

نظالموت بن عبد الجبار المعافري	٦٥٦
ابن حروف القيسي	٦٥٦
مالك بن مالك من أهل بيان	٦٥٧
أبو علي بن نجيب	٦٥٧
مصور بن لب الانصاري	٦٥٧
مفرح بن حماد المعافري	٦٥٧
محب بن الحسين	٦٥٨
مسعود بن أحمد الاصمعي	٦٥٨
أبو حبيب نصر بن القائم	٦٥٨
العمان بن الدمعان المعافري	٦٥٨
ثم الحلق بن عبد الله الحميري	٦٥٨
يأبى بن المعزح المنعمي	٦٥٨
صمام بن عبد الله الاندلسي	٦٥٨
ضمر غام بن عروة	٦٥٩
عبد الله بن محمد المعافري	٦٥٩
عبد الله بن حمود الريدي	٦٥٩
عبد الله بن رشيق القرطبي	٦٥٩
أبو بكر الياسري	٦٦٠
عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصي	٦٦٠
عبد الله بن محمد الصريحي	٦٦٠
عبد الله بن عيسى الشلمي	٦٦٠
عبد الله بن موسى الازدي	٦٦١
عبد الله بن محمد الدابي	٦٦١
عبد الله بن يوسف القضاي	٦٦٢
أحمد بن عبد الله الحنفي	٦٦٢
أحمد بن صابر القيسي	٦٦٢
أبو القاسم ابن الامام القاضي أبي الوليد الباجي	٦٦٤
ابراهيم بن محمد الساحلي	٦٦٤
الوليد بن هشام المعروف بابي ركوة	٦٦٥
أبو زكريا الطاطلي	٦٦٥
يحيى بن عبد الله المعروف بالمعيلي	٦٦٦
محمد بن علي الانصاري	٦٦٦

محمده	٦٦٦
محمود بن علي العرابي	٦٦٦
أبو الحسن المارقي	٦٦٧
أبو عبد الله الأسدي	٦٦٨
عبد الله بن سائر الصوري	٦٦٨
أبو عبد الله الأديري	٦٧٤
أبو عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم الأسدي	٦٨٣
أبو عبد الله بن سائر	٦٨٣
أبو الحسن المصاوي	٦٨٤
أبو عبد الله الرازي	٦٨٥
أبو عبد الله بن الأديري	٦٨٧
(الكتاب السادس) في ذكر بعض الأوائل على الأندلس واهل	٦٩
المشرق	
المسند الذي يقال انه جماعي	٦٩١
أبو عبد الله بن موسى بن نصر الثاني	٦٩١
حسن بن علي الثاني	٦٩١
علي بن رباح اللعي الثاني	٦٩٢
عبد الله بن زيد المعافري البادي	٦٩٢
حسن بن أبي عبد الله البادي	٦٩٢
المعمر بن أبي برد البادي	٦٩٢
حسن بن روح السجستاني البادي	٦٩٣
عاصم بن عاصم الهجري الثاني	٦٩٣
عبد الله بن محمد بن الهجري البادي	٦٩٣
عبد الله بن أبي ساهم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٦٩٣
محمود بن ساهم (من الساهم على ما قبل)	٦٩٣
معبود بن ساهم	٦٩٤
أبو أيوب بن حبيب اللعي	٦٩٥
السهم بن مالك الخولاني	٦٩٥
علي بن سائر	٦٩٧
عبد الرحمن بن معاوية المعروف بالداخل	٧١
أبو الأسعد الكلبي	٧١٦
عبد الله بن رباح بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٧١٦
مكر بن سواد الخداعي	٧١٦

- ٧١٧ زريق بن حكيم  
٧١٧ زيد بن فاضل الكسبي  
٧١٧ زروعة بن روح الشامي  
٧١٧ محمد بن اوس بن ثابت الانصاري  
٧١٨ عبد الملك بن عمر بن مروان الاموي  
٧١٨ هاشم بن الحسين (من نسل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه)  
٧١٩ عبد الله بن المغيرة الكفافي  
٧١٩ عبد الله المعمر  
٧١٩ عبد الرحمن بن شماس الماهري  
٧١٩ عبد الله بن سعيد بن عمار بن باسروني رضي الله تعالى عنه  
٧١٩ عبد الرحيم بن احمد بن نصر التميمي  
٧٢٠ هبة الجبار بن أبي سلمة (وقد سبق في صفحة ٦٩٣)  
٧٢١ عبد الوهاب بن عبد الله المعروف بالطمداني  
٧٢١ عبد الخالق بن ابراهيم الخطيب  
٧٢١ عبد الامير بن أبي الطاهر المعروف بالترسي  
٧٢١ عمر بن عثمان النخري  
٧٢٢ علي بن بندار البرمكي  
٧٢٢ عبيد بن محمد التيسابوري  
٧٢٢ سهل بن علي التيسابوري  
٧٢٢ هبة الله بن الحسين المعمر  
٧٢٢ يحيى بن عبد الرحمن القيسي  
٧٢٣ اسعيل بن عبد الرحمن القرشي  
٧٢٣ أوجع بن القالي صاحب الإمالي والنوادر  
٧٢٦ صاعد بن الحسين البغدادي  
٧٢٧ ابن حويه السرخسي  
٧٢٧ ظفر البغدادي  
٧٤٣ محمد بن موسى الرازي  
٧٤٣ محمد بن عبد الواحد التميمي الدارمي  
٧٤٧ اشهب بن عبد العزيز الخراساني  
٧٤٧ أبو الحسن البغدادي الهكيلي  
٧٤٨ ابراهيم بن سليمان الشامي  
٧٤٨ أبو بكر بن الأزرق

روايات المعنى	٧٤٩
الامر سنان بن كوحا	٧٥٥
أبو اليسر الرضائي	٧٥٥
أبو الحسن السمروري	٧٥٦
عبد الله بن محمد الفارسي الحراساني	٧٥٧
وكي الحسن الرضائي	٧٥٧
(ذكر حله من القضا القادما من المشرق على الاندلس)	
عابد المدني	٧٥٨
فصل المدني	٧٥٨
درست ابراهيم بن جراح النعمي	٧٥٨
الحارث بن النعمان	٧٥٩
من القادما على الاندلس من المشرق السجاء	٧٥٩
أحمد بن الحسن النعمي	٧٥٩
أحمد بن أبي داود بن العربي الزهري	٧٥٩
أبو الفاضل بن الاسكندراني	٧٦
أبو الحسن الانطاكي	٧٦
عمر بن مودود الفارسي	٧٦
أبو عمر الفروي	٧٦
في المدرس الفرس الحنفي المصري	٧٦١
سدي يوسف الدمشقي	٧٦٢
(السابع) في سد سمان الله دعائي به على أهل الاندلس من نوادر	٧٦٢
الادعان ونداهم في اكتساب المعارف والمعالى ما عرفوا الخ	
وساله اسرحم في بعض قصا لعلما الاندلس	٧٦٦
وساله السدي (في بعض الاندلس وأهله)	٧٧٩
(ذكر سد كلام الاندلس وسكانهم الذاه على معهم)	٧٩٧
(ذكر سد أهل الاندلس في القديم واسماهم الى مذهب الامام مالك)	٧٩٩
(ما فانه اسعد الفري الرد على من عاند يأكل طعام السلطان ومول)	٨٢
حوار	
(ذكر حله من سمراس شعروعه من الاندلسين وطرف بن نوادرهم)	٨٢
(وصه الرمادي الشاعر المأثور)	٨٦٨
(من سكان الاندلس في العدل)	٨٦٩
(من سكانهم في الزوا وحسن الاعتماد والاسام عن الاط)	٨٧٢



(من حكاياتهم في علو المهمة في العلم والدنيا)	٨٧٢
(من حكاياتهم في الدكاء واستخراج العلوم واستدباؤها)	٨٧٣
(من حكاياتهم في حب العلم)	٨٧٦
(من لطيف أهل الاندلس ورقة طماخهم الخ)	٨٨٧
(صوابد حروف الريادة)	٩١٣
(ترجمة ابن سهل الاسرائيلي - الاشيلي)	٩٤٧
(من حكايات أهل الاندلس في الانقباض عن السطائر الخ)	٩٦٤
(من دعاياتهم وملهمهم)	٩٦٤
(من أجوبة ملوكهم)	٩٦٤
(من غريب ما يحكى من قوتهم وشجاعتهم)	٩٦٤
(من حكاياتهم في الطرف)	٩٦٧
(من حكاياتهم في البلاغة)	٩٦٨
(من حكاياتهم في عدم احتمال الضيم والذل والوصف بالافقة)	٩٦٩
(من حكاياتهم في الجود والعقل ومكارم الاخلاق)	٩٧٠
(ذكر حلة من بنى مروان بالاندلس)	٩٧٢
(من حكاياتهم في علو المهمة)	٩٧٢
(الرجوع للكلام على أهل الاندلس جله)	٩٨٣
ذكر نذرة من سرعة بديهة أهل الاندلس وان مرت من ذلك جله وتستأق أيضا	٩٨٨
(من حكايات أهل الاندلس في العفو)	٩٩٠
(ترجمة ابن هاني)	١٠١٠
(ذكر ما يتعلق بكلمة مذهب هل هو يفتح الهاء أو كسرهما)	١٠٢٩
(المسئلة الزنوبية)	١٠٣١
(ترجمة سيديده امام النحو)	١٠٣٣
(ذكر مسئلة تتعلق بكلمة ماذا)	١٠٦٣
(الادبيات من نساء الاندلس)	١٠٧٦
أم السعديت عصام الجهمي المعروفة بسعدونة	١٠٧٦
حسانة التميمية	١٠٧٧
أم العلاء بنت يوسف الجمارية	١٠٧٧
أمة الغزنز الشريفة الحسنية	١٠٧٨
أم الكرام بنت المعصم بن صهاح ملك المرية	١٠٧٨
القانية البجائية	١٠٧٨
العروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون	١٠٧٨

حصه باب الخاخ الزكوة	١٧٨
(ذكر بعض أحوال أبي سعيد بن سعد العنسي)	١٨٢
(ذكر ما وقع بين أبي سعيد المذكور وبين سعد الشاعر الميموني بالاص)	١٩١
(ذكر بعض أخبار الاص المذكور)	١٩٦
ولاد باب المسكني	١٩٧
اعتماد ساربه لآدم بن عماد الميموني بالرمكة	١١
(ذكر ما وقع للمعهود من الخلع والنسب اعمان وما يتعلق بذلك)	١١١
(رجع المعهود الى حقه من النسي)	١١١
(رجع لآدم النسي)	١١٢
(رجع لآدم بكر عماد لآدم)	١١٣
(رجع لآدم بن أبي العرطبي)	١١٥
(رجع لآدم المذكور)	١١٥
(رجع للمعهود بن عماد)	١١٩
(رجع الراضي بن المعهد)	١٢٢
(الصادق حازه المعهد)	١٢٤
(نسيه باب المعهد بن عماد)	١٢٤
(حصه باب سعدون)	١٢٤
(نسيه المروني)	١٢٤
(عاه المهي)	١٢٤
(سك بن رناد)	١٢٤
(عائسه باب أحمد القرطبي)	١٢٤
(مريم بن أبي رجب الانباري)	١٢٤
(أما العامريه)	١٢٤
(أم الهما بن القاصي عند الحق)	١٢٤
(مهيجه القرطبي صاحب ولاد)	١٢٤
(عهد ساربه عند ابنه بن ساربه الساطي)	١٢٥
(الشمه)	١٢٥
(ترجون العرطبي)	١٢٦
(الباب الثامن) في ذكر بعض القدر الكاهن على طرير الحضر الخ	١٢٧
(من أول ما سرد الأثر في من من الاندلس العظيمة طالع الخ)	١٢٧
ووجه الزلاعه	١٢٧
(ذكر بعض أسانيد الذين في شأن ما يتعلق بحول المعهود الخ)	١٢٨

ص ٢٢٦

(وقعة نظرة)

١٢٢٦

(تغلب العدو على ربشتر)

١٢٢٦

(تموض العدو للاستيلاء على بالنسية)

١٢٢٩

(وقعة كسدة)

١٢٣٢

(دخول العدو مدينة المرية عنوة)

١٢٣٣

(رجوعها الى ملك المسلمين وبقاؤها بأيديهم سنيين)

١٢٣٣

(أخذ العدو كورة ماردة)

١٢٣٥

(أخذ العدو جيرة ميورقة)

١٢٣٦

(تاريخ أخذ العدو جيرة شرق ومدينة سرقطة واستيلاء الافرنج على

١٢٣٨

شرق الاندلس شاططة وغيرها وعلى مدينة قرطبة وغلبه على مرسية

وحصنها لاشيكية وغلبه لها وتاريخ وقعة انجة)

(ذكر رسالة خطيبهم ابن عميرة الخزومي أبا عبد الله بن الأباريد كرفها

١٢٤٩

أخذ العدو مدينة بالنسية)

(ذكر رسالة ابن الأباريد التي رسالة الخزومي جواب عنها)

١٢٥٢

(ذكر فصول مجموعة من كلام ابن الأباريد كتابه المسمى بدر السعوط في خبر

١٢٥٤

(السيط)

(قصص ملوك الافرنج لآخذ غرناطة وما يتعلق بذلك)

١٢٥٩

(ذكر السلطان الذي أخذت على يده غرناطة وانقرضت بدواته ملكة

١٢٦٩

(الاسلام بالاندلس)

(ذكر الرسالة التي كتبها السلطان المذكور الى سلطان قاسم الشيخ

١٢٧٠

(الوطاسي)

تمت فهرسة الجزء الثاني من كتاب نفع الطيب

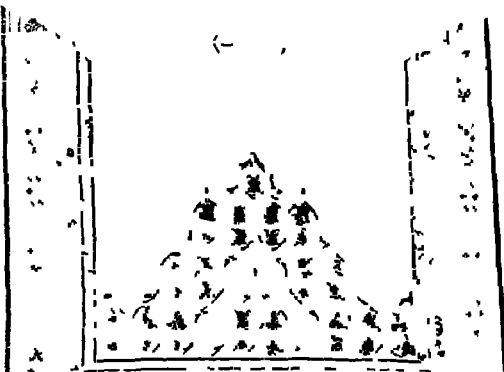
(1973)  
District Library,  
TONK (Rajasthan)

الجزء الثاني من كتاب فتح الطبيب  
عن فحسن الادلل الرطب  
وذ كروزبرهالسان الدين  
ابن الخطيب تأليف  
العلامه المقرئ

رحمه

الله

م



• (ومن المراسلات الاندلس الى المغرب) الامام القوي المغربي نور الدين ابا الحسن  
على ساجد بن محمد بن سعدون الحميري الاندلسي المالقي قال سرف الدين الصائقي  
اسدنا المذكور له سنة ٦٦٧

• هواد أئدى الامساك صاب • وحسن لصن الذممع ومنه مصاب  
 • صاب دمارو ذالاب وحبر • هــ لى الى عبد الوصال اناب  
 • وفارو • اوطاى ولم ابلغ المعى • ودون مرادى انحر وعصا  
 • صى رمى والى لى عرقى • واؤى عدى ان ردى صاب  
 • اذ امر عزالمر اس راجع • وان لى صاب لم صد صاب  
 • خلى حمام السبى فى عرقى لى • وقد طار عها لى صاب عراب  
 • وكعطفه لى الزمان وأهله • وسبى وادى واؤى لى صاب  
 • فذسم وان الصب على عرقى • ولى اللالى صبا عراب  
 • ولى هواداعى رباب ورب • بماؤى صبا صبا رباب ورباب  
 • وأوى صبا صبا صبا صبا • فربى صبا صبا صبا صبا  
 • افرى صبا صبا صبا صبا • وما صبا صبا صبا صبا  
 • ولى صبا صبا صبا صبا • ولى صبا صبا صبا صبا  
 • أظهم ربابى ولى صبا • وارعى صبا صبا صبا صبا

وفارقت من غرب البلاد وأطاب \* فيسقى رباً غرب البلاد صاحب  
 قبا القلب من بارا لشوق حرفة \* وبالعين من فيض الدموع عباب  
 وما يلعب المملوك قصدا ولا مقي \* ولا حط عن وجهه المراد نقاب  
 وأخشى سهام الموت تعحا غملة \* وما سار في شوارع الرسول ركاب  
 وقلبي معصوم وصحة محمد \* هائل في غير الجبار طلائع  
 يحسن إلى أوطانه كل مسلم \* فقتل من مها نزل وجباب  
 فأسعد أيامى إذا قيل هذه \* منازل من وادى الحصى وقباب  
 فحسنى في مصر وروحي بطيئة \* ولاروح من جسمي هناك مناب  
 علي مثل هذا العجز والعمر منقص \* تشق قلوب لا تشق ثياب  
 وأرجو ثواباً بامتداحي محمد \* وما كل مث في الزمان يشاب  
 به أجده من قبل نيران فارس \* وحقق من طوي العلاء خطاب  
 وكم قدسني من كفه الجيش فاروقا \* وكم قدسني منه العيون رصاب  
 أجيب لما يجترأ في حصرة العلاء \* وما كل خلق حيث قال يجاب  
 فلم تلهه دنياه عن خوف ربه \* ولا شغلته عن رضاه كذاب  
 فحمد المختار ألى الورى ندي \* وأكرم معسوث أناه كتاب  
 أنحسب أن يحصى بعد صفاته \* وهيات ما يحصى علاه حساب  
 شاء رسول الله خير ذخيرة \* وقد دل جمار وخيف عقاب  
 وقد نصب الميزان والله حاكم \* وذلت لاحكام الاله رقاب  
 فكل شيء واجب لصفاته \* هادج مخلوق سواء صواب  
 البك رسول الله أنهى مدانحي \* وان رياضى راحة وثواب  
 إذا قيل من تعنى بعد حلك كاه \* فأنت اذا خسرته عنه جواب  
 فليتك بحسب الوالدية مبررة \* وليتك ترضى والاعنام غصاب  
 فأنت أجسل العالمين مكانة \* وأكرم مدفون حواء تراب

وله برئى العزيز عبد السلام

أمد الحياة كما علمت قصير \* وعليك تقاديرها وبصير  
 عجايب المستر بدار فتااته \* وله الى دار البقاء مصير  
 فساها للمائبات معترض \* وعزيرها يد الردى مقهور  
 أبطن أن العسر محدود له \* والعمر فيه على الردى مقصور

وهي طويلة ولم يحصرني سوى ما ذكرته \* (ومنهم عمدا البر بن فرسان بن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن العسافى الوادى اشئ أبو محمد وله أخبار كثيرة في الجاسة وعلقوا الهمة  
 ومن نظمه لما نعم بخدمة ابن غاسية بعمامة يضاء ولس غفارة جراء على جبة خضراء  
 فديتك بالنفس التي قد ملكتها \* بما أنت موليتها من الكرم النص  
 تزدت للعس الحقيق بهجة \* فصارها الكلى وذلك كالعص

ولما لا نور عسر ملك الى \* بقسم في طول السلاسل في عرض  
ملكها حصرا أحسن ناطر \* ما عند احتلاله والى العرض  
وأشد حرا المرص هو بها \* عرض ماخ الهند والسر والخص  
فما عند بدرا طالعا في عمامه \* على من دان في حصن الارض  
وقال رحمه الله تعالى

احسانا ويحيى ما سرى وحسنى \* وهرا وعري فاندى واماي  
ولي ملك ناس القدس عصير \* محارب عن اسناله ويحسنى

وقال رحمه الله تعالى لما أسس دسأذن سعدومه في الخمر والارار  
امن سرخ على وهله \* صوب الزمار للطمع وبعث  
وليس سول كاح ان الهوى \* دورب هائله واسكر دهي  
بصالي ما ان ملك واعنا \* عري أي حل المادومسكى  
وهو عن أن اسير كسها \* واسن بالخصام صدر الموكب  
وقال رحمه الله تعالى ولا حينا براءه

قدى شملادك الخياح الجمعا \* وسقنا وان لم يد اساحاطيا  
أعدن الحنا على جمع معرب \* نظاوح مر باعلى السمعتا  
وطرعره مصوص الخياح مر بها \* صوق أسباب الخوب معهما  
عني وأمر اسانوك كرلوما \* ألابت أفراشي مكي نوما  
وقال رحمه الله تعالى

كفي حرمان الرماح صهيله \* وان السادر العدي دمانه  
وان يبادن الخواب مورت \* ولم سعدوح الدسب يسانه

وكان رحمه الله تعالى في هذه الادبا وشوق المعرا وبرعه الكتاب كتب عن اسعاه  
الامرأى وكر ما يحى من امضى من محمد بن علي المذوق المرقى الما وعلى مصورس عده  
المر من على من بعد من دونه الى امام الرسد منهم وكان منطعا له ومن حصه  
في سر كانه وكان آبه بعد الهسمه والذهاب منه والمعاني مواهب الخوف والخسسه  
عده الدم ادا من عاهه كان عاهه في ذلك أدها ووجهه المرقى المذكو وعسه يوم  
أيام حروبه الى المارق وقد طال العرا وكاد الناس به صالدين الحرب الى أن ساكروها  
من القعد فلما بلغ الصدر اسعد على الناس ودمر أرباب الخسسه وأهبط المههم العرم من  
أمرهم في الجملة فامرهم عده وهم سر هرعه ولم بعد أنوشجده الا في آخر القتل بالاسلابل  
والعصه فقال له الامر وما له على ما صعب فقال الذي عملت هو ساني واذا اردت  
من يصرق الناس عن الحرب ويذهب ردهم فانظر عري وسائر له ولد صغير مع رب له  
من أولاد أمر أي وكر ما قال له ولد الامر وقال وماه وأسل فلما بلغ ذلك أنا حرج  
بصالحه واي ولد الا برا الحناط لولد فقال حصيل الله تعالى لسب اسل في أي حدم  
اسل ولكني أحب أن اعرفه في و ينداري و بدرا ابل اعلم أن أالك وسهوى وسولا

الى دار الخلافه ببغداد يكتب عن نفسه فلما بلغت بغداد ادرات في دارا كثرتي لي بسبعة دراهم في الشهر وأجرى على سبعة دراهم في اليوم وطول بكتلي وقيل من الميرقي الذي وجهه فقال بعض الحاضرين هو رجل مغربي تأثر على استاذة وأقت نهرها ثم استدعت فلما دخلت دار الخلافه وتكلمت مع من بهاس الفصلاء وأرباب المعارف والآداب اعتدروا لي وقالوا للخليفة هذا رجل جهل مقداره فأعدت لي محلي اكثري لي بسبعين درهما وأجرى على مثلها في اليوم ثم استدعت فودعت الخليفة واقتضت ما تيسر من حوائجه وصدر لي شيء له حط من صلاته وانصرفت الى أبيك فاما عمالة الاولى كانت على قدر أهلك عندهم يعرف الاقدار والثانية كانت على قدرى وترجمته رحمه الله تعالى واسعة \* (ومهم عبد المم من عمر الغساني الوادى اشى المؤايف الرحالة المتحول بلاد المشرق سائحا صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها جامع أعماط السائل في العروض والخطب والرسائل ومن نظمته

ألا انما الدنيا بحارة تلامت \* فها أكثر الغرقى على الجنبات

وأكثر من لاقيت يفرق الله \* وقل فتى ينجي من الغدرات

توفي سنة ٦٠٣ رحمه الله تعالى \* (ومهم أبو القاسم أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي أنظر رجبى كان اما ما فى التفسير والفقه والحساب والعرائص والبحر واللغة والعروض والطب وله تأليف حسان وشعر رائق فغنه قوله رحمه الله تعالى

وفى الوجبات ما فى الروض لكن \* لرونى زهرها معنى عجيب

وأعجب ما التعجب عـه الى \* أرى البستان يحمله قصب

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٦٠١ \* (ومهم أبو القاسم القرطبي صاحب المفهم فى شرح مسلم وهو أحد بن عمر بن ابراهيم بن عزالانصارى المالكي الفقيه المحدث المدرس الشاهد بالاسكندرية ولد بشرطه سنة ٥٧٨ وسمع الكثيره نالك ثم انتقل الى المشرق واشتهر وطار صيته وأخذ الداس عنه واتبعوه بكتفه وقدم مصر وحدث بها واختصر الصحيح وكان بارعا فى الفقه والعربية عارفا بالحديث ومن أخذه عنه القرطبي صاحب التذكرة ومن تصانيعه رحمه الله تعالى المفهم فى شرح مسلم وهو من أجل الكتب ويكفيه شرفا اعتماد الامام الموصى رحمه الله تعالى فى كثير من المواضع وفيه أشياء حسنة مفيدة ومنها اختصاره للصحيح كما مر وله غير ذلك وتوفي رحمه الله تعالى بالاسكندرية رابع القعدة سنة ٦٥٦ وكل يعرف فى بلاده باب المزين وله كتاب كشف الاقناع عن الوجوه والسماع أجاد فيه وأحسن وكان يشتغل أولا بالعقول وله اقتدار على توجيه المعاني بالاحتفال قال الشيخ شرف الدين الدمياطى أخذت عنه وأجاز لي مصنعاته رحمه الله تعالى وحدث بالاسكندرية وغيرها وصف غير ما ذكرناه وكان اماما جامعاً للمعرفة الحديث والفقه والعربية وغيرها \* (ومهم العارف الكبير الولي الصالح الشهير أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيدي بونو الحزائى الاندلسي أحد اعلام المنقاعين المقرئين أولى الهداية كان رضى الله تعالى عنه ونفد ما به كثير

قوله  
هـ



الاسماع بعد القلم قد اسمها قال الحافظ اس الزهر هو أحد الأعلام المسماة فصولا  
 وصلحها من أسانيدهم وبهذه طبع المذونه وأخرها وكل نور السيرة والحدوث  
 والآخرها أحد عن أي الحس من العظمة وأس من يدل ربح راق في رسله من  
 الاندلس له أكثرهم الولي الكبير من أدى أو من سبب أفاض الله تعالى لسان  
 انوار واسمع به ورحم عنه نجاب من بالعباد وبه لسان به فطو من علة مركه  
 بوي رحمه الله تعالى في سوال ٦٢٤ هـ وعاش من عاين سببه وله رحمه  
 في الاساطير لمحمد ما ذكرنا • (وهم محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن الحارثي  
 الانصاري الساطي الله الصافي المذنب من الفضل المجدله لم يحكم وهدج  
 من رحل الى السرى ورحم عنه رحمة له وراثة لاني فصل وسلا في سل  
 وكل منساق به لا ينحصر من العقل الكبر ولكن به منصر ما يحال وكان له  
 علم بالمر - واصل القصة ومشاركه في اصول الدس له شرح على الخرو له وكان او  
 فاصلا منهم ياب قضا وعلم وسود وارب ومحمد مكسب ومنسوب ثم ولي صا حانه  
 فكان ساق به على من الفصلا وطرب الا واما ان لم يالحق مع الصدوق ناصرا للولا  
 وكان يرى ان لا قدم اليهود والاعبد الخاضع واما ان حصل من حصل به الكفا به ولا يندم  
 غير وري ان الكبر مقصد ودخل منه المال أن قدم رحله من اهل بيته وخال له  
 مساهمة ان ستم فدمعو واسرو وصكان اداسرى الاخر في بحرى السهاد وما قاله  
 الساسي من العري أو بكر وعمر من أم اقول قول العري على العري بعد دلل يرى ان هذا  
 من الامر العظيم الذي لا يلو أن عكن منه الا لاسناد الدس من فصلهم في الوجود وكان  
 يرى ان حسابات السناد اعماهي في جمعه من منه من باب قوله عليه الصلا والسلام  
 من من من حسنه ومن من حسنه وقد قيل من أولنا الله فقال هو ذا القاصي  
 له من لا ياتون كبر ولا نواطون على صعر وان كان السهاد على هذا الصفة فلا ي  
 أصل ما وان كان حظه لا صفة فلهي احسن بها ولما كان واقعه اس من طبعه  
 عرض له اهلها أن يندم وأن ياتعو فقال والله لا افسد دعي ولما بوي غير القاصي  
 الذي بوي بعد عن ساول مجنا واقعا منه الذي اقتضا قال هذا كله عشاء وبهذه  
 شروعه العري في عنوان الدراية في علمائه • (وهم محمد بن يحيى الاندلسي اللبي  
 الام هو جد فسر فاني القضا احد عن الحافظ اس بن زرو بن عبد الله مرفعي ولا  
 هذا المالك منهما وسار سدر السلف الصالح من على ما في بعض الامور  
 وسافر الى حلب فله اراد في الجماع على حاطه البرهان ووصفه اس بن زرو بن عبد الله  
 بقوله الشيخ الامام العالم العلامة في العيون فاني الجماعه وقال انه انسان حسن امام  
 في علومها الفقه والتجو واصول الدس ينحصر علوما كالماء به ووصفه ايضا  
 بعلامه دهر وحارصه عصر وعن زمانه وانسان اواه جامع العلوم ويزيد كل  
 ضرور ومنظوم قاصي القضا لارباب رباب الاسلام به مصوره واعلام الامان به  
 مسود ووجو الاحكام السريعة بحسن نظر محوره وله من ٦٢٤ هـ وروي

يبرسان بلاد الروم وأوحشمان سنة ٨٨٤ قاله السجواني في الضوء اللامع \* (و ٢٠٠)  
 الوزير الأشمير أبو عبد الله بن الحكيم الردي ذو الوزارتين رحل إلى مصر والنجار  
 والشام وأحد الحديث عن جماعة وقد ترجمناه في باب مشيخة لسان الدين عند تعريضا  
 لذكر ابنه الشيخ أبي بكر بن الحكيم ولا بأس أن نزيد هنا ما ليس هناك ونقول أن  
 من مشايخه بريدة الشيخ الاسماتاذ الجوى أبا الحسن علي بن يوسف العبدوي السماع  
 أخذ عنه العربية وقرأ عليه القرآن بالروايات السبع وأخذ عن الخطيب سمائي القاسم  
 ابن الأديسر وأحضره الله تعالى عن جماعة من أعلام الاندلس وأحدث رحلته عن الجبل  
 الدين بصيق عن أمثالهم المصنف في شيوخه الحفاظ أبو الهيثم بن عساكر لقيه بالمحرم  
 الشريف واتفق به وأخذ عن الرواية عنه والشيخ أبو العز عبد العزيز بن عبد الله المصنف  
 المخراني المعروف بابن هبة الله والشيخ الشريف أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن  
 معلى ابن الامام الجزائري بئرنا العرب نزيل بغداد والشيخ أبو الصفاء حليل بن أبي بكر  
 المرادي الحنيلي لقيه بالقاهرة والشيخ رضى الدين أبو بكر القسطنطيني والشيخ شرف  
 الدين الحفاظ أبو محمد عبد الله بن حلف الدمايطي امام الديار المصرية في الحديث  
 وحافظها ومؤرخها والشهاب بن الحيمى قرأ عليه قصيدة البائية القوية التي أولها  
 يا معلى ما ليس لي في غيرك \* اليك آل التقضى وانتهى الطلب  
 وفيها البيت المشهور الذي وقع التراجيع

يا بارقا بأعلى الرقطين بدا \* لقد حكيت ولكن فاتك الشب

والشيخ جمال الدين أبو صادق محمد بن يحيى القرشي ومن تخرج به الاربعون المروية  
 بالاسانيد المصرية وسمع الخطيبات من ابن عماد الخزازي والشيخ أبي الفصّل عبد الرحيم  
 خطيب الجزيرة ومولده سنة ٥٩٨ وزيب بنت الامام أبي محمد عبد اللطيف بن  
 يوسف العدادي وتكنى أم الفضل وسمعت من أبيها ومن أشياخ ذوي الوزارتين بن  
 الحكيم المذكور الملك الاوحد يعقوب ابن الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم  
 عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب والشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان وأخوه  
 محمد بن سليمان في طائفة كثيرة من مشايخ مصر والشام والعراق وغيرهما من الدلائل  
 بطول تعدادهم وأخذ بحياة عن خطيبها أي عبد الله بن رحمة السكاني وتونس عن  
 قاصيها أبي العباس بن العمار البلسني وأخذ بالعربية عن قدوة الحجة أبي الحسين عبيد  
 الله بن أحمد بن عبد الله بن أبي الربيع القرشي ومن شعر ذي الوزارتين الحكيم  
 المذكور قوله

هـل إلى ردة عشيّات الوصال \* سبب أم ذاك من ضرب المحال  
 حالة يسرى بها الوهم إلى \* انما تثبت من اباء تسلال  
 وليال ما يتبقى به سدها \* غير أشواق إلى تلك الليال  
 ادبحال الوصل فيها مسرعى \* ونعسى في آخر فيها ووال  
 ولحالات التراسى دولة \* مرحلت سبي قنول واقتبال

وإذى إلى رب حوى سعد • وبأى كماله فى أسى موال  
 لست أسمى إلا من سمى الله • لا ولا بأى عدل فى ذلك أمال  
 وعبر الـ عدل فى وجهه • ورأى الدر فى سال السكال  
 ما مال الله من أعطاه • لم يكن إلا على صلال  
 حصن باليسر بنا سارى • وعد لليسر خطا فى الجمال  
 ربى على عسى هوأ فالأ • نسوا عسى هوأ عبر الـ  
 فليس أسمى حوى له • فليسكم أب نه أنم حال  
 ادلى على حدى منى فسى • ووسا عسى منى وعال  
 حلىم السوم فى الله مدنه • ورأى اليسر لطف الجمال  
 فسد دوى لما طوى • من حدى أسمى نالما الزلال  
 أو ساداب سا المسلك الاوحد الاسمى الله ام التعال  
 ملك انى الله مدنه ملكا • لم يكن الا فى المسال  
 اند الا سلام بالعدل ما • ان رى رعا لأصحاب الصلال  
 دوا نادى كل الورى • ومعال نالها حدى وعال  
 هسه هامب بأحوال السى • وصفان بالحر لال سوال  
 وفعال من على اهادها • منى صوم وصلا ووال  
 وهى طوبى وها

أما المولى الذى بعمار • أنصرف عن سكرها كنه المال  
 هاأنا نصدكم عسا • من يدعى الظلم بالحر الحلال  
 فان الله الذى حدىكم • لم ير الله فى طيسى وبال  
 اورب ووصه آمالى بكم • مسد نولها الراب التوال  
 واقرب الخادم من سدىكم • هسى ما أدرى بكم كثر مال  
 وسها

بأمر المسلمين هذه • حدى منى عن امدى حال  
 حى سماعه أو الله • حلىم الحلىم فى دال الحلال  
 ما علم اذا سادب مدسها • من بعد الله هم بلعوا ووال  
 هسى فى بأمر السكر لكم • أندا من احبها واحتمال

ركب رجه الله تعالى يحاطب اخاه من مدنه

حى سى بالله نار حى حدى • وحلىم علم شوى ووحدى  
 وادا ما سادب على فسلح • من سلاى لهم على ودرودى  
 ما سادب هم وهلى فى معنى • هم سدى على بطاوى بعدى  
 فى سدى لهم لى بعبرى • سلى ولا لى كان شجدى  
 باب سم الله اذا حب دوما • ما سادبهم تسبح ورد

قتلطف عند المرور عليهم \* وحقوقا لهم على \* وأد  
 قل لهم قد غدوت من وجدتهم في \* حال شوق لكل ريد وزيد  
 وإن استفسروا حديثي فاني \* باعتناء الاله بلغت قصدي  
 قلدا الحمد اذ حباني بلطف \* عنده قل كل شكر وجد  
 وانتفع بخاطبته لاخته الا كبرأبي الحق ابراهيم بقصيدة أولها

ذكر اللوا شوقا الى أبقاره \* فقصي أسي أو كاد من تذكاره  
 وعلاز في ريق نار ضلوعه \* فبرمي على وجناته بشراره  
 لو كنت تبصر خطه في خفته \* لقرأت سر الوجد من أسطاره  
 يا عاذل به أقصروا قلبا \* أفضي عتابكم الى اضاراه  
 إن لم تعنوه على برحانه \* لا تنكروا بالله خلق عذاره  
 ما كان أكتفه لاسرار الهوى \* لو أن جند الصبر من أنصاره  
 ما ذنبه والبدين قطع قابله \* أسفا وأد كي الماري عشاره  
 بخل اللوا بالساكنيه وطيفهم \* وحديثه ونسيجه وعزاره  
 يا برق خذ دمي وعزج اللوا \* فاسفه في باناه وعزاره  
 واذ القيت بها الذي باناه \* ألقى خطوط الدهر أو بيجواره  
 فافر السلام عليه قدر محبي \* فيه وتروبي الى مقداره  
 والمم بسائر اخوتي وقرباني \* من لم أكن بلوارهم بالكاره  
 ما منهم الا أخ أو سيد \* أبدا أرى دأبي على الكاره  
 فابث لذالك المنى أن أخاهم \* في حفظ عهدهم على استبصاره  
 وقال رحمه الله تعالى في غرض كلفه سلطانة القول فيه

الاواصل مواصلة العقار \* ودع عنك التخليق بالوقار  
 وقم واخلع عذارك في غزال \* يحق لمنه خلق العذار  
 قضيب ما نس من فوق دعص \* نعيم بالدي فوق النهار  
 ولاح بخفته ألف ولام \* فصار معترفابن الدراري  
 رماني قاسم والسيس صاد \* بأشعار تنوب عن الشمار  
 وقد قسمت محاسن وحنينه \* على ضفتين من ماء ونار  
 فذالك الماء من دمعي عليه \* وتلك النار من فرط استعاري  
 بحسنته أقام برقع قلبي \* على ماشية فيه من الاوار  
 ألقت الحب حتى صار طعنا \* فما احتاج فيه الى اذكار  
 نحالي عن مسداه به ذهاب \* وهذا فيه اشعارى شعاري

وقال العلامة ابن رشيد في ملء العيبة لما قدمنا المدينة سنة ٦٨٤ كان معي رفيق  
 الوزير أبو عبد الله بن أبي القاسم بن الحكيم وكان أرمدا فلما دخلنا ذا الحليفة أو صوحها  
 رلسا عن الاكوار وقوى الشوق اقرب المزار فنزل وبأدرا الى المنى على قدميه احتسابا

لذلك لا تار واعطائنا الى حل لهذه الدار فاحسن بالسما فاندلج منه في رصف اسفل  
قوله

ولما رأينا من رنوع حسننا • بمسهر أعلاما ابرر لدا الحما  
وبالترب منها دكلنا جفوتنا • سمنا فضلا ناسا يحاف ولا كزما  
وحسبى لا يوسها لها • ومن بعد هذا عانا دلب لنا قسما  
رلما عن الاكوار عسى كرامه • لمي حبل بها أن ظم نه رصكا  
نصح بمقال الدع في عرصاها • ولمن من حب لواطه سمه اترنا  
وان ساي دونه لمسار • ولو ان كفي علا السرق والعه رنا  
فما سمنا من سمك برعه • نعم مع الدعوى ونسعل النكسا  
ورب سبل لا بعدد كبر • وبعدى عن الحمار أعنا سمها دسا اتقى

وسط الزور اس المطم في غايه الحسن وهدرنا من اراد ملكك بعض كسه ويرجه  
الله تعالى أعلى نسر كانه علمه لسان الدس في الاحاطه ومن سر في رساله طوله  
كسها عن سافاه ماصوره وهدر بعد الخاص والعام من أهل الاسلام  
واسمى في آذان الافطار اسمها راسما في سواد الطلسم أنالم برل بدل سهدنا في أن  
مكون كنه الله في اللمنا ونسبح في ذلك بالقوس والا والرسا نواب الله لالعرض الدنيا  
رانا ناصر باعنا الاسما والاسصار ولا أقصر باعنا الاعضاء بكل من ألمانا عامله  
والاستظهار ولا اكسنا عطلوا لالرسائل وساب الارسال حتى اقتعد اسمنا المسح  
الحصار فسمنا بالعارف من أموالنا والبرد واعطنا راسا نسر الاسلام وفور  
الا والوالاد واسر سامنا نعم الله علينا ما فرض الله على كاهه أهل الاسلام من  
الجهاد فلم يكن من طسه الدعوى ورهذ ولا ين قوله ورد الا كما تحسوا انشأ رما العباد  
وباني الله ان بكل اسم الاسلام سمده المبر الى سوا ولا يصحل بها ساء الا ان احلص  
لوجه الكرم علاسه وشعوا ولما سلم الاسلام هذا الحرره العرسه الى ساويه وفي  
المشاور وهو من حادنا سبط ومن لماديه الله الى الله بالله تعالى هذا الاسلام  
ومرنا عن ساعد الجند في جهاد عند الاصنام واحدا نبعه منى قوله تعالى ورا سموا  
في سبل الله احدا لاعرام فأدنا الله تعالى في ذلك سوا الى الناس ونصرنا بالظن أعلى  
من سبالوس الله عز وجل عن قود العاكر وهكنا على أدنى فوادنا ورحالنا ن السبابا  
والعنام ما عدا ذكر في الا فاكذل السار وان بعدوا هه الله لا يتصوها وكف  
محصم المحدثي أو يهصرها الخاص وحنا أدنا الله العا اله الزامه وحنا الصبح سادر  
المحا وان سنا سنام النصر المصوح هه اليا استجرنا الله تعالى في العرو سمنا  
وهم المسحمار وكسنا عا د علمنا في ما فرض من اعما اما طعن على الجهاد والاستصار  
وحنا وافي من سمنا لهادس الاحمار والمطوعى وعدوا به سمهم وعههم في الدواب  
على طاعة الله سمنا سرحنا سم ونصر الله الى اهلى دليل وعنا الله تعالى سمنا  
الفه المامرد ن السمان سمنا سمر سالد ن آمالنا وكمبر الحال ونسنا سأل الله

قوله عن قود في سمه عن  
ومود اه

تعالى أن يجعلنا على جادة الرضا والقول وأن يرشدنا إلى طريق تصدي إلى بلوغ الامنية  
والثأمول وهذه رسالة طويلة قد باعنا بها كالأهوان لساثرها وقال ابن الحكيم رحمه  
الله تعالى من الرياسة والتحكم في الدولة ما صار كمثل السائر وخدمته العلماء الاكابر  
الاخير كابن نجاش وغيره وأفاض عليهم سبحانه خيره ثم ردت الايام به ما هوت  
وانتصفت أيامه كأن لم تكن وذهبت وقتل يوم حلع سلطانه ومثل به سنة ٧٥٨ رحمه  
الله تعالى واتهب من أمه والذوكتيه وحقه ما لا يهلم قدره الا الله تعالى أنما به الله تعالى هذه  
الشهادة بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم (ومن المرتجلين  
من الاندلس إلى المشرق) الحافظ نجيب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الأمير القائل أبي  
علي الحسن بن عبد العزيز بن هلال اللحي الأندلسي ولد سنة ٥٧٧ قسربنا  
ورحل فسمع عهده من زاهر بن رستم وبعده من أبي بكر أحمد بن سكيمة وابن طهر بن وطائفة  
وبواسط من أبي الفتح بن الميداني وبأصبهان من عبد الشمس الثقفي وجماعة وبجراسان  
من المؤيد الطوسي وأبي روح وأصحاب الفراءى وهذه الطبقة وخطة ملجوع عربي في غاية  
الدقة وكان كثير الاسمارد ينما متوقفا كبر القدر قال الصيام في حقه روي قدا وصديقا  
توفي بالضرعة عاشر رمضان سنة ٦١٧ ودفن إلى جانب قبر سهل التستري رضي الله  
تعالى عنه وما رأينا من أهل المغرب مثله وقال ابن رنطة كان ثقة فاصلا صاحب حديث  
وسنة كريم الاخلاق وقال مفصل القرشي كان كثير المروءة غرير الانسانية وقال  
ابن الحاجب كان كيس الاخلاق محبوب الصورة ليس الكلام **ك**ريم النفس حلو  
الشمال محسنا إلى أهل العلم بالله وجاهه وقيل أنه أوصى بكتبه للشرف المرسى رحمه  
الله تعالى \* (ومنهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو بكر بن العربي الأشبيلي - فقيده  
القاضي الحافظ الكبير أبي بكر بن العربي - قرأنا مع علي قاسم بن محمد الرقاق صاحب  
شرح صحيح مسجع من السنن وغيره ثم رحل بعد ثمان وعشرين سنة إلى الشام والعراق  
وأحدث من عداؤه بن سكيمة وطلقة ورجع فأخذ واعنه بقرطبة واشيلية ثم سافر  
سنة ٦١٢ وتوقف وتعد وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٤٧ قال الذهبي في تاريخه  
الكبير \* (ومن المرتجلين من الاندلس يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخزاز أبو كزيا  
القرطبي - سمع من العتيبي وعبد الله بن خالد ونظرائهم - ما من رجال الاندلس ورحل فسمع  
بصر من المروني والربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد  
الاعلى ومحمد بن عبد الله بن ميمون وعبد الغني بن أبي عقيل وغيرهم وسمع عهده من علي  
ابن عبد العزيز وكانت رحلته ورحله تسعين عثمان الاعناق وسعيد بن جريد وابن أبي  
تمام واحدة وسمع الناس من يحيى المدكور ومختصر المروني ورسالة الشافعي وغير ذلك من  
علم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يميل في فقهه إلى مذهب الشافعي وكان مشاورا  
مع عبد الله بن يحيى وأضرابه وحديث عنه من أهل الاندلس محمد بن قاسم بن بشير وابن  
عبادة وغير واحد ولم يسمع منه ابنه محمد لصقته وتوفي سنة ٢٩٥ رحمه الله تعالى  
ورضى عنه \* (ومنهم الشيخ الامام العالم العامل الراهد الورع العلامة جمال الدين أبو بكر

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي السري المالكى كان من أكاره الصالحين  
 المتوكلين وولد سنة ٦١٠ هـ من ولى رباط الملك الناصر بن طغتكين و  
 سنة ٦٨٥ هـ فى ٢٤ رجب ودفن فى رباط وله تصانيف الفقهية و  
 مسجده الصغير بمصر القديمة السرى ودفن بمصر وولى مسجده الرباط الناصرى  
 فلما تولى قاضى الحاجات الذى المالكى ولى مسجده المالكية من وعرضوا له  
 القضاء لم يلقى من ولى فى المسجده الى أن تولى رحمه الله تعالى وبعد ما تولى آتى  
 • (و من الزمان من الأدب الفقهية الصالح أو كرس محمد بن على بن باسرا الى  
 الخديف السرى ذكر ابن السرى وغيره من الكبر وورد العراق وطاق فى بلاد العراق  
 ومصر الخ وكره من الحديث وحصل الأصول وسمع بخطه ما لا يدخل تحت حصر قال  
 ابن السرى فى ولاءه ورفقه بالحدس لم يدره وكان قد عاش سنة ٥٤٩ هـ مع  
 جماعة من أهل الخرافة لم يعلمهم وسمع من غيرهم من حديث بن هرون بما  
 وقع له قالوا من أجمع من حديث أى تكريم أى الله سبحانه وأحد من أى تكريم الساقى  
 فى أحد عشر من العشرة فى العلاء سابق برؤاه عن أى الخصى عن ابن عبد الله وكان  
 ولد سنة ٤٩٣ هـ أو فى بعض ما فى الحديث من لم يسمع فى أو حرسه  
 حتى ولم يسمع من أحد من علمائهم فى أوائل إحدى وخمسين سنة من  
 الخلفاء كتاب الزهد فى السرى الكوفى روى عن أى الإمام بن إبراهيم  
 المصطفى عن الخلفاء أى دار الحسن محمد بن أحمد السابغى عن الخلفاء أى الفصل  
 محمد بن الحسن المندادى عن محمد بن أحمد السابغى عن صهبة وأخبرنا الخلفاء بنه  
 أساننا قالوا سمعنا الله بن محمد بن الحسن الكاتب بعداد أساننا أو طاب محمد بن  
 سله أساننا بن هرون أمنا ما جازى سله عن ما بن من الزمان من أى لى عن صهبة  
 عن الذى صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل النار الجنة وأهل الآل بارزادهم مباد  
 ما أهل الجنة أن لكم عبدالله وعدا لم يرو قالوا وما هو ألم بعمل موايد أو نص وجوهها  
 ويدخلها الجنة وبها من الدار قال فكيف الخلفاء فيطرون الله والله ما أعطاهم سنا  
 أحب إليهم من الطرقة سمى لاهند الآلة للذين أحبوا الله تعالى ورباه وقال  
 ابن السبغى أنما أخبرنا الخلفاء المذكورين أنه رأى ما به الله بن محمد بن عبد الواحد  
 بعداد أساننا أو طاب سعلان أساننا أو بكر الساقى إنا طابوا بكره الله بن محمد  
 أى الله بن السرى إنا محمد بن حسن إنا ما لم يسمع من عبد الله بن رافع بن  
 الأعمى سئل روى أن روى عن صهبة صالح فان محمد بن أحمد بن سبغى قال سبغى بن واسط  
 صاحب روى أن روى عن صهبة ولم يسمع من أى فاسد أو باهواهم فى السبغى فإبراهيم  
 أصح طاباير وقال ابن السبغى أنما أخبرنا أى بكر الخلفاء المعزى بن هرون  
 الإمام أنما طاب إبراهيم بن صهبة الله بن محمد بن عبد الله بن  
 بالنصر قال روى عن سبغى أى الخلفاء بن سبغى فى كتاب العلى ما سبغى إلى  
 الخلفاء من أحمد أنه قد روى الساع

ان في بيتا ثلاث حساني \* ووردنا أن قد وضع جميعا  
 زوجتي ثم هجرتي ثم شاتي \* فاذما وضعن كثر ربيعا  
 زوجتي للعبس والهزلنا \* ر وشاتي اذا اشتين جميعا  
 قال أبو بعلی قال شيخنا ابن أبي ذر عن الحليل بن أحمد في العيين أن الجميع أكل النحر  
 بالله ابتوى \* (ومنهم أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد  
 ابن حرم الاندلسي المري ذكره الحميدي في تاريخه وأثنى عليه وقال كان من أهل العلم  
 والادب والدكا والهمة العالية كتب بالاندلس وأكثروا إلى المشرق فاحتل في العلم  
 والرواية والجميع وذكره الحافظ الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي وقال هو من بيت  
 جلالة وعلم ورياسة وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته وقدم بغداد ودمشق وحدث  
 فيها ثم عاد إلى المغرب فتوفي ببلده المري سنة ٤٥٤ وحدث عن أبي القاسم ابراهيم بن  
 محمد بن زكريا الهرري ويعرف بابن الاقلبي الاندلسي الجوى وغيره وكان صدوقا ثقة  
 رحمه الله تعالى \* (ومنهم العالم الحبيب أبو حنيفة بن الحسن الهوزني ذكره ابن  
 بسام في الدخيرة والجارية في المسهب ولما تولى المعتضدين عماد والدا المعتمد خاف منه  
 فاستأذنه في الحج سنة ٤٤٤ ورحل إلى مصر وإلى مكة وسمع في طريقه كتاب صحيح  
 البخاري وعنه أحده أهل الاندلس ورجع فسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله ومن خاف  
 من بني سلط عليه وكان قتله يوم الجمعة ليلة ثلاث من ربيع الاول سنة ٤٦٠ رحمه  
 الله تعالى ومن شعره يحرره على الجهاد قوله

أعدا بجل الرزمو القوم هيجع \* على حالة من مثلها يتوقع  
 ملق كلابي من دسرا غل ساعة \* وان طال فالوصوف للطلوع موضع  
 اذ الم أبث الدار شكاية \* أضحت وأهل لاه لاه المصبيع

ووصله بنشر وهو وما أخطأ السبيل من أتى البيوت من أبوابها ولا أربا الدليل من ناط  
 الامور بأربابها \* ولرب أمل بين أنشاء المحاذير مدح ومحذوف في طي المكارم مدرج  
 فاته فرصتها وقد بان من غيرك العجز وطبق مضاميلها وكان قد أمم كك الخز  
 ولا غروا ن يستعظم العمام في الجلبد ويستحب الحسام في الحرب وله  
 صرح الشعر ولا يستقل \* ان هاستم جاء كم بعدد على  
 يده صق الارض رش وطل \* ورياح ثم غيبهم أبسل  
 خفصوا فاعادوا رأ أجسل \* واعمدوا سيعا عليكم بسل

وبسبب قتل عباد لاني حنيفة الهوزني المذكور تدب انبة أبو القاسم في فساد دولة  
 المعتضدين عماد وحزص عليه أمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب المغرب حتى أزال ملكه  
 ونزل ملكه وسبب ملكه كما ذكرناه في غير هذا الموضع من هذا الكتاب غير مرة فليراجع  
 من اراد في محاله زيت بن الهوزني المذكر كور بالاندلس بيت كبير مشهور ومنهم عدة علماء  
 وكبراء رحمهم الله تعالى الجميع \* (ومنهم أبو بكر بن يحيى بن قاسم بن هال القرطبي المقيمه  
 المالكي أحد ائمة الرهاد كان بصوم حتى يمحو في سنة ٢٧٢ وقيل سنة ٢٧٨



وله ابو بكر بن سنجع التوركمي  
له

وربما الى الماري دمع من سداق من صاحب مال السانس و ن د و ن  
س د و ع ر ه م ا و كان فاضله ما عايد اعلمنا السال و و ر و ي ا ج د س ح ا ل و كان حله  
ورصدته باله و ر و ي و م ا و صاحب السحر قال سانس من اصبح كتاب في دار سحر  
لنجد لسجود ادا محمد فانه اس الرضى رحمه الله الى و ر و ي ع ن ه و س م ا و ( و ٢٠ )  
او بكر بن يحيى بن سجاد بن عوانه القرواي الاثري الراشد س ح ر ط ا قال اس  
ال رضى كان طلع الرضى العباد ا ل ا ل م ا في الزند و و ي ل ع ل م ا ر ا ن  
والقراآت والسمير و مع عصم من الاب و ط ي و اس الورد و اس ا ن و ع ر ه م و كان له  
حظ في الله و الزوايه الا ان الله ا د غلب عليه و كان العمل ا م ل ب ه و لا اعلم حدث ن و ي  
رحمه الله تعالى س م ا و س م و ط م ا و و د و ي م ر الرضى و صلى عليه القاسم بن محمد  
ا ح س م السليم س م على عليه ا س ر س م رحمه الله ا ل و ا ط ص ل م ا ن ا و ا و  
ع م ا ع ا م ( و ٢١ ) او بكر بن محمد بن احمد بن ابراهيم المدي الاسدي الادب الدارج له  
نظم س م و و صاحب را م ر ا ق ل ا ل ا س م ا ل س ا و س و ع ر و د ح ا ل م ا و و ر س ل  
س ا ل ا ن د ل س د م د م ا ر م ر و م د ح م ا ن ص م ن كان ل و ع م ا ل ك ر م و ص ل م ر و س م و ف ك ر  
را ح م ا ل ا ل ا ر م ق و و ي م ر و م ا و رحمه الله تعالى و كان من الجما في التصور و ع ر و س م ا م

من قصيد

ما لي واود أمر - مل مصايد • اللطيف أوله والحمد آخر  
أرسل طوي مر نادا فطيل دى • رومن الحسن مفاول أواره  
وعسى - حصه ملطي فاسى • حذنا يحيى ماروبه هاسر  
و ن و ا ن ل م ا ك ن م ا ل ك ر ا م ر • فالوصف له بعد المثل ساهر

وهي طوله وأى عليه أهدا الس ا و ح س ا و ا و ر د ج ل ه س ح ا س ن ك ل ا م ه و ن ا ن ع ق ط ا م  
رحم الله تعالى الجميع • ( و ٢٢ ) م ا و ي ح ي و ك ر م ا س ح ا ط ا ل ك ا ي الطلي رجل س  
٢٩٣ فمع عك كات التس ل ا ر م ن ك ا م ن ا ل ر ح ا ل ا ل د ي ح د ب ه ع ن ع ل م ا  
المربرس الخي عن الزم و ر و ي و ط ا م ا ل س ا ن س و ا ن ه ا ي م ص ع ا ج م د س ع ن ا ل م ا  
الزهرى عن ابراهيم س - ل ا ل ح د ا و م ع م ا س ا ر ا ه م س ع ن س ا ل م ا و ا ل م ا و ا ل م ا  
في آخرى و قدم الاندلس و كان الناس يراون الله الى بطله ل ل م ا م م م و ا س م د م  
المنصور الحكيم و هو و ل ي ع ه د م م م م ا ك ر م و ا ن ه و م ع م م م م ا ل م ا و ط ل ه  
و كان م م م م ا و ا و ل ي م ا م ا ل م ا ل ا ح د ي م م a س a ل ا ن د ل س م ع د م م م م م م م م م م م  
( و ٢٣ ) م  
د م ل ا ل م  
على أني حاتم العراني و مع م  
الطار و س ك م ا و ر و ج م م ا و و ل م  
السعائى و ا و و م  
م م

رحمه الله تعالى بغداد وصلى عليه العزقوى والثـج الواعظ بجامع القصر وكان وصيه  
 وسفير جيارته فاذى القصة الرقبي والاعيان ودفى الى جاب عبد الله ابن الامام أحمد  
 ابن حنبل رضى الله تعالى عنهم أجمعين بوصية منه \* (ومتهم أبو عثمان سعيد بن نصر بن  
 عمر بن خالد بن الاسـجتي سمع قرطبة من قاسم بن اوسع وابى دليم وغيرهما وورسل  
 فسمع مكة من ابن الاعرابي وبغداد من ابي على الصمار وجماعة وسامات \* (ومتهم  
 أبو عثمان سعيد الاعاقى ويقال العناقى القرطبي كان ورعاً راحدا عالما بالحديث  
 بصيرا بطله سمع من محمد بن وضاح وصحبه ومن يحيى بن ابراهيم بن مزير ومحمد بن عبد  
 السلام اللثقي وغيرهم وورسل فلقي جماعة من أصحاب الحديث منهم نصر بن مروق  
 كتب عنه مسند أسد بن موسى وغير ذلك من كتبه ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد  
 الله بن عبد الحكم والحارث بن مسكين في آخرين حدث عنه أحمد بن خالد وابى عيسى ومحمد  
 ابن قاسم وابى زيد في عدد كثير ومولده سنة ٢٣٣ وتوفى سنة ٣٠٥ بصهر  
 والاعناقى نسبة الى موضع يقال له أعناق وعناق \* (ومتهم أبو المطرف عبد الرحمن بن  
 خلف التجيبي الاقلبي روى عن أبى عثمان سعيد بن سالم المحريطي وأبى ميمونة دارس بن  
 اسمعيل فقيه فاس ورحل سالسة ٣٤٩ فسمع مكة من أبى بكر الاتيجري وأبى حفص  
 الجعفي وعصر من أبى اسحق بن شعمان وروى عنه كتاب الراهى جميعه وقد قرئ عليه  
 جميعه ورحل عنه ومولده سنة ٣١٣ رحمه الله تعالى \* (ومتهم أبو الاصمع عبد العزيز  
 ابن على المعروف بابن الطحان الاشيلي المقرئ ولد بأشبيلية سنة ٤٩٨ ورحل فدخل  
 مصر والشام وحلبا وتوفى بحلب بعد سنة ٥٥٩ وله كتاب نظام الاداء في الوقف  
 والابتداء ومقدمة في محارح الحروف ومقدمة في أصول القراءات وكتاب الدعاء  
 وكان من القراء المحوذين الموصوفين بالانتساب ومعرفة وجوه القراءات وسمع الحديث  
 على شريح بن محمد بن أحمد بن شريح الرعيي خطيب اشبيلية وأبى بكر يحيى بن سعادة  
 القرطبي وله شعر حسن منه قوله

دع الدنيا لعاشقها \* سبب صبح من رشاقها  
 وعاد النفس مصطـهرا \* وتكـب عن خلائقها  
 هلاك المسـرء أن يفضي \* مجتدا في عـلائقها  
 وذو التقوى يذلـلها \* فيـسلم من بوائقها

وأخذ القراءات يلبده عن أبى العباس بن عيشون وشرح بن محمد وروى عنهم ما وعن أبى  
 عبد الله بن عبد الرزاق الكـلبي وروى مصنف النساى عن أبى مروان بن مسرة  
 وتصدى للأقراء ثم انتقل الى فاس ورحل العراق وقرأ أبو اسط القراءات وأقرأها  
 أيضا ودخل الشام واشتهر ذكره وجل قدره وروى عنه أبو محمد عبد الحق الاشيلي  
 الساطع وعلى بن يونس قال بعضهم سمعت غير واحد يقول ليس بالعلاء وأبو طالب بن عبد الله سمع  
 ابن الطحان قرأ عليه الاثير أبو الحسن محمد بن أبى العلاء وأبو طالب بن عبد الله سمع  
 وغيرهما رحم الله تعالى الجميع \* (ومتهم أبو الاصمغ عبد العزيز بن خلف المعافى قدم



أبى العسكر المنصور الناصر بن سنية ٥٨٦ يطاهر رثمه عكا وكتب إلى السلطان صلاح الدين وقد برح قومه

أيا ملكا أبى العداة حسامه \* ومتجعا أفنى العفاة بثسامه  
لقتاؤك يوما في الزمان سعادة \* فكيف بشاؤك حالك حسامه  
وعبدك شالدينه وهو شاكر \* نذالك الذي يبقى العمام نمامه  
ولي فرس أصمهم هم فرقه \* أثنافي ربيع بالثلاث قيامه  
نعم رفبه بالبحر راحة ساحة \* وعطل منه سرجه ولجامه  
أيتنا الماعود تنام مكارم \* يلوذها الراجي فيشفي غرامه  
فرحنا لغوث لا يغيب نصيره \* ونعمنا لغوث لا يبع السجامة

وله رحمه الله تعالى غير هذا وترجمته واسعة \* (ومتهم الأستاذ أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس القرطبي مؤلف المفتاح في القراءات ومقرى أهل قرطبة رحل وقرأ القراءات على أبي علي الأهوازي وبجوزان على أبي القاسم اليزدي وعصر على أبي العباس بن نفيس وبكة على أبي العباس الكاروني وسمع بدمشق من أبي الحسن بن السمسار وكان يحسن في تحرير القراءات ومعرفة فنونها وكانت الرحلة إليه في وقته ولد سنة ٤٠٣ ومات في ذي القعدة سنة ٤٦١ قرأ عليه أبو القاسم خلف ابن النحاس وجماعة رحمه الله تعالى \* (ومهم عبيد الله وقيل عبد الله بغير تغيير ابن المظفر ابن عبد الله بن محمد أبو الحكم الباهلي الاندلسي ولد بالمدينة سنة ٤٨٦ ورحل سنة ٥١٦ ورحل أيضا سنة ٥١٨ ودخل دمشق وقرأ بصعيد مصر وبالألكسندرية ثم مضى إلى العراق وأقام ببغداد يعلم الصبيان ويخدم السلطان محمود بن ملك شاه سنة ٥٢١ وأنشأه في معسكره مارستايا ينقل على أربعين جلافا كان طيبه ثم عاد إلى دمشق ومات بها سنة ٥٤٩ ودفن بباب المراديس وكان دأما معرفة بالأدب والطب والهندسة وله ديوان شعر سماه نهج الموضة لاولي الخلاعة ذكر فيه جملة شعراء كانوا بمدينة دمشق كتابا بالصوري ونصر الهيثي وغيرهما كعرقلة وفيه نزهات أدبية ومما كهات غريبة مروج جدها بحفظها وهزاهما بطرفها ورنى فيه أنواعا من الدواب وأنواعا من الأثاث وخلقا من المغنين والاطراف وشرح هذا الديوان ابنه الحكيم الفاضل أبو الجهد محمد بن أبي الحكم الملقب بافضل الدولة وكان كثير الهرل والمداومة دائم اللهو والمطايبة وكان اذا أتاه الغلام ومابه شي يحسن نبهه ثم يقول له تفضل لك الهريسة وكان اعور فقيل فيه عرقلة

لنا طيب شاعر أعور \* أراحنا من طبه الله

معا دى صيحة يوم فتي \* الاوفى باقيه رثاه

وله يرثيه

يا عين سحي بدمع ساكب ودم \* على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم  
قد كان لأرحم الرحمن شيدته \* ولا سقى قبره من صيب اليم  
شيخا يرى الصلوات الخمس ناهلة \* ويستحل دم الخناح في الحريم

و کتاب الی الحکم المسبب قوله

المري الكند، ولى وحدى \* وأجل منك ما لا استطاع

ادامواهم الحراسه ملي • ومال الدولو وار مع الدراع

وہ شعر ہوا

محاسن العالم - د. محمد \* في حبه المسكول البار

ولیس لله عسکر • ان یجمع العالم فی الجاح

(د-م) انوال بیع سلمان و ابراہیم و صفی العرمطی ۱۱ سانی و مسابہ و عمل

عزراطة القصة المالكي ولد سنة ٥٦٤ وولد الماهر وياق الحسنة ولهم

بسم الله الرحمن الرحيم (وهم طالبو سرء داخل دارا امري

لا بد لي من حصول مدد روحاني اما ما املكه من اسره في الله تعالى عنه وعاد الى وراميه

وكان من سر ح علي الهادي ع م هامس في هذه الامور واهل بيته سجدوا له

اياهما أحبه المذرور ورحموا الى نصرته طريقه خاسرهم وقتلهم زور من بني مسم فاسير

دفعه طالبان عاماء - دم و دی - ہم را می علی و دد به ای التمام الکاتب لیا سید له ایمانا

الحكم ويؤي به الى الحكم واسمعه الله وسه ورحمه الله كيما يحل لي ان اسرم

لقد ذهب مال من أئس، وول سلطان سائر في شهر من فسمه ساعده فصال الله، الى

بهدا مالک و ال طالب الالهی ای قد معمه تعال انصرف الی منزلک و اب

۳۰ سالہ اس امر فعال عبدیہ و دی ما عام مانی قصد ہذا الورر و قدرنی بعض

لَكُمْ عَلَىٰ آلِ النَّسَامِ وَعَرَلَهُ عَن وَّرَارِهِ وَكَيْفَ عَاهَدُوا لَكُمْ أَن لَّيْسَ بِهِ أَمْرٌ دَرَوِي أَوْ النَّسَامِ

دَلَالِی قَاوِدِل و مِلّالِی حَبّ ، دَعْوِ اِلَیْهِ طَالِبِ رَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالٰی • (و سوره اُحَد)

سید علی محمد علی محمد رضا اللہ و نظامہ اس حروف الادب العظیم

ماي الله يداني السامر قدم الى مصر سم سار الى حلب ومات بها بردا وحر

٦٣٤ وصل في الى بعد هاول ل سنة خمس وسبع مائة وثلثمائة

وهو موجه الى صاحب المعرب واما لنا العبد سار وله مرحب من الساجي و

لما راعى ورد على أنى ردا الهلى وعـ بر دلال ومدر الاصل اس السالار مدـ

ومدح الظاهر من المصراصة و... حمد لله وحده

اما حسم الله ما \* والجسم الى روح

من أهل الطرف أعدو . . .

وہاں سے

اولی الامر منکم بکم \* عدل و سهو الرماں و سوما

• سب لي الدراهم واحمال • ولم يسجد له ادسا ابدا

**وہابی**

ما يحب المال ما إلى سمانه \* في مذهب من الأهارق أدواح

من جهة الخلاء خاص على روع • ٣ مدها وبها الروح

ليست زيادته ماء كارعوا \* وانما عسى أرزاق وأرباح  
والشذافي يناف ثم ياء آخر الحروف بعدها ذال سبعة ثم ألف وفاء وله رسالة كتب بها إلى  
بهاء الدين بن شداد يطلب يطلب منه فروة وهي

بهاء الدين والدنيا \* ونورا جسد والحسب  
طلبت مخافة الانواء \* من جد والجداني  
وفضلك عالم أقي \* خروف بارع الادب  
حلبت الدهر أشطره \* وفي حلب مصفا حلبتي

ذو الحسب الماهر والسب الزاهر يسحب ذبول سيرا السيرا \* ويحب الفخاة من أجل  
العراء \* ويحب على الخروف البنية بجلد أبيه قاضي الصاغ قريب عهد بالدياغ ماضل  
طالب قرطه ولا ضاع بل ذاع ثناء صانعه وضاع اذا طهر اهابه يحامه الرد ويصابه  
أثبت خناتل الصوف جيرا نكل هو جاء عصف مافي اللباس له ضريب اذا رل الجليل  
والضريب ولا في الثياب له نظير اذا عرى من ورقة الغصن النضير والمولى بعثه فريحي  
الوع أدجي الصوع يكون تارة لحافا وتارة بردا وهو في الخالي يحيى حذرا ويحب  
بردا لا كليلسان ابن حرب ولا بجلد عمر والمزق بالضرب ان عراء السواد الى حام  
لخام أو غناه البياض الى سام فسام كله من جلد بهل الحرباء الذي يرى القمرو والنجم  
لامن جلد السحله الحرباء التي ترى الشجر والجيم لازال مهديه سعيدا بنجز لا لاخبار  
وعدا ولا تارار وعيدا بالمة والطول والقوة والحول \* (ومنهم مالك بن مالك من أهل  
جيان رجل حاجا فآذى العريضة وسكن حلبا ولقي عبد الكريم بن عمران وأشد له قوله

يارب خذني بيدي مما دفعت له \* فليست منه على ورد ولا صدر  
الامر ما أت رائته وعالمه \* وقد عنت ولا عتب على القدر  
من يكشف سوء الأنت بارئنا \* ومن يريل بصفو حالة الكندر

\* (و منهم أبو علي بن خنيس وهو منصور بن جيس بن محمد بن ابراهيم الحمي من أهل المرية  
سمع من أبي عبد الله البوني وابن صالح وأخذ عنه ما القراآت وروى أيضا عن الخافط  
القاضي أبي بكر بن العربي وأبوى القاسم بن رضا بن ورد وأبي محمد الرشاحي وأبي  
الحجاج القضاعي وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي عمر والحضر بن عبد الرحمن وأبي  
القاسم عبد الحق بن محمد الحريرجي وغيرهم ورحل حاجا فزل الاسكندرية  
وسمع منه أبو عبد الله بن عطية الداني سنة ٥٩٦ وحدث عنه بالاجازة أبو العباس  
المزني وغيره \* (و منهم منصور بن أبي عيسى الانصاري من أهل المرية يكنى أبا علي  
أخذ القراآت ببلده عن ابن خنيس المذكور قبله ورحل بعده فزل الاسكندرية  
وأجازته أبو الطاهر السلفي في صغره وقد أخذ عنه فيما ذكر بعضهم وولد سنة ٥٧١  
رحمه الله تعالى \* (و منهم مفتح بن حماد بن الحسين بن مفتح المعافري من أهل  
قرطبة وهو جد ابن مفتح صاحب كتاب الاحتمال بعالم الرجال صاحب المذكور محمد  
ابن وضاح في رحلته الثانية وشاركه في كثير من رجاله وصدر عن المشرق معه فاجتهد

في العباد واتخذ من الناس من كثر راسخا الى مكة عند وث اس وصاح به  
واسموا بها الى ان مات فصر هلالا وقال في حقه ائوه عر عصف انه كان من الصالحين  
وخلع وساو عكة بنوعس من سعة الى ان مات به رجه الله تعالى • (ومهم من  
الحسن من اهل العراق السري كاتب له وولد له فيها وجمع بالروان من اهل عذله  
سكان الكتي الهادي في العراق من ماله وكتب وحلا صالما حدث عنه ائوه دا  
يحدث عن عبد الملك التميمي من سوح الى من وان السهل • (ومهم مساعد من  
اس مساعد الاصحى من اهل اوربولة يكتي انما عدد الرجن ويعرف بالروان ويعرف  
اس اهل الروان يحدروا لما ولد في اهل الصدق واهل بكر من العراق وكسب له ائوه  
اس عال من عذله وروى حاشي سعة ائوه ربيع من ائوه ربيع هادي القر  
حسن بعدها ولى عكة انما عذله الطري فجمع به جميع مسلم سيرة كافي السماع مع اهل  
يحدث عن جعفر النعماني ولى انما يحدث عن العراق واما بكر من الروان الطرطوسي واهما  
الامام اهل حاشي العراق وانما عذله البارز وجماعه سواهم سادى نعام  
وانصرف الى بلد فجمع منه الناس واحد واهل لعل ورواه وكان من اهل  
والصلاح والورع ومن حدث عنه من اهل انو الناسم من سكر وال واهل الخاخ العر  
العرباني واهل يحد عن النعمان ائوه ربيع وعنه واهل اس سكر وال فلم يترك في الله  
مع كونه روى عنه وقال له ائوه الخاخ العري العرباني اسيرى ائوه  
سوط الله وعنه قال اخبرني الخاخ ائوه ربيع من ساعد رضى الله تعالى عنه الله  
لي بالمعروف امر يعرف بالصالح عذبات انما عا كان ساعدا بعض النعمان سوا  
من ساعد فها ان هل له صاحب فاهل السمع انما يحدث عن العراق فقال السمع لا ذكر  
له صاحبان فحدث

طلب من اهل لادلا • واصحاب قالها من عت  
ان من المهاج يعرب بالاهل و من النلس دون عروب  
وفي حقه سنة ٤٦٨ وروى باوربولة سنة ٥٤٥ هـ اس سعد • (ومهم ائوه حاشي  
نصر من النعمان قال اس الامار ائوه من اهل عرباطه له رجع بها وسمع من اهل الطاهر  
الناسي وحدث عن اس فجمع ساعد الطهرى ائوه • (ومهم ال اس ا  
الاهرى من اهل مورقة منسوب الى حد رجع حاشي ائوه ربيع وساو عكة  
الى بلد واعزل الناس وكان بارا لله باسائه الدعوى وروى سنة ٦٤٦ ر  
تعالى وجماعه • (ومهم من الخلف من عذله الله من اهل اوربولة السري من اهل طوطوس  
او باسما رجع الى السري واهل القرية ولى عكة انما عذله الاصحابي فجمع منه  
٤٢٢ حدث عنه النعمان من نعم الخلف يسير • (ومهم من بالروان اس المقرح  
يوسف الخلفى اهل من ليله وسكن من يكتي انا الزهر قال السلي قدم من  
سوح من ائوه علي مدح السامي وحدث وقال السمر السامي وكما الى من  
سوره ومات في ربيع سنة ٥٤٥ هـ • (ومهم صمام من عذله الله لا يكتي رجع  
الى

الى المشرق ودخل بغداد وهو ممن يروى عن عبد السلام بن مسلم الاندلسي وعن روى  
عن حمام أبو الفرج أحمد بن القاسم النشاب البغدادي من شيوخ الدارقطني قال ابن  
الابرار هكذا وقع في نسخة عتيقة من تأليف الدارقطني في الرواة عن مالك في باب مسلمة منه  
ضمنا بالاضاد المحجة وهكذا ثبت في رواية أبي زكريا بن مالك بن عائذ عن الدارقطني وقال  
فيه غيره حمام بن عبد الله بالهاء وتشديد الميم وفي حرف الهاء أثبت أبو الريد بن الصرخي  
من تاريخه والاول عندى أصح والله تعالى أعلم انتهى \* (ومهمم شرف عام بن عروة بن  
سبحان بن أبي فرجة وابنه زيد مولى عبد الرحمن بن معاوية والداخل معه الى الاندلس من  
أهل بلبة له رحلة الى المشرق وكان مقبها ذكره الرازي \* (ومهمم عبد الله بن محمد بن عبد  
الله بن عامر بن أبي عامر المعافري من أهل قرطبة وأصله من الجزيرة الخضراء وهو والد  
المنصور بن أبي عامر ويكنى أبا حفص سجع الحديث وكتبه عن محمد بن عمر بن لبابة وأحمد بن  
خالد ومحمد بن قيس وغيرهم ورحل الى المشرق فأذى الفريضة وكان من أهل الخبير  
والدين والصلاح والرهدة والقعود عن السلطان اشى عليه الراوية أبو محمد الباسجي وقال  
كان لي خير صديق أنفع به وقتع بي وأقابل معه كسبه وكتبني ومات منصرفه من حجه  
ودفن بمدينة طرابلس المغرب وقيل عوضه يقال له رقادة وكان رجلا عالما صالحا  
وقال بعضهم انه توفي في آخر خلافة عبد الرحمن الناصر \* (ومهمم أبو محمد عبد الله  
ابن جود الريددي الأسبيلي ابن عم أبي بكر محمد بن الحسن الريددي اللغوي كان  
من مشاهير أصحاب أبي علي البغدادي ورحل الى المشرق فلم يعد الى الاندلس ولازم  
السيرة في بغداد الى أن توفي ولازم بعده صاحبه أبا علي السارسي ببغداد والعراق  
وحينما جال واتبعه الى فارس وحكى ابو الفتح الجرجاني أن أبا علي البغدادي غلب  
لصلاة الصبح في المسجد فقام اليه ابو محمد الريددي من مدود كان له آية خارج الدار قديما  
فمه أو ادخل اليه ليكون أول وارد عليه فارتاع منه وقال ويحك من تكون قال أنا عبد الله  
الاندلسي فقال له الى كم تنهني والله انه ليس علي وجه الارض انجي منك وكان من كبار  
النجاة وأهل المعرفة النافذة والشعر وجمع شرح الكتاب سيبويه ويقال انه توفي ببغداد  
سنة ٣٧٣ \* (ومهمم عبد الله بن رشيق القرطبي رحل من الاندلس فأوطن القيروان  
واحتص بأبي عمران الهامي وتفقه به وكان أدبيا شاعرا عفيفا خيرا وفي شجحه أبي  
عمران أكثر شعوره ورحل حاجا فأذى الفريضة وتوفي في انصرافه بمصر سنة ٤١٩  
وأشده ابن رشيق في الاغوذح قوله رحمه الله تعالى

خير أعمالك الرضا \* بالمقادير والقضا

ينبغي المصرا ناضر \* قبل قدماء واتقضى

وقوله

سأقطع حبل من حبائك جاهدا \* وأهجر هجر الایحجر لرا عرضا

وقد بعرض الانسان عن يوده \* وبلغ بشر من يسر له الغضا

قال في الاغوذح وأراد الخ فنهال وجع فمات عصر بعد اشتغاره فيها بالعلم والجلالة وقد باع





ولقي المارري وأقام في حشمته نحو ثلاث سنين ثم انتقل الى مصر وجم سنة ٥٢٧  
وأقام بمكة مجاورا وجم ثمانية سنة ٥٢٨ ولقي مكة أبابكر عتيق بن عبد الرحمن الاوربولى  
في هذه السنة فحمل عنه ودخل العراق وخراسان وأقام بها أعواما وطارد كره في هذه  
البلاد وعظم شأنه في العلم والدين وكان من بيت شرف وسماه في بلده صريض مع سعة الحال  
والمال وتوفي به رات سنة ٥٥١ وقيل ان وفاته سنة ٥٤٨ وذكره العماد  
في الطريدة والسبعاني في الدبل وأنشد له

تلقوت الايام لي بصروفها \* فكنت على لون من الصبر واحد  
فان اقلت أدبرت عنهم او انأت \* فأهون بمقدور لا هم كرم فاقد

وولد سنة ٤٨٤ شلب رحمه الله تعالى \* (ومتهم أبو محمد عبد الله بن موسى الازدي  
المريسي ويعرف بابن برطلة جمع من صهره القاضي الشهيد أبي علي الصدي وحمل حاجبا  
سنة ٥١٠ فآذى المرصعة وجمع من الطرطوشي والانشاطي والسلفي وغيرهم  
وانصرف الى مرسية بلده وكان حسن البعث شاعرا محتاجا تروا صاعدا بينا رها  
سالم الباطن وحكى عن شيخه أبي عبد الله الرازي عن أبيه انه أخبره أن قاضي البرلس  
وكان رجلا صالحا خرج ذات ليلة الى الليل فموضا وأصبح وضوءه ثم قام فقرن قدميه  
وحلى ماشاء الله تعالى أن يصلي فسمع قائلا يقول

لولا أناس لهم سر يدومونا \* وآخرون لهم ورد يقومونا  
لرأت أركمكم من تحتكم صبرا \* لانكم قوم سوا تبا لوما

قال فخبوزت في صلاتي وأدبرت طرفي فمارأيت شخصا ولا سمعت حسا فقلت أن ذلك راح  
من الله تعالى وقال ابن برطلة رحمه الله تعالى أنشدني أبو عامر قال دخلت بعض مرابي  
التغر فوجدت في حجر مقوش هذه الايات

نزات ولي أمل عودة \* وانكفى لست أدري متى  
ودافعتي قدر لم أطق \* دفا عالمكروهه ادأني  
ومن أمره في يدي غبيره \* سغلب ان لان أو ان عتا  
فيا نارلا بعسدا ناهها \* تخيلك ان كنت نم العتي

فسأت عن منشدها فقبل لي هو أبو بكر بن أبي درهم الوشقي وكان قد خرج وأراد العودة فقال  
هذه الايات ورواها بعضهم رحلت مكان نزات وهو أصوب وأبدل قوله يا نارلا بيا ساكا  
والخطب تهمل فيه وبعض يقول ان الايات وجدت بجماع مصر والله تعالى أعلم \* (ومتهم  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الداني الاصمعي لازم ابن سعد الحيري واحتذى  
أول أمره مثال خطه فقاربه وجمع منه ثم رحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية من أبي  
الطاهر بن عوف والسلفي وغير واحد قال التحيي كان معنا بالاسكندرية بالعادلية معها  
وبقراته جمعها صحح البصري على السلفي سنة ٥٦٣ قال وأشد ما لشيخه الاستاذ  
أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سعد الطبري الداسي  
بالاحطائنا لفعل بيته \* قبل مثال المثل لا متكبيرا

والله لم يظلمنا فكذلك • قدم الذي هو قبحا وكرا  
أولاً من أن الحب متصل • ملاذوا لم يلب فيه شعرا  
وقدس من أسعاد الوعد الله وهو وعد الله تعالى أعلم • (وهم أوتوا عددا  
من يوسف الصفاي الموتي مع نأى • من عزولوا صاحب الداي وعه واحد  
ورحل إلى الشرق فسمع بالأسكندرية من الساق والراوى ويقول هناك واحد من  
أول الحسن بن المفضل المذنى وعبروا عنه وقال ابن المفضل أنشدني المذكور قال  
أنشدني أبو محمد سار

دوله ملول في سبيهم عرون

أه

وكرك أنصر العزب سرفا • للسمع فابص بذي سطه لومه  
• • • • •  
• (ومهم من الذين أحدثوا الله من هاجر الوادي أي الحبس مكنى طرائس  
السامم • عمل إلى حلب وإقامهم بأرض من العدول المورس في العدة فالتجلى يعرف  
الخورا • رومن ونسبهم • • • • •  
الصدى راسه حلق أنام معانيهم باسمه ٧٢٢ • رأيه حسن البودد وأنشدني  
أعنه • • • • •

ملاح في درج يقول الله • والوجه منه نصي بحب الملو  
الاصمب الصرمه جدول • والسنس بحب هجاب من عمر  
قال الصدق • جمع هذا المفعول من قول ابن عباد  
ولما اتجهت إلى دارنا • ودعوت وسهل بالمعبر  
حسنا من الله مني السبي • عليها مصاب من العبر

ومن قول أبي بكر الرضاي

لوكب ساهد ودعني الوى • يحتال في درج الحنيد المسلى  
لأسمه والله ب نكه • عرار من دم النكهة جدول  
وقال مدح الشيخ كمال الدين محمد بن الرماكاي • ودنو به إلى سلب فاني الصا  
ممن رم هو الأمل طائر • وطائر عجب الذي سانسائر  
وسودد اصمب الأمال جدلا • في أمر ما هو العرا أمره

ومما

من مختصر على المم • أن كما • لالذم وقد بدت به مصابره  
وان فليس الزاهي وسطه إلى تطير عطفها مآثر  
بالمن ادك • فله شهد • سوا يوجد في الدسا ماطره  
انسد من أدار السر كاس طلي • سكب اوا له صعبوا أو اخره  
ودند في ناص الفارس اسطاره • سود الذي ما أهدت بحار  
ساي يكون • صبح ومن عبق • فاص حدا واسودت عدا  
وحلقه قلب ادلا سلب لرسا • فالرؤس مطو على من أرا حمر

وقد رأها عدو وكان يصهرلى \* من قبل سوا نخشاته صمائر  
ورام صبرا فاعيته مطايرة \* وغيض الدمع فأنملت بواذر  
بعودة الدولة العسراء ثالثة \* أمنت منك ومام الأيل ساهره  
وقال أيضا

تسعر في الوغى نيران حرب \* بأيديهم مهنددة ذكور  
ومن يحب لطي قد سهرتها \* جداول قد أقلت أبدور

وقال ملغز في قالب ابن

ما آكل في ثمين \* يقوط من مخرجين  
مغرى بقبض وبسط \* وماله من يدين  
ويقطع الأرض سعيا \* من غير ما قدمين

وخمس لامة العجم مدحافي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصدقى ولما كنت في حلب  
كتب الى أبيانا انتهى \* (و منهم أبو جعفر أحمد بن صابر القيسي قال أبو حيان كان  
المدكور رقة قال لا سنة أذني جعفر بن الربيع شيئا وكان كاتباً مترسلاً شاعراً حسن الخط  
على مذهب أهل الطاهر وكان كاتباً للامير أبي سعيد فرح ابن السلطان الغالب بالله بن  
الاحمر ملك الأندلس وسبب خروجه من الأندلس أنه كان يرفع يديه في الصلاة على  
ما صح في الحديث فلم يخ ذلك السلطان أباه مد الله قنوده بقطع يديه فصيح من ذلك وقال ان  
اقلية مات فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوعد بقطع اليدين يقيها  
الجدير أن يرحل منه خروح وقدم نيار مصر ومعهم الحديث وكان فاضلاً نبلاً  
ومن شعره

أنت كسر أن يبيض رأسي لحادث \* من الدهر لاية قوى له الجبل الراسي  
وكان شعاراً في الهوى قد لبسته \* فـ رأسي أمي وقلبي عاسي  
قلت لو قال شيء لمكان العاية وأنشد له بعضهم

فلا تنجاس عوى خلف ذي علا \* انكل على في الانام معاويه

قلت لا يخفى ما فيه من عدم سألوك الادب مع الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وبرحم  
الله بعض الأندلسيين حيث قال في رجز كبير

ومن يكن يقدر في معاويه \* فذلك كاب من كلاب معاويه

وأنشد أبو حيان للمذكور

أرى الدهر ساديه الارذلوا \* ن كاسيل يطه و عليه العنا  
ومات الأكرام وفات المديح \* فلم يبق للقول الا الزنا  
وأنشد له أيضا

لولا ثلاث حق والله من \* أكبر آمالي في الدنيا  
حج لبيت الله أرجو به \* أن يقبل النية والسعي  
والعلم تحصيلاً ونشراً اذا \* رويت أو سعت الوورى ربا

واحد ودأسل الله ان • عسع بالصل الى انصا  
ما كتب أحدي المون أي أي • ل لم اكن السدنا لخصا

وقال أبو حنيفة في هذا الماد

اما انه لو لم اكن أحدي • عبت اي لا اعد من الاعا  
ومما روي أن أود روي • عك روي دما ويصح لي عيا  
وممن روي أن من كل حال • لم فلا ي الى مانه مس  
ومن أحدي ما لحد ساد الوري • سواس - القدار و - والرا  
أولها الرسول وسدي • شخص ليد بدل فالرمد العا  
• (و) م الاساد والاسم اس الامام الناسي أي الولد الناسي من سرفطه وغيرها  
وروي عن أ - معظم علمه وطلعه بعد وفاته في حقه وعلمه علم الامول والطر وله  
ما كتب بدل على حده من القصد في المذهب السند ووساله الاسجد  
الحد من المعاد وكل غايه في الودع نوي بعد بعد صرفه من الخ سنة ٤٩٣  
رحم الله على • (و) م الامام الناصل الادب انوا من اركهم من محمد السال  
الغرماني قال ان جماعة من علمنا من العرب سنة ٧٢٤ م رجع الى العرب  
في هذا السنة ولما انه نوي راكن سنة دوا في سنة ايه وألسد والدي  
دعد ن اظه ا مدحه م ارا ما سمع و ن حقه يطلب وهي

وما وردا ساروا - نكم دما • أناهي اسماء طوبى على طما  
عدون أهلات ساهل أخصا • ورح حبات دقو أسم -  
تخصها الحادي الامر من - سرا • ووطم الحادي الاخر من حقا  
على منسها التسقاي من • وفي فوج باللسه ماسن من عا  
الى ان قال

وبعد الامال جهام حقا • رجي ركا ما اسمول ولا هي  
بحانم ماسن تحسن هسه • و لم تحسد الا بعدد اسمها  
فهل دم رعا لطل طوم • طواي سراي حده ح -  
ادسل منه لا روي ماسا • وأوسف م عا طلمانه لني  
الى ان تحلى من كانه درها • ومرس ركي في حها وحما  
عمال السامي حسب لس بطل • وكهف الاناي اعاعر مر عا  
ومما

ما ك ه أ أ سأم عس دعه • أساله انا في ربي الخرد عا  
وانب سه م ساد اخرى • على معطى عبا ردا سمها  
وسى عى اوطار من ككره • وروي مدها حى حل رمرما  
ومادا داعي الخوى على الهدي • فأسرح طوعا في رصاء والما  
وله ما احدى وارسد واحدى • ولله ما عطى راوى وانعما

واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال  
واحد من كل حال

ومنها

أمت باداب وعلم كليهما \* أقاما لديك الدعى فرضا وأزما

وهى طويله \* (ومن الراجلين من الاندلس) الوليد بن هشام من ولد المغيرة بن سعد  
الرجس الداخل فيما حكى بعض المؤرخين خرج من الاندلس على طريقة العقروا البجرد  
ووصل برقة بركة لا يملك سوى اهاه عرف بابى ركة وأطهر الرهد والعبادة واشتغل بتعليم  
الصبيان وتلقينهم القرآن وتغيير المنكر حتى خدع البربر بقوله وفعله وزعم أن مسلمة بن عبد  
المالك بشر بخلافته عما كان عنده من علم الحداث \* وكان يقال عن مسلمة أنه أخذ علم  
الحداث عن خالد بن يزيد بن معاوية وأخرج لهم أرجوزة أسندها الى مسلمة ومنها  
في وصفه واين هشام فاشتمى برقة به ينال عبد شمس حقه يكون في بربرها قيامه وقرة العرب  
اه الكرامة واتفق أن قررة اشرفوا عن الحياكم حالوا اليه وحصر وامعه مدينة برقة حتى  
فتحوها وخطبوا له فيها بالخلافة وكان قيامه في رجب سنة ٣٩٧ فهزم عسكر باديس  
الصنهاجى صاحب افرقة وعسكر الحياكم بصر وأحيا أمره وخطبه بطانة الحياكم لكثرة  
خوفهم من سفك الحياكم الدماء ورغبوه في الوصول الى أوسيم وهو مكان بالجيرة قبالة  
القاهرة فلما وصل اليها قام بمعاربته الفضل بن صالح القيام المشهور الى أن هزم أبا ركة  
ثم جاء به الى القاهرة فأمر الحياكم أن يطاف به على جبل ثم قتل صبرا ١٣ رجب سنة  
٣٩٩ ولما حصل في يد الحياكم كتب اليه

فررت ولم يفس السرار ومن يكن \* مع الله لم يعجزه في الارض هارب  
ووالله ما كان الفسار لحاجة \* سوى فرى الموت الذى أياشارب  
وقد قادنى جرى اليك برقتى \* كما اجتري ميثاقى رضى الحرب سالب  
وأجمع كل الناس أدك قاتلى \* فبارب طق ربه فيه كاذب  
وما هو إلا الاتقام وينتهى \* وأخذل منه واجبى وهو واجب  
ولا بى ركة المذكور أشعار كثيرة منها قوله

بالسيف يقرب كل أمر ينزع \* فاطلب به ان كنت ممن يفلح

وله

على المرأ أن يسجى لما فيه نفعه \* وليس عليه أن يساعده الدهر

وقوله

ان لم أجها في ديار العدا \* قتلا وعرا الارض والسهلا

فلا سمعت الحمد من قاصد \* يوما ولا قلت له أهلا

له

وله غير ذلك مما يطول وخبره مشهور \* (ومتهم أبو زكريا الطليطلى يحيى بن سلام قدم  
الى الاسكندرية ثم رحل الى الشام واستوطن حلب وله ديوان شعر رأى كثرة فيه  
من المدح والمجاء قال بعض من طالعه ما رأيته مدح أحدا الا وهما وله مصنفات  
في الادب ومن نظمته قوله

آرمن بدعت عظاما اعظاما • : عرب علی کما یفعلون

موسى - وسماء - وسماء

تسكن بالباب الكما حسهوا • من طرأها أو سحاه أو ساهها

لم يبق من هذه النبطه سالما \* الا سيبي الساه اسلمها

1949

وَأَسَاحِبَ وَمَحَاسِنَ أَطْيَارِهَا • وَمَذَاقَ وَمَسَاقِ أَلْحَانِهَا

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّهَا ۖ وَأَمَّا بَنُو إِدْرِيسَ

تعدرہا ومہرہا وعسرہا • ومعربہا حساحلا عامہا

• (و مهم انونكر يحيى بن عبدالله بن محمد القرطبي المروزي بالماضي مع بن محمد بن عبد  
المطلب بن ابي وقاص بن ابي اسحق وعمرهما ورحل جميع من ابي سعد بن الاعرابي وكان صرا  
بالعربية والسحر ولاحدا بالاعرابي الاستنباط حدث بنو حنظلة في شهر ربيع الاول  
سنة ٣٦٢ هـ قاله ابن القتيبي • (و مهم الامام المحدث ابو عبدالله بن محمد بن علي بن  
محمد بن يحيى بن سالم الانباري القرطبي قدم المير بن ووفى عصر سنة ٧٣ هـ عن  
مير حسن بن صالح بن ابراهيم بن المير بن ووفى عصر سنة ٧٣ هـ عن  
في كتابه رحمه الله انساب المحدثين بالاعرابي وحدثه من حكاية والده وقد  
قام ابو يعقوب اليه بالمسئلة

لئن تعددت في دار الذي أهوى • قضى على طول التساعد لا تقوى

تَحَدَّثْ رَعَالَهُ عَنْ عَرَبِ رَامَةِ • بَأَى أَلَمِ عَمْدٍ عَلَى السَّرِّ وَالنَّصْوِ

قَالَ مَسْأُومًا فِي الْهَوَىٰ رَمَاهُ ۖ مَا رَمَىٰ رَمِيَّيْ حَبٍّ مِنْ أَهْوَىٰ

عَايِزِ الْعَدَالِ كَدُوا لِأَمَلِكُمْ • دَاعِيَكُمْ نَعِصِ الدِّينِ وَالسُّكُونِ

وَأَحْبَرُ الْحَيِّ الَّذِي رُبِّهِمْ • أَمَّا رَجَاءُ صَاحِبِ الْحَيِّ إِلَى سُرُورِ

يُؤْأَهْلُ دِيَالِ الْجِي وَحِيَاكُمْ \* عَفْوَ سَادِي الْمَوْلِ وَالْمَعْرِي

ملکیم صادی فارسیا برده را • ما تم مرادی لاسعاد ولاءوی

مالی حواکم سادی لاعلم مستکم ۛ مشور و البوصل اتم العانه المصوى

بسم الله المصل الادب ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي بن ابي طالب

في الكائن الحي من سائر المخلوقات كونه في عالمه.

1

باسمہ الہمید الشکور محمد ۛ ورسمہ دی الخدائہ و اجد

ما من الاصر ولا حيلة عليهم • شرح المعالي والكبرام المحمد

أولها الطول والصعاع المهيء من الآلة بأمره المستأمنه

أهـ الترفي الأميل المعلى • مادروء الحسب الأمل الإعلال

أحمد المأثور في نظم الوقي • محمد الهادي

مولہ اس عظیم الشان شعبہ اس میں

41

رواہ ابو علی بن محمد بن یحییٰ

اسماء علیہ السلام

کدھل و لہ اس - مانن دھہ

۲۱-۲۲

ياغيث دى الامل المعيد مرامه \* ياغيث موقور الرمان الانكد  
 يا من اعظم مصابه شخص الاسى \* قلب الرسول وعم كل موحد  
 يا حجرة انطى الموقر نفعه \* يوم الهياج وعند فقد المجد  
 واياك يا سيد الاله وسيفه \* وقد المراسم جالسه  
 جئتلك يا عم الرسول وصدوه \* قصد الزياره فاحتمل بالقصد  
 واسأل الهيك فى اغتفار ذنوبنا \* شيم الميزور قيامه بالعود  
 لانا بجانبك الكريم توسلا \* وكذا العبيد لادهم بالسيد  
 فاشفع لضعفك فالكريم مشفع \* عند الكريم ومن يشفع يقصد  
 يا ابن الكرام المكرم من نزيلهم \* أهل المكارم والعلا والسود  
 برل الصوف جناب ساحتك التى \* من ايو مل كل عطف مسعد  
 فاجعيل ايايلى قرانا عظمه \* وارغب لربك فى هدانا واقصد  
 فمعى عسى على الجميع تنوبه \* يهدى به السج الطريق الارشد  
 فقد اعتقدنا منك خير وسيلة \* مرجو به ساحن الحيوانى غد  
 لم لا تؤم وأنت عسى محمد \* ولدينه قد صحت حوله أيد  
 وصحبته ونصرته وعضدته \* وذبت عنه باللسان وباليد  
 وبذات نفسك فى رصته بؤلة \* فقتلت فى ذات الاله الاوحد  
 بفزاله الله خير بجرانه \* وسقائنا حيا الغمام المرعد  
 وعلى رسول الله منه سلامه \* وعليك متصل الرضا المتجد

ولدى بعض أعمال غرناطة قبل التسعين وسقائة وتوفى بالمدينة الشريفة طابة على ساكنها  
 أفضل الصلاة والسلام سنة ٧١٥ هـ ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى انتهى \* (ومنه)  
 الشيخ نور الدية أبو الحسن المائري من أقارب بعض مالوك المغرب وكان من الفضلاء  
 العلماء الادباء وله مشاركة جيدة فى العلوم ونظم حسن ومنه قوله

القضب راقصة والطير صادحة \* والشرمر ترفع والنامق متحدث  
 وقد تجلت من اللذات أوجهها \* لكنهم باغلال الدوح تستتر  
 فكل واديه موسى فيغيره \* وكل روض على حافاته الخضر  
 وقوله

وذى هيف راق العيون انشاؤه \* بعت كريان من البان مورق  
 كتبت اليه هل تجود بزورة \* فوقع لاخوف الرقيب المصدق  
 خافيت بن لانا باعناق تفاؤلا \* كما اعتنقت لاني لم تتفرق  
 وهذا أحسن من قول ذى القرنين بن سعدان  
 لى لا حسد لافى أعرف الصف \* اذا رأيت اعتناق اللام والالف  
 وما أظنهم ما طال اعتناقهما \* الا لمالقيهم من لوعة الاسف  
 وأحسن من هذا قول القيسير لى



أبى رالف من لأم بطنى • أساسى اعصاب اللام والالف  
وكاتبه اى الحسن المذكور فى ربيع الاول سنة ٦٥٥ وده مناسون  
وجه الله تعالى والاياب الى اواها النصب واصله الى آخر تسم الله وحى وعبروا حد  
والعبروا اى بالسنة واعاقى لى ووالد من بعد صاحب المعرب وقد خدمه كره  
وكفى السهر من سائر الامم والصب والطر وصل هذا كبريا مع الله تعالى  
أعلم • (ومن الاصل من الاندلس الى المشرق) اى عسبه الاسدي • وكان عاقب  
اسمعه حسن ولاها اس هود وامطر ب فسقة الاندلس بارا وما قدم مصر هازنا من  
لنا الاحوال بعبر على اللاد ويتد به الاحوال فلما سئل عن حاله اذعهده عن  
أرضه ورحاله نادى واند

أصحب فى مصر مصما • أرضى فى دولة العرود  
واسعه العمرى فى آخر • مع الصاوى أوالمود  
فالمشرون الامام بهم • لاندواب ولا حدود  
لاسر الهير من راقى • معنى فسد ولا حدود  
أودمى لوههم رجوعا • للعرى فى دولة اس هود

وذكر كبريولة أرضى فى دولة العرود ما وقع لى الصام من العطان وهو مما سطر  
وسطر وذلك أنه لماولى الوزار الر بنى دخل عليه أنوال الصام المذكور والجلس حائل  
ما روى والاياب موعف برنده ودعاه وامطهر المروح والسرور ورضى فقال الوزير  
لعمري من معنى النور • مع الله هذا السج فانه يسر به الى قول الشاعر  
وأرضى لادى دولته • (ون الرمحلى) أنوعه الله بمجس أحمدى على الهراوى  
وأهل المزة يعرف نسج الدس حار الصير • وقه وجه فى الاطحة ذكر ما مع وماه  
عليها عذره صلا ولا لسان الدس من الحطب وجه الله تعالى ووجع الى المشرق  
ودخل مصر والامام واستوطن حينا وهو صاحب الدفعة المعروفة بده العلمان  
ومعنى حلاوة أمذاح صوبه كبر • وما لى هاسر ح أفسه اس مالف وعبر  
ذلك وله دوار شعر وامذاح صوبه فى طاه الاحاده • ومن بطنه وجهه الله تعالى مورا  
بأجما الكلب

(ور حار الصير)

عرا دس كرام لعمره • فلما رأته من هذا من الاكها  
وادر أدنى دحس ما حد • سمائل كم من دك بلى  
مطالعه هاسر المسار للسل • فلا تفسد رافه سوا هس راصعا  
وساله سدحى سيد واحصه ولى • مسالك همد بطنه من أعنى  
هذا معنى سوى ومفعول عاقب • لا بامر من حامل الحمد معنى  
وقد استعمل هذه الايات الحسة على النوبة من كى كانا وحى القرائن للعالى  
والمواد للعالى وعبره والمذبح لاس سام وعبر والسمائل للترمدى والكلب  
له لاطن المولى وعبره والمطالع لاس موقول وعبر والمساوق للقامى عاص وعبره

والاندلس حاقان وغيره ووصف البدائي في حروف المعاني للاستاذان عبدالودود  
وموسى كتاب لم يصف في منه مثله والرسالة لابن أبي زيد وغيره والواحة لابن حبيب  
والمسالك للسكري وغيره والجواهر لابن شاس وغيره والتهذيب في احصاء المدونة  
وغيره والتبعية لابي اسحق وغيره ونتهى السؤل لابن الجياجب واحصول للامام  
الرازي والغاية للنووي وغيره والحاصل مختصر المحصول والمستصفي للشيخ الرازي  
وما أحسن قول الحكيم موهي الدين

لله أيامنا والشجمل منتظم \* نطما به خاطر التهریق ما شعرا  
والهف نصي على عيش طهرت به \* قطعت مجموعته المختار مختصرا  
وهذه ثلاث كتب مشهورة المختار والمجموع والمختصر وأحسن منه قول الآخر  
عن حالتي يا نور عيسى لا تسئل \* ترك الجواب جواب تلك المسئلة  
حالي اذا حبيت لا معاولا \* جلا لا يصاحي بها من تكمله  
عندي جوي يذو الصبح ملدا \* فترك مقصده ودونك مجمله  
القلب ليس من الصالح فسير \* نجي اصلاحه والعين صعب مثقله  
وقد أوردنا في ترجمة أبي عبد الله بن جري الكاتب الاندلسي جملة من كتبه في التورية  
باسماء الكتب فلتراجع فقه \* (راجع) الى الشمس بن جابر فقول ومن نظمته رجه الله  
تعالى نفسه للآيات المشهورة

لم يبق في اصطبار  
خذ خفي في وساروا  
والحبيب أشاروا  
جار الكرام جاروا  
لله ذاك الاوار  
يا نواها الداردار

يا بدار هلك جاروا \* وعلوك الخيزرى

تكلوا من الوذاهلى

ما عاملوني بعدل

أصموا فؤادى ينبل

يا بين بنت كلى

يا روح قلبي قللى

أهم دعوك لقتلى

في حرموا لك وصلى \* وحطوا لك هجرى

خسبى وماذا اعتاد

هم المني والمراد

وارع الحق حادوا

أوسا لوى وسادوا

نامى به الكل سادوا

والكل عدى سداد

فلمعنا ما ارادوا • فاسم أهل بدر

وبدكرت به داهول إلى الزكاف أعيى محمد السعدى رحمه الله تعالى

للعاسم انكسار • ودله واسمار

وللملاح انصار • وعبر واسدار

واهل بدرى أماروا • وودعوى وصاروا

فاندر الخ

كذب والوحده على • حد الهوى بعد خزل

وحاردهى وعمل • ماسم بدرى وأهلى

باندرا حاكم عدل • ادا اوله عدل

وسرور الخ

لولا هو الالمسراد • ما كتب من تصاد

ولاصحاب السعاد • باندرا حاك ما ول

علقت ساروا وادوا • لنكمم ملي سادوا

فلمعنا الخ انتهى

(رجع) إلى اس سار فصول توفى رحمه الله تعالى في البر في جمادى الآخر سنة ٧٨  
ومن نظمته قوله

ماهل طسهى عاصكم • بى بدرى إلى كل محمود من الطرق

كالعصى كرم واللب في سرم • والدرى أهلى والرهى حلى

وهوله

أمامعنى المعانى وهى ودحمت • فى دانه دند ما ذا على علم

كله درى شمس والكسرى دم • والرهى دم والدرى دم

وقال

ولما دى ما كى تودع ن ماى • ولم يبق الا أن تصب الزكاف

تكسا ومن للعب ادا نكى • عسه سار عن سما الحاسد

وقال

يحبك وعلت كل حمله دعدا • ملى لعل من حواهر عمد

وسكان ورد الخلد مل عناه • فسادت عدت لما حاله ورد

وقال

مسمامرى الجمال وهاب • ليس فى عبراد ما من محال

فأقمنا على الرجال وقتلنا • مالا حاجة بحط الرجال  
وقال

هـذب قاي رشانا عم • أسهر طرفي طرفه الداعس  
يجرس بالبحط جقي ختده • ياليتبه لو غعل الحارس  
وقال

واقبت ربهم وقد بعد المدى • وبأى الهريق من الديار وسائط  
ما كنت أعرف بعد طول تأمل • دارهم ساطف السرور ودارا  
وله

واست أرى الرجال سوى اناس • هم ومهمهم موافاة الرجال  
أطالوا في الندى اهلا كمال • فعاشرنا في الامام ذوى كمال  
وقال

أيها المتهمون نفسي فداكم • ألتجذوني على الوصول لتجد  
وقفوا بي على منازل ايل • فوجودي هنالك يذهب وجدى  
وما كتبه على كتاب نسيم الصدا ابن حبيب وصورته لما وقعت على الفصول  
الموسومة بنسيم الصبا الموسومة في صعوبات الحس فاذا أبصرها اللبيب صبا  
اتعش بها الحاطر اتعاش الذئب بالغمام وهملت صحاب يانها فأغرقت حدائق  
الكلام وأخرجت أرض القرائع ما فيها من التبات وسمعت الاذان صرخة الاذهان  
هذه الايات

هذه فصول الربيع في الزمن • كم حسن أسندت الى حسن  
وقت وراقت من شمالكها • مثل صرف الشعول تحقق  
كم ملح قد حوت وكم ملح • يعجنى لفظها ويعجزنى  
كم فيه من نفث ومن نكت • أشهدنى حسن ما قد هشت  
جمع عدم ماله الخطير فلا • يصرف عن خاطر ولا أدن  
يا حبيب أهل الصدا ويجرحهم • أى بديع الكلام لم ترفى  
يدركنى مطلع المصاقل لا • يكون مثل له ولم يسكن  
هذه الفصول التي أتيت بها • قد ألحمت كل باطن لسكن  
تكم فن معنى ما يذكري • شجوي لشدو الحما في فن  
فى نسيم مع النسيم جرى • لطفنا فزرى بالجوهز الثمن  
وحسن صبيح كالهرق أفق • والزهرى ناعم من العصن  
له معان أعيت مداركها • كل معان ينله من عني  
لارال راق للصعد راقها • ذاسن حاز أجس السنين

فصول هي للنس أهول وشهول لها على كل القلوب شهول ليس لقدامة على التقدّم  
الهاصول ولا لصحان لان يصعب ذيلها ومول ولا انتهى قس الايادى الى هذه

الابادى ولا طبع ويذبح الزمان بهد الدافع الحسان المذمومين بها حسم عن اسمه  
 وبارك لسانه من له وصل دجحه ربح في طرف جباها و هو ادفع مبالغها  
 ماله ام النصر سحرل وحلال ما ماله سادل كلام كنه كمال ومجال لا يرى فيه  
 الاحمال واهم ردها وما طام عبدها في كل فصل ما كمال فصل وفي كل معنى ٤٢  
 بالبراعه حى اعون فاعرب واوسر فاعبر واطال فاطاب واأحاديث احاسا  
 انفس دراند وادفع فوائد واصفح مصالده واصفح محالده واطوع للظيم طماعه  
 واطول في السبعه اراهر صب في كتاب وجواهر من ~~فصل~~ فوس من انما طعداب  
 وواحد لم يزل هذا كتاب فسخان نرود من سا بعد حساب فصول احلى  
 في الافوا ن السمد واسمى الى السواطر من النوم بعد السمد سلك ادبى طالب  
 السك الحسان وده عجماء بعد الحمد وشما من حساب مما احبها ان نسي فصول  
 الرشح واصول الذبح لارال حسماء على الاوراق عازان ورر الاقاي عما فان  
 ولا ربح حدان راعه رجه للاحدا وحقق بلرعه في حد الاحاد غيره الاطوان  
 عن الله تعالى وكرمه اتي • وسبحرى ذكر رسم السمساعلا من اس • كرماريط  
 العلماء • من ذلك قول السامى سرف الدرس ريان وقب على هذا الكتاب الذى اذبح  
 به ولهم وتمام به الطواهر السمسه صيغه واسم حدان اذبه فذا من هالى سطمه  
 وعرف ممدار ما حه من الحسا وان ن يعرفه فوحده الطل من اسمه وأحسن من  
 الذرى سطمه وأظلم من النورده سمه حسب على رباصر صوله رسم صاها ففان  
 الرواقرى راها وروى فلوب الادما الى اساس سداها رطب راها وفاض عليه  
 اوارال الذرى راعى سها عن السمر ونجاها وحلب بخور اللبا ن كلامه بالذر  
 الذم ن معامه مالعبد المظم ورجع اسمان سور الفصاحه لما عت علمها ذلك  
 التسم كل فصل له في الفصل اسلوب على ناه وطريق اهرده من سمه محاس لا يوجد  
 الاق كتابه صدر هذا الكتاب عن علم سائق وعكر راف ودهن راني وشم صادى  
 ورويه ملرب ساسها الما عارب والماساق ورجعه اذ ادفع هاها وحب سها  
 ن كرم ما من العذب وبارى فانه تعالى في صفة فله لاهل الادب ويدهعه وبلعه ن  
 ساد الدما والسر ما يرويه عنه وكرمه اتي • وورط عليه بعضهم وله وقع  
 الما لى سلطان سداود المسمى على فصول الحكيم من هذا القول ووجد من رسم  
 الصا اما ارب الدول ووطرعه في رباصر هذا الكتاب وساطب فكر القسم في وصفه  
 فمحرر عن ردا الطوا

م اذا اقول وكل وصف دونه • آخر الحصى ن السمال الاعزل

مالها كماله تصد قدر الافاضل وتصب دها الدوايل وتصب دبل الفصاحه  
 على مضان وابل وراذب في البرعه على فريد وعرب حال الندها فاعدا الرسم الناضل  
 وماعدا الحمد وذلك لها سسمان اسرا مبرواوعا وملك ربمام السان مبارك للذبح  
 منه نوعا

قطف الرجال القول حين سانه \* وقطعت أنت القول لما دورا  
 وخطاب أعجز الخطباء وصفه وجواب ألغى البلغاء وصفه وغرائب تعرفت بمسديها  
 وشوارد تألت بمسديها وجنان بلاغة لم يطمث أبكارها انس قبلك ولا جان ولم يقطف  
 أرهاها عين ناظر ولا يد جان معان تطرب السمع لها حكم وأحكام وألفاظ هي الأرواح  
 لا أرواح أجسام فلما ألقي فهمه عروة المقاسك وضائق عليه في وصفه المسالك وعجز  
 عن وصف بلوغ بلاغته عطف على حسن كتابته فرأى خطا يسبى الطرف ويستغرق  
 الظرف تسبيح قلمه الكريم من وشى البلاغة ديساجا واتخذ من محاسن الحسان طريقا  
 ومنهاجا فالقي ألفاظ كاعتدال القدود وفونات كاهل السعود وسينات  
 كالطرر وقطعا كالدرر جعل للأقلام حجة قاطعة على السيوف وحلى الأسماع بحلية  
 رائدة على الشنوف فعمط ساعة يطنب في دعائه ويشكره وآفته يعمل من طربه  
 بألفاظه وسـ كرو فقه در ألها طك ودر رخصتك وأحسن بوابك الهاطل بالبيان  
 وطالت

لسانك عوَّاص وفظلك جهور \* وصدرك بحر بالقضائل زائر  
 والله المسؤول أن يرفع قدر مقالك ومقام قدرك ويوضح منباح الأدب بنور يدرك مجنه  
 وكرمه انه على كل شيء قدير \* وكتب قاضي القضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى  
 في تقرير الكتاب المذكور ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم حدثت نحو الخدائق وقوقت منهم من تلقاء العرض الشائق وطرقت الى  
 ما يرضى أخا الخبايا أسمل الطرائق فاعل صدق كسيم الصبا ولا يكتم له من ما صابيا  
 صبا به من لاصبا ولا تطرت نظيره حديقة تبت فضة وهذا

وتجى من ملح الكلا \* مبطسار ف أو تالده

يكلم فوابع نحو آ \* فاق المطالع صاعده

لورامها قس لما \* ألسني أباه ساعده

أبدى تسامح عبسه \* في ذى المعاني الشارده

فعين الله تعالى عليها كلمات عليها منه رقيب ومحاسن تسلي عندها بالحسن حبيب وفوائد  
 حسان يذكرناهم باحسان البعيد حسن القريب كتبه عمده الوهاب بن السبكي انتهى  
 \* وكتب ناصر الدين صاحب دواوين الانشاء ما صورته وقفت على هذا الكتاب الذى  
 أشبه الدرر في اتظامه والخرف في اتسامه وقطر الندى في انسجامه وزهر الروض  
 في التكرار إذ اغنت على غصونه مطربات حمامه فوجدت بين اسمه ومسماه مناسبة اقتضاها  
 طبع مؤلفه السليم واتصالا قريبا كاتصال الصديق الجسيم فتحققت أن مؤلفه أبقاه  
 الله تعالى وحرسه أبدع في تأليفه وأصاب في تمييزه بهذا الاسم وتعريفه فهو في الطاقة  
 كلاما في أروائه وكالخواء المعتدل في ملاممة الأرواح بجوهر صفائه وكالملك اذا اتى  
 جوهره وأجبه في انتقائه قد أينعت غرات فضائله فأصبحت داية القطوف وتجات  
 عرائس بلاغته فظهر بردها الأكسوف والتجابت ظلمات الهموم بسماح وصول

مقاطعة التي هي في الحفصة لا تان الحورا سوى فأكرم به من كان مالرو من نامى  
 ن وسعه ولا إلحاحاً أعظم من سمحه ولا المداومة بأرقى هوى سمحه ولا الذر  
 ناسى دهر حال دهر ن روميه اذ اذبره الادب اعسبه تلك الافاس عن نعمات  
 الدوام واداناً لاله الاوسر طوفه في رياض النسيان قدسور على كل نوع ن  
 التدبىع بان لا تذله الا ن حص من اللعلاء بالذات والله تعالى دونه الحكمة وصل  
 الخطات وجمع مصالها الى مدها أهل العلم ودوا اللات عنه ذكره وكسبه محمد بن  
 شعوب السامى \* وكب الصمدى سارح لاسه الحزم عناصه ووسع على هذا المصنف  
 الموسوم باسم الصا واثالث الذى لومر فالحون لما الفللا ولا مال الهيا ولا صا  
 والاسا الذى ارسا فانه جعل الكلام عبر في حيا الهوا هنا والبرادى اعاراه  
 على سائل الذهب الاربروسا والكلام الذى ساعه الخاط ساجدا وما له كرولا  
 فصب حواجر روميه الى اوحده في هذا العصر وعلم ان العاطفه ترى قلوب حساد  
 و مركز العصر وجمعت ان بعضه طروسه أصوات أعلامه الى تحقن له بالصر وبعث  
 أن ساور عصون لانسيل الها كتب ساهمى ولا صر

وبل لاهل العلم والميرفانوا \* راسها مصوله كالصحل

وملوا بأعطف الحب اسمها \* نسب الصاحب برمال رمل

ولما لم بعد ما علم وعرب بعد ما عرب حردب ن يصي مصاصا طيه وأشاره  
 في أوصاف محاسنها الى انامه بها وأناهمه فقال الى هذا الن القد والمرا الذى هجر  
 اوران هذه الصاعه وبه والادب الذى سد الطرق على أواده فافانه ي ولاند وهذا  
 الانا الذى ماله عدل في هذا القند ولا صرب وهذا الكلام الذى فان فى الاقان  
 جالست أنوس حسن حسن ابن حبيب فعلى الله تعالى على هذه الكلم السامر  
 والدوا دالى أقط حص الادب بعدما كان بالسا هره وع الله تعالى الزمان وأهله  
 هذا النوع الغص والد دالض والذالض والسدبىع الذى رتم ما سعب من ربع  
 هذا الى ورض وامن المعانى أكاره وامن وأرسل حارب ملاء على الحوا رح  
 وصادها وامن وامن وأسطما المصاحبه لما بعد وارض واستعمال القلب العنا  
 لما بل حرم دهره ورض امه على كل من يذر وبالا ساهه حدر سمه وكرمه وكسبه  
 سطل الصمدى ا بنى \* (ومهم الادب أنو جعفر الالبى رده ان سار السانى الذكر  
 وهو الصبر واس سار الاعمى وله نظم تدبىع منه قوله

أشد لي الصدى على حذها \* فأطلع الليل لنا صبحه

خجدها مع صدها فابل \* هذا صعب عارض رشمه

وهو له وقد دخل حص

حصن لمن اصي مهاجته \* بدوا به الآمل العاصى

حل بها العاصى الا عاصوا \* ن - حل بها العاصى -

وهو له

الاعرابى رعد ر ذلك الرعيبى الهامى

ان بين الحبيب عندى موت به فيه قد حيت مسد زمان  
ليت شعري متى تشاهد العيسن ونقضى من اللقاء الاماني  
قال وفيه استجدام لان العين يطلق على البعد والقرب انتهى ومن نظمها ايضا رحمه الله  
تعالى

ومور والوجنات دب عذاره \* فكانه خط على قرطاس  
لما رأيت عذاره مستجلا \* قد رام بخفى الورد منه باس  
فاديت به قلبى أودع ورده \* ما فى وقوفك ساعة من باس

وهذا المعنى قد تبارى فيه الشعراء وتسايقوا في مضمونه فممن من جلى وبرز وحاز خصل  
السبق واحرز ومنهم من كان مصليا ومنهم من غدا لجيد الاحسان مجليا ومنهم من  
عاد قبل الغاية موليا \* (رحم) ومن تاليفه رحمه الله تعالى شرحه لبديعية رفيقه ابن جابر  
المدكور وقال في خطبته ولما كانت القصيدة المطبوعة في علم البديع المسماة بالحسنة  
السيرافى مدح خير الورى التى أنشأها صاحبها العلامة شمس الدين أبو عبد الله بن جابر  
الاندلسى نادرة فى منها فريدة فى حسنهما تتجنى نغم البلاغة من غصنها وتنهل سواكب  
الاجادة من منبتها لم ينسج على منوالها ولا سحبت قريحته بمذاهبها رأيت أن أضع لها  
شرحاً يجلو عرائس معانيها المعانيها ويبدى غسراتب ما فيها المواهب لأمل الناظر فيه  
بالتطويل ولا أعوقه بكثرة الاختصار عن مدارك التحصيل بخير الامور واسطفا  
والعرض ما يقرب المقاصد ويضبطها فأعرب من ألفاظها كل تخفى وأسكت من لفاظها  
عن كل جلى والله أسأل أن يبلغنا ما قصدناه ويوردنا أحسن الموارد فيما أردناه انتهى  
وسمى الشرح المذكور طرارا لجله وشما الغلة وبما أورده رحمه الله تعالى فى ذلك الشرح  
من نظم نفسه قوله

طيبية ما أطيب بها منزلا \* سقى ثراها المطر الصيب  
طابت بفسح حل بأرجائها \* فالترتب منها عند طيب  
يا طيب عيشى عند ذكرى لها \* والعيش فى ذاك الحى أطيب

وقال رحمه الله تعالى فى هذا الشرح بعد كلام ما نصه وإذا أردت أن تنظر الى تماوت درجات  
الكلام فى هذا المقام فانظر الى اسحق الموصلى كيف جاء الى قصر مشيد ومحل مرور  
جديد فخطاه بما يحاط به الطلول المألوف والمنازل الدارسة الحالية فقال  
يادار غيرك البلى ومجالك فأخرن فى موضع السرور وأجرى كلامه على عكس  
الامور وانظر الى قول القطاوى

انا محمول فاسلم أيها الطلل \* وان بليت وان طالت بك الطيل

فانظر كيف جاء الى طلل بال ورسم حال فأحسن حين عيانه ودعاه بالسلامة كما يشجع  
برؤية تحييه فلم يذ كر دوس الطلل وبلاه حتى آتس المسامح بأروى التحية وأزكى  
السلامة والذى فتح هذا الباب وأطرب فيه غاية الاطناب صاحب اللراء ومقدم  
الشعراء حيث قال



الاعمال صاهاها الطال البالي • وهل بعض من كان في العصر الخالي  
وهل بعض الأصعد مثله • هل من هيموم مايت بأو حال  
فلو هذا البيت الأصعد حسن أن يكون من أوصاف الجنة لأن السعد والخلود  
المهموم والأو حال لا يوجد إلا في الجنة انتهى وقال رحمه الله تعالى بعد قوله من عرطه  
وأعلم بعد بلوح وجماعه بدو على الأمل وسوح

ولما رعد اللوداع وهذبت • حساب بعد عدل ذلك الوادي  
تظرب فالتب السكة فعه • ليس يأس الزحرف ذلك البادي  
فلما كسم السمن عاد لفسها • لها دها فاعب لا كبرها البادي  
والسكة موضع طارح عرطه وقال رحمه الله تعالى -

هذ عسر بمصب وعدى • من ألم العاد سوي سدى  
وأداما رأيت أطفاس سوي • فاله لاق وداله رأى سدى  
وقال رحمه الله تعالى وهذا جدى طافه

خذها الل هذبه • من به رعى أناسك  
احرمك الله عدما • احصب هذبه كل ماسك  
أرسلها طافه • تموت في فصل راسك

وله من رساله واني كلمه وحدها ارعى في الارفار وامي من حسن الخباب على  
الانهار يسرى اسرى هجوم السما ونسرى الى الاجتماع وحواسلها وقال رحمه  
الله تعالى في العروس على مذهب الخليل

حل الانام ولا تحاطمهم • أجداد لو اصى الل سمارة  
ان الموقن يكون كنه • صفار به والوحد بتارة

وقال على مذهب الاحسن

ان الخلاص في الانام لراحه • فكسبه ما مال ذلك سالك  
أصحب تدار له مصعبار • برحو الخلاص معافه مذارك  
وله

دائر الحبة قد ماكب • حالها في الهوى مرند  
فصر سوي بها طول بل • وعسر دسعيها ممدند  
وان وحدى بها بسط • هل فعل الحسن ماردند

وهذا المعنى اسعد الله امرأ كثيرا ومنهم السبع هاب الدرس صاروا البلى قال  
أبو جعفر المنصور رحمه الله تعالى ما هاب الدرس المد كور لفسه بجماعه

وي عروصى مريع الحما • يعارضن السان من عظمه  
ألورد من دسه واقصر • لكسبه سمع من عظمه  
قال وأسد ما أنسا لفسه

وي عروصى مريع الحما • وحدى به مدل حما طول بل

قلت له قطعت قلبي أسي \* فقال لي التطيع دأب الخليل  
وأشد رجه الله تعالى لرفيقه ابن جابر الضمير السابق الترجمة في ذلك  
ان صدقني فاني لأعاتبه \* فما التناذر في الغرلان تنقيص  
شوقي مديد وحي كامل أبدا \* لاجل ذلك قلبي فيه موقوف  
وأشد نافي ذلك أيضا

عالم بالعرض يحب قلبي \* في مديد الهوى بلطس سريع  
عمده وافر من الردف يبدو \* وخفيف من خصره الماغوط  
وله

سبب خفيف خصرها ووراءه \* من ردةها سبب ثقل طاهر  
لم يجمع النوعان في تركيبها \* الا لان الحسن فيها وافر  
وله

حسدوده لي مديد \* وأمر حبي طويل  
وفيه أسباب حسن \* وتلك عندي الاصول  
خصره لي خفيف \* وردفه لي ثقيل

وقد ذكر أبو جعفر رجه الله تعالى لرفيقه ابن جابر السابق الذكوة مقطوعات كثيرة منها  
قوله

يا أيها الخادى اسقني كأس السرى \* نحو الحبيب ومهيجي للساق  
حي العراق على النوى واجل الى \* أهل الجبار رسائل العشاق  
يا حسن ألحان الحدادة اذا جرت \* نعماتها بمسامع المشتاق  
واورد له أيضا

يا حسن ليلتنا التي قد زارني \* فيها فأفجز ماضى من وعدة  
قومت شمس جاله فوجدتها \* في عقرب الصدع الذي في حدة

\* (رجع) الى أبي جعفر رجه الله تعالى ومن فوائده انه لما ذكر فذلك الحساب وقال هي  
التي يصعها أهل الحساب آحر جملهم المتقدمة فيقولون فذلك كذا وكذا انتهى ولما أنشد  
رجه الله تعالى قول بعضهم

غزال قد غرق قلبي \* بالحائط وأحسد اقي  
له الثلثان من قلبي \* وثلاثا لثمة الساق  
وثلاثا ما يبيقي \* وباقي الثلث للساق  
وتبقى أسهم ست \* تقسم بين عشاق

قال مانص هذا الشاعر قسم قلبي الى ٨١ سهم اجعل لمحبوبه منها الثلثين ٥٤ وبقي  
الثلث ٢٧ فزاده ثلثيه ١٨ فصار له ٧٢ يبقى ثلث الثلث وهو ٩ زاده منها  
ثلثي ثلثها وهو اثنان وبقي من الثلث واحد اعطاه للساق فيبقى من التسعة ستة قسمها بين  
العشاق فاجتمع لمحبوبه ٧٤ وللساق سهم واحد وللعشاق ستة والجملة ٨١ انتهى

وأنسوجه الله تعالى في علم الحساب لرفعها من حارة الساق الدكر

فهم الصلبي في العرام لمط • نصر الطاب من رسل همه  
هذه في دوا ما قوم حالي • صناع طلي ما بين مصر ودمه  
وأنسده في الهندسه

محمد ناسكال الملاحه وجهه • كتابه اهل سدسا معتد  
معارضه خط اسنوا وحاله • به نهظه والسكل سكل صلب  
وأنسده في خط الرلي

قوس منه للعدا وطرد • قد بدا حقه صاص وحجره  
قل ماذا طلب أسكال حسن • يصفي أن أبيع طلي سطره  
وأنسده في علم الخط

قد حسن الحسن نور ساحه • وسطى المدع واوريجان  
ومد ن حسن مد ألما • أوص صبي ووف حيران  
وأنسده أيضا

ألف اس منه في الكاك كعد • والنوب صلب الصنوع في الكس  
والعين من العين لكان هذ • سكل صحن واحد ووشون  
وعلى الحسن لسعر من دت • حار اس منه عند لك السمر  
هل للمدى قد خط صعب الصنوع من • حيلانه عطا الحلبه فون  
بالأرحال والنهاس قسسه • في وضع داله الدهط تحيد النون  
وأورد له في ذكر الامام السعديه وغيرها

بعض ردك بالخمر الخصفه • طلب الجبال وعدوقه أحصان  
حد عليه رفاع الرومن قد جعل • وفي حواسمه للصدع ريجان  
خط الحساب بطور مار العذاره • سطره فصاحه للسلس صان  
مخ ولسع صري عن هوا ومن • يوسع مد في المشور ررهان  
ما حسن ما دلم الاسهار خط على • داله الحمر دالاسلو انسان  
أوص ما لصحب السابى واحرقه • مامر ما الير ماء لسلولان  
ولا عمار على حتى معدد لي • حساب وقوله في الطب ديوان  
وأنسده

ما صاحب المال ألم تسبح • لعله ما ععد كبره  
فاعمل به حيرا ورا الله ما • نسي ولا أب يدخله  
وله

ان سب ان كعد العد وودعدا • لك صاه اولي الجبل ويحسن  
فاعمل كما حال الحمر بخلصه • في دونه اربع بالي هي أحسن  
وله

اداشت رزقا بلا حسبة \* فلد بالتق واتبع سبله  
وتصدق ذلك في قوله \* ومن يتق اقمه يجعل له  
وأورده أيضا

عمل ان لم يوافق نية \* فهو غرس لا يرى منه ثمر  
اعمال الاعمال بالنيات قد \* نصه عن سيد الخلق عمر  
وقوله

الخبر في أشياء عن خير الورى \* وردت فأبدت ككل نهج بين  
دع ما ير يسلك واعمل نية \* وازهد ولا تعصب وخلفك حسن  
وقوله

حياء المرء يزجره ويخشى \* نخف من لا يكون له حياء  
فقد قال الرسول بأن مما \* به نطق الكرام الانبياء  
اذا ما أت لم تسبحي فاصنع \* كما تختار وافعل ما تشاء  
وقوله

قال الرسول الحياء خير \* فاصحب من الناس ذا حياء  
وعن قليل الحياء فابعد \* شـيره لبس ذا رجا  
وقوله

من سلم المسلمون كاهم \* وآموأ من لسانه ويده  
فذلك المسلم الحقيقي هذا \* جاء حديث لاشك في سنده  
ولا يـ جابر عما كتب به الى الصلاح الصفدى

ان البراعة لمطأآت معناه \* وكل شئ يدب معناه  
انشاد نظمك أشهى عند سامعه \* من نظم غيرك لو اسحق غناء  
وهي طويلة فأجابه الصفدى بقوله

يا فاضلا كرمت فينا سخاياه \* وخصنا باللائى في هداياه  
تخصمتنى بقريص شف جواهره \* لما تألق منه نور معناه  
من كل بيت مبيانه مشبده \* كم من خبايا معان في زواياه  
وهي طويلة \* (رجع) الى نظم أبي جعفر في ذلك قوله

ترك قد اعلى ردف تجاديه \* كخوطة في كتيب الرمل قد نبئت  
ربا القرنفل في ريح الصاصعرا \* يـضوع منها اذا شوى قد التفتت  
عقد همأ ألماط قول امرئ القيس

اذا التفتت شوى تصوع عريصهما \* نسيم الصاهاجات برىا القرنفل  
وأورده قوله

ولولا شجاء العيس حول ديارها \* غداة متى لم يبق في الركب محرم  
فسوق ذرى المتنين برده لـل \* وتحت رداء الحـز وجه معلم

عندى الاول قول اس الخطم

دنا الى كاوثن على مى • صوط ساولا صا الركة  
وعندى الثانى قول اس احدى رصعه

أما طردا المرعى حروجهما • وأرجع على المسير بردهما  
وقوله

ان ادعى لك مروان الخلال صل • لا تحبيل امرى بالاس رصعه  
ان الخلاله صا للقول له • هذا الذى يعرف الطعنا وطأه  
وقوله

من مصبى باقوم من طمسه • سرفى جعوى وبناى الوصال  
وكنا اسأل عن عذرها • بنولى ما كل عذر صال  
وقوله

هم جدوا الرسول ولم تصورا • وكهم جدوا عصار لهم ورا  
وخار عسدهم جعروا فابنى • طمسه أم معسده التمار  
وقوله

يحبسك أن سب على رما • ولو حطبت للناس الخطوب  
وهما اكريل صروف دهر • سئل ما فاته الرجل الارث  
عسى الكرب الذى أمس به • يكون ورا فصرح مرث  
وقوله

حطلى خذاهم أرف مرسل • اسئل من ذكرى حبيب وموئل  
روند كما سكى الدوب الى حلب • بسط الثوى بين الدبول خومل  
مارل كات للصافى فاد رب • لما تصبها من حبوب وحمل

قال مخرى على هذا الخط واسرح الدرر له من ذلك السقط وقال فله انه أحد  
اعماره القصيد نأواها الى آخرها على التوالى وصحها صدها ورا وصردها الى مدح  
الذى صلى الله عليه وسلم يخافى ذلك عالم بسن الله ولم يبق أحدى ذلك المعنى على  
ما وقع عليه انتهى وقوله

كم لال حلب بكم كلالا • اعلمهم بالنابذ الارمان  
اجال البارحون عن راي عى • وهم فى حرا بى وسناى  
ما أذا الوصال بهم ذاتناى • وا رالوا ردا لداى  
مدوكنا كم لرب كرم • عبروا عن ردى أو ان  
مارحنا عن احسار ولكن • رحلتنا باومات الزمان  
وقوله

سكى العصر من يده وبرضى الله عن راحه عدا الحروب  
اجرا لى احصر السب حب الارض عدا سواد الطوف

وقوله مما التزم في أوله الدال

دفاع الكبره أمان لنا تنف \* صاحب السجدة هسلنا لستعدى  
دروب على الحسنى عفو لي جنى \* مثيب لمن أتني يجيب لذي قصدي  
دع الغيث أن أعطى دع الليث أن سطا \* دع الروض إذا هدى دع البدر أن جدى  
وقوله

غزال ما توسد طل بان \* بهابرة ولا عرف الظلالا  
يقيم أولوا واحترغصنا \* وأعرض شادنا وبدا هلالا

وقوله

رفع انصر فوق منصوب ردف \* وجزم القلوب فرعيه جزرا  
مال عصما دنارشا فاح مسكا \* تاهدرا أرخى دجى لاح يدرا

وقوله حين رارق قبر بن ساعدة يجيل سمعان

هدى مما زلدى العلا \* قس بن ساعدة الايادي  
كم عاش في الدنيا وكم \* أسدى البنا من اباد  
قد زانها بحسبى البلا \* غمة مصحافي كل فان  
قد قسرت في بطن الثرى \* متفسدا بين العباد

قال أبو جعفر زرقانه رأيت ما نوصها ترناح اليه النفس ويلوح عليه الابن وعند قبره  
عين ماء يقال انه ليس يجيل سمعان عين تجري غيرها هنالك وأورد له قوله

كرام خام من ذؤابة هاشم \* بقولون للاضياف أهلا ومرحبا  
فبفعل في فقر المقلين جودهم \* كسهل على يوم سار ومرحبا

\* (رجع) الى أبي جعفر رحمه الله تعالى فنقول انه كان عدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
سنة ٧٥٥ ولما ذكر الروضة قال قيل ولا تكون الروضة الابساسقما ارال جنبها  
ولا يقال في موضع الشجر روضة انتهى وقال

لقوامه الالف التي \* خاتم بحسن ما ألف  
عائته فكأننى \* لام معانقة الالف

وقال رحمه الله تعالى مئذرا عن لم يسلم

لا تعين على ترك السلام فقد \* جاءك أحرفه كتب بالاسلم  
فالسرين من طرق واللام مع ألف \* من عارضى وهذا الميم ميمنى  
وقال رحمه الله تعالى

لا يقطنك ذنب \* قد كان منك عظيم  
قاله قد قال قولا \* وهو الجواد الكريم  
نبي عبادى أرى \* أنا الغفور الرحيم

وقال

إذا ظلم المرء فاصبر له \* فمالقرب يقطع منه الوتين

قوله الابساسقما الخ كذا  
في نسخة المؤلف رحمه الله  
تعالى (هـ من هاشم)

فقد قال ربك وهو الهوى • وأدلى أهم أن كمدى منى

ومن لم يناد كرمه • كعب من ربه روى الله تعالى عنه ما به • وجد المصد أها  
السرى الزاج • والحكم الذى لم يوحده نأج • أئيدها كعب فى مصدر المصطفى  
محصره وحصر اصحابه • ونسبها فومل إلى الله وعن عناه • فقد صلى الله عليه  
وسلم عليه • وطلع عليه خطبه • وكعبه كعب من أراد • وأئله فى نفسه وأهله مراده  
ودله بعد أهله دارمه • وما من • هذركه • حبس حساسها • لا الدوب • وسبر  
شعاسها • وبه ملك العيون • ولولا حالى المدح والعزل • وطلع من أحد الطوارى على  
السرا لا • هى • السرا • فمات كعب • وملاذ أمرهم • فمات كعب • حتى بعض  
سوخا لا لا كعبه • فاسماد • ان بعض العلماء • كان لا يسمع عنه إلا حسده  
كعب • هل فى ذلك فقال راب رسول الله صلى الله عليه وسلم • ملك بارسل الله فمصد  
كعب • أسد ها • من • فقال نعم • وأما أحب • من • فمات كعب • فمات كعب  
أن لا أحلومى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
على موالها • وفمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
ولما صبح العباسى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
على روى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

فقد قال كعب فى المبنى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

فان فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

وقال رحمه الله تعالى

لعد كز العمد • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

وقال

فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

ولما أسد ما رحمه الله تعالى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

ورد الزورى • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

طمان • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب  
فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب • فمات كعب

اقتسالى

عيب الغافية انتهى ولحم ترجمته بقوله عند شرح بيت ربهته  
 خير البالي لبالى الخير فى اسم \* والقوم قد بلغوا أقصى مرادهم  
 مانه يقول ابن خير البالي الذى تشرح لها الصدور ويحمد فيها الورود والصدور لبالي  
 الخير فى اسم حيث النزل لم يضم والقوم قد وردوا موارد الكرم وبلغوا أقصى مرادهم  
 فى ذلك الحرم \* (ومن الراسخين الولي الصالح أبو مروان عبد الملك بن ابراهيم بن بشر  
 القديسي وهو ابن أخت ابن صاحب الصلاة الجبائسي نسبة الى جبائس قرية من قرى  
 وادي آش وكان رحمه الله تعالى أواسط المائة السابعة وقد ذكره الفقيه أبو العباس  
 أحمد بن ابراهيم بن يحيى الأزدي القشستالي في تأليفه الذي سماه تحفة المغرب ببلاد  
 المغرب وقال فيه راصوا فوسفهم لتتقاد لولي سرا وعلمنا وزهدوا في الدنيا لم يقولوا  
 معنا ولاننا واستدوا القول الله تعالى والدين شاهدوا فينا نهديهم سلمنا وقال صاحب  
 التأليف المذكور مات الشيخ أباهروان يوماني ميري معه من وادي آش الى بلده  
 جبائس سنة ثبع وأربعين وسقانة فقلت له أنت ياسيدي لم تكن قرأت ولا لازمت  
 المشايخ قبل سفرك للامشرق ولا سافرت مع عالم تفتدي ببركته في هذا الطريق فقال لي  
 أقام الله تعالى من باطني شيئا قلت له كيف قال كنت اذا عرض لي أمر نظرت في خاطري  
 فيخطر لي خاطر ان في ذلك أحدهم ما محمود والآخر مذموم فكنت اجتنب المذموم  
 وأرتكب المحمود فاذا وصلت الى أقرب بلاد سألت عن فيه من المشايخ والعلماء فأسأله عن  
 ذلك فكان يذكري المحمود محمودا والمذموم مذموما فأجد الله تعالى أن وفقني ومع تنابع  
 ذلك واتصلا دون مخالفة لم أعمد على ما يقع بخاطري من الامور الشرعية الى الآن حتى  
 أسأل عنه من حضر من العلماء انتهى ومن كلام صاحب التأليف المذكورة قوله في حق  
 الصوفية نفعا الله تعالى بهم واطربق الحق فقامهم ونور بصائرهم فأصههم عن الباطل  
 وأغصهم وأهانوا في رصاف نفوسهم ورفضوا نغماتهم فاعلى قدرهم عنده وعبد الناس  
 واسماهم انتهى وما أحسن قوله في التأليف المذكور يا هذا من حافظ حوقظ عليه  
 ومن طلب الخير يصدق وصل اليه ومن أخلص العبودية لربه قام الاحرار خدماة بين يديه  
 انتهى \* (ومهم الطبيب الماهر النهير ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار  
 المالقي تزيل القاهرة وهو الذي عناه ابن سعيدي كتابه المغرب بقوله وقد جمع أبو محمد  
 المالقي الساكن الان بقاهرة مصر كتابا في هذا الشأن حشر فيه ما سمع به فقدر عليه من  
 تصنيف الادوية المفردة ككتاب الغافقي وكتاب الزهراوي وكتاب الشرف الادريسي  
 الصقلي وغيرها وضبطه على حروف الجهم وهو الهاتية في مقصده انتهى وقد ذكرت  
 كلام ابن سعيدي هذا بجملة في غير هذا الموضع فليراجع وكان ابن البيطار واحدا من  
 في معرفة النباتات سافر الى بلاد الانغارة وأقصى بلاد الروم والمغرب واجتمع بجماعة  
 كثيرة من الذين يعاونون هذا الفن وعان مساهمة وتحققها وعاد بعد أسفاره وخدم  
 الكامل بن العادل وكان يمدد عليه في الادوية والحشائش وجعله في الديار المصرية  
 رئيسا على سائر العشابين وأصحاب البساتين ومن بعده خدم ولده الصالح وكان خطيبا

٤



منه

د الى ان توفي بعد سنة ٦٤٦ التي توفي بها اس الخاحب ومن المصنفات  
كتاب الخاب في الادوية المفردة وكتاب المعنى انصاف الادوية وكتاب الامانة والاعلام  
على المباح والمحال والارحام وكتاب الاعمال العجسه والخواص العجسه وشرح  
كتاب دوسرودوس قال الذهبي اسم الله به منه خمس كتاب ومفاته واما كنه  
ومناه وهو في شتى انتهى \* (و هم السحر والسحر على من يحدس بحدس على  
الغري السطى السحر بالسماوى كتاب كما قال السعادي الصالح الرساله الموقوت  
الدرسي آخر منه التاكيد الكبير راعه الاندلس واكثر صافيه في الحساب  
والفرائض كسرجه المحسن على لمصن ان السبا والخواص وكنها خزان الامام  
السعوى صاحب الفوائد اخذ منه جله من الفرائض والحساب واثار جمع مروياته  
وأصله من بطنه ثم اقبل الى عرفاته فاسطرطها وأخذ من اعين جماعة كان روح  
والسرفطى وعرفها ثم ارتحل الى السرى ومن لمسان فاحدث بها عن الامام عالم الدسا  
اس مروون والعاصى الى الفصل فاسم العاصى وادى العاصى من راع وعرفهم ثم ارتحل  
على سوسى بلاذ ان عرفه كان عمان والسلبانى وخالو وعرفهم مرج وادى اعلمها  
وعاد فاسطوى عرفاته الى ان حل بوطه ماحل فحصل في خلاصه من السرك وارتحل  
ومن لمسان فادى الكعب اس مروون اس سمجه ثم حدث به الرحلة الى ان  
واصفه منه ساحه افر منه مذهبى الخجه سنة ٨٩١ وكان كبرا الموطبه على  
الدرس والكتابة والتأليف و نأقته اسرى المسائل الى مذهب مالك وشرح  
مختصر حنبل وشرح الرساله وشرح التلمذ وهداه الامام في شرح مختصر دواعيد  
الاسلام وهو شرح مسند وشرح زهر الرطلى وسنه الانسان الى علم المتران  
والمدخل الضرورى وشرح اسماعيل بن المظفر وشرح الاوار السعه لاسرى  
وشرح زهر السراوى الفرائض الذى اوله

محمد بن الوارثى أسدى \* والمصراح السوى أهدى

وشرح حكم اس عطا الله وشرح اى عمرو من مظهر فى اعلى الى صلى الله  
عليه وسلم وشرح الرد وشرح اسرى وشرح سمجه أى اهن من شيوخ فى الصوم  
الذى اوله

صالح رافع السما معناه \* فاصم ادلاله لانتقى

وشرح زهر اس مفره وله المصنف فى المساه العام والخاصه وهداه البطار فى محقه  
الاحكام والامراء وكتب الخطبات عن علم الحساب وكتب الامراء عن علم العمار  
والاخصر وهاون الحساب فى هذا التلمذ وشرحته ورحل على التلمذ كبر  
وصغر وشرح اس السامى فى الجبر والاماله ومختصر وكتاب الفرائض وشرحها  
وشرحها للامام كبر ومعه وشرح فرائض صالح من سرفه وان السالط  
وفرائض مختصر حنبل والى وان الخاحب وله كتاب العصفى الفرائض وعنه  
البحا وشرحها بالكمبر والصغر وشرح الفوائد ومنه القول الواحد

وله اس مفره فى محقه الى  
مفره ا

وله وان السالطى محقه  
وان الساد ا

ونشرح مختصر العقبات ولم يتم ومدخل الفالين ومختصر معبدى الصو ونشرح ربح  
 ابن مالك والجرومية وجدل الرجاى ومجلة الحسرى والحزرجية ومختصر  
 فى العروس وغير ذلك وأحد عشر عن الحافظ اسحق والرب طاهر الدورى وأبى  
 القاسم النويرى والعلامة الجلال الحلى والتقى الشافى وأبى الفتح المارغنى وغيرهم  
 حسبما ذكر ذلك فى رحلته الشهيرة وهى حاوية لشيوخه بالعرب والمشرق وجدل من  
 أحوالهم رحم الله تعالى الجميع \* (ومنهم أبو عبد الله الراعى وهو شمس الدين محمد بن اسمعيل  
 الادللى العرباطى ولد بها سنة ٧٨٢ تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه والاصول  
 والعربية عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن إدريس بن سعيد الادللى وسمع على أبى  
 بكر عبد الله بن محمد بن محمد النعمانى ابن الدب ويعرف بابن أبى عامر والخطيب أبى عبد الله  
 محمد بن على بن الجهمار ومحمد بن عبد الملك بن على القيسى المتشورى صاحب المهرسة  
 الكبيرة الشهيرة واما أخذ عن الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبى جعفر أحمد بن محمد بن  
 سالم الجداى عن القاضى أبى عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمى عن مؤله أبى عبد الله  
 محمد بن محمد بن داود المنهاجى عرف بابن آجر وم جميع خلاصة الماخين فى حصر حال  
 الوارثين للقاضى أبى بكر بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصارى بأخذه لها عن مؤله  
 وأجار له أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن الجداى والقاضى أبو الفضل قاسم بن  
 سعيد العقبانى والعلامة أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام وعالم الدنيا  
 أبو عبد الله محمد بن مرسوق التلمسانى وغيرهم من المغاربة ومن أشياخه من أهل المشرق  
 النكال بن خير السكندرى والرب أبو بكر المارغنى والرب محمد الطبرى وأبو اسحق  
 ابراهيم بن العفيف المالبسى فى آخرى ودخل القاهرة سنة ٨٢٥ هـ واستوطنها  
 وسمع بها من الشهاب المتبولى وابن البلزرى والحافظ ابن حجر وطائفة وأم بالمؤيدية وقتنا  
 وتصدى للاشتغال فانتفع به الناس طيلة بعد أخرى لاسمى فى العربية بل هى كانت فنه  
 الذى اشتهر به وبجودة الارشاد لها وشرح كلام الجرومية والاصلة والقواعد وغيرها  
 مما جده عنه الفضلاء وله نظم وسط قال السخاوى كتبت عنه منه الكثير وعالم اسمه  
 منه ما أودعه فى مقدمة كتاب مصنفه فى نصرة مذهبه وأثبتته دفع الشئ نسب اليه فقال

عليك بقوى الله ما شئت واتبع \* أئمة دين الحق تم دى وتسعد  
 فمافكم والشافى وأحد \* ونعمانهم ككل الى الخير يرشد  
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل \* لذى الجهل والتعصب ان شئت محمد  
 فكل سواء فى وجيبة الاقتدا \* متابعههم جنات عدن يخلد  
 وجههم دين يرين وبغضهم \* خروج عن الاسلام والحق يبعد  
 فاعنة رب العرش والخلق كاهم \* على من قلاهم والتعصب يقصد

وقد كان حاد اللسان والخلق شديد العزرة من الشيخ يحيى العيسى أضرباً نكرة ومات  
 بسكنه بالصلحية يوم الثلاثاء ٢٧ ذى الحجة سنة ٨٥٣ بعد أن أشد قبيل موته  
 بشهر فى حال صحته الشيخ جمال الدين بن الامانة من نظمه قوله

افكر في سوي واد فصي • ففكر في سوي فلم يخطئ  
وسكن دماغه وسكن لها النكا • على سواه سأل وفيه حيا  
ووجد ان الكادي عا وحسر • على هذا وطأ ووجد حيا  
سأل الله ارحمهم داعيا • ولا سيما هذا اقرب مني  
سأل ربي في وفائي موصيا • بها رسول الله خير البرية  
قال البخاري وما كذبته

المرحوم حول الما • ودموعه قد صاعها ركور  
مراد موع على الحد ودخلها • در اسار في عصبه احمر  
وفوه

عليك سبعة رب العلا • وراعي الملول في الدم  
ودوا لم فارعه حقه • والافاق وبلن السدم  
هو سدا معالي قلته عوا • نصحه حرم آدل الحكيم  
اذا كتب في حقه فارعه • فان المعاني رب بل النعم  
وفال

لعمري فصل سابع لا تهمل • ولا همله سرف ودم مكمول  
طوبى له اعلام حق حقه • ما قاله حشر الامام المرسل  
من اسم سي الفاسد لي را • فواطاه من على الهدى لي يحدوا

ومن حدث عن الراعي الحاد طاس وهذا البرهان المعاني ومن قاله سرح العواد  
وكذا انصار الفهر السالك لمذهب الامام السك • كرام من ارضه حسن  
في وصرعه وله البواول الصوره في عسر كرام من ارضه حسن  
رايه سكام عه في بعض ما اتوا به من العباس السلياني ودكر فيهم اياه احضر سرح  
شبهه اس من روى على مختصر السج حليل من باب الفصا الى آخر الكتاب انتهى ورواه  
في صوره حكاية دلت على انه وحى انه دخل على الفقيه رحل وهم يحامع عرنا فله سألهم عن  
كان ورا امام قد ثبت للامام عذر دحب لاحله من الرعا فملا وصلوا بعض السار  
لا نسهم من احد وانا امامهم • مد و فماني فهل يصح ملاهم أم لا فلم يكن حسدا أحسن  
الحاضر من فها علم فقال هو ان الله لا ياتله لان الحياء يكون له سابع بعد القطع لا يجوز  
وعد حكي ذلك في مرجه للبر ومعه الذي سما بعموان الا فاده في باب اللعب اذ قال ما نصه  
كتب حاله ساء • قد فساو به عرنا فله أنظر سدا و سدا انا الحسن على من سجع  
رويه الله نعماني مع جماعه • نكار طلبة وكب اذ دال من أسهرهم سسا وأظههم علما  
قد حبل سائل سأل عن سدا • له فهمه نصها ان اماما صلي جماعه من امن ملا س عل  
عليه الحديث فشرح ولم يظف لهم فنام كل واحد من الجماعة وصلي وسدا س را ن العلا  
سم به سدا ذلك استعمله من اسمهم الصاد فهل يصح ملك الصاد أم لا فلم يكن فها ن  
الحاضر من حوان • دابا آمابون فها سحوان فحوى فقال هان الحوان فها هذا

٤

اتباع بعد القطع وهو بمنع عند الخو بين صلاة هؤلاء باطله فاستطرقها من حصر اصغر  
سفي ثم طلبنا النص فيها فلم يلقه في ذلك التاريخ ولولقيناها لكان ابواب حسبا انتهى  
ومن العارزه قوله

حاجبتكم نخاتنا المصرية \* أولى الذكوا العلم والطعميه

ما كلمات أربع نحويه \* جعم في حرفين للاجبيه

يعني فعل الامر الواحد من وأي يثي اذا سهر فالتقول فيه انريد على حرف واحد  
وهو الهزة المقطوعة فاذا قلت قل او نقلت حركته على لغة النقل الى الساكن صار  
هكذا قل وذهب فعل الامر وفاعله فهي كلمات أربع فعلا أمر وفاعلهما جعم في حرفين  
القاف واللام فافهم وأحسن من هذا قوله لمغراي ذلك أيضا

في أي - امطيا بشفاعة الله \* حركه قامت مقام الجله

والجمله فخما سته كثيرة رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن فوائده قوله حكى في بعض علماء  
المالكية قال كان قرا المدونة على الشيخ سراح الدين البلقيني الشافعي فوقعت مسئلة  
خلافية بين مالك والشافعي فقال الشيخ في مسئلة مذهبا كذا في مسئلة لم يقل فيها  
الشافعي مما قال وانما نسبها للبلقيني لنفسه ثم فطن وخاف أن ينقد عليه المالكية  
ويقولون له أنت شافعي وهذا ليس مذهب الشافعي فقال فان قلتم يا مالكية لسماع مالكية  
واعا أنتم شافعية قلنا كذلك أنتم فاعية وقد اجتمعنا الكل في مالك قال وهذا الكلام  
حلو حس في غاية الانصاف من الشيخ قال ولما قرئ عليه كتاب الشفا مدهحه وأثنى  
عليه الى العاية وكان يحصره جماعة من المالكية فقال القاضي جمال الدين ابنه مالكم  
يا مالكية لا تكونون مثل القاضي عياض فقال له أبوه الشيخ سراح الدين المذكور

٤

ومالك لا تقول للشافعية مالكم يا شافعية لا تكونون مثل القاضي عياض ومن فوائده  
الراعي في باب العلم من شرحه على الالفية في الكب عشر خصال مخوذة ينبغي أن تكون  
في كل فقير لا يزال جاعا وهو من دأب الصالحين ولا يكون له موضع يعرف به وذلك من  
علامة المتوكلين ولا ينال من الليل الا القليل وذلك من صفات المحبين واذا مات لا يكون  
له ميراث وذلك من أخلاق الزاهدين ولا يجبر صاحبه وان جده وطرده وذلك من  
شيم المريدين ويرضى من الدنيا بأدنى يسير وذلك من اشارة القانعين واداغلب عن  
مكانة تركه وانصرف الى غيره وذلك من علامة المتواضعين واداضرب وطرد ثم دعى  
أجاب وذلك من أخلاق الخاشعين واداحضر شئ من الاكل وقف بنظر من بعد وذلك  
من أخلاق المساكين واداحل لم يرحل معه بشئ وذلك من علامة المتجردين انتهى بعماء  
وقد نسبه للعسن البصري رحمه الله تعالى ورضي عنه عنه ومن تصانيفه رحمه الله  
تعالى كتاب الصغ المثير في بعض ما يحتاج اليه الفقير في غاية الافادة ملاكته ولم أره  
هذه البلاد الشرقية وحفظت منه فوائدهم جماعة \* (ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق  
بعد أخذ جميع بلاد الاندلس) أعادها الله تعالى قاضي الجماعة بغرطاة أبو عبد الله  
محمد بن علي بن محمد بن الأزرق قال السخاوي انه لارم الاستاذ ابراهيم بن أحمد بن فوح

عمر بلقيني

(ترجمة الراعي أيضا)

٤

وله اس آية في نسخة اس محمد  
٥١

موتى عراط في النور والاصل والمنطق تحت كان حل له اعنه وحسن محاسن أي عند  
الله محمد بن محمد السرمد في العالم الزاهد من هه أنساق الله ومجالت الخيل إلى  
الفرح ذلله من اجداله واليهاب فاسي الجلاء عرابطه إلى العباس أحمد بن أي  
يحيى بن سفيان الساماني السبي وله رجة الله تعالى ما ألف به انداع السلك في طابع  
الملك كمان حسن مقبدي ومروعة لحسن فيه كلام اس جلدون في مقبده نار حقه وعمر  
معروا من ذكر ومما روصه الاعلام غيره العرصة من علوم الاسلام محمد بن حاتم  
دراند وكتاب لم يزل في هه مقبده وقب عليه سليمان وحفظ منه ما أنشد لبعض  
أهل عصره مما كان في سيف

ان عاب الاق من مع الزبي حبه \* وهم بهادار فاسم لمع اعاصي  
وان يوب تركاب النصر أرض عدا \* فليس لأخ الادب على الماضي  
وان انساه في المالب المذكو ومما صور به دل وان كان سحر العلامة أنرا من  
اراهم من أسد من روح قدس الله تعالى وروحه يهبط لصاحب الكتب في الارواح ووسع  
الارواح لا عدولا ورحا لي طالب سلك ومضيه ومما رطوبن التعلم به روضه  
نور دعا على ما لحسن له به ووضعه في دار الاحرار ودهه والافند كان ما ناهه  
عانه ما جعل ونهه به في ما رما يحفظ وما حل آتبه وهو يدل على ملكه في الانسا  
ويصن ما يحصل الا أن ذلك اذا طال حتى وقع الملل والفتور وكاد به في الاساس من  
الكتب لئلا يفي الحال إلى ما هي عسه قال ومما لاله التلذذ السج في بعض المسائل  
اذا كان لها وجه وعلم اذ ليل قام له غير السج والعلما من من سواد البليد مع  
السج ولكن مع ملرعه الوفير الدائم والاحلال الملام وقد خالف اس عباس عرو عليا  
وربنا ما رضى الله تعالى بهم وهذا كان أحد عهم وحالف كسر من الناهن بعض  
الضاهه وانما أخذوا العلم عنهم وحالف مالك كسر من أساحه وحالف الساهي وان  
العامه واسم مالك الكافي كسر المسال وكان مالك اكبر أسا سدا الساهي وقال  
لا أحد أن على من مالك وكاد كل من أحد العلم ان يحالفه بعض بلامه في عقد مسال  
ولم يزل ذلك دأب الدلا ذم مع الاسا داني وما ساهدا قال وساهدا نادى في أساحا  
مع أساحه هم رجههم الله تعالى قال ولا شعي للسج أن يرم من هه الحماه ادا كان  
على الوجه الذي وصفه والله تعالى أعلم اسه ولما أنسد ان الارز المذكور في كتابه  
روحه الاعلام قول الغافل في دح اس عصور

هل العرو السال دوني \* عن امر المومس المطلق  
بذل الحق وعلى وكذا \* سيم النور اس عه وروعي

قال بعد ما نه على أن صاحب الكتاب الادب الاربع انا عدا الله محمد بن الارز الوادي  
آي رجه الله تعالى قد قال في انداع اس عه وروعه انما هذا المدح له سحر ل الاساد  
المحق أن الحسن بن الصانع علمه وله اندع في ذلك ما ساسا لما نه من من الموربه  
صانع اس الصانع المذد فدا ب \* يحاط من التحصن والعلم ومورور

هطرت عقبا باصا كاسرا و ما ترى \* مطارك قد أعياح اح ابن عصور انتهى  
وقد نقل عن ابن الازرق صاحب المعيار في جامعهم وأثنى عليه غير واحد ومن أعظم تأليفه  
شرح الحاشي على مختصر خليل المسمى بشفاء العليل في شرح مختصر خليل وقد توارث  
عنه الشيخ ابن غازي على هذه التسمية وكان مولانا له الامام شيخ الاسلام سيدي  
سعيد بن أحمد المقرئ رضي الله تعالى عنه قال لي حين سألته عن هذا التوارد على تسمية ابن  
الازرق بشفاء العليل بالعين قلت بعد ذلك أن جاعة من تلامذته الاكار كالوادي انتهى  
وبيره كتبوه بخطوطهم بالعين فما ان من توارث الحواطر وأن كلاً منهم ما يقف عن تسمية  
الاثر والله تعالى أعلم وقد رأيت جملة من هذا الشرح تلسان وذلك نحو ثلاث مجلدات  
ولا أدري هل اكمله أم لا لان تقديره بحسب ما رأيت يكون عشرين مجلداً الحمد الاول  
ما أنتم مسائل الصلاة ورأيت الحطبة وحدها في أكثر من كراسة أبان فيها عن علوم ولم أر  
في شرح خليل مع أكثر من مثله ودخل تلسان لما استولى العدو على بلاد الادللس ثم ارتحل  
الى المنرق فدخل مصر واستمع من عرائم السلطان قايتباي لاسترجاع الادللس فكان كن  
يطلب يص الاوق أو الايض العسوقي ثم حج ورجع الى مصر بعد ذلك الكلام في غرضه  
فداعوه عن مصر بشفاء القضاة في بيت المقدس فتولاه براهمة وصيانة وطهارة ولم تطل  
مدته هناك حتى توفي به بعد خمسة عشر يوماً وعاش ثمانية وسبعين سنة صاحب الانس  
الجليل في تاريخ القدس والجليل طبع اجمع فانه طال عهدى به ومن يارعه نظمه رحمه  
الله تعالى قوله في المحببات

ورب محسوبة تبسدت \* كاسم الشمس في حلاها

فاجب طال الانام من قد \* أحبها منهم قلاها

ومنه قوله رحمه الله تعالى

عذرى في هذا الدخان الذي \* جاور ذارى واضح في البيان

قد قلتم انهم اخرجوا \* ولا يلى الرسف الا الدخان

وقوله

تأملت من حسن الربيع نضارة \* وقد غررت فوق الغصون البلبال

حكمت في غصون الدوح قضاة صاحبة \* لتعلم أن البت في الروص باقل

وقوله

وقائلة صف الربيع محاسنا \* فقلت وعندى للكلام بدار

هي بيطاح الارض صوب من الحيا \* فلنبت في وجه الزمان عدار

وقوله

تعبت من يانع الورد في \* سنى وجنة نبتا بارض

ولم لا يرى وردها يا نعا \* وقد سال من فوقها العارض

وقوله رحمه الله تعالى عند وفاة والدته

تقول لي ودموع العين واكدة \* ما أقطع البين والترحال يا وادى



كثير من انحصار الاعيان منهم فصلاع غيرهم ومنهم من اتخذها وطناً وصبرها سكناً  
الى أن وانتهت منه ومنهم من عاد الى المشرق بعد أن قصبت بالاندلس امينته \* (فن  
الداخلى الى الاندلس الميذر الذي يقال انه صحابي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابن الأباري التكملة المنيذرا لافريق له حجة وسكن افر بيقية ودخل الاندلس فيها ذكره  
عبد الملك بن حبيب قاله أبو محمد الرشاشي ولم يذكره أحد غيره روى عنه عبد الرحمن الجليلى  
انتهى وأبكر غير واحد دخول أحد من الصحابة الاندلس وذكر بعض الحفاظ المنبذ  
المذكور وقال انه الميذر البصري وذكر الجباري انه من الصحابة رضوان الله تعالى  
عليهم وأنه دخل الاندلس مع موسى بن نصير غارياً وقال ابن بشكوال يقال فيه المنبذ  
لكنه من أحداث الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد حكى ذلك الرازي وذكره ابن عجب  
البرقي كتاب الاستيعاب في الصحابة وسماه بالمنبذ لافريق وقال ابن بشكوال ان ابن عبد  
البرقي روى عنه حديثاً معه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره أبو علي بن السكبي  
في كتاب الصحابة وقال روى عنه حديث واحد وأبو بكر بن حنبل في كتابه وذكره ابن  
قانع في معجم الصحابة وذكره البخاري في تاريخه الكبير اذ قال أبو المنبذ صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد حدث بأفر بيقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من قال وصيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وعمد على الله عليه وسلم تديناً فأنا ارحم لآخذن  
بيده فادخله الجنة كذا ذكره البخاري بالكعبة وهذا الحديث هو الذي روى عنه  
لا يعرف له غيره وذكره أبو جعفر أحمد بن رشد في كتاب مسند الصحابة له فقال الميذر  
البصري أما من مدح وأغبرها وذكر الحديث سواء وقد أشرنا فيما سبق الى الميذر وهذا  
\* (ومن التابعين الداخلى الاندلس أمير هاموسى بن نصير وقد سبق من الكلام عليه ما فيه  
كفاية \* (ومن التابعين الداخلى الاندلس حش الصنعاني وفي كتاب ابن بشكوال  
قال ابن وضاح حش لقب له واسمه حسين بن عبد الله وكنيته أبو علي ويقال أبو رشدين  
قال ابن بشكوال وهو من صنعاء الشام وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ أهل مصر  
وأفر بيقية والاندلس فقال انه كان مع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وغر العرب  
مع ربيعة روي عن ثابت وعز الاندلس مع موسى بن نصير وكان من ثار مع ابن البربر على  
عبد الملك بن مروان فأقبحه عبد الملك في وثائق فعماعته وكان أول من ولي عشيرة أفر بيقية  
في الاسلام ويوفي بأفر بيقية سنة مائة وذكر ابن يونس عن حش انه كان اذا فرغ من عشاته  
وحوايجيه وأراد الصلاة من الليل أو قد اصابه وجع المخيف وأبواه فيه ما فاذ وجد  
النعاس استنشق الماء واذ تعافى في آية نظري المصحف واذ اجابه سائل يستعلم لم ير يصيح  
بأهل أطمعه والسمائي حتى يطعم قال ابن حبيب دخل الاندلس من التابعين حش بن  
عبد الله الصنعاني وهو الذي أشراف على قرطبة من الفتح المسمى بعم المائدة وأذن ذلك  
في غير وقت الأذان فقال له أصحابه في ذلك فقال ان هدم الدعوة لا تنقطع من هذه البقعة  
الآن تقوم الساعة فكيف لا ذكره غير واحد وقد كشف الهمم خلاف ذلك فله الرواية  
موصوعة أو موقولة والله تعالى أعلم وذكره ابن عساكر في تاريخه وطول ترجمته وقال ان





ذكر المعبر بن أبي بردة نشيط بن كاتبة العدرى روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
وبروى عنه مالك في موطنه وذكره البخارى في تاريخه الكبير وفي كتاب الحفاظ ابن  
بشكوال انه دخل الاندلس مع موسى بن نصير فكان موسى بن نصير يترجمه على العساكر  
\*(ومن التابعين حيوة بن رجاة التميمي ذكر ابن حبيب انه دخل الاندلس مع موسى بن نصير  
وأصحابه وانه من جلة التابعين رضى الله تعالى عنهم قال ابن بشكوال في مجموعته المترجم  
بالتبني والتعيين لمن دخل الاندلس من التابعين قال ابن البار وقد سمعته من أبي  
الخطاب بن واجب وسمعه هو منه انتهى وقال ابن البار في موضع آخر ما صورته رجا  
ابن حيوة مذكور في الذين دخلوا الاندلس من التابعين وفي ذلك عندى نظر وما أراه يصح  
والله تعالى أعلم انتهى فانظر هذا فانه مما رجا بن حيوة وذلك السابق حيوة بن رجا  
فالله سبحانه أعلم بحقيقة الامر في ذلك \* (ومنها عياض بن عقبة الصهرى من خيار التابعين  
ذكره ابن حبيب في الاربعة الذين حضروا غنائم الاندلس ولم يعولوا \* (ومنها عبد الله بن  
سماسة الصهرى ذكر ابن بشكوال انه مضى وأن البخارى ذكره في تاريخه \* (ومنها  
عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى جده عبد الرحمن أحد العشرة رضى  
الله تعالى عنهم وهو من ذكره ابن بشكوال في الاربعة من التابعين الذين لم يعولوا \* (ومنها  
ميصوب بن حرامة فيما يذكر قال ابن بشكوال قرأت في كتاب روايات الشيخ أبي  
عبد الله بن عائد الراوى ترجمه الله تعالى قال وعن دخل الاندلس من المعمرين ما وجدت رجلا  
المستعصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الناصر رضى الله تعالى عنه في بعض كتبه المحترمة انه قال  
طرا علىنا رجل أسود من فاحية السودان في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مذكره مذكور  
ابن حرامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رعم انه أدرك أيام عثمان بن عفان  
رضى الله تعالى عنه وانه كان مرابطا وكان مع عائشة رضى الله تعالى عنها يوم الحلى وانه  
شهد صفين وأن حرامه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عن الاندلس في سنة  
ثلاثين وثلاثمائة الى العرب انتهى قلت هذا كله لا أصل له ويرحم الله تعالى حافظ الاسلام  
ابن حجر حيث كتب على هذا الكلام ما صورته هنا هاديان لا أصل له ولا يقترب به وكذلك  
ترجمة شيخ العرب اتفق الحفاظ على كذبه انتهى قلت وما هو الامس خط عكراش والله  
تعالى يحفظنا من سماع الإباطيل عنه ومن هذه الأكاذيب ما ذكره عن أبي الحسن  
على بن عثمان بن خطاب وانه يعرف بابي الدنيا وانه كان معمر مشهورا بصحة على بن  
أبي طالب كرم الله وجهه وانه رأى جماعة من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم ووصفهم  
بصفتهم وانه رأى عائشة رضى الله تعالى عنها فيما زعم وقدم قرطبة على المستعصر بالحكم  
ابن الناصر وهو ولي عهد ونبأه أبو بكر بن القوطية عن مغازى على وكتبه وانه وقد ذكره  
ابن بشكوال وغيره في كتبهم ونواحيهم فقد ذكر الثقات العارفون بالحق انه كذاب  
دجال مات جاهلي فبالأول الاعتبار بمثل ذلك مما يجرى في كتب كثير من المؤرخين بالمرق  
والإندلس ولا يلتفت الى قول غير بن محمد التميمي انه كان اذلقه ابن الثلثة سنة وتسعين  
سنتين قال نسيم وانصارت بها وانه يلد في نحو سنة عشرة من وثلاثمائة ولا بالجملة فلا أصل له

قوله عبد الله بن سماسة في نسخة  
أبو عبد الله بن سماسة اه

قوله على كذبه أى كذب ترجمه  
المدكور يعنى خبره قلدا ذكر  
الصغير تأمل اه

واعاد كرمنا لئله عليه وفيه عرف عباد كرمنا التابعين الداخلين الاندلس على أن التحصين  
 اهم لهم ليعرفوا ذلك العدد واعاينهم بحوجه أو اربعة كما ألقاه في عهده هذا الموضع والله  
 اعلى اعلم (ومن الداخلين الى الاندلس حسب طاح فرطه وقد قدم بعض الكاديين عليه  
 ودكر اس حسان والنجاري انه روى راد النجاري وليس بروى على الحسنة ويصح  
 انه معب من الخرب من الحروب من حمله من الايام العساى من الروم بالمشرق وهو  
 صغير فادبه عند الملك من مروان ح ولده الولد وأحب في الولاد وصارمه وحب  
 الذي نحو والى فرطه وساد او عظم بينهم ودرع دوسهم وصكان منهم عند  
 الزمن من حسب حاج عبد الرحمن من معاونه صاحب الاندلس وعمر وسأعفت  
 يدى ودخل الاندلس مع طاروق فاجتهدوا على ما في طاروق هامن السلا دالى السام  
 وقدمه طاروق ليع فرطه ففجها ووقع فيه وس طاروق ثم وقع فيه وس موسى من سمر  
 سند طاروق فدخل معه الى دمشق عا د طاروق اعلم ما الى الاندلس واسئل فرطه  
 التت المدكور وفي المنه ابه مع فرطه في سواله ٩٢ ثم فتح الكنيسة الى تحصى  
 من املا فرطه بعد حصار بلاه اسهرى محرم سنة ٩٣ ولم يترك له مولدا ولا ولما وذكر  
 النجاري انه نادى بدمشق مع عبد الملك فأفصح بالعره وصار يقول ن السعروا لى  
 ما يحور كنه وندرب لى الزكوب وأحد حه بالافدام فى صا من الخروب سى يخرج  
 فى ذلك تحرا أهله لئله لئله على الخس الذى في فرطه وكان مسهورا بحسن الزاى  
 والكند وقد دنا كفه ففج فرطه وأمر ملكه الذى لم يوسر من ملوك الاندلس  
 عبر لانهم من عند على بنه اما ناهم من فى حله و دكر النجاري انه لما حصل  
 سند ملك فرطه وسرعه واى فم حاربه كاه باين مدر من صوم وحى مكره التصر له  
 بحماها واكل من باين عرض عليها له ذات ان لم يدر عا عرف عليه فى سان حسب واه  
 قد عظم من كثر رصه باله تحصى بالما تيمره من المكر فى شأنه فأورب امهأ كثر  
 العرض لتقع بله ادحسما سان وقد أعد له سره مسمومه ليعمها ذكر عذو فاعها  
 فجمدا فقه تعالى على ما آله اله من مكرها واهل لو كذب نفس هذ الحاربه فى صدرها  
 ما احب فرطه من لله و دكر ان سليمان بن عبد الملك لما أصبى الى طاروق فى سان سنده  
 موسى بن نصر فعذه واستسقى والده أراد أن يصرف سلطان الاندلس الى طاروق وكان  
 معب قد نصر عليه فاستار لسان حساى بوله طاروق وقال له كيف أمره بالاندلس  
 فقال لو أمر اهلها بالسلام الى اى دله سا ها لتعرو ولم يروا أهم كمر واه ملك هذه  
 المكند فى من سليمان وبدا الى ولاه ولده سد ذلك طاروق فقال له لى وصف أهل  
 الاندلس بعد حساى ولم يصرفى الطاعة ما أصعب فقال عبد الملك لى وصف أهل  
 فر كك بال اندلس وكان طاروق قد أراد أن يأخذ منه لاه فرطه الذى حصل فى يد  
 ولم يكنه منه فأعزى به سنده وسى نصر وقال له رجع الى دى وفى يده عظم من  
 عظم الاندلس وليس فى أندلسا لى فاعى فصل ككون لئله فطلبه فامسح ن بلسه  
 قال اس ان فهم وى على العلق وابره من معب فصل لاه اس سرب به معب

اذعاه غيث والهج لا يهجر ولكن اشرب عنقه فسدل فاضغتها عليه مفيت وبالغ  
في ادايته عند سليمان وذكر الحجارى في المهبط ان لغيث من الشعر ما يجوز كتبه فن  
دلت شعر شاطيب به موسى بن نصير وولاه طارقا ويكنى منه هاتوله

أعنتكم ولكن ما رقيتم \* فدوف أعيت في غرب وشرق

وعنوان طبقة في الثرآن موسى بن نصير قال له وقد عارضه بكلام في محفل من الناس كف  
اساكن فقال لساقى كافصل ما لكفه الا حث يقتل وأضافه ابن حيان والحجارى الى ولاء  
الوليد بن عبد الملك وهو الذي وجهه الى الاندلس غازيا ففتح قرطبة ثم عاد الى المشرق  
فأعاد الوليد رسولا عنه الى موسى بن نصير يستحثه على القدوم عليه فقدم معه فوجدوا  
الوليد قد مات فخدم بعده سليمان بن عبد الملك \* (ومن الداخلين أبو أيوب بن حبيب  
القمي ذكر ابن حيان انه ابن أخت موسى بن نصير وأن أهل اشبيلية قدموه على سلطان  
الاندلس بعد قتل عبد العزيز بن موسى واتفقوا في أيامه على تحويل السلطان من اشبيلية  
الى قرطبة فدخل اليها بهم وكان قيامه بامرهم ستة أشهر وقيل ان الذي نقل السلطنة من  
اشبيلية الى قرطبة الحز بن عبد الرحمن الثقي قال الرازي قدم الحز واليا على الاندلس  
في دى الحجة سنة سبع وتسعين ومعه أربعة مائة رجل من وجوه افرقية منهم أقول طوابع  
الاندلس المحدثين وقال ابن بشكوال كانت مدة الحز سنتين وخمسة أشهر وكانت  
ولايته بعد قيام أبي أيوب بن حبيب الثقي \* (ومن الداخلين السبع بن مالك الخولاني  
ولى الاندلس بعد الحز بن عبد الرحمن السابق قال ابن حيان ولاء عمر بن عبد العزيز وأوصاه  
أبو حمس من أرض الاندلس ما كان عنوة ويكتب اليه بصفته وأمرها وبجوارها قال  
وكان من رأيه أن ينقل المسلمين عنها لانقطاعهم وبعدهم عن أهل كلهم قال وليت الله تعالى  
أبقاء حتى يفعل فان مصيرهم مع الكفار الى بوار الا أن يستقدمهم الله تعالى برحمته وذكر  
ابن حيان ان قدوم السبع كان في رمضان سنة مائة وانه الذي بنى قلعة قرطبة بعد  
ما استأذن عمر بن عبد العزيز برحمة الله تعالى وكانت دار سلطانه قرطبة قال ابن بشكوال  
استشهد بأرض الفريجة يوم التروية سنة اثنين ومائة قال ابن حيان كانت ولايته سنتين  
وخمسة أشهر وذكر انه قتل في الواقعة المشهورة عند أهل الاندلس بوقعة البلاط وكانت  
بنو الافريجة قد تنكرت عليه فأحاطت بالمسلمين فلم يخرج من المسلمين أحد قال ابن حيان  
فيقال ان الاذان يسبح بذلك الموضع الى الآن \* وقدم أهل الاندلس على أنفسهم بعده عبد  
الرحمن بن عبد الله الغساني وذكر ابن بشكوال انه من التابعين الذين دخلوا الاندلس وانه  
يروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ما قال وكانت ولايته للاندراس في حدود  
العشر ومائة من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي صاحب افرريقية واستشهد في قتال  
العدو بالاندلس سنة خمس عشرة انتهى وفيه مخالفة لما سبق انه ولى بعده السبع  
وأن السبع قتل سنة ١٠٢ وهذا يقول تولى سنة ١١٠ فأين ذامن ذلك والله  
تعالى أعلم ووصفه الجيدى بحسن البيرة والعدل في قسمة الغنائم وذكر الحجارى انه  
ولى الاندلس مرتين وورثه بجايب هذا في الاشكال الذي قدمناه قريبا ويضعفه أن ابن

حبان قال دخل الاندلس سنة ١١٤ في موضع دوق سلاط الدمداء قال ابن سكرال  
 لا بد عشر ومائة وعبر الاخرى فكانت فيهم وفاع جهه الى ان اسندوا ثم سكره  
 في مرمضان سنة ١١٤ في موضع دوق سلاط الدمداء قال ابن سكرال  
 ويعرف عروبه هذ بعرو البلاط وبعد مقدمه مل هذا في عرو السبع فكانت ولائمه  
 وعما لم يهر وفي رواه سني وعما سهر وولي عهده ذلك وكان سر سلاطه سهر  
 فرط • وولي الاندلس بعده عيسى بن حاتم الكلي وقد كراسه ان انه قدم على  
 الاندلس واليامن مل رندس أي مسلم كاتب الخراج حين كان صاحب افر بيه وكان  
 قدوة الاندلس في عصره ١٣ فصار مدو عبد الرحمن المقدم المذكور قال  
 ابن سكرال فاستبنا به الاندلس ومطاعها وعرا بيه الى أرض الاور حتى توفي  
 في شعبان سنة ١٧ فكانت ولا ارمه أعوام وأرمه أهر وولي عاهه سهر وذكر  
 ابن حبان انه في أيامه قام بخدمه علي حسب مدعي بلاى بعات على العلوج طول القراء  
 وادكى فرائجهم حتى مضى بهم الى طلب النار ودافع عن أرضه ومن وجه أحد نصارى  
 الاندلس في مدافعه المسلمين عما بنى بأندليم من أرضهم والجماعة عن سرحهم وودكوا  
 لا طمعون في ذلك وحل انه لم يبق بأرض بخدمه ورمه فاهو بها لم يبع الا العصره الى لد  
 بهم اهدا الخ وماب أجمانه حوعل أن بنى في مدار لاس وحل وصوره ورواههم  
 عيسى الان عسل العلج في جناح معهم في سرون النهر ومازوا لاسه عن نوعها الى أن  
 أعاد المسلمين أمرهم واحد رومهم وفالوا لارون علمه ما عسى ان ينجي بهم فليح أمرهم بعد  
 ذلك في القرو والكثير والاسلا ما لاجناه • ولك بعد أدونس حده عظمها الخول  
 المسمووس مد السجه قال ابن سكرال احبنا ربك العصر وناح وبعه الى أن  
 لك ع من كان بها المان العظمه حتى ان حمر فرطه في بدمه الا ان حمرها الله تعالى  
 وهي كات سر السطه لبعه اسهى • قال ابن حبان والخازي انه لما اسند وعنه  
 قدم اهل الاندلس عليهم عرو بن عبد الله الهري ولم بعد ابن سكرال في سراطه  
 الاندلس قال بن تادع ول الاندلس مرسلين من دل صاحب افر منه أولهم يحيى  
 ابن سلمه ود كراخاري أن عرو كان من صلحهم ورسامهم وصاروا بيه ساهه  
 وولد هسام عرو هو الذي اسدولى على طاحله قصه الاندلس وفي قصه نوادى آس  
 من عذابه عرا بيه ساهه وأدب قال ابن سكرال دوييت موصل وشهد مول  
 وكان سر سلاطه عرو فرطه • وولي بعد يحيى بن سلمه الكلي قال ابن سكرال أهد  
 الى الاندلس سر سهر وان الكلي والى افر بيه ادا سدى به أهلها والنابغه مصل  
 آرههم منه فبند عاى سوال سبه سسبح ومابه وأقام علم اسبه وسبه أهر لم بعد  
 دها بيه عرو ويحو لاس حبان وكان سر فرطه • وولي بعد عثمان بن يحيى  
 الطمعي ود كراس سكرال انه قدم عليها والنابغه مصل سهر سهر سهر سهر سهر  
 صاحب افر بيه في شعبان سنة ١١٤ سر مابه سهر سهر سهر سهر سهر سهر  
 سلاطه وطه وولي بعده حده من الاخوص القسي قال ابن سكرال ولى اليها

والاندلس قبل عبدة المذكور على اختلاف فيه وفي ابن أبي نسيعة أي ما تولى قبل صاحبه  
وكان قدوم حذيفة في ربيع الاخر سنة عشر ومائة وعزل عنها سبعة أيضا وقيل ان  
ولايته استفت سنة وكان بقرطبة \* وولي بعده الاندلس الهيثم بن عدي الكلابي قال  
ابن بشكو ال ولأمة عبدة المذكور وفي الاندلس في المحرم سنة إحدى عشرة ومائة وقيل  
انه ولي سنتين وأياما وقد قيل أربعة أشهر وكان بقرطبة \* وولي بعده محمد بن عبد الله  
الاشعبي قال ابن بشكو ال قدمه الناس عليهم وكان فاصلا فصلهم شهرين \* قال ثم قدم  
عليهم والي اعمد الرجب بن عبد الله الغافقي الذي تقدمت ترجمته وذ كرت ولأيته الاولى  
للاندلس واهلها من قبل عبدة الله بن الحجاب صاحب افريقية الى أن استشهد كما تقدم  
\* وولي الاندلس بعده عبد الملك بن قطن الفهري وذ كرا الجباري أن من نسله بن القاسم  
أصحاب البوننة وبني الجند أعيان اشبيلية قال ابن بشكو ال قدم الاندلس في شهر رمضان  
سنة أربع عشرة ومائة فكانت مدة ولايته عامين وقيل أربع سنين ثم عزل عنها جميعا  
في شهر رمضان سنة ست عشرة ومائة قال وكان ملوكا في سيرته جارا في حكمته  
وغزا أرض البشكنس فأوقع بهم وذ كرا بن بشكو ال انه لما عزل وولي عتبة بن الحجاج  
وثب ابن قطن عليه فخلعه لأدري أقتله أم أخرجته وملك الاندلس بقية إحدى وعشرين  
ومائة الى أن رسل تلح بن بشر بأهل الشام الى الاندلس فغلبه عليها وقتل عبد الملك بن قطن  
وصلب في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة بعد ولاية تلح بعشرة أشهر وصلب بصحراء  
ربض قرطبة بعد دولة المرحوم رأس القنطرة وصلبوا عن عينه خنزير وعن يساره كلبا  
وأقام شلوه على جذعه الى أن سرقه مواله بالليل وغيموه فكان المكان بعد ذلك يعرف  
بصلب ابن قطن فلما ولي ابن عمه يوسف بن عبد الرحمن الفهري استأذنه ابنه أمة بن عبد  
الملك وبني فيه مسجدا نسب اليه فقبل مسجد أمة وانقطع عنه اسم الصليب وكان سن  
عبد الملك بعد مقتله نحو التسعين وذ كرا بن بشكو ال أن عتبة بن الحجاج السالوني ولاء  
عبيد الله بن الحجاب صاحب افريقية الاندلس ودخلها سنة سبع عشرة ومائة وقيل  
في السبعة التي قبلها فأقام بها سنين محمودا السيرة فثار على الجهاد ففتحا للملاد حتى بلغ  
سكنى الميسر أربونة وصاروا بطاهم على شهر ردة فقام عتبة بالاندلس سنة إحدى  
وعشرين ومائة وكان قد اتخذ بأقصى نهر الاندلس الاعلى مدينة يقال لها أربونة كان  
يبرلها للجهاد وكان اذا سار الاسير لم يقتله حتى يعرض عليه الاسلام ويبيع له عيوب دينه  
فأسلم على يد ألهاريل وكانت ولايته خمس سنين وشهرين قال الرازي فثار أهل الاندلس  
بعقبه فخلعوه في صفر سنة ثلاث وعشرين في خلافة هشام بن عبد الملك ولوا على أنفسهم  
عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية فكانت ولايته عتبة الاندلس سنة أعوام وأربعة  
أشهر وتوفي في صفر سنة ١٤٣ وسمر بقرطبة \* (ومن الداخلين الى الاندلس بلج بن  
بشر بن عياض القشيري قال ابن حبان لما انتهى الى الخليفة هشام بن عبد الملك ما كان  
من أمر حوارج البربر بالمغرب الاقصى والاندلس وخلعهم لطاعته وعينهم في الارض شق  
عليه ف عزل عبد الله بن الحجاب عن افريقية وولى عليها كلثوم بن عياض القشيري ووجه

منه حسا كسفاته الهم كل منه مع ما اصابه من - ومن اللادالي صار عليهم  
 انا ومع ذلك فانه لما تدي مع سر البري المدعي للعدالة حرمة سر ورح كدوم  
 ولادته وكان بلع اس اسمة فقامت بها همام لما جمع عاشر عليه فوجه الهم  
 سطله من صوان فادوم بالبر روي الله تعالى على يده والاسم قد حصار بلع وكم  
 ومن همام دل اهل السام نسبه واضطرب هم الادوات وبلغوا من المهنة  
 الى العناء اسعافوا واحوامهم ن عرب الاندلس فاهل عهم صاحب الاندلس د الملك  
 دخل بطرقة على سلطانه منهم فلما ساع خبرهم عن رسل العرب اسدوا عليهم فاعلمهم وما  
 اس عروا القمي عركس محبوسين ا سكا ن ارمادهم فلما بلغ ذلك عند الملك اس وشن  
 صرته معه ما به سوط اجمعه بعد ذلك سرىب الحسد عليه فعمل عنه م صر عه  
 وصل عن سار كسا وا من في هذا الوقت ان رار الاندلس لما بلغهم ما كان من طهور  
 رار العدو في العرب انه صوا على عرب الاندلس وامتدوا عايد احواسهم وندوا  
 علم اماما فكنوا فاعا عهم عهم اس وشن واسم على امرهم فحاف اس فطن ان بلع  
 منهم ما في العرب والعدو من احوالهم واداههم فذروا على قصد ولم ير احدى من  
 الاسعد اذ اذ به الملك عرب السام اجمعين بلع الموقور من فكيف بلع وقد مات كدوم  
 في ذلك الوقت فاسر عوا الى اسامة وكاتب ا منهم فاحسن اليهم واسمع اليهم عليهم  
 وسرط عليهم ان ما خدمهم وها من فاد اذ عوا له من البر برهمهم الى امره وسر حواله  
 عن ان يله بر صوا ذلك وعاهدو عليه فقدم عليهم وعلى حذ انهم فوا اؤامه والبر  
 في جوع لا يحصم اعزوا ردها فاقبلوا فالا م ب فيه المعام الى ان كاتب الدار على البر  
 فسلمهم العرب فاعطوا الاندلس حتى اخلوا فاداهم بالعدو وحقوقه الا موقور وكسر  
 السار وند املات انهم ن اله ام فامد ب موكمم ونا ب هم ونظر وادوا  
 اله وودوا لهم اس فطن بالسر ورح عن الاندلس الى امره فله واعله وكر ا صيحه  
 هم ا نام اخصارهم في عهده وقتله الرسل الذي اعانهم بالبر فاد وند واعلى ا عهم  
 ا رهم بلع سر وسعه سدا من فطن وجها على في فصل اس وشن فاني فماتوا النام  
 وفاراد سب اسر لدواته لا يملك فلما ساف برى الكاه امر ما من فاحرح اليهم  
 وهو سيج كبر كرح بعا فند م روجه المار مع اهل النمام فله فوا فاسونه وسو لوله  
 اكلت ن سو فادوم اطرم طالما سالك البر د رصنا لا كل الكلاب والخلود وكم بها  
 فنه عمن الصلح حتى ا ماسا ووا فسلو وصلوه كما خدم وكان اسمه وشن اماء عدد  
 ما حلع فخرها وحسد الطالب المار واجمع عليهم العرب الالند و والبر وروا رهمهم  
 عند الرجن من حبس من اى عده من عهده من رافع الهوى كبر الحسد وكان في اجمع  
 بلع فلما صاع باس عه عند الملك ما صاع فارده فاختار من يطلب ما ر واسم اليهم عند الرجن  
 اس علمه القمي صاحب اربوبه وكان فاس الاندلس في وده فاقبلوا فاعز بلع ما به  
 انا ا وريدون بلع فدا سدهم في ندار ابي م ادا سوي عسده كبر واساع  
 ن البلد من فسلوا وصر اهل السام صرا لم صر لدا سدهم وفاء د الرجن من علمه

دولة عرب الاندلس في بعض  
 السبع ممرات والاندلس  
 من محارب وانكره ام  
 محنة

الله حي - أروى لها ما فاته - قلبه أو لا موت - دونه ما شاروا اليه وهو مثل بأهل النحر  
 حلة انهم اخرج لها الشاميون والراية في يده وضرب به عدد الرجن ضربتين مات منهم ما بعد  
 ذلك بأيام قلائ ثم ان البلديين انهم موافق ذلك هزيمة قبيحة وابعدهم الشاميون يقتلون  
 ويأسرون وكان عسكرا معصورا مقتولا أميره وكان هلاك بلغ في شوال سنة أربع وعشرين  
 ومائة وكانت مدته أحد عشر شهرا وسريره قرطبة والعرب الشاميون الداخلون معه  
 الى الاندلس يعرفون عند أهل الاندلس بالشاميين والذين كانوا في الاندلس قبل دخوله  
 يشبهون بالشاميين \* ولما هلك بلغ قدم الشاميون عليهم بالاندلس لعدله بن سلامة العاملي  
 وقد كان عندهم عهد الخليفة هشام بذلك فسار فيهم بأحسن سيرة ثم ان أهل الاندلس  
 الاقدمين من العرب والبربره وابعدهم لطلب الثأر فآل أمرهم معهم الى أن حصروه  
 بمدينة ماردة وهم لا يشكون في الظاهر الى أن حضر عندهم ثلثه فبأبصر فملأته منهم غزوة  
 وانتشارا وأثر ابي ~~كثيرة~~ العدد والاستيلاء خرج عليهم في صبيحة عيدهم وهم ذاك  
 فوزه بهم هزيمة قبيحة وأدنى فيهم القتل وأسروا منهم ألف رجل وسبي ذرية منهم وبعياهم  
 وأقبل الى قرطبة من سبيلهم بعشرة آلاف أو يزيدون حتى نزل بطارق قرطبة يوم الخميس وهو  
 يريد أن يحمل الاسارى على السيف بعد صلاة الجمعة وأصبح الناس منتظرين لقتل  
 الاسارى فاداهم قد طلع عليهم لواء فيه موكب فنظروا فاداهم أبو الخطار قد أقبل واليا على  
 الاندلس وهو أبو الخطار حسام بن ضرار الكلابي ودكر ان حيان انه قدم واليا من قبل  
 حنظلة بن معوان صاحب افريقية والخلقة حينئذ الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
 وذلك في رجب سنة خمس وعشرين ومائة بعد عشرة أشهر وليها نعمة بن ملامة قال وكان  
 مع فروسيته شاعر محسنا - وكان في أول ولايته قد أظهر العدل فذات له الاندلس الى أن  
 مالت به العصبية الجانية على المضربة بها الحقة العبياء وكان سبب هذه الفتنة أن أبا  
 الخطار بلغ به التعصب للبيانية أن اختصم عنده رجل من قومه مع خصم له من كنانة كان  
 أبلغ من ابن عم أبي الخطار فقال أبو الخطار مع ابن عمه فأقبل الكلابي الى الصميل بن  
 حاتم الكلابي - أحد سادات مضر فشكله حيف أبي الخطار وكان ابا للضم حاملا للعشيرة  
 قد دخل على أبي الخطار وأماض عنه فبعه أبو الخطار وأغلطه ورد الصميل عليه فأمر به أبو  
 الخطار وأقيم ودع فقتله - مالت محاسنه فلما خرج قال له بعض من على الباب أبا جوش  
 ما بال عمامتك مائلة فقال ان كان لي قوم فسيقيمونها وأقبل الى داره فاجتمع اليه قومه  
 حين بلغهم ذلك فمتمصين قبا فاعنده فلما أظلم الليل قال مارا يكمن فبما حدث على - فانه منوط  
 بكم فقلوا أن خبرنا بما تريد فان رأيتنا سمع رأيك فقال أريد والله اخراج هذا الاعرابي من هذا  
 السلطان على ما خيلت وأما خارج لذلك عن قرطبة فانه ما يكمن ما أريد الا بالخروج فالى أين  
 ترون أقصد فقالوا اذهب حيث شئت ولاتأت أبا عطاء القسي - فانه لا يولي لك على أمر  
 بهك وكان أبو عطاء هذا اسمه دأطا عاي سكن باستجة وكان مشاهرا للصميل عمامته  
 في القدر وسكت عند ذكره أبو بكر بن الطاهر العبدي وكان من أشراهم - الا انه  
 كان حدث السن فقال له الصميل ألا شكك فقال أشككم بواحدة ما عدى غيرها قال وما هي



قال ان عدو انسان ابي عطا وسب امر له لم يتم امر ما وملكنا وان انت قصده لم يار  
في و عاصف ، وكان سر كنه الجمله فاحسب اني ما ارد فقال له الصميل اصب الراي  
وسرح رثته وهام ابو عطا في بصره في ما قدر العبدى وعمد الى وانه يريد الخداي  
احد اسراف النى وسادهم وكان ساكنا ورور وداست بعد ذلك ابو الخطار اسام - ما  
في السام والعدم على المصربه فاحتموا في سدونه وآل الامر الى ان هروا ابو الخطار على  
واذى لكه وحصل امر ابي اندجيم بأراد واقتله ثم أرحرو وأومرو وأصلوا به الى قرطبه  
ودلت في رحبته ١٢٧ دولانه ابي الخطار فسدن واما حسن ابو الخطار في قرطبه  
اصب له دل الرحمن من حساب النكاي فدخل الى قرطبه لئلا يرس فارساهم فطافه  
من الرحله فمحموا في الحرس وحررو منه ومصوا به الى عرب الاندلس فعاد في طلب  
سلطانه ودفن في عاصفه حتى اجمع له عسكر فدخلهم الى قرطبه فشرح له نوابه ووجه  
الشميل فقام رحل ن المصربه للافصاح اعلى في موهبه ما عسر النى ما لكم ثم رصون  
الى الحرب ووردون الممانى الى الخطار اسام فهددوا به لئلا يرد ما فعله فطاف النكاي  
ساو وعوامه ١١١ الامر سكم اهل يسكرون في امر كنه فابان الامر في عركهم عدوهم ولا  
واشله قول همدارهم بكم ولا حولوا طركم وانكم يحترقون الدما ورعه في عاصفه  
العاصفه فساح الناس به وقالوا صددو عدوا والارسل للاحا اصحبوا الاعلى اسال  
قال الراي ركب ابو الخطار الصرب ناسه فوسن في المحرم ١٢٥ وفي كتاب ابي  
الوليد السرمي كان ابو الخطار اعرا ساعد الا قرطبه الى صالمانى ومجاهل على  
مصر واه خطه فسادوا به رغبه - ثم الصميل فخلعه وصم مكانه نوابه وهاج من الصرب عرس  
الحروب المهور وطلع ابو الخطار دأربع سنين وبعده ثم ركد ذلك سنة ١٢٨  
والد امر الى ان دل الله الى وولى الاندلس نوابه من سلامة الخداي قال ابن يسكروا  
لما دواعله خاطوا بذلك دل الرحمن من حيث صاحب العروان فكتب اليه بهد  
الاندلس وذلك في رحبته ١٢٧ فمطت البلد وهام بأمر كله الصميل واجمع عليه  
اهل الاندلس وقام والساسة وأصحوها من ذلك وفي كتاب اسام القرصى انه ولى سنين  
ثم ولى الاندلس فوسن دل الرحمن من سنين الى عرسه من عاصفه من باع الدهرى  
وحسد عاصفه من باع صاحب افرسه ونابى المهور وان الحجاب الدعوى صاحب العروان  
والا مارا الخداي واهدا الى فى السلطنة فاهر والاندلس ساهو ودكر الراي ان  
ولد بالهروان ودل ابو الاندلس ناره مع حبيب من ابي سده الدهرى عرسه  
اصحابهم ثم عاد الى امر منه وهرب عنه انه فوسن هذا من افره الى الاندلس فاصاله  
فهوى الاندلس واسير وطام اسادها قال الراي كان يوم يوم ولى الاندلس اس سبع  
وجس من ساه واهل اشيل الاندلس بعد اميرهم نوابه ودمه كموه منسروا لثلاثة شهر  
فاجمعوا عليه فاسار الدعوى من اجل انه فرى رضى به الحبان فرغب في الحرب وما نوا  
الى الطاعة فهداه الى اندلس سرح من وبعده افره وقال لاس حبان فهداه الى  
الاندلس في سبع الاسر سنة ١٢٩ واستبد بالاندلس دون ولانه اخذ له عرس من بالاندلس

وبكى ابن حيان أنه أتد قول حرقه بنت النعمان بن المذنيوم خلعه بالامان من  
سلطانه ودخله عسكر عبد الرحمن الداخل المرواني

فبينما سوس الناس والامر أمرنا \* اذا نحن فيهم سوقة تنتصف  
قال ابن حيان أنا سمع أبو الخطار يتقدمه سر ليمانيته فأجابوا دعونه فأدّى ذلك الى وقعة  
شقندة بين اليمانية والمضرية فيقال انه لم يكن بالمشرق ولا بالمغرب حرب أصدق منها جلادا  
ولا أمير بربالامال صبر بعدهم على بعض الى أن في السلاح وتجاذبوا بالشعور وتلاطموا  
بالأيدي وكلّ بعضهم عن بعض وثابت للصهيل غزوة في اليمانية في بعض الأيام أمر بحريك  
أهل الصاعات بأسواق قرطبة فخرجوا في نحو أربعمائة رجل من أنجادهم يحاضرونهم  
من السكاكين والعصى ليس فيهم حامل رمح ولا سيف الا قليلا فرماهم على اليمانية وهم على  
غفلة ونافهم من يسيطيد القتال ولا يشعرون لدفاع فأنهم زمت اليمانية ووصعت المضرية  
السيف فيهم فأبادوا منهم خلقا واختفى أبو الخطار تحت سرير رضى فقتض عليه وحى به  
الى الصهيل فضرب عنقه وقد ذكرنا خبر انخلاع يوسف عن سلطانه في ترجمة عبد الرحمن  
الداخل وهو آخر سلاطين الاندلس الذين ولوهام من غير موافقة حتى جاءت الدولة المروانية  
وذكر ابن حيان أن التائب دولة يوسف والمستولى عليها الصهيل بن حاتم بن شرب بن ذى  
الجوش السكلاية وجمته شمر هو قاتل الحسين رضى الله تعالى عنه وكان شمر قد فر من  
الختار ولده من الكوفة الى الشام فلما خرج كاثوم بن عياص للمغرب كان الصهيل فيمن  
خرج معه ودخل الاندلس في طاعة بلج وكان شجاعا جوادا جسورا على قلب الدول فبلغ  
ما بلغ آل أمه الى أن قتله عبد الرحمن الداخل المرواني في بعض قرطبة مخوفا وذكر  
ابن حيان انه كان من ثار على يوسف الهيرى عبد الرحمن بن علقمة اللخمى فارس الاندلس  
والى نغرا ريونة وكان ذابا شديدا ووجاهة عظيمة فبينما هو في تدبير غزو يوسف اذ  
اغتناله أصحابه وأقبلوا برأسه اليه ثم ثار عليه بعد ذلك بمدينة باجة عروة بن الوليد في أهل  
الدقة وغيرهم تلك اشبيلية وكرّجه الى أن خرج له يوسف فقتله وثار عليه بالجزيرة  
الحضراء عامر العبدري فخرج له وأمر له على أمان في سكنى قرطبة ثم ضرب عنقه بعد ذلك  
وقبل ان أول من خرج على يوسف عمرو بن يزيد الأزرق في اشبيلية فقتله وثار عليه  
في كورة سر قسطة الحباب الرهوى الى أن طهر به يوسف فقتله ثم جاءت الهادية العنلى  
يدخل عبد الرحمن بن معاوية المرواني الى الاندلس وسعيه في افساد سلطانه فم له ما أراد  
والله تعالى أعلم \* (ومن الداخلين من المشرق الى الاندلس ملكها عبد الرحمن بن معاوية  
ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بالداخل وذلك انه لما أصاب دولتهم  
ما أصاب واستولى بنو العباس على ما كان بأيديهم واستقر قدمهم في الخلافة فزع عبد  
الرحمن الى الاندلس فمال بهم ملكا أورثه عقبه حكمة من الدهر قال ابن حبان في المقدير  
انه لما وقع الاختلاف في دولته بين أمية والطلب عليهم فزع عبد الرحمن ولم يزل في فراره مستعلا  
بأهله وولده الى أن دخل بقرية على أفرات ذات شجر وغياض يريد المغرب لما حصل  
في خاطره من بشري مستلبة فما كى عنه أنه قال اتى الجالس يوما في تلك القرية في ظلمة بيت

فروا من هذه الرمة كان في وادي سليمان بكر وادي لعب قد ادى وهو ممدد اس اربع سنين او  
 نحوها اذ دخل القصى بان اليب فارعا كما بهوى الى حصى دخل أدفعه لا كان  
 واني الا انا على وهو دهن يقول ما قوله المذاب عند المخرج مخرج لا تقتره دانا روع  
 مدبر لما ربه وتظن فادان الالب السرد على ما خطه واح لي جذب الس كان معي قد  
 هاروا يقول لي القما ما احي قد راياب المسود فسرقت يدي على دنا برسا ولم اجد  
 سمى والى احي معي واعلم احوالي وحيي ومكان مفضلتي وامرهم من علمي  
 ومولاى ندمعهم وخرج وكنت في موضع ما على الرمة ما كل الاساعه سى اقلب  
 الحبل ما حاط بالدار لم يجد اراوم صب وطفى بدوام رحلا من عاوى بط الامراء  
 فامر به ان منع الى دواب وما تلح لهرى بدل على عمد سو له العامل فزارعا الا حله  
 الحبل بحمر ما فاسد دناى الهوى فسلها الى اوان فر يافعه فاصبنا والحبل فنادى  
 من السط ارس الانامى عليك اسحب ما بالقصى وكب احسن السخ وسخ العلام احي  
 فاما فطما صاع اراون فسر احي ودعى فالب اله لاوى من فطسه واداهو قد اصر  
 المسم وهم يمدعونه عن فطسه فادسه بسيل را احي الى الى فلي يسمي واداهو قد اصر  
 فاما هم وحى الى رى فاسجل الاضلاع بموهم ودهب اما العراب وبعينهم فدهم بالتردد  
 للسماحة في ارى فاسمكته اصباه عن ذلك تروى سمه واللقى احي الذى صار  
 المهم بالامان فصر نواعه وواراسه وانا انظر اليه وهو اس لب عرسه فاحلب  
 فطسه بكلاما يسمعه وصب الى وحي احي انا طار واما ساع على فدى فالحاد  
 الى عصه آسبه فواوت بها سى اطلع الطل سم حرج هاربا اوم المعر سى  
 وصلت الى افر صه هال اس حان وسار حى اى افر صه وفعه اخص به احو سقمه ام  
 الاصبع ولا ندر او مولا سالما ودهم ادا نير لنبهه وقطعه من حوهر قتل بافر سمه وود  
 سمه اليها سمعه من فل اسميه وكان عند والها عبد الرحمن من حبيب الهوى  
 جودى حدى ماى حب ملبه من عبد الملك وكان يكره له ويحمر سعل النرسى  
 المروانى الذى هو من اسنا ملول الصوم واسمه عبد الرحمن وهو وصيف من علماء الاندلس  
 ونورها منه فابعد الهوى عند ذلك صغرى ارضه ما رجا ان سالة الروايه طماحى  
 فعبد الرحمن وبطراى صغرى هال للهوى ويحل همداهو وانا فله فبال له الهوى ودى  
 ابلان فطته فاهونه وان عاب على ركذانه له وبعث فل سى اسم على اس حيسه صاحب  
 افر صه فطر دكر امهم سمحاه وحي على اسم لوانس من يريد كانا فاداسها رايه  
 فصلهما واخذ ما لا كان مع اسم فل من امان عند العررس من رواد وعله على احمه  
 فروحها بكرهه وطلب عبد الرحمن فاسحقى اهي وذكرا عبد الحى سم ان عند  
 الرحمن فالحل اظم برفه سمحاه سمى وآل امرى فى سفره الى ان اسما من رسم  
 ملول به من المغرب الاوسط وبعث فى ابل المروانى ان اسميه على الصر عمر دوم  
 من رايه واحد فى صهر بدمولا الى العور لاندلس المروانى فاداسه سمها وكلمه  
 المروانى المروايه المدونه بالاندلس فى ذلك الاوان ما من الاربعه صاعه والخمس مائة واهم

جرة وكانت رياستهم الى شخص أبي عثمان عبد الله بن عثمان وعبد الله بن خالد وهرما  
 من موالى عثمان رضي الله تعالى عنه وكانا يتوليان لوا بني أمية بعتقان حمله ورياسة  
 جيب الشام بالازين بكونرة البيرة فعبير بدره ولى عبد الرحمن الى أبي عثمان بكتاب  
 عبد الرحمن يذكر فيه آبادى سلفه من بني أمية وبنيه بهم ويعترفه مكانه من السلطان  
 وسعيه لبيته اذ كان الامر بلسده هشام فهو حقيق بورائه وبسالة القيام بشانه وملأه  
 من يثق به من الموالى الاموية وغيرهم ويتلطف في ادخاله الى الاندلس ليسلى عذرا  
 في الطهور عليهم او يعده باعلاء الدرجة ولطف المنزلة وبأمره أن يستعين في ذلك عن يأمنه  
 ويرجو قيامه معه وبأخذ فيه مع البانية ذوى الحنفى على المضربة لما بين الحين من الترات  
 حتى أبو عثمان لما دعاه اليه وبات له فيه طاعة وصكان عند ورويدر قد تخرجوا الى نفر  
 برقطة لنصرة صاحبها الصميل بن حاتم وجه دولة يوسف بن عبد الرحمن صاحب الاندلس  
 وقال لغيره عبد الله بن خالد المذكور لو كانا كذا الصميل خبريد وروما جاء به لغيره ما عنده  
 في موافقتنا وكان على ثقة في انه لا يظهر على سمرهما أحد المرونة وانتمه فقال له ان نحن  
 فعلنا ما من من أن تدركه البيرة على سلطان يوسف لما هو عليه من شرف القدر وحالة  
 المنزلة فتوقع سقوط رياسته ولا يسعدنا قال أبو عثمان فسمع اذ اعلى أمره وقد كرهه انه  
 قد لا رادة الا بواء والامان وطلب أنجاس حقه هشام ليدنا ليعيشهم الا يريد غير ذلك  
 فإنه يمس على هذا فلما ودعا الصميل خلوا به في ذلك وقد ظهر له ما منه حقه على صاحبه يوسف  
 في ابائهم عن امداده لما حارب الخباب الزهرى بكونرة سرقة فقال لهم انما انعمنا  
 بثمان فاكسنا اليه أن يعرف قالوا حضر سألنا يوسف أن يتركه في جواره وأن يحسن له ويروجه  
 بانيته فان فعل والاخر بشا صاعته بأسيما فناو صر فما الامر عنه اليه فستكرهه وقبل ايده ثم  
 ودعاه وأقام بطليلة وقد ولده يوسف عليهم او عرله عن الثغور وانصر فالى وطنهم بالبيرة وقد  
 كما بالقيام كان معهم في العسكر من وجوه الناس وثقاتهم فطارحهم أمر ابن معاوية ثم  
 دسالى الكور الى ثقاته بامل ذلك فذهب أمره فيهم ديب النار في الجهر وكانت سنة خلاف  
 بالاندلس بعد خروج من الجماعة التي دامت بالناس وفي رواية ان الصميل لان له ما في أن  
 يطلب الامر عند الرحمن الداخل لنفسه ثم دبر ذلك لما انصر فافتراجع فيه وردعهما وقال اني  
 رويت في الامر الذي أوردته معكم وجدث الفتى الذي دعوتاني اليه من قوم لولاي أحدهم  
 بهدم الجيرة غرقنا نحن وأنتم في بوله وهذا رجل نتحكم عليه ونعمل على جوابه ولا يهنا بديل  
 منه ووافقه لولايتهما ويتكما ثم دلى فيما فارقتهما عليه لرايت أن لا أقصر سحقي القاكات لئلا  
 أغتر كما من نفسي فأني أعلم كما أن أول سيف بسل عليه مسيقي فبارك الله لك في رأيكما  
 فقال له ما لنا رأى الا رأيت ولا مذهب لنا عليك ثم ابصر فاعنه على أن يعينه ما في أمره  
 ان طلب غير السلطان وابهص لاعنه الى البيرة عاربه على التهميم في امره وبسما من مضر  
 وريسة ورجعا الى البانية وأخذ في تبيح أحقاد أهل اليمن على مضر فوجداهم قوما  
 قد عرت صدورهم عليهم يتمون شيئا يجدون به السبيل الى ادالة يارهم واغتبا بعد يوسف  
 صاحب الاندلس في الثغور غيبة الصميل فابننا عامر بكاء ووجهه فيه احد عشر رجلا منهم مع

بذر الرسول وجميعهم عام من علمه وعبر وكان عند الرجن قد وسع حانته الى موالده فكتبوا  
 تحت حنانه الى نرسونه في طلب الا رفقوا بذلك في الخيانت ما دق به امرهم ولما  
 وحده ابو عيمان المارك المذكور في بيعة الله به معه نل بدد البربر وهو بصلي وكان  
 قد اسند طيله واتقاه له بدد وسوله مسر بدد يمكن الامر وسرح اليه عام بكبر التسم  
 وقال له عند الرجن ما احمل قال عام هالي وما كند قال انوعال وقال الله اكرا لاس  
 سم امر ما وعسا حول الله تعالى وقونه وادى برله الى عبال لما لم ولم برل ساحه سي  
 مات عند الرجن وما در بدد الرجن بالذول الى المارك فلما هم ذلك اهل البربر وصوا  
 دونه يعرف قسم من مال كان مع تمام صلاب على اقدارهم حتى لم من احدث حتى ارضا فلما  
 صار عند الرجن ما اهل المارك اهل عام منهم لم يكن احدث ساء على عمل الودوح بعمل  
 المارك يقول رجل انه سا كيد بالسيف فطاع بدد البربري واعا بهم سم الرجع على التوجه  
 عنكم حتى سلوا ساحل البر في حبه المسكب وذلك في ربيع الاخر سنة ١٢٨١ فاول  
 اليه سسا ابو عيمان وصبر انوحا فدخل الى فيه طرس برل الى عيمان فقا يوسف من  
 حب واتا له علمه الا وبه وما سدراس عروا لمدحتي من اهل ماله فكان بعد ذلك  
 فاصه في العساكر وما ابو عبد ساس بر مال الكافي واسند فاسورر واتا  
 عليه الساس احصا له وي امر ح الساعات فصلا عن الانام واعد الله تعالى به و عاله  
 فكان دسوله فرطه عند ذلك تسعه اهر وهكذا كان حمر دسوله للاناس قد صاوى  
 صاحبها يوسف الهري بالعرف وقد صعد على الخيانت الرحى الباربر بر سر طيله وعلى  
 عا رالعندوى واس عامر برى الصل اذما فل ان دخل روافه رسول ركض ن عدوله  
 عند الرجن بر يوسف من فرطه فعله نامر عند الرجن وبروله با حبل ح سد من  
 واجماع الموالى المروا له وسوق الساس لاهره فانتصر الحسرى في العسكر لوقته وسما  
 الساس يوسف لصله الفرس من عامر او اسه وحبر به ده ما فاساوع عدد كبير الى الدار  
 لعند الرجن الذاحل وما دوا سعارهم وهو صواعن عسكره واسا حاد السما نوابل  
 لاهم فعله لسا الله تعالى من التصيب على يوسف اصبح واس في عسكره سوى علمه  
 وسامه وهو من الصل فدى واساعه فاول الى طليله وقال للصعل ما لراى فقال بادره  
 الساعه فل ان علفا امر فالى لسا آ ن علفه هولا الجا به لطفهم عامه مال يوسف  
 افسول ذلك ومع من سبراله واب برى الساس فدد هو اعاروف داهه ساس المال  
 وانصبا الطهر وكم كسا الخاچه في سمر ساهد ولكن سبرالى فرطه وسما سب الام سعادله  
 بعد ان سطر في امره وحسن لسا حمر طيله دون ما كتب الساس مال الصعل الى ما سبرته  
 عليه ولس عر وسوف تقي علفا فمات ~~سكبه~~ وسوا الى فرطه وساءه بدد الرجن  
 الذاحل الى اسما به وطلبنا من عرسا انوال صاح من يحيى الصصى واجمع الراى على  
 ان عصفوا به دار الامار فرطه فلما برلوا بطبايه قالوا كيف سبرنا سبر لا لولا له ولا علم  
 من سدى السه خاواسا وعسا عا بددوها عليه فكهروا ان عباوا الصاياه بدد سبرا

فأقاموا بين يديهم من حياورين فصعد رجل فرع احداهما فعقد الاووال والقناة فأنقذ  
 كما أتى وسكن أن رقد العالم صاحب الخلد ثمان مئة ذلك الموضع فطرا الى الزيتون فقال  
 سبب عقد بين هاتين الزيتونين لواء لا يثور عليه لواء الا كسره فكار ذلك اللواء يسعد  
 به هو وولده من بعده ولما أقبل الى قرطبة سرح له يوسف وكانت الجساعة توات قبل ذلك  
 ست سنين فأورثت أهل الاندلس مفعما ولم يكن عيش عامة الناس بالعسكر كما عدا أهل  
 الطائفة من خرجوا من اشبيلية الا الولد الا خضر الذي يجدونه في طريقهم وكان الزمان  
 زمان ربيع فسمى ذلك العام عام الخلف وكان نهر قرطبة حائل فار يوسف من قرطبة  
 وأقبل ابن معاوية على راشدية والنهر بينهما فلما رأى يوسف تصميم عبد الرحمن الى قرطبة  
 ورجع مع النهر رجع ذيله فقسايرا والنهر حاجر بينهما الى أن حبل يوسف بصحراء الصارة  
 غربي قرطبة وعند الرحمن في مقابله وتراسلا في الصلح وقد أمر يوسف بدخ الجوز ووقفتم  
 بعمل الاطعمة وابن معاوية أحدى خلاف ذلك قد أعد للحرب عذتها واستكمل  
 أهيتها وسهر الليل كله على نظام أمره كما سنده ثم انهم سزم أهل قرطبة وطفروا عند  
 الرحمن الداخلة ونصر نصره الا كفاءه وانهم سزم الصميل وقرى الشوز من كورة حيان وقرى  
 يوسف الى جهة ماردة وذكر أن أبا الصباح رئيس اليمانية قال لهم عنده ربيعة يوسف  
 بامعشرين هل يصير لكم الى قنص في يوم قد فرغنا من يوسف وصميل فلنقتل هذا الفقى  
 المقدامة ابن معاوية يصير الامر لنا فقدم رجلا منا ونخل عنه المصرية لم يجهه أحد ذلك  
 وبلغ الخبر عبد الرحمن فأمره حيا نفسه الى أن اغتاله بعد عام فقتله ولما انقضت المهزبة  
 أيام ابن معاوية بظاهر قرطبة ثلاثة أيام حتى أخرج عيال يوسف من القصر وعف وأحسن  
 السيرة ولما حصل بدار الامارة وحل محل يوسف لم يستقر به قرار من اهل يوسف  
 والصميل فخرج في أثر عدوه واستخلف على قرطبة القائم أمره أبا عثمان واستكتب كاتب  
 يوسف أمية بن زياد واستناب اليه اذ كان من موالي بني أمية ونهض في طلب يوسف فوقع  
 يوسف على خبره فباله الى قرطبة ودخل القصر وتخص أبو عثمان خليفة عبد الرحمن  
 بصومعة الجامع فاستنزل بالامان ولم يزل عنده الى أن عقد الصلح بينه وبين ابن معاوية  
 وكان عقد الصلح المستعمل عليه وعلى وزيره الصميل في صفر سنة ١٣٩ وشارطه  
 على أن يخفى بينه وبين أمواله حيفا كانت وأن يسكن بلاط الحزم منزلة بشرى في قرطبة  
 على أن يخلف كل يوم الى ابن معاوية ويريه وجهه وأعطاه وهبته على ذلك ابنه أبا  
 الاسود ومحمد بن يوسف زيادة على ابنه عبد الرحمن الذي أسره ابن معاوية يوم الوقعة  
 ورجع العسكران وقد اختلط الى قرطبة وذكر ابن حيان أن يوسف بن عبد الرحمن تكث  
 سنة ١٤١ فهرب من قرطبة وسعى بالسادى الارض وقد كانت الحلال اضطربت به  
 في قرطبة ودس له قوم قاموا عليه في أملاكه زعموا انه غصبهم اياها فادفع معهم الى  
 الحكام فاعتوه وحل عنه في التأم بذلك كلام رفع الى ابن معاوية فأصاب أعداء يوسف به  
 السبيل الى السعاية به والتخوف منه فاشتدت توحشه فخرج الى جهة ماردة واجتمع  
 اليه عشرون ألفا من أهل الشتات فعاط أمره وحدته نفسه بقاء ابن معاوية فخرج

تخوف من مازده وخرج ابن معاوية من حرطه فبينا ابن معاوية في حصن المدور منسدا  
 اذ اتى بومق عبد الملك بن عرس من روان صاحب أميكة فكاذبهم ما حوسب سنده  
 امكسف عينا يوسف بعد بلا عظم منهم ما واستقر القتل في أخصائه هلك منهم خلق كثير  
 وسار يوسف لباحه طلبة فلبسه في دونه من دواها عبد الله بن عرس والاداري فلما عرفه  
 قال لمن معه هذا الهجري بمرقد صاب عليه الا ورن وقتله الراحة له والراحة منه ففعله  
 واستبراه وقدم به الى عبد الرحمن فلما عرف واودن عبد الرحمن به امر أن يسوقه فذور  
 حذر رطبه وامر بصل ولده عبد الرحمن المحسوس عمده وضم الى رأسه ورأسه ووضع على  
 فاس من مسهر من الى باب القصر وكان عبد الرحمن لما فرغ يوسف فدمع وورر التجميل  
 لانه قال له ابن بوجه وقال لا أعلم فقال ما كان ليخرج حتى يعلم ومع ذلك فان ولد له معه  
 وأكده على أن يحضر فقال لو أنه يحب فدي هذا ما رغبنا لك عنه فاصبح ما صب محمد  
 أمره للعين وضم به ولدي يوسف اما الاسود فمحمد المعروف بعد بالاعنى وعبد الرحمن  
 منها له ما الهرب من صب فاما أبو الاسود فبما سالما واضطرب في الارض مني الصادق  
 ان هلك حيتف أفعه وأما عبد الرحمن فامه التميم فاهر فرداني الحسن حتى قيل كما عدم  
 وابت الصل من الهرب فقام بمكانه فلما وصل يوسف أدخل ابن معاوية على الصل من  
 سده فاصبح مساند على عليه مسجده المصير في الحسن فوجدوا ميازين بذه كاس  
 وصل كانه يحب على سرابه فقالوا والله انك فعلت يا أبا حوس الما سرت بها ولكن سعيها  
 وعما ظهر من نفس الامر عبد الرحمن معاوية وصراحه فكم بأحد عوام دوله رئيس  
 النجاشه إلى الصلاح من حتى وكان قد ولاه أسنله وفي حسنه ما أوجب فكمه و  
 ذلك النوع حكاه مع العلا بن عبد الصل اذ بارأحه وكان قد وصل في امره  
 على ان يظهر الزمان السود بالاندلس فدخل في ماس فلبس فاري باحه ماحه ودعا لها  
 ونحوهم فاصحابه على كثير الى أن لشد عبد الرحمن بحبه أسنله وهرمه وسمى به  
 وباعلام أخصائه فمطاع بده ورجله من سرب عمه واعاهاهم وأمر بمرط الصل  
 في آدابهم بأعماهم وأودع حوالها محضا ومعهما الاراء الاسود واهت بالحوالو احرار  
 من بقاته وأمره أن يصفه عكا أمام المومنه لي وواهي أما حصر المصور ودمع فومعه على  
 نان سرادقه فلما كسبه وماراله فمطقت واستدعى عبد الرحمن وقال عرضا هذا  
 الناس يعني العلا للجمع ما في هذا السلطان مطمع فالجده الذي مر جده البحر سنا  
 وعنه ولما أودع عبد الرحمن بالنجاشه الذي خرجوا في طلب باروشهم أي الصلاح  
 الصل واكم العمل منهم اسو حش من العرب فاطمه وعلم بهم على دعل وجهه فاحرف  
 عنهم الى اتحاد المال فوضع بده في الاساع فاساع موال الناس بكل ماحه واعمد  
 أسنا بالار ووجه عنهم الى براادوه فأحسن لمن وده عليه احسانا رعب ورجلوه  
 في المنابعه قال ابن حبان واسكنهم ومن العبد ما تجد ارباب من أسند رجل صابهم  
 عال على أهل الاندلس من العرب فاسعنا بملكته ونوطده وقال ابن حبان كان عبد  
 الرحمن راع الخلف ما في الم اعلمهم كبر الحرم ما هذا الحرم برأس البحر سرفع المصه

متصل الحركة لا يتخذ الى راحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل الامور الى غيره . ثم لا ينفرد  
 في ابراهيم ابراهيمه شجاعا مقداما بعيد الغور شديد الحدة قليل الظما نينه بليغا مقوفا شاعرا  
 حسنا سجعيا محبيا طلق اللسان وكان يلبس البياض ويعتم به ويؤثره . وكان قد  
 اعطى هبة من ولده وعقد . وكان يحضر الجنائز ويصلي عليها ويصلي بالناس اذا كان  
 لحاصر الجمع والاعياد ويخطب على المبرور يعود المرضى ويكثر مباشرة الناس والمشي بينهم  
 الى ان حضر في يوم جنازة فتصدى له في منصرفه عن رجل متطلم عاى وتجاه ذو عارضة  
 فقال له اصلح الله الامير ان فاضلك طامى . وانا استجيرك من الظلم فقال له تنصف ان صدقت  
 هذا الرجل يده الى عنائه وقال ايها الامير اسألك بالله لما رجوت من مكائك حتى تأمر قاصبك  
 بانصافى فانه معك فوجم الامير والنقت الى من حوله من حشمه فقرأهم قليلا ودعا بالانصافى  
 وأمر بانصافه فلما عاد الى قصره بكاه بعض رجاله ممن كان يكره حروجه واستدله فيما جرى  
 وقال له ان هذا الخروج الكثير ابقى الله تعالى الامير لا يجمل بالسلطان العرير  
 وان عيون العامة تحلق تحت جناحه ولا تؤمن بوادرهم عليه فليس الناس كما عهدوا فتركهم  
 يومئذ ثم هود الجنائز وحضور الجنائز ووصل كل بذلك ولده هشاما . ومن نظم عبد الرحمن  
 الداخل ما كتب به الى اخته بالشام

ايها الراكب المقيم ارضى \* اقرمى بعض السلام لبعضى  
 ان جسمى كآزاء بارض \* وفؤادى ومالكى به بارض  
 قد تالبتى بيننا فاقترقنا \* وطوى البين عن جفوى غضى  
 قد قضى الدهر بالعراق علينا \* فغضى باجتماعنا سوف يقضى  
 وكذب الى بعض من وفد عليه من قومه لما سأله الزيادة في رزقه واستقل ما قاله به وذكره  
 بحقه بهذه الايات

شتمان من قام ذالمتعاوض \* منتضى الشفرتين نصلا  
 بجناب قفسا وشق بحيرا \* مساميلجسة ومحسلا  
 دبره ككاشاد عرا \* ومنبره الحطاب فصلا  
 وجند الجنيد حين اودى \* ومصر المصير حين اجلى  
 ثم دعا أهله اليه \* حيث استأوا أن هلم أهلا  
 بجلاء هبذا طريد جوع \* شديد روع يخاف قتلا  
 فقال امساوا بال شعبا \* وبالا مالوا مال أهلا  
 أي يركن حتى ذاعلى ذا \* أعظم من منم ومولى

وسكى ابن حيان أن عبد الرحمن لما أذن عن له يوسف صاحب الاندلس واستقر مملكة استخضر  
 الوهود الى قرطبة فأتاه الى عليه ووالى القعود ادهم في قصره عدة أيام في مجالس يكلم فيها  
 رؤساءهم وروبوهم بكلام سرهم وطيب نفوسهم مع انه كساهم وأطعمهم ووصلهم  
 فانصر قوا عنه محبوريين مقتطعين تدارسون كلامه ويتهاقون بشكره ويتهاقون بنعمته  
 الله تعالى عليهم فيه . وفي بعض مجالسهم هذه مثل من يديه رجل من جند قيس بن يسجد



فقال له يا ابن الخلفاء الراشدين والساد الاكرمين الذين همون وبلعدن من رومن  
 ظلوم ودهر عوم ظال المال وكبر العيال وسعد الخيال فصر الى ذلك المائل  
 وابى الى الجند والخدم والارواح والارواح فقال له عبد الرحمن سر عاهد معك ما تامل  
 وصن ما تحب واحذر ما تعرف على دهرك على كرهالك فامل فله عودن ولا سوال  
 لئلا ناراهما وجهك صرخ المسئلة والانلاف في الطلوع واذا انما لك سلب  
 أو حرك امر عارعه الساق رفته لا بعدوك كما نسر على سلك وسكب سحاب العذر  
 بك بعد رفته الى مالك وما لك كاعر وجهه باخلاص الدعا وصدق الله واحرله  
 بحار حبه وروح الناس يحبون منه من حسن سطره وبراءه اده وكف فماعد  
 دوى الخاطات عن ما نهى عنها سنها في سطره حال اس حان ووقع الى سحاب من سلطان  
 الاعزى على كتاب منه سلبه سلب الخداخ امانه قد عصى في معارضة المعادير  
 والتعصم عن حاد الطريقين ليدن الى الطاعة والاعصام لئلا الجماعة أولاد رومن  
 سامع من رصف المصه بكالاته من يد الدومانية بطلم لعبد وفي السببان عند  
 الرحمن كان في اللاعة بالمكان العالي الذي يريد عه اكرى من وان سيرا وقد رى  
 يته وسر ولا يدوم لا تنب اهما له وذلك انه لما سعى بدري مك حل دولته من استدام الى  
 اسمرارها عه عت و اسان كذا اردان به خاص المسه فأول ما ند أنه أن قال بها  
 اصبا واطر ما بها في سان ن هاب عليه لما بلغ اقصى أله وقال وقد أمر بالروح  
 الى عرا اعابها اول السمرح آحر او ما أرا ما الا في اسد ممكا وأطال آمال هذا  
 الاقوال وأككرا الاسراجه في سانه فحمر وأعرض عنه فماد كلامه وكسبه رفته  
 منها أما كان حرا في قطع الصر وحبب الفهر والاندام على سبب نظام ملكه وامانه  
 أخرى عبر الفهر الذي أهلى في ون اكك ما في وأصحب في أعدائ وأصوب امرى  
 ومى عمن بلودى وبم مظاع من كان مكرمى وبه عدى في الطمع والرحا وأطى  
 اعدا ما في العيان لو حبل ما ند م ما بلغوا في اكثر من هذا فامانه واماله را حمر  
 فلما وقع عند الرحمن على رفته اسد عطره عليه فوقع عليها وقع على رشفك الله  
 عن حرك وسو حطاك ودنا أدبك ولسم عه سلك والحب أملكى ما أردن أن عى  
 له سلك عند ما ما انت عامدم كل مناب مسد عمن به عاهد اسمر الا سباع مكرار  
 وقد سب في الدوم اعاده عا اسمر ما لله تعالى من أسله على أمر ما سبصال مالك وودما  
 في حرك وانعادك وحصا حياح اد لاق طلع ذلك مع معك وورد على سلبك  
 ما برن ان ما الله تعالى من أولى ساديك من كل أحد اد سرك مكتوب في سالتا وحرك  
 معقودى من مافسا فلما ورد هذا الطراب على يد سطر في يده وسلم لهما وعلم انه لا سجع  
 ده قول ووجهه في الرحمن من اسأمل ماله وأرمله داوه وهك حرمه ومن سباح عاهه  
 وصبر اعون و قد سعى في مع هدا ليه مدع في الاكار من ساطفه مولاه مار  
 بسلبه ومار سكب كره ومار سكب صدور اسطره مانه عليه بسلبه عبر مكر  
 فمنا وول الله الى أن كك سله فمطال حمرى ومضاعف هوى وفكرى واسد ما على

كرى سليمان من مالى دعسى أن تأمرنى بإطلاق مالى والتخديه فى معرل لأشعل بسلمان  
ولأدشعل فى شئ من أموره ما عشت فوقع له أن لك من الدنوب المتردفة مالى الوساب معها  
روحك المكان بعض ما استوحشته ولا سبيل الى رد مالك فان تركك بعزل فى لمهشة الرفاهية  
وسعة ذات اليد والكل من شعل الساطان أشده بالنعمة منه بالدقة فأبأس من ذلك فان  
البأس مريح فسكت ليا وقف على هذه الاجابة مدة الى أن أبعد فاشتد به حزنه لما رأى  
من حاجة من يولوه وهم يحايروا به البأس فكتب اليه فى ذلك رقيقة منها وقد أتى هذا  
العبد الذى خالفت فيه أكك من أساء اليك وسعى فى خراب دولتك من عقوبت عمه  
فذلك النعمة فى ذراك واقعد ذروة العز وأنا على صدم من هذا سليمان من الدعمة مطرعا  
فى ضيغ الهوان أبأس مما يكون وأقرع السن على ما كل فلما وقع على هذه الرقة  
أمر بضيغ عن قرطمة الى أقصى النغر وكتب له على طهر رقيقة لتعلم أنك لم تزل عفتك  
حتى قتلت على العيب طلمتك ثم زدت الى أن ثقل على السمع كلامك ثم ردت الى أن ثقل  
على النفس جوارك وقد أمرنا بقاصاتك الى أقصى النغر فبالحق الاما أقصرت ولا يبلغ بك  
رائد المقت الى أن تضيق مع الدنيا ورأيتك تشكول فلان وتأت من فلان وما تقولوه عليكم  
ومالك عدو كرم من لسانك ما طاح بك غيره فاقطعه قلب أن يقطعك • ولما فتح الداحل  
سر قسطة وحصل في يده ثاثرها الحسنى الانصارى وشدخت رؤس وجوهها بالعدو واتهم  
نصره فبها الى غاية أمه أقبل خراصه ينشونه بخرى بينهم أحد من لا يؤبه به من الجند  
وهو أنه بصوت عال فقال والله لولا أن هذا اليوم يوم أسع على فيه النعمة من هو فوقى  
وأحب على ذلك أن أتم فيه على من هو دونى لاصابك ما دسرت له من سوء السكال  
من تككون حتى تقبل مهتارا دعاصوتك غير منلخ ولا متبب لمكان الامارة ولا عارف  
بقمتها حتى كالك تحاطب أبالك أو أخاك وان جهلك لجمالك على العود لئلا يفتد مثل  
هذا الشافع فى مثلها من عقوبة فقال ولعل فتوحات الامير يفتن اتصالها بانصال جهلى  
وذنوبى فتشبع فى متى أتيت بمثل هذه الرلة لأعد منها بالله تعالى فتأمل وجه الامير وقال  
ليس هذا بأعداء جاهل ثم قال بهونا على أنفسكم اذ لم تجدوا من يدنا عليهم أو رفع  
مرتبه وراذق عطائه • ولما أتى أصحابه على أصحاب المهري بالقتل يوم مزيمهم على  
قرطمة قال لانس تأملوا شأفة أعداء تربحون صداقتهم واستبقوهم لاشدة عداوتهم يشير  
الى استبقائهم ليستعان بهم على أعداء الدين • ولما اشتد الكوب بين يديه يوم حربه مع  
المهري ورأى شدة مقاساة أصحابه قال هذا اليوم هو أس ما بينى عليه أما ذل الدهر وأما عز  
الدهر فأصبر واساعة فيما لا تشتهون ترضوا لهما بقية أعماركم فيما تشتهون • ولما خرج من  
الصر أول قدمه على الاندلس أتوه بصره فقال لاني محتاج لما يريد فى عقلى لا لما ينقصه  
دهر فو بذلك قدره ثم أهدت اليه جارية جميلة فظنار اليها وقال ان هذه من القلب والعين  
كان وان أنا اشتعلت عنها به حتى فيما أطلبه ظلمتها وان أنا اشتعلت بها عما أطلبه طلمت حتى  
ولا حاجة لى بها الآن وردها على صاحبها • ولما استقامت له الدولة بلغه عن بعض من أعانه  
انه قال لولا أنا ما توصل لهذا الملك ولكن كان منه أبعد من الميوق وأن أحر قال سبعة أعانه

لا يعلو ويذره خير كذا قال

لا اله الا الله \* لا اله الا الله \* لا اله الا الله \*  
سعدى وسرى واهل بيته \* سعدى وسرى واهل بيته \*  
ان الملائكة الرمان كواكب \* ان الملائكة الرمان كواكب \*  
والنمر كل الحورم ان لا يعلوا \* والنمر كل الحورم ان لا يعلوا \*  
وول يوم سعد لاهله \* وول يوم سعد لاهله \*  
أي أمه مدحها مدحكم \* أي أمه مدحها مدحكم \*  
مأدام من سبلى امام هاشم \* مأدام من سبلى امام هاشم \*

وحكي اس - ان ان جماعة من العلماء من قبل السام حدثوا في بعض مناسبتهم  
عند ما كان في العزم من ريد من عبد الملك انهم من وكلاء الله من علي بن  
عبد الله من السام في يومه وندحروا ورواه عنه وهو السواد من دعا القوم  
وشيعهم راداعلى عبد الله فصاروا من دماى أمه وملكهم والراهم من فلم رده  
هبة وعصف ربحه واحتمل جمعه من معارضه والرد عليه به صلة لاهل بيته والذبح عنهم  
وايهما في ذلك كلام غاط عبد الله وأعصره وعامل العمر بالحب منى وحلف  
في الناس ما حلف من تلك المعارضة في ذلك المقام وكثير اليوم في تعظيم ذلك فكان الامر  
عند الرمن احبهم ذلك الذي كان من العزم في حب ما كان منه في الذهب منعه عن  
الادعان لعدوهم والاف من طاهمهم والسبي في اصطاع قطعهم من ملكه الاسلام عنه وقام  
عن مجلسه فصلح هذا الايات بدمه

شأن من قام بالنعاص \* فتر ما حال واصعدلا  
ومن عدا مصلنا لعزم \* من عدا مصلنا لعزم \*  
خات قصر او من قصره \* ولم تكن في الامام كذا  
فادمد كواكبنا \* وصرا للقطاب فصللا  
وحسد الحسد من أودى \* وصرا المصريح من أحلى  
مدعاهم له جمعا \* حسنا ما وانهم اهللا

وله بعد ذلك من السعير وسبلى في عمار ارب هذا الطلعة \* وأول ما صر له دار الرمن سار  
معه في الجول والاسبحة خلا لا ثم الدكر منى في سلطانه سرفاوعر بار او عمار فلما  
كمل له الامر من كل نعمه وخبرهم أقصاه الى أقصى البحر منى ما وحاله أسوأ حال  
والله تعالى أعلم بالسراير فلعن له عذرا ووقعه من سبع حسدا أو ماله ورأس الخايعه  
الذي توجه اليهم بذكرى الامام سلطانه أو عيمان ولما لو طوب دوله الداحل استعصى عنه  
وعن امثاله فأراد أن يعلمان أن يسئل حاطر وتقل في شيء يتحاج به اليه في لاس أحبه  
سور عليه في من حصون السمر توجهه عبد الرحمن من من عليه ودره عنه  
ثم أخذ الوعيمان مع ام أحى الداحل ورس له الامام عليه فبعى لهم دار الرمن ما أسوأ حال  
ان سم أمره فصرف عنه وأعلى الذي دروا معه وول له ان باعثمان كان معه وهو الذي

ضمن له تمام الامر فقال هو أبو ساسة هذه الدولة ولا يتكثرت الداس عنه بما تحت نواع في  
 العباس في شأن أبي ساسة لكن سأعقبه عتبا أشد من القتل وجعل يوعده ويرجع له الى ما كل  
 عليه في الطاهر وكان صاحبه الثاني في الموازنة والقيام بال دولة صهره عبد الله بن  
 خالد وكان قد خشي لابي الصباح رئيس الجالية عن الداخل أشياء علم يقبها الداخل وقتل  
 أبا الصباح فأنزل عبد الله وأقسم لا يشتغل بشغل سلطان حياته فبات منفردا عن السلطان  
 وكان ثابتهما في الصبر والاختصاص تمام بن علقمة وهو الذي عبرا البحر اليه وبشر باسجدك  
 أمره فقتل هشام بن عبد الرحمن واند تمام المذكور وكذلك فعل بولد أبي عثمان المتقدم  
 المذكور قال ابن حبان هذا قاسم نكك ولدهما على يدي أعز الناس عليه ما مأراهما  
 ان أحد الاية بدأ ينظر في تحسين عاقبته واذا تنفع الامر في الذين يقومون في قيام دولة  
 كان ما لهم مع من يظهره هذا المال وأصعب \* وذكر ان أول حجاب الداخل تمام بن  
 علقمة ولولاه والعمر الطويل ثم يوسف بن يحيى القارسي \* مولى عبد الملك بن مروان وله  
 بقرطبة عقب نابه ثم عبد الكريم بن مهران من ولد الحرث بن أبي شمر الغساني ثم عبد  
 الرحمن بن مغيث بن الحرث بن حويرث بن جليل بن الهم الغساني \* وأبو مغيث فاقح قرطبة  
 الذي تقدمت ترجمته ثم منصور الحصى \* وكان أول خصى استخجمه بنو مروان بالادللس  
 ولم يزل حاجبه الى أن توفي الداخل \* ولم يكن للداخل من ينطلق عليه سعة وزير لكنه عين  
 أشياء خالها مشاورة والموازرة أولهم أبو عثمان المتقدم المذكور وعبد الله بن خالد السابق  
 المذكور وأبو عبد الله صاحب اشبيلية وشهيد بن عيسى بن شهيد مولى معاوية بن مروان بن  
 الحكم وكان من سبي البرار وقيل انه رومي وبني شهيد الصلا من نسله وعبد السلام بن  
 بسيل الرومي \* مولى عبد الله بن معاوية ولولاه نباهة عظيمة في الوزارة وغيرها وعلية بن  
 عبيد بن النظام الجداحي صاحب سر قسطة لعدد الرحمن وعاصم بن مسلم الثقفي \* من كاد  
 شجته وأول من خاض الهر وهو عريان يوم الوقعة بقرطبة ولعقبه في الدولة نباهة \* وأول  
 من كتب له عند خلوص الامر له واحتلاله بقرطبة كبير نقباؤه أبو عثمان وصاحبه عبد الله  
 ابن خالد المتقدم المذكور ثم لم يزل كاتبه أمية بن يزيد مولى معاوية بن مروان وكان في عديد  
 من يشاوره أيضا وبفضل أمره وآراءه \* وكان يكتب قله لبوسف الفهري \* وقيل انه  
 من أتهم في مجالسة اليربدي في افساد دولة عبيد الرحمن فاتفق أن مات قبل قتل اليربدي  
 وإطلاع عبد الرحمن على الامر \* وفي كرابن زيدون أن الداخل ألقى على قضاة الجماعة بقرطبة  
 يحيى بن يزيد الحصى فأقره سينا ثم ولي بعده أبا عمرو معاوية بن صالح الحصى \* ثم عمر بن  
 شراحيل ثم عبيد الرحمن بن طريف وكان جدار بن عمرو يقضى في العساكر \* وكان  
 الداخل يرتاح لما استقر سلطان به بالادللس الى أن بقده عليه فلقيه بني مروان حتى يشاهدوا  
 ما أنعم الله تعالى عليه وتظهر بذه عليهم فوفد عليه من بني هشام بن عبد الملك أخوه الوليد  
 ابن معاوية وابن عمه عبد السلام بن يزيد بن هشام قال ابن حبان وفي سنة ١٦٣ قتل  
 الداخل عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف باليربدي وقتل معه من الواخين عليه  
 عبيد الله بن أبيان بن معاوية بن هشام المعروف باليربدي وهو ابن أخي الداخل وكان تحت

بذبحه يرميه في طلب الامر ويؤى بها ولي لعنه الله من امان وكان قدسا ذهبا في ماء  
 به الخلف ابو عثمان كبر الدولة ولم يله ما نالهما ودكر الخاري ان الداحل كان  
 ول اعظم ما دم الله تعالى في دعي في هذا الامر المذري في اوام من يسل الى  
 ن اطارى والوسع في الاحسان اليهم وكري في اعيانهم وبعثهم في عاصي الله  
 دالي ن عبد السلطان الذي لا يله في ملاحضه ودكر ان حرم الله كان من وفد  
 انه ارضه الميرس الولد من ماله في طلب الامر لفسه فله سنة ١٦٧٠ وعل  
 منه من اصحابه هديل من الصلح من سام وبني آغا لوليد من معاونه والدما من المذكور  
 الى العدو ماله وولد واحد وفي المصوب دمن والى دالرجن المصاير به انه  
 دخل على الداحل ارسله اسأله المير المذكور وهو طريق سيدنا المرفوع رأته الى  
 وقال ما في الا ن ولا التوم سعا فهاضه في مهاد الامن والنع وساطرا  
 ه هتاسا في اذناها من الى ماطلوسا وشر الله تعالى أسانه اهلوا عسا نا السوف  
 ولما آو احسن وسار كاهم عا مريد بالله تعالى في آو اوارد في لمهم اخلد الم  
 خروا اعطاهم وم وسعوا ما نا هم وسعوا الى العظمى صاروا عا ميا محبا لله تعالى في قدوم  
 الله يكرهم الم اذ اطل ما في عوراهم فعا حلتاهم قل أن يعا حلو ما واذى ذلك الى أن سا  
 طما في البري هم ما أنصا طه فسا ومارسوه من بعرا على ما سوه مع من منه وان  
 استدعالي في ذلك آخي والده هذا المجدول فكيف يطلبي من عمار به بعد ول  
 وضع رجه أم كيف يجمع يصرى مع صر ارح له الساعة فاعذر الله وجد جسمه آلاف  
 دسا وادد بها الله واعزم على الخروج عى ن هذا الحرز الى حاسا ن را المير  
 قال فلما وصل الى م فوجد به أسه بالامواب منه مالا حيا فأتته وعرفه وذهب  
 له المال ولعبة الكلام فسا وقال ان الموم لا يكون طلع على التوم عى يكون على سبه  
 ولي سوا وهذا الولد العاى الذى سعى في حبه قد سرى ما سعى فيه الى رجل طلب العا ف  
 وضع يكره منى في كف من يح ل عنه من الزمار وكا ولا حول ولا قوة الا بالله لا مرد  
 لما حكمه وقصاه م ذكر انه احدث في الحركة الى را العدو قال ورد سالى الامر على  
 بقره فقال انه نطاطى ولكن لا تخدعنى هذا المول عما في سبه واهه لو هو دوان سرن  
 ن دى ما عى عه خطه فالحمد لله الذى اظهر با علم عا نسا هم واداهم عا نو  
 فسا • واعلم انه دخل الادلان نام الداحل نى مروان وعبرهم من ن أسه جماعه  
 كبرون سردا عا هم عبروا حدن المور حى ودكر أعصابهم بالادلان ومهم  
 سرى من المذعرا راجوع من عبد العرروسا نى دراه ودار على عبد الرحمن الداحل  
 من أسه ان العرب وعبرهم جماعه كبرون طهر الله تعالى هم وودس من ذكر بعضهم  
 ومهم الذى الصاطعى البررى بسبب مبه فاعا الداحل امره وطال ميره سمن  
 والله الى أن فسله به من أخصاه فسله ومهم حو من ملاس الخدمى رس  
 اسنله وعا العا مرس جند الخصى رسن الله وعروس طالوت وسر ماحه احموا  
 ونوحه واعتره طه نطا ون دم زئمر السايه أنى الصا ح فسلوا فى م عه عطا ه وفسل

بجوابه اذ رافاهم هم الداحل وفي سنة ١٥٧ هـ تار سر قسطة الحبس من يحيى بن سعيد  
 ابن عباد الخزرجي وشابه سليمان بن يقطان الاعرابي الكلابي رأس القس وآل أمرهما  
 اني ان قتل الحسين بسليمان وقتل الداحل الحسين كما مر وفي سنة ٢٦٣ هـ تار الدماحس  
 ابن عبد العزيز الكلابي بالبريرة الخضراء فتوجه له عبد الرحمن الداحل فسقى في البحر الى  
 المشرق \* قال ابن حبان كان مولد عبد الرحمن الداحل سنة ١١٣ هـ وقبل في التي قبلها  
 بالعليا من دمهر وقيل بدرخنام دمشق وبها توفي أبوه معاوية في حياة أمير المؤمنين  
 هشام بن عبد الملك وكان قدر شجته للخلافة بغير معاوية المذكور استخبار الكميبة الشاعر  
 حين أهدر هشام دمه وتوفي الداحل لبث بقبين من ربيع الآخر سنة ٢٧١ هـ وهو ابن  
 سبع وخمسين سنة وأربعة أشهر وقيل ثمان وستون سنة ودق بالقصر من قرطبة  
 وعلى عليه ابنه عبد الله \* وكان مصورا مؤيدا مظفرا على أعدائه وقدم دما من ذلك جلة  
 حتى قال بعضهم ان الراية التي عقدت له بالاندلس حين دخلها لم ترم قط وان الوض ما ظهر  
 في ملابج أمية الابعده ذهبت تلك الراية قال أكثره ذاهم ورخ الأندلس التبت الثقة أبو  
 مروان بن حبان رحمه الله تعالى \* ولا بأس أن نورد زيادة على ما سلف وان تكرر بعض ذلك  
 فنقول قال بعض المؤرخين من أهل المغرب بعد كلام ابن حبان الذي قدمنا ذكره ما نصه  
 كان الامام عبد الرحمن الداحل راسخ العقل واسع الحلم واسع العلم كثير الخزم مائد  
 العزم لم ترع له قط رايته على عذرا لا هزمه ولا بلد الا فحبه شجاعا مقداما شديدا الحذر  
 قليل الطما ينسبه لا يخلد الى راحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل الامر الى غيره كثيرا الكرم  
 عظيم السياسة يلبس البياض ويعتم به ويعود المرضى ويشهد الجنائز ويصلي بالناس  
 في الجامع والاعباد ويحط بدمه جند الاجتاد وعقد الرايات واتخذ الحجاب والكتاب  
 وبلغت جموده ما نأف فارس ومخلص دخوله الأندلس انه لما اشتد الطلب على فلي بن  
 أمية بالمشرق من واري ملكهم بن العباس سرح مستترا الى مصر فاشتد الطلب على  
 مثله فاحتال حتى وصل برفقة ثم لم يرل متوغلا في سيره الى أن بلغ المغرب الاقصى وبزل نصره  
 وهم اسخوه فأتاهم عندهم أياما ثم ارتحل الى مغبله بالساحل فارسل مولا بدراب كتابه  
 الى مولاهم بالاندلس عبيد الله بن عثمان وعبد الله بن خالد وعام بن علقمة وغيرهم فأتوا به  
 واشترى امركا وجهزوه بما يحتاج اليه وكان الذي اشترى عبيد الله بن عثمان وأرسل  
 عبيدرا وأعطاه خنقا قد بنا برسم الفتحة وركب معه علقمة بن عام بن علقمة وبقما هو  
 يتروا للصلاة المغرب على الساحل اذ نظر الى المركب في لجنة العزم مقبلا حتى أرسى أمامه  
 فخرج اليه بدرابا فبشره بما جاء له بالاندلس وجما جتمع عامه الامويون والموالي ثم خرج  
 اليه عام ومن معه في المركب فقال له ما اسمك وما كنيك فقال اسمي عام وكنتي أبو غالب  
 فقال ثم أمرناو غلبنا عدونا ان شاء الله تعالى ثم ركبو المركب معه فبرل بالانكب وذلك  
 غزوة ربيع الاول سنة ١٣٨ هـ فلما اتصل شبرجوازمه بالاموية أتاه عبيد الله بن عثمان وجماعة  
 فقتلوه بالأعظام والاكرام وكان وقت العصر فبلى بهم العصر وركبوا معه الى قرية طارش  
 من كور البرية فنزل بها وأتاه بها جماعة من وجوه الموالى وبعض العرب فبايعوه وكان من

أمر مذكور وقبل أنه أقام بالنهر حتى كمل من معه جماعة فارس من وإلى بني أمية  
 وروحو العرب شرح بن النمر إلى كور وبه دخل في جماعة من بعده أهلها أو أسادها  
 ثم ارتحل إلى سدوم ثم إلى مدور ثم سار إلى أسنة وقال بعضهم لما أرادوا الرجوع من  
 طريقه سد حوله الأندلس من المشرق بل بطنه فأساروا عليه أن يبعده لولا جوار  
 د ماله وما فكر هو أن يعلوا السما بغيره فها هو هاشم بن عكر من الر ومن صاوروس  
 ومن دخل على من أحدهما بعد الأول والثاني فاعه وبعده هو وولد هذا الأول وكان  
 بعد أن في لا يحل منه العهد إلى عهد أولي بعده وفيها الأول له الخلد وهي مستكة  
 تحبها ولم يرل الأمر على ذلك حتى انتهت الدولة إلى عهد الر من الحكم من هاشم بن عبد  
 الر من الداخل ومن إلى محمد بن عبد الر من الحكم من هاشم بن عبد الر من الداخل  
 فاجتمع الوراء على تعذيب الأول فلما رأوا ذلك اتفقا لاختطفه فلقوه معه فجهلوا  
 فأسروا لهما وأمروا بقتلها وسدوها وهدوا غيرها وكان هاشم بن يوسف بن عبد ربه  
 غائباً عنهم في اليوم الثاني وطول ما بعده فأكبرها أسداً كبيراً وساء ما ساءه وقال أن  
 جهلهم شأن تلك الأخلاق فكان يذبحي أو يذبحها حتى يذبحوا المسبح ويشتكروا  
 في أمرها وسدوا حرمها فظفروا تلك الأخلاق فلم يوجد وقال كما قال ابن حبان أنه لم ير  
 يعرف الوهي في ذلك من أسد الأندلس في ذلك اليوم وقد كان الذي بعده أو بعده الله  
 ابن خالد بن وإلى بني أمية وكان والد خالد بن عبد الله من واثق بن الحكم بن عبد الر من  
 الأعلى لما اجتمع عليه رؤسائه وذكابته فمرا من دولة بني حرم على قتال النصارى  
 من الهري يوم صرحوا بها فتصر على القتال وقتله ولما عرف الأمر منه اللوامر من  
 أسد حرم وأصبحت عليه أرق قلب الصوفى العظام وكروارون أمهم حرم نبت أنقوا لانه  
 لم يهرم قط حتى كان يحبه على ما عصبه سكره الله إلى لا توصف من الهيا الأفكار ووثق  
 حل هذا الأول لعبد الر من الداخل أو سليمان داود الأجاوي ولم يرل بمسألة ولهم من  
 بعد إلى أمهم محمد بن عبد الر من ولما في عهد الر من الداخل مع أمهم الأندلس يوسف  
 الهري فالعرب من طريقه ورأسه لا حادعه يومين آخره ما يوم عرفه من مسد على  
 وبن من ماله أظهر عبد الر من ولما في عهد الر من على ذلك له العبد وكثير من  
 أمر خلاف ما أظهره وأسد العرب ولما أصبح يوم الاثنين لم يبق أن يمسك أو يمسك  
 ووكل عبد الر من خالد بن زيد الكاتب رسول يوسف جماعة وأمرهم أن يكتب الذائر  
 عنهم أن يصر نواصيه والألاء فكان خالد يقول ما كان في ذلك الوقت أحسن إلى من  
 عليه عبد الر من الداخل عدو ماضي وركب عبد الر من حوادا من النصارى  
 الذين أعانوا هذا حتى حدثت التي حقه حوادا وما من دول رده ردها أن يطرهم ما  
 على حوادا وبعثها في عهد الر من أحد واليه فأجبر على ما لم يدعها أن يطرهم ما  
 فعل أسبب سمه الكوكب فقال له ابن مرسى هذا فلي يمسك لا يمسك من الرحي فيسبب إلى  
 بعك محمود أركبه معه فلما ركب أطمأن أصحابه وقال عبد الر من لأصحابه أي يوم  
 هذا فالأحسن يوم عرفه فقال لا يمسك عدوهم الجماعة والمتراجع بأوى وهو

والجسدان قيس وبين قد تقابل الاشكال جذا وأرجوانه أخويوم مرح راطه فأبشروا  
 وجدة وافدة كره يوم مرح راطه الذي كانت فيه الوقعة بين جدته مروان بن الحكم وبين  
 النخيل بن قيس الفهري وكانت يوم الجمعة ويوم أضحى فدارت الدائرة لمروان على الضحالك  
 فقتل الضحالك وقتل معه سبعون ألفا من قبائل قيس وأحلافهم وقيل انه لم يحضر مرح  
 راطه من قيس مع مروان غير ثلاثة نفر عبد الرحمن بن مسعدة الفزاري وابن جبرية  
 الحماري ومالك الغنوي وكذلك لم يحضر مع عبد الرحمن الداخل يوم الصارعة غريبة  
 قرطبة من قيس غير ثلاثة جابر بن العلاء بن شهاب والحسين بن الدجبن العقيلان وهلال  
 ابن الطميل العمدي وكان الظفر لعبد الرحمن وانهم زعم يوسف وصبر الصميل بن حاتم بعده  
 معه ذرا وعشرين يحنونه فلما خاف انهم زامهم عنه فتحوّل علي بقوله الاشهب معارضة لعبد  
 الرحمن الداخل فزبه أبو عطاء فقال له يا أبا جوشن احتسب نفسك فان للاشهب أشباها  
 أموي بأموي وفهري بفهري وكلبي بكلبي ويوم أضحى يوم أصحى وعنى  
 بقيسى والله اني لاحسب هذا اليوم بمثل مرح راطه سواء فقال له الصميل كبرت وكبر  
 عليك الآن تعجل الفداء وصبرك منتهى فافق أبو عطاء لوجهه منقلباً وانهم زام الصميل ومالك  
 عبد الرحمن قرطبة ويوسف الفهري هو ابن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة  
 ابن نافع الفهري بابي القسبروان وأمير معاوية على افر بقة والمغرب وهو مشهور وأما  
 الصميل فهو ابن حاتم بن شمير بن ذى الجوشن وقيل الصميل بن حاتم بن عمرو بن جندع  
 ابن الثور بن ذى الجوشن كان جدته شمير أشرف الكوفة وهو أحد قتلة الحسين  
 رضي الله تعالى عنه ودخل الصميل الاندلس حين دخل كاهرم بن عياض المقرّب غازيا  
 وسادها وكان شاعرا كثير السكر أميا لا يكتب ومع ذلك فاستهت اليه في زمانه رئاسة  
 العرب بالاندلس وكان أميرها يوسف الفهري كالمعلوب معنه وكانت ولاية الفهري  
 الاندلس سبعة وتسع وعشرين ومائة فدارت له تسع سنين وتسعة أشهر وعنه كما مرّ ان قس  
 سلطانا الذي بني أمية واستعمل ملكهم به الى بعد الاربع مائة ثم استرسلهم وباد ملكهم  
 كما وقع لغيرهم من الدوالي في القرون السالفة سنة الله التي قد خلت في عباده وكانت مدة  
 الامراء قبل عبد الرحمن الداخل من يوم قتمت الاندلس الى هجرة يوسف الفهري والصميل  
 ستا وأربعين سنة وشهرين وخمسة أيام لأن الفتح كان حيا تقديما فليس خلو من شوال  
 سنة اثنين وتسعين وهجرة يوسف يوم الاثنين لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان  
 وثلاثين ومائة والله غالب على أمره وحكي أن عبد الرحمن بن معاوية دخل يوما على جدته  
 هشام وعنده أخوه مسلمة بن عبد الملك وكان عبد الرحمن اذ ذاك مصيبا فامر هشام أن يفي  
 عنه فقال له مسلمة دعها أمير المؤمنين وخيمه اليه ثم قال يا أمير المؤمنين هذا صاحب  
 بني أمية ووزرهم عبيد زوال ملكهم فاستحوض به خيرا قال فلم أزل أعرف حمزة من  
 جاستي من ذلك الوقت وكان الداحيل يقاس بابي جعفر المصير في عزه وشدة وضبط  
 الملكة وواقفه في أن أم كل من جابرية وأن كلامهما قتل ابن أخيه اذ قتل المنصور  
 ابن السفاح وقتل عبد الرحمن ابن أخيه المعبرة بن الوليد بن معاوية ومن شر عبد الرحمن

قوله عبد الرحمن بن مسعدة  
 في نسخة عبد الرحمن بن مسعود  
 وفي أخرى عبد الله بن مسعدة



رعدواي حله رحانه

سدت لنا وسط الرضانه تحسده • ساد ارض العرف عن بلد التحل  
قطب سمعي في التبر والورى • وطول اكنافى عرى وعن اهل  
ساد نار من اثمها عريه • مثل في الاضا والمأى سبلى  
سعد عوادى الارى المئادى • سح وسمرى المساكين بالويل  
وكل من سمع مائه من يد الرحمن وبه نعمهم واسماع سنة ١٦٤٠ الرجل الى السام  
له نراها روى العاص وكنت سمعته من اهل بيته وواله وسعته وعمل على ان  
سجده اسم سلمان فالاندلس طائفة وبه نعمهم اطاعهم ارض عن ذلك سنة  
أمر الحسن الانصارى الذى امرى عليه فسر طائفة فحل ذلك الحرم • وروى رعد  
الرحمن أسما حوله • روى الى ماخذ السام

أيضا الزاكن المم ارضى • امرى بعض السلام لبعضى  
ان حصى كمال نار من • وروادى ومالكه نار من  
فدوا لى • يا فاعوما • وطوى الين عن حدى عصى  
فدعى الله فالعراو علسا • فدى باحبا عاصوف بعضى  
ورجيه الذاحل طوله وقد ذكر بها مائه مع اتقى والله تعالى المودع العوا  
وقى ساه ساج حرم • مول نعمهم

وأمرى داب الاله ووجهه • عباين العاص من رعد  
وامه هاقي مسدرا به الين • وفدوه من الين محمد  
رى الذهب الواح يد حرم • ملوح كليم السارى المتوفى

• (ومى الوافد من الى الاندلس أو الاسب الكافى) • دخل الاندلس وكان سماما  
روى عن أمه عن عاتقه وصى الله تعالى بها الاله كان مدرا صاحب دعائه وكان شهما  
مد الرحمن من معاونه وله به كانه لطيفه بدل بها عليه ولما توفى سيب من عبد الله  
ان عرس الولد من عبد الله من موان وكان له من عبد الرحمن حاصه لم يكن لاحد من  
أهل بيته جعل عبد الرحمن مكي ومحمد بن المدعا والاسمه معار طيف وكان الى حبه  
أو الاسب هذا فاعاوصا كان له داله عليه ودعائه يحمله مائه فأقبل عبد الله  
كاشطاط الله ووفى علاله يقول يا أبا سليمان لمدرت بعد فلان عى عك منها نكا  
الامه عبد الرحمن بعد ما عرس عنه عبد الرحمن وقد كاد التسم بعله فكذا ذكره ان  
سبان رحمه الله تعالى فى المصنف وصله الى الحافظ ابن الانبار • (روى الذاحل الى  
الاندلس عرس عبد الرحمن وعرس عبد الرحمن روى الله تعالى عنه دخل الاندلس  
ومادى له الذاحل وكان أولها الله تعالى من مقامه بل أحبه عرس عبد الرحمن  
وهما الله تعالى • (وهم بكر من سواد من عمامه الخداعى وهكى باعامة وجد  
صلى وكان بكره هذا كبرا من النافس روى عن جماعة من الصحابة كعداه  
اير عرس العاص ومن سعاد سعاد وسمل بعد الساعدى وسقان من روى

الحولاي - وحسان بن صبح الصدفاني - وقيد اسماء الدار قطنى - رحمه الله تعالى - حسان بن كسر  
الحباب المسملة - وبياه مجة واحدة ونقله الامير كذلك وهو من وفد على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشهد فتح مصر قال ابن يونس وشمال فيه حسان بالكسر وحسان بالفتح اصح  
انتهى - وضبطه بعضهم بالياء المشددة (رجع) وعن روى عنه بكر من الصحابة ابو نور  
الهمجى - وابو عذبة المولى - وروى عن جماعة من التابعين ايضا كسعيد بن المسيب وابي  
حلمة بن عبيد الرحمن وعروة بن الزبير وجماعة صوابهم يكثر عددهم وطول سردهم منهم ربيعة  
ابن قيس الجلى - وابو عبد الرحمن الحبلى - وزيد بن نعيم الحضرمي - وشدبان بن هاني  
البيضاقي - وسعيد بن شمير السدافي - وعبد الله بن المستورد بن شداد الهجري - وعبد الرحمن  
ابن اوس المزني - وريادة بن ثعلبة المولى - وشدبان بن امية القشاني - وعامر بن ذريح الهجري  
وعمر بن الصبص اللخمي - وابو حنزة الحولاي - وعياض بن قزح المعافري - ومسلم بن يحيى  
المدني - وهاني بن معاوية الصدفى - وغيرهم ممن استعمل على ذكرهم التاربجاني لابن  
عبد الحكم وابن يونس - ومن روى عن بكر المذكور عبد الله بن الهبة وعمر بن الحرث  
وجعفر بن ربيعة وابو زرعة بن عبد الحكم الافريقي - وغيرهم قال ابن يونس توفي  
بافرريقية في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل بل غرق في مجازاة لاندلس سنة ثمان وعشرين  
ومائة حال وجده جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله بمصر حديث رواه  
عمر بن الحرث - وقال ابو بكر عبد الله بن محمد القيرواني المالكى - في تاريخه المسجى رباح  
العموس وقد ذكر بكر اخذ الله كان أحد العشرة التابعين يعنى الموجهين الى افريقية من  
قل عرب بن عبد العزيز بنى خلافة لبقته وأهل افريقية ويعلمونهم أمر دينهم قال وأغرب  
بحديث عن عقبة بن عامر لم يرو غيره هيما علمت حدثت عبد الله بن الهبة عنه عن عقبة  
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رأس ما تشي فلان أمره يعرف  
ولاشئ من منكر عليك بجماعة نفسك - وحكى المالكى - ايضا عن أبي سعيد بن يونس قال  
كان قضيهام من أسكن القيروان وكانت وفاته كما تقدم وذكره الجبدي في الداخلين الى  
الاندلس ولم يذكره ابن الفرغى - • (ومتهم زريق بن حكيم أحد المهدودين في الداخلين  
الى الاندلس ذكره أبو الحسن بن النعمان عن أبي المظفر عبد الرحمن بن يوسف الرقاء  
القرطبي - وسكى انه كتب ذلك من خطه وسماء مع جماعة منهم حبان بن أبى جلبة - وعلى  
ابن أبي رباح - وابو عبد الرحمن الحبلى - وحسن بن عبد الله الصنعاني - ومعاوية بن صالح وزيد  
ابن الحباب العكلى - وانتهى عددهم بزريق هذا سبعة ولم يذكره ابن الفرغى - ولا غيره قاله  
الحافظ أبو عبد الله القضاة - • (ومتهم زيد بن قاصد الكسكى - قال ابن الأبار وهو تابعي  
دخل الاندلس وحضر فتحها وأصله من مصر يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنه وروى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنم الافريقي - ذكره ياقوت بن سعدان  
وأورد له حديثان من كتاب الجبدي انتهى • (ومتهم زرعة بن روح الشامي دخل الاندلس  
وحدث عنه ابنه مسلمة بن زرعة بكتابته من القاضى مهاجر بن نوفل • (ومتهم محمد بن  
أوس بن ثابت الانصاري - قال ابن الأبار تابعي دخل الاندلس يروى عن أبي هريرة قرأته

قوله وزيد بن نعيم الحضرمي

قوله حبان الخ في نسخة حبان

ابن جلبة ١١

قوله ابن أبي رباح في نسخة

ابن رباح وقوله وابو عبد الرحمن

في نسخة وعبد الرحمن ١٢

قوله العكلى في نسخة

العكلى ١٣

قوله ابنه مسلمة في نسخة وله

مسلم ١٤

بخط ابن الحسن وقال أبو الحسن موسى مودح سراه روى عنه الحرب من روى محمد بن  
عبد الرحمن بن نوبان وكان عرا لما روى والاندلس مع موسى بن نصير وروى عن أبي هرير  
رضي الله تعالى عنه وقال الحمدي أنه كان من أهل الدس والفصل معروف بالهبة  
ولي بحرار من هبة ثلاث وسبعين وعرا العرب والاندلس مع موسى بن نصير وهما كما  
ابن يونس صاحب بار مع مصر وكان على بحر يونس هبة مني ومائة على ما سلكه  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ولما سئل يونس أي مسلم والمأور هبة اجتمع رأى  
أهلها عليه فولد امرئهم ودفع في حذره يونس عبد الملك بن مروان إلى أن ولي يونس  
صهوان الكلي أو هبة وكان على مصر شرح الذهب واستحقاقا حيلة أسه  
• (و) • هبة عبد الملك بن عمرو بن مروان بن الحكم الأموي ومن السام حوفا من المسود  
بر مصر ومضى إلى الاندلس ودخل عليها إلا عبد الرحمن بن معاوية الداسلي فأكرمه  
ونو به وولا أسدله لأنه كان بعدد في أمه ثم انه لما وجد الداسلي يدعو إلى جعفر المصور  
أسارعه فطلع أعمه من الخطة وذكر له وصحح بن اله أسى اسمه وهو موقف عند  
الرجل في ذلك حارال به عبد الملك حتى قطع الدعا له وذلك انه قال نحن امسح من ذلك  
ان لم يقطع الخطة لهم فلبت يونس قطع حبيده دالرجن الخطة بالمصور وبذلك حطه  
ما هبة عمر اهر ولما خرج أهل عرب الاندلس نحو وطبة طرب الإمبر عبد الرحمن  
أمن من الهم عبد الملك هذا من صفي معظم الحسن وقدم أنه أمانه في أكر العساكر  
فخالطهم أنه وحدهم في خوف الفضيحة بهم فاجارهم إلى أنه فلما سخط  
في يده وقال له ما حلت على ان اصعبه في وحررت الناس على والعدوان كتب يونس من  
الرب بعد حب الله فامر بصره وعنه وجمع أهل بيته وحاميه وقال لهم طردوا من  
البرق إلى أقصى هذا الموضع وتصدق على لسيه في الرمن اكبروا حصون السوف  
فانزب أولى وألظف ففعلوا وحيلوا وبهدهم فهرم النجاسة وأهل أشبة ولم يسم  
بعد حال النجاسة فاعمد ومضى بن الامر من لا يور الصا شرح عبد الملك فانه عبد الرحمن  
وحوجه يجرى دما وسخه به طرد ما وودله ب يده بهام سمعه وصلى من عنده وجره  
حبرا وقال له ما نسم قد اكتمت اى وولى عهدي هباما انك فلا به وأعطىها كذا  
وكذا وأعطى كذا ولا ولد كذا وأعطى كذا وأما هم كذا وولى كهم الزرار وهو بن  
سعر لما نظر بخله مفرد باندله فذكر وطبة بالسام وقال

ما نخل آب فريدم على • في الارض ما سمع عن الاهل  
سكى وهل سكى مكتمه • عمن لم يحصل على حبل  
ولو آهنا علب ادالك • ما القران ومعد العسل  
لكتم ما سرب وأحسنى • نعتى عى العيس عن اخلو

• (و) • الداسلي بن المبرق إلى الاندلس هاسم من الحسن بن ابراهيم بن جعفر بن محمد  
ابن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وروى حسن دخول  
بلده ورف سائرهم بها عاقل الهاشمي وذكر امر المؤمنين الحكيم المصطفى في كتابه

أنساب الطالبيين والعلويين القادمين الى المغرب • (ومن الداخلين الى الاندلس عبد الله  
ابن المعبر السكاني حليف بنى عبد الدار سمى أبو محمد الاصبلي الفقيه في الداخلين الاندلس  
من التابعين حكى ذلك عنه أبو القاسم بن بشكوال في مجوعه المسمى بالتنبيه والتصحيح  
قال ابن الابار وما أراه تابع عليه وذكره أبو سعيد بن يونس من أهل إفريقية انتهى  
وذكره يروي عن سفيان بن وهب الحلواني • (ومنهم أبو عبد الله المعمر الذي طرأ على  
الاندلس في آخر الزمان وكان يزعم انه لقي بعض التابعين قال ابن الابار يروي عنه أبو محمد  
أسد الجوهري ذكر ذلك القيسي وفيه عندي نظر انتهى • (ومنهم أبو عمرو وعبد الرحمن  
ابن شماسة بن ذئب المهري روى عن أبي ذر وقيل عن أبي نضرة عن أبي ذر وعائشة  
وعمر بن العباس وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وأبي نضرة العفاري وعقبة بن عامر  
الجهني وعوف بن مالك الأشجعي ومعاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وأبي رهم ذكره  
ابن يونس في تاريخ مصر وسمي ابن بشكوال في الداخلين الاندلس من التابعين وروى  
ذلك عن الحميدي قاله ابن الابار وقال ابن يونس وآخر من حدث عنه مصر حمزة بن عمران  
• (ومن الداخلين الى الاندلس من المشرق عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر رضي الله  
تعالى عنه وقد ذكره ابن حبان في مقتبسه وأخبر أن يوسف بن عبد الرحمن الهجري  
كتب له أن يدافع عبد الرحمن المرواني الداخل للاندلس وكان المدكور اذ ذاك أميراً على  
البيانية من جنود دمشق وعمار كى اليه في محاربة عبد الرحمن لما بين بني عمار وبني أمية  
من الشارب بسبب قتل عمار بصفي وكان عمار رضي الله تعالى عنه من شيعة علي كرم  
الله وجهه وهذا عبد الله بن سعيد هو جد بني سعيد أصحاب القلعة الذين منهم عدة رؤساء  
وأمراء وكأب وشعراء ومنهم صاحب المغرب وغير واحد ممن عرفناه في هذا الكتاب  
ومن مشاهيرهم أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد صاحب أعمال غرناطة في مدة  
المخني قال وهو القائل يتنص

ان لم أكن للعلم أهلاً • بما تراه نحن يكون  
فكن ما أتقنه دوى • ولئى على همتى ديون  
ومن يرم ما بقل عنه • فدا لمن فعله جنون  
فروع باقى السما سام • وأمسله واسمك  
وقوله

الله يعلم انى • أحب كسب المعالى  
وانما أنوارى • عنها السوء المالك  
يحتاج للكد والبذل • لو اطمئنا الرجال  
وع كل من شابهه • لها بكل احتياله  
بها لهم في انجاس • بها وحلى جاني

وتراجعهم واسعة وقلم بسطت في المسحوب والمغرب وغيرهما وقد قدمنا في الباب قبل  
هذا من أخبار بني سعيد هؤلاء ما يبلغ الصدق فيما راجع • (ومن الواقفين على الاندلس

قوله شماسة في كتبه شماسة  
بهمتين اه



استلوا الى مكانا قديما هكذا في شهر القاشى أى الحسين الرخرى منهم عن أبي بكر بن  
سبر وغيره قال ابن بشكوال في مجموعته المسمى بالتبليغ والتعيين ان دخل الاندلس من  
التابعين عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من التابعين وقع ذكره  
في كتاب شيخنا أبي الحسن بن مغيث انتهى قال ابن الأبار ولم يزد على هذا انه  
(ومن الداخلين الى الاندلس من المشرق أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب  
من أهل مصر ومكن بغداد ويعرف بالطندناقي قرية بمصر نسب اليها وروى عن أبي محمد  
الشارمساحي وتفقه به وقدم الاندلس رسولا بن عمه من عند الخليفة العباسي فمكث  
مرسلة ودرس فيها وأخرج منها مائة اثنين وأربعين وسقانة بعد أن ملكها البصري  
حكما وأمر بناحية صقلية قال ابن الأبار ثم بلغني انه تخلص وطلق يده رحمه الله تعالى  
(وممن عيّن الخاقين إبراهيم الخطيب يكنى أبا القاسم قال ابن الأبار لا أعرف موضعه  
من بلاد المشرق وكان أديبا قوى المعارضة مطبوع الشعر مديد النفس ومن شعره من  
قصيدة صنعها في وقت رحلته الى الاندلس قوله

على الذل أو فاحل عقل الكاتب \* وللضم أو فاحل صدور الكتاب  
فلما حيا به سعد ادراك منية \* واتمام تحت عز القواص  
نما العيش في طلل الهوان بطيب \* وما الموت في سبل العلام بعائب

(وممن سمى أبو محمد عبد اللطيف بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي - الصديقي  
من أهل بغداد يعرف بالترقي - دخل الاندلس وكان يرعى انه روى عن أبي الوقت السجزي  
وأبي الترحم الجوري وغيرهما وله تأليف سماه بالدليل في الطريق من أقاويل أهل  
التحقيق ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد الطراز وضعه بعد ما سمع منه أخذ عنه وجمع منه  
هو وأبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم المغيلي وغيرهما وقال ورد عليا غرناطة فريدا  
من سنة ثلاث عشرة وسقانة وتوفي عبد الله تعالى عنه بأشبيلية قريسا من هذا التاريخ  
وقال فيه أبو القاسم بن فرقد عبد اللطيف بن عبد الله الهاشمي البعادي الربيعي  
منسوب الى قرية من قرى بغداد سمع صحيح البخاري من أبي الوقت السجزي وروى عن  
غيره وله تأليف قال ابن الأبار في التصوف منها تأليف في إباحة السماع قرأت عليه  
أكثره وقرأت عليه عوالي النقيب بمدينة اشبيلية بمجموعة القصر المبارك عام خمسة عشر  
وسقانة (وممن سمى أبو بكر عمر بن عثمان بن محمد بن أحمد انطراساني السرخسي الماليني  
يكنى أبا بكر سمع من أبي الخير أحمد بن اسمعيل الطالقاني القزويني وأبي يعقوب يوسف  
ابن عمر بن أحمد الخالدي الرقياني وقدم الاندلس وحديث بصحيفتي الاشج وعمر  
ابن نسطور الرومي وسمع منه بغرناطة ومرسية وغيرهما من بلاد الاندلس حدث عنه  
أبو القاسم الملاحي وسمع منه بمالقة أبو جعفر بن عبد الجبار وأبو علي بن هاشم في صفر  
سنة ٦٠٠ ومولده في ربيع الاول سنة ٥٦٠ انتهى من تكملة ابن الأبار قلت  
ولا يخفى على من له بصير بعلم الحديث أن الاشج وابن نسطور لا يلتفت اليهما ويرحم  
الله تعالى السائق الحافظ اذ قال

حدثنا بطور وروى عنه • أو بعد أخ المصنف ثم راس  
وصفه دساره وصحة ربه • أي حديثه الصدقي شبه راس

قال ابن عاب كان الحافظ السلي اذ من عن من اساد حدس اليه سمع فيه اشار الى  
أن هذه الاساس كالرجح انتهى • (ومن القواعد على الاندلس من أهل التبرق على  
اس سدار من سمع على من روى يحيى بن خالد بن رمل الميركي من أهل بغداد فهم  
الاندلس ما حرا سمع وبلادي وبلغاه وكان قد أخذ عن أبي الحسن علفاه من أحمد  
أبو محمد بن العباس الله الداودي والمذلة وسمع منه الموصح والمصح من مآله في القصة  
ومما له من أحكام القراء فكذلك الحافظ اس حرم عن أمير المؤمنين الحكيم المنصور  
بأهله المعنى هذا الشأن رجه الله تعالى • (ومهم أو العلاء حدس بن محمد بن عبد أو العلاء  
الساوري له الحافظ أبو علي الصدقي يبعداد وأخذ عنه ادهد مها ساجا وهو محدث  
عن أبي سعده الدار من اس احمد النصري قال أبو علي وأراه دخل الاندلس وعل على  
طبي أي لعنه بمرطبه ذكر ذلك القاضي عياض في المحرم من مآله والله تعالى أعلم  
• (ومهم مل على من عثمان الناصر السابري • يعني أن ناصر سمع جماعة من  
الخراساني وغيرهم منهم أبو بكر احمد بن خلف السراي • وهو الشيخ السمرقندي  
وادره الامام أبو المعالي الخواري وحضر محله ودرسه ولحقه بعده أصحابه المصنف  
والنوي وغيرهما وكان ساد في المذهب ذكر عياض وقال حديثي بحكايات وروايات  
وأندى لاي طاهر السلي وأخاري جميع رواياته وحديثي ان وما أي المعاني كتاب  
يساير سمع من أو أروح وسمن وأرغمه • وقال أبو محمد العماني أندى  
أوبصر مل على السابري الخواري قال أندى ما أتوا الشيخ نصر بن الحسن أندى ما  
أو العباس القندري قال أندى ما أبو محمد بن حرم الحافظ لنفسه

ولما رأيت السب حل معاري • تدبر حال السبب المماري  
رجعت الى بعضي فطلب لها نظري • الى ما أن هذا ابتداء الحطاني  
دعي دعوات الملهود فاب وبها • كما قد أهاب السبل نور المماري  
دعي سبل اللذات بزل أهله • وحديثي لما دعي اليه وطلب

قال عياض بن مل هذا عاص في الصر منصرف الى الدهن من الرية رجه الله تعالى  
• (ومهم أو المكارم سمع الله بن الحسن المصري كان من أهل العلم عارفا بالاصول  
حافظا للمذهب سخطا حسن الصور والساره دخل الاندلس وروى فيها أسنله منها آخر  
معان سمع وسمن وسمناه قال اس الامار وبه صرف أو المصنف الخواري وأمام  
سماسه وحضر عرو وسمن وكان قدوم أي المكارم هذا الاندلس حروفا من صلاح الدين  
يوسف بن أيوب بن قوم من شعبة العسدي ملك مصر ووهب أنصامعه أو الوفا المصري  
ثم استجبه أمير المؤمنين بنو المصنوع في عرو وسمه النايه وولاه حسندنا  
يونس وكان قد روى في فاس وروى أنصا أو الوفا صاحبه القضا وبنو وهو مروي في  
يونس سمع من عثمان وسمناه رجه الله تعالى • (ومهم يحيى بن عبد الرحمن بن

فيس

عبد المم بن عبد الله القيسي الدمشقي أصله من دمشق وبها ولد ويعرف بالأصماني  
في مجلس أبي طاهر السلفي لدخوله إياها واقامته بها أربعين سنة أعوام اقترامة  
الحلافات ويكي أبا زكريا وسبع بالمشرق أبا بكر بن ماشاد السكري وأبا الرشيد بن  
خالد البسعي وأبا الطاهر السلفي وغيرهم وقصد المغرب بعد أداء العريضة فلقى بجاية أبا محمد  
عبد الحق الاشيلي وأجازوه وحضه على الوعظ والتذكير فامتثل ذلك ودخل الأندلس  
وتجول ببلادها واستوطن غرناطة منها وكان فقيها على مذهب الشافعي عارفا بالأصول  
والتصوف زاهدا ورعا كثيرا المعروف والصدقة يعط الناس ويجمع الحديث ولم يكن بالضابط  
فيما له الحافظ ابن الأبار قال وله كتاب الروضة اللينة من تأليفه حدث عنه  
جماعة من الجلة منهم أبو جعفر بن حميرة الصبي وابنا حوط الله أبو محمد وأبو سليمان وأبو  
القاسم الملاحي وأبو العباس بن البخيار وأبو الربيع بن سالم وقال أنشدني عند توديعي  
إياه بقرناطة قال سمعت بعض المذكورين يشهد

يا زار ما زارا \* كأنه مقتبس نارا

موسى اب الدار مستجلا \* ماضر لو دخل الدار

نفسي فداء لك من زامر \* ما زار حتى قل قد سارا

وسمع منه أبو جعفر بن الدلال كتاب المعالم للعطاب في شرح سنن أبي داود بقرائة جميعه عليه  
ومولده في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسائة وتوفي بقرناطة بعد أن سكنها يوم  
الاثنين سادس شوال سنة ثمان وخمسائة قال ابن الأبار في هذا اليوم بعينه كانت  
وفاته شيخنا أبي عبد الله بن فوح يلقبهم الله تعالى \* (ومن الواقفين من المشرق  
الى الأندلس اسمعيل بن عبد الرحمن بن علي القرشي من ذرية عبد بن ربيعة أخى سودة أم  
المؤمنين رضي الله تعالى عنها رحل من مصر الى الأندلس في زمن السلطان الحاكم  
المستنصر بالله أعوام الستين وثلاثمائة حين ملك بنو عبيد مصر وأطهر واقفها معتقدهم  
انقيث حل يومئذ من الحكم المستنصر محل الرحب والسعة ولما نارت الدولة العامرية  
أوى الى اشبيلية واطمأن ادارا واتخذها قرارا وبها القية أبو عمر بن عبد البر علامة الأندلس  
فدس من عليه واقبس بمالديه وقد ذكره في تاريخ شيوخه ولم يزل عقبه بها الى أن انقضى منهم  
أبو الحسين سالم بن محمد بن سالم وهو من رجال البخيرة وله نثر كما فتح الزهر وتدفق البحر  
ونظم كما اتسق الدرة وسفرت عن محاسنها الانجم العر في نظمته قوله

خليلي هل ليلى ونجسد كعهديا \* فيا حبذا ليلى ويا حبذا نجسد

عسى الدهر أن يقضى لنا بالثفانة \* فيارب عهدي قد يجتده بعد

وله أنشأ رسالة قوس

قوس العلا وضعت في كعب بارها \* وأسهم الخطب عادت نحو راميها

وانما الشمس لاحت في مطالعها \* بلى وأجرى جبال الحبل بحجرها

ونشأ هذا اليعجب الثاقب والصيب الساكب وقد أخذ من العلوم في غير ما فن وحقق فيه  
كل ما طعن وذكره في المسهب وسقط الجمان وفصله أشهر رحمه الله تعالى \* (ومنهم أبو



على المال صاحب الاماني والمواد وقد عد على الاندلس امام الناصر امير المؤمنين عند  
الرجوع فامر ابيه الحاكم وكان يصرف عن امره كذا ورعا له من امره ما حسن ان  
يتي مع ابي علي الى مواسه ويطه في وقته وصو رعيه فقصهم من ساس اهل  
الكور فكمرة لاي على فعل وسار معه فخر فطه في مواسه فكلوا اسدا كرون  
الادب في طريقتهم وبناسدون الاسعار الى ان يحاوروا واما وهم سائر من ادم عند  
المك من موان ومسا له حلسا عن اصل المناد ولان ساديت عند من الطب  
عندنا الى حرد مقومه • اعراضه في لاند ساما دبل

وكان الدار للمكاه السخ اما على فاسد الكلمه في البيت اعراضه لاند ساما دبل  
فانكرها من رفاعه الالهي وكان من اهل الادب والمعرفة وفي حلسه سرح وورعاه  
فاسد فاد اما على اليه مناسم في كسها ما اسد اعراضه لاي اس رفاعه عناه  
منصر فاو قال ع هذا وقد عد على ام المؤمنين ونصم الرجل لعطيه وهو لاسم ورييت  
سم وريي الناس لا يعط الصنان منه وانه لاسعه حلو وانصرف عن الجماعة وبه  
امر اس رما حسن ان لانه لم يحدده حله وكتب الى الحاكم يعرفه ووصف له ما جرى  
لا من رفاعه وسكو فاساه على طهر كانه الحمد لله الذي جعل في يديه من واديه من  
يحقى واعد اهل العراق السا واس رفاعه اولي بالزاعه من النخط فدعه لاساه وادم  
مارجل عر سمن من سرحه فوف بعله الاحسان اس انه تعالى او عطف  
وبعض المور حرد عر ام واد اي على الصالي اعما كاتب في حلاله الحاكم المختصر  
مالاندلس لاي حلاله اسه الناصر والصواب ان واديه في امام الناصر لما ذكر عبر واحد  
من حصره وعنه من الخطه يوم احفال الناصر رسول الامم فتح كما ان المعايير في عبر  
هذا الموضع وفي الصالي رسول سا والاندلس الرمادي

• حاكم بني ومن عدولي • الناصر يعوي والعود على  
في اي حارسه امون معددي • ساس التمدد والتسكيل  
ان قلب في نصري هم سداسي • اول في قلب في هم على  
لكم جعل له المامع موصفا • وجهها عن عدل كل عدول  
ولما جمع التني اليه الساي حال الصوبه في اسه وكان الرمادي لما سمع قول المتني  
كفي شخصي بولا اي رجل • لولا شاططي ايا لم يري

قال اظنه صرطه وانظرا من حسن العمل وناسم امير المؤمنين الحاكم المستنصر فانه  
طرا السرح ابو على الصالي كاتب الاماني وكان الحاكم كرمها معسا فالعلم وه الذي  
وجه الى شاططي ابي الصرح الامهاني الق ديسار على ان يوجه له بحسه من كان  
الاعلى والاب او عبد الهري كسانا في سباني على البعدادي وزواماه ودرسه  
الاندلس وسكي اس الطلسان من اس ساراه فراه من اليسر في لوح رسام كان ساطس  
النه المسمه على فري على البعدادي عندهم تمها واما

صلواته هري بالظري وودعوا • فليس لي واري التراب حسب

ولا يندفونق بالهراء فرجما • بكي ان رأى قبر الغريب غريب

واسم أبي علي - اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عبيد بن محمد بن سليمان وجده  
سليمان مولى عمه الملك بن مروان وكان أبوعلي - أحفظ أهل زمانه باللغة والشعر وشعر  
المصريين وأخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بكر بن الأنباري وابن  
درستويه وغيرهم وأخذ عنه أبو بكر الزبيدي الأندلسي صاحب مختصر العين ولاي علي  
التعاضيف الحسان كالأمالى والبارع وطاف البلاد وسافر إلى بغداد سنة ٣٠٣ وأقام  
بالموصل لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلى ودخل بغداد سنة ٣٠٣ وأقام بها إلى سنة  
٣٢٨ وكتبه الحديث ثم خرج من بغداد فاصد الأندلس وسبع من المعوى وغيره  
قال ابن خلكان ودخل قرطبة ثلاثين من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة انتهى وهو ما  
يعين انه قدم في زمن الباصر لافي زمن ابنه الحبيب كما تقدم وقد صرح بذلك المصطفى  
في الوافي فقال ولما دخل المغرب قصد صاحب الأندلس الناصر لدين الله عبد الرحمن  
فأكرمه وصغفه ولولاه الحكم تصايف وبث علومه هناك انتهى وقال ابن خلكان انه  
استوطن قرطبة إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الأولى سنة ٣٥٦  
ليلة السبت لست بخلون من الشهر المدكور ودفن ظاهر قرطبة ومولده بمنازل من ديار بكر  
سنة ٢٨٨ وقيل سنة ٣٨٠ وأما قبله القالى لانه سافر إلى بغداد مع أهل قالا ولاوهي  
من أعمال ديار بكر وهو من شماسن الدينارجه الله تعالى وعيذون بن يعقوب الغين وسكون  
الياء المشددة الخبيبة وضم الدال المعجمة وقال ابن خلكان في ترجمة ابن القوطية أن أبا علي  
القالى لما دخل الأندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه قال له الحكم بن عبد الرحمن الناصر  
من أين ما رأيته يلد فاهد في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان ابن القوطية مع هذه  
القصاص من العماد النسائي وكان جسد الشعر صحيح الانعاط حسن المطالع والمقاطع  
الأنثر كدور فضه وقال الاديب أبو بكر بن هديل انه توجه يوم الى ضيعة له بسبع  
جمل قرطبة وهي من شقاع الارض النامية الموشة فصادف أبا بكر بن القوطية المدكور  
صادرا عها وكان له أيضا هناك ضيعة قال فلما رأى عزج علي - واستبشر بلاقى فقلت  
مدا عباله

من أين أفدت يا من لأشيبه له • ومن هو الشمس والديناه قلت

قال فبسم وأجاب بسرعة

من منزل تعجب السالك خلونه • وفيه ستر على القتال ان فتكوا

فأما الكتب أن قبلت يد ماد كان شيخي ودعوت له انتهى وهو صاحب كتاب الأفعال التي  
فتح فيه هذا الباب قتلاه ابن القاطع وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه ما لا يحتج ولا يعتد  
وأعجز من بعده وفاق من تقدمه رحمه الله تعالى ورضي عنه • ومن أخذ عن أبي علي  
الدالي بالاندلس أبو بكر محمد بن الزبيدي صاحب كتاب مختصر العين وغيره وكان الزبيدي  
كثيرا ما يند

الهقر في أوطاس غريبة • والمال في الغربة أوطان

قوله سنة ٣٥٦ في نسخة سنة

٣٥٢

قوله بمنازل في نسخة بمنازل

والارض ي كاهوا واحد • والاس احوان وسيران  
ورجه الز سدى واسعه وكان دون المودهام ووصفه بأنه كان في صا في عامه  
الحدود والذ ك رجه الله تعالى وكان الثاني قد ذهب على اس دورسونه كان صدره  
ودى الطير واتصر للنصيرين وأمل سأس من حفظه كتاب البوادروا الامالى  
والقصور والمدود والال والجلل والنازع في الله نحو خمسة آلاف ورده ولم يسمه  
في الا حاطه والجمع ولم يسم ورت كتاب المنصور والامدود على التقه لي وبخارج الحسرى  
من اطلق سده في ناله لاسد منه سى وكان اهاب وأفعل وكان معادل العريان  
وهو السبع الطوال وكان الز سدى اماما في الادب ولكنه عرف بفصل الصا في قال  
الله واحصيه واستفاده وامرله وكان الحكيم المنصور دل ولانه الامر وبعددها  
سلا في على ونصه على التالف ناسع العنا وسرح صدره مالا فرط في الاكرام وكانوا  
سوره العداذى لوصوله المسم من تعداد وسال ان الناصر هو الذي استعداه ن  
تعداد لولا به فيهم ووه يقول الرمادى مختصا في ليه السابق بعضا

روى بمعاذ الصباح كاه • معاخذ من عهد اسمعيل  
فيه الى الاعراب بعد لم أنه • اولى من الاعراب بالفضل  
حارب وانا هم لغاب دروب • همهم وحاز لغاب كل فضل  
والسرى حال بعد وكأنا • برل الخراب برده الما هورل  
فكنا به سمن ذب في عبرنا • وعبت عن سرهم باورل  
ما سدى هذا ما في لم أهل • وروا ولا عرصب ما تسول  
من كان ما لي مالا نا الامر • لم أدرج عبد القربى في املى

ووه بعدد ما سانا الى التي أحاطت بامدوس سعد في السابق فصل هذا فتراجع  
واققه تعالى أعلم • (ومن الواقدس الى الاندلس من المشرق أو الغلا صاعد من الجدى من  
عسى العداذى القبرى وأصله من الموصول قال اس باسم ولنا دسل صاعد فرما  
أمام المنصور في أي عام عزمنا صور على أن يعي به آ مارا في على العداذى الواقدس  
فى أمه ما وجد عند ما رتبته وأعرض عنه اسل أعلم وده وواي علمه وعمله ووه  
ولم بأحد راعه سألته الله ووه وكان ألف كتابا بماء كتاب المنصور قد صوره وورده  
وسدوه في الهر ووسر دولة

ووه هو أمهى من الامر • فهو القوادس الطر  
حاله صاح وحسه • فاحدها على عرو  
فاحا في قوم فكل لهم • لا دوط في عرو ولا

والكثير الجار وهذا التقاس من الحدوث وهذا الجندى جمع أنا فمد من حرم الحاد  
ول جمع أنا الغلا صاعدا يا سدى بنى المظفر عمنه الما لى عامر من فصد  
فيه فها بعد الدار سنة ٢٩٦

سب المعنى على الرما • فألف اسمه صدر الحساب

صاحب المصنف

دوا سنة ٢٩٦ في نسخة

٢٣٩

وما قدمته الا كاي • أقدمت اياها أم الكتاب  
 وذكر الجدي أن عبد الله بن ما كان الشاعر تناول نرجسة وركبها في وردة ثم قال لصاعد  
 ولا يباري من شيد صفها فأغما ولم يتجه لهما القول فبينا هم على ذلك اذ دخل الزمهرى  
 صاحب أبي العلام وابتدأ وكان شاعرا أدبيا أتيا لا يقر أفعال المستقرية المجلس أخبر بها  
 فيه جعل يضحك ويقول

مالا لا يدب قد أعيتهما • مليحة من ملح الجنة

نرجسة في وردة ركبت • كدة له تطرف في وجهه انتهى

ومن غريب ما جرى لصاعد أن المنصور جلس يوما وعنده أعيان مملكتهم ودولته من أهل  
 العلم كالريدي والعاصمي وابن العريف وغيرهم فقال لهم المنصور هذا الرجل الوافد علينا  
 يرعى أنه متقدم في هذه العلوم واحب أن ينص قوجه اليه فلما مثل بين يديه والمجلس قد  
 احتدل بحل فرغ المنصور محله وأقبل عليه وسأله عن أبي سعيد السيرافي فزعم أنه لقيه وقرأ  
 عليه كتاب سيده فبادره العاصمي بالسؤال عن مسئلة من الكتاب فلم يحصره جوابها  
 واعتذر بأن العوليس جل بسأته فقال له الريدي فما يخص أسأله الشيخ فقال حفظ  
 الغريب قال فما وزن أولي فصحك صاعد وقال أمثلي يسأل عن هذا الغميا يسأل عنه صبيان  
 المكتب قال الريدي قد سألتك ولانك انك تجبه له فتغير لونه وقال أفعل ورره وقال  
 الريدي صاحبكم محرق فقال له صاعد اخل الشيخ صناعته الابنية فقال له أجل فقال  
 صاعد وبصاعتي أنا حفظ الاشعار ورواية الاحبار وفك المعصم وعلم الموي سيقى قال  
 فخططه ابن العريف فظهر عليه صاعد وجعل لا يجري في المجلس كلمة الا أشد عليها شاعرا  
 شاهدا أو في بحكاية تبتاعهم فاعجب المنصور ثم أراه كتاب النوادر لابي علي المقالي فقال  
 ان أراد المنصور امليت على كتاب دولته كتابا أرفع منه وأجل لا أورد فيه خبرا مما أورد  
 أبو علي فاذن له المنصور في ذلك وجلس يجامع مدينة الزاهرة على كتابه المترجم بالمصوص  
 حاشا كدله تتبعه أدياء الوقت فلم يترقبه كلمة صحيحة عندهم ولا خبر ثبت لديهم وسألوا المنصور  
 في تحاسد كراريس بياض ترال جدهم حتى فوهم القدم وترجم عليه كتاب التكت  
 تأليف أبي الخثر الصنعاني فترامى اليه صاعد حين رأه وجعل يقه وقال اى والله قرأته  
 بالمالد اللاتى على الشيخ أى فلان فأخذه المنصور من يده خوفا أن يستخه وقال له ان كثر  
 قد قرأته كما ترجم فعلا م يحتوى فقال وأبيك لقد بعد عهدي به ولا أحفظ الا أن منه شيئا  
 ولكنه يحتوى على لغة منشورة لا يشوبها شعر ولا خبر فقال له المنصور أبعده الله مثلك  
 فما رأيت أكذب منك وأمر باحراجه وأن يذف كتاب المصوص في النهر فقال فيه بعض  
 الشعراء

قد غاص في النهر كتاب المصوص • وهكذا كل ثقيل يغوص

فأجاب صاعد

عاد الى معـدته انما • توجد في قعر البحار المصوص

قال ابن بسام وما أظن أحدا يجترئ على مثل هذا واعاصا عدل شترط أن لا ياتي بالالغريب

عبر المصور وأغامهم على تقسيمه عما كان يعنيه من المصنفات وحكي أن حكايا أن  
المصورا بأنه على كتاب المصور من خمسة آلاف سارون أعني ما جرى له أنه كان  
يرد المصور فأحضر المصور في غير يوم المسموع فحرقها أعمالها ما عايد  
من علما

آئینہ اناعامرورد • مذکر المسلمانہا

کعدرا اصرها مصر • فطبا کا پارا مہا

فترت ذلك المصور وكان اسم الاربعة حاضرا في حشد وحري الى مساحته وقال لا ساقى  
عاصر هذا اليمين لغير وهذا سند بهما بعض العناد من نفسه عصر وهما عدي على  
طاهر وكان عطه فقال له المصور ارسه فخرج اسم الاربعة وركب وحل دابة حتى  
اى مجلس اس بدو وكان احسن اهل زمانه فيهم هو وصف له ما جرى فقال هذا الاربعة  
ودس بها اى مساعد

عذوب الى قصر عباسه \* وودجدل اليوم حراسها

عالمها وهي في مدرها \* وود صرع السكر رأسها

فقال أمار علي شععه • فقال لي فربكم كما بها

و مدد دہا الی ورد • محاکی لب الطمأ نعاہا

کہدرا افسرہامدصر • قطب نامکامہاراسہا

وَمَا لِحَدِيثِ اللَّهِ إِلَّا فِي آيَاتِهِ وَأَمَّا

ولدت بها علي عهد • وما حب ما يولانا بها

فلما راس الامر بهما وعلهما على ظهر كرات بخط هيرى وذاذا أسد رود وحل هـ على  
المصور فلما رآها اسد عطشه على صاعده وقال للحارس من عدا أم صه فان قد صه الامتحان  
أمر حمة من السد ولوم روى وضع في علمه سلطان فلما أصبح وجهه اله فأحضر وأحضر  
جمع السد ما قد حلهم الى شمس محل قد أعدفه طما فلما صافه سعا فم مصوعه من  
ع ١١ واورود وضع على السحاب لعب من ما منى في سكل الخوازي وخب السحاب  
ركه ما قد ادى اللذالى سكل الحصار وفي البركة - فمسح فلما حل صاعده وراى الظن  
قال له المصور ان هذا يوم امان بسعدفه ما واما ان نسي بالصدع ما انه قد عرف يوم  
ان كل ما اى به دعوى وقد وقع من ذلك على حسمه وهذا طما ما لو هب انه حسم من  
بذى ملكه سلى سكه فصفه بكم مع مائه وعبر بعض عن هذا النصف بوله امره روى له  
طلى فيه ارهاق وراى روى وركه ما حسموا فلما الاول وكان في البركة - فمسح  
وأحضر حاصد فلما ساعد ذلك قال له المصور ان هولاء نذكر روى ان كل ما نانى به  
دعوى لا صه لها وهذا طما ما طلب انه على اللذالى فان وصفه بجمع ما فقه على صه  
ما يذكر فقال صاعده

اما عامر دل سرحد والو اکھ \* وهل عمر و عادال فی الارض حاب

١- وفي الدار كل عرسه \* واعب ما اصابا عمدا واصب

وشائع نور صاغها هامر الحيا \* على حاتية ابقرو رفاق  
ولما تنافى الحسن فيها تنقالت \* عليها بأنواع الملهى الوصاف  
كمثل الطبايا المستكنة كنسا \* تطلها بالباء بين الشفاف  
وأعجب منها المرسى فواطس \* الى مركبة ضمت اليها الطراف  
حصاها اللادى سايح في عباها \* من الرقص مسموم الثعابين زاحف  
ترى ما تراه العين في جنباتها \* من الوحش حتى ينهن السلاف  
فاستغربت له يومئذ تلك البديهة في مثل ذلك الموضع وكتبها المنصور بخطه وكان الى  
ناحية من تلك الشقائق سقية فيها جارية من البوارق تحذف بمجاديف من ذهب لم يرها  
صاعد فقال له المنصور أحسنت الا انك أغفلت ذكر المركب والجارية فقال للوقت  
وأعجب منها فاحدة في سقية \* مكالمة تصبو اليها المهاتف  
اذا راعها موج من الماء تنقى \* بسكانها ما أندرته العواصف  
مضى كانت الحسناء وبان مركب \* قصر في عيني يديه المجاذف  
ولم تعين في البلاد حديقة \* تنقلها في الراحة بين الوصاف  
ولا غروان ساق معاليك روضة \* وشتها أزهير الربا والراف  
فأنت امرؤ لورمت ثقل متالع \* ورضوى ذرته من سطلك الواسف  
اذا قلت قولاً أو بدحت بديهة \* فكفى له اى لجمدك واصف  
فأمر له المنصور بألف دينار وما توجب ورتب له في كل شهر ثلاثين ديناراً وألحقه  
بالندماء قال وكان شديد البديهة في ادعاء الباطل قال له المنصور يوماً ما الخبشار فقال  
حشية يعقدها الالب بيبادية الاعراب وفي ذلك يقول شاعرهم  
لقد عقدت محبتها بعلي \* كما عقد الحليب الخبشار  
وبال له يوماً وقد قدم اليه طبق فيه تمر ما التركل في كلام العرب فقال يقال تمر كل الرجل  
تمر كلاً اذا التقى كسائه وكان مع ذلك عالماً قال وكان لابن ابي عامر فقي يسمى فاتناً أوحد  
لأنظر له في علم كلام العرب فما طر صاعداً هذا فقطعه وطهر عليه وبكته فاعجب المنصور منه  
فتوفي فاتن هذا سنة ٤٠٢ وبعث في تركته كتب مصبوة جليلة مفعمة وكان متقاداً  
لما نزل به من المثلة فلم يتخذ النساء كغيره وكان في ذلك الزمان بقربة جله من القتيان  
الحسايت ممن أخذ باو فر نصيب من الادب قال ورأيت تأليف ارجل منهم يعرف بحبيب  
ترجبه بكتاب الاستعلاء والمغالبة على من أنكرفضائل الصقالبه وذكر فيه جملة من  
أشعارهم وأخبارهم ونواديرهم قال ابن بسام وغيره ومن عجائب ما جرى لصاعد أنه  
أهدى أيل إلى المنصور وكتب على يده موصلة

يا سر كل مخوف وأمان كل مشرود ومعز كل مذال

يا سلك كل فضيلة وغطام كل بزية وثراء كل معيل

ومنها

فما رأيت عيني وعلمك شاهد \* جدوى علائك في ممخول

ومها

واي مؤنس عري وبعه بل • من صغر اناي ومن • على  
 • دسبب نسه وروم ن • مقدار احدى السبل نابل  
 • ميمسه عرسه وبعه • في حله ليعم ميمسه اولى  
 • على ملك ائس م • اهدى بها دويمعه ويطول  
 • مصله عاده السرور سر • وحلت اوسا مال صيا المصل

فمضى في سائر علم الله سبحانه وتعالى ان لك الروم عن • اسرى ذلك اليوم بعنه الذي  
 دعبه مالا ل ومما ناجه على العاقل انتهى وكان عرسه اجمع من الضم وبعه اشد  
 انه حرج بعدد فله من حبل لله ضرور من عرسه دما ميه وحا به فكلان هذا الا مان  
 بما عظم به الحب ولورد ن اذار صاعده منبول حتى ان المصور قال لست بعد  
 الله به انه لم يبق لصاعده هذا المال العرسه الا الحسن به وسر به وصفا باليه مرم  
 قدر من ذلك اليوم دون ما كان ورجمه على اعداءه وحس له ذلك وفي الزمر النامه  
 والعسر من كتاب الاربحار المصور في الاسرار المأثور حكى ان صاعدا قال جعفر بن  
 الاكاس والمصور الى صفتها صلاب المصور محمد بن أي عامره قطع لكافور الاسود  
 عدلاي مباحصا كانه وكرن به مني الى مصر المصور فاحل في بنسبته حتى  
 طاب نسه فلب باعولا بالعدله حاحه فقال اذكرها فلب وصول علاي كافور الى هنا  
 فقال وعلى هذا الحال فلب لا ابيع نسوا الا بصوره من يلب فقال اذسلو فلب فاعنا  
 بن يده في مره وهو كالثقله اسرافه فقال دحصر وانه لاسدل الهيمه في الي اصفته  
 فلب ما ولا باهالك الصاعده اعلم ولاي الي وبعه في اليوم لي حلد كافور ما لافا ل  
 وقال لله درك من ساكره منبسط لعوام من معاني السكر وأمر لي بمال واسع وكسر  
 وكسر كافور احسن كسر انتهى ولما دخل صاعدا نسه وحضر مجلس المومني بمجاد  
 العامري امير البلد كان في المجلس ادب يقال له ساو فقال للموفق دعي أعبت صاعده  
 فقال له لا تهر من الله فانه سر دح الخوان فأي الامسا ليه وكان ساو والمه كورا عي  
 فقال لصاعدا ما بالاعلا ما الخرج في كلام العرب تعرف صاعدا به وضع حد الكلمة وليس  
 لها اصل في الله فقال بعد أن اطرق ساعده الخرج في الله الذي جعل نسا العرمان  
 ولا ياوره في الى عرسه حتى وهو في ذلك كله مصرح ولا يكتفي فحبل ساروا انكسر وحبل  
 ن كان حاسرا فقال للموفق فلب لك لا فعل ولم يسل انتهى والخرجل بنسب الحميم  
 والرا وسكون الون وبعه الناب وبعه هالام ولصاعده اذ حار وواد كسر عرمانهم  
 وله مع المصور من اي عامر وجهه الله تعالى من ذلك كسر وبعه ذكر ما في هذا الكتاب ومن  
 سكتاته انه سرح هديوما الى رياض الزاهر هذا المصور يده الى مني من الرمان المعروف  
 بالريضان بعته وورما الى صاعده واسار اليه أن يسول منه فارجع (لم اذ رعل ريمان  
 بعته) الاسباب الاسبابه وهذا المصور من أي عامر مد بعد ماله من أحباره ومن  
 اعجب ما وقع له مارا به يحاربه فاس في كتاب الله صاعده ح الارهاق والنوار حكي

فبه في ترجمة الديلفور أن المنصور لما قدم عليه رسول لك الروم الذي هو أعظم ملوكهم في ذلك الزمان لطلع على أحوال المسلمين وقوتهم لما صر المصور أن يغرم في بركة عطية ذات أمال ديوفرم ثم أمر بأربعة قناطير من الذهب وأربعة قناطير من الفضة فسكت قطعاً صغاراً على قدر ما تنوع الديلفورة ثم ملائهم جميعاً الديلفور الذي في البركة وأرسل إلى الرومي فحضر عنده قبل العبري بجلسته السامي بالزاهرة بحيث يشرف على موضع البركة فلما قرب طلوع الشمس جاءه أنف من الصقالبة عليهم أقبية الذهب والفضة ومن أطاق الذهب والفضة ويد سمائة أطاق ذهب ويسد خسمائة أطاق فضة فتعجب الرسول من حسن صورهم وجمل شاربهم فلم يدرك ما أراد حتى أشرقت الشمس طهر الديلفور من البركة ويادروا لاخذ الذهب والفضة من الديلفور وكانوا يجمعون الذهب في أعلباق الفضة والفضة في أطلباق الذهب حتى التقطوا جميع ما فيها وبقاؤا به فوصوه وبين يدي المنصور حتى صار كوماين يديه فتعجب النصراني من ذلك وأعطاه وطلب المهالبة من المسلمين وذهب صرعاً إلى مرسله وقال له لا تعاد هؤلاء القوم فإني رأيت الأرض تتسدمهم بكبرورها انتهى وهذه الفتنة من القرائب وانما الحيلة بحجة في اظهار عز الاسلام وأهله وكان المنصور بن أبي عامر آية الله سبحانه في السعد وبصرة الاسلام قال ابن بسام نقل عن ابن حبان انه لما انتهت خلافة بني مروان بالاندلس إلى الحكم تاسع الأئمة وكان مع فضله قد استمر وادب الولاد حتى خالف الخزم في توريثه الملك بعده في سن الله ادون مشيخة الاخوة وثمان عشرة ومن كان يهض بالأمر ويستقل بالملك قال ابن بسام وكان يقال لابرار الملك بن أئمة بالاندلس في افسال ودوام ما توارثه الانباء عن الاباء فاذا انتقل إلى الاخوة وتوارثوه فيما بينهم أدبر وانصرم ولعل الحكم لطلو ذلك فلما مات الحكم أثنى جوذر وفائق متباه ذلك وعزم ما على صرف البيعة إلى أخيه المغيرة وكان فائق قد قال له ان هذا الايتم لنا لا يقتل جعفر المحض فقال له جوذر ونستفتح أمرنا بسفك دم شيخ مولانا فقال له هو والله ما أقول لك ثم بعنا إلى المحض "وعنا إليه الحكم وعرفاه رأيهم في المعيرة فقال لهم المحض وهل أمانا لا تتبع لكجواً انما صاحب القصر ومدير الامر فشرع في تدبير ما عزم عليه وشرح المحض "وجمع أجناده وقواده ونهى اليهم الحكم وعزفهم مقصود جوذر وفائق في المغيرة وقال ان بيننا على ابن مولانا كانت الدولة لنا وان بلدنا استبدلناه فقلوا الرأي رأيت فنادر المحض بانفاذ محمد بن أبي عامر مع طائفة من الجند إلى دار المغيرة لقتله فوافقوا ولا خبر عنده فبني إليه الحكم أخاه مخزوم وعزفه جلوس ابنه هشام في الخلافة فقال أما سمع مطيع فكتب إلى المحض "بجاءه وما هو عليه من الاستجابة فأجابه المحض "بأنه يرض عليه والاوجه غيره لبقته له فقتله خنقاً فلما قتل المغيرة واستوثق الامر له هشام بن الحكم افتتح المحض "أمر بالتواضع والسياسة واطراح الكبر ومساواة الوزراء في العرش وكان ذلك من أول ما استحسن منه وتوفر على الاستئثار بالاهمال والاحتشام للاموال وعارضه محمد بن أبي عامر حتى ما جد أخذ مبعه بطرفي نقبض بالجل جوداً والاستعداد أثرة وثلك فلوب الريال إلى أن تضررت همة للمشاركة في التديبير حتى الجوزارة وقوى على



أمر بطريق الوكالة وحده لا بد من صح أم همام وكما سطره في سراج الخدم أو أصل  
 الاسوال منته ما راع الارادة ومسالمة في مأذنه لطيف الخدمه فأمر به أم همام  
 الخدمه في الخاص به والمضي بأن لا يهرده منه رأى وكان عمره محصل منه مسكونا إلى  
 به فأميل الامر وأطلعه على سره وبلغ في ر وبلغ محمد بن أبي عامر في محامده  
 والمضي له واصل المضي به به واسبغ الخ إلى كسائه واس أي عامر عكوه ونصره عليه  
 ويعرى به الخ و ساقه في أكرمانا ل به الناس و عى حواجرهم ولم يزل على ما عهد  
 سطره إلى ان جعل أمر المضي وهو يحميه ويرد محمد بن أبي عامر بالامر وسع اصحاب  
 الحكم وأخلاقهم وأهلهم وسرهم وسبهم وصادقهم وأقام ن صنادهم ن أسعى به  
 هم وصادق الصغاله وأهلهم وأنادهم في أمره ن قال اس حبان وحاسب  
 النصرا به عرف الحكم ورحوا إلى أهل العورة وصلوا إلى باب فرطه ولم يحد ولقد عهد  
 به من المضي عا ولا يصر وكان يحا إلى له أن أمر أهل بلعه رباح قطع مدبرهم بها  
 تحمله وأن في ذلك الصا من ال سدور لم يبع حمله لا كرمه ع وهو رباح وسوم  
 الا وال وكان ذلك من سطره ن عرفاه محمد بن أبي عامر ن عهد الدسه واسرى إلى  
 حمره سطره ن رباحه ن حمره ن ال انه في ركه واجمع الوردا على ذلك الامر سد  
 هم م واحسان اس أي عامر الرجال ويجهل را واستحب ما به ألف سد سار وسند الخ  
 ودخل على العرا الحوى وناول من الحماة ودخل الراص وعين ودخل هوصل الحضر  
 مالى بعد اس وسر نوما فاعظم السرور به وحاصل فلان الاحادله واسم سكوا  
 في طاعة المارأ من كرمه ن واسا ذكره ما حكا محمد بن أبي عامر الحكم قال دفع  
 إلى مالا أطلع من دمه في عرسا به ن لم يزل عى سوى لحام محلى ولما صافى إلى الاساب  
 قصده ن دار النصر بن كان صاحبها والدرهم من دمه موضوعه مدوعه فأخذه ما حب  
 له فاسمع عاء عى وأعطى ن ملك الدواهم وبن اللسان محمد بنه وسرور خلا عرى  
 وكب عرى صدق عا عرى لعظمه وعمل العرس وفضل في فعله كبر فاحبه إلى عى  
 لوجاه على حلق طامعه ولاى الحكم لعلمه وكان ذلك في انام الحكم قبل أن يمدد اس  
 أي عامر الدرر وقال عرى واحد به مع ن وسد قصر ام من به لصح ام همام وسجله على  
 روس الرمال خلب حبه ن ذلك وفاب فأمره عند سددها الحكم وسدب الحكم حواصه بذلك  
 وقال ان هذا الى ودخل عهول سر ما عا عهدهم به فالوا وكان الحكم اسد بطرق علم  
 الخدمان يصل إلى اس أي عامر انه المذكر في الخدمان وول لا حتمه أما سطره إلى  
 صهر كسبه وول في بعض الاحبان لو كان به عه الما به هو بلاسل وهى الله  
 ان لا النكه حصاب للمصور نوم صهر به عا ل بعد وب الحكم سطره قال اس حبان وكان  
 بن المضي وعاب صاحب مدسه سالم وسج الموالى وفارس الاندلس عداو عظمه  
 واسه سطره ومما عا به من حكمه وأجر المضي أمره وسر عى ارابه وسكا ذلك  
 إلى الوردا فأساروا عليه علاطيه واسه صلاحه وسر بذلك اس أي عامر فأقبل على  
 خدمه ويجرد لا علم اراده ولم يزل على ذلك عى سرح الامر ان به عا ل إلى دمه

جيش الثغر وشرح ابن أبي عامر الى عزوته الثانية واجتمع به وتعاقد اعلی الايقاع بالمحصى  
 ودخل ابن أبي عامر غلبا فراغوا عاين بعد صيته فخرج أمر الحليفة هشام بصرف المحصى عن  
 المدينة وكانت في يده يومئذ وبلغ على ابن أبي عامر ولا شير عند المحصى. وملك ابن أبي  
 عامر الباب بولايته للشرطة وأخذ من المحصى وجوه الحيلة وسلاخ وأيسر يده من الامر  
 الا أنه وكان ذلك باعانة غالب له وضبط المدينة صمطا أنهي به أهل الحضرة من سلف من  
 النكبة وتولى السياسة وانتم ملك ابن أبي عامر في محبة غالب ففطن المحصى لتدبير ابن أبي  
 عامر عليه فكانت غالب يستعلمه وخطاب أمعاء بته لابه عثمان فأجابته غالب لذلك وكانت  
 المصاهرة تتم له وبلغ ابن أبي عامر الامر فقامت قيامته وكتب غالب يحرقه الحيلة ويبيع  
 حقوقه وألقى عليه أهل الدار وكتبوه فصرقوه عن ذلك ورجع غالب الى ابن أبي عامر  
 فأنكبه المبتدع كورة وتم له العقد في محرم سنة سبع وستين وثلاثمائة فادخل  
 السلطان تلك الابنة الى قصره وجهزها الى محمد بن أبي عامر من قبله فظهر أمره وعزاجابه  
 وكثر رجاله وصار جعفر المحصى بالنسبة اليه كلاً ثم واستقدم السلطان غالباً وقلده الخجابه  
 شركه مع جعفر المحصى ودخل ابن أبي عامر على ابنته ليلة النور وكانت أعظم ليلة عرس  
 في الاملداس وأيقن المحصى بالنكبة وكف عن اعتراض ابن أبي عامر في شيء من التدبير وابن  
 أبي عامر يسيره ولا يظا هره وانهم عنه الناس وأقبلوا على ابن أبي عامر الى أن صار  
 المحصى يقدر الى قصر قرطبة ويروح وهو وحده وليس بيده من الخجابه سوى اسمها وهو قب  
 المحصى باعانه على ولاية هشام وقتل المغيرة ثم خط السلطان على المحصى وأولاده وأهله  
 وأسبابه وأصحابه وطولبوا بالاموال وأخذوا برفع الحساب لما تصر فوافقه وتوصل ابن  
 أبي عامر بذلك الى اجتناب أموالهم وفروعهم وكان هشام ابن أخي المحصى قد توصل الى  
 أن يرق من رؤس المصارى التي كانت تعمل بين يدي ابن أبي عامر في الغرة الثالثة ليقدم  
 بها على الحضرة وغاطه ذلك منه فاداره بالقتل في المطبق قبل عمه جعفر المحصى فلما استقصى  
 ابن أبي عامر مال جعفر حتى باع داره بالرافقة وكانت من أعطاهم قصور قرطبة واستقرت  
 النكبة عليه ستين مرة بحتيس ومرة بقرطبة ومرة بقرطبة ومرة بقرطبة ومرة بقرطبة  
 المطالبة بالمال ولم ير على هذا الحكم حتى استعفى ولم يبق فيه بمحتمل واعتقل في المطبق  
 بالهرار الى أن هلك وأخرج الى أهله ميتاً وذكر انه سمع في ما مشربه قال محمد بن اسمعيل  
 سرت مع محمد بن مسلمة الى الزهراء لتسلم جسد جعفر بن عثمان الى أهله بأمر المنصور وسرنا  
 الى منزله فكان مغطى بخلق كساء لبعض البوابين ألقاه على سريه وغسل على فردة باب  
 اختلع من ناحية الدار وأخرج وما حضر أحد جنازته سوى امام مسجد المستدعي للصلاة  
 عليه ومن حضر من ولده فنجبت من الرمان انتهى وما أحسن عبارة الملمع عن هذه  
 القضية اذ قال محمد بن اسمعيل كاتب المنصور سرت بأمره لتسلم جسد جعفر الى أهله  
 وولده والحضور على ازاله في مله فظنرته ولا أثر فيه وليس عليه شيء يواريه غير كساء خلق  
 لبعض البوابين فدعاه محمد بن مسلمة بغسل فعسله والله على فردة باب اقتطع من جانب الدار  
 فأما عشرين من قصر الاملداس وخرجنا بعشه الى قبره وماءه سوى امام مسجد



أحراجها فاجتمع ابن أبي عامر بالخليفة هشام واعترف له بالفضل والغناء في حفظ قواعد  
الدولة فغرت السنية العبداء والحسدة وعلم المنصور زمانه نفوس الناس له وهشام  
ورؤيته لهم له إذ كان منهم لم يره قط فأبرزه للناس وركب الركبة المشمورة واجتمع لذلك  
من الخلق ما لا يحصى وكانت عليه الطويلة والقضب في يده زى الخليفة والمنصور يساريه ثم  
خرج المنصور لا يخرج زوانه وقدم من المرض الذي مات فيه وواصل شتى العارات  
ونوبت عليه العبداء فاجتمع له سرر خشب ووطئ عليه ما بقعد عليه وجعلت عليه ستارة  
وكان يصحى على أعناق الرجال والعساكر تخف به وكان هجر الأطباء في ذلك العلية  
لا اختلاف فيها وأيقن بالموت وكان يقول إن زمانى يشغل على عشرين أناس ترق ما أصبح  
فيهم أسوأ حالته ولعله يعنى من حضر معه تلك الغزاة والأفعساكر الأندلس ذلك الزمان  
أكثر من ذلك العدد واشتغل ذهبه بأمر قرطبة وهو في مدينة سالم فلما يقن بالوفاء وأوصى  
ابنه عبد الملك وجماعته وخلابو له وكان يكره وصايته وكلما أراد أن يستعزف رده وعبد  
الملك يبكي وهو يكره عليه بكاه وفيقول وهذا من أول التجزؤ وأمره أن يستخاف أخاه عبد  
الرحمن على العسكر ونجح عبد الملك إلى قرطبة ومعه القاضي أبو ذكوان فدخلها أول  
شوال وسكن الأرجاف بموت والده وعرف الخليفة كيف تركه ووجد المنصور خمة فأحضر  
جماعة بين يديه وهو كالحبال لا بين الكلام وأكثر كلامه بالاشارة كالمسلم المتوقع وخرجوا  
من عنده في مكان آخر العهد به ومات ثلاثين من شهر رمضان وأوصى أن يدفن حيث  
يقبض فدفن في قصره بمدينة سالم واضطرب العسكر وتلقم ولده ألياً وفارقه بعض العسكر  
إلى هشام وقيل هوى إلى قرطبة فيصنق معه وليس قتيان المنصور المسوح ولا كسبة بعد  
الوشى والخبر والحرم وقام ولده عبد الملك المظفر بالأمر وأجره هشام الخليفة على عاقبة  
وشلغ عليه وكتب له السجل بولاية الخليفة وكان القتيان قد اضطرب بواقعة الماتن  
وأصلح الناسد وهرت الأمور على السداد وانشرحت الصدور عاشر عهده من عمارة  
الدول فكان أسعد مولود ولد في الإندلس ولتمتلك عمان القسطنطينية في أمر ابن أبي عامر فقد  
قد من في محله جله من أحواله وما ذكرناه من كان محله ما سبق وبوضه قد تكرر معه  
فهو لا يتخلى من موافقه وإن شاء الله تعالى ولله التوفيق (رجع) إلى أخبار رصاعه  
العموي البغدادي حكى أنه دخل على المنصور يوم عيد ولوع عليه ثياب جند وخنث جديد  
فتنى على حافة البركة لأزدحام الحاشرين في الصف فزاق فسقط في الماء فضعف المنصور  
وأمر بأحراجة وقد كاد البرد أن يأخى عليه فخرج عليه وأدنى مجلسه وقال له هل جئت ليشتى  
وقال

شبان كانوا في الزمان هجبة \* شرط ابن رهب ثم وقعة صاعلم

فاستبدما أتى به أبو مروان الكاتب الجزيري فقال هلا قلت

سروى بغر تلتك المشرق \* وديمة راحتك المغدوم

ثناني نسيان حتى غرقت في لجة البركة المطبقة

لئن ظلت عملي فيها الخريق \* بجودك من قلها أغرق

فقال له المصور قد دلنا انما وان فسد الناجل بعد ان فعلهم فمن فسد بعد ان انتهى  
وقال في الدجبر في رجه مساعدوه على المصورين في المشرق عرفت ولما فسد العرب  
أعرب وأراد المصور ان يفي به ما رأى على العاقل فاني سمعتهما ومخاضهما  
في رسل يكلم لي منه ولا يروني بكل ما يدور ولا ما ناسه انتهى يا حصار وأصل مساعد  
في دمار الموصل وقال ارتحالاً ودعب المصورين في رمان

لم أدر بيل رمان عسبه • أن الزمرد أعصاب حوازي  
ن طسه سرق الاتح مكه • ما يوم سي والاصحار سري  
كانت الحاصب المصور عليه • فعل الجبل قطاب منه أسلاخ  
وقد به الخاري قهولة

كان اربصا والراح في منه • طرسا ول ما هو باعطار  
ومله

وهو من الارض صاده • كاله معصومة بالالف معار  
وقال في ذابغ الدابة دخل مساعد العوى على بعض أفعاله في مجلس سمرات ملا الساق  
فدحا ن اربو فست على دم الارض طسه ن الراح قد سكوت ولم صطراف قبح عليه  
الاسامير ووصف ذلك فقال وهو من دم الارض ساكه النسيم هال بعد هذا  
واعمالهم مساعد دول السر على الكرك على من الحسن العوى

كان روح الرض لما أب • فست علينا سلع عطار  
صكا عمار ساطار • يتحمل ما دوننا عمار انتهى  
ون تقام مساعد

طلبه والرقب بخله • مودعا للسراني أساما  
قد كمال الى راسه • وقال سرودا عابها  
وقال مساعدنا امر المصور من أي عام عماره فصدته لاني نواس  
اني لاسمحي عالا • له ن ارتحال القول فيه  
من ليس يدركه فالروب كع يدركه فالسند  
وقال مساعد العدادي في مساعد العوى وكان مساعد مسند ما ريك ونقول ما همس  
سعي أسد على هما

ادل دعب أنا العلاء بصقي • بعلوها وواحب السكر  
لا مبحون أسن منك مرعا • مبحرأناك وأب لا ندري  
اعوداته ن لسان السعرا وأنواع اللامحا يسا عجمد على انه عليه وسلم ون تقام مساعد  
دوله

دعت الدل ن جبري رومن • محبته كادراي العقيسي  
نوكل ما عروب عي الصافي • وصفا داليلع من العنبرين  
وروي مساعد عن العاصي أي سعد الحار من سعد الله السراي والي على الحسن من أجد

سما عه العاصي

الهاربي وأبي بكر بن مالك القطيبي وأبي سليمان الخطابي وغيرهم قال الجدي يرحم من  
 الاندلس في القسبة شات بمناقبها سنة عشر وأربعمائة وقال ابن حزم توفي بصغدة  
 سنة سبع عشرة وأربعمائة وقال ابن بشكوك قال في حقه انه يتهم بالكذب وقوله  
 الصدوق فيما يورده عن الله تعالى عنه وقدم الاندلس من مصر أيام المؤيد وتحتكم  
 المتصورين أي عامر في حدود سنة ٣٨٠ فأكرمه المصور ووراد في الاحسان اليه  
 والاضال عليه وكان عالما بالغة والاداب والاختبار سريع الجواب حسن الشعر طيب  
 المعاشرة فكذلك الجالس له وقال بعضهم دخل صاعد على المصور وعنده كتاب ورد عليه  
 من عامل له في بعض الجهات اسمه رمان بن يزيد كرفيه القلب والرييل وهما عندهم  
 اسم الارض قبل زراعتها قال له يا أبا العلا قال ليك يا مولانا قال هل رأيت أو وصل  
 اليك من الكتب القواله والرواية لبرمان بن يزيد قال اى والله يخدعني في نسخة  
 لا يكر بن يزيد خطه ككراخ الجمل في جوانبها قال له أمان نسبحي أبا العلا من هذا  
 الكذب هذا كتاب عاملي بلد كذا واسمه كذا يد كرفيه كذا جعل يحلف انه ما كذب  
 ولكنه أمر وافي ومات من سن عالية رحمه الله تعالى \* (ومن الروادين على الاندلس  
 من المشرق الشيخ تاج الدين بن جويه السرخسي ولد سنة ٥٧٣ وقد ذكر في رحلته  
 عجائب شاهد بها المغرب ومشايخ اقيهم منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود  
 ابن حوط الله الانصاري قال سمعت عليه سنة سبع وتسعين وخمسمائة الحديث  
 وشيئا من تصانيف المغاربة وروى لنا عن الحافظ أبي اسحق اراهيم بن يوسف بن اراهيم  
 ابن قرقول وولي ابن حوط الله المذكور قضاة غرطاة وأدرك ابن بشكوك وابن حبيش  
 وابن حميد المرسى الهوى وأبا يزيد السهيلي صاحب الروض وغيرهم ومن الشيوخ  
 الذين لقاهم السرخسي المذكور بالمغرب الفقيه ابن أبي عييم قال وأشدني  
 اسمع أخى نصيحتي \* والصبح من محض الديانة  
 لا تقرب من الى الدنيا \* دة والوساطة والامانة  
 تسلم من أن تعرى لرو \* وأوفى — ول أو خيانة  
 وذكر المأدرك الشيخ الولي العارف بالله سيدي أبا العباس أحمد بن جعفر المبرسي  
 السبتي صاحب الحيات واليكرامات الطاهرة والطريقة الغريبة والاحوال العجبة  
 قال أدركته جزا كش سنة أربع وتسعين وخمسمائة وقد ماها الثمانين ومهما حصل عنده  
 مال فستره في الحال وتركته في سنة ثمان وتسعين حيا برزق الله \* وولي الله السبتي  
 قد ذكر في غير هذا الموضع بعض أحواله فراجع في الباب الثامن من ترجمة لسان الدين  
 ابن الخطيب ومحمد مقصود قصص الحاجات وقدرته مرار عديدة سنة ١٠١٠ وقال  
 لسان الدين في نفاة الجراب كتبت عن السلطان العتي بالله محمد بن يوسف بن نصر وشحن  
 بهما يحاطب الضريح المقصود والمنهل المورود والمرعى المتصح والخوان الذي يكتفي  
 العرفي ويمر من المرضى ويتوث الرمي ويتعداهم الى أهل الجنة يدعووا العتي قرولى  
 الله سيدي أبا العباس السبتي تمنعنا الله به وجرحا لنا وأعاد علينا النعم ودفع عنا المقم

السيرة عند السالكين في التصوف

ماولى الاله ام حسوداد • وصعد الى حمار المسح  
واعاد الدهر بالخلوب حينا • وخرج من علا الحسن الصنيع  
فقد ماك الاكف مرسى • عود الدهر بمجل جمع  
فدعنا وسيله تربل الزا • كي وربي الى العلم السمع  
كم عرب أسرى الله هواي • وصاعا حل وحس مريع

ماولى الله الذى جعل ماله من العنا الحياض وربع الارمات ونصره بايدي  
المنان وصعد حول المكتبات طهورا لا تاف • في الله سبي في ركرك وطهر  
على ابر لم يلب الى الله دل عرى سبلى وقرى سبلى واهلى ونعتى على وسرقت  
وحو المكند الى حتى ارحب من وطى وطنى وما الى وولدى ومجل جهادى وحى  
الذى صارلى طوعاى آتأى وأحدادى من • لم يجل عندها الدس ولا سوب حه  
بسى وأما دجرب ما الله سبحانه سامك فالسبلى قوله صدرك وردى الى وطى  
على أهمل حال واطهر على كرامك الى بداله ما هو والرحال فندع على بسلى الله  
وسول الحق الى جميع الحق والسلام على أئمة الولي الكرم الذى يامن به الطائف  
وقتهى العرم ورحمة الله اسبى • (رحم) والسرحسى المذكور قال في حقه بعض  
الاعا به السبع الامام سب السرح باح الدس أو محمد عداقه عرس على ومحمد  
اس جوده له رسله معر • انتهى وهو من يب كبير وقال الندرى في حقه ما صوره  
باح الدس سب السرح دمس أحد الفصل المورج من المصنف له كان في عمان  
مخطو اب ذكره اصول الاسا وله الساسه الموركه صنفها الله الكامل محمد عر  
ذلك ومع الحديث وحفظ القرآن وكان دبلغ الماس ودل لم يطلعها وندسار الى بلاد  
المغرب سب لاب ونسعى وانصل عر اكس عند ملكها الما صور • عود من يوسف  
اس عبد المومن فاعام هالك الى سب سب سباه وهدم مصر وولى مسيحه السرح بعد آبه  
صدر الدس من جريه ا • وقال عر انه كان فاصلا مواضع ارحا حسن الاعباد  
قال أنوا المظفر كان يحضر بمحالى وأندى يوما

قوله العرم في هذه الظلم اه

لم ألقى مسكرا الا محزلى • عند الله ما له الكبر الذى ده  
ولا سلالى في الدنيا ولديها • الامعاطى لثبه فالبه

وقال السرحسى المذكور في رسلته الى وان كتب حراسانى الطيه لكى سائى  
الدييه وان كتاب العوم من المسرق فان الحوله في المغرب قد نباع بدعوى  
الحركت والاسعار وساهد العراب في الواح والافطار وذلك في حالى زمان  
السنة الذى بعده عرام العوس ساطها • والخوارج بمجده ركاه او اعاطها  
فخرجت سب لاب ونسعى وجميعها الى زاده الب المصدين ومجلد الله هنركه  
واعسام الاسرى حائل ماعه ومرا اراه • سرب سب الى الدمار المصره وهى آفله  
كل ما حصل له البلاد وتردهى • وهى وصف الواصف لسوب ولا تتهى • دخل العرب  
من الاسكندريه في البحر ودخله دسهم مرا كس أمام السند الامام أمير المؤمنين

يوسف يعقوب المصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي فانتقلت بحمدته والدي علم  
من حاله انه كان يحفظ القرآن ويحفظ متون الاحاديث ويتقنها ويتكلم في العقيدة  
كلاما بليغا وكان فقها الوقت يرجعون اليه في الفتاوى وله فتاوى مجموعة حسبما اذى  
اليه اجتهداه وكان الفقهاء في سمعته الى مذهب الطاهر وقد شرحت احوال سيرته  
وما جرى في أيام دولته في كتاب التاريخ المسمى عطف المذيل وقد صنف كتابا جامع فيه  
متون احاديث صحاح تتعلق بها العبادات سماه الترغيب وتمتدده ملك الافرنج العشر  
في كتابه فرفعه وقال لرسوله ارجع اليهم فلما اتيتهم بجسود لا قيل لهم بها واخرجهم منها  
أدلة وهم صاغرون ان شاء الله تعالى ثم قال للكتاب اكسب على هذه القطعة يعني  
من كتابه الذي مر به الجواب ما ترى لا مانع

فلا كتب الا المشرقية والقنا \* ولا نرسل الا الخيس المرمم

ومن شعره آيات كتبها الى الغرب وهي

يا أيها الراسب المزجي مطينه \* على عذافة تشق بها الاكم  
بلغ سلمني على بعد المياريها \* يتي وبتكم الرحمن والرحم  
يا قومنا لا تشوا الحرب ان خذت \* واستكروا بعري الايمان واعصموا  
كم تجزب الحرب من قد كان قبلكم \* من القسرون فادت دونها الام  
حاشي الاعارب ان ترضى بنقصة \* باليت شعري هل تراهم علوا  
يقودهم ارمي لا خلاق له \* كانه بينهم من جهلهم علم  
يعني بالارمني قرقوش يملوك بني أيوب الذي كان ذهب الى بلاد المغرب الاذي وأوقد  
الساخرية يعني طرابلس الى تونس مع ابن غانية الممتونة وحديثه مشهور وتنام  
الآيات

ألقه بعلم أي ماعودكم \* دعاء ذي قوة يوما بينهم  
تولجأت لامر يسمنه ان به \* من الامور وهذا الخلق قد علوا  
لكن لا جرى رسول الله عن نسب \* يعني اليه وترى تارككم الدم  
فان أتيتم خيل الوصل متصل \* وان أتيتم فعند الياف تحتكم

ثم قال السرخسي وبلغني أن قوما من العرب اقصدوه ومعهم حيوانات معلقة منها الأسد  
وغراب أما الاسد فيقصد من دون أهل الجبل ويربض بين يديه ورعاه وأما بالسجود وما  
تدراعيه وأما الغراب فكان يقول النصر والفتح كبير سيدنا أمير المؤمنين وفي ذلك  
يقول بعض الشعراء

أنس الشبل أيتها جبال الاسد \* ورأى شبهه أيه قصص  
أطلق الخالق محلو فاته \* شهدوا والكل بالحق شهد  
انك الحيرة من صفوته \* بعد ما طال على الناس الامد

فأعطاهم وكساهم وأحسن جباهم وبلغني أن قوما أتوه بفيل من بلاد السودان هدية وأمر  
لهم بصله فلم يقبله منهم وقال نحن لا نريد أن نكون أصحاب الفيل وقال لي يوما كيف ترى

(من الأندلس يوسف يعقوب المصور)

عطف



جد الدرد أو سر من ملاده الساسه قبل ما سدا بالادكم حسنه اسم محمد مكملة وسم  
عصب واحد فقال ما هو فطلب اسم اعني الاطمان فسم وطهر في اعنائه بالحوار وأمر في  
من عذر ياد ربه واحسان وحدي بعض عماله انهم فرق على الخلد والاميرا والتمرا  
في عذسه أربع وبعث من يده وبعث في ساسا من مأن ومعر وودج الى رحه الله  
تعالى سه جن وبعث وجهه وكن قد اسجلف ولد عمدا وهو الاخر له ابي  
طلب سدا واول سله فسلم فساد ما رعه عبر واحد ان يعورب المصور هذا على من المصور  
رخصه الى المشرق وانه من بالقاع لان هذا معاله عامه لانه اعلم الما رن و س  
حد ان سله تولع العامه فكندوا في وه فاولوا انه برل الما وحكوا ما ساع الى الان  
وداع مما سله اصل ويرحم الله تعالى الامام العلامة العاصي السري العراني صاحب  
المرجه اذ قال في شرح معصور حارم عند ذكر رعه الارال سامعا ان بعض الناس  
يرعون ان المصور برل الما وذهب الى المشرق وهذا كلام لا يصح ولا اصل له اسى وقال  
في المغرب كان ابو يوسف قد اسمرور في حياه ورح من يده وعمر من وه من الشرخ  
اله رعه القطعه وتولع باله لم يسي بنى القلند وحرق كس المذهب وحل على السكر اسى  
وحكى اسان الدس الورير اس الخطب في شرح كانه رهم الخلل في علم الدول ان المصور  
طلب من بعض اعيان دوله رجلان لادسه ولد يكون احدهما راقى عمله والاخر يحرق  
في علمه فاحدهما رعه من رعم ايه ما على رعم معبر المصور فلما احدهما لم يحدهما كما رعم  
فكتب الى الآتى في سدا طهر الصادق الد والحر اسى ويا حليم سدا لاله على ر  
فاسه و رعه رجه الله تعالى (رح) الى احسان السرخسى وقال في رحته لادكر  
السدا بالاربع مله من سدا الله اس امرا المومنين سدا المومنين على وكان في ملك  
المد الى سده حلساه واعماله اجمعه من رعم الى راكن بعد وفا المصور  
بعثوا سدا رعه ولد محمد فراه سدا حى المطار حسن الخمر فضع القمار بالعين العربيه  
والبريه ومن كلامه في حوان رساله الى ملك السودان لعاهه سكر عليه ومن التجار فوله  
بمن تجاوز بالاحسان وان يحاله الى الادنان وبعث على السبره الموصه وبالف  
على الرق على الرعه وعلوم ان العدل من لوازم المولى في حكم الساسه انفاضه والحرر  
لانفاضه الا بقوم السرر الخافله وقد طعنوا احسان سدا كبر التجار ومعهم من  
الصرى فجاهم بعد ورد الخلاه الى المملكه فسد اسكانا وبعث على التكن من  
اسططام ولوسنا لاجن سدا من في سدا سنا ن اهل ملك السدا لكان لا يسهون سدا  
ولادى لبا ان سدى عن خلق واني مسله والسلام ووقع الى عامل له كبر السكاوى  
سدا كبر فسد الاقوال واعضاى عدل رجا ان سدا فسد الى الحال وفي ادوى  
الى طهر والاسكاره لندسه الى سر الاحسان وعدم الاحسان فاحسنه فابل على  
سنا سرى فاد و سعه الما هو رصد عده فاس سدا المصور رعه ر  
حسب سكر الرياح الاربع • ورت سدا كبر الخوم الطلغ  
واسد سدا لاله الا رعه سدا ان الاور الى مرادله ررح

تمت شرح  
المرجع سدا من سدا كبر  
مختصره الى تعالى

وَأَمَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ الَّذِي • مَلَأَ الْبَسِيطَةَ نُورَهُ الْمُتَشَعِّعَ  
لَمْ يَلَا وَأَنْتَ بَذَلْتَ فِي مَرْضَانِهِ • تَقْسَاتِهَا خِلَافَاتِي أَجْمَعَ  
وَصِيتٌ فِي نَصْرِ الْإِلَهِ مَعَهُمَا • بَعْزِيَّةٌ كَالسَّيْفِ بِلْ هِيَ أَقْطَعُ  
قَهْ حَيْثُكَ وَالصَّوَارِمُ تَنْقُصِي • وَالنَّجِيلُ تَجْرِي وَالْإِسْمَةُ تَلْعُ  
مِنْ كُلِّ مَنْ تَقْوَى الْإِلَهِ سِلَاحُهُ • مَا لَهُ غَيْرُ التَّوَكُّلِ مَذْرَعُ  
لَا يَسْلُونَ إِلَى السَّوَارِلِ جَارَهُمُ • يَوْمًا إِذَا أَصْحَى الْجِسْوَارُ بِصَبْعِ

وَمِنْهَا يَصِفُ أَمْرًا زَامَ الْعَدُوَّ

أَنْ طَسَّ أَنْ فُسِّرَ رَارُهُ مِخْلَهُ • فَجَبَّاهُ قَدْ طَسَّ مَا لَا يَنْتَعِ  
أَبْرَ الْخَفَرِ وَلَا فَرْارَ الْهَارِبِ • وَالْأَرْضُ تَنْشُرُ فِي يَدَيْكَ وَتَجْمَعُ  
أَخْلَعَةُ اللَّهِ الرِّضَا حَيْثُ • فَخْ يَمْدُ بِمَا سَوَاهُ وَبِشَفْعِ  
فَلَنْدَكُوتِ الدِّينِ عِزَّ الشَّامِخَا • وَلَبَسَتْ مِنْهُ أَنْتَ مَا لَا يَحْلُجُ  
هَمَاتُ سِرِّ اللَّهِ أَوْ دَعِ فِيكُمْ • وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْ بِشَارِهِ وَمِنْ خَسَمِ  
لَكُمْ الْهَدَى لَا يَنْدَعِيهِ سَوَاكُمْ • وَمَنْ أَذْعَاهُ يَقُولُ مَا لَا يَسْمَعُ  
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْخِلَافَةِ كَاهَا • فَالَيْكَ يَا يَعْقُوبُ نَوَى الْأَصْبَحِ  
أَنْ كُنْتَ تَتْلُو السَّابِقِينَ فَانْحَا • أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَالْخِلَافَةُ تَبْسَعُ  
خُذْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَدِيحَةً • مِنْ قَلْبِ مَدِينَةٍ لَمْ يَشْنَعِ تَصْنَعُ  
وَأَسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَامَةً • أَنْتَ الْمَلَاذِلُهَا وَأَنْتَ الْمَقْرُوعُ  
فَالْمَدْحُ مَسِيٌّ فِي عَمَلَاتِ طَبِيعَةٍ • وَالْمَدْحُ مِنْ غَيْرِي إِلَيْكَ تَطْعَمُ  
وَعَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهَدَاةِ نَجِيَّةً • يَصِفُ الرِّمَانَ وَعَرَفَهُ بَابُ تَصَوُّقِ

خَالَ إِلَى الْقَهْقَبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْقَسْطَلَانِيُّ دَخَلَ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي الرَّبِيعِ بِقَصْرِ مَجْلِسِ مَسَامَةِ  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَنْطَاعٌ عَلَيْهَا رُؤُوسُ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى السَّفَارِيِّينَ بِجِلْمَاسَةِ وَغَانَةِ  
وَهُوَ يَنْكُثُ الْأَرْضَ بِقَتِيبٍ مِنَ الْإِنْبُوسِ وَيَقُولُ

وَلَا غُرُوانَ كَأَنَّ رُؤُوسَ عِدَائِهِ • جَوَابًا إِذَا كَانَ السَّيْفُ قَدْ رَسَّاهُ  
وَمَاتَ بَعْدَ السَّمَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ • وَقَالَ لِمَا هَجَرَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْقُوبَ الْمَنْصُورَ  
وَوَاقِعَ ذَلِكَ أَنَّ وَدَّ عَلَى حَضْرَةِ الْخِلَافَةِ مَرَاكَشَ جَمْعٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْقَزْزِ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ  
وَرَبُّوهُمُ تَامَقَتْ طَاهِرًا مَرَاكَشَ وَاسْتَأْذَنُوا فِي وَقْتِ الدَّخُولِ فَكُتِبَ إِلَى الْمَنْصُورِ

يَا كَهْمَةَ الْجُودِ الَّتِي جَبَّتْ لَهَا • عَرَبُ الشَّامِ وَغُرُهَا وَالدَّيْلُ  
طَوِيلُ أَسْمَى يَطُوفُ بِهَا غَدَا • وَيَحِلُّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَيَحْرَمُ  
وَمِنْ الْجَنَابِ أَنْ يَهْوِيَ بِنَظَرِهِ • مِنْ بَالِ شَامٍ وَمِنْ عَمَلِكِ يَحْرَمُ

فَعَمَّاعُهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَمْرُهُ نَالُ الدَّخُولِ بِهِمْ وَالتَّقَدُّمُ عَلَيْهِمْ • وَقَالَ فِي الْعَرَبِ فِي حَقِّ السَّيِّدِ  
أَبِي الرَّبِيعِ الْمَدِينِيِّ كَوْرَ مَا لَحَصَهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِثْلُهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ الَّذِي نَحْنُ بِعَدَدِهِ  
وَكُنَّا نَقْدِمُ عَلَى عَمَلِكِ بِجِلْمَاسَةِ وَجَبَّاهُ وَكَانَ كَاتِبًا شَاعِرًا أَدِيبًا مَاهِرًا وَشِعْرُهُ مَدُونٌ وَلَهُ  
أَلْعَازُ وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي جَارِيَةِ أَسْمَى الْوَلَفِ

قوله بقر ناسقت في نسخة  
بقر ناسقت اه

جلسي - ولا اسطى و نه • وكف انار راعده فطسه  
ولوسميا سم الذي قد هوى • لصحبه اخرى لكم بعد فطسه  
وله الايات المسرود اليها

أقول لركب ادخلوا حصرت • دوا ساعة حتى أروركم  
وأملأ عي من غشاس وجهها • واسكنوا لها ان أطال عظامها  
فان هي حادت بالوصال وانعت • والاخشي أن رأيت ونام  
وقال يحاطب اس جهه وب المصور

هلا ملاق الخافضى ذكر كم • مادى حيا طما ومر سلا  
ولا بدلى نصي لكم جهدى ودا • سهدا ل وما عسى أن اهدا  
ولا خلص لك الدعا وما أنا • احل له ولعسله ان سلا

وله مختصر كان الاعانى اسمي • (رجع) زد ك السر حسي - أصفا في رحله السند  
الحسن على من عراى امير المؤمنين عند المؤمنين وقال في - انه كان من أهل الانب  
والظرف ولي صحابه مد م عمل عها لاهماله واعماله واسمها ك في ملاذم السند  
مجدس عند المهدى كانه قال كتب الامير الوالحسن الى أمير المؤمنين يقول في مدحه  
ودعيرت وطلب - ما عسى به دونه

تمت رسم سلمان

وحو الامانيكم - صره • وصا - ك في صبره

ولى امل مكم صادق • قرب عسى الله ان صره

على دون ونصحهها • وعندكم الخرد والمعصره

بعض دوت وحدي السخ أو الحسن من فقال الكاتب وقد أنسده

أوحى لي ولواطف على الذي • لى في صبري لم يكن لي موحيا

فقال أنسده هذا الذي يحلى السند أن الحسن فقال لي بل صبر هل يعرفون  
لهذا السند ما ساهما من عرفه فانسدا

أرى ريب على اطراح ودى • ولقد عهد لى لى هذا الرضا

أوحى لي السند اسمي وقال في المعربى عن السند المذكور ما لمعه كان هذا السند

أو الحسن مدولى ملكه لسان وحياته وله كتابات في الخود تركه ومبرغاله تركه

كتب النعالي السند أو الرشح يوم جمعه

اليوم يوم الجمعة • يوم سرور ودعه

ومعلا صبري • فهل يرى أن يحجه

فاحاله بوله

اليوم يوم الجمعة • وربما در دعه

والصبر فيه دعه • فهل يرى أن يدعه

قال ولطه السند في المعربى ذلك العصر لى الاعلى في عهد المؤمنين بن على - اسمي

• (رجع) قال السر حسي - ودد ذكر في الرحله المذكور السند ما ساهما من عرفه فانسدا

فاس وله من آيات في الصبر وقد اتحلها غيره  
 ألت ابن من تحشى اليه انتقامهم • وترجوا داهم غايات الحمايب  
 يجلطون بالخطي • في حومة الوحي • سطور المنايا في شعور المسائب  
 كتابا باطراف العوالي ونقسه • دم القلب مشكولا بتفجع التراب  
 وما كنت أدري قلبهم أن معشرا • أقاموا كتابا من نفوس الكتاب  
 وأنشدني المقدم الامير أبو زيد بن بكيت قال أنشدني بعض السادة من بني عبد المؤمن  
 فديت من أصبحت في أسره • وليس لي من حكمه فادي  
 ان حسل يوما واديا كان لي • جنة عدن ذلك الوادي  
 ثم ذكر رحمه الله تعالى جليله من علماء الاندلس والمغرب لقيهم في هذه الرحلة ومن نظم  
 المرحوم المذکور قوله رحمه الله تعالى

باساهر المقدلة لآعن كرى • خفلت عن جمعي وأوصاني  
 لولم يكن وجهك لي قسلة • ما أصبح الحجاب بحسراتي

وكان متفانيا في العلوم وهو عم الامراء الوزراء الرؤساء الخرايين واخوته ومن مصنفاته  
 المسالك والممالك وعطف الدليل في التاريخ وله ألامى وتجارب وقدمه المصور صاحب  
 المغرب على جماعة ويؤي رحمه الله تعالى بدمشق ودفن في مقابر الصوفية عند المنبسط  
 وكان عالي الهمة شريف النفس قليل الطمع لا يلفته الى أحد ورغبة في دنياه لآمن أهله  
 ولآمن غيرهم وكره صاحب المرافة وغيره وترجمته واسعة رحمه الله تعالى • (ومن الوافدين  
 على الاندلس طغرل النخداوى سكن قرطبة وكان من رؤساء الوراقين المعروفين بال ضبط  
 وحسين الخط كعباس بن عمر الصقلى • ويوسف البلوطى • وطبة تهما واستخدمه الحكيم  
 المستنصر بالله في الوراقة لما علم من شدة اعتناء الحكيم بجميع الكتب واقتنائها وقد أشار  
 ابن حبان في كتاب المقتبس الى طغرل هذا رحمه الله تعالى • (ومنهم الراوى وهو محمد بن  
 موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكنائى الرازى والد أبى بكر محمد صاحب التاريخ غلب  
 عليه اسم يله وكان ينفذ من المشرق على ملوك بني مروان تاجرا وكان مع ذلك متفنيا  
 في العلوم وهلك منصرفه من الوفادة على الامير المنذر بن محمد بالبصرة في شهر ربيع الاخر  
 سنة ٢٧٣ ذكره ابن حبان في المقتبس • (ومنهم الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد  
 ابن عبد العزيز بن الحرث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان التميمى الدارمى  
 البغدادى سمع من أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص وغيره وخرج من بغداد رسولا  
 عن أمير المؤمنين القائم بأمر الله الصابى • رضى الله تعالى عنه الى صاحب افرقية المعز  
 ابن باديس واجتمع مع أبى العلاء المعزى بالهزة وأشده قصده لامية مدح بها صاحب  
 حلب فقل عينه وقال له لله أنت من ناظم وخرج من افرقية عن أنجل فتية الغرب وخيم  
 عند المأمون بن دى الدون بطليطلة وله فيه أمداح كثيرة ومن فرائد شعره قوله

بالليل ألا أنجلت عس قلتي • طلت ولا صبر لي على الارقم  
 جفت لحاطي التعميم من فلكنا • تطبق أجفانها على الحدق

ثم ترجمه ابن حنوية

كأى صور • ما طرها الدهر عر مشق

وقال

روح وردا ما سرا ما طرى • فى وجهه كاله من المطالع

أمنع أن أطفأ أوهار • فى سبه المسوع والنابع

لم يعدم سدى قطعه • والسرع أن الزرع لا راع

هكذا نسبه له عبر واحد كان معدوا من كسله • ونعمهم بدم القامى عبد الوهاب  
أد • ان كسله فى نسخه وأى

سلب أن المكم ما علم • وهو الذى نص عن السار

• فى سقى سقه قطعه • وعبردا المدعو بالزراع

ورد سيج سبوح مسوحا الامام الحافظ أو عبد الله النسي م النسي موله

فى دا الذى قد علم محب • ادعه اهاجم على السامع

سلم الحكم لم مطلقا • وعبردا نص عن السار

وى انه يرم على قول الحب ان يسبح له الطار مطلقا والسرع حلاقه وأسان بعض الجمعه  
موله

لان أهل الطب فى حكمنا • عندنا فى مرعا الواسع

واله سد لاملاله عندنا • مده للسد المانع

وهو حواش حسن لأنس به • وراى حواش بعض المعارفة على عبره وهو

فل لاقى الفصل الزور الذى • ما هى به معرنا السرى

عرب طبا وادب الطبى • وماله عربى طالم حسن

طبا وهذا ما يعنى أن الاسات لاقى الفصل الدارى المذكور فى الذخيرة لا القامى عند

الوهاب واقفه تعالى أعلم ومن سحر الزور المذكور موله

من كرم من سرك واسع • والود حال حرب السامع

واليب اى صاى عن عانه • حنن مألوداد لتاسع

وولد وجهه الله تعالى سبه حمان وعاس ولبانه وهو ريب علم وأد قال الجسد

أخبر بذلك أن هو وردى أنه من عبد الوهاب من عبد العربى الحرب ونوق بطلانه سبه

اردع وجس وأدفع ما به • وقال اى حمان نوق لسبه الجمعه لا روع عسر لاله حلب من

سوال سبه حمن وجس وأدفع ما به فى كيف الما • ونحى من دى اللون ودكرانه كان

بهم بالكدب طانه تعالى أعلم بمفعله الامر • وقال اى طافى سرق كاهه ذافع الدانه

مانه حصر أن الفصل الدارى العداوى مجلس الم • من نادى من المجلس ساق وسهم در

مسله عداو ورد حده وعرب الزاح ان فعل فى البداى فعل عنه فأمر المعروفه

فقال بدم

ومعذر من الجبال عك • حرداله بدم الصلوى مصرحا

لما من أن سب سوره • من حرس جعل العداوى مفعلا

وقوله في جارية تصيرت بالذل

وشحوظة المتبين مهضومة الحشى • • • منعمة الاراداف تدعى من اللبس  
اداما دخان التذ من جيبها علا • • • على وجهها ابهرت غيما على شمس

وقوله

ولا غرورن بهجتي في حبه • • • غرورا يطيل مع الشطوب خطا في  
ولئن تعززان عدى ذلة • • • تستعطف الاعداء للاحباب

وقوله

دعني عيناك فحو الصبا • • • دعاء يكثر في كل ساعة  
ولولا حقل عذرا المشيب • • • ثقلت لعبيدك بهما وطاعة

وقد تمثل بهذين البيتين لسان الدين بن الخطيب في خطبة تأليفه المسمى بروضة التعريف  
بالحب الشريف وقال أبو الفضل الدارمي المذكور أيضا

سقا السراق عليهم غفلة تغدوا • • • من جورهم فرقام شدة الفرق  
فسرت شرفا وأشواق مغزوبة • • • يا بعد ما زنت عن طوقهم طرقي  
لولا تداولك دمي يوم كعاطمة • • • لاسرق الركب ما أبدت من حرق  
يا سارق القلب جهرا غير مكترث • • • أمنت في الحب أن تعدي على السرقي  
أرق بعبي الرضا تنش بعاطفة • • • قبل المنية ما أبقيت من رمقي  
لم يسبق مني سوى لقسا يوح بها • • • ألقى فباغبا للقط كيف بقى  
صالحى اذا شئت أوفاه غير علانية • • • فكل ذلك محمول على الخديق

وقال

تذكر نجادوا الحبي فبكى وجدا • • • وقال سقى الله الحبي وسقى نجادا  
وخمة أنفاس الخراى مشية • • • فهاجت الى الوجد القديم به وجدا  
فأظهر رسلا واما واضمر لوعة • • • اذا طشت نيرانها وقدت وقدا  
ولأنه أعطى الصباية حكمها • • • لا بدى الذى أخنى وأخنى الذى أبدي

وقال أيضا

قلت للمسلماني على الخدين من وردنهارا  
أسبل الصدغ على خيلك من مسك عذارا  
أم أعان الليل حتى • • • قهر الليل النهارا  
قال ميدان جرى المسح من عليه فاستدارا  
وكسبت فيه عيون • • • فأثارت غبارا

وقال

وكانت أهديت نفسي له • • • فهي من السوء قدى نفسه  
فلسبت أدري بعد ما حل بي • • • عسكه أثلف أم نفسه  
سلط خدي به على مهبتي • • • فاستأصلتها وحي من غرسه

قوله باطمة في نسخة بغدادية ٨١

وقال

وسادن أرفى من سدة • ورادى الله على عبده  
المس قدس على حد • مصمما رهو على ورده  
وأبته نكب في طارسة • خطا يارى الدرس من عبده  
نكبت ما مد خطبه كفه • للعفس قد خط على عبده

وقال

الى عصب صبرا • قدوت منه الجبال  
وكاد يفتى حدس الشصول منه الدلال  
لو رقى طرف الهمة رلا عبرا صلال  
ربما بدوا صبرا • فى المسى وهو هلال

وقال

طوى ادا حرك أصداعه • لم تكتب على الى المطر  
هو يسعوى مسد السى الشلطة الذى أودعه شعري  
مستلما كرو اساد • عليه وسمه ولم يذو

وقال

أجمع على اى لا أسبسه • ود فى غائله وأحدى نكب  
اداعب لا واسر لست بغاس • سول لهم تيسر المدامع نكدت

وقال

وهبى قد أدكرى حدسه • وألب أى لا أروم شطها  
من أمرى فى السب حرح مهاد • سقاى أملاها ود فى خطها

وقال

انما أسى ان دام والاهم رأى شط من حبه عمال وناب  
فأدح السواد مما عبرا • وأرد الهوى على العباد

وقال

كلما لمعرى داسان والهوى • فدارك من حبه روناى ن هجر  
فاس على مدعنا من أذى • تصدري فى نادى وبارى فى مدوى

وقال

ورعب السوى أن السبل • من ونصوا فى النابل

وقال

ألم أسهل ثاوالقع صبرا • على أن المناد له سمى

وقال

أصعب أساب سالا دولة • والنمر من طس أن التمر محلوب  
وأما لكم أنو محمد المصرى وهو النابل

رعى الله دهر اقدنعه ما بطيبه \* لياليه من شمس الكؤوس احوال  
 ونرجس نادى على التبرجامد \* وخمر تنابت على الدرسائل  
 فقد ترجمته في الدخيرة فليراجع فان الدخيرة غربية في البلاد المشرقية وقد كان عندي  
 بالمغرب من هذا النوع ما استعين به خلفته هنالك والله تعالى يلم الشمل وقد ذكر فيها انه  
 مغربي سافر الى مصر فقبل له المصري لذلك فليعلم والله تعالى أعلم \* (ومن الوافدين على  
 الادلس اشهب بن العبد الحر اساني قال ابن سعيد انشدنا لما وفد على ابن هود في اشبيلية  
 قصيدة ابن الجية (طاب الصوح لما فاه الذوات) وادعاها وفيها  
 في روضة غنا تحال طيورها \* وقصونها همز على الالفات

ولم أجده هذا البيت في قصيدة ابن الجية انتهى \* (ومن الوافدين على الادلس من  
 المشرق أبو الحسن البغدادي المكيك وهو مدكور في الدخيرة وكان حلوا الجواب ملج  
 انشدني بصحن من حصر ولا يضحك هو اذا نذر وكان قصيرا مميها قال ورايته يوما وقد  
 لبس ثوبا احمر على يياض وفي رأسه طرطور اخضر عم عليه عمة لازوردية وهو بين يدي  
 المعتمد بن عباد يشد شعر احوال فيه

وأنت سليمان في ملكك \* وبين يديك انا الهدهد  
 وأناشدته في المعتمد

أبا القاسم الملك المعظم قدسه \* سأل من الاملاك ليس يعظم  
 لقد أصبحت حص بعدلك الجنة \* وقد أبعدت عن ساكنيه اجهنم  
 ولي في عيالك الرئيس واتني \* أرشرف أعلام النشاء وأرقم  
 وأنفق ما أعطيني ثقة بما \* أوقل غالي نار عندي درهم  
 وقلبي الى بغداد يصبو واتني \* لنشر ما اهادنا أنسهم  
 وقال

وزوى على ربع العقيق دموعه \* عقيقا قضيت اوقام وفريد  
 شهدته وما تغني شمادة عاشق \* بأن قتل الغانيات شهيد  
 ومنها

اذا احابوه قبلوا ترب أرضه \* وهم له سلا دكع وسجود  
 وقد هزمته الله للملك صارما \* تقام بجدي شعر تيه حدود  
 وقال

لا يسأل حال عن سنة الكرى \* ولم أصغ يوما في هوا الى العذل  
 ومنها

كأن بناء العال فوق جفونها \* دموع التصابي حرن في الاعين العجل  
 ومنها

تلكت رقي بالعوارف منعما \* وأغنيني بالجود عن كل ذي فضل  
 وأنسيتني أرض العراق ودجلة \* ورببي حتى ما أحن الى أهلي



وقال في المصدرين هود

لعمرك ذل ساولك السر • وعمرت محاسن في العمر  
وأصعب أخطركم بالناس • وأزكمهم ملوذاً لخطر  
سهرت وبنا وعين الما ران • خالهم في المعالي أرى  
وسلب في حب صل المثلوك • فكل ذل العلاء قد عر  
ومها

فأسم ملوك اداسا حروا • أظلمهم من مقامهم بحر

وقال في رصده

على حسامك في أرضا قرطبة • صوباً إذا العدا والذل معك  
حب الدنيا مدام والقاهر • واا ومصرى تكاس الخلف قد سكر  
وكان سموراً بالهنا وله في من بعد ادركت في عصفه

طلع الامامه في حليمه • لا ترى صفدا ولا تتزل

وقال في ناصر الدولة بن سنان

ولن غلظت بأن فسل طالبا • حدو المع على ما مل نائل  
فالدولة العرا قد غلظت بأن • عك ما صر هاوآب الخالد  
ان سم امر مع ذلك أصعب • سلا فالامال بي باطل  
ومما سم الله وجل لعر

ووعدي وعد احصل صادفا • فغلب من طمي أجي وادف

فاداس سمب أما وأب عجلت • فالوا سبله وهذا سمب

• (ومهم اراهم سليمان السائي دخل الاندلس من المشرق في أجواب أمام الحكيم  
سادنا لسمو وهو من والى من أسه ولم سم على الحكم ويحمر في أمام ولد الابرء  
الرجي فمن علمه ووصله سم في أمام الامر سم من عبد الرحمن وكان أدول بالمشرق كان  
الحمد سم كان يواسي وأب العلاء • ومن شعر ما كتب به الى الامر عند الرحمن

بامن دعاني عن أمه في الدري • قد ما فاصع على الاركان

ان العمام عياه في وقته • واا سم كصل كل أو

فأصب دغم الدلاذ وأهلها • وطمة سم سم قبل لسان

وله في الامر عند الرحمن بن الحكيم

ومن عند سم بالمعار عصفه • فاسم هذا الرحمن حب أجاهها

دعاه بها هذا بالقرآنا • ومدحها فورها فأطرها

• (وهم أنو بكر بن الارزق وهو سم من أحد سم سم من عبد الله بن حامد بن موسى بن  
الله اس سم سم من ريد وهو الصبي سم سم من عبد الملك بن مروان بن أهل  
صرح من مصر الاب وأربعين وثلثمائة وصار الى العبدروان واكن سم امع الله  
واعام سم وسانا هذه سم أطلق ووصل الاندلس سم • ومع وأربعين فاحسن الله المنصر

بأله الحكيم وكان أديبا حكيما سمع من خاله أبي بكر أحمد بن مسعود الزهري - وولد سنة  
 تسع عشرة وثلاثمائة عصر - فوفى بقربة في دي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه  
 الله تعالى \* (ومن الروافدين على الاندلس من المشرق رئيس المغنين أبو الحسن علي  
 ابن باقر الملقب برباب مولى أمير المؤمنين المهدي العباسي - قال في المقتبس زرباب لقب  
 علي عليه السلام من أجل سواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة شمله شبهه بظائر أسود  
 عردهم وكان شاعرا طويلا وكان اسمه أحمد قد علم عليه الشعر أيضا وكان  
 من شهره في الوصول إلى الاندلس أنه كان تلميذا لـ أحمد بن محمد الموصلي - ييغداد قلة نفس  
 أغايه امتزقا وهدي من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب الصوت وصورة الطمع إلى  
 ما فاق به الحق واصبح لا يشعر عما فزع عليه إلى أن جرى للرشيدي مع أحمد بن خيرة المشهور  
 في الاقتراح عليه عتي غريب مجيد للصحة لم يشتمه بمكانه إليه فذكره تلميذه هذا وقال انه  
 مولى لـ أحمد وسمعت له رعات حسنة ونعمات رائقة ملتطاة بالنفس إذا ما واقفتها على  
 ما استعرب منها وهو من احتراعي واستنباط فكري وأحدس أن يكون له شأن يقال  
 الرشيدي هذا طابقي فأحضرني له لعل حاجتي عنده فأحضره فلما كلمه الرشيدي أعرب عن  
 نفسه بأحسن مدق وأوجر خطاب وسأله عن معرفته بالغناء فقال نعم أحسن منه ما يحسنه  
 الناس وأكثر ما أحسنه لا يحسنونه مما لا يحسن إلا عند ولا يذكر إلا أن أدنت  
 غيتك ما لم تسعه أدن ذلك فأمر بإحضار عود أساتده أحمد فلما أدى إليه وقف عن سواوله  
 وقال لي عود غيتي بيدي وأرهفته بأحد ككاي لا أرصني غيره وهو للباب فلما أدنى لي أمير  
 المؤمنين في استعداده فأمر بإدخاله إليه فلما تأمله الرشيدي وكان شديدا بالعود الذي دفعه قال له  
 ما معك أن تستعمل عود أساتدك فقال إن كان مولاي يرغب في غناء أساتدي غيتته  
 بعوده وإن كان يرغب في غنائي فلا يتلى من عودي فقال له ما أراهما إلا واحدا فقال  
 صدقت يا مولاي ولا يؤدّي المطر غير ذلك ولكن عودي وإن كان في قد وجسم عوده  
 ومن جسم شبيهه وهو يقع من ورنه في الثلث أو نحو - وأوتار من حري لم يغزل بلاء حسن  
 يكسبها اللثة ورخاوة وعما ومثلها اتخذت من مصر أشد لها في الترخم والصبا  
 والحجارة والحدة أضعاف ما عبرها من مصر أسائر الحيوان ولها من قوة الصبر على  
 تأثر ورقع المضارب المتخاورة بما ليس بعيرها فاستبرج الرشيدي وصفه وأمره بالعناء حسن  
 ثم اندفع فغناء

يا أيها الملك الميمون طائر \* هرون راح اليك الناس واستكروا

فاتم التوبة وطيار الرشيدي طربا وقال لا بحق والله لولا أني أعلم من صدق لي على كتمان  
 أياك لما عذمت وقد صدقتك لك من الملك لم تسعه قبل لأرات بك العقوبة لتركك إعلالي  
 بشأنه فله اليك واعتن بشأنه حتى أفرغ له فان لي فيه ظمرا فسد في يد الحق وهاج به  
 من داء الحسد ما غلب على صبره فلا يزال رباب وقال يا علي - إن الحسد أقدم الادواء  
 وأدواها والديا فتانة والشركة في الصداقة عداوة ولا حيلة في حسمها وقد مكرب في فيما  
 انطويت عليه من احادتك وعاطفتك وقصدت مصعبك فأذا بأقارب بيتي من مامها



وسير الحماة ونوادير العلماء فخرت من صرار حوله عليه مده فأعجب الامير به وراقه ما أوردته  
وحضر وقت الطعام فشرقه بالا كل معه هو وأكبر ولده ثم أمر كاتبه بأن يعقله مكانا  
ذكرناه أنقا للمالك قلبه واستولى عليه حبه ففتح له بابا خاصا يستدعيه منه متى أرادته وذكر  
أن ربابا الذي أنزل الجن كانت تعلمه كل ليلة ما بين نوبة الى صوت واحد وكان يهب من  
نومه سريعا فيسعد ويحارب نفسه غرلا وهنيدة يأخذ ان عوده ما وبأخذ عوده  
فطارحه ما لدته ثم يكتب الشعر ثم يعود عيلا الى مسجعه وكذلك يحكي عن ابراهيم  
الموصل في جنسه البديع المعروف بالماخوري أن الجن طارحته اياه واقعه تعالى أعلم  
بحقه ذلك وزاد رباب بالاندلس في أوتار عوده وتر اخماسا اختراعها من اذ لم يرل العود  
ذا أربعة أوتار على الصبغة القديمة التي قولت منهم الطوائع الاربع فراد عليها تر اخماسا  
أجر متوسطا فاكتسب به عوده أنظف معنى وأكمل فائدة وذلك أن الزر صرع أصغر  
اللون وجعل في العود بنقرة الصمراء من الجسد وصنع الوتر الثاني بعده أحمر وهو من  
العود سكان الدم من الجسد وهو في العلط ضعف الرير وبذلك سمي منقعي وصنع الوتر الرابع  
أسود وجعل من العود مكان السوداء من الجسد وسمى البهم وهو أعلى أوتار العود وهو  
ضعف المثلث الذي عطل من الصمغ وترك أيضا اللون وهو من العود يسمى زينة الملقم من  
الجسد وجعل ضعف المنقعي في العلط ولذلك سمي المثلث فهو ذا الاربعة من الأوتار مقابلة  
للطوائع الأربع تقبض طائفة ما بالاعتدال فالهم حار يابس يقابل المنقعي وهو حار رطب  
وعليه تسوية والزر حار يابس يقابل المثلث وهو حار رطب قو بل كل طبع يضده حتى  
اعتدل واستوى كسواء الجسم باخلاطه الا انه عطل من النفس والعص مقرورة  
بالدم فأصاف زرباب من أجل ذلك الى الوتر الاوسط الدموي هذا الوتر الخامس الاحمر  
الذي احترقه بالاندلس ووضع تحت المثلث وهو في المنقعي فكميل في عوده قوى الطوائع  
الاربعة وقام الخامس المر يد مقام النفس في الجسد وهو الذي اخترع بالاندلس مضراب  
العود من قوادم النسر معتاصبا به من مهرب الخشب فأخرج في ذلك اللطف قشر الريشة  
ونقائه وخفته على الاصابع وطول سلامة الوتر على كثرة ملازمته اياه وكان زرباب عالما  
بالجوم وقسمه الاقاليم السبعة واختلاف طبائعها وأهوتها وثعبانها وتصديف  
يلادها وسكانها مع ما سيجئ من فك كتاب المويدي مع حقه عشرة آلاف فمقطوعة  
من الاعاني بالخانها وهذا العدد من الاغان غاية ما ذكره بطليموس واضع هذه العلوم  
ومؤلفها وكان زرباب قد جمع الى حصانه هذه الاشتراك في كثير من ضرب وبه الطريف  
وقون الادب ولطف المعاشرة وحوى من آداب الجمالسة وطيب المجاذبة ومهاراة الخدمة  
المالوكية ما لم يجده أحد من أهل صناعته حتى اتخذ هؤلاء أهل الاندلس وخواصهم قدوة  
فيما سانه لهم من آدابها واستحسنه من أطعمته فنصار الى آخر أيام أهل الاندلس منسوباً  
اليه معلوما به فمن ذلك انه دخل الى الاندلس وجميع من فيها من رجل أراهم أمة يرسل  
بجته مع وفارسطين الجيدين عاماً للصدغين والحياجين فلما عاين ذور التحصيل تحسب يده هو  
ولده ونسأله ما شعورهم وتقصير هادون حياهم ونسأله ما شعورهم وتقصير هادون حياهم

الى آدامهم واسد الهات الى اصداعهم حسماعله اليوم الخدم الحصة والمواوي هو اليه  
 اصداعهم واسحبو وعمايه لهم اسعمال المار الى المتكس من الموداسخ لطرد رخ  
 المان ن سابعهم ولاي يقوم مصامه وكاتب ملوك الاندلس سمع له له دوروز الورد  
 ورهرا الزحان وماسا كل ذلك من دواب النقص والبرف كباو الا لم يسامهم من وصر  
 فذاهم على تصدعها بالمخ ومن لوم الماخرو اجدو حذا وهو اول من احس له  
 الهلون المسما لسامهم الاسفراج ولم يكن اخل الاندلس بعروسه اصدله وعما اسرعو  
 من الطبع اللون المسعى عندهم بالنصا ناوهو صطلع عا الكربة الرطة يتحلى بالنسوس  
 والكتاب ومله عندهم لون النعلنة المتسوية الى رربان وعما احد عنه الناس بالاندلس  
 منصه آله الرياح الرفيع على آله الذهب والفضة واسار قوس انطاع الادم الله  
 الساعه على ملاحف الكمان واسار سحر الادم له سديم الطعام فباع على  
 الموايد الحسنة اذ الوصر رول عن الادم باقل مسحه ولله كل صدم من الناس  
 في زمانه الذي طبعه فانه رأى ان يكون اسدا الناس للناس الساص وحلفهم  
 لا يجد ن يوم مهران اهل البلد المسعى عندهم بالعصر الكمان في سبهم من سمر ربه  
 السمي ن يومهم الروميه فلدونه الى أول سيرا كدور السمي منها لانه أسهر  
 موالد وينشون منه السمة الساب الملو وراي أن يلدو الى الفصل الذي من المخر  
 والرد المسعى عندهم الربيع من صعبهم حباب الحرو المخدم والمخرور الدواويع التي لا تطاين  
 الهالمر من لطيف ماب الناس الطها الى يد لون الهالمره سوسها بالمخاى نان  
 العامة وكذا رأى أن يلدو الى آخر الله فبعند أول الحريف المهاى المروية والناب  
 المعصية وماسا كاهها ن حباب الناس الملو دواب الحسود الناب الكسفة وذلك  
 صدر من السرد في العسود الى أن موى المرد فدمسوا الى احسن هامن الملو نان  
 وسطهرون من محبها اذا احماحو الى صوف القرا واسمر بالاندلس أن كل ن اصح  
 الهما ممدان السمد أول سدو ناي مركان ومأى امر نا - طويتم بالمحرك والاهراج  
 - المرام رربان وكان اذا ساول الانصا على لمدنعا أمر ناله ودعلى الوساد  
 المدور را روف بالودر وأن سد صوبه حذا اذا كان حوى الصوب فان كان له أمر  
 ان يصد على نطه عامه فان ذلك عما موى الصوب ولا يتخذ متعافى الخوف عند الخروح  
 على العلم فان كان الص الاسرام لا يصد على أن حها أو كاتب عاديه رم اسمانه عند  
 النطق راحه مان يندخل في منه قطعه حسب عرصه انلاب أحدا ع شها في نه لالى حى  
 سمرح فكا وكان اذا اراد أن يحمر المظنوع الصوب المراد بعليه من غير المظنوع أمر  
 أن يصيح بأقوى صوبه باخام أو نصيح آ وتندبها صوبه فان سمع صوبهها صا سدا ناوا  
 ودلا لبعبره عنه ولا حسه ولا صق من عرف أن سوف حسب واسار بعليه وان  
 رخذ خلاف ذلك أدم وكان له من دكور الوادعايه عند الرجن وعبداهه ونهى  
 وسمر ونحمد ونقاسم وأحمد وحسن ومن الاناب حنان عليه وجدونه  
 وكلهم عى ومارس المصاعده واحلفهم بسم الله فکان أعلاهم عداله وملاوه

عبد الرحمن لكنه ابتلى من فرط التيه وشدة الرهو وكثرة العجب بعنايه والدخاب بنفسه  
 بما لم يكن له منه فبه وقلنا يسلم مجلس حضوره من كدر بحدته ولا يزال يجترى على الملوك  
 ويستخف بالاعظام ولقد حله صفته على أن حصر يوم ما يجلس بعض الاكابر الاعظام  
 في أس قد طاب به سروره وكان صاحب قص تعلب عليه لانه فاستدعى باريا كان كاهنياه  
 كثيرا لتدكر له جعل يسبح أعطافه ويعدل قوادمه ويرتاح لشاطفه فسأله عبد الرحمن  
 أن يحمله له فاستخيا من رده وأعطاه اياه مع صنه به ودفعه عبد الرحمن الى غلامه ليحمله به  
 الى مبرله وأسر اليه به بسر لم يطلع عليه فحصى لشأنه ولم يلبث أن جاءه بطيعة مصرية معطاة  
 مكرمة بطايع خدمتوم عليها من قصة فادابه لونه موصوف قد اتخدم من البازي بعدد جمعه على  
 ما حدثه لاهله وذهب الى الانتقال اليه في شرايه وقال لصاحب المجلس شاركتني في نقل  
 هذا فانه شريف ببيع الصنعة فلما رآه الرجل أنه كسر صفته وعاب جسمه وسأله عنه  
 فقال هو البازي الذي كنت تعظم قدره ولا تصبر عنه قد صيرته الى ما ترى فغضب صاحب  
 المنزل حتى ربا في أنوابه وفارق حمله وقال له قد كان والله أيها المكمل السفيه على  
 ما قدرته وما اتقيدت وبما لا يكر التيس المؤثرين مثله وما أسمعك به الامعظا من قدرك  
 ما صغر من قدرى وأظهرت من هوان المسنة عليك بأسه فخل لك لسامع الطير المهي عنما  
 ولا أدع والله الآن تأديك اذ أهلك أبوك معلم الساس المروءة ودعاه بالسوط وأمر بنزع  
 قلنسوته وبساط هامته مائة سوط فاستحسن جميع الساس فعليه وأبدوا الشيانة به وكان  
 مجرمهم مموثا وكان فاسهم اذ قد هيم غيما مع تخويده وترجح الوزير هشام بن عبد  
 العزيز جديونة وذكر عبادة الشاعر أن أول من دخل الاندلس من المعين علون  
 وزرقون دخلوا في أيام الحكم بر هشام فنهقا عليه وكابا محسنين لكن غنا وهما دهب  
 لعامة غنا زرياب عليه وقال عبد الرحمن بن الشعر منجبم الامير عبد الرحمن ونديمه  
 في زرياب

يا عيسى من نافع يا عيسى \* أنت ألت المهذب اللوذعي

أنت في الاصل حين يسأل عنه \* هاشمي وفي الهوى عيشي

قال ابن سعيد وأنت زرياب والدي في مجي

علقتم ربحانة \* هيفاء عاطرة نضيرة

بين السجينة والهريرة \* والظريلة والقصيرة

لله أيام لتبنا \* ساهت على دبر المطيرة

لا عيب فيها للمستم غير أن كانت يسيرة انتهى

وكان زرياب جارية اسمها منقعة أدها وعلها أحسن أعانيه حتى ثبت وكانت رائحة  
 الجمال وتصره بيب يدي الامير عبد الرحمن بن الحكم تغنيه مرة وتبقيه أخرى فلما فطنت  
 لا عابها بها أبدت له دلائل الرغبة فأبى الا التستر فغضبهم هذه الايات وهي اها في طين بعض  
 الحماط

يا من يغطي هواه \* من ذا يغطي الهاراه

قوله منقعة في نسخة متعة ا

هذه كتبنا الى قولي • حتى علمت بطارا  
يا ويلنا آتيا • لي كان أو مساعرا  
نأني وسري • حلف فيه العذارا -

فلما انكسر لربان أمرها أهداها الله خطب سدا وكاتب جندونه من رومان  
مقدمه في أهل يمينه سبعة لسانهم باسمه مدع على اسماء عليه وهي روضة الورور  
خامس من عدد العرركا ووطال عرقله نداءهم جندونه ولم ينزل أهل يمينها  
فامس الناس المهاجروا معها وكاتب معاصير حارب الكتاب أني حصن عرسها في  
أحد من رومان العسا وكاتب عاه في الاحساد والبل وطلب الدوب رعبها ولان  
عند ربه صاحب العمد المرند وكتبه اني ولاها -

يا ربي صوت الطائر العرد • ما كتب أحب هذا الصق ن أحد  
لوان اجتماع أهل الارض فاطنه • اصعب الى الصوت لم حصن ولم رد  
ن أيا بفرح حافنا الموضع على ذلك وادخله الى محله وتفتح من سماءه ارسن الله دالي  
النجس وقال لونه كتب مع الماء وانا دم السام فدخلنا دسوس وعلنا بطون منها  
لي أما كرسى أ • فدخلنا فسرنا مرورا ناراحام الاحسر ورفه ركة دخلوا الماء ويخرج  
من اسفلى سماءنا في الاطار ما في صوبه من العود والمرار ما سفسس  
الما ونا ما في عرس على الصوح ودعا بالاعام فاكلنا وسر سام فالي عن تأطب  
صوت فأطربه فلم ير على خاطري غير هذا الصوت

لو كان حولى سوا سله • طن رجال أراهم بطموا  
فطاراني معصا وقال عدل لعنه انه وعلى من أميه فعل أي قدأ خطا بعتل أعدر  
من دعوى وطلبنا بر المورس الملو اي انا دكر موالى أي • وهه دار ربان والال  
عدهم بالانذار ركب في أكثر ما به مخلول وفي ملكه بلعائيه ألق دسار دون الصاع  
واي عندكم أموب • وعاروق الحكاه طولي واحد في وعمل الخاضع منها ما سفل ورربان  
رسم الله تعالى النجس وذكرها الرمن في كتاب افر السراب على غير هذا الوجه  
ونسه وركب المأمون وماس دسوس رند سل الخ وركبه علمه من ركة أي أميه وعلى  
ساعها أرتدع سرور وان كان الماء دخل صفا فاسفسس المأمون الموضع ودعا بالاعام  
والسراب وذكرني أ • فوضع منهم وبنههم فادخلوا العود وان دفع و  
أرى ابري في كل يوم وليله • روحهم داعي المون وبعدي  
اولد قوم • دعو رورو • بنوا قال أدرى الله أكر

فصرت الماء ونكاه الارض وقال لعنوه الناس الساعه لم يكن لب ومه نكر والسبل  
مه الاحداث الوقت فقال ولا كم رربان عدهم والى ماله بدلن ركب في مانه علمه واما عندكم  
سعد الخاله فعبت عليه نحو مرم رربي صه اتوي ونحوه لاس الرمن في كتابه  
فقط السرور وقال في آخر الحكاه واما عندكم أموب من الخوخ سم قال ورربان  
ولي المهدى ووصل الى أي • ماله بدلن فلب سله أي كان كما قال علوه اتوي ولما

غنى رباب بقوله

ولم يشقى الطاعون لشاقى \* حمام تداعت في الديار وقوع  
تداعين فاستكين من كان ذاهوى \* نوايح ما تجرى لهس دموع  
ديله عباس بن فراس يمدح بعض الرؤساء بدمية فقال

شدت بعمود دياحين خانها \* زمان لاسباب الرجا قطوع

بنى لماسعى الجود والمجد قبله \* اليها جميع الاجودين ركوع

وكان محمود جوادا فقال له يا ابا القاسم اعز ما يحصر في من مالى القبة يعنى قبة قامت عليه  
بضم السين في بناروهى للشماع ماع كسوفى هذه وركون في ضيافتك بقية يومنا  
ودعا بكسوة فلبسها ودمع اليه الكسوة \* (ومن الواقدن من المشرق الامير شعبان  
ابن كوسيام غزا الموصل ودمع على امير المؤمنين يعقوب المصور ملاك الموحدن  
ورفع له امدا حاجبيلة وقدمه على اماره مدينة بسطة من الاندلس قال ابو عمران بن سعيد  
اشدنى لنفسه

يقولون ان العدل في الناس طاهر \* ولم ارضى آمنه سر اولاجهرا

ولكن رايت الناس غالب امرهم \* اذا ما جنى زيدا فادوا به عمرا

والا حبال الطاسى ككلى \* شكوت له يى يدي قصد اليسرى

(ومن الواقدن من المشرق على الاندلس ابو اليسر ابراهيم بن احمد الشافى من أهل  
بعداد وسكن القيروان ويعرف بالرباضى وكان له سماع يبعداد من جله المحدثين والعقهاء  
والجويزين لى الجاحظ والمبرد ونعلا واب قتيبة ولقى من الشعراء بالتمام والنجدة  
ودعبلا وابن الجهم ومن الكتاب سعيد بن جند وسليمان بن وهب وأحمد بن أبي طاهر  
وغيرهم وهو الذى أدخل افريقية رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف أخبارهم وكان  
عالما أدبيا ومرسلا بليغا صاربا فى كل علم وأدب سمع وكتب بيده أكثر كتبه مع ترواة  
خطه وحسن وراقته وحكى انه كتب على كبره كتاب سبويه كله بقلم واحد ما زال يبريه  
حتى قصر فأدخله فى قلم آخر وكتب به حتى فنى بتمام الكتاب وله تأليف مهم القطار المرجان  
وهو أكبر من عيون الاخبار وكتاب سراج الهدى فى القرآن ومشكله واعرايه  
ومعانيه والمرصعة والمدبجة وجال فى اللادشرقا وغربا من خراسان الى الاندلس وقد  
ذكر ذلك فى أشعاره وكان أديب الاخلاق نزيه النفس كتب لامير افريقية ابراهيم بن  
أحمد بن الاعطب ثم لابنه أبي العباس عبداقه وكان أيام زيادة الله بن عبداقه آخر ملوك  
الغالبية على بيت الحكممة ووفى بالقيروان سنة ثمان وتسعين ومائتين فى أول ولاية عميد  
الله الشيعى وهو ابن خمس وسبعين سنة ومن ألم بد كره المؤرخ الاديب ابو اسحق ابراهيم  
ابن القاسم المعروف بالربقى وقال على بن سعيد فى حقه انه كان أديبا شاعرا مرسلا  
حسن التأليف وقدم الاندلس على الامام محمد بن عبد الرحمن وذكر له معه قصة ذكرها ابن  
البارى كتابه افادة الوفاة وحكى ان له مستنداف الحديث وكتابا فى القرآن سماه سراج  
الهدى والرسالة الوحيدة والمؤنسة وقطب الادب وغير ذلك من الاوصاف قال وكتب لبنى

الرباعي  
الرباعي



الاعلى حتى انصرف ابناهم م كتب لعبد الله حتى مات وانزلوا به أو بعد عثمان  
 ابن سعيد الصديق ولي رواد الله من الاعلى وأسند الله الخطاط من الانوار وانه سعى  
 علم بان حال رأب سعى على أى الرشح من سالم وفرا ب حله منه على غير واولى  
 سعى وحده عن اى مذاهب من ردهون والطولانى عن اى العالم من سعى من  
 أى عالم عام من عالم سعى العوى عن اى عالم من اى سعى المذ كورى اس  
 الم ل عن اى السرى من سعى وهو اسناد عى انتهى • (وهم أبو اسحق ابراهيم  
 ابن السرى من رواد العلى الذى الم روى بالسهرورى وسهرورى بلاد مصر روى  
 عن اى العالم من العالم كرواى الم الكندى وادى العالمى الصراوى وادى الظاهر  
 الطوى وعبرهم قال أبو العالمى التداى قدم عبادى اسئلته سبعة بلاد وسماه  
 ومن جماعته سبعة وحكى انه كان يروى وطاى من سعى وصححه مسلم ولو قال  
 سليمان من حوط الله أحازى وادى محمد اجمع ما رواه عن سعى وحده الذى سعى أبو العز  
 فاحسروا من ضرر السهرورى ود كان رواه ببول لاه لم يرسل الاعدوا المسوح  
 المساهرين من السان وقال أبو الحسن من العطان وعا فى سبعة قدم عبادى  
 حبه الذى وسماه واستعربه لاسى حسن فاحاز وادى قال وانصرف من تونس  
 الى المغرب ام الاندلس ودم عليه سبعة ذلك راكس ملهى الاسر فله روى حبه  
 عن سعى عارف واضطراب وكذب ردهه واراد انصرف الى المغرب واسعا وقد كل  
 اذ اشار الى كتب خطه سعى من أساء روى كذا بها الموطأ والضعفان وغير ذلك  
 قال وقد روى من سعى سبعة ملهى من حاله وحده أبو العالم من أى كرامه  
 صاحبنا روى أن السهرورى خذ الم انصرف الى مصر امضى على كذا الم الكمالى محمد بن  
 العادل أى بكر بن ابى لاجل عاده انا الخطاط من الجبل فصر بالسباط وطيف به  
 على جبل ماله على اهله انتهى وقال من المور حى حبه ماله السخ المور  
 الرحلة ابراهيم السهرورى صاحب الرحلة الى البلد ودخل الاندلس بكاد كره من العار  
 وعمر وهو الذى ذكرنا سعى الاندلس وعلمنا أن السخ انا الخطاط من د روى انه فرأ  
 على جماعته من سعى الاندلس انما فاس كروا ذلك وأنطقوا وعاوالم بل حولا  
 ولا أدركهم ولما اسئل بالطلب احرازوا لى سبعة سعى فها وله ودحه لم يصب  
 فكتب السهرورى بمصر واحده خطوطهم فم ذلك ودم يده دمار مصر لم أبو الخطاط  
 ان دحه ذلك فاسكى الى السلطان منه وقال هذا احده عرى وودى دمر السلطان  
 بالخص عليه فمصر وسرى واسم على جاز وأخرج من دمار مصر واحده من دحه  
 المحصر وحده ولم يرل اس دحه على قرب من السلطان الى دى وفاه ولى له دارا للعب  
 وهى الكامله من مصر لم يرل محدث من الى أن مات وقد ذكرنا روى اس دحه  
 من هذا الكتاب سأس احواله وان الماس دحه مع سعى وسعى كذا سعى العباد  
 سعى ومضى حى العرب المستب للعلم وء دانه مجمع الخصوم ومن كان عليه لاله أو  
 الحاس محمد بن نصر المعروف بان عن فاه قال دحه

دحية لم يعقب فلم تعثرى \* اليه باليهتان والافك  
ما صح عند الناس شئ سوى \* انك من كلب بلا شك

هكذا ذكره ابن الجبار وأطال في الواقعة في أبي الخطاب بن دحية وقال المذهبي قرأت  
خطب الضياء عند ما ذكر ابن دحية انه قال لقيته بأصهبان ولم أسمع منه شئ أو أخبرني ابراهيم  
السهري بأصهبان انه دخل المغرب وان مشايخه كتموه له جرحه وتضعيفه وقد رأيت  
أمانته غير شئ مما يدل على ذلك وبسببه بنى السلطان الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة  
وبعد شيخها وقد سمع منه الامام أبو عمرو بن الصلاح الموطأ سنة ثمان وخمسة وخمسين  
به عن جماعة منهم أبو عبد الله بن رزقون وقال ابن واصل كان أبو الخطاب مع فرط معرفته  
بالحديث وحفظه الكثير منه متهم بالجهالة في العقل والبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن  
يملأ شئاً على كتاب التمهيد فعلق كتاباً تكسبه فيه على أحاديثه وأسانيده فلما وقف  
الملك الكامل على ذلك قال له بعد أيام قد صاع من ذلك الكتاب فعلق في مثله بعد عمل جماعة  
في الثاني مناقصة للاول فعمل الملك الكامل حجة ما قبل عنه وبرزت من يتيه عنده وعزله عن  
دار الحديث أخبرنا أبو الوليد أخاه أبا عمرو وعثمان وقال ابن نقطة كان أبو الخطاب معروفاً  
بالمعرفة والفضل ولم أسمع الا أنه كان يدعى أشياء لا حقيقة لها ذكر في أبو القاسم  
أبي عبد السلام وكان ثقة قال يزل عندنا ابن دحية فقال اني أحفظ صحيح مسلم والترمذي  
فأحدثت حجة أحاديث من الترمذي ومنه ما من المسند ومنه ما من الموضوعات فحطها  
في جرح ثم عرضت عليه حديث شامس الترمذي وقال ليس بصحيح وآخرو فقال لا أعرفه ولم  
يعرف منها شيئاً فأفسد نفسه بذلك وقال سبط ابن الجوزي انه كان يريد في كلامه  
ويثب المسلمين ويتعقبهم فترك الناس الرواية عنه وكذبوه وقد كان الملك الكامل مقبلاً  
عليه فلما اكتشف له شأنه أخذ به دار الحديث وأهانته وقال المعصم بن كثير قد تكلم  
الناس فيه بأنواع من الكلام ونسب به بعضهم الى وضع حديث في قصر صلاة المغرب وكنت  
أود أن أقف على استناده ليعلم كيف رجاله وقد أجمع العلماء كما ذكره ابن المذرو وغيره على  
أن صلاة المغرب لا تقصر بوافيق انه وصل في جهادى الاولى سنة ثمان وخمسة الى غزة فخرج  
كل من في غزة بالأسلحة والعصى والنجارة الى الموضع الذى هو فيه وضربوه ضرباً شديداً فبدأ بعد  
أن اسهر من كان معه اتهمى وقد مضى ترجمته يوثق جماعة له بكونه أعلم بحالهم \* (و منهم  
عبد الله بن محمد بن آدم القاري المراساني رحل من حراسان الى الاندلس يكنى أبا محمد ذكره  
أبو عمرو الملقب وقال سمعته يقرأ بركات كثيرة فكان من أحسن الناس صوتاً ولم تكن له  
مجرة بمقالة القراءة ولا دراية بالاداء اتهمى \* (و منهم عبد الرحمن بن داود بن علي الواعظ  
من أهل مصر يعرف بالربازي يكنى أبا البركات وأبا القاسم ويلقب زكى الدين قدم على  
الاندلس وتجول في بلادها واعطاها مدكراً وسمع منه النابغ بقرطبة واشيائية وهي سسية  
وبالنسبة سنة ٢٠٨ قال ابن الأبار وسمعت وعظه اذ ذلك بالمسجد الجامع من بالنسبة  
وأتى الرواية عن أبي الوعث السجيري والسلفي وأبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي  
وأبي محمد بن المبارك بن الطبايع وأبي الفضل محمد بن يوسف العزوي وشهادة الكتانية بنت

الارثى - وعم انه مرأ لها صحبح الصاري وسماعه بالمسرى والاندلس لم يلبه لهم ولم يسمع  
 بهم وبعثا حذبت بواسطة عن بعضهم واكثرهم مع ولون ودب على ذلك في دهره ورواه  
 في هذا كثيرا ما يعرف منه واطرحوا الرواية عنه ومنهم من ان القميس الساني قأ وبعث  
 الله من أي القما وجمع أربعين حذبا سلسله سماها باللائق المصلحة حذبت وها من اس  
 لسكوال وان غالب السراط وغيرهما من الاندلس من الذين لم يلبه لهم ولا آثاره ولا أحدها  
 عنه من الظلمات وغير وكان حذبا منها إلى مذهب الساني رضى الله تعالى عنه  
 فصحا ساركا في حوز العلم مع الله تعالى له اسمي (ولا يابن أن يذكر حذبا من السنا  
 الصادقات من المسرى على الاندلس ثم يعود انما الذي ذكره أعلم الرسل وولي)  
 (من النسل الداخلت الاندلس من المسرى عائد المديسة أم ولد حبيب بن الوليد  
 المرواني المعروف بخون وكتب حذبه سودا من رضى الله تعالى عنه سالكة المارون غير ما  
 يروى عن مالك بن اسامد داواهم وتجر من علما المديسة حتى حال بعض الحماط  
 اهما روى غير آلاف حذبت وقال اس الانار اسمها بسند حذبت كثيرا وهي أم ولد  
 مسرى حذبت والذي وهم الحذون في رحلته إلى الخج هو محمد بن ريد بن سلسله من عند الملك  
 اس من وان قدمهم إلى اندلس وقد اعجب بعلها ووهها واتخذها لفراسه رحم الله تعالى  
 الجميع (ومن فصل المديسة وكتاب حذبا فعلا كاسله الحصال واماها  
 لاحذى سابع حرون الرشد وسأب وتعلم بعداد ودرج في هاتك إلى المديسة  
 المسرى على صاحبها افضل الصلوات واللام فاوداد من طبعها في القبة والديرة  
 هاتك للأمر بعد الرجن صاحب الاندلس مع صاحبها علم المديسة وصواب غيرهما الس  
 نسب دار المديسة بالهصر وكان دور عن ملود عساتين وصاغة طره من ورق آدمي  
 وبصاف المن حذبه فلم وهي باله فصل وعلم في الخطو عدا الامر المدي كور وكتب أندلسه  
 الاصل روميه من سبي النيكس وجلب منه إلى المسرى فويعب عنه الذي صلى الله  
 عليه وسلم وعلقت هاتك العا حذبه وكتب أندلسه ذاكر حذبه الخط ورواه السمر  
 حاطبه للأحار عالمه بصروب الآداب (ومن النسل الداخلت إلى الاندلس من المسرى  
 فحاز به ابراهيم بن جناح الله في صاحب اسنله وكتاب من أهل العاصلة والسنا  
 والمعروفه بصريح اللحن وطلب الله من بعداد وجمع داواطرها ورواه وحفظ  
 في يارب وجمال رافع وكتاب يقول السمر بفعل آدمي اولها في مولاها عذبه  
 ما في العار من كرم ربي • الاحلف المود ابراهيم  
 اي حلف لدمه بمل نعمه • كل المارل ما عذبه دم  
 وأسند لها إلى لما ذكرها عدا اسعارها اولها تنسب إلى بعداد  
 آتاه على بعدادها وعراها • وطناها بالصبر في أحداها  
 ومخاها عدا الصرا بأوجه • مدوا أهلها على أطواها  
 مصرا في العسم كعما • حان الهوى العذرى من احلاها  
 فسي العدا لها إلى نحاس • في الدهر يسرى من سنا اسراها

\* (ومنهم الجارية العجاء قال الارقي - قال لي أبو السائب وكل من أهل الفضل والملك  
 هل لك في أحسن التام غناء - فخذنا إلى دار مسلم بن يحيى مولى بني زهرة فاذن لنا فدخلنا بيتا  
 عرضه اثنا عشر ذراعا في مثلها وطوله في السماء ستة عشر ذراعا وفي البيت غرقان قد  
 ذهب عنهما اللعنة وبقي السدى وقد حشينا باليفد وكرسيان قد تفتت - فكلمنا من قدمهما  
 ثم اطلعت علينا فجاءا كلهما عليهما هوى - أصفر غسيل وكان وركبها في خيط من وسفها  
 ففالت لابي السائب بأبي أنت ما هذه فقال اسكت فتساوت عودا فغنت -

سيد الذي شغف العواد بكم \* تعرض ما ألقى من الوهم  
 فاستبقني ان قد كانت بكم \* ثم افعلي ما شئت عن علم  
 قد كان صرم في الممات لما \* فبجأت قبل الموت بالصرم  
 قال فحسنت في عيني وبدا ما أذهب الدهم \* فكتب عنها وزحف أبو السائب وزحفتمعه  
 ثم تغنت

برح الخفاء فاعياك تكسمن \* واسوف يظهر ما نسر - فبعم  
 مما نضمن من عزير قلبه \* يا قلب انك بالحسن لمعوم  
 باليت انك بالحسام بأرضنا \* تلقى المراسي طائعا ونعيم  
 فذوق لذة عيشنا ونعيمه \* ونكون اخوانا لها ذاتهم  
 فقال أبو السائب ان يقم هذا فاعضه الله تعالى بكدا وكذا من أبيه - ولا يكي فزحفت  
 مع أبي السائب حتى فارقا بالفرقتين وريت العجاء في عيني كجارب السويق عيام مرمية  
 ثم تغنت

يا طول ليلي أعالم السقما \* أدخل كل الاحسة الحرم  
 ما كنت أخشى مراقتكم أبدا \* فاليدوم أمسى فراقكم عزما

فألقبت طلساني وأحدث شاد كونة فوضعت بها على رأسي وصحبت كما يصاح على اللويا  
 بالمدينة وقام أبو السائب فتسارل ربعة في البيت فيها قوارير ودهن فوضعت بها على رأسه  
 وصاح صاحب الجارية وكان النخ قرانتي يعنى قواريرى فاصطكت القوارير  
 وتكسرت وسال الدهن على رأس أبي السائب وصدده وقال العجاء اقد همت في دماء قلبي بما  
 ثم وضع الربعة وكأنا تحت اليها حتى بعث عبد الرحمن بن معاوية صاحب الاندلس فأتيت  
 له العجاء وحملت اليه \* (ومن القاديين على الاندلس من المشرق الشيخ عبد القاهر بن محمد  
 ابن عبد الرحمن الموصلي - قال أبو حيان قدم علينا رسولان ملك مصر إلى ملك الاندلس  
 فسمعت منه يارية انتهى \* (ومنهم أحمد بن الحسن بن الحرث بن عمو بن جرير بن  
 ابراهيم بن مالك المعروف بالاشتر بن الحرث الغضني - يكنى أبا جعفر ودخل الاندلس في أيام  
 الامير محمد بن عبد الرحمن وأصله من الكوفة وكان يروى أحاديث عظيمة للعبد ذكر  
 ذلك الرازي - وحكى أن الامير محمد أروى عنه منها وأمره بترية \* (ومنهم أحمد بن أبي  
 عبد الرحمن واسمه يزيد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي - الزهري - من ولده عبد الرحمن بن  
 عوف من أهل مصر وقد على الماصر بقرطبة وكان دخوله اليها في محرم سنة ٣٤٣

فاكرموا انصرموا وكان منه أهل صرد ذكر اس حسان • (ومهم انوا الناهرا بعمل  
ان الاسكندري اني ينك اناطا هرا الباني وجمع منه ودرس عليه كتاب الاصطلاح  
للسي اني ودمم الاندلس ودخل حرسه ما حرا وكان مهم اعلى مذهب السافى • وأسس  
على السلي قوله

أنا من أهل الحديث وهم حرسه

عبد مهم وأر • حوا أن أس لمانه

عفا من كجاني رحمه الله تعالى • (ومهم انوا الحسن على من محمد اس جعل من سر  
الانطاكي الامام انوا الحسن السمي ريل الاندلس ومهم ماو سندها أحد المفا  
عربا ومما عا من اراهم من عبد الزواي ومحمد اس الحرم وأجد من موت الناس وأحمد  
اس محمد من حسن ومحمد من حسن من صان وصف حرا ورس قوا ليه جماعة مهم انوا  
الشرح الهام الصانع واراهم من سر المرقى وطنا منه آخرون من حرا الاندلس وجمع  
منه دانه من أسجد معاد الداراني قال انوا الوليد من مصرى أدخل الانطاكي  
الاندلس على ما وكل نصرنا العرب والحساب وله خط من الفقه في الناس عليه وجمع  
أمامه وكان اماما في المفا آت لا يحد منه أحد من معروها في وقته وكان مولد باسلاكيه  
سنة ٢٩٩ ومات بقرطبة في ربيع الاول سنة ٣٧٧ رحمه الله تعالى • (ومهم  
عمر من ودرس من عرا الصاربي • الصاري مكي أنا التركات ولد لاسمان وساسها وكب  
الميد من الدار من علم العرب والمصنف وهو من أسا المولود • لي الى العرب من حرا  
الاندلس وري لماله في حدود لاس وسقائه ودخل اسلمه وكاتبه روابه بالمسرى  
قال اس الانار أحاري ما روا ولم يسم أحدنا من شيوخه ولعي انه مع جميع الصاري  
مالدا مان على أي عسده الله محمد من عود وكاتب احاريه في سنة ٤٣١ وعاش بعد ذلك  
وبقي عرا كس بعد الاربعين وسقائه وحسب بالاندلس وأحد عه الناس وكان من  
أهل الصوف والتجسس وعلم الكلام رحمه الله تعالى • (ومهم الشريف الاحل الرحالة  
الشيخ لحم الدين من هذب الدين وكس لا يتحصي من أي البلاد هو من المسرى من أي علم  
انه من بغداد ووصف على كتاب كس هادي سأن العساة في الادب العلاء انوا المظفر  
أحمد من عسده الله من عسرة المروني • أحد هما الى العلاء حسان والناسي للكتاب أي  
الحسن العسري وهو الذي به مهم انه من بغداد (وبص الاول)

ناس الوصي • ادخلت وصني • أو حب حسا لجمه من عساف

وصني • كل النعا يادوسها • وكذلك دون رسولها الا حرا

أحسن من بلبي اس حسان بها • مهتر لورودها الاعطاف

كازوص ماكر الادي فاعرها • ناس النبي على البدي مطلق

وعلاء ان أنا العلاء • كانه • لبي به الاسعاد والاساف

فاح من عرف الكرام لوصدهم • من جمع مهم لوصدهم

هذا ما يدي به حبها العلاء وحده وخلصها هدا وأريجه أودعها باطن هذه

الجماله وبعتها مع صدور من أبناء الرسالة ولله درهم من راصع در السوء متواضع  
مع شرف الابوة نازعته طرف الاشعار وأطراف الاخبار فوجدته بجراحه الدرة  
البصيص وروضا يجنى منه أطياب السمر الجليل وينعت بنجم الدين وهو كعنته نجم بضي  
سناء ويحل بيتا من الشرف ربه بناء وقد جاب المصاء العريض ورأى القصور الخمر  
والبصيص وورد الجون بعد ما شرب من ماء جيعون وزار مشاهد الحرمي ثم سار  
في أرض الهرمين وفارق المريقية لهذا الاتفاق مختارا وعبر إلى الاندلس فاطال بها  
اعتبارا وتشوق إلى حاضرة الانوار المفاضة والدمع السابغة الفضفاضة وجعل قصدها  
بمحطة مسفرة طواف الافاضة وهمه أن يشاهد سناها العداوى وينصر ما يحق عنده  
المرفق والاروى وهي غاية يقول الآمل عليها أطلت حوى وجنة يتلو الداخل لها باليت  
قوى وسيدى ومنها باب على الفخ بفي وجذاب عنان الامل اليه ثقي وقصده من هذا  
الشريف أجل فاصد وأطلته سما المجدي جمال المشتري وطرق عطاود ومق نعتاه  
فالحبر ليس كالغيان ومضى شهباء فالتويه بالشبهه عقوق العقيان ومن يصعب قريحته  
بأن يقول لها صميه ~~لكن~~ يعترف عن نفسه عما ليس في وسع وادنيه ويقصص من  
عزيمة رزمه لاسعة للمترنخ فيه ان شاء الله تعالى وهو يدع علاكه ويجرس مجدكم  
وسناكم عنه والسلام الكريم الطيب العميم يخضعكم به معطم مجدكم المعتد بخيرة  
وذكهم المصطفى على كريم عهدكم ابن عميرة ورحمة الله تعالى وبركاته وفي الرابع والعشرين  
ربيع الآخر من سنة ٦٣٩ انتهى (وهو الثاني) هل لا تيسر سيدى أبا الحسن  
فمن له كل شاهد حسن في الشرف المستحق له قدم أثبت بها الوصى والحسن أبا الاخ الذي  
ملكته قيادى وأسكته فوآدى عهدى بك تعام الآداب النقية وقبضتاق اللطائف  
المشرقية وتصف فترى أن فى سيلما جفاء وفي معرنا جفاء وأن الحاس نبت أرض باها  
ولما وزرع وادليس عمامه دنا وأبناى هذا أشابعك وأتابعك وأماصل من شارلك  
ويشازعك وقد أطلنا الله تعالى بحجة تقطع الخلع وتسكت المسح وهو الشريف الاجل  
السيد المبارك نجم الدين بن مذهب الدين بجلى الدريرة المختارة وهم الدريرة السياره  
جرى مع رزع ونسيم ورتفع في جيم وهشيم وشاهد هجاب كل أقليم وشترق إلى مطلع  
ابن جلا وغزب حتى بزل باشا طى سلا وقد نوجهه الآن إلى حضرة الامامة الرشيدية  
أيدها الله تعالى لينتهى من أصادع العدالي العقدم ويحصل من مخض الحقيقة على  
الزبد وقد علم انه ما كل انطرب كخطبة المنبر ولا جميع الايام مثل يوم الخلق الاكبر وأديه  
ياسيدي من نسمة أوقه بل على شدة كل حسبه وخلقه فأدار أية شهدة بأن  
المشرق قد انتحفه أبرقة بغداده بل وما نابجمله أولاذه والخط فعا يجب من رة وتأنسه  
اعما هو في الحقيقة الجليليه فباغطة من يسبق لجواره ويقبس من أنواره وأدت  
لأشالة تهمة فهمي وتشيم من شيعه عابصارى القلوب الهيم همى وتضرب في الاخذ  
من فوائده وقلاتده سهم وددت انه همى والسلام انتهى • (وهو من تقي الدين محمد بن  
الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن العرس الحنفى المصرى قال الوادى آشى فيه

انه من آء ان مصر قال وسأله هل مع من أهل مصر سارعى فحصل بعض المذاهب على  
 من سارعى بأن هذا لا يقع عندهم من أهل السوح في العلم ودوى المعرفة والله هم وأما  
 بعد هذا من الناس قال والله من القادرين على ما هم من يقولون لهم لما علمكم الله الطويل  
 في الخبر لكونه عصر بطيخ في القرنين باروا بالذوات وكذا في بعض الجوامع من المالكة  
 وعبرهم مصر بعد ذلك في الحقيقة في ذلك قال وسأله - معناه انه تعالى هل لأوما مصر و  
 معلوم قال في حوب القاد عندهم بعد الله تعالى وسر في حليته أن كل سنة أو لها  
 ما عليه يكون من أوما والله تعالى أعلم وان هذا ما عارف عندهم هكذا قال في وقت  
 ما يقع من بعض القاد وسر وما بعد بهم بكم من السامم الأصل العرفه في أصول  
 الدس وغيرهما على في رد عليهم صدق في البحر وبعبه سم قال ان من المعلوم من الامام  
 أي حقه رحمه الله تعالى ان من حط عنه سنة ورد وسهله ينتهي الحكر  
 وواحد سمى الامان ان الواحد المعصية للإيمان بعل وسر من مباحلة انتهى •  
 وبعد ذكر ما في الباب الاول من هذا القسم كتابه المصري المعنى القاد من المشرق  
 في مصر على عبد الوهاب الخاضع ناصر سمى في دولة بني المعري من وسر ما  
 دخولته على مجلس أسسه وما على دالة معه وأنه ومثله ملاذ الأندلس وحسبها  
 وطسها فادخل المعنى لها وما سم احسنها من كلام الكتاب اس الرضو الادب  
 المورخ في كتابه طب السرور ولأله لم سم المعنى المذكور وطسها رحمه في هذا الباب  
 اذ هو له في الامر في ذلك سهل وأنه تعالى الموقد للصواب • (وسمى الولي الصالح  
 العارف بالله سيدي يوسف الدمشقي رضي الله تعالى عنه وهو كما قال اس داود من كاد  
 الاوليا صادق الطارعه بدم من المشرق الى الأندلس وكان يلقى مدسه وادى آس  
 الفكر بعد الذكر لمار معارفهما وكان من الدس أحفاهم الله لا يعرفه الامس  
 يعرفه أعاد الله تعالى عليهما من ركائه قال العلامة اس داود وحده في مولاي والذي  
 رضي الله تعالى عنه لعلته سليمان امه الله تعالى يوم الا سري لسي عسره ليله سم من  
 شهر ربيع الاول السري سمه ٨٩٥ قال دخل على سمه شهر رمضان المعظم في زمان  
 ولا في الخطاه والامامه فالعراس من خارج وادى آس أعادها الله تعالى في ذل أول  
 ليله سمه من دالم هذا الاعظم من الزباط المذكور من النصارى وفكر في ذكرها بعد  
 في هذا الشهر المبارك يكون سامعنا الدنيا والاسر ما جفت على مطالعته عليه البواردي  
 لعلني أصف على ما أفسار لذلك فلما أصبحت دخلت الى المدينه ولم أكن أظن على فكري  
 أحد اظني الخاضع الاسناد انوعه الله من حلف رحمه الله تعالى في الطريق فقال لي  
 سيدي يوسف الدمشقي سلم عليك وهول لك الذكر الذي يعبر به هذا الشهر الكامل  
 اللهم ازرني الزهد في الدنيا ووردي سور معر من قال والذي رضي الله تعالى عنه وكان  
 هذا من دق له ولما في الله وكسب دل ذلك مسكر اعليه لكثرة الدعوى في هذا الطريق  
 سم الله تعالى اسمي ولصلى في الرجوع آخر هذا الباب من كتابه الولي الصالح  
 سم الله تعالى من ركائه مع على ما ان الواحد من المشرق على الاندلس كبر من هذا الآن

من مرضى مصنف  
 في الطب

دولة سمه ٨٩٥ في سمه سمه  
 ٨٩٩ هـ

موله التواردي في سمه  
 البواردي هـ

عدم المادة التي أستعين بها في هذه الملامتين عذري ولوا جعت على كسبي الخلة  
بالمغرب لايت في ذلك وعيره عما يشق ويكفي وفي الإشارة ما يعنى عن الكلام

### \* (الباب السابع) \*

في تبتة عام من ابدتعالى به على أهل الاندلس من توفد الاذهان وبدلهم في اقصا  
المعارف والمعالى ما عزو حان وسوزهم في ميدان البراعة من قصب البراعة حصل الرهان  
وجعلهم من أجوريتهم الدالة على لذة بيتهم وأوصافهم المؤذنة بألمعيتهم وغير ذلك  
من أحوالهم التي لها على فصلهم أوضح رهان  
اعلم أن فصل أهل الاندلس طاهر كما أن حسن بلادهم باهر ولذلك ذكر ابن غالب  
في فرحة الاندلس ما أنفي على الاندلس وأهلها أن يظلموس جعل لهم من أجل ولاية الرحمة  
لبلادهم حسن المهمة في الملبس والمطعم والطاقة والطهارة والحب لاهلها والعناء وتوليد  
اللبن ومن أجل ولاية عطارده حسن التدبير والحرم على طلب العلم وحب الحكمة  
والعساسة والعديل والانصاف وذكر ابن غالب أيضا ما خروا به من تدبير المشتري  
والمترجح وانتقد عليه بهم بأن أقاليم الاندلس الرابع والخامس والسادس في ساحلها  
الشمالي والسابع في جزائر المحروس وللأقليم الرابع الشمس والسماس الرحيرة  
والسادس عطارده والسابع القمر والمشتري للأقليم الثاني والمترجح الثالث ولامدخل  
لهما في الاندلس انتهى ثم قال صاحب الرحمة وأهل الاندلس عرب في الانساب  
والعزة والائمة وعاق أهم وفصاحة اللسان وطيب النورس واباء الصميم وقلة احتمال  
الدل والسماسة بما في أيديهم والزاخرة عن النصوص وايمان الدنية هندیون في اعراف  
عمايتهم بالعلوم وحسن فهمها وصبطهم لها وروايتهم بعداد يون في نفاقتهم وطرفهم  
ورقة أخلاقهم وبهايتهم ودكائهم وحسن نظرم وجودة قرائتهم واطاعة أدهانهم  
وحدة أعكارهم وبهوذ خواطرم يونانيون في استنباطهم للمياه ومعاناتهم لصعوب  
المراسات واختيارهم لاجناس الفواكه وتدبيرهم لتركيب الشجر وتحسينهم للبساتين  
بأنواع الحضر ومنوق الزهر فهم أحكم الناس لاسباب الفلاحة ومنهم ابن بصال  
صاحب كتاب الفلاحة الذي شهد له التجربة بفضلهم أصبر الناس على مطاولة  
التعب في تجويد الاعمال ومقاساة الصعب في تعيين الصانع أحقق الناس بالروسية  
وأصبرهم بالظعن والصرب وعذر حبه الله تعالى من قصائهم اختراعهم للخطوط  
المختصرة بهم قال وكان خطهم أقول مشرقيا انتهى قال ابن سعيد أما اصول الخط  
المشرق وما تعبد له في القلب واللحن من القبول فسلم له لكن خط الاندلس الذي رأيته  
في مصاحف ابن غطوس الذي كان بشرق الاندلس وغيره من الخطوط المدسوبة عندهم له  
حسن فائق وروني أخذ بالعقل وترتيب يذهب لاصحابه بكثرة الصبر والتجويد انتهى  
ونحو صدر كلام ابن غالب السابق مذکور في رسالة لابن حرم وقال فيها ان أهل الاندلس  
صميون في اتقان الساعات العلية واحكام المهن الصورية تركبون في صناعة





وأقرط بعض المحاصرين في استئصالهم وقال هذا ما لا يقدر أندلسي على مثله وبالطبعة  
أبو بكر يحيى بن حذيل فقال بديها

عرفت بعرف الرشح أين تيسموا \* وأين استقل الطاعون وشبوا  
خيلتي ردائي إلى جانب الحبي \* فلبست إلى غير الحبي أنيم  
أبت سمير العرقدين ككأما \* وسادى قتاداً وحببي أرقم  
وأصور وسان الحقون ككأما \* فصب من الرشح لادن مسم  
نظرت إلى أسفاهه وإلى الهوى \* فأيقنت أني لست منهم أسلم  
ككأما إبراهيم أول نظرة \* رأى في الدراري أنه سوف يسقم انتهى

ومن كلام ابن ساسم صاحب المدحيرة في جزيرة الاندلس أشرف عرب المشرق افتخوها  
رسادات أحماد الشام والعراق بلزها فبقى السبل بها كل إقليم على عرق كرم فلا يكاد  
بلد منها يحلوم كاتب ماهر وشاعر فاهر وذكر أن أنا على العداوى صاحب الامالى  
الواعد على الاندلس في زمان بني مروان قال لما وصلت الشير وان رأنا أعتبر من أمره من  
أهل الامصار فأحدثهم درجات في العمارات وقلة المهمل بحسب تقاوتهم في مواضعهم بها  
بالقرب والمعد كاذب ما رآهم من الطريق هي ما رآهم من العلم خاصة ومقايضة قال أبو علي  
فقلت انقص أهل الاندلس عن مقادير من رأيت في أفعالهم بقدر نقصان هؤلاء عن  
تمامهم فسأحتاج إلى ترجمان في هذه الاوطان فقال ابن ساسم بلفظي انه كان يصل كلامه هذا  
بالتهج من أهل هذا الاقلى الاندلسي في كاتمهم ويتعطي عنهم عبد المباحنة والمناقشة  
ويقول لهم ان على علم رواية وليس علم دراية فخذوا عني ما قلت فلم آل لكم أن صححت هذا  
مع اقرار الجميع له يومئذ بدعة العلم وكثرة الروايات والاخذ عن النقات انتهى \* ومن كلام  
النجارى في المنهج الاندلس عراق المغرب مرة أنساب ورفقة آداب واشتعالا بصون  
العلوم واقساما في المنور والمنطوم لم تصق لهم في ذلك ساحه ولم تضرع عنه راحة  
خامز فيه بصره الا وفيه بحوم وبدور وشوس وحم لشعر الناس فيما كثره الله تعالى  
في بلادهم وجعله نصب أعينهم من الاشجار والانهيار والظهور والكؤوس لا يشارعهم  
أحد في هذا الشأن وابن حمازة سابقهم في هذا المسار الطارفيه قصب الرهان وأما  
اداهب نسيم وداركاس في كف طي رحيم ورجع تم وريز وصق للما سرير أورقت  
العشبه وخلعت السحب أرادها البصبة والذهبية أوتيسم عن شعاع نعر نسيم  
أوترق بطل جفن زهر أو خفق بارق أو وصل طيف طارق أو وعد حبيب فرار من  
الطامع تحت جناح وبات مع من يهواه كلامه والراح إلى أن وقع حبس أقل رائد الصباح  
أو أحرقت دوحه السماء برهبر كواكبا أو قوصت عسدي من نهر الصباح يرض  
مضاربها فاولئك هم السابقون السابقون الذين لا يجارون ولا يلحقون وليسوا بالمقصرين  
في الوصف اذا تفتحت الدلاح وسالت خيلان المصارم بين قصصان الرماح وشت  
الطرب من العجاج سماء وأطلعت شبه البوم أسنة وأحرت شبه الشفق دماء وبالجملة  
فانهم في جميع الاوصاف والخيالات أمه ومن وقف على أشعارهم في هذا الشأن صلهم

(سلسلہ مرقم)

فيه على اصناف الاله وذاغا هم في الد راسامهم العربيه وبعاءهم البسر  
وهو هم الاله ولما دار الاندلس من النواذر والسكسان والركيبات واواوع  
المحسكات ماعلا الذوا من كبريه وصعد السكبي ونسب الماويده بمما لوجه  
الحماظ لم يعظم عند ما حكي وما ركب ولا استعرب أحدا ما ورد ولا يجب الا ان  
مولي هذا الا ان طبعهم هم من التصديق هذا السان فكادهم اعا وبعث  
محبب الما لظرف بمدار كته ما عاده ما أمسى ساعا ادهي وهدرا بان اذ كر سالا  
أني عمن سحر الما لظرف الذي ذكرهم اخص صا لي عليا الاندلس لاسماها على ما تبين  
تعدد وذلك انه كتب اوعلى الحسن بن محمد بن احمد بن الرب السمي الا يروى الى  
أني العمر عبد الوهاب بن احمد بن دار الجمن بن حرم بن ذكر صراهل الاندلس في علمه  
احبار عليا هم وما روى صا لظهم وسير ما ركبهم ماصوره كتب باسدي واحل عددي  
كتب اهدم على لك السعاد وادام لك العرو السباد سالا سبر سدا وما حبا  
سجيرا وذلك اني فكرت في لادكم اذ كرهوا كل قتل و هبل كل سبر وسيل  
ومصدر كل طرفة ومورد كل بحر وعابه آمال الراعي وماله امانى الطاليس ان بار  
بحار والمها لظف وان كتب ساعه هم اسحق مع كثر علياها فوق وادها  
وسلا له ما ركبها وشبههم في العلم واهل يعطون وعلمه عليه ويرعون روعه  
اده وكذلك سرحهم في سالا الخرب بعد و من قدسه ساعه وعلمه في الخرب  
سكايه فصيح الخسان وأقدم السان وسه الحما مل وعلم الحما مل ونطو الهى  
وشمر الكي واستسر العاف و من الما مل سفاقي السان في العلوم وكثر الما مل  
صحيح القوس هم مع ذلك في عاهه انه سبر سياهه تفرط نأحل ان عليا الا صار  
دوبوا صا لي ما رهم وسلا وافي الكتب ما ر لداهم واحبار الما مل والا مرا  
والكتاب والوراء والده والعلما ما ولهم ذكر في العا ر س بعدد على والسالى  
والانام ولان صدق في الا سوس ما كد ع تصرف الاعوام وعلما ركم ع  
اسماها رهم على العلو كل امرى هم فام في طله لا مارج وراست على كعه لمرجوح  
مخاف ان صا لي انا صا لي وان السان مخاف ولا وافي أو يحطفه الطما و سوي به  
الشيخ في سكا صحن لمه عا أحدهم سمس سفاقي صا لي اهل الله ولم نسبه لي  
سما ر في صفا ر اذ كره ولان فلما عا صا كانه ووراءه ولا سودة طاما عا صا صا  
وعلماه على انه لو اطل ما عا مل الاعمال من لساه وسظا ماض الا همال من سياه  
لوحلا ول ساعا ولم يسن علمه المسالك ولم يترح به الما ذاب ولا سبهم علمه الما ذاب  
والما راد ولكن هم احدهم أن ظك سا و من سدهم من العما لبحوره اب السحق  
وهو سرح اس سلا ويا سدا بكم عدل وصبر سفاقي حلل أي العسل فاذا أدرك  
نعيه واحمره منه دن عه اده وعلمه صا لي ذكر واسطع حمره و ن  
هنا سدا كر من عليا الا صا راحسا لوالعا ذكرهم اسال الا كاس فلهو واواوس  
بني اوم سدا ر محمد طول الان فان قلبه كاه كاه سلا ذلك ر عليا سالا واهو انا كسا

لكم الم تصل السباهه دعوى لم يحجبها تحقيق لانه ليس ينساو فينكم غير راحة ركب  
 أو رحلة فارب لومته من بالكم مصدر دور لاسمع من بلدنا في القود وصلان في الدور  
 والتصور وتلقوا قوله بالقبول كنانة قواديو ان أحمد بن عبد ربه الذي سماء باله تدعى له  
 يلحقه نفسه بعض اللوم لاسيما اذ لم يحصل فضائل بلده واسطة عقدته ومناصبه بلوكة  
 بنية ملكه أكثر الخبز وأخطأ المصل وأطال الهزاس سيف غير مصل وقعه ربه ماعد  
 بأخصايه من ترك ما يصيبهم واغفل ما يهملهم فأرشد أخاه لارشده الله واهدهم الله  
 ان كانت عدل في ذلك الجلبه ويدك فصل القصيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 \* فكتب الوزير الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حرم عدو وقوفه على هذه الرسالة  
 مانفصه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلمه ورسوله على أصحابه  
 الاكرمين وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته العاصيين الطيبين أعلم عديا أخى يا أبا  
 بكر سلام عليك سلام أح مشوق طالت بينه وبينك الاميال والعرايح وكثرت الايام  
 والليالي ثم لقيت بك في حال سهر وبقوله واذل في حلال جولة ورحله فلم يقض من  
 محاورتك أربا ولا بق في محاورتك مطالبا واني لما اذلت بك وجالت في مكنون  
 كذك ومضمون دورا وبيك لمحت عيني في قصايفه فاداه حطاب لبعض  
 الكتاب من مصافيه في الدار أهل افرقية ثم من صيته ضرة قير وانهم ان رجل ادلس  
 لم يعبه بأخيه ولأذ كره به سمه يذكره فيهم ان علماء بلدنا بالادللس وان كانوا على الدروة  
 العليا من التمكن بأفان العلوم وفي الغاية القصوى من التحكم على وجوه المعارف فان  
 همهم قد قصرت عن تخليد ما تروا بهم ومكارم ملوكهم ومحاسن شهابهم ومناقب  
 قضاةهم ومفاخر كتابهم وفصائل علمائهم ثم تعدى ذلك الى أن أحلى أرباب العلوم مسا  
 من أن يكون لهم تأليف يحيى ذكرهم وبقى علمهم بل قطع على أن كل واحد منهم قد مات  
 قدوس علمه معه وحقق طبعه في ذلك واستبدل على صيته عدده نفسه بأن شيئا من هذه  
 التأليف لو كان منام وجود السكان اليهم منقول ولا عندهم طاهر القرب المزارو كثيرة  
 السعار وترددهم اليهم وتكرهم عليها ثم لما ضمننا المجلس الحامل بأصاف الاداب والمنهج  
 الأهل بأنواع العلوم والتقصير المعمور بأنواع الدقائق والمتمل المحفوف بكل لطيفة وسبعة  
 من دقيق المعاني وجليل المعالي قرارة الجند ومحل السودد ومختر رجال الخافين وملقى عصا  
 التساير عند الرئيس الاجل الشريف قدس سره وحسبه الرفيع حديثه ومكسبه الذي أجزله  
 عن كل شطة يشركه فيها من لا توارى قومه يومته ولا ينال حصره هو سناء وأرى به عن  
 كل مرتبة يلحقه فيها من لا يسعوا الى المكارم متوه ولا يدون من المعالي دقوه ولا يعلو في حيد  
 انشلال علوه بل اكنني من مدحه باسمه المشهور واجترى من الاطالة في تقرظه بفتحهم  
 المذكور بحسبي يدك العلي دليل على سعيه المشكور وفصله المشهور أي عبد الله محمد  
 ابن عبد الله بن عباس صاحب النونية أطال الله بقاءه وأدام اعتلاءه ولا عطل الحامض من  
 من تحياهم بجلاله ولا أخلى الايام من ترمها بعباده قرأته أعز الله تعالى حرمه على أن  
 يحاوب هذا الحماط وراغدا في أن يبين له ما لعله قد رآه ونسى أو بعد عنه في فتاوات

الطواب المذكورة من ان ذلك الخاطب قد مات رحمه الله تعالى واما فلم يكن  
احد بالطواب هي وقد عرفت انما لم يعنى ذلك انتم من في العصور فصرح  
بما ان الخاطب المذكور من ذلك صرح الى ان كل الخاطب من ومن ذلك صرح الى ان  
الما حصره في وصول كتابي على هذا الوجه صرح في كتابي على عهده ان  
ما كتب اهل نادنا في ما عرفت عن هذا الكتاب الاول والله المرحوم على و بعد وان  
كتب في احاديثي انما لم يعنى في كتابي هذا انما في الكتاب انما لم يعنى في كتابي  
في معني انفسه الا ان كان وان كتب المصنف في ما عرفت انما لم يعنى في كتابي  
الما من ناي عنه علم ما علمه الى الماضي وما عرفت في انما لم يعنى في كتابي  
قد عرفت في ذلك احد من محمد الرازي التاريخ كساحه بها كتاب صرح في كتابه  
الما من و ما عرفت انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
في التاريخ غير وهو كتاب صرح في ما عرفت انما لم يعنى في كتابي  
الله عليه وسلم غيره وهو كتاب صرح في ما عرفت انما لم يعنى في كتابي  
الذي رواه من ما عرفت في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
صادق من المصنف رضي الله تعالى عنه وهو من جملة من رضي الله تعالى عنه  
وسلم انه احسن ما في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
الله تعالى عنه انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
انه صلى الله عليه وسلم في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
دور ما عرفت انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
ما عرفت في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
احسن في ذلك الكتاب المصنف من المصنف انما لم يعنى في كتابي  
الصرح واحد واحد فساله ام حرام ان يدعو به تعالى ان يعلمها من ما عرفت  
صلى الله عليه وسلم وحده انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
و ما عرفت انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
و حروف في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
كتب في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
باب الاضافه ويركب العدد وهذا في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
الانسان ولا النسا من كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
الله عليه وسلم انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
الصدق آخرون والاخر في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
بعد و ما عرفت انما لم يعنى في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي  
بعد مركب الصرخه في كتابي هذا انما لم يعنى في كتابي

من هذا الكتاب

في تلك السنة هجرة المراري وأتمام قبلة فاسها ففتح صدر أيام الاعانة سنة ٢٠٤  
 أيام قادها السف غاريا أسد بن المراري الغازي صاحب أبي يوسف رحمه الله تعالى وسما  
 مات وأتمام قريش فاس ففتح بعد الثلاث والخمسين أفتحتها أبو حصص عمر بن شعيب  
 المعروف بابن العليظ من أهل قرية بطروح من عمل حصص الدلو الماخو القروطة من بلاد  
 الاندلس وكان من أهل الرصيص وتداواها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز  
 شعيب الذي عنها في أيام أرمانوس بن قسطنطين ملك الروم سنة ٢٥٠ وكان أكثر  
 المتعجبين لها أهل الاندلس وأتمام قسم الأقاليم فان قروطة مسقط رؤسا ومعاق تفاعامع  
 من رأى في إقليم واحد فاس من المهتم والمد كما اقتضاه اقليمها وان كانت الانوار  
 لا تأتيا الامعة من مظاهرها على الجزء المعمور وذلك عند المحسبي للاحكام التي تدل  
 عليها الكواكب ناقص من قوى دلائلها فلهما من ذلك على كل حال حطيه وقسط أكثر  
 البلاد بارتفاع أحد البرج من سبعين درجة وذلك من أدلة التفكير في العلوم والداد  
 فيها عند من ذكرها وقد صدق ذلك الخبر وأثبتته التجربة فكان أهلها من التفكير في علوم  
 الفرائد والآثار والزيارات وحفظ كثير من العقيدة والصبر والحو والشعر واللغة والحرف والطب  
 والحساب والنجوم فكان رجب الفاس واسع المعطى مناسي الاقطار مسج المجال والذي بعاه  
 ليسا الكتاب المذكور لو كان يكاد كركل كفايه شركاء لاكثر أتممات الحواضر وجلال البلاد  
 ومتسعات الاعمال هذه القبر وان بلد الخياط لما أدرك رأيت في أحاديثها الفاعير  
 المغرب عن أحبار المقرب وحاشي تأليف محمد بن يوسف الوراق فانه ألف للمصنف  
 رحمه الله تعالى في مسائل الفريضة وممالكها ديوانا ضخما وفي أخبارها ما كفاهم  
 والفاثمين عليهم كتبها وكذلك ألف أيضا في أخبار تهرت ووهران وقونين وحيدلما  
 وتكرور البصرة وغيره فاسا تأليف حسنا ومحمد هذا أندلسي الأصل والفرع آباءه من  
 وادي الحجاز ومدة بقرطبة وبعثه إليها وان كانت نشأته بآفيريوان ولا بد من إقامة  
 الدليل على ما أثبتت إليه هادما ان ما أن ما في منه بالمطوب فيما يستأنف ان شاء الله تعالى  
 وذلك أن جميع المؤرخين من أئمة السلفين والياقين دون محاشاة أحد بل قد تيقنا  
 اجتماعهم على ذلك متفقون على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقرت بها ليرحل  
 عنها رحيل ترك السكاهالي أن مات فان ذكروا الكوفيين من العبادة رضى الله تعالى عنهم  
 ما تروا على وابن مسعود وحذيفة رضى الله تعالى عنهم واما سكن على الكوفة جنة  
 أعوام وأشهر وفندي ٥٨ عاما وأشهر بجمكة والمدينة شرفها الله تعالى وكذلك أيضا  
 أكثر أعوامهم ذكرنا وان ذكروا البصريين بدوا بغير ابن حصين وأنس بن مالك وهشام  
 ابن عامر وأبي بكر وهؤلاء هم البدهم وعاقبة زمن أكثرهم وأكثرهم باخبارهم وتمامة  
 والطائف وجهرة أعوامهم خلت هالك وان ذكروا التميميين بترهوا بعبادة بن الصامت  
 وأبي الدرداء وأبي عبيدة بن الجراح ومعاوية والآخر في هؤلاء كالأمر في قبليهم  
 وكذلك في المصريين عمرو بن العاص وخارجة بن حذافة العدوي وفي المكيين عبد الله  
 ابن عباس وعبد الله بن الزبير والحنابلة في هؤلاء كالحكم في حاصصين خارج النمام

قوله ابن يوسف في نسخة ابن  
 مسلم اه

سائر البلاد من اسحق وهو ما يحكم جميع اولى الامر الذين اجابهم من اساعه  
 وحدهم من اسحق ومن هاجر الى غيره فلاحظنا منه والمكان الذي احسار اجدته  
 فكذلك شاع من العالم فكذلك لا تاريخ في مجد من هاجر الى اسحق او العدل اولى ما من  
 عليه والصفاء من مادي الله بعد ان تصفيل الذي ليس هذا وضعه وعلى ما ذكرنا من  
 الانصاف رامي الى الكل وحده بعد احصاء الناس ومعدن كل فصله والحله التي بين  
 أهلها الى حمل الويه اما ارف والسدس في عصر ما اليوم ورويه الاحلاق والتباعد  
 والذكا وحده الافكار وبعد الحواطر وهذا العصر وهي عن العمود في كل ما ذكرنا  
 وما اعلم في احسار بعد ان بلغنا عبر كتاب احسار في ظاهر واماسارا وارح التي ادها  
 أهلها في عصره والندم من هاجر الى اسحق والعدل ولا اعلم في احسار العصر عن كتاب عرس  
 منه وكتاب لرحل من ولد اسحق من يافا والسود الى ابي صفيان في حطه النصر وطناها  
 وكذا من لرحل من أهلها نسي أحد هجره بعد ما احسار في ذكره في النسب وما  
 وذكرنا اسواقها ومخالفها وسوارها ولا اعلم في احسار الكوفة عن كتاب عرس  
 واما الخصال واما من وطرس من ورجان وكرمان وحمسان والسدس والارزى وارحه  
 وادريجتان ولب الممالك اكبر العهد ولا اعلم في ما طالعنا منه  
 احسار اوله الى النواحي وعلى ما اوسع رايها واطلسها واما طباطباق الهوس التي ان جعلها  
 الدعي احسار فيها بعد ادوماعا على اعلم في احسار العلبة الزوما والاكثر العظماء  
 ولو كان في ذلك ما لم يكن الحكيم في الاعمال ان سلعا كما بلغنا ما لم يكن  
 وكما بلغنا كتاب عرس الحسن الاصماني في احسار صهيان وكتاب الموالي وعمر  
 في احسار عمر وكما بلغنا لم يرا لجهنم في ابيها العلوم وقد اعلمنا الفاضل ابي  
 العباس محمد بن عدوان ابروي في السروط واعبره على السافي رسمه دعائي  
 وكذلك لم يزل الناس في احسار طلب التبعي على أي - نه وسدعه على السافي  
 وكتاب اسعدوس ومحمد بن يحيى عن ذلك من حواصل ما لجهنم من سهر وها را ما  
 حوسا فالحكم في ذلك ما جرى به المثل السابق ارا هذا الناس في عالم اهل وقرأت في الانجيل  
 ان عيسى عليه السلام قال لا تصعد الى حرمه الا في طه وقد صعدا قلبه العالي التي  
 صلي الله عاؤه ولم يرد من وهم اوفر الناس احلا ما وافتهم عقولا وأسدهم مناج  
 ما صوابه من سكاظم اصل المعاف وبعد هجره باكر الما حتى حصل الله دعائي  
 الاوس والمخرج بالفضل الى انهم من اعين جمع الناس وانه يوتي فضل من ربا ولا سيما  
 أئبل سافا من سكب من حده اهل العالم الطاهر منهم الماخر منهم واسعدا لهم كبر  
 ما لم يده واستجابهم حسانه وقته هجره فها هو عبره وا كبر ذلك له حياه باصاف  
 ما في سائر البلدان احدا فالوامار من عروص على قمع وان توسط فالواغب بارد وصعب  
 سامط وان كرا طار لصب السس والواي كان هذا في يد لم يوتي اي زمان فرأ  
 ولاه الهل وبعد ذلك ان ولج به الافراد احدا من اماره وهاذا ما عليه على اناراه  
 او ابو كا في عبر السفل الى عهد وها فينا لحي الرطس على الناس وما عرسا

دولة اسعدوس في نصحه اس  
 عده اه

دولة اسعدوس في نصحه اس  
 عده اه

للاقرار وهذا فانه طالب وانما للتسبب اليه منهم الا لاسنة وعرضة للتعزق الى عرسه  
وربحا على ما لم يقل وطوق ما لم يتقصد وألحق به ما لم يفهم ولا اعتقد قد علمه وبالجملة وهو  
السابق المبرزان لم يتعلق من السلطان بجملة أن لاسلم من التالف ويحسب من الخالف فان  
تعرض لتأليف محمد زوار وتعرض وهما واشتغل عليه وعظم بغير خفاه واستشنع حين  
سقطه وذبحته محاسنه وسرت فضائله وفتق وتودى بما أغفل فيه كسر لذلك همتته  
وتكلم نفسه وتبرجسته وهذا عند ما يصيب من ابتداء يقول شعرا أو يعمل بعمل رياسته  
فانه لا يبعث من هذه الحقائق ولا يتخلص من هذا النصب الا الناهض العائت والمطفق  
المستولى على الامد وعلى ذلك قد يجمع ما طنه الطان غير مجموع وألفت عبدنا تأليف  
في غاية الحسن لما خطر السبق في بعضها منها كتاب الهداية لهيسى بن دينار وهو في أربع  
كتب جمعت في بعضها على مذهب مالك وابن القاسم وأجمعها للمعاني الفقهية على  
المذهب منها كتاب الصلاة وكتاب البيوع وكتاب الجدة في الاقصية وكتاب  
الكساح والطلاق ومن الكتب المالكية التي ألقت بالاندلس كتاب القصص مالك بن  
علي وله ورثه قرشي من بني فهر في أصحاب مالك وأصحاب أصحابه وهو كتاب حسن فيه  
عرائب ومستحسنات من الراسائل المولات ومنها كتاب أبي اسحق ابراهيم بن مزين  
في تفسير الموطا والكتب المستقيمة للمعاني الموطا وقصيل مقطوعاته من تأليف ابن  
مزين أيضا وكتاب في رجال الموطا ومالك عن كل واحد منهم من الآثار في موطئه  
وفي تفسير القرآن كتاب أبي عبد الرحمن في شرحه والكتاب الذي أقطع قطعاً لاستنى  
فيه انه لم يوافق في الاسلام تفسير مثله ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها  
في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضى الله تعالى عنهم فروى فيه  
عن ألف وثلاثمائة صاحب وبلغ من حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب  
الاحكام وهو مصنف ومسير وما أعلم هدمه الرتبة لاحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه  
واحتماله في الحديث وجوده شمسوخه فانه روى عن مائتي رجل و ٨٤ رجلا ليس فيهم  
عشرة صغاه وسائرهم أعلام مشاهير ومنها مصنفه في فضل الصحابة والتابعين ومن دهم  
الذي أربى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن هب عام ومصنف  
سعيد بن منصور وغيرهما وانظم علماء عقلا لم يقع في شيء من هذه مصارف تأليف هذا  
الامام الفاضل قواعد الاسلام لانظارها وكان متبحرا لا يقلد أحدا وكان ذاتا خاصة من  
أجد بن حنبل رضى الله تعالى عنه ومنها في احكام القرآن كتاب ابن أمة الجاوي وكان  
شافعي المذهب صديرا بالكلام على اختياره وكتاب القاضي أبي الحكم محمد بن سعيد  
وكان داودي المذهب قويا على الاتجار له وكلامه في احكام القرآن غاية ولد زمره من صفات  
منها كتاب الازنة عن حقائق أصول الدين ومنها في الحديث مصنف أبي محمد قاسم  
ابن اصمغ بن يوسف بن ناصح ومصنف محمد بن عبد الملك بن أيمن وهما مصنفان رفيعان  
اختاروا من صحيح الحديث وغيره على ما ليس في كثير من المصنفات ولقاسم بن اصمغ هذا  
تأليف حسنا جدا منها احكام القرآن على أبواب كتاب اسمعيل وكلامه ومنها كتاب

مصنفه

قوله أن لا يسلم الخ راجع  
لقوله وبالجملة رفته وعور  
السابق المبرزان خالية من  
فألف يسلم وقوله ان لم يتعلق  
الخ قيدان من قوله وبالجملة  
أن لا يسلم الخ وتقدر العبارة  
هكذا وبالجملة أي بالخلق  
أن لا يسلم والحق انه السبق  
المبرزان لم يتعلق الخ تأليف





حدثني أن أبا الجديس مجاهد صاحب الجزاير ورومانية وجهه إلى أبي غالب أيام غلته على  
 هريرة وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة الكتاب المذكور  
 مما ألقه تمام بن غالب لأبي الجديس مجاهد فرد ذلك وأبى في ذلك ولم يفتح في هذا الباب البتة  
 وقال والله لو بد لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجرت الكذب لأني لم أجمع له خاصة بل  
 لكل طالب فاجب أهمية هذا الرئيس وعاقبها واجب لدس هذا العالم وراحتها ومنها  
 كتاب أحمد بن إبان بن سبيد في اللغة المعروف بكتاب العالم ثمومائة شعر على الأجناس  
 في غاية الإيعاب بد بالهالك وختم بالذرة وكتاب النوادر لأبي علي اسمعيل بن القاسم وهو  
 مبارك كتاب الكامل لأبي العباس المبرذولة وعمرى الثمن كتاب أبي العباس أكثر نحو  
 وخبر إبان كتاب أبي علي لا تكدره وشعرا وكتاب القصص لصاعد بن الحسن الرابي  
 وهو جاري مضمار الكنايين المذكورين ومن الأضياء تفسير الخو في الكتاب الكسافي  
 نحسن في معناه وكتاب ابن سبيد في ذلك المنبوز بالعالم والمعلم وشرح له الكتاب  
 الاخفش ومما ألف في الشعر كتاب عيادة بن ماء السماء في أخبار شعراء الاندلس كتاب  
 حسين وكتاب الحدائق لأبي عمر أحمد بن فرج عارض به كتاب الريرة لأبي محمد بن داود  
 رحمه الله تعالى الآن أبابكر انما أدخل مائة باب في كل باب مائة بيت وأبو عمر أو دما في باب  
 في كل باب مائة بيت ليس منها باب تكثر راسمه لأبي بكر ولم يورده في غير أندلس شيئا  
 وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد فبلغ الغاية وأقى الكتاب فردا في معناه ومنها كتاب  
 القشيبات من أشعار أهل الاندلس جمعه أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن الكناين  
 وهو حي بعد ومما يتعلق بذلك شرح أبي القاسم ابراهيم بن محمد الأقبلي لشعر المتنبي وهو  
 حسن جدا ومن الأخبار نوادر أحمد بن محمد بن موسى الرازي في أخبار ملوك الاندلس  
 وخدمتهم وغزواتهم ونيكاتهم وذلك كثير جدا وكتاب له في صفة قرطبة وخطوطها ومنازل  
 الأعيان بها على نحو ما بدأه ابن أبي طاهر في أخبار بغداد وذكر منار له في أبي جعفر  
 المنصور بها ونوادر في مائة قرأت منها أخبار عمر بن حفصون القائم بربذة وقائعه وسيرة  
 وحروبه وناريخ آخر في أخبار عبد الرحمن بن مروان الحليقي القائم بالخوف وفي أخبار بني  
 قيس والتجيبين وبني العلويل والشعر وقد رأيت من ذلك كتابا مائة في غاية الحسن وكتاب  
 مجسر في أخبار كثيرة في أخبار رية وحصونها وحروبها وفتحها وشعرها تأليف ابن  
 ابن سلمة بن إسحق اللبي وكتاب محمد بن الحرث النحشي في أخبار القصيدة بقرطبة وسائر  
 بلاد الاندلس وكتاب في أخبار الفقهائها وكتاب لأحمد بن محمد بن موسى في أنساب  
 مشاهير أهل الاندلس في خمسة أسفار مضممة من أحسن كتاب في الانساب وأوسعها  
 وكتاب قاسم بن أصبغ في الانساب في غاية الحسن والإيعاب والايجاز وكتابه في فضائل  
 بني أمية وكان من الثقة والجلالة بحيث اشهر أمره واقتصر ذكره ومنها كتب مؤلفة  
 في أصحاب المعاقلة والاحناد السنية بالاندلس ومنها كتب كثيرة جمعت فيها أخبار شعراء  
 الاندلس للمستقر رحمه الله تعالى رأيت منها أخبار شعراء البصرة في نحو عشرة أجزاء  
 ومنها كتاب الطوالع في أنساب أهل الاندلس ومنها كتاب التاريخ الكبير في أخبار

قوله ابن الحسن في نسخة ابن  
 الحسين اه

في سنة ١٠٤١ (١٠١٢)

أجل الأدب ما ألف في من واد من شأنه وغيره أسرار من أجل كتاب ألف  
في هذا المعنى وهو في الحاشية دلم معاروا لا كمال وكتاب المأثر العالم به في  
اس عاصم في سراسر في عام وأحار وكتاب الامن محمد عاصم القوي في طبقات  
الكاتب بالادب وكتاب سكن من بعد ذلك وكتاب أحمد من فخر في السنين والعاصم  
بالادب وأحارهم وكتاب احارها بالادب السنين من أجل وأما الف  
فكتب الورق في من وهي كتب حار وكتب محمد بن الحسن المدحجي  
أسعاد مارجة الله تعالى وهو المعروف باسم الكافي وهي كتب رصعة حار وكتب  
التصريف لاني الاسم خلف من عام الزهرازي وهذا ذكرنا وسأخذنا وثق طائفة  
بولق في الفات مع منه ولا أحسن القول والعلم في الطابع لصمد وكتب من الاسم  
في الحواصن والحرث والعاصم من أجل الكتب وأنها وأما الفطحة في رأب منها  
رسائل مجهول وصرفا وله بعد من يكون السرفط المعروف بالجماداة على عكس  
من هذا الصانع وأما رسائل أسعاد ما في عند الله محمد بن الحسن المدحجي في ذلك  
بحرود مدادوله وبأمة الحسن فانه الحود عليه المصنعة وأما الاددوا له منه لم سم  
لما في هذا العلم ماد ولا يحصاه والسائق اسما في غير الحسن من المعصر في المواقف  
فه من أهل بلد ما الا في سم من أهل بلد وكتب من أهل بلد ما في سم  
بذلك انه لم يولد في الا واصل من بلد وروح اس السهم وهما من أهل بلد وكذلك  
كتاب لاجد من مصر ما من بلد في ما وأما ذكرنا بالالف المسحقة فقد ذكر  
والتي يدخل تحت الاسم السبعة التي لا توفق عامل عالم الا في أحد هاتين اما في  
بمصر لم يسم الله أو ي فاص من اسمه أو ي من معان سرجه أو ي طول بمصر  
دون أن يتحلل من من معانه أو ي من سمعه أو ي من يحفظ ربه أو ي أخطاه  
صاحبه فله وأما بالالف الفصير عن من اس عاصم فلم يلفظ في ذكرها وهي  
عندنا من بالالف أهل بلد ما من أن يحفظ فلهما وأما علم الكلام فان لادنا  
وان كان لم تصادف بها المصوم ولا احفظ بها الصل في ذلك نصر فهم في هذا الباب  
هي على ككل حال عاصم ربه عه وقد كان منهم قوم يذهبون الى الاعمال بنظر  
على أصوله وليس في ما لف منهم جليل من اصن ويحيى من الجسم والمناجس موسى  
اس حذر وأحر الورق صاحب المظالم أحمد وكان دأبه الى الاعمال لا يستبدل ذلك ولما  
على مدحه الذي تحسرها من مذاهب أصحاب الحذب كتاب في هذا المعنى هو وان كان  
صغيرا حرم بل عدد الورق يرد على الناس زاد بسر فطعم الفائد لا بأسط انه  
المساع كاهار أسر ساعن الطويل حله واتصرفت في البراهن المحصنة من المقدمات  
الاضاح الرجعة الى جهاد الحسن ودينه العمل بالحق ولما دأبه بحصاه ما كسبه  
بها فادهم وبها ما سار في المنام وبها فادهم من صدره وبعي الله تعالى على ما به  
لم يصدقه فصد ما شاء قد كرها ولا أودا السبعة فسميها والمراد بها ما سار في وجهه وهو  
ولي العور وبها والي بالجماداة عليها ما كان به تعالى فسميها وحسن الله ريم الزك ل

وله من الكافي في نسخة  
بالكافي له

وبلدها هذا على بعده من ينبوع العلم ونأيه من محلة العلماء فقد ذكر ما من تأليف أهل  
 ما من ماب مثله اجناس والاهازو وديار مصر وديار بيعة واليمن والشام أعوز وجود  
 ذلك على قرب المسافة في هذه البلاد من العراق التي هي دار حجرة العهده وذويه ومهاد  
 المعارف وأربابها ونشأ إذا ذكرنا بالاجرب جعونة بن العمة الكلبي في الشعر لم يباه به  
 الاجرب او العزوق لكونه في عصرهما ولو انصف لاستشهد به فهو جار على مذهب  
 الاوائل لا على طريقة المحدثين واذا عينا بنقي بن مخلد لم نسايق به الا محمد بن اسمعيل  
 البخاري ومسلم بن الحجاج الميساوري وسليمان بن الاشعث السجستاني وأحمد بن  
 شبيب القسائي واذا ذكرنا قاسم بن محمد لم نباه به الا القفال ومحمد بن عيسى القرائي  
 وهو شريكهما في حجة المرق بن ابراهيم والتلدله واذا عتقنا عبد الله بن قاسم بن هلال  
 ومسلم بن سعد لم نضاربهما الا بالاحسن بن المغلس والحلال والديلماسي ورويم  
 ابن أحمد وقد شاركتهم عبد الله بن أبي سليمان وحبيته واذا أشرنا الى محمد بن عمرو بن لبابة  
 وعنه محمد بن عيسى وفصل بن سسله لم نسايطعهم الا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن  
 سحنون ومحمد بن عدوس واذا صرحتنا به كرمحمد بن يحيى الراعي وأبي عبد الله محمد بن  
 عاصم لم يقصر عن أكثر اصحاب محمد بن يزيد الميزد ولولم يكن لدا من شغل الشعراء الا  
 أحمد بن محمد بن دراج القسطلي لما تاسر عن شاور وشار وحبس والمتنبي فكيف ولنا معه  
 جعفر بن عثمان الحجاب وأحمد بن عبد الملك بن مروان وأغاب بن شعيب ومحمد بن نعيم  
 وأحمد بن فرح وعبد الملك بن سعيد المرادي وكل هؤلاء دخل باب جانبه وحسان مروح  
 الغزة وادام الملاءمة أحمد بن عبد الملك بن شهيد صديقنا صاحبنا وهو حق يعلم مبلغ سن  
 الاكتمال وله من المنصر في وجود البلاغة وشعابها مقدار يكاد ينطق فيه بلسان مركب  
 من لسان عمرو ومسلم ومحمد بن عبد الله بن حمزة في طريقة التي سلك فيها وان كالا لرضي  
 مذهبه في جماعة يكثر تعدادهم وقد انتهى ما اقتضاه خطيب الكاتب رحمه الله تعالى من  
 البيان ولم نتردد فيه اذ غلب فيه الامادة الصرورة الى ذكره لعلقه بجوابه والمجد لله الموفق  
 اعلمه والهادي الى المشرقة المزلقة منه والموصلة وصلى الله على محمد عبده ورسوله وعلى  
 آله وصحبه وسلم وشرّف وكرم انتهت الرسالة • وكتب الحافظ ابن حجر على هامش قوله فيها  
 وانما سكن على الكوفة خمسة أعوام وأشهر امانته صوابه أربعة أعوام انتهى • وقال  
 ابن سعيد بعد ذكر هذه الرسالة ما صورته رأيت أن أذيل ما ذكره الوزير الحافظ أبو محمد  
 ابن حزم من مفاسد أهل الاندلس بما حضرني والله تعالى ولي الاعلاء أما القرآن فن أجل  
 ما صنف في تفسيره كتاب الهداية الى بلوغ النهاية في نحو عشرة أسفار صنفه الامام العالم  
 الراشد أبو محمد مكي بن أبي طالب القرطبي وله كتاب تفسير اعراب القرآن وعدان غالب  
 في كتاب فرحة الانفس تأليف مكي المذكور فبلغها ٧٧٧ نالفا وكانت وفاته سنة ٤٣٧ هـ  
 ولاي محمد بن عطية القرطبي في تفسير القرآن الكتاب الكبير الذي اشتهر وطارد في الغرب  
 والشرق وصاحبه من فضلاء المائة السادسة وأما القرائي فليكن المذكور فيها كتاب  
 النبصرة وكتاب التيسير لابي عمرو والداني مشهور في أيدي الناس وأما الحديث فكان

قوله ابن عمرو في نسخة ابن عمر  
 ا

قوله سنة ٣٧ هـ في نسخة سبعة  
 ٤٧٤ هـ ا

بمصر في المائة السابعة الامام أبو الحسن علي بن الصالح النبطي - الساسي - عصر  
 مراكن وله في مصر معرفة ورحلة مصغرة والمه كتاب النهاية والاسرار في مصر  
 ومغنايه كان اسفل جميع امهات كتب الحديث المسموع وحذف المكرر وكتاب دروس  
 ابن حمار الاندلسي في جمع ما سمعه - كتاب - علم والجمادى والوطا والس والتساي  
 والترمدى - كتاب حليل مسموع في اذى الناس بالمسرى والمغرب - وكتاب الاسكام  
 لابي محمد عبد الحق الاسدي - مسموع ومداويل السرا - وهي اسكام كبرى واسكام صغرى  
 فصل وروى - وكتاب الجمع بين الحديثين للتمذى مسموع - وأما الفقه فالتكامل  
 المعتمد عليه الآن الذي سطر عليه اسم الكتاب عبد المالك - ساسي - بالاسكندرية  
 فكتاب التبت للتراجم السرخسي - وكتاب النهاية لابي الوليد وسد كان حليل  
 معظم - معده عليه عبد المالك - وكذلك كتاب التيسر للساجي - وأما اصول الدين وامرول  
 الفقه فلا امام ابي بكر بن العربي - الاسدي - من ذلك ما سمع كتاب العواصم والعواصم  
 المسجور وماندى الناس وله ما سمع عن هذا ولا في الوليد وسدي اصول الفقه ما به  
 بحصر المسموعين - وأما النوارح فكتاب ابن حسان الكبير المعروف بالمتن في نحو شمس  
 محمد واعمال كرام - مرم كتاب الفقه وهو في غير محله والحق يذكره أحبار عصر  
 وعنه فيها ما ساهده ومعه يعمل صاحب الخبر وقد دل عليه أبو الخاخ الساسي أحد  
 معاصريه ساوهو الآن ما في مصر - مصر - مائون - عبد سلطان ما تحب احصائه الف  
 وكان المنظر ابن الاطلس له نظرون المعروف بالمطهرى - فهو كتاب المتن في النكر  
 ومعه تاريخ على النسخ وهو من آداب كبرى - وتاريخ ابن صاحب الصلابة في الدولة  
 القوسية وذكر ابن غالب ابن اس الف مرقى الرباطي - له كتاب في أحبار دوله مدونه وأن  
 أما الحسن الساسي له كتاب في أحبار النسبة الساسية بالاندلس من سنة ٥٢٩  
 وروى على السمع وبلغ به سنة ٥٤٧ هـ وأما الساسم حلف بن كوال له كتاب في تاريخ  
 اصحاب الاندلس من فضها الى زمانه وأصاف الى ذلك ن أحبار وطنه وعبرها ما  
 في خاطره وله كتاب الصلة في تاريخ العلماء وللممدى فله حدود المصنف وقد دل  
 كتاب الصلة في عصر ما هذا النوع عداته من الانار التتبي صاحب كتاب سلطان  
 اخر به وذكرا من غالب أن الفقه أبا جعفر بن عبد الحق الحرشي النبطي له كتاب كبير  
 بداية من يد الطلبة الى أن انتهى في أحبار الاندلس الى دولة عبد المؤمن مال وفاربه  
 سنة ٥٦٥ هـ وأبو محمد بن مرم صاحب الرسالة المتقدمة الذكر له كتب جملة في التاريخ  
 من كتاب سطر العرب في نوارح الخلفاء وقد صنف ابوا الوليد بن ريدون - وكتاب  
 التيسر في حلفا ساسي أمه بالاندلس على مرمع كتاب التتبي في حلفا المسرى للمعز ودي  
 وللقاضي احمد الساسم صاعد بن أحمد الطلطي - كتاب العرب بأحبار علماء الامم من  
 العرب والعجم وكتاب ساج أحبار الامم وأبو عمر بن عبد الله له كتاب الفقه والامم  
 في معرفة أحبار العرب والعجم وعرب بن سعيد النبطي له كتاب اختصار تاريخ  
 الطبرى قدس عبدنا ساسي - وأصاف اليه تاريخ اخر به والاندرلس ولاجد

ابن سعد بن محمد بن عبد الله بن العياض كتاب العبر وكتاب أبي بكر الحسين بن محمد  
الزبيدي في أخبار النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس وكتاب القاسمي في الوليد بن  
القرظي في اخبار العلماء والشعراء وما يتعلق بذلك ولجني بن حكيم الغرالي تاريخ ابيه  
كله مع ما كان يصح أيضا بعده أبو طالب المتني من جزرة شقري التاريخ الذي أورد منه  
صاحب الذخيرة ما أورد وكتاب الذخيرة لابن بسام في حرية الادللس ليس هداما كان  
الاطاب في تعديلهما وهي كاذبل على حدائق ابن مروح وفي عصرها صنف الفتح كتاب  
القلائد وهو مملوء بلاغة والمهاجمة بين النكابين ذكرت عثمان آخر ولصاحب القلائد كتاب  
المطامح وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى يذكر فيها من الدين ذكرهم في القلائد ومن  
غيرهم الذين كانوا قبل عصرهم وكتاب سقط الجبان وسقط المرجان لابي عمرو بن الامام  
بعد النكابين المذكورين ذكر من أخلاقه وفضله من الفضلاء واستدرك من أدركه  
بعصره في بقية المائة السادسة ودليل عليه وان كان ذيلًا لقصير أبو بجر صفوان بن ادريس  
المرسي بكتاب زاد المسافر ذكر فيه جماعة من أدرك المائة السابعة وكتاب أبي محمد عبد  
الله بن ابراهيم الجباري المسمى بالمذهب في فصول المغرب صنفه بعد الذخيرة والقلائد من  
أول ما عثر الادللس الى عصره وشرح فيه عن مقصد النكابين الى ذكر الدلائل وخواصها  
مما يختص بعلم الجغرافيا وخطه بالتاريخ وتفنن الادب على ما هو مدكور في غيره هذا  
المكان ولم يصف في الادللس مثل كتابه ولذلك فصله المصنف له عند المائة بن سعد ودليل  
عليه ثم ذيل على ذلك انباء أحمد ومحمد بن موسى بن محمد ثم على بن موسى كاتب هذه  
النسخة وبكمل كتاب فلك الادب المحيط بجلى لسان العرب المحفوظ على كتابي المشرق  
في جلى المشرق والمغرب في جلى المغرب فكيف الادللس في هذا الشأن تصيف هذا  
النكابين سنة ١١٥٠ سنة آخرها سنة ٦٤٥ وقد احتوى على جميع  
ما يذكره ويحاضر به من دون الادب الحمارة على جهد الطاقة في شرق وغرب  
على النوع الذي هو مدكور في غيره هذا الموضع ومن أغفلت التنبيه على عصره وغير ذلك  
من المصنفين المتقدمين الذكر فليطلب الملقم منهم في مكانه المنسوب اليه كابن بسام  
في شتمتين والفتح في اشيئيلة وابن الامام في استبحر الجباري في وادي الحارة \* وأما  
ما جاء من دون فصول الادب في كتاب سراج الادب لابي عبد الله بن أبي الخطاب  
الشقوري رئيس كتاب الادللس صنفه على منزع كتاب النوادر لابي علي \* وذكر الادب  
للعصري \* وكتاب واجب الادب لوالدي موسى بن محمد بن سعد واسمه يعني عن الراديه  
وكتاب اللات لابي عبيد الكرى \* علي كتاب الامالي لابي علي البغدادي \* عبيد  
في الادب وكذلك كتاب الاقتصاب في شرح أدب الكتاب لابي محمد بن السيد  
الطلبوسي \* وأما شرح سقط الريد فهو الغاية ويكتفي ذكره عند أبواب هذه الشأن  
وشاؤهم عليه وشروح أبي الجراح الاعلم شعر المتني والمجاسة وغير ذلك وشبهه \* وأما  
كتب النحويين الادللس من الشروح على الجلى ما يطول ذكره منها شرح ابن جروف  
ومها شرح الرندي ومنها شرح شيخنا أبي الحسن بن عصفور والاشيلي \* واليه انتهت علوم

زاد المسافر وكتاب الحمال في صفحه ١

قوله وأما ما جاء الخ في سنة  
وأما الكتب التي في وسون  
الادب فيها كتاب سراج الادب  
الخ  
يألي ص

الحو وعلية الاساله الاتى من السرى والمعروف وبدأ سله نافر به مكاتب المارون  
 فى العو قلى بالحق ن كل جهه وطار بمناج الاعماط ولسهناى فى القوس  
 كتاب الوطاع على المروله وهو مسطور ولاى السند وان الطراو والسلم فى ن  
 التمسدات فى التروما هو مسطور وعند أصحاب هذا الشأن معه عدله ولاى الحسن بن  
 سروف سرح مسطور فى كتاب مسوره • وأما كتب علم الجغرافيا فكفى فى ذلك كتاب  
 المسالك والممالك فى عهد الأكرى الأولى وكتب معجم ما استبحر من الداع  
 والاماكى وفى كتاب المسبب للمبارى فى هذا الشأن وينيلنا علمه فى هذا الكتاب الخارج  
 ما جمع ريد الأولى والآسرس • وأما كتب علم المورسقى وكتاب اى بكر من ناحيه  
 العربانى فى ذلك منه كصانه وهو فى العرب عرله اى نصر الصارنى تالمسرى والمه سبب  
 الاصلان المفسره بالاندى الى عليها الاعساد ولهى المصحح المرسى كتاب الاعاى  
 الاندى • على مرغ الاعاى فى الفرح وهو من ادرك المسأله الساعه • وأما كتب  
 الطب فالمسور أبدي الساس الاتى فى المعبر وقد سار أوصافى المسرى ليله كتاب  
 السرى يد المالكى اى العلى من رهر وله كتاب الاعاده انصام مسور مسطه فى المعبر  
 والمسرى ولاى العلى من الروم الاسدى ن علما عصرنا يبدى الشأن كتاب فى الادويه  
 المفرد وقد جمع أبو محمد المالى الساكى الاتى ماهر مصر كتاب فى هذا الشأن مسر  
 عليه ما جمع به صدر علمه من دسابع الادويه المفرد ككتاب العاقى وكتاب الزهراوى  
 وكتاب السرى من الادويه الصغرى وغيرها وصطبه على حروف المعجم وهو المهابه  
 فى عهد • وأما كتب الفلسفه فاماهاى عصرنا أبو الوليد بن رشد الرطبى وله فيها  
 دسابع متجه هالما رأى اعراف مسطور بنى عهد المورسقى عن هذا العلم وصعدت ما  
 وكذلك اس حذب الذى وله المأمور من المصور والمدكور على هذا العلم فاستبد وهو علم  
 محبوب بالاندى لانس طبع صاحبها اظهار فذلك على بصاه • وأما كتب التفسير  
 فلاس ريد الأصعب الرطبى منه دسابع وكان مختصا بالمفسر من الباصر المروانى وله  
 الف كتاب بفصل الامان وصالح الاندان وفه من دسابع ماول السمرقانى على  
 ذلك ما سبب من عهد وهو ربه وكان طبرى الاندى فى عصرنا قد سأل  
 بالصدى فى هذا الشأن الا ان احل ذلك كانوا • وه الى الزيدى منه ساعكاه على  
 هذا الشأن كان لا يظهر سباعا نصف م قال اس عهد آخرى والذى قال كتب يوما  
 فى مجلس صاحب سده اى يحيى بن أبى زكريا بن راسرى عهد المورسقى بن اى الوليد  
 السعدى ومن اى يحيى بن الملم الطهى راعى الى صلب بن النرس فقال السعدى  
 لولا الاندى لم يذكروا العدو ولا سارعه فمسله ولولا الوفر للجلس لعل ما علم  
 فقال الامير ابوعبى آرس ان ول كوف أهل رفاعوا واكمل بر كم بر رسال حاسه  
 فقال الامير والله ما اردت غير هذا فطهرى وجهه انه أراد ذلك سال اس المعلم • وفى هذا  
 وما المالك والفصل الا من العدو دال الا بالراى عدى ان دال كل واحد مسكا  
 رساله فى نص لى فالكلام هادى طول وعمره ما عا وأرحوا اذا احلها لى فكر كما يصدر

(رسالة الشقي)

عسكاً ما يحسن تحبده ففعل ذلك فكاتب رسالة الشقي - الحمد لله الذي جعل ابن بحر  
مالاندلس أن يتكلم بلهذه ويطلب ما شاء فلا يجد من يعترض عليه ولا من يشبه  
أدلائق الهماريا مسلم ولا لوجه المعيم يقيم

وقد وجدت مكان القول دامة \* فان وجدت لساناً فاقاقل

أجده على أن جعل من أشأته وحداي بأن كت من أظهرته فامتدني العرجاني  
وأعاني على القصائل كرم طباخي وأصلي على سيدنا محمد بن عبد الكريم وعلى آله وصحبه

الأكربين وأسلم تسليداً أما بعد فانه سئل مني سائلاً وملائني فارغاً فخرجت عن حقي  
في الاغصاء مكرهاً الى الجية والاباء منازع في فصل الاندلس أراد أن يشرق الاجماع

وبأني عالم بقله النواظر والاسماع اذن رأي ومن سمع لا يجوز عنده ذلك ولا يصله  
من نادى في تلك المسالك رام أن يخل بر العدو على ر الاندلس فرام أن يفصل على العين

اليسار ويقول اللسل أصواً من الهمار فياجب كيف قابل العواي بالراجاج وصادم  
الصفاة بالراجاج فيامن في غير ضرم ورام صيد البراة بالرخم كيف تكثر عابجه الله

قليلاً وتعدو بحسبك الله إن يكثر ذليلاً ما هذه المباشرة التي لا تجوز كيف تبدى أمام  
القناة الجوز مل العيون الى وجهه من غيل واستبحر الاسماع الى حديث من قصي

لشستان ما بين اليريد بن المدي \* يريد سليم والاعز بن حاتم

افن حياك أيتها العزدي بالحبيب المترين بالطلق المتحب الى العواي بالمشيب المنصب ابن  
عرب عتاك وكبت نكص على عقبه فهمك وملك أبلغت العصية من قلبك أن تطمس

على نوري بصرك ولولك أماً قولك اللؤلؤ ما فقد كان اللؤلؤ ما أيضاً وما نحن الا كمال  
الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساءه ويوم نسر

ان كان الآن كرمي جميع بلاد المغرب عدك بخلافه بن عبد المؤمن أدامها الله تعالى  
فقد كان عندنا بخلافه القرشيين الذين يقول فيهم مشرقهم

والى من قوم كرام أعز \* لا قدمهم صيغت رؤس المناير  
خلات في الاملا في الشر كفاة \* بهم واليه هم حر كل مصائر

ويقول مغربهم

ألسنا بنى مروان كيف تبدت \* بنا الحال أودارت علينا الدوائر

اذا ولد المولود ما تبدت \* له الارض واعتزت اليه المناير

وقد نشأ في ملتهم من الصلا والشعراء ما شتهر في الآفاق وصارت أثبت في صحائف  
الايام في أعناق الحمام من الاطواق

وسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر

ولم تزل ملوكهم في الاتساق كما قبل

ان الخلافة فيكم لم تزل نسقا \* كالعقد منقوضه فيه فرائد

الى أن حكم الله نثر ملكهم وذهب ملكهم فذهوا وذهبت أخبارهم ودرسوا

مصحف كبريتي  
الشاعر



ودرست آمارهم  
 جمال دی الارض كانوا في الدنيا وهم \* بعد الممات جمال النكب والسر  
 فيكم مكرمه أمالوها وكم غير أمالوها  
 واما المرحمت بعد \* فكن حذبا حسنا ونجى  
 وكان من حسبات ملكهم ان صوروا في عامر وما اذرا الذي بلغ في الاد الصاري عازرا  
 الى البحر الاحمر ولم يرلأعرا في لردهم \* والمسلمين ولم يرح في حيس الهرول وعمره  
 الاسكندر ولما في حبه كس على قدر  
 آ نار نسل عن أو صافه \* حتى كابل بالعبان را  
 بالله لاناى الزمان عمله \* أذا ولا حتى العور صوا  
 وقد دل به من الاداح والبل من النكب ما ععب وعاب حتى قصد من بعداد وعم  
 حبره وستر افاصبي البلاد واما نار بعدا تتسار هذا الطام مولود الطوام وبردوا  
 في البلاد كان في بصرهم اجتماع على السلم لصلال العباداد واسون العباد  
 وساروا في الموبه على المصوروا ناوم لما كان أعظم ما هاهم الاقول العالم اللارى  
 عبدالملك القلاى والساعر القلاى حتى بالملك القلاى وليس منهم الا بدل وسعه  
 في المكارم ونهب الاداح وما ر مالن طول اللهه ر سام وقد ععب ما كان  
 من القسان العامر به شهاده ومندرو حبران وه س عن الخول العر سه وعباد و  
 صمادح وسوالافطس ودى اللون وهو دكل هم قد حلدقه من الاداح  
 ما لومدح به المثل لصار أصوان الصباح ولم يرلأعرا سهادى منهم ما دى النوا م  
 من الرابض وبصلقى والههم وكمه الرابض حتى ان أحد سمرامهم لمع به مارآ  
 من صافهم في أمدا حنه ان حلب ان لرح أحداهمهم معه لالاعابه يساروان  
 المعصده سعاد على ما السهر من مطوبه واهراط حبه كفه أن عده به قصد فاقى حتى  
 بعبطه ماسرطه في سبه و اعظم ما نككى من المكارم التي لم يسمع لها أحسان أنا  
 غالب اللجوى أنف كما نافد له شهاده العامرى ملك داسه القند شار ومركوما  
 وكساعلى ان يصعب النكب ما به ولم يسل ذلك أنواله وقال كتاب الصه لنسمع به  
 الناس واحلد ههمى اعمل في صدر اسم عبرى واسرف العبره لافعل ذلك بلالغ  
 هذا شهاده الحسن اسم ههمه وأص ماله العطا وقال هو في حل من أن يذكرنى  
 فيه لايصد عن عرصه وان كان كل لول الادلس الما روون عاوله الطوام وحدثا عوا  
 في لا الحصر فاقى أحص منهم عى اد كما قال الله تعالى فيه ما فاكهه وتكل ورمال  
 فان الانام لم يرلأعرا كعباد وكان لهم من الحولى الادب مالم ربه وسجدان حل  
 وكلاهم وهم ورووا ودهم صدور اى بلاعى العظم والبر مسار كنى ووالعلم  
 وآ نارهم مذ كوره وأخبارهم مشهور وقد حلدوا من المكارم النامه ما هو مبردد  
 في ألسن الخاصة والعامة والله الامتدلى عن شعرون حبل خدمه المدعو المهديه  
 انه وبالحاجب ام فصالح البرع والطفى أم وسع من ماسه الذى لولا لوسط اس

عماد لثراء الاندلس في مدحه ما أجروا له ذكرا ولا رفعوا الملكة قدرا وبعد ما ذكره  
بوساطة المعتقدين عماد فان المعتقد قال له وقد أنشدوه أبيهم أمير المسلمين ما قاله قال لا أعلم  
ولكنهم يظنون الخبير ولما انصرف عن المعتقد الى حاضرة ملكه كتب له المعتقد رسالة فيها  
ينتم وبشأنها التت جواشما • ثوبا اليكم ولا جفت ما تبنا  
حالت لثقتكم أياما فعدت • سودا وكنت بكم يضال باليا  
فلما قرئ عليه هذان البيتان قال للقارئ يطلب منا جوارى سودا وبشأنها قال لا يا مولانا  
ما أراد الآن لي له كان يقرب أمير المسلمين شهابا لان ليالي السرور يرضعها دنياه بعد  
لئلا لان ليالي المزن ليال سود فقال والله جيد اكتب له في جوابه ان دموعا تجري عليه  
ورؤسنا فوجعنا من بعده فليت العباس بن الاحنف قد عاش حتى يعلم من هذا الصاغل  
رقة الشوق

ولا تنكرن مهمما رأيت مقدما • على حجر بغلا دهم تاسب

فامكنوا فلولاه الدولة لما كان اليكم على السامن صولة

وان الورد يقطف من قتاد • وان المار تقيس من رماد

وانك ان تعرضت للمناصلة بالعلماء فأخبرني هل لكم في الفقه مثل عبد الملك بن حبيب  
الذي يعمل بأقواله الى الآن ومثل أبي الوليد الباجي ومثل أبي بكر بن العربي ومثل  
أبي الوليد بن رشد ولا كبير مثل أبي الوليد بن رشد الاصغر وهو ان اكبر نجوم الاسلام  
ومصايح شعر رمة محمد عليه السلام وهل لكم في الخط مثل أبي محمد بن حرم الذي زهد  
في الوزارة والمال ومال الى رتبة العلم وراها فوق كل رتبة وقال وقد احترقت كشمه  
دعوني من اسراق رق وككاغند • وقولوا به لم كي يرى الداس من يدرى  
فان شبرقوا القرطاس لا شبرقوا الذي • قصمته القرطاس اذهوق صعدرى

ومثل أبي عمار بن عبد البر صاحب الاستيعاب والتهذيب ومثل أبي بكر بن محمد حاطع  
الاندلس في هذه الدولة وهل لكم في حفاظ اللة كابن سيدة صاحب كتاب المحكم  
وكتاب السمار العالم الذي ان أعنى الله بصرمها أعنى بصيرته وهل لكم في النحو مثل  
أبي محمد بن السيد وقصاينه ومثل ابن الطراوة ومثل أبي علي الشاويين الذي بين أطوارهما  
الآن وقد سار في المغارب والمشارق ذكره وهل لكم في علم الحنون والعلمسة كتاب باجة  
وهل لكم في علم الجورم والمهندسة والعلمسة ملاك كالمقتدر بن هود صاحب سر قسطة  
فانه كان في دلالية • وهل لكم في الطب مثل ابن طفيل صاحب رسالة في بن بطلان  
المقستم في علم الفلسفة ومثل في زهر أبي الملاء ثم ابنه عبد الملائك ثم ابنه بكر فلانة على  
نسق وهل لكم في علم التاريخ كابن حيان صاحب المني والمقتبس وهل عندكم في رؤساء  
علم الادب مثل أبي عبيد بن عبد ربه صاحب العقد وهل لكم في الاعساء بطلدما تر  
فصلاء اقلبه والاجتهاد في حشد محاسنهم مثل ابن بسام صاحب الدخيرة وهب انه كان  
يكون لكم مثله فامتنع الكيسة في البيت الفارع وهل لكم في بلاغة الشعر كالشيخ  
ابن عبيد الله الذي اسدح روع وان ذم وضع وقد ظهر له من ذلك في كتاب الفلا

ما هو أعدل ساعد ومن اس أى الحاصل فى ترجمه ومن أى الحسن من س ما لك الذى  
من أظهروا الآن فى حقه وهل لكم فى العزم من المعبد من عادى قوله  
ولسبب الدمار أنما فعله • نواب سوار من معطف المهر  
نصب مردعا من منى ما سمع • فما حسن ما بين الكمام عن الزهر  
وقوله فى آية

من مع حب الاكف مسدنا • وبعد ذلك بلوى وهو بعدن  
لهد كل حمار سبيلها • لولا ذهابها لقلنا انما الظر

ومن الراسى فى قوله

مروا بنا أملا • من مع سعاد • ها وهوا ما روى أى ٢ عاد  
لا عروا من رادى وسدى مروهم • روى ما نذكره الصادى

وهل لكم من ألف فى دون الادب • كما بان عوماه شغل من المنظر من الاطلس  
مات منا ومن لم يسله الحروب ولا الملك • من همه الادب • وهل لكم من الورى بل  
من عمارى قصده الى سارت أسرد من منى وأحب الى الاصطلاح من لنا حب ومن  
الى بها

أعرب رجل من روم ملوكهم • لما رأوا العصى منى معرا  
وصعب درعل من دما كاهم • لما رأوا الحسن منى اجرا

ومن اس ريدونى قصده الى لم لمع طولها الى اتسب ارى منها وحي الى ولها  
كناشام من والوصل بانها • والسعد قد عمن من احسان واسنا  
مران فى حاطر الطمان كنها • حى نكا لسان الصبح مسنا  
وهل لكم من السعرا من اس وهو منى منى المعبد من عاد وامامه العرض  
من اس حسن المعبد منى المعنى

اد اطعن منى العيون شطر • اثاب بها فى المظى وراى

فاحل

من سادع اس الحسن فاعنا • حمدنا نظاما ولها مع النما  
منها عينا من روى • نابل روى سعر لناها

وهل لكم منى ساعرا لاندلس من دراج الذى قاله العالى هو انما صمغ الادب  
كل منى منى السام الذى ان دح المولود قال لى قوله

ألم تعلمى ان السوا هو السوا • وأن سوب العارس منى  
وان حلى من المالك منى • اراكمها أن الحرا خط منى

مخوفى طول السعارواه • منى كعب العامرى منى  
مخبر الهدى والدى منى كل منى • وليس على لالهلال منى

مرفع عاهه من عمن ونعرب • منى لاف فى العلاء ونور  
منى منى منى لراع • ونسب منى الخطب وهو كبر

ولما نوافوا للسلام ورددت \* عن الشمس في أفق الشروق ستور  
وقد قام من زرق الاسنة دونها \* صدوف ومن يصع السيوف سطور  
وأطاعة الرحمن كيف اعترازاها \* وآيات صنع الله كيف تسير  
وكيف استوى بالبر والبحر مجلس \* وقام بعبد الراسيات سرير  
فخاؤها لا والقلوب خوافق \* وولوا بقاء والسواطير صرور  
يقولون والاجلال يخرس السنأ \* وحارت عيون ملاها وصدور  
لقد حاط أعلام الهدى بك حائط \* وقدر فيك المكرمات قدير  
وأنا أقسم بما حارته هذه الايات \* لو سمع هذا المدح سيد بني جلدان  
لسأله عن مدح شاعره الذي ساد كل شاعر \* ورأى أن هذه الطريقة أولى بمدح المولود  
من كل ما تمعن فيه كل باطم وفائر \* وان ذكر الغربة عن الإوطان ومكابدة نواب الزمان  
قال

قال وقد منح الفراق مدا معنا \* بمدامع وثرائب بثرائب  
أنف - سرق حتى يسرل غربة \* كم تحس للأيام نمسة ما هي  
واثن جيت عليك ترعة راحل \* فابا الزعيم لها بفرحة آيب  
هل أبصرت عينا البدر طالعا \* في الأفق الامس هلال غارب

وان شئت قال

لمساقل من سورس قد شيدت \* أيدي الربيع بناء هافوق القصب  
شرفاتها من فضة وسجاتها \* حول الأمير لهم سيوف من ذهب  
وهل من شعرائكم من تعرض لذكر العفة فاستبطل ما يكره السحر وطيب به الهم  
وهو أبو عمرو بن فرح في قوله

وطاعة الوصال عفت عنها \* وما الشيطان فيها بالمطاع  
بدت في الليل سافرة فباتت \* دليلى الليل سافرة القناع  
وما من لحظة الا وفيها \* الحق القلوب لها دواعي  
فلكت النهى حجاب شوقي \* لا جرى في العفاف على طاعي  
وبت بهم اميت السقب يطما \* فيمنعه العكام من الرصاع  
كذلك الروض ما فيه لمثلي \* سوى نظير وشم من متاع  
ولست من السوانم مهملات \* فاتخذ الرياض من المراعي

وهل بلغ أحد من مشهري شعرائكم أن يقول مثل قول أبي جعفر الامام  
عارض أقل في جنح الدجا \* يهادى كتهادي ذي الوجا  
بددت ربح الجيبا لؤلؤه \* فانبرى وقد هبها سر ج  
ومثل قول أبي حفص بن برد

وكان الليل حين لوى \* ذاهبا والصبح قد لاسا  
كله سودا أو حرقها \* عامدا أسرج مصباحا

وهل مسكهم من ومن ماعنده الحجر والحجر على الوضوء على دول السرب الطلق  
أصبح ساءوهو معريا • وبذ الساقى المحي مسرفا  
واذا ما عرفت منى حسه • ترك في المخدمه من سقا  
عمل هند القدر فطابق اللسان ويخرج على كل انسان وهل مسكهم من عمداى دول  
امرى القدر

عوى الله بعد ما نام أكلها • سقوحات الما حال على حال  
فاحسبه احسان السهم لحيه الارهاق وصله نطق اسلمت السهم لحيه  
طل الاحصار فطعمه نطق اسلمت بالارواح وسمى في الاذيتاح عن سرب الراح وهو  
اسم يهدى قوله

ولم تزل من مكر • ونام وما ساء من الخرس  
دعوى الله على فربه • دعوته منى دورى ما لمضى  
أدب الله دين الكرى • وأهو الله منى النقص  
أهل منه سانس الطلى • وارثه منى سواد اللعس  
فدنه لللقى ما عجا • الى أن دسم نعر العلس

وذكرناول هند القدر اس اى ر نعه على عظم قدره وندمه معارض الصبل بالهيا  
وهال العذب بالرعان • قال ولد سك

ووصف عى القدر أكلت ساء السحاب وركى • نه الهوم يور  
وانا قسم لورا راجل • ونه لكل الطب في الرماز من هذا الاوروار كى المص للهمون  
لكنه ان اسأ شافه نأ حسن فى قوله

قال لنداء ما حجة • فأت اذا ما جمع الماهر  
واسدعا عسا كسوط اللى • المله لانا ولا واس

وقدر محمد من سمر أفسد سراسا المتأخر من عصر المخدمين قدرا حيث قيل السبي الى  
محمو منه عقال ولد لمزل ولمعل هذا ما عى أى مسكهم وصله ما ن أى دقون

وراءهم والسهم منى لاوى • وروها ساءودر الدجى يرى  
مقا كعسى ساء الصخرى الدجى • وطورا كى ر السهم على النور  
معارف الآفاد حوز فاعرف • مخدمها واراف رى رالاف  
عنايت بالتفصيل آمارس عبا • كما عسى فارى اسرف السطر  
صم او اللسل قد نام والهورى • منى العصى والحصى والندى  
أعانه ساءودر والتم ناره • الى أن دعسا لادوى راية القدر  
فصص عسودا للهانى يسا • فالحله العدر وار كى ساءه العفر

وهل مسكهم من هذا الاحسان فاطاق لانه الكرمال وهو اى اللامه

مضى وأخلى حمر ما اسعهم • على الدهر الاوامب معاما  
أراسوا حاسى م بلو بالمدى • فلم أقطع من اوسهم طمرا

ومن يقول وقد قطع عنه مدوحيه ما هكتان بعد اذ منه من الاحسان فتقابل ذلك بقطع  
مدحه له فبانه انه عتبه على ذلك وهو ابن وضاح

هل كنت الاطامرا بنشائكم \* في دوح مجدكم أقوم وأقعد  
ان تملوني ريشكم وتقصوا \* عني طلائكم فكيف أعزذ

وهل منكم شاعر رأى الناصر قد صعدوا من سماع تشبيه الشعر بالافاح وتشبيه الزهر  
بالنجوم وتشبيه الحدود بالشفائى فتلف ذلك في أن يأتي به في مغز بصير خلقه في الاسماع  
بديدا وكأله في الافكار بديدا فاغراب أحسن اغراب واعرب عن فهمه بحسن  
تجديله أبل اغراب وهو اس الرقاق

وأغبطاف بالأكوس صحا \* وسبها والصاح قد وصحا  
والروض أهدى لاشفاقه \* وآسسه العبرى قد نفعها  
قلنا وأين الافاح قال لنا \* أودعته ثمر من سقى القدحا  
فطل ساق المدام يجعدهما \* قال فلما تبسم انفضها

وقال

أدراهما على الروض الممدى \* وحكم الصبح في الظلام ماضى  
وكأس الراح تنظر عن حساب \* يتوب لنا عن الخلق المراض  
وما غربت نجوم الافق اسكن \* نقل من السماء الى الرياض

وقال

ورياض من الشقائق أضحت \* يتهادى بها نسيم الرياح  
زرتها والغمام يجلس منها \* زهرات تزوق لون الراح  
قلت مادنيها وقبال يجيسا \* سرقت حرة الحدود والملاح

فانظر كيف زاحمهم هذا الاحتيال المتهرعين وكيف سابق هذا اللط المبتدعين وهل  
منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فاتمى الى غاية المسدات وفضح  
كل من طمع بعده في اللعاق وهو ابواسحق بن خفاجة القائل

وعشى أنس أصبحت نشوة \* فيها يهيم سد مخفي ويدمت  
خلعت على بها الاراكظ لها \* والفص يصفي والجمام يحدث  
والشمس تنجف للغروب مريضة \* والرعد يرقى والعمامة تنمت

والقائل

لله نهم سار سال في بطحاء \* أشهى ورودا من لى الحناء  
منعطف مثل السوار كأنه \* والرهس يكفه مجر سماء  
قد رقت حتى طق قرصا مرغا \* من فضة في ردة خضراء  
وغدت تنجف به العصون كاما \* هذب تنجف عقه زرقاء  
ولما ما عا طبت فيه مدامة \* صفراء تنصب أيدي التدماء  
والريح تعبت بالغصون وقد حرى \* ذهب الاصيل على بلين الماء

قوله وسبها هكذا في النسخ  
ولم أجده بمعنى الشرب  
لا في القاموس ولا في الصحاح  
فأعمل الاولى أن يقول بدله  
حسوت الخ ويجزواه



ولا تنكح لرويته صابا • تفص به الحديقة والسادام  
 فان الروض ملتئم الى أن • توافيه فيخط الاتمام  
 وهل منكم من تغزل في غلام حائل بمثل قول الرصافي  
 قالوا وقد أكثرنا في حبه عذى • لو لم تهم بهذا القدره بتذل  
 فقلت لو كان أمرى في الصباية • لا خترت ذلك ولكن ليس ذلكنى  
 علمته حبي الثغر عاطره • حلوا لى ساسر الاجقان والمقل  
 غزير لم تزل في الغزل جائلة • بنائه جولان الفكر في الغزل  
 جسدان تلعب بالحوالك أعله • على السدى لعب الايام بالاجل  
 نعم انك به أو غصبا يا غصه • تحب الطي في أمرك محتبيل  
 ومثل قوله في تغلب مسكة الظلام على خلوق الاصيل

وعشى رائق مطره • قد قطعناه على صرف الشمول  
 وكان الشمس في انشائه • ألمقت بالارض خذا للنزول  
 والهباز رفع أديال الربا • ويحيى الجوق كالم - رالصقيل  
 حبذا منزلنا معتقا • حيث لا يطر قما غير الهديل  
 طائر شاد وغصن من • والذي تشرب صهباء الاصيل

وهل منكم من يقول في موشح • يا بجزء هذا المعنى

وردا الاصيل تطويه كف الظلام

وهو أبو القاسم بن المرص • وهل منكم من وصف غلاما جميل الصورة راقصا بمثل قول  
 ابن شروف

ومزج الحركات يلعب بالتهى • لبس المحاسن عند خلع لباسه  
 متأودا كالغصن وسط رياضه • متلعبا كاللحي عند كسائه  
 بالعدل ياب مدبرا أو مقبلا • كالدهر يلعب كيف شاء بنائه  
 ويضم للقدي من منه راسه • كالسيف ضم ذبابه لرياسه

وهل منكم من وصف خالبا حسن من قول النشار

ألقا على كافي بحبي • متى من حبه أرجو سراحا  
 وبين الحد والشهتين خال • كرنجى أتى روصا صابا  
 تحير في جفاء وليس يدري • أيحى الورد أم يحى الاقاسا

وهل منكم الذى اهتدى الى معنى في لثم وردة الحد وورشف رضاب الثغر لم يتداليه أحد  
 غيره وهو أبو الحسن بن سلام المصنف في قوله

لما طفرت باليلة من وصله • والصب غير الوصل لا يشفيه  
 أنفجت وردة خذت بقمصى • وطفقت أرشف ما هاهنا فيه

وهل منكم من هجاء غير النطق بأقذاع فباع ما لم يبلغه المقذع وهو الخزومي في قوله  
 يود عيسى نزول عيسى • عساء من دائره ربح



و وضع الذئب منه عَصْر • لا رضى منه المسح

ولما أمدع أى أفساد مدع فقال

يا فارس الحمل ولا فارس • الأعلى من - واد الخصى

ردت على موسى وآتاه • بصر الما وبكى الصا

و دخل مسكمن مدح معنى قطع به الهامه من المدح • له الى الهما فصاح به الما من الدم  
وهو النكى في قوله مادنا

فوم لهم سرف الغلاى • وادنا من المويه همهم

لما حوروا اشرار كل قصده • علب الهما علبهم فلهوا

وي قوله هاجنا

ان المراط ما حل سوله • فكسه بعاله سكرهم

الوجه منه محقق الصبح • نأه وهو من آله سلم

و دخل مسكمن هجا اسرا المعنى عمل قول أى العباس من - واد الاسدى

ما طله أدب فصاح حبه • فالكل بها ان تقرب منج

أنسب السرا عن ر • مها رمق دة الهامه فوج

سرت امارورق في طه • مال ما حدى دة الرخ

وكأنا انسام املاها • فدحاف من عرق فقل عخ

و دخل مسكمن من حصر ج عدوله حاد بلنا هله معه من الحروا ما هها راحه سودا دها  
جر فقال له المسود الد كور ان كسب ساعراه لى هذه فقال اربحوا ولا هوا من غير

سأسكو الى الد زمان أمر وساحه • بردت دوت حاله الآون أحم

نصب بها عن السداه حسا • عورت في حج من السلسل مظالم

ويحصد أنوار الهما بلوهم • كتاب حرد حاد حيدهم

و دخل مسكمن قال اماصل جميع منه و من ماضى وهو اوجه معر الذى

ايه الناصل الذى قد خداني • يتو من قد حده ما حصار

رأته ما بوحارا • لولا رل بهم هدى لسار

أى برن أهاد اى عمام • وصباح أذى لىو همار

و ادا ما عدا السسم دللى • لم تحلى الاعلى الارهار

و دخل مسكمن أعمى قال فى دهاب نصر وسواد ستر وهو الظلم على

أما السبب من الانام فى رطى • حتى بصار فمعا من وطسرى

ولا نص من سواد المعى صاحبها • حتى سكر على ما طل فى السحر

و دخل مسكمن الذى طار فى سارى الارض ومعارفها وهوا انما سم محمد من هانى الذلى

معك لكم ربح الخلد بعسر • وأتم فلو الصباح المسعر

وسم عسر الوانع ماها • بالنصر من ورى الخلد الا حصر

و دعت فامع فى الصوم ولولا طاولها لاسدتها • اعلم احسن ماضى فى معانها

وحل منكم من قال في الزهد مثل قول أبي وهب العباسي "القرطبي"  
 أمانى حالى التى قدرانى \* ان تأملت أحسن الناس حالا  
 منى حيث شئت من مستقر الارض أسقى من المياه رلا لا  
 ليسى كسوة أخاف عليها \* من مغير وان ترى لى مالا  
 أجعل الساعد اليمين وسادى \* ثم أننى اذا انقلبى الشمالا  
 ليس لى والد ولا مولاود \* لا ولا حرت منذ عقلت عيالا  
 قد تلذذت حقة بامور \* فتأملت فكتبت خيالاً  
 ومثل قول أبي محمد عمدا لله بن العسال الطليطلى

انظر الدنيا فان أبصرتها شسباً يديم  
 فأغدمتها فى أمان \* ان يساعذك النعيم  
 واذا أبصرتها من عك على كره تهم  
 فاسل عنها واطرحها \* وارحل حيث تقم

وهل نشأ عندكم من النساء مثل ولادة المرويسة التى تقول مداعبة للوزير ابن زيدون  
 وكان له غلام اسمه على

مالا بن زيدون على فضله \* يفتابى ظلماً ولا ذنب لى  
 يطر فى شررا اذا جثته \* كما عا جثت لا خصى على

ومثل زنب بنت زياد المؤدب الوادى أشبهه التى تقول

ولما أبى الواشون الافراقنا \* وما لهم عندي وعندك من نار  
 وشنوا على أسمعنا كل غارة \* وقل سماتى عند ذلك وأنصارى  
 غزوهم من مقاتل وأدمى \* ومن نفسى بالسيف والماء والنار

وأنا أخبهم هذه القطع المخيرة بقول أبي بكر بن بقي "ليكون الختام مسكاً

عاطية والليل يسحب ذيله \* صمها كالمسك القتيق لياشق  
 وضمة صم الكمي لسيقه \* وذو بناء سماتى فى عاتق  
 حق ادا مالت به سنة الكرى \* زحرجته شياً وكان معانق  
 باعده عن أضلع تشبته \* كيلا يشام على وساد خافق  
 ويقول القاضى أبي حفص بن عمر القرطبي

هم نظروا الواحطها فها ماوا \* وتشرب لب شارهم المدام  
 يحاف الناس مقتلها سواها \* أيدع ر قلب حامله الحسام  
 سما طر فى البها وهو بال \* وتحت الشمس يسكب الغمام  
 وأذ كرفها فأنوح وجدا \* على الاغصان تشدب الحمام  
 وأعقب يهيا فى الصدر غما \* اذا غربت ذكاء أنى الطلام

وبقوله أيضاً

لها ردف تعلق فى لطيف \* وذلك الردف لى ولها طالوم

بعدى اذا وجب كبره \* وبعثها اذا راسه بصره  
وقد اطلب على النظم على اى اصعب عن الاستدلال على الهار بالصرح وانه  
الاما احسن من ساعركم الذى سألون به ساعرا من ذكر لا أعرف لكم أسود كرا  
وأصعب ساعرا من اى العاس الخراوى وأولى لكم أن تبتعدوا عن وسواد كره  
كماكم ما يرى من القصة عليكم في قوله من قصد عرجهم احلهم

اذا كان املاك الرمان اراجها \* فالحقهم دام الدهر بيمان  
حان دفع ما وقع بيمان وما أصعب ما دام الدهر ولقد أسدت أحد طرفا الاندلس  
هذه اللب فقال لا تكره هذا على مثل الخراوى فسبحان من دل روحه وبسبه  
ويسر تناسب في العمالة وان اردت الاضمار بالمرسان والتفاضل بالسبحان من كل  
فيلسهم في د المصورى أى عامر ومثله ملوك الطوائف احياءهم سمور وآثارهم  
مذكور وكم حال من أبطال عصرنا ما سمع عن الامير فى عسده الله من مردى  
وانه كان يدفع في ركب الصارى وبسبه ما وسارنا بسدا

اكره على الكنية لا انا \* أحسنى كان فيها هم سواها

حتى انه دفع ثوما في موكب الصارى فصرع ومن وطوره ما نعت به نفسه فقال  
لسبح وخواصه عالم بامور الحرب سمور ما كعبا به سأل له لوزك السلطان  
وادفع اليك من المال واعلى من يدك من ككون راس حسن دم هذا الاقدام  
وحرص ملاله نفسه الى خلاكم له له دعى ماى لا اموت من وادامه ما فاعلى  
من دى واا ما ندأ بعبد الله من فادوس الذى اسهر نضاء به واد به فى الصارى  
وحسن الاله ما صر الصارى من رعبه والادراجه له فى هذا الشأن ول  
أحدهم لمرسه اذ ساء فلم يصل على الما مالك أو باس فادوس فى الما وهد مره  
عظمه والفصل ما سمع به الاعداء وله في أخرى من أبى به انه شرح ن عسكر  
فى كعبه مجرد ر م العار على نرد الصارى هو في جمع ك م هم فهد سوره  
فى الخلاص هم والرجوع الى العسكر ن سأل مع أخصائه فى حاله القوار الى أن كل  
ما أحدهم د مره وقرعه فسادا سمعنا فقال اصبر ن بطرا الى فارس من الصارى  
فدما فى فقال اخر الى هذا الصارى فهد مره وركض نحوه فاستطاعه وقال لصا به  
اركب فركب وجماعه ساء الما وأمال هذا كبر واعاجب بحصا من سر واما كرم  
المن وسما للرياسة فاما حكي لك حكاية سمعت منها وحي بمسارى فى عصرنا ودلا ان  
انكر من رهس بات منه من الحافظ أى تكرس الخد عداوه موطه لا اسير الى العلم  
والرياسة وكثر المال والمثله د أخرى اس رهس فاما كرم فى جماعه من أخصائه وقال لعد  
آذا هدا الرجل اسد آديه ولم يصرفى العول عسدا أمرا المومنين وعده حواص الناس  
وعوامهم فقال له احدهم واهم اى اذكر لك عليه دافه شعاعه فى وضع يما فاعلى  
ن واصره وى خاصه فى ذلك بلغ منه فى الكنايه اسد مبلغ فخرج اس رهس فاعلى  
العصب السد والاسكار لذلك وقال لو كره لى على العداو عا بخارى به

السهل والايوانى واني أجعل ابن الجذى حل من موضع الحصاص وأمر بان يحل له  
العقد ثم قال واني والله ما أروم بذلك أصالحه فان عداوته شديدة من حسد وأنا أسأل الله  
تعالى أن يديه الانعام فترته بدوام نعم الله علي \* وان تعرضت الى ذكر البلاد وتصبر  
محاسنها وما خصها الله تعالى به مما حرمه على غيرها فاسمع ما عيت الحسود كذا \* أما الشيلية  
فمن محاسنها اعتدال الهواء وحسن الماني وترين الحمارح والداخل وتكفي القصر  
حتى ان العامة تقول لوطالب ابن الطيرى اشيلية وجد ونهرها الاعظم الذي يصعد المذقيه  
اشين وسبعين ميلا ثم يحصر وفيه يقول ابن سهر

شق السيم عليه جيب قصه \* فانساب من شطيه يطلب ناره

قتضا حكت وزق الحمام بدوحها \* هزأ فطم من الحياء اراره

وزيادته على الانهار كون خصيته مطررة بالمساز والبساتين والكروم والاسام متصل  
ذلك اتصالا لا يوجد على غيره \* وأحصر في شخص من الاتكاس دخل مصر وقد سألته عن  
بليسانته لا تتصل بشطيه البساتين والماء ازه اتصالا بنهر اشيلية وكذلك أخبرني شخص آخر  
دخل بغداد وقد سألته عن الوادى يكونه لا يحلوم مسرة وان جميع أدوات الطرب  
وشرب الخرقية غير منكر لانه عن ذلك ولا منة قدم لم يؤد السكر الى شر وعريضة وقد رام  
من وليه امان الولادة المظهرين للدين قطع ذلك فلم يستطعوا ارالته وأهله أخف الناس  
أرواحا وأطعمهم نوادر وأجلهم ازاح بأقبح ما يكون من السب قدموا على ذلك فصار  
اهم ديدنا حتى صار عندهم من لا يتبدل فيه ولا يتلاعن بمقوتات قبلا وقد سمعت عن شرف  
اشيلية الذي ذكره أحد الوشاحين في موشحة مدحهم المعتصدين بعباد اشيلية عروسا  
وبعلها عباد وتاجها الشرف ومسلكتها الوادى شرف قد سألنا مشاء من الشرف  
ادعم أقطار الارض خيره وسفر ما يصير من زيتونه من الزيت حتى باع الاسكندرية وتريد  
قراه على غيرهما من القرى بالتحاب ما فيها واهم سكانها فيها داخلوا وخارجا اذهى من  
تبييضهم لها بحوم في سماء اليتون وقيل لاحد من رأى مصر والشام أيها ما رأيت أحسن  
هذان أم اشيلية فقال بعد تفضيل اشيلية وشرفها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تساح  
وقد سمعت عن جمال الرحلة يصارحها وكثرة ما فيها من التين القرطبي والشعري وهذان  
الصنفان أجمع المخبولون في أقطار الارض أن ليس في غير اشيلية مثل لهما وقد سمعت  
ما في هذا البلد من أصناف أدوات الطرب كالخيال والكرج والعود والروضة والرباب  
والقانون والمؤنس والكثيرة والشار والرامي والشقرة والنورة وهما من مزارع الواحد  
غلب الصوت والآخر رقيقه والبوق وان كان جميع هذا موجودا في غيرهما من بلاد  
الاندلس فانه فيها أكثر وأوجد وليس في غيرها العدة من هذا شيء الا ما جاب اليه من  
الاندلس وحسنهم الدف وأقوال واليرا وأبو قرون وديدة السودان وحاق البرابر وأما  
جواربها وهر اكبرها برابو وجرابو مطايجها وروا كهها الحضر واليابسة فأصناف أخذت  
من التفضيل باوفر نصيب وأما ما فيها فقد سمعت عن اتقانها واحتمام اصحابها بها وكون  
أكثريارها لا يتحلى من الماء الجارى والاشجار المتكاثرة كالمانج والليم والليمون

والرفع وعبر ذلك وأما لما وهى كل من رفع أو وضع حدا أو لملا فمرسان  
بعدد أوقافهم أن يذكرها وأما ما بها من العرا والوساح والرجال والوقت  
على رعدو ما فيهم والكل سألون خبر ورواها ورفدهم وما فيهم ما ذكر  
في حد البلد السرى بعد الاوصاف في العمار عن فاصل جميع الاناس ما تعلق لادها  
من ذلك ولكن جعل اسنله لافقه عاها أم دهاا ومركزها وعلاها اذ هي اكر  
لها واعظم أمصاها واما طرفه فمكرسى المذكى اا دم ومركزا لم وماو الي  
وتل العظم والدم من السعير ملوك الفع وعطماو من المولى المرواسه وما كان  
عنى منى راو ماك وعبد الملك من حيث وقد عمت من عظم أهيا لمر بعه  
و اسم في السود نعاها او كها كانوا سواصعون لعياها ورفعون أقدارهم  
ونصرون عن آراهم وام كانوا لاسد ووروا لا ساروا لم يكن علما عى ان الحكم  
المسعر لما كره العالم من الجرح يقطع صعر العبد من الاناس فصل له فاما  
نعمرى سواها فاسد عن ذلك وام كانوا لاسد وان احد الله وى ولا لقول السهاد  
حى بطول احساد ونعمله بحال المداكر ويكون داما في غالب الحال سواها من أن  
عمل به الصرا الى الطاع فها في أذى الناس فبمع به وهو الدس واذا حبر ان الحكم  
الرسى اراد منهم خص من اللهها صعره لاسهاد فاسد في ذلك مع عى من عى  
وعبد الملك وعبره ما من اعلام العالم فها لواله واهل ولكنه سد الله روم يكون  
في حد الخاله لا يرمه لى صوى المسلمين لاسما وان يرد انماعه ويطهور في الدول  
في الموارب والوصايا وأما ذلك فسك ولم يرد ما رعبهم وى وهو ما من كرمهم  
لم يسلوا قوله فطر الله ولد عبد الرحمن الذى فى الملك بعد وهى وجهه اوردك همال  
ماناك نامولاي همال الارى اهل ولا الدس سة هم وسوءه الناس ككاهم عى  
اذا كاههم بالنس عامهم فسطط لى لابعهم ولا عمار رومهم صدوا عنه وعطوا  
أواب السماعه وذكره ما كان منهم همال نا ولاى امب أولى الناس ما لاصافى ان هول  
ماند منهم أمب ولا توحبهم واعبادهم وروى عى علمهم أو كبا أحد فوما همالا  
فصههم فى راصهم فال لاهل فأنصههم فمنا عواصمه من العلم لساوا له الناس  
رواسه الا ستر فال صدف سم فال واما كرمهم لم ملوا هذا الرجل لد نعر فانه له  
في ذلك بحسم عاى لى فى الصالحات ذكرها حال وما هو فال بعظه من ملك  
فدرما طوبى من العى مانوه له لى المتله ورنل عله لى ردهم لى يكون حد كرمه  
ما سئلها أأدعهم ال وسه الحكم وقال الى الى امبارا به مسسه عسبه وان الذى  
فال فمنا صادق

وأما الملوك صاوم ساد • • • هم عبد الامام كرم

من اسند عى عبد الملك من حيث وماله عن درما نوله لى الملك المر بيه من العى فذكره  
عدد اقامه له فى الحى وهدر نان أعطا من اصطله مكر كونا وكا سهد اكره  
لانا عظمها ( عى الزمان وما شته محلد ) ما ادا كان له من العى ما كفه عن

أموال الناس ومن الذين ما يصدّه عن محارم الله تعالى ومن العلم ما لا يجهل به التصرف  
في الشريعة أما حواله الفتوى والشهادة وجعلوا علامة لذلك بين الناس القلائس والرداء  
وأهل قرطبة أشدّ الدمام محافظة على العمل بأصح الأقوال المأثورة حتى انهم سم  
كانوا يقولون ساكنا لا بشرط أن لا يعدل في الحكم عن مذهب ابن القاسم وقال ابن سارة  
لما دخل قرطبة الحمد لله قد واهت قرطبة دار العلوم وكرسى السلاطين وهي كانت  
جميع جيوش الاسلام ومنها نصر الله على عبدة الصليب يقال ان المتصورين أبي عامر حين  
تم له ملك البربر ونوهرت الجيوش والاموال عرس بظاهر قرطبة خذله ورجله وقد جمع من  
أقطار البلاد ما ينهض به الى قتال العدو وتندويج بلاده وفيه المراسن على مائتي ألف  
والرجال على سقانة ألف وبها حتى الآن من صناديد المسلمين وقوادهم من لا يعترع بخاربة  
ولا يئيل من مضاربة من أسماؤهم بأفاسي بلاد النصارى مشهوره وآثارهم فيها مأثورة  
وقلوبهم على البعد بجوفهم معهوده ويحكى أن العمارة في مبلقي قرطبة والزاهرة والزهره  
انصلت الى أن كان عشي فيها بضوء السرح المتصلة عشرة أميال وأما جامعها الاعظم  
فقد سمعت أن ثريا من نواقيس النصارى وأن الريادة التي زاد في بناءه من أبي عامر من  
تراب نقله النصارى على رؤسهم محادهم من كائن بلادهم وقد سمعت أيضا عن قطرطها  
العلمي وكثرة أروسي واديبها يقال انها تفيض على خمسة آلاف حجر عن كسائنها  
وما فضل الله تعالى به ترهباس بركة ما ثبت فيه من القمع وطيبه وفيها جبال الورد الذي  
بلغ الربيع منه مزارات الى ربع درهم وصاروا يصبون العسل الى قطف يده ما يمتحونه  
منه ونهرها ان مغر عندها من عظمه عند اشبيلية فان لتقارب ربه هنالك قطع غدوه  
وهو وجه معنى آسرو حلاوة أسرى وزيادة انس وكثرة أمان من الفرق وفي جوابه  
من البساتين والروح ما راده نصارة وبهجة \* وأما جبان فانهم المبلاد الاندلس قلعة اذ هي  
أكثرها زعوا وأصمرها أبطالا وأعظمها منعة وكما رامت اعصا كرك النصارى عند  
فترات العتق فأروها أبعد من العيون وأعز مثلا من بيض الانوق ولا خلعت من علماء  
ولان شعراء ويقال لها جبان الحري كلفة اعتناء باديتها واحاضرتها بدود الحري وما  
يعد في مفاخرها ما بناه احدى بلاد أعمالها من الرعقران الذي يسفر براب وبحر او ما  
في أبدة من الكروم التي كاد العنب لا يساع فيها ولا يشتري كثرة وما كان بأبدة من أصناف  
الملاهي والراقص المشهورات بحسن الاطباع والصناعة فانهم أحسن خلق الله تعالى  
بالعب بالسيوف والذلل واخراج القرى والمرباط والمتوجه \* وأما غرناطة فانهم ادمشق  
بلاد الاندلس ومسرح الابصار ومطعم الالهس لها القصبية المنبوعة ذات الاسوار الشاهقة  
والمناسق الرفيعة وقد انصخت بكون النهر يتوقّع على ديارها وأسواقها وحماماتها  
وأرجائها الداخلة والخارجة وبساتينها وزاها الله تعالى بان جعلها مرتبة على بساطها  
المتة الذي تفرغت فيه سباتك الانهار بين زبرجد الاشجار وتسمي فجدها وبهجة منظر  
حورها في القلوب والابصار استلطاف بروق الطماص ويجيد من ما شاء الاحسان  
من الاختراع والابتداع ولم يقل من أشرف أمائل وعلماء أكابر وشعراء أفاضل ولولم

قوله القرى في نسخة القروى

١١

قوله وأرجائها في نسخة

وأرجاها ١١

قوله ولولم الخ جواب لو محدوى

أي إذا نظره وره أى لكماها ١١

مكن له الا ما حبه الله تعالى به من كرمه ما قد سيع به من السوا عرسل رهن  
 الملاعة وورع من باب راد وندم عدم معرفتها وحقه من الخناح وما همل في الطرق  
 والادب وحمل يرى أطرف مهابي حوام اللعن الورس الساطم البارأي جعفر من  
 الصائد الاحل الى مروان من سعد وذلك اهما ما بهور وموتل على ما سبه الروص  
 والسم من طب الله ونصار العيم طبا من الاتصال قال أبو جعفر  
 رعى الله لـ لا لم رح عدم • عسسه وارا ما بهور موتل  
 وقد جعت من عوصد أرحه • ادا جعت حب ريا القصر  
 وعرد عرى على الدوح وادى • نصب من الرحبان من اوى جدول  
 رى الروص مسرو واما ديد الله • عساى وصم وادى مع  
 وكته الما دلا فداى لتساوه على عادى الى ذلك فكنت له مالا يتقى قد سمها  
 لعبه لما رى الرابض وصلنا • ولكنه أدى الى العل والحسد  
 ولا صحن الما راسا لعرسا • ولا صدح القصرى الاعاود  
 فلا يحسن الطن الذى اب آله • هاهوى كل المواطن فالرصد  
 هاجل هذا الاقوى أدى بحومه • لا مرسوى كما يكون لارصد  
 وأما ما به فام اد جعت من سطر العر والعر بالكروم الما صله الى لا تكاد يرى هم افرجه  
 أو صرع عامى والروح الى ما سبه يحوم السما كثره عدد ووم سبه صياء • وهما الوادى  
 الزايله فى مصلى السما والربح فى برطمانها ونوسحه لصوراً راسها وما  
 احصيه من مسائر الملاذات الرى المنسوب الما لان عهاى اندم ربه ولقد احب  
 انه ساعى بعد اد على حبه الاسطراف وأما ما به صر منه المساون والصارى فى المراكب  
 العبره ما كثر من أن نعره بما يحصره ولقد احبها ر واحد على طريق الساحل  
 من سهل الى أن ناعى الى نلس قدر يلا به انام من حها ما حويه هذه المساه من صحرانى  
 وان نصل الى حها الطعل الصعر لروها بالارض وقد حوب ما صعب الجماع  
 كثر ومن اس هو الذى قبل منه ليرى كعب رأسه قال لاسالى عنه وصم فى حلى  
 باله به وهو لعراته معدور لانه بعمره من لاده بها • وقد جعت بطن السراب  
 الحلال والحرام حى سار المل بالسراب المالى وقد للاحدا الحلال وقد ارف على المون  
 امال ريك المعصر درع بده وقال ناب أسالك من • سع ما فى الحبه حمر ماله وريى  
 اسفله • وهما سبع الحامل الموصمه الى محاور أعماها آلاف داب الصورا الحسه  
 المحصه رسم الخلفا من دوم • وما لها من خط يحار اراكب البحر والصارى • واما  
 المربه فام باللد المسهور الذكر العظيم القدر الذى • من اهله ما عدل المراح وروى  
 الدساح ووجه السره وحسن الوحو والاحسن وكرم المعاصر والنجح وساحاها  
 أصعب السواحل وأمرحها وأملها مطرا • وهما الحما الماون الحب الذى يحته له روى  
 مرا كرى الراويد والرام الحصل الملوكى • وادها المهور ووادى يحاه من أفرح  
 الا وده حها فالرناض كالعدا من حول العرجى ان سدها

أرض وطئت الدرر وضراضها \* والتراب مسكا والرياض جنا  
وفيها كان ابن ميمون القائد الذي قهر النصارى في البحر وقطع سفورهم فيه وشرب  
على بلاد الرمانية قتل وسبي وملا صدورا هلهلوا عبا حتى كان منه كمال  
أنشجع

فأذا تنبه وعته واذ اغفا \* سلت عليه سيوفك الاحلام

وبها كان محط مراكب النصارى ومحقق ديوانهم ومنها كانت تسفر اسرار البلاد بضائعهم  
وبها كانوا يوسقون جميع الصائغ التي تصلح لهم وقصد بضبط ذلك بها حصر ما يجتمع  
في أعشارهم ولم يوجد لهذا الشأن مثله الكون متوسطة ومتسعة قاعة بالوارد والصادر  
وهي أيضا مصنع للحلل الموشية النفيسة \* وأما مرسية فانها حاضرة شرق الاندلس ولا هلهلها  
من الصرامة والاباء ما هو معروف مشهور وواديها تقسيم وادي اشبيلية كلاهما ينبع من  
شقورة وعليه من البساتين المتهدية للاغصان والنواخير المطربة لالطيان والاطيار  
المعززة والازهار المتسدة ما قد سمعت وهي من أكثر البلاد قواكه وريحانها وأهلها  
أكثر الناس راحة ورجالها يكون خارجها معينا على ذلك بحسن منظره وهي بلدة تجهز  
منها العروس التي تتخبشورتها لا تفترق في شيء من ذلك الى سواها وهي للمرية ومالقة  
في صنعة الوشي مائة وقد اختلفت باليسط التتيلة التي تسفر لبلاد المشرق وبالبحر التي  
تغلب بها السلطان المهيبة للبحر الى غير ذلك مما يطول ذكره ولم تغفل من علماء وشعراء  
وأبطال \* وأما بالنسبة قائم الكثرة بساكنات تعرف بطيب الاندلس ورصافتها من أحسن  
متنجات الارض وفيها البصرة المشهورة الكثيرة الصوة والروث ويقال انه مواجعة  
الشمس تلك البصرة يكثرون به بالنسبة اذ هي موصوفة بذلك وبما خصت به السبع  
المانسي الذي يسهل ولا قطار المغرب ولم تغفل من علماء ولا شعراء ولا فرسان يكابدون  
مصايقة الاعداء ويحترعون فيها النعماء مزوجة بالضرراء وأهلها أصل الناص مذهبها  
وأمتهم دينها وأحسنهم صحبة وأرقهم بهم بالعرب \* وأما جزيرة ميورة فهي اخصب بلاد  
الله تعالى أرباء وأكثرها رعا ورزقا وماشية وهي على انقطاعها من البلاد مسنة تغني  
عنها يصل فاضل خيرها الى غيرها اذ فيها من الحضارة والتحصن والتصر وعظم البادية  
ما يعينها وفيها من العوائد ما فيها ولها فضلا وأبطال اقتصروا على حمايتها من الاعداء  
المحذقة بها

من كل من جعل الحسام خلبله \* لا يتفي أيدساو معينا

هذا زمان الله تعالى فصلك بالانصاف وشرفك كرمك بالاعتراف ما حضري الآن  
في فصل جزيرة الاندلس ولم أذكر من بلادها الا ما كل بلد منها ملكة مستقلة يليها ملوك  
بى عبد المؤمن على امره او غيرهما في حكم التسع \* وأما علماءها وشعراؤها فانها لم تعرض  
منهم الا من هو في الشهرة كالصباح وفي مسير الدركسير الرياح وأما حكمي لك حكايته جرت  
لي في مجلس الرئيس العقبة أبي بكر بن زهر وذلك اني كنت يومين يديه قد دخل علينا رجل  
سمى من فضلا حراسان وكان ابن زهر يكرمه فذلت له ماتعولي في علماء الاندلس وكناهم





أبر الذي قد عادى \* في است الذي لم يعد  
 مات ناشطة سنة ٦٢٩ هـ \* وقال ابن سعيد أشدني والذي للعافط أبي الطاهر  
 السابق - قال وكفى به شاعدا وبقره مقصرا  
 بلاد دهر في الشرق عددا \* كادللس بالغرب في العلم والادب  
 فخان تكاد الدهر تلتني مسيرا \* من أهلها الا وقد جفت في الطلب  
 وحكي غير واحد كابن الأباران عباس من ناسخ الشاعر لما نوحه من قرطبة الى بغداد واتي أبا  
 نواس قال له أشدني لابي الارب قال فأشدته ثم قال أشدني ليكر الكافي - فأشدته  
 وهذا شاعران من شعراء الادللس وأعلم اتان تنعنا كلام الادللسيين وحكاياتهم  
 الدالة على سبهم طال بالكتاب ولم نستوف المراد فربا أن نذكر بعضا من ذلك بحسب  
 ما اقتضاه الحال وأبداء ليكون عنوانا للاعلى ما عدها (يكفي من الحسنى ما قد حفر  
 بالغنى) ولنداء ما نوقفه من اخبار الادللسيين وأشعارهم وحكاياتهم في الجدة والهرل  
 والتولية والهرل بقول النقيب الراشد أبي عمران موسى بن عمران المادتي - وكان سكن  
 اشيلة

لا تسكن فوك ان أملت جدته \* وابك الذي أملت الايام من بدك  
 ولا تسكن - تحتها لا يجده \* فربما كان هذا الثوب من كعدك  
 ولانعه - ما أدا بصرته دنيا \* فاعلم كتبها الاوساح من درك  
 وقال أبو عمرو الجصبي - اللوشي \*

شرذم النوم عن جهونك وانظر \* حكمة توقظ النفوس النياما  
 يهرام علي امرئ لم يشاهد \* حكمة الله أن يذوق المناما  
 وقال أيضا

ليس للمرء اختيار في الذي \* يتمنى من حلال وسكون  
 اعلم الامر لب واحد \* ان يشأ قال له كى فيكون

وقال أبو وهب القرطبي \*

تنام وقد أعدك السهاد \* وتوق بالرحيل وليس زاد  
 وتصبح مثل ما كنتي مصيحا \* كالك اسيت تدري ما المراد  
 أنطمع أن تهوز عداهيبا \* ولم يكن مثلك في الدنيا اجتداد  
 اذ افرطت في تقديم زرع \* فكيف يكون من عدم حصاد

وقيل ان الايات السابقة التي أولها أنا في جالتي الى آخره وجدت في تركته بخطه في شقة  
 وبعضهم ينسبها لغيره واسم أبي وهب المذكور عبد الرحمن وذكره ابن بشكوال في الصلة  
 وأتى عليه بالهد والاقطاع وكان في أول أمره قد حسب عاقبة الياس انه مختل العسقل  
 فجعلوا يؤذونه ويرمون به بالحجارة ويصيحون عليه يا مجنون يا أحمق فبقوله  
 يا عادى أنت به جاعل \* دعني به است به عور  
 أما ترى أبا داهيا \* فيه كصور ومقتور

قوله النرطبي في نسخة  
 القرطبي ام

أحسن ما عرف به • وصي محمد بن وهب

وقال الخليل بن أحمد بن رطله

مار به أرواحنا في راسها • لا كرم دسور لذي وزعظم  
سهاد اخلاصي وصي محمد • وحسن طويام اي مسلم

وقال ابن عباس

فلما صرع الدنيا الله ما • كن عندها واسطر للدول واحمل  
لا تدمر أحد المصير دلتهم • الصبر عنها نعرف الله اودولي

وقال ابن السكيت

اطلب لعمرك دورها واصبرها • انظر الله في وجه علم اوان  
من ليس برحم بعه ونسدها • مما ساهل كنهها فليس عساه  
وقال ابو محمد الرطبي

لعمرك ما الدنيا سرعه سرها • لكسكها الاطره يحار  
جمعها ان المقام نعرها • ولكم هم فداولها واعمار

وقال النجاشي

قد في الدنيا وفي الهيا • مع باب دهر ككاهها  
من سر من جن طبعها • صحت هم المال والخالها  
دعي من الناس ومن دواهم • فاعلم الناس احلاها  
لم يعمل الدنيا على باسها • الا وما رحمت بهاها  
واعلم انصر من علمها • من صر من عساه بهاها

وقال أبو القاسم بن نون

الا عا الدنيا كراح عساه • أراد من صر دواهم احل الانس  
فلما أدورها ما ربه ودهم • فعاد الذي راموا من الانس بالانكس

وقال أبو محمد عبد الله بن العسال الطنطلي

انظر الدنيا فان انصر من راسها • سادوم  
فاعد من اي امان • ان ساعدك النعم  
وادا انصر من ممشك عسلي كرم • هم  
فانل عها واظر بها • واربحل حسبهم

وقال ابن هشام الرطبي

وأني المدا • لا اريد من راسها • صاب الرصع ولا هم مال الله  
لم من عهد الناس وطمه • في كنهدي لم جعل الا في  
ان كنه اسر بها لعرفها • فسيكها للناس لانه

وقال أبو محمد بن السعد الملقب في • مما ساهل كنهها فليس عساه

أدوا العلم في حاله دونه • وأوصاله صحت التراب ردم

دولة النجاشي في نسخة المعبر

١٥

وذا الجهل ميت وهو ماش على الثرى • يطعن من الاحياء وهو عديم  
وقال أبو الفضل بن شرف

لعمرك ما حصلت على خطير • من الدنيا ولا أدركت شيئا  
وها أنا خارج منها سلبيا • أقلب نادما ماضيا يديا  
وأبكي ثم أعلم أن مدينا • لي لا يجدي وأسمع متلقيا  
ولم أجمع لهول الموت لكن • بكيت لقلعة السماكي عاليا  
وان الدخول بعلم مكاني • ولأعزفت شوقه ماليا  
زمان سوف أنشر فيه نشرًا • ادا أنا بالجمام طويت طيا  
أسرّ بئاني سأعيش ميتا • به ويسوءني ان مت حيا

وقال الراشد العارف بالله سيدي أبو العباس بن العريف نعم الله تعالى به

سلوا عن الشوق من أهوى فاهم • أدنى الى النفس من وشمى ومن نسي  
فمن رسول الى قباي ليسألهم • عن مشكل من سؤال الصب ملتبس  
حاولوا ذى ما يندى ولو وطئوا • صغر الجاد بما منه مبيح  
وفي الحشا لروا الوهم يحرجهم • فكيف قزوا على أدكى من القبس  
لانهم صرنا حشرى بهم • لا بارك الله فيهم خلمهم ونسى

قلت وقد زرت قبره العظيم عزاء كش سنة عشر وألف وهو من يترك في تلك الديار ويستقي  
به الغيث وهو من أهل الأرية وأحضره السلطان الى مراكش فمات به وله كرامات شهيرة  
ومقامات كثيرة نعم الله تعالى به • واعلم ان أهل الاندلس كانوا في القديم على مذهب  
الاوزاعي وأهل الشام منذ أول الفتح في دولة الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل  
وهو ثالث الولاة بالاندلس من الامويين اتفقت الفتوى الى رأى مالك بن أنس وأهل  
المدينة فانتشر علم مالك ورأيه بقرطبة والاندلس جيمابيل والمغرب وذلك برأى الحكم  
واختياره واختله والى السبب المقتضى لذلك فذهب اليه والى أن يذهب رحله علماء  
الاندلس الى المدينة فلما رجعوا الى الاندلس وصفوا فصل مالك وسعة علمه وحللة قدره  
فأعظموه كما قدمنا ذلك وقيل ان الامام مالك سأل بعض الاندلسيين عن سيرة مالك  
الاندلس فوصف له سيرته في حث مالك الكون سيرة بني العباس في ذلك الوقت لم تكن  
عربية وكابد ما صاعق أبو جعفر المصور بالعلوية بالمدينة من الحيس والاهانة وغيرهما  
ما هو مشهور في كتب التاريخ وقال الامام مالك رضي الله تعالى عنه ذلك الخبر أن الله  
تعالى أن يرين حرمنا علىكم أو كلا ما هدمنا معاه فحييت المسئلة الى ملك الاندلس مع  
ما علم من جلالة مالك ودينه فحمل الناس على مذهبه وتركوا مذهب الاوزاعي والله  
تعالى أعلم • وسكى أن القاضي الراشد أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن أبي يعقوب الملبدي  
أهل الامر لولاية القضاة بمدينة فاس استعفى فلم يقبل منه وخرج الى تلك الساحة وخرج  
الماس لوداعه فأنشد

عليكم سلام الله انى راحل • وعيناى من خوف التفريق تدمع



وبدربا والطرف مطلع حسنه \* وفي كفه من رائق النور كوكب  
بروح لتعذيب المعوس ويعتدى \* ويطلع في أفق الجبال ويغرب

فقال أبو محمد بن مالك

ويحس منه الغصن أي مهفهفت \* يحيى على مثل الكتيب ويذهب

وقد سبق هذا وكتب إلى الفخ من غير تزويق أسبدي جرت الأيام سراقك وكان الله جارك  
في انشلاقك فعبرك وقوع بالطنع وأوقد لاوداع جاحم النجس فالك من أبنائه هذا  
الرمس خليفة الحضر لا يستقر على وطن كالك والله يحثرك مات أنت وما تدعه موكل  
بنضاء الأرض تذرعه حسب من نوى بعشرتلك الاستمتاع أن يعذل من العواري  
السريعة الارتجاع فلا يأنف على قلة الدوى ويشد وفارقت حتى لا أبالي من أهوى  
ومات رحمه الله تعالى بعراطة سنة ٥١٨ \* وحضر جنازته الخاصة والعامة وحرم  
محاسن الأداس رحمه الله تعالى \* ومن وادراته أن جارية مثت بن يدي العقد  
وعليها قص لا تمكاد تفرق بينه وبين جسمها وذوائبها تحفي آثار مشبهات ككب  
عليها ما ورد كان بين يديه وقال

علقت جانله الوشاح غريرة \* تحمال بين أسنة وبناتر

وقال لبعض الخدم مر إلى أبي الوليد الطايهسي المشهور بالنحلي وخذه بأجرة هذا البيت  
ولا تسارق حتى يصرع منه فأجاب النحلي - لأول وقوع الرقعة بين يديه

راقت محاسنها ورق أديمها \* فتكاد تبصر باطن من ظاهرها

وتمايلت كالعص في دعص القا \* والتفت في ورق الشباب الماض

يندي بماء الورد ممسبل شعرها \* كالطلبقة طام جناح الطائر

ترهى برونقها وعز جمالها \* زهو الموقد بالشماء العاطر

ملك قضاء لت الملوكة لقسده \* وعناله صرف الزمان الجائر

وإذا لجت جنبه ويمينه \* أبصرن بدرا فوق بحر زاهر

فلما قرأها المعقد استخضره وقال له أحسنت أو معنا كنت فقال له يا فاضل المحل أماتلوت

وأوحى ربك إلى النحل \* وأصبح المعقدي وما غلا فدخل الحمام وأمر أن يدخل النحلي معه

نخاه وقعدي مسلح الحمام حتى يستأذن عليه فدخل المعقدي يحق في الحمام وخرخال

وقد بقيت في رأسه بقية من السكر وجعل كلما سمع دوى ذلك الصوت يقول الجور اللور

القصطل ومر على هذا ساعة إلى أن تذكر النحلي فصادفه فلما دخل قال له

من أي وقت أنت هنا قال من أول ما رتب مولانا القواكه في النصبة ففتش عليه من

الفتح وأمر له باحسان والصمة مائدة يصمون بها هده الأصناف \* ولما احتسب

المعقد قول المتنبي إذا ظفرت منك العيون بنظرة إلى آخره قال ابن وهبون بدية

وقالوا أبا جاد بن الحسين الخ وقد تقدم ذكرهما فأمر له بما تاتي دينار \* ولما قال ابن وهبون

المدكور

خاص الوفاء بما تلتقاء في رجل \* ولا يمر للحلوق على مال

قوله سنة ٥١٨ في نسخة سنة

٥٢٨



الله تعالى منها والنجب من أهل زماننا يعيرون الشبهات وهم يستحلون المحرمات ومثاله  
عندى كلاب بن سألوا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما من المحرم يقتل القراد والخمسة  
وقال للسانين له من أمتهم فقالوا من أهل الكوفة فقال سألتني عن هذا وأنت قتلتهم الحسين  
ابن علي رضي الله تعالى عنهم ما وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تأكل  
من غير مسئلة منكاهة وتقول وروى هذا الحديث أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى  
عنهما ما تأكل من غير مسئلة منكاهة وتقول وروى أبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم معناه في حديث أحدهما أنهما هور ررق ررقك الله تعالى وفي لفظ  
بعض الرواة ولا تزد على الله ررقه وهذا كله منفي على ما أجمعوا عليه وهو الحق من عرف  
الشيء المحرم بعينه فأنه لا يعمل له المسئلة من كلام ابن عبد البر انتهى \* وحصر ابن حجر  
عذرة جاحد المعروضة وأما ما رواه جاحد في سوادهم ما رواه جاحد في سوادهم ما رواه جاحد في سوادهم  
في هذه وقال ارتجالا سأشكو إلى الدمان إلى آخر الحكاية وقد تقدمت في رسالة  
الشيعة بن عبد الله تعالى وابن حجر هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن  
حجر المهرى كان في وقته شاعر العرب ويشهد له بقوة عارضته وسلامة طبعه قصائده  
التي صارت مثالا وبعثت على قريته أمثالا وشعره كثير يشتمل على أكثر من تسعة  
آلاف وأربع مائة بيت واتصل بالأمير أبي عبد الله بن سعد بن محمد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد  
وأشدد يوسف بن عبد المؤمن من بنيته بفتح

ان حير الفتوح ما جاء عقوا \* مثل ما يخطب الخطيب ارتجالا

وكان أبو العباس الجراوى حاضرا فقطع عليه الحسادة وجدها وقال يا سيدنا ناهتد  
بيت وصاح خير شراب ما كان عهوا كأنه خطبة ارتجالا فمصدر المصور وهو حينئذ  
وزير أبيه وسنة قريب العشرين وقال ان كان اختدمه فقد استحققه لعله أياه من معنى  
خسيس إلى معنى شريف فصدر أبو بكر بجوابه وعجب الحاضرون \* ومز المصور أيام امرته  
بأوقية من أرض شلب ووقف على قبر الحافظ أبي محمد بن حرم وقال بعماله هذا الموضع يخرج  
منه مثل هذا العالم ثم قال كل العلماء عيال على ابن حرم ثم رفع رأسه وقال كما أن الشعراء  
عيال عليه ليأبأ بكر يخطب ابن حجر \* ومن شعر ابن حجر يصف خيلا المصور من قصيدة  
في مدح

له حليمة الخيل العتاق كأنها \* نشاوى ثم أدت تطلب العرف والقصا  
عرائش أغنتها الخول عن الحلي \* ولم تبع خللا ولا التمت وقصا  
من يبق كالطرس تحسب أنه \* وأن جسدوه في ملاءنة القصا  
وأبقى أعطى الليل نصف أهابه \* وغار عليه الصبح فاحتبس القصا  
وورد تغشى جلده شفق الدجى \* فاذ حازه دلى له الليل والعرفا  
وأشقر قريح الراح صرف أديمه \* وأصفر لم يسمع بها جلده صرفا  
وأشبه مضى الأديم مدنى \* عليه خطوط غير مفهومة حرقا  
كما حطط الراعي عهرق كاتب \* فخر عليه ذيله وهو ما جفا

ان حير المهرى







من على الاعدا بها عوامف • سبب أو من المرسكين ماصفا  
 ترى كل طرف كأنه زال فصرى • أطمارى تحت الحاجة أم طرفا  
 وقد كن في السدا مالبصره • فربته مهر او في قصه حسنا  
 سارة له سبط المزاولة • على ما أردت الخرى أعطا كصفا  
 ولما بعد المصور مودد الخاف عرا كثر نذار ملكها و ككاتب در على اسماها  
 اذا اسمر المصور وورزاو مد واحد صفا اذا انصه لواعها أنسدى ذلك السرا  
 جمال امر محرم فصد أولها

أعطى إلى عما التسمار • في بلد لسب نذار دروا  
 إلى أن مال

طورا يكون من حوبه محبته • فكلام وور من الاسواو  
 ويكون حساءهم محو • فكلام اسر من الامرار  
 وكلام عال ماذر الورى • قصص وفاهم على مصدا  
 فاذا احب بالامام وررها • في يومه فامب الى الزوار  
 مدوس سدوم حتى بعد • ككلام الهالات للآثار

ومن روى عنه أبو على الثاوس وطيفه وثوى عرا كثر سنة ٥٨٨ و ٥٢ سنة  
 وجه الله تعالى • وقد سكى السرب العرفا طي سراج المصور هذه الحكاية تأم بها  
 ذكرها فقال عن الكتاب اس عاس كات المصور والموسدى قال كات لاني بكرى عمر  
 وفاد لي المصورى كل سنة فصادف في احدى وفاداه فراعهم احداث المصور  
 الى كان أسدما احامعه المصل بصره في عصر مرا كس وكات مدوصف على مركاب  
 هندسه رفع بها الخروسه ويحضر لدوله وكان جميع من ساء المصور ومقدم  
 الك را والادبا منتظموا انه مارا أنسدر اماها في ذلك فلم يردوا على سكره وصره  
 الخروفا حد من معالم الدس وآثار ولم يكن منهم من يصدى لوصف الخصال حتى قام أبو  
 بكر بن شخير فأنسده قصده الى أولها أعطى الى عما التسمار واسمى بها حتى الم  
 يدكر المصور فقال بصفها طورا يكون الخ فطرب المصور لسماعها وارباح  
 لاحترامها انتهى وبعد بطلب ككاتب هذه المصوره الا ان وصفت آثارها  
 حسبما ساهده سمع عسروا أف والله تعالى وارث الارض ومن علمها • ومن يعلم اس  
 شعر اسما كتبته الى السلطان ملك المغرب وجه الله تعالى ودوله ولده أعنى لاس شعر

ولد العبد الذي اسمكم • طسه أنسى مها حده  
 وجوده اسم لعلى أنه • لاسمى العبد الاسده

وقوله

لك رويل منه سمه • أصب العلمات ررن الطمات  
 جمع من كل شدة كك • لقطه دج من أرف  
 تحت السامع من وصي لها • وورا الخسر مالم اصفا

لو أعار المسم ما في رأيه \* من سداد وهدى لم يصف  
حلمه الراجح مبران الهدى \* بن الاشياء وزن المذهب

وقال ابن خضاجة

صح الهوى منك ولكنني \* أعجب من بين لنا بقدر  
كأناني فلان دائر \* فأنت تحني وأنا أظهر

وهما الغاية في معناه كما قاله ابن طاهر رحمه الله تعالى \* وقال الاعشى النطابي  
إذا اشتقت من الأيام في وطني \* حتى تنابق فيما زمن وطري  
فلاقت من سواد العين حاجتها \* حتى تكتر على ما طلي في الشعر

وقال القاضى أبو حفص بن عمر القرطبي

هم نظروا الواحدها فها موا \* وتشرب أبشارهم المسدام  
يخاف الناس مقتلها ساواها \* أيدع قلب حارسه الحسام  
مما طس في اليها وهو بالك \* وقعت الشمس في كيب الغمام  
واذكر قد هانأ نوح وجدا \* على الاغصان تنسحب الحمام  
فأعقب بيننا في الصدر غما \* اذا غربت ذكاء أوى الطسلام

وقال المساجب عبد الكريم بن معيث

طارب بنا الحيل ومن فوقها \* منه سب براءة الحمام الحمام  
كلنا الايدي قسي لها \* والطير أهداف ونحن السهام

وقال آخره أحد

اشرب على البستان من كف من \* يسقيك من فيه وأحداقه  
وانظر الى اليبكة في برده \* ولا حط السدر باطواقه  
وقد بدا السرو على نهسه \* ككائنات شمعر من ساقه

وقال أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله بن أمية البلنسى

إذا كان ودى وهو أنس قربة \* يجازى يغض فاقطعة أحرم  
ومن أضيع الاشياء وقصرته \* الى غيبر من تحطى لديه وتكرم

ومن حكايات أهل الاندلس في خلق العذار والطرب والترف وغير ذلك كسرعة الارتجال  
ما حكاه صاحب بدائع الدلائل قال أخبرني من أثنى به بما هذا معناه قال خرح الوزير أبو  
بكر بن عامر والوزير أبو الوليد بن ريدون ومعهما الوزير ابن خلدون من اشيلية الى مطرة  
لبنى عماد فوضع يقال له الققت تحف بهما وروح مشرقه الانوار متبسمة الانجاد  
والاغوار متبسمة عن ثغور القوار في زمان ربيع سقت الارض السحب فيه بوسمها  
وولها وجنتها في زاهر مليسها وياهر سلسها وأرداف الربا قد تأزرت بالارار الخضرم  
نباتها وأجباد الجداول قد نظم الدوار قلانه حول لبانتها وبجها من الزهر تعطر أردية  
السامم عند هباتها وهنالك من الهار ما يزرى على مداها من المضار ومن البرجس الريان  
ما يهزأ بنوعا من الاجصان وقد نورا الانفراد للهو والطرب والتزهى في روضى البسات

قوله أحمر في نسخة بحجر

والآداب ونحوها ما أحاطوا به من حيلهم هو قوام أنفسهم ونظام مصيرهم لا يهتم به  
 هذه وإن الهوى يذهب في طين رجاها ويريه من عا هي يكثر مكره لا يرب عن الصلوات  
 وأرجاعه وحسبوا الانتظار ويرجعون على آثار فلما انتفروا به متعلا في أول الفجر  
 نادوا إلى أميابه وسارعوا إلى نحو ولفافه وأنشأوا فارصا من الحسد وكفى حربه  
 وصدقه ووطئ عليه فبهتهم اعظمه وأحرى دة وكسر فمال السعد الذي كان معه  
 وورق نيلهم ما كان الله سر دجحه ومضى على علوانه را كما سى حتى عن العن  
 ساما من علق به حتى شعنه الحس وحس وصل الورى الله بأمواله وأطروا  
 في دهر الزمان وعدوانه والخطب والوابة ودجولة بطوام للصراب اعلى عام  
 المصراة وكدر الاوقات مات بالآفات الموليات فمال من يندون  
 اظهروا الحثوف سامطه • وباني والموسر لنا سحبه  
 فمال من يلدون

وفي يوم وما أدراك يوم • ندى جلالا ومضى حلقه

فمال من عمار

هما شارب راح وروح • تكسر فافاد اذ وحده

ودكر اس نسام ما عا أن أنا عا من همد حصر لله عبد المصاحب أنى عامه من  
 المقار من الصورى الى عامه، وطه فمال من يصبهم وصفه عهده صغر الحس ولم يزل  
 دهرى حدمهم الى أن هم هذا القليل بالامرام وأحسنى ومن حاتم الظالم وكاتب  
 نسي أسما فحب الحاصرون من مكائدها السهر طول السهر على صهر رسما فماله  
 انظر وصفها فصيح ارجحالا

أفدى اسمها نديم • ملازم الكوس واب

فدعوى السهادتها • وهي له رى العتاج

فالواحق الرقادتها • فقل لا رعد الكرا ك

وسكى اس نسام ما عا ان اس سهد المذ كور كان يوما ح جماعه من الادما عند الناس  
 اس د كوان حتى سا كور فافلا فمال اس د كوان لا يه ردها الامن وصفها فمال اس  
 سهدا بالها واورى

ان لا تسلك أحدت حلقا • فالحمد نرمر د صفا

نكس صرامها الصورودى • نكس الحس روصه أها

هامت لطف الحسنا فالحمد • من سدى في حسام الحقا

سسمها بالنعور من لطف • حبل هذا نرمر ناطنا

حار اس د كوان في مكارمه • حدود كعب وما به وصفا

مدمدر الزمان صفا • منه لا در اس مدحه حلقا

أكل طرعب وطم دى أدب • واا ولعوا كل من طرعا

رحمن وسدسح له قدر • وكان حسى ن المي وكما

دولة فعال الخ الذى  
 العا ومن ان الله حال الكسر  
 سداا ومور من الرعا فلا  
 ساد ماها وانما الما سم  
 فعول أو يعمل كمدفاه  
 صر الصلح العهم اه  
 ممدحه



والأذن ونحوها وأحوالهم تسمى خلقهم هو دواء لهم ونظام مسيرهم لئلا يفسد  
 بغير الله تعالى في خلقه وسأخبر ورده من عا عني بغير نكته لا يورث عن الصلوات  
 وأرجاعه وسأخبره والاستقرار ويرد على آثاره فأنصروا به معصلا من أول الفتح  
 ما دوروا إلى نسايتهم وسأخبروا إلى نحو ويلسانه وأبني إن بارما من المفسر كمن فوسه  
 فصدمة ووطي عليه فهم أعظمه وأجريد به وكثير فعال التفت الذي كان مع  
 وورث من خلقهم ما كان الله به دجعه ومعنى على علوانه را كما حتى حتى عن العن  
 سائس على به بغير شعاعه المني وحسن ومن الزوا الله فأنصروا به وأفاضوا  
 في دكر الزمان وعدوا به والمطوب والزوايه ودسولة نظامه للصراة على عام  
 المصراة وكثيره الأوقات ما بال الأوقات المولات فعال من رندون  
 الطوبى والخوف سامطه • وبما من والدون لئلا يفسد

فعال من سلدون

وفي يوم وما أدراك يوم • عني هذا وما عني خلقه

فعال من سجد

هذا بخار باراج وروح • تكسر ما فاسا فوجبه

ودكر من ساسا ما هنا أن أنا عا من بهد حصر لئلا عند الخاحب أي عا من  
 المقدر من المصور إلى عا من رطه وما بدهم وصيه فقه صغر الخلق ولم يزل  
 دهم في دهمهم إلى أن تم داليل الألام رام وأحدثي وبص حكام الظلم وكما  
 تسمى أسما فبح الخاضعون من مكاشفها السمر طول السام على صهرسها فساءله  
 المظفر وصيه فاصبح ارجحالا

أدنى اسمها • سلازم لتكوس راب

فوعبر إلى السهادتها • وهي له منى بالثحاب

فالوايحى الرقاد عنها • فلب لا تروها الكواكب

وحكي من ساسا ما هنا أن من سجد المذكور كان يوما مع جماعه من الأبناء عند الناس  
 أن ذكر أن عني ساكور أولا فعال من أن ذكر أن لا يغير دهم الامن وصيه فاسال أن  
 سجد أناله ما وارجل

أن لا تسجد أخذت صلتها • فالتحذ من ردمه صعدا

تكسر صراها بالحوور ودي • تكسر للعن روصه أها

فأعطف الخصال فالتحذ • من سجد في حياها الخفا

مسجد بها بالحوور لطف • حصيل هذا من ردم لطف

حار ارد كوان في مكارمه • حدود كعب وما به وصفا

فقدم در الرماض منجها • منه لا من مدحه علفا

أكل طريف وطعم دى أدن • والاولى عوا كل من طرعا

وحسن دس سجع له فندر • فكلان حدى بالمى وكما

فوله فعال الخ الذى في  
 الفا ومن ان الله عال بالكر  
 سداا وم ورم من الرعا فلا  
 سا ب ما عا واما المناسب  
 فعول أرمه بل كمعده فانه  
 دس فالفسح العهم اه  
 معده

وقال ابن بسام ان جماعة من اصحاب ابن شهيد المذکور قالوا له يا أبا عامر انك لا تت  
بالهائب وجاذب بذوائب الغرائب ولكنك شديد الإعجاب بما يأتي منك هازل عطفك  
عند النادر يتاح لك ونحن نريد منك أن تصف لنا مجلسنا هذا وكان الذي طلبوه منه  
زبدة التعبد لأن المعنى اذا كان جلفا انقبلا على النفس فيج الصورية عند الحسن كانت  
الهمزة عنه وان كانت ماضية وأسماء القرصعة في وصفه وان كانت محسنة وكان  
في المجلس باب مجلوع معترض على الارض ولبس بدأ حرمه بوط قد صفت خفافهم عند  
حاشيته فقال مسرعا

وقية كالبحوم حسنا \* ككاهم شاعر نبيل  
معتقدا الجبابرة ماض \* كأنه الصارم الصقييل  
واموا انصرافي عن المعالي \* والحد من دونها قليل  
فالتد في امرها مسج \* كل ككشيرة قلبي  
في مجلس زانه التصابي \* وطاردت وصفه العقول  
كما بما به أسير \* قد عرفت دونه نصول  
براد منه المقال قصرا \* وهو على ذلك لا يقول  
يظهر من امسه لدينا \* مجرد تحتها بسجل  
كان أخفا اعلية \* مراكب ما لها دليل  
ضلت فلم تدري أين تجري \* فويل على شطه تقيل

عجب القوم من أمره ثم خرج من عندهم ثم على بعض معارده من الطرافين وبين يديه  
زبيل ملآن خرشفا جعل يده في الجام بغلته وقال له لا تركأ أو تصف الخرشف فقد وصفه  
مساعدة فلم يقل شيئا فقال له ابن شهيد ويحك أعل مثل هذه الحال قال نعم فارتجل  
هل أبصرت عين يا خليلي \* قنا فذا اتباع في ريدل  
من خرشف معتقد جليل \* ذى أبر تنفذ جلد الصيل  
كانها يا أياب بنت العول \* لو نحتت في استام روى تقيل  
لغمرته فزو أرض النيل \* ليس يرى طي حشا منديل  
نقل الضيف المائس الجهل \* وأكل قوم نازح العول  
أقصت لأطعمها كيلي \* ولا طعم حشا على شمول انتهى

وقال في بدائع الدائم دخل الوزير أبو العلا زهرا بن الوريري مروان عبد الملك بن زهر  
على الأمير عبد الملك بن رزين في مجلس أنس وبين يديه ساق يسقى خمر من كاسه ولحظه  
ويسدى درين من حبابه ولامظه وقد بدا خط عذاره في بحيرة خضته وكل حسنة  
باختناج الضدته مع ضده فكانه بسحر لحظه أبدى ليل في شمس وجعل يومه في الحسن  
أحسن من أنس فسأله ابن رزين أن يصنع فيه فقال بدعا

تضاعف وجدى أن تدعى عذاره \* وهم خان القلب في اصطباره  
وقد كان طنى أن سيحقي إليه \* بدائع حسن هام فيهما ناره

قوله لفق زنه في نسخة لفقته



وأظهر صدقه له أدوية • نعم في صفة الحسد ما

واسيراده سال

عن أبي الهيثم بن عمار • يدوم وكان من مزار  
كل نفس الموتى نوراً إلى أن • سعد الله حتى بالعدا

وصح أيضاً

عند أول ما دلت • ذابح ككاهن في عمار  
ولم يكن الهار التلا • لم يمس كوكب في السما

وصح أيضاً

عن محاسن وجهه ومكامل • لما أسداده عذار وق

وكذلك السدر المستر جماله • في أن كفه بما أرى انتهى

وحكي الحمدي وعمر أن عداقه من غاصم صاحب السرطة شرطه كان أدناساً را  
سريع القدمه كثير الموارد وهو من حلسا إلا بر محمد بن عبد الرحمن الأموي له  
الاندلس وحكوا أنه دخل عليه في يوم ذي عجم وبنده علام حسن الحواس سجل إلى  
كرم الاحدى سال الامير بان غاصم ما دخل في ومسا هذا فقال عمار هذا ما  
ونوس الغرلان وحديث كقطع الروض قد عطف فيه وبه التحقق وأرى له عمار  
التسقط هذا الا عند المخرج واسمه جعل الامير من عراب العباد والآلاف الصفا  
فما دارب الكاس واستعطر الا برؤاد أسرار في العلام أن لم في سبه ونو كدعله  
لما كثر رفع رأسه الله وطال على القدمه

باحسن الوجه لا تكن صلفا • ما لحسان الوجوه والصف

حسن أن حسن الصنع ولا • رى لص من مدمدم

فاستدع الامر بدينه وأمر له بدر وقال انه خير مما وصى الوصف فأحسارها صا  
للقه عنه انتهى • فلباد كرى هذا الحكاه ما كذا على من طاف عن نفسه اذ قال  
سعد المولى الملاله مرفى العادى من اوب منه ٣ ٦ فالهارد ورد  
الذي رساله فعلى بين سعه وحضر وأرى في بعض دور فالتلعه بحس رب عليه  
حضورى في وقت طلبي واراد الحديب في فلباد رى بعض اللاتي وأنا نام في فرى  
الاه وهو فام على راسي والسكر قد عاب عليه والبع بر حواله وقد سب بما لك به  
وكتمهم الامار ازواهر في ملائس كالرياض ذاب الاراهر فسمت مروجاً فامسكى  
ونادر بالخلوس الى حاشى بحسب معنى عن العيام عن الوساد وأندى من الجمل ما أندلى  
فالمقاي بعد الله • فاد سم قال على السوى الملك ولم أزد ارحل والبصيل عليل  
سم اسعدى من كان في مجلسه من حواص السواير في صغر وأورأ حد وامن العباد فاعل  
المسمع السدادا ويجعل الملو من الرشد حداداً وكان له في ذلك الوقت ملكو كان  
حماير ما ملكه وواسطنا درسلته وبنادق طربه ووحيد وركاب مورو  
واهو وكما ما ساربان في حد منه مخبر أحد هما في لاله لاله وعاب الآحرو كان

كثيرا ما يدعى في أمرهما ويستجلب متى القول فيهما والكلام في التفصيل بينهما  
وقالت للوقت

يا مال الكالم يحك سيرته \* ماض ولا آت من البشر  
اجمع لما تمدين أنفسنا \* في الليل بين الشمس والقمر  
فأرب وأمر في الحال باحصار المعائب مهمما \* خصر والنوم قد راد أجهانه فتميرا  
ومعاطفه تنكسيرا \* فقلت بين يديه بديهة في وصف المجلس

سقى الرحمن عصرا قد مضى لي \* بأكاف الرها صوب الغمام  
وليل باتت الأوارق فيه \* تعاون في مدافعة الطلسم  
غسور من شوع أوداعي \* وور من سقاة أومدام  
يطوف تأجج الكساعات فيه \* سقاة مشعل أفازال التمام  
ترك به الكؤوس جودما \* فحصب راحه أذوب الصرام  
عيب له غصون من قدود \* عماء مثل أصوات الحمام  
فكلم من موصلى فيه يشدو \* فيدسى العنق عادية الجمال  
وكم من زلزل للهرب فيه \* وكم للزمر فيه من زمام  
لدى موسى بن أيوب المبرجى \* إذا ما صحت غيث بانجم  
ومن كطهر الدين الملك الأجل الاشراف اللدب الهمام  
فما شمس تقاس الى شجور \* تحاكى قدوره بين الكرام  
فدام مجلدا في الملك بسقى \* إذا ما صحت دهر بالادام

فلما أنشدتها قام فوضع فرجيه من خاص ملائسه كانت عليه على كتفي ووضع شربوشه  
بيده على رأسه جملوه صبر كان لي انتهى \* ولان طاهر هذا بدائع نهما مأكلا  
عنه اذ قال ومن أعجب ما دعيت به ورميت الآن الله بعقله نصر وأعطى الطهر وأعان  
ناطرى السكيل حتى مضى مصاء السيف المستقبل أي كدت في خدمة مولانا السلطان  
الملك العادل بالاسكندرية سنة إحدى وسبعمائة مع من ضمنه حاشية العدة المنصور  
من الكتاب والمواشي والخدماء ودخلت سنة اثنين وسبعمائة ونحن بالبحر مقيمون  
في الخدمة من تصمون لأفريق النعمه فحضرت في جملة من حصر الهناء من القهواء  
ناشرو والعلماء والمشايع والكبراء وجماعة الديوان والامراء واتفق أن كان اليوم  
من أيام الجلولس لامضاء الاسكاهم والعرض لطوائف الاجساد فلم يبق أحد من أهل البلد  
ولامن أهل المعسكر الا حضر مهنيا ومثل شاكر اوداعيا حين غص المجلس بأهله  
وشرق بجمع السلطان وعله وخرج مولانا السلطان الى محاسنه واستقر في دسسته أرح  
من مركبة قباة كتابا بالاوله للصاحب الأجل صفى الدين أبي محمد عبد الله بن علي وزير دولته  
وكبير جلته وهو مقصود الحتام مذكور في التمام فعنه فادامه قطعة وردت من  
المولى الملك المعظم كتبها اليه بشوقه ويستعطف ليارته ويرقه ويستحثه على عود زكابه  
الى بلاد الشام للمشاعر ثم واقع عدوها ويعترض بدكره وشدته حترها ووقد جرها

وذلك بعد ان كان وصل الى خدمته بالمعزم رجع اليها والايام  
اروى وما حل من جور عداكا \* واهب بحدك من اطاع سواكا  
واركب حيو لا كالغالي سرا \* واحرب بسيفك من سبق عصاكا  
واحب من الاطال كل مدح \* فعز بعزمك كل من سناكا  
واسعدت البحر الطوال وروعا \* واسن المشه سفل السفاكا  
وسر العدا الى العدا مبادرا \* بالصرب في هام العدو وراكا  
واكبح وما حل للعدو هامها \* مسافه ان نسي بعلامكا  
فالعز في صب الطسام على العدا \* ردى النعماء وتدفع الميلاكا  
والصبر ضرور من سبل الى \* ددا صعب فوي السجال مماكا  
فاداعرب وسدب من هو طابع \* وادام صعب وحدث من يحساكا  
والصبر في الاعدا يوم كرمه \* احلى من المكاس الذي رواكا  
والبحر ان نهي عصر راحها \* ويحل في تلك الاراض عراكا  
فادح حساسد الكرم ناطي \* مصر لكي يحظى العدا نداكا  
فلمد عدا على علمك حورو \* سعبا ولاجر اللادهاكا  
وانهم من الى راحي لسانه مسارعا \* لما من كل الا وراهاكا  
واورد دوايد المسهام سطر \* وأعد عليه العرس من رواكا  
واسعد العدا لذل صهام \* انهي ما من الحما ماكا  
فعدا في نال لادل المالك الذي \* ملك الملول وفارس الالهلاكا  
• من في بالكي في عيطة • وجعل من كل الامور دكاكا  
فلما تلا صاحب في المسامر من حكم آتاهما وحل بهما العروس الى حارب في المحاس  
ادعناهما أحد الناس في الاستحسان لعرب نظامها وساس السامها والسا  
على خاطر الذي نظم بدع أسامها واطلع ن سرى فكر آتاهما وال السلطان يريد من  
تحمسه عبا ناسا على فافسها فالفب سرعالي واما عن عه وقال بامو لا بامو كوا  
فلن هو فارس هذا اذان والماد لخاص من مصاني هذا السان ثم دلع وصلان  
دوح كان من يدته وأنسا الى وعمداني دوانه فادارها من يدي فقال له السلطان أحك  
على مثل هذا الحال وفي حل هذا الوف وقال هم أبا حرة ووحده هذا خاطر حاسر  
الدهن سر دبع احابه السك وال السلطان وعلى كل حال فم الى هال السكب عبد أفسار  
الناطرس ويضع عبد صوصا الحنا صرس وأسار الى مكان عن من الب الحب  
الذي هو بالخوس مفرد فمب وفده وندب رحلى اخذ الا ودهي اخذ الا لهبه  
المجلس في صدرى وكبر حصر من المرفس في المنطرس حلول فار الجماعه في  
شاهرا الا ان حلس حتى باب الى خاطرى واشال اليه كلام في سرارى فكبت انوم  
ان وكرى كالبارى الصود لارى كله الا انب فها منسر ولا معى الاسد فبه  
طار قلب في أسرع وقت

ومات من الملك المعظم تحفة \* ملأت بها حردرها الاسلاك  
 آيات شهر كالبحر جلاله \* فلذا حكت أوراقها الاسلاك  
 بج اوقد جانت كمثل الروض اذ \* لم تذوها بالبحر تارذكا  
 جلت الهموم عن الفؤاد كمثل ما \* تجلو بقرعة وجهه من الاحلاك  
 كقمص يومك ادشت بعقوبد \* ادهشني من مثله وياكا  
 قد أغرت شعراء هذا العصر كلهم \* فلم لا تجز الاملكا  
 ما كان هذا الفصل يكثر مثله \* أن يجتوبه من الايام سواكا  
 لم لا أغيب عن الشأم وهل له \* من حاجة عدى وأت هماكا  
 أم كيف احبني والبلاد جميعها \* محبسة في جاء طعن قساكا  
 يكتفي الاعادى حركتكم \* أصعاف ما يكتفي الولي نداكا  
 ما درت مصر لغير ضبط نفورها \* فلذا صبرت ودبت عن رؤياكا  
 أم السلاسل اعلمها قدورها \* لاسيما مدشرفت بحطاكا  
 طبات وحق لها لم لا وهي قد \* حوت المعلى في القداخ آخاكا  
 أما كالمحاب أروا رضا اقبيا \* حينما وامض غير هاسقياكا  
 مكنتي جهاد للعدو لاني \* أعزوه بالراى السيد يدراكا  
 لولا الرباط وغيره انصدت بالسير الخفيت اليك نيل رضاكا  
 ولئى أتيت الى الشأم فاعلم \* يكتفى شوقي الى لقبياكا  
 اى لاصح الحسة جاهدا \* وهوى فيما تشربه هواكا  
 فافرح قد أصبغت بي وياك السبى \* وكل تلك يحشاكا  
 لارابة قهر من يعادى ملكا \* أدا ومن عاداك كان قداكا  
 وأعيش أبصراك الداني أبا \* وقعيش يخدم في السعد أباكا

ثم عدت الى مكى وقد بصرتها وحلبت زهرها ساحة القرباس ورؤيتها فلما رأتى السلطان  
 قد عدت قال لى هل علمت شيئا طامنه أن العمل في تلك اللعبة القربية منجهر متعبين وبلوغ  
 العرض فيها غير متصور فقلت قد أجبت فقال أريد انصت الناس وحديث الاصدار  
 وأصاحت الاجتماع وطب الناس في الطون وترقرامنى ما يكون فيها والآن توالى  
 الانشاد لا يأتى احق صفقت الايدي اعجابا وتعاضت الاعين استغرابا وحين انتهيت  
 الى ذكر مولانا الملك الكامل بأنه المعلى في المنين اذ اضربته قد احسهم ومردت  
 أمداهم اغرورقت عياده معالده كره وابان بجمته محفى الحمة حتى أعلن بصرته وحين  
 انتهت الى آخرها فاض دمعته ولم يكمه دفعه فقديم مستعدبا للورقة فذا واثنا الى يد  
 الصاحب فداولها له ويمدحصولها في يده فقام من غير اشعار لاحد عا دار من اراد ان القيام  
 في خلده ستر المناظر عليه من الرقة على الموالى الاولاد وكتبها لمجاله من الوجدتهم  
 والمحة لهم وبعض المجلس وانما جمل الصاحب على هذا العمل الذى عزى به وساطرى  
 بالبحر رض له اشياء كان يفتريها على فانهدها من بين يديه ويحب الامر سم اعلى الدالتى

عليه من ابي كس في خدمته سنة ٥٩٩ هـ في موردها كتاب من الملك المصور  
محمد بن الملك المنصور في الدرس صاحبها وهدى نسخة من ديوانه ورسائل  
منه وديوانه كتابه فلما كتب بعهده النصف الثاني وقال اصنع يا ماما كتابا لله في عدد  
الطراب وادكرهم اسعر فعمله على ملحد الخال وقال نعم فعمله صدر ما احسن  
النسخة

اما اذا قد اوسح الناس باملا • واعرفهم بدلا وجمعهم عدلا  
فدسك هب للناس فصار لهم • فدرج دون الناس كاهم الفصل  
ودونك فاهم من العلم الخفا • كما بهم كفل الخود والعدلا  
اداسر اوى الفصل واذا الذي • ركب لمن كل القرين له لا  
وما داعي نطل بالناس فاصدا • لنا بل ان اى به حل اوولا  
ولرب في عروم ورفعه • بحور ساعلا الوعر والسيل اسهى  
ووقع لاس طائر انسا • هذا البط انه دخل في احداث له يعودون صاحبها لهم ومنه  
ركب قدراد ماوها وصحب سمارها • وفرض بحب دسارها نارخ من ولوب الحصار  
ولا ما الحاسن عيون الطائر • فكما عارف صوايح فقه على كرات النصار فاسار  
المحسرون الى ومعهاء الدين

أدع الناس هل في نفسه • حان شماسها عالم يعهد  
بملا والاساس الى • فاصب على نار مجها التوفد  
فكلام من صوايح نفسه • وقع لاسر كرات سائل عسجد اسهى  
ومن يدع الاربعال ما حكا المذكور عن اس ولا من الاسكندري رحه الله تعالى اذ قال  
دخل الاعراب واله وح من فلاح على بلال من مدافع من لال اراى عرس عليه  
سعدا نظم القرين في محبة جوهر • وادسكى الدهر نار وجدس والاسم من ملح  
الاهاى ردا وحسبه ردى • لاعم من رفته من لا رما معسر ولا نسلم من حد من  
ولا يجرطوهم من ر • هو يكي له ناي ومنه وبعدها نوسك وامن نفسه  
سائه فقال على اسائه

آرون كما اروع فان بهى • هابى رابى الصمصام رابع  
مدامى خطوب الدهر حى • فاب الى بلال عن مدافع  
وقال انصاه

رب نوم له النفع محب • ماله اعسر لال الدم ودن  
فدحد منى لال تحدى • فكلى في راسه السمن رن  
وقال انصاه

انانى الكريم كاهاب الاطاع • من صفة سدو وحده فاطع  
فكاهاسه لال له وحده • نوصف كلف لال من مدافع  
وقال انصاه

انظر لطرد المياه بصحتي \* ولما رحتى كم من مال  
قد عادتى في المضائق شيتى \* كلال بن مسدافع بن بلال  
وسانه صاحب له وصف مشعا عا قد أشبه الثريا شكلا ولونا \* وشق ليلامن الشعر جونا  
فقال

ومتم بالآبدوس وجسمه \* عاح ومن أدهانه شرفاته  
كنت ديباجي الشعر منه بدرها \* فوشته للعين عيوناته  
وقال فيه

وأبيض ليل الآبنوس اذا سرى \* تفرق عن صبح من العاح باهر  
وان غاص في بحر الشعر ورأيت \* تبشرنا أطرافه بالجواهر  
وقال فيه

ومشرق يشبه ضوء الصبي \* حسنا ويسرى في الدحي الفاحم  
وكما قلب في لمسة \* أحسبكم ما عن نوره الناسم

وجلس بمصر في دار الاعاطي نوامع جماعة فزنت بهم امرأة تعرف بأبنة أمين الملك وهي  
شمس تحت مصاب السحاب وغص في أوراق الشباب شذوقا اليها تتحدث الرقيب الى  
الحبيب والمريض الى الطبيب فجعلت تلفت تلفت القلبى المدعور أفرقه الشافص  
دهرب وتنتي ثغرى الفصن المظور عاقبه النسيم فاضطرب فساؤله العمل في وصفها  
فقال هذا يصلح أن يعكس فيه قول العطار الازدى القبروانى

أعرس لما أن عرض فان يكنى \* حذرا فأين تلفت الغزلان

ثم صنع

لها ناظر في ذرى ناضر \* حار كركب السن فوق القنطرة  
لوت حين ولت لها جدها \* فأى حبا قدبت من وفاة  
كمادع الطبي من فائض \* فز وكر في الالتفات

ثم صنع أيضا

ولعيفة الالهة لكان قلبها \* لم أشك منه لوعة الاعتا  
كملت محاسنها فورة البدوان \* يحظى بعض صفاتها أو شعنا  
قد قلت لما عرضت وتعرضت \* بامو يسا يامطع حائل متى  
فالت اما الطبي العسر روعا \* ولى وأوجس نبوة فتلفتنا

قال على بن ظافر وحضر يوما عند بنى خليف بطاهر الاسكندرية في قصر رسا بناؤه وسما  
وكاد يقرى عزاجته أنواب السعا قد ارتدى جلايب الصحائب ولا ثم عسانم الغمام  
وابست شبايا من فاته والسمت بالحسن حنايا غرقاته وأشرف على سائر نواحي الدنيا  
وأقطارها وحسنه الرياض عا انتمشها عليه السحب من ودائع أمطارها والرمل بساتنه  
قد تترتبه في زبرجدرومه والحق قد بعث بهما الرطب لطيفة نسيمه والصل قد أظهرت  
جواهرها ونشرت غداثرها والطل يتناولونه في مسارب النسيم ومسامحه والمهر

قولة العطار في نسخة ابن  
القطن اهـ

يرعد عظام عن الزلازل والريح والبرد والحر والشمس والرياح والبرق والبرص والدمامل والخراجات والفتور والصداع والتهاب العين والتهاب الفم والتهاب اللسان والتهاب الحنجرة والتهاب القصبة والتهاب الشعبات والتهاب الرئة والتهاب الكبد والتهاب المرارة والتهاب البنكرياس والتهاب المعدة والتهاب الأمعاء والتهاب القولون والتهاب المستقيم والتهاب المثانة والتهاب البروستاتا والتهاب الرحم والتهاب المبيض والتهاب البهجة والتهاب السيلان والتهاب الحنك والتهاب اللوزتين والتهاب الغدة الدرقية والتهاب الغدة الكظرية والتهاب الغدة النخامية والتهاب الغدة النجيرية والتهاب الغدة العرقية والتهاب الغدة الكظرية والتهاب الغدة النخامية والتهاب الغدة النجيرية والتهاب الغدة العرقية

فمن عذوبة القسم عذب • فيه الزمان سرها المسود  
منصور الحورني والسدرسي • وفي قصور الزوم ذات قصور  
لأن العظام عظامه مكنه • وأقام في أرض من الكافور  
على الريح من عظامه ومنه • فامر عن نورين نور  
والروح من من سدن • رعدوا بالوظائف المسود  
والجل كالعند الحان بمرطاب • بسا ل المعلوم والمردود  
والرمل في حيد القسم كعنا • أمدى عيون سواب المدور  
والصبر عذبه • كانه • درع بس عظمي مصرور  
وكنتا والصبر يجمع سلبا • في الافق من كواكب ويدور  
وكذا الدهري حلف لمزل • من العاطف في حشر سور

م قال اس طافوا - مني الله من الوالحس على س الطوبى اما روف بان السوروي  
الامكدرى - الحوى عاهه ما قال • كعب مع الارس فلا من في جماعه قربا  
أوالاصل من موح اما روف بالمصري وهو راجع من المكتب ومعه دواء وهو في لك  
الامام في العطار فاجالا وراحه الفل براووصالا كل عيال وحبه محبده  
ولم يدنيه يحلوا الخلل فلهه فامر حنا له أن سعل منه فصع بنينا

علمه معيلما • بالخطه كعنا علمه  
حل الدوا ولادوا • لعاس برحى لده  
قدما حباب الفل • ب مالح صعا في نده  
لم أدر ما أسكو المشه أشعره أم معلته  
والح بخرسي على • أي الكعب سدويه  
مالي اذا انصره • سعل سوي نظري الله

وعد آن روف الرحمة الى كلام الامدلسين الذي حلا وأعد ما عه عامر الجعه فصول  
ذكر الصبح في ذلك الدال ان كما قال اس طافوا معنا أ - مني الزور أو عامر من سيعرانه  
صبر علس الباندا في عسى من لون في يوم سسر من فيه اوجه المرات وبان عه  
أعني المصبرات وأطهر من سبانه عضرنا بحمل بدورا وبطوف من المدام سارنا رست  
من الما نورا وسر من الكساب بطلع في اكهها كالوردي السومان ويعرف من افاحي  
بحوم النور من بدل رحمن الاحسان وعبد الزور براوالحس من الطاح الاورقي  
وهو يوبد بدل المهد في الحلي بالهد فامر الباندا بعض السما أن تعرض علمه  
ذهب كانه • وحب ررحه داته وبعار له بقره وعمل علمه بعلته فعمل ذلك علم  
فانساوا الحس من بخل

ومهمه مخرج المتوربشة \* وأقام بين تبدل وتغشع  
 ينشيه من فعل المدامة والصا \* سكران سكر طيعة وتطبيع  
 أوى الى يكاسه فكدهمتا \* وربا فشمعها بالسطط مع  
 والله لولا أن يقال هوى الهوى \* منه بهصل عريضة وتوزع  
 لاشدت في تلك السيل بأحدى \* فيا مسمى ورعت فيها مرمى انتهى  
 وحكى الجيدى أن عبد الملك بن ادريس الجزيري كان ليلة بين يدي الحاجب بن أبي عامر  
 والقمر يبد وتارة ويحقيه السحاب تارة فقال بديها

أرى يد السحاب يلوح حيا \* فيبدو ثم يلحف السحابا  
 وزال لأنه لما تبدى \* وأبصر وجهك استخيا فغابا  
 مقال لو غي عسى اليه \* راجعني بتصدقى جوابا انتهى  
 وكان ساعد اللعوى صاحب كتاب المصوص وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب كثيرا ما عرج  
 بلاد العراق يجلس المصوروبن أبي عامر ويصهها ويقرطها فكتب الوزير أبو مروان عبد  
 الملك بن شهيد والد الوزير أبي عامر أحمد بن شهيد صاحب الغرائب وقد تقدم بعض كلامه  
 قريباً الى المصور في يوم برد وكان أخص وورائه به هذه الايات

أما ترى يردى مساحدا \* صبرنا لك مون أفذاذا  
 قد فارت حمة الكوديه \* حتى تكادت تعوداً أولذا  
 فادع بالشمول مصطليا \* تغد سير اليك اعدادا  
 وادع المسمى بها وصاحبه \* تدع بيلا وتدع أستاذا  
 ولا تبالي أبا العلاء زها \* يحكم وقطر بل وكواذا  
 مادام من أرو لاط مشربشا \* دغ دبر عى ودير بابادا  
 وكان المصور قد علم ذلك اليوم على الانفراد بالمحرم فأمر بإحضار من جرى رسمه من  
 الوراق والدماء وأحضر ابن شهيد في حفلة لمقرس كان يعتاده وأخذوا في شأنهم فزاهم  
 يوم لم يشهد وامثله ووقت لم يعهد وانظيره وطما الطرب وسماهم حتى تباح التوم ورقصوا  
 وجاوا رقصون بالوبة حتى انتهى الدور الى ابن شهيد فاقامه الوزير أبو عبد الله بن عباس  
 فجعل يرقص وهو متوكى عليه ويرتجل ويؤتى الى المصور وقد غلب عليه السكر

هال شيخا فاده عدراكا \* قام في رقصه مستملا  
 لم يطق يرقصها مستثينا \* فأننى يرقصها مستملا  
 عاقه عن هزها منهردا \* نقرس أخنى عليه فانكا  
 من وزير فيهم رقاصه \* قام للسكر يتاغى ماسكا  
 أبا لوك كنت كذا تعرفنى \* قت احلا على رأسي لك  
 قهقهه الابريق منى ضاحكا \* ورأى رعدة رجل فيكي

قال ابن ظافر وهذه قطعة مطلوعة وطرفها الاخير واسطتها وكان حاضرهم ذلك اليوم  
 رجلا بغدادى يعرف بالصكين حسن السادر تسريهها وكان ابن شهيد اسقطه



الى المصور فاستطاعه فلما رأى اس سبدر رخص فاعامع اثم الموصى الذى كان معه من  
الحركة قال لله درك يا نور بر رخص بالعامه وبصلى بالمساعد فحصل المصور واما لاس  
سبدر فقال لاس وللاسرا الحمايه ولا تعدادى \* وقال اس باسم حدث انوكر محمد  
أحمد بن جعفر بن عثمان المصطفى قال دخلت يوما على ابي عامر بن سبدر وقد اذن له  
عليه الى ما بين ما بين انا فى وسرى الخلد الى ان ذكر له يحيى بن ابي ابي على بن وهار  
على فقال لى ساسعى فى اصلاح ذاب المصطفى رخصه وامن لاسى لاسى لاسى على مع  
نعم انجى وأعرهم على فلما رأى ذلك السبدر بنى مواضعه ان كسر طيله وساله عن  
السب الموصى فاحمر وراى فى مسموحى لاسى وعمر على فى مكالمه صاحبى وراى ما  
عسانارى بن الهوى وأسهى من الما على النماحى حسا داراى عامر فلما رأى اناجعا  
محمد وقال من كان الذى تولى اصلاح ما كسر ربا ساد فلما قد كان ما كان فاطرى  
فلما لم أمد

من لاسى ولا أوجيه \* اصلى يحيى وبنى من أهوى  
أوسل من كاد الهوى فدرى \* كيف ذوى مواضع اللى  
ولى بنى فى الحب ماله \* لكنى الى بعد هادى

وحدث كرامى هذا الكتاب من عرا لاسى عامر بن سبدرى مواضع سبدر العرا  
وحدث حالى الباب الرابع حكاية مع المراء الداخلية ومصلح الجامع فوطه وحكيها مال  
ما ط المطمح فلترايح وعبر اس طاصر من اها لوله ان انا عامر كان ع جماعه من  
أصحابه تخرج فوطه على لاسى السابغ والعبر من ر حان حرب امرأه من لاسى احلا  
وطه فذلك لاسى باوطر فامعها طهل ماعها كالللسه بسبع حسا وحدث حسا  
المواوى كالسدر رخص بالدرارى فخر رأب لاسى الحمايه المعروفة بالملاعه وحدث  
ر مراء ذلك الطي يعون اسود رأب فوطه ارباع وحدث ان تحطف مباله الدر  
اللسه فاسد لاسى الهاسهها وأزمه عظمها فارتحل اس سبدر فلما  
وطا طر تحطى الساع الخ ومروى فى الباب الرابع هذا الاسامه وقال الرمن  
أنا لاسى عبد الرحمن راسد الراسدى لما لعب انا عامر بن سبدر الى أوى عده الله  
الحياط الساع وكان قد عرف ما بين مام الما عه فكى وأسدى لاسى عده  
لما سبى الباى انا عامر \* أسبى لاسى بالمار  
أودى بنى الطرف ورب السدى \* وسبدر الاول والاخر  
وقال اس باسم اصطلم المعصم بن سبدرى نوما عه مامه فارتحلهم وسبدره مده مده  
مصر فهى أنواع الا لاسى المقارب واللى وحصر انصاه لاسى مصرى سار فكان  
لله حسا فارتحل انا عده الله بن الحداد

ككدا تلج حرار اها \* ويحيى الهوى طار اها  
وسبدر سبدرى ممدى \* أها م لاسا هاسا هاسا  
وان لاسى لاسى لاسى \* مبرا كورا لاسى هاسا

مصباح اصطلاح باسناداره \* لحطبا بحما العلاسافرا  
 وأطاعت فيه تحرم الكؤوس \* خالزال كوكبها راسرا  
 وأسمها لاحما \* وأحصرتنا لاعدا ساسرا  
 يوروف فوق رؤس القبان \* مسطر ما يذهب الباطرا  
 ويخطها ذب سسل سرباله \* مسطر طالعها عاترا  
 فطاهرها يثنى باطيا \* وبالطها يثنى طاهرا  
 وشاء ثاب لا اعابه \* دقاتق تثنى الطها حاترا  
 وفي سورة الراح من صوره \* خواطر دلهت انطاطرا  
 اذا ورد اللطأ أشاءها \* قالوهم عن وردها صادرا  
 ومن حسن دهرها اداعه \* هاتك عارضها ما طرا  
 وسعدك يجتلب المعربات \* فيجعل غائبها حاضرا  
 قال وحضر الاديب أحمد بن الشقاق عند القائد من ديدجيان هو وأبو زيد بن مقصا  
 الاشونى فاحضر لهما عينا أسود مغلى بورق أخضر فارتجلا ابن الشقاق  
 عنب تطلع من حشى ورق لما \* صبحت غلائل جلداه بالاعند  
 فكاه من يمين كواكب \* كسفت فلاححت في سماء زرعند  
 قال وحضر ابن مرقان ليلة عند ذى البون بن خالدون وبحضرته وصيحه فتعمل شعبة  
 فاستحسنهم ابن مرقان فقال بديها  
 باشبعة تحملها أخرى \* كأنها شمس علت بدرا  
 انصفت احدا كما متهنى \* مثل ما تفتن الاخرى  
 قال ودخل الاديب عامر يوما على ياديس صاحب عرابة فوسع له على صديق كان في المجلس  
 فقال بديها

صيرفؤادك للعبوب منزلة \* سم انطباط بحمال للعبين  
 ولا تساع نغمصا في معاينة \* فقلما تسع الدنيا اعصين

وأخذ من قول الخليل ما تصابق سم الحياط عتصاين ولا اتسعت الدنيا لمتعاضين وكان  
 الخليل على غرفة صغيرة والمجلس متصايق فدخل عليه بعض أصحابه فمرحبه وأجلسه  
 معه على الغرفة فقال له الرجل انها لاتسعها فقال ما ذكره وقال ابن دسام أديما أمر  
 الحاجب المنسدر بن يحيى التميمي صاحب عرقطة تعرض بعض الحسد في بعض الايام  
 ورئيسهم يملوكه روى يقال له شبار في نهاية الجمال جعل شفع في القرن ليجمع أصحابه  
 على عادة اهلهم في ذلك فقال ابن همدان في فيه ارتجبالا

أعى بابل أبحسان عبيك سفت \* ومن قوم موسى أت للعهد تشكش  
 أى الحق أن تفتى سر اعدل ما فتى \* وامكث في رمس الصدود وأشد  
 عاكبي المسس قاق باية \* فتعج في ميت الصيد وديعه  
 قال وكان بقرطة علام وسيم فز عليه ابن روح الجياى ومعه صاحب له فقال صاحبها انه

قوله "ي الحسن في الدرائع  
 خيار الناس وهو الانسب  
 بأسمه والاول أنسب بقوله ناس  
 بأية له صديقه

لصالح لولا مفسد • مفعال اس من ارجع لا

فالوايه ر عا شجاسه • فلب ما دالم عت به رلا

عسا مطلق أو مار من لب • حسب داما الم حاه او حلا

قال وكان يوما معك ن اهل الادب في مجلس أنس فاحد راجع المتول الى دسار ووجه

الى السور وحدث له لهم علم من الم ارف في سباه الخيال فرمى بالذ سار اللهم ربه

عاشا فمال اس ورج

اصرب د سار انك هه هه • وهي من كبر الاضاح

أرفيه من فسه مزيه • فكاكه ندر وى سها

قال وصرح الادب ابو الحسن بن حسن الامدلى الى يادى فوط • في وجهه مذ كرامه

مفعال شجا

ذكريل ما حسن ذكرى هوى • اماب المسود ووجه سبه

كأبى والنجم عند العروب • عروس من الحسن مضمونه

عدا الهمر عندل والظودا • حل النسي أعلر مافوه انتهى

وعنه منهم وهو صاحب ذائع الدأيه عن بعض كتاب صاحب الدرر دما سارم

في المفسر مال ان المسعير من هود لك سرفطه وانعورر حكت مرسره طه يوما

لعمد بعض معاهد آا طه ته دما حله وهو مروي ما وراق وأرى على بدل مصر

ودخل العراق فذا كسبه الناس من سائسه والمب طلاها غله بما سكا

السمي ان تتراله هذا الى اساع مرصه وبعد مطع مانه ن أرمه وهدو سبه

رووجه روارى سائسه توسط الدرر دما ساه وأساطبه اساطبه الطاسار ماله رانه وود

أ سدران سكاك الصده ما ستنح دما رالم واها سحي حوت السما واحله

الهابال طالعسه من الروح في صااب وفائسه بن ساه الما كل طار كاسمان

فدررى الامودا سكاك الصوارم وهدود اللهادم ومفاهم الانكار النوام

فمال الزور راو اللصل من حمرى والفرد اسموا • وذبح ذلك الراوى داسرى

هو

حمرى في سبه من الدادع

حدأ اه

فقه يوم أسقى واسع العسر • بعض ذهب الاحال والكمر

سكاك الدرر لسا أء ما • فبهى فادى مفع معسر

سمرى رورى حب السرور • ر حاشه عناوم ومسسه

د السراع به فدا على ملك • دالاوا لى فامره الاسر

هو الامام الهام المسه مـوى • علما موعن فى هدى مسسر

موى السقه مآه عسا • شجر تجمع حى سارق مـر

مازمن فعر النمان سعد • صدا كاطر النوام مـادر

والدأيه به عت ومـر سب • كاكرك نعدت فى وردى مدر

والسرب فى رد ولى حله رهر • مذ كور سبه مـأجى من اـر اـوى

ثم قال ماعناه وقوله بيان غير معروف فان بوالهجي جمعها على بيان وقد كل سبيوه  
لمن شاربن ردقوله في صفة السقيمة

تلاعب بيان الجورور عما • رأيت نفوس القوم من حرمها تحرى  
وعيره بشاريتيار النور وقد قال أبو الطيب يصف خيلا

فهن مع السيدان في الترعيل • وهن مع البيان في الهرعوم انتهى  
والمستعين من خود هو أحمد بن المؤقت على أمر الله يوسف بن المقدد بالله أحمد بن المستضي

بأنه سليمان بن هود الحمداني رحم الله تعالى الجميع • وعمر الله كورع نصبة ابن وهبون  
في جلال شوال بانه خرج ابن وهبون يوما لنظر جلال شوال وأبو بكر بن القبطرية الورير

يساره وهو يومئذ غلام يستحل المدر ويذوي العنصر وصعبته لم يسطرها العدار  
بأفاسه ووردت خذله لم يسترها الشعر رأسه فاربحل عمدا الحامل

يا هلال استبر بوجهك عني • ان ولاك قابض شمالي  
هملك تحكي سنة خذلتني • فم حشني لحسنة عتال انتهى

وقد ذكرنا هذه الحكاية في غير هذا الموضع بلطف الفصح في القلائد ولكن أعادناها هنا لتعريف  
صاحب البدائع عنها كما كان يكره ان يسام أن الورير بأعمد الله بن أبي

الحاصل وقد سبب بعض القصاة واستأذن عليه فحجب عنه فكتب اليه بيدها  
جسمه للعلاج المخطول صاحبها • وأنت نسيم والاخوان في بوس

وقد وقع ساطو بلا عسده بآبكم • ثم انصرفنا على ابن عبدوس  
أشابه الى قول الورير أبي عامر بن عبدوس

لنا قاص لمخلق • أقل زميمه النرق  
اداجته ما ينجيبا • فطعمه وهفرق

وهو عليح ملج سائح الله تعالى الجميع • وقال أبو جعفر الكاتب القرطبي الرضي  
وأبي المدامة ما أريد بشرهما • صلف الرقيع ولا امهال الاهي

لم يبق من عصر الشباب وطيبه • شئ كعهدى لم يحصل الاهي  
ان كنت أشربها العير وفاتها • فستركتها للناس لانه

وبعضهم فسمي بالابي القاسم عامر بن هشام والصواب كما قال ابن الابار الاول • وقال  
أبو جعفر المند كور في قوارير عام كله وصفها والى قرطبة

ما شغل الطرف مثل فائرة • تمنع صرف الحياة من فيها  
اشرب بها والحباب في جدل • يظهره حسنها ويخفيها

تلك ادم رقة تفهمها • تحطسها العير ادواءها  
كأنها دارة منعمة • زهر اقداب مصها فيها

ومن شعره أيضا  
ضحك المشيب براسه • فمكي بأعين كاسه

رحل تحونه الزما • ن سؤسه وساسه

قوله المقطرية في نسخة من  
السدائع المقطرية وقوله  
ويذوي فيها ويرى اه

بحري على عتوانه • ملو الجوح ناسه  
أحمدانا ودر خط • زكاته من ناسه

وقال أحدي العطرية الوردا

ذكرت سلمى وبار الوحي • لحي كساء فارمها

وأصبر ذاك ناسه • ودمع بصوي دعا بها

وهذا عن يدع ما أرا • ووال أبو الحسن العليق الماني فابنوما الادب اي

عبدالله السراج الماني ويحي على حرما أخر • سر ساعلي ما كان حرر

فقال سادرا • بكما تحبان عه حب

من كان معروفا كذا ناله • فاني معروفا وكذا

وكتب ابو بكر الباقى الى الادب اي شعره مرافق ادر من هذين النسخ

النسخ الاخر هما

حاشي أنا بحر وما عرفه الا • ناعذب من تولى حلى الناحر

أخر عر ما ورد سمناط • نامل على بحري الما حلى الزهر

فاحار

نامل على بحري الما حلى الزهر • كعهدك بالخير والاحمر الزهر

وودعه كذا من اسم • سرورنا آداب الزوراني ككر

وأصعب من الاس السمر سامع • لتسمع ما او من سور السمر

وقال اس - جناحه

وما الا اس الاي شجاع راحه • ولا العن الاي صرير

واي وان حب المسب اولع • اطر طيل فوي وجه عدر

وقال اس - احه أوصا

وأودع في ليله • لاسكم الجمعا عذرا بها

كلما في سكناها • وذلك الاسود اسلمها

وكتب الزوراني هو ابو الوليد بن ريدون الى الزوراني • والله من عذرا لمرر ارمذور

عن نفسه

راحت فصيح م السهم • رخ عطير التسم

مصوله حب حور • لاهي به حق في السهم

افصص مسك ام لشمس • لربنا عجم

بلد حب اصمه • لني سدل به كرم

انه أبا • سد الا لهدا معلوب العرم

ان عمل صري نرا • فل فالعذاب به الم

أرا عسل • ما • نصي فاب لها نسيم

ذكرى له همدك كالعرا • رمري فدرج السلم

مهـ ما ذمت حارما \* في زمانك بالدميم  
 زمن كالوف الرضا \* ع يشوقد كراه العظيم  
 أيام أعقد ناطري \* في ذلك المرأى الوسيم  
 وأرى الفتى ونغصة \* في ثوب آواه سليم  
 الله يعلم أن حشرك من فؤادي في العميم  
 ولئن جعل عسك لي \* جسم فحق قلب مقبم  
 قل لي بأي خـلال سر \* لك فيك أذل أو أهيم  
 أجبك العدم الذي \* سبق الحديث مع القديم  
 أم طرقت العص البلقي \* أم عرضك الصافي الاديم  
 أم تركت العذب الجلي \* م وبشرتك القمص الجليم  
 ان أنتمت تلك الملا \* قة قالتي منها مغيم  
 أم بالسدايح كاللآ \* لي من شير أو طليم  
 ابـ لاغة ان عذاه \* لوها فأت بها زعيم  
 وقوتسوخ بها المسدا \* م اذاي بكرها النديم  
 ان الذي قدم الحظو \* ط حبالك بالخلق العظيم  
 لا أستريد الله نفعي \* فيك لا بل أستديم  
 فلقد أقر العيس أن \* لك غيرة الزمن الميم  
 حبي الشاء بحسرت \* لك ما بدا برق وشيم  
 ثم الدعاء بأن تـ \* من شاطئ طول عيشك في نعيم  
 ثم السلام تـ \* نغمة مغيب مهـ نديه سليم

وما ورد اشبهه نزل بيد الوزير الكاتب ذي الوزارتين أبي عامر بن سلمة وهو يفي مجلسا  
 صنع أبياتا كتبت فيه

عمر من يصمر ذا المجلسا \* أطول حـ ريهج الانفسا  
 وبعد ذاق من داره \* عدا ومن ديباجه السندسا  
 ولقي الثور بها والرضا \* ووقى الاسواء والابوسا  
 ودام عباد لعصده الهدى \* يحرس حتى يفنى الاحرسا  
 معتمد بالله احسانه \* جـم اذا ما الدهر يوما أسا  
 الملك الغمر الذي المقتنى \* من كل جد علقه الانفسا  
 ان رام يوما وصف عليائه \* مفقود مقتدر آخرسا  
 لا زال يدرا طالعا فيرا \* يكشف عن آمالها الخندسا  
 وقال فيه أيضا

أدرها فقد حس المجلس \* وقد أن أن تترع الاكوس  
 ولا تنس أن أوان الربيع \* اذالم تجدد وقدم الانص



ان الرمان الذى مارال يصسكا • انسا بقرهم قد عادي •  
 غط العدامن تساقيا الهوى قد عوا • بأن نهس مقال الدهر رأينا  
 فاقضل ما كان معقودا بأههسا • وابت ما كان موصولا بأيدينا  
 بالامس كما وما يحشى تسرقنا • واليوم نحن وما يرجى تلاقينا  
 باليت شعري ولم نعتب أعاديكم • هل مال حطام العتي أعادينا  
 لم نعتقد بهدكم الا الوفاء لكم • وآيا ولم تقلد غصن دينا  
 ككبرى الياس تسلينا عوارصه • وقد يئسنا على الياس يعرينا  
 ينم ونسا قبالناست جسوا نحننا • شوها اليكم ولا بهت ما قينا  
 تكاد حيننا تناجيكم ضامرا • يقضى علينا الامى لولا نأينا  
 حالت له قدسكم أياما فقدت • سودا وكات بكم يصافينا  
 اذ جانب العيش طلق من تألفنا • وموود الله وصف من تصافينا  
 واذ هصر تامون الوصل دائية • قطو قها خفيده امسه ماشينا  
 ليسق همدكم عهد السرور هنا • كسهم لاروا نحنا الا رباحينا  
 لا تحسبوا بأهكم عنا بغيرنا • ان طال ما غسر المأى المحسنا  
 والله ما طلت أمواثنا بدلا • منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا  
 يا سارى البرق غاد القصر فاسق به • من كان صرف الهوى والوديقينا  
 واسأل هنالك هل عني تذكري • الماتذ كره أمسى يعينا  
 ويانسيم الصدا بلغ تحينا • من لوعلى العدى كان يحينا  
 من لا يرى الدهر يقصينا مساعة • فيه وان لم يكس عنا يقاصينا  
 ويث ملك كان الله أنشاء • مسكا وقد أنشأ الله الورى طينا  
 أو صاعه ورقا حضا وتوجه • من ناصع التبريد اعوتحينا  
 اذا تأود أدته رفاهية • تدعى العقول وادته الهري لينا  
 كانت له الشمس مشراى تكالده • بل ما تنجلى بها الا أحايينا  
 كأنما بنت فى حصن وجسه • زهر الكواكب تعويذا وترينا  
 ما ضره ان لم تكن أكفاءه شرفا • وفى المسودة كاف من تكافينا  
 ياروضة طامنا أجت لواحننا • ورد اجناء الصبا غصنا وسرنا  
 وباحية تملأنا بزه رمتا • متى ضروبا ولدت أفانينا  
 وباعنا خطبنا من نصارته • فى وشى نعمى مصينا ذلحينا  
 لستنا سمينا لاجلا ولا بكمرة • وقدرنا المعلى عن ذال يقينا  
 اذا انفردت وما شوركت فى ممة • بحسنا الوصف ايضا حارديننا  
 يا حنة الخلد أيدلنا بالاسلها • والكواثر العذب زقروا غلينا  
 كالتلميت والوصل ثالثنا • والسعد قد غص من أجدان واشينا  
 سران فى شامر العلماتكة • حق يكاد اسال الصبح يشينا



لا عروى ان ذكر ما لهن من سبب • عه انهن وركنا الصبر اسندا  
 اما رآنا الاى يوم النوى سورا • مكنوه وأحدنا الصبر لندا  
 آما هو العلم بعدل عمره • سرنا وان كان رويانا خطبا  
 لم يصح انى جمال اب كوكبه • سالى عنه ولم يجره فاسا  
 ولا احسارا بعد ناله عن كس • لكن عينا ساعلى كز عواديتا  
 ما فى علل ادا حبه سبعة • هذا السجود رعبا ما معسا  
 لا كوس الراح سدى من سماننا • سما ارباح ولا الاوار ملهنا  
 دوى على الله ما دما منا محاطه • فالجسر من دنا انصافا كجاسا  
 بما انصافا حلا على شمسنا • ولا اسعدنا حسنا منك نعدنا  
 ولومنا عرواى انى مطلقه • بدر الدجى لم يكن حسنا من سريانا  
 آبل وفا وان لم سدى حله • فالطبع معه ما والذكر بكفينا  
 وفى الخواص ساع قد سببه • من الايدى التى ما راند نولنا  
 على سى سلام الله ما سب • مسانهل بك معها وتجه منا  
 واعاد كز حد القصيد ح طواها ابراها ولان كبر من الناس لا يد كز حلتها ويطى  
 ان ما فى العاليد وعبر حاتم اهوره • ولان كذلك هى وان اسهرت بالاسرى والمعسر  
 لم يد كز حلتها الا العليل وقد كس وعقب بالمعروف على سدى من لها لبعض علمى المعرب ولم  
 يحصرى منه الا فى الدولة فى المطلق  
 ما للعدون نسيم العج نعيمنا • وعن طواف سى الاعطاف نعيمنا  
 الف كان نعيمنا ونعيمنا • نعى عانى من سبيل النعيمنا  
 أحمى السالى بدار من ندينا • وبان عسى طيب دينا ما بحافنا  
 وما احسن قوله فى هذا التسديس  
 ما لا احسنه دانو بالنوى ورأوا • نعويس عهدا للما بالعدس نأوا  
 رعاهم الله كانوا لا يهود دعوا • معصوم وسما فالتأدس وا  
 عبط العدا نسانا الهوى مدعوا • أن نهض فعال الدهر آسا  
 ودد كريا فى الباب الرابع موصى اس الوكيل التى وطافها اليوم اس ريدون حله فلتراجع  
 (رجع) وقال دوا لوراد من اس ريدون سعل  
 وضع الصبح المس • وسلا لاله الهيم  
 فبدأ الاعدا ما عزمهم من الطسونه  
 أسلوا ما اس سى • ورجوا ما لا يكون  
 وعوا أن يحسون السهمه ولى لا يحسون  
 فادا العب سلم • وادا العهد صون  
 فلان دان به عرى • وهو اى ادنر  
 أرحص الحب دواى • لك والعلى سى

يا حسلا لا تترا آ \* منفس لا عيون  
 بحباله قلب يقسو \* ملك والعطف يلين  
 ما اللى ضررك لومر \* بسرلك الحسرين  
 وتلطفت بصبت \* حبه فيك يحين  
 فوجوه اللطف شتى \* والمعا ذير فسون  
 وقال أيضا

الملك من الانام غدا الرتبى \* وأنت من الزمان مدى اقتراسى  
 وما اعترفت به يوم النفس الا \* ومن ذكرك الرىحاي وراى  
 فديك ان مصرى عنك مصرى \* لدى عطشى عن الماء القراح  
 ولى أمل لوالواشون كهموا \* لاطالع غمرسه ثمر الصباح  
 واجب كيف يعلى عدى \* رضالك عليه من أمضى سلاى  
 وما أن جلتك لى اختلاسا \* أكف الدهر للعين المتاح  
 رأيت الشمس تطلع فى نقاب \* وغصن البان يرقل فى وشاح  
 فلو اسطيع طرن اليك شوقا \* وكيف يطير مقصوص الجناح  
 على حالى وصال واجتساب \* وفى يوى دنق وانسراح  
 وحسبى أن تمالك الامانى \* باقك فى مساء أو صباح  
 فؤادى من أسى بك غير خال \* وقلبي من هوى لك غير صاح  
 وأن تمدى السلام الى شوقا \* ولوى بعض أنفاس الرياح

وقال

كم ذا أريد ولا أريد \* لله ما لى العوداد  
 أصفى الوداد الى الذى \* لم يصفى منه الوداد  
 كيف الساوق عن الذى \* مشواه من قاي السواد  
 يقضى على دلاله \* فى كل حين أو يكاد  
 ملك القلوب بحسنه \* فلهما اذا أمر اشباد  
 ياهاجرى كم أسستفيد الصبر عنك ولا أفاد  
 أفلا رثيت لمن يبيت وحشوم قتلته السهاد  
 ان أجس ذباى الهوى \* خطأ فقد يكنوا الجواد  
 كان الرضا وأعيسه \* أن يهقب الكون الصداد

وقال

مضى أنيك ماى \* يا راحتى وعذابى  
 مضى يروب لسانى \* فى شرجه عن كفاى  
 الله يعلم أى \* أصبحت فيك كفاى  
 فما يابذ منامى \* ولا يسوع شراى

مادسه المتعري • وحة المصا  
المنان وار • عن ماظري ماظان  
ما الدورس • على رهن المصا  
الا كوجهد • اصلا حب المصا  
وقال

فلذا اعل محب • أم لسا كذل طيب  
ماور ما حسن أي • حاصرا حين يعب  
كف ما لول محب • رانه ما لول محب  
اعا أم نسيم • تها الما لول  
مدع لما علم طس • هو لا سل مصب  
أن سر الحسن عا • أصحب لك الما لول  
وقال

أني نصبح عهدك • ام كيف محب وعدك  
وقد راند الاماني • رما ما سلمت سلك  
نالب سمري وعهدي • ما ليس في الحب عندك  
هل طال لك عهدي • بطول ليلي وعدك  
مليسي ما أي أهمها • طيب أم لك ردك  
الد هرة عدي لما • أصحب في الحب عندك

وقال رحمه الله تعالى وقد أمر السلطان أن يعارض فلما كان يعيها واستحسن  
الحاج

بعض فربك ليلي الطويل • ووسعي ومالك طلي العليل  
وان عصب مد ربح الصدود • بعد نسيم الحيا الليل  
صما أي ان اطلب العثار • ولم بعد عدي وجهها حذر  
وسيد انال عايم الطاهر ال • ثوبه الله مولى مقدر  
لا ولا معه ل أسافه • بطول الصبر برماي الصلا

وقال رحمه الله تعالى وقد أمر السلطان أن يعارض فلما كان يعيها واستحسن

أم الطاهر اسر الطاهر • واحد التايدي أمهي الصور  
وبما طيل سعد محبي • فيه ن عرس المي أحدي المير  
ورد الصبح فكهم وحسن • ساد من المي أمي الصدر  
كان من فربك في عشرين • عاظر الاتصال وصاح الكبر  
قد وي دونك مسرى طس • نسكي ن ليله مقل الصبر  
فل لسا ما كود • ولسا ما لول قطع الور

ومها

الى فيه المثل السائر في \* جالب القصر الى ارض جعر  
 ثم قد وفتى عـد عظمت \* نعمة المولى عليه فشكر  
 لاعدا حطك اقبال يرى \* قاصدا يا باؤه كل وطر  
 واصطنع كل الرضا من ملك \* سرت في ارضائه أركى السير  
 حين سمعت الى أعدائه \* فانتقم منك صماء العير  
 فاض نجر لالدى من فوقهم \* كان روى شريم من منه العمر  
 سبق الناس فصلى سابق \* اذ رأى آثاره مثل الزهر  
 وهي طويلة وقال رحمه الله تعالى

لم يكن شجر حبيبي عن قلا \* لا ولا ذل التجسنى ملاذ  
 من دعوى ادعائى ثم لم \* يد رما غايه صبرى قابلى  
 أماراض بالذى يرضى به \* لى من لو قال مت ما قلت لا  
 مثل فى كل حسن مثلى ما \* صار حالى فى هوا مثلا  
 يا قمت الملك يا شمس الصبحى \* يا قصب المان يا طيب الملا  
 ان يكن لى أمل غير الرضا \* منك لا بلغت ذاك الاملا

وقال رحمه الله تعالى

أذ كرى سالف العيش الذى طابا \* ياليت غائب ذاك الوقت قد آبا  
 اذ قضى فى روضة لا وصل أنعمها \* من السرور عجم فوقها صبا  
 اى لا يحجب من شوق يطالبنى \* فكما قبل فيه قد قضى ثابا  
 كم بطررة لك عندي قد علمت بها \* يوم الزيارة أن القلب قد آبا  
 قلب يطيل معاصى اطاعتكم \* فان أكلقه يوم ما سـاؤة يابا  
 وقال رحمه الله تعالى

عاودت ذكر الهوى من بعد نسيانى \* واستحدث القلب بعد العشق ساوانى  
 من حب جارية يسدو بها صنى \* من اللعين عليها تاح عقبيان  
 غيرة لم تسارقها غائما \* نسي القلوب بساخى الطرف وسنان  
 لاستحدث من عشقى لها بدلا \* يحيى سـوالف أياى وازمانى  
 حتى يكون لمن أحببت حاقمة \* نسجت فى حبها كمرابان  
 وقال رحمه الله تعالى

أنت معنى الهوى وسر الدموع \* وسيل الهوى وقصد الولوع  
 أنت والشمس ضرتان ولكن \* لك عند الغروب فضل الطلوع  
 ليس يامـؤسى نكفك العتة \* بدلا لمن الرضا الممنوع  
 اما أنت والحسود معسنى \* كوكب يستمتع به بعد الرجوع  
 وقال رحمه الله تعالى

يا بلبل ظل لا أشتى \* الالهـدى قصرك

لومان عسدي عري • مات ارمي عرك  
بالسبل حوراي • آتد عسدي حرك  
باله لى هل وقى • وصال لال عدرل

وقال رحمه الله تعالى

لى فاقى منسبط النطر • لاصك من سماع الحمر  
وان عرصاء له للرفس • نفسى للشمس بمصر  
أشاران بعضى الوسا • ودهن سد ام الهوى بالحد  
فامسدر منصفاه • سحقلى ذل الى من صر

وقال رحمه الله تعالى

امبالندر الذى عشار عى وى باميل  
حسبل الطب سارح القصى فمسل  
م لا باس فكهم قد • نسل اصمالم وامل

وقال رحمه الله تعالى

أحمد ومن اهوى الى الحب عاب • وأرقى له بالهد اده وياكب  
حيث باى عى مع السرب والاي • مقسم له فى منبر القلب ماكب  
حصى بالظاف العدا وأزاله • عن الوصل رأى فى المصطع ساد  
د من عن عهدى ومازل واما • بعهد لم يكن عرط الحوادب  
وماكب اذ لمكنى القلب عالما • تألى عن سبى بككى حاج  
سبلى للبال والوداد بحاله • مقسم وعص وهو لا لارض وارن  
فلو أى وحبس ابل فالى • ولى بول لماسل حاج

وقال رحمه الله تعالى

ما عسر الا أمارى • مو فاقى به المحسن  
اى مسد همسرى • لم أدق له الوسوس  
لب خطبى اسار • مميل أو خطبه نفس  
ساقى بامعسدى • فى الهوى وسول الحس  
كبت حلوا من الهوى • وأنا السوم مر من  
كان سترى مكهما • وهو الا من مدعان  
لنرى عسلك مذهب • فكلمدى الى فكس

وقال رحمه الله تعالى

أوسلى الزمان وأتب اسى • ويطلم الى الهمار واب سبى  
وأعمرى فى مسبل الامانى • وأحى الزن بى عراب عرى  
له من طرب عدا عن وفانى • وعبت مسودى طلبا نفس  
ولو ان الزمان اطاع حصى • قد سل من مكارهه بهى

ومحاسن ابن ريدون كثيرة وقد ذكرنا منها في غير هذا المجلد حلة وسأت جارية من  
جوارى الاساس ذالورارقيين اباء الوليد بن ريدون أن ريدون على بت أنشدته اياه وهو  
يامعظني من وصال كنت واترده \* هل ملأني غلة أن صحت واعظني  
قال وكانت الجارية المذكورة تعشق فقي قرشيسا والورير يعلم ذلك وهي لاتعلم انه يعلم فقال  
كذبتني من ثياب السقم أسفها \* ظلموا صيرت من لحف الضى قرشي  
أي بصرف الهوى عن مقله تكلت \* بالصر منك وخذت بالجنال ونش  
لمابدا الصديق مسودا بأحمره \* أرى النشا كل يوم واليوم والليل  
أوفى الى انشدتم الصاع منه طعنا \* كالعقربان انشئ من خوف محترش  
لوسنت زرت وسلك الليل منتظم \* والافق يحتمل في ثوب من الغيش  
بجفا اذا التذت الايقان طيب كرى \* جسي الممام وصاح الليل يا قرشي  
هذ اوان تلت نفسي ولا عجب \* قد كان قل في تلك الجفون حنى  
وكان لابن الحاح صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجل الماس صورة رجون وعزون  
وحسون فأولع بهم الحافظ الشهير أبو محمد بن السيد الطليوسي صاحب شرح أدب  
الكاتب وغيره وقال فيهم

أشعبت سقى حتى كاد يخفي \* وعلت في حب عزون فعزوني  
ثم ارجوني برجون وان طمئت \* نفسى الى ريق حسون وحسوني  
قال ثم تضاف على نفسه فخرج عن قرطبة وهو القاتل

تسمى الهدا بلؤذر حلوا الى \* مستحسن بصدوده أفتاني  
في فيه سمطا جوهري روى الطما \* لوعلى حتى يبروده أحياني  
وهذان البيتان تخرج منهما عدة مقطعات كما لا يخفى \* وقال أبو بكر محمد بن أحمد  
الانصاري الاشيلي المعروف بالايض في تهمة بملود قال ابن دحية وهذا أبداع ما قيل  
في هذا المعنى

أصاحت الخيل اذا ما اصرخته \* واهتر كل هز بر عند ما عطسا  
تعشق الدرع مذشت لها نومه \* وأبغض ان يهدلما أبصر الرسا  
تعلم الرقص أيام الخاضيه \* عالم على الخيل الا وهو قد فرسا  
وقال الوزير الكاتب أبو عامر الساماني في غلام يرش الماء على خديته فتردا دحرجت ما  
لقد نعمت بجمام تطلع في \* أربابته قر والحسن يكمه  
أبصرته كلما رقت محاسنه \* ونعمة الجسم والاراد في تحبه  
يرش بالماء خديته فقلت له \* صف لي لما أحر الباقوت تصقله  
فقال طرقي سفاك بصارمه \* دماء قوم على خديتي فأغسله  
وقال أيضا

أوقد النار بقلبي \* ثم همت ربح صدته  
فشرار النار طارت \* فانطقت في ما شئت

وحيثما ذهب • وقال ابن الجبلة المكي • وفي اللؤلؤ في المسمى  
لم يحل من ثوب الزمان أدب • كذا مضى النادر ان ذهب  
وعصار الامام باقر ان يرى • وهالا لا الذكاء بسب  
وكذا الذي ذهب اللؤلؤ طالبا • حقا وهو ما عناه المقلوب

وكان ابن الرافعي اللؤلؤي الشاعر المشهور وقد ذكر في هذا الكتاب مراراً كثيراً  
سمر في اللؤلؤ وسجل بالادب وكان أبو نصر احمد اعلامه وقال له نحن مصرا  
ولاماء لئلا نال الذي • ثم علمه فانه في الادب والعلم ونظم النـ • رسمال  
في ابي بكر • دال على رصاحته بلقسه فصد أولها

باعتني حذو ما لها معرب • اراءه حذوكم أم يعرف  
ذهب فاسمه من طريقي دما • مدح من الدوح به ذهب  
ونكها

فاسم الله اسم الصبا • أني اسمع من بعد ما ريت  
لم نسر الاستداع رها • أولا خاد القمص الطيب  
انه وان عسى • من عذاب القمص ما ريت  
فاطما له نيلما قد سارحاً • ما إلى آسره وهو طالس في حاويه كتب على صعبه قومه  
في حجر • وقال حذو ما فاسم رها • وقال وجهه الله دعاني في علام رام يرى • را وسدح  
وجهه

واحدى روى عن نسي الخور • منها ما به قوه من الطير  
فولون وجهه صعب • وزم غناسه فصدور  
وماسى وجهه عاسا • ولصكها آسره لانس  
حسلاها لئلا الله كما يرى • ما كف كان انساق العمر  
وقال أيضا

فاني وعسى اني أعين مهمهم • مهضم ما خلف الواسح حصمه  
لئس السوداء من به حصومه • فاني كدوسف حين قد حصمه  
وقال أيضا

مضى بيناها ودها فلم ازل • تتعادي ن داوم قد مكر  
ربعت فاعا ادرى من كتابها • فلا والهورى لم ادر ايجـ • ما الخور  
وقال

روى القاسم وراى الزوض بالزهر • منه الجـ • كالس والاربع بالور  
ما من الااصباح الراح اوسب • يعنى عن الراح من طلال دى أشتر  
ول لا كواعب عصى لكبرى مصل • فاعنى الزهر أوى من مسـ • بالمر  
ولاصباح الاافسر ردا سما • هذا الذي قد طوبه راحه الشعر  
وقام بالهوى المـ • دى هـ • كذا عطفه سعد بالطر

بناها وعلمها اذا ما شجها درر \* تحالها احتلت من نغمه الحصر  
والكاس من كفه بالراح صدقة \* كهالة احدثت في الافرغ بالشم  
وقال

تقوس اناسا واشرقن اوجها \* فهن منبرات السحاب اسم  
لئن كن زهرا فالجواش أبرج \* وان كن زهرا فالجواش اسم  
وهومن بديع التقسيم \* وقال السجسر

تخبط من ثيابك ثم منها \* والاسوف قدس احب لها  
ومير في زمانك كل حبيب \* وباطر اهدت له لانا  
وطن يسائر الاجناس خبرا \* وأما جنس آدم فالجواش  
أرادوني بجمهم فردوا \* على الاعتقاب قد كهر افرادى  
وعادوا بعد ذا احوان صدق \* كبعض عقارب رجعت اذا

وقال ابن رزير وهومن رجال الذخيرة

لا سرحت قواطرى \* في ذلك الروض المصير  
ولا كنسك بالمسنى \* ولا شربك بالنفس

وقال سلطان بالنسبة عبد المالك بن مر وان بن عبد الله بن عبد العزيز

ولا غرو بعدى أن يسود معشر \* فيضئ لهم يوم ولا ير لهم أمس  
كذلك يصوم الحق بدوزوا هرا \* اذا ما قوارت في مغارب الحمر

وتحالك الى أبي أيوب سليمان بن محمد بن بطال الطليوسي المعمر وف بالتمس غلامان  
جبلان لاحدهما وفرقة شقراء وللاخر سوداء أيهما أحسن والمتلس المدكور هو  
صاحب كتاب الاحكام فيما لا يستغنى عنه الحكام فقال

وشادين ألماني على مقبة \* تنارعا الحس في غابات مستق  
كان لمة ذامن رجس خلقت \* على جهاز وذامسك على ورق  
وحكا الصب في التفصيل بينهما \* ولم يحافا عليه رشوة الحديق  
فقام يندى اليه الهم بجنته \* ميذا بلسان منسبه منطلق  
فقال وجهي بدرسة تصاميد \* ولون شعري مصموم مع العسق  
وكحل عيني سحر للنهسي وكدا \* والسحر أحسن ما يعرى الى الحدق  
فقال صاحبه أحسنت وهذا لا \* كن فاستمع لمقال في ممة سق  
أنا على أفي شمس النهار ولم \* تغرب وشقرة شرى حرة الشفق  
وفضل ما عيب في عيني من زرق \* أن الاسنة قد تعزى الى الررق  
قضيت لمة الشقراء حيث سكنت \* لوني كذا حبا يقضى على رمق  
فقام ذو الامة السوداء يرشقي \* مهمام أجعاه من شدة الحلق  
وقال جرت فقلت الجور ومك على \* قلبي ولي شاهد من دمعي الغدق  
فقلت عفوك اذا صحت متهما \* فقال دونك هذا الخلل فاحسق



وقال ابو محمد صدق الله عليه

و هو صوب حب الدنيا كما • من أرسل الله استغفار عدد اوراق

فصله لئلا اذا استغفرت • وتعال ما يحرق عله بها

وقال ابو القاسم خلف من فرح الجسر المستديم

الناس ميل حساب • والذهر طعم ما

وعالم قضا حو • وعالم في انطا

وقال احدث رد الاندلس في الترس وهو الما بعد الاندلس ونسب العبر

فيه قدس الما رعلنا • كما عني نور الحصل الذي

مداين يرى أنا لقصه • على أدور شعرو طه من زرع

وقال الورع عند الحديث • دون في دار اولها التوكل من الاطس وصفاها قدم دوا

عله الما رعه

أنا سامان حاتم الى العلا • مجر حساب الما حالا الى حال

لعدله داوود منها كما • دوا لسلبي عافيت ندى الحال

نزل لها الما رأى من دورها • الأعم صاحبها أظلم البالي

فصالح ولم يعاير دحواله • دخل نعم من كان في العصر الخالي

فصاحب الارمال دها حاصل • فان الذي يهذي وليس بفعل

فيل وهو اوعذر نسجه لانه امرى النفس وهذا وقع الناس بعده منجسها • وقال

انوا فصل من رحداى وكان حو دنا • لم سال انه من ولده روى على يدا وعله وعلى

سار الا عا الصل والسلام

بورند حيلة لا حداى لذاب • عله من عبر الاصداع لاما

بران حمر لالعان ما لعل • لكن وصالحا واصل حساب

كأنا الزاح والراس تحسها • دورم وأذى السرب هالاب

حسابه مار كالمنا عها • الاتصافها ما حساب

فدكان من عها في كاسها ل • ففد ادملث بها الزحاح

وهذا سارى السارعه والمعاره • الما تمد من الما حرس في هذا الورع والماده ولولا

حوى الساءه لكرت من ذل الحيله الساءه الكاده • و من سرعه حراب اصل

الاندلس ان اس عذره كان مد • الما في محمد بن الطفاط الشاعر فصد ما يسم ما

ان اس عذره مربه وما • وكان في مسبه اضطراب فقال أنا عمر ما عا ل أول الا دورم

لما رأيت مسك فقال له اس عذره • كذك عرمل أنا محمد وعلى العلفاظ كلامه

وقال له أتم من اللرم وانه لا • رسل كعب الهما م صغ ففد أواما

ما عرس أسعد اى من مع مر • فودعنى سرا من اى عرا

مما احبنا بعد ذلك • وكان الطفاط صاحب طلاس لانه كان أطلق اليه ونسب صاحب

العدب ل اللرم فاهى احما عها وما عذبه من الورع • فقال الورع للطفاظ كيف

فوله وكان الطفاط الخ مدعى

النسب الا من له

قاله من امل اده

حالك اليوم مع أي عمر فقال مر تخطا

حال طلاس لي عن رائه \* وكنت في قعددا سائه

ودر ابن عمه ديه وقال

ان كنت في قعددا سائه \* فقد سقي أملك من مائه

فانقطع القفاط بخلا وعاش ابن عمه ديه ٨٢ سنة رجه الله تعالى \* (ومن الحكايات في مروءة أهل الابلحس ما ذكره صاحب المقتبس في ترجمة الكاتب الاديب الشهير أبي الحسين بن جبير صاحب الرحلة وقد قدم ترجمته في الباب الخامس من هذا الكتاب وذكرنا هناك انه كل من أهل المروءة عاشق في قضاء الخواص والسعي في حقوق الاخوان وأنشدنا هناك قوله يحسب الناس باي معتب الى آخره وقد ذكر ذلك كله صاحب المقتبس ثم قال أعني صاحب المقتبس ومن أغرب ما يهكي إلى كنت أحرص الناس على أن أهاجر قاضي عرانة بأنا محمد عبد الميم من العرس جعلته يعني ابن حيدر الواسطة حتى يسير ذلك في يوفى الله بيني وبين الوجة فحسنته وشكرت له ذلك وقال أنا ما كان القصد لي في احتسابكم ولكن سببت جهدي في عرضك وهذا أنا سعي أفضا في افتراقكم اذهو من عرضك وخرج في الحب وفضل القصيدة ولم أرفي وجهه أولا ولا آخرأ عموانا الامسان ولا تصعب ثم انه طرق بابي ففتحت له ودخل وفي يده صحيفة فيها مائة دينار مؤمنة ثم قال يا ابن أخي اعلم اني كنت السبب في هذه القصيدة ولم أشك انك خسرت فيها ما يقارب هذا القدر الذي وحدته الا ان عندك فاقته الاما سررتني بقوله فقلت له أنا ما أستحي منك في هذا الامر والله ان أخذت هذا المال لأتلفه فيما أتلفت فيه مال والدي من امور المشايب ولا يحصل لك أن تمكسني معه بعد أن شرحت لك أمري فتبسم وقال لقد احتلت في المروءة من المنة بجميلة وانصرف بماله انتهى \* ثم قال صاحب المقتبس وتذكرنا يوم ما معه حالة الزاهد أي عمران المايرلي فقال صدمته مدة فصارأيت مثله وأنشدني شعري من ما سببتهما ولا أنساها ما استطعت فالأول قوله

الى كم أقول فلا أفسد \* وكم دا أحسوم ولا أنزل  
وأضر عيني فلا تزعوى \* وأنصح نفسي فلا تقبل  
وكم دا تعال لي ويحبها \* بعيل وسوف وكم تقابل  
وكم دا أوثر طول المشا \* وأعمل والموت لا يعامل  
وفي كل يوم ينادي بنا \* منادى الرحيل الأفا رحاوا  
أمن بعد سبعين أربوا البقا \* وسبع أت بعد هاتجبل  
كأنني وشبكا الى مصرعي \* يساق بعشي ولا أهمل  
فيا ليت شعري بعد السؤال \* وطول المقام لما أتقـل  
والثاني قوله

اسمع أخي نصيحتي \* والنصح من شخص الديانة  
لا تقربن الى الشما \* دة والوساطة والامانة

قوله في قعددا سائه  
في أذهني عني اللام تأتل  
اه مصححه

قوله أي عمران في نسخة أي  
عمران اه



يا عادلى فى مدهى \* أرداك شرب المدي  
 أعطيت فى البطن سنا \* نازتعالى سنى  
 أى حقى حاله سنى \* يوما ولما يلتقى  
 فاعلى له صاحى \* وادلى سنى وادلى  
 فلا تكلى لاجيا \* وفى الامور استعفى  
 فلم أرل أعرب عن \* يعنى لمن لم يلغى  
 وان تسفه نظرى \* ومدهى وتدهنى  
 فالصع تسوجه \* نسم وتسف الدفن  
 والربل فى وجهك بعلى باقصال الزمى  
 وبعد هذا أشتى \* منك ويراشى  
 وأحرب الكف أما \* م ذلك الوجه الذى  
 طقطق طقطق طاق \* أصبح بسمع الاذن  
 قح قح قح قح \* النخسك يغلى  
 قد كان أولى بك عن \* هذى المخازى تنى  
 المنى تستوجه \* لو اسطأ وعدن  
 عررت بالمس كدا \* الى ارتكاب المحسن  
 أئدى صديقا كان لى \* بنفسه يسعدنى  
 فتارة أنفسه \* وتارة يعنى  
 وتارة ألغى \* وتارة يلغى  
 ورعا أصغى \* ورجا يصغى  
 أسستغفر الله فهذا القول لا يعنى  
 باليت هذا كاه \* فيما مضى لم يكن  
 آتت والله هذا السعدى من يسعدنى  
 دهر نولى واقضى \* عفى كفيف الوس  
 ياليتنى لم أره \* وليتسه لم يرفى  
 دلت فيه جاني \* وملبسى بالدرن  
 وبعث فيه عيشى \* لكن بجنس الفى  
 كانى ولست أد \* رى الا أن ما كانى  
 والله ما لتسه عنه شاعر مـ  
 لكه أنطق سنى \* بالقول صيق العطن  
 واحسرى وأأسنى \* ذات وصاعت فطى  
 لو أنصف الدهر لنا \* أنرجنى من وطنى  
 وليس من جنسة \* وليس لى من مسكن

أرح الطرف وما \* في دمه في الدرس  
 وابن لي من قمرس \* وليس لي ن سكن  
 بالنسب رى وعسى \* نالت ان سعى  
 هبل اميل نوما الى الشسر دما هو والسع  
 واحسبني ماسد \* في الميرل الموعس  
 حنيد أحلج في \* هدى النواقي رسي  
 ويحسن الفكر بالشموس والشمس  
 والشم مع مضم كذا \* طواقي الكيمس الى  
 والسع في المسلا بالشمس اللدنداهن  
 وحلد السروح مست وبالك برالسم  
 من مهنى اهدى ن \* دا الخوع والشمس  
 وعسله فدا سوي \* فها الدهر والعي  
 هبل للهدى عوده \* الى مدس سوي  
 ر وصوفه اعلى \* عوض الاكول المحس  
 وفي الى الاسمع سو \* في دام بطبري  
 ولا زور الفصل اد \* بطبري بالشمس  
 ولا سوا والزا \* في ن هام اندى  
 وامك من الخن فان \* منه مدحلى  
 طاهرها كالورد او \* باطمها كالسوس  
 اى امرى انصرها \* نوما ولم من  
 مهنى فها كرا الاسعد والمودن  
 لو كان عدى معدن \* لعب فيها معدى  
 انكى عرب أن \* أسح ككم البدن  
 والكم فدا ك \* بعدولا كسى  
 لانت والى ها \* فالخوع فدا أرسدى  
 وهاب ذكر الكسكو \* وهو سر م وسى  
 لاسما ان كان مشعوعا \* عمل حسن  
 ارفع منه كورا \* مهنى مدرى ادى  
 وان ذكر كبردا \* اطمعه في الوطن  
 فاندأ من المدوما \* باطن المهن  
 من هو هذا الروح فدا \* أهنى في الكس  
 ون بالشمس الى م \* بطبري  
 لاسما ان م \* على ندى مرس

كذلك الملباط بالشرير الذي يتبعه  
 تلبطه حتى يرى \* يحتمر في التلوقن  
 والزرير في الصبا \* فحسب أهل البطن  
 قاصع قصابا صبح \* بأني بصبح بين  
 من اقتضى السقي متى فيه - ونم المقتضى  
 وإن في شاشية الشقيق انسالل عني  
 تبعني عن وصلها \* عن وصلها تبعني  
 تؤنسني عن الاقا \* عن الاقا تؤنسني  
 فأصلي ان ذكر \* تنمو كمثل العن  
 كم رمت تقريدها \* لكه لم يمن  
 وصدتني عن ذلكا \* الوفا باليمن  
 ايه خليل هده \* مطاعم لكه في  
 أعجب من ريقك اذ \* يسيل فوق الدقن  
 هل نلت منها شيئا \* قد كرها أشبعني  
 وإن تكن جوعا يا \* صاح فكل بالاذن  
 فليس عند شاعر \* غير كلام الالسن  
 بصورة الاشياء وهني أبدا لم تكن  
 فقله يريك ما \* ليس يرى بالمكن  
 قاصع وسامع واقنع \* واطوحشاك واسكن  
 ولصرف بقصدنا \* اطراف هذا الموطن

أهوى

وقال ابن خفاجة رحمه الله تعالى

درسوا العالم ليل كروا بخدا لهم \* فيها مدور مراتب ومجالات  
 وترعدوا حتى أصبحوا مرصاة \* في أخذ مال مساجد وكنائس  
 وهذا المعنى استعمله الشعراء كثيرا \* وقال فيما أطن القميه الكاتب المحدث الاديب  
 الشمير أبو عبد الله محمد بن الابار القضاي \* وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب في مواضع  
 لقد غصبت حتى على السوط نخوة \* فلم تقلد غير منسها مطا  
 وأنكرت الشيب الملم بلقي \* ومن عرف الايام لم ينكر الوحطا  
 وقال ابن سميدي القدح المعلى في حقه كاتب مشهور وشاعر مدكور كتب عن ولاية  
 بالمسبية \* وورد رسولاحي أخذ البصاري يحمي تلك الجهات وأنشد قصيدته السببية  
 أدركت بحبك جميل الله اندلسا \* إن السبيل الى حيايتها درسا  
 وعارضه جمع من الشعراء ما بين مخفي ومعلوم وأعزى الناس بحفظها اغرامني ثغلب  
 بتصيد عمرو بن كلثوم الأتيا أخلاقه لم تعلمه على الوفاء بأسباب الحمد له فقصت عنه  
 تلك النعم وأحرصت تلك العناية وارتحل الى حيايه وهو الآن ساعا مل من الرتب

قال في حالي الادب مسجل بالتصديق في قوله مسجل بواحدة ومـ ربه ولي •  
مخالفات آتت من السحاب وأخرج من الروض عند رول الحجاب ومعاينة •

من شعر

بأحدا بمحمد • دولاب • • • • •  
عسى ولم تطرب وسقى وحول • • • • •  
لويدي لطف الهوا والهو • • • • •  
وصكاه بمسند اميري • • • • •  
وصكاه بساره ومسند • • • • •

وقال أبو المعالي السعاطي

فصل بارد • هم أس ن • • • • •  
وسال • • • • •

وقال أبو عمرو بن الحنك المظلي ومظله من أعمال وادي ابيه

كم أطلع الدهر بالظلال • • • • •  
وحلب ابي بكم بخاصا • • • • •  
وعدم ألب ألب وعد • • • • •

وقال أبو عمران الدلي

طلعت على والاحوال سود • • • • •  
فعلت كرم لأولك شعري • • • • •

وقال أبو اسحق ابراهيم بن أنوب المرقى

أما سكران ولكي • • • • •  
كلمت سارا • • • • •

وقال

حبي ماله من مراد • • • • •  
وان كان اسعد له بعد هذا • • • • •

قال ابن سعد وكان المذكور ادعى هذا الـ ارا لانه مع على الاوان لم يسلمه  
عبد الله يوم نثار مع أخلاق كرمه وآداب كاسكاب الله انتهى • وقال ابن •  
في أبي بكر محمد بن عمار المرحوم كاساب هو دالمنا ليل • • • • •

اس عمار لم ينداح • • • • •  
في حالي نظم وير • • • • •  
وا • • • • •  
مسل ما دحا ولكن • • • • •

وقال أبو بكر عبد الله بن عبد الله بن الراسبي الماروف بن صاحب الرد  
بأنواع الخلق والمره • • • • •

لا سيما اذ ملّتي حطيرة \* فيعاب الورد على الياسمين  
طوبى لمن قدرته طاليا \* فتبع البس ولو بعد حبي  
من ذلك الثغر الذي ورد \* ما زال فيه لذة الشاربين  
وما حوى ذلك الارار الذي \* لم يعد عنه أمل الراثرين

وهذه الايات يقولها في غلام كان من اديبا شيلية قد فُضّوا به وكان مرور على داره  
وسكى عنه انه اعطاه في رياره حبيب ديارا ومزّت أيام ثم صادفه عند داره وقال له اتريد  
أن أروك نايبة فقال لا بلدع المؤمن من بحر مرتين وهذا الجواب على ما به من قلة  
الادب وهناك حجاب الشر يبعث أشد الاجوبة اصابة للعرض والله تعالى يسمع له فقد  
قال ابن سبيدي حق ان يته باشيلية من أجل السيوت ولم يزل مع قلب الرمان ظهور  
وحموت وكان اديبا شاعرا ذوا لاطراف العالم انتهى \* ومن المتهورين بالجنون  
والخلاعة بالادلّس مع الدلاعة والبراعة أبو جعفر احمد بن طلحة الوزير الكاتب وهو من  
بيت مشهور من جزيرة شمر من عمل للاسمية وكتب عن ولادة من بني سعد المؤمنين  
ثم استنكس السلطان ابن هود حين تعلب على الادلّس ورعا استوزره في بعض الاحيان  
وقال ابن سبيدي وهو من كل والذي يكثر بحجاسته ولم استقدمه الا ما كتب له حطيرة  
في حجاباسته وكان شديد التور كثير الطيش ذاهبا بنفسه كل مذهب معه مزة وهو  
في محصل يقول تقويون القسامة لحبيب والبصيرى والمتبى وفي عصركم من يتهدى  
الى ما لم يتهدوا اليه فأحوى له شخص له فقه واقدام وشال يا أبا جعفر ما ربا برهان ذلك  
ما أطاك تعنى الانسك فقال نعم ولم لا وأنا الذي أقول ما لم يتبه اليه متقدم ولا يتهدى بمثله  
متأخر

يا هل ترى أطرف من يوما \* قلد حيد الافق طوق العقيق  
وأطلق الورق بعبداهما \* هرقة كل قصيب وريق  
والشمس لا تشرب بحر المدي \* في الارض البكوس الشقيق  
فلم ينصوه في الاستعجان وردومي العيط الى أصبق مكان وقلت له يا سبيدي هذا هو  
السحر الخلال فبالله الاما ردتني من هذا الخط وقال

أدريها فالسماء بدت عروسا \* مصححة الملايين بالعواالي  
وخذ الروم أجرا أصبل \* وجهه الهركل بالطلال  
وحيد الغص يشرق من لائل \* تنهى الكاف الايالي  
فقلت زد وعد فساد والارتياح قدم لك عفاقه واليه قد رفع أنه فقال  
لله سر عند ما ربه \* عاين طاق منه سحرا حلال  
اذ أصبح الطل بدالة \* وجال فيه الغص شبه الخيال  
فقلت زد فأنشد

والملاح بحر الليل نبي \* ويسكم رقد جدت دكرا  
أراد لقاكم انسان عبي \* فخذ له الملاح عليه ج مرا



فعل انه فعل

ولما رأى انسان • • • • •  
أقام له العذار على حرا • • • • •  
صلب أعداءه واهل • • • • •  
هات المدام اذ ارب • • • • •  
والصع قد دبح الطلح • • • • •  
م مال و • • • • •  
وقه بمرل

أنت المرف حتى عاي • • • • •  
ولم ال عالموا • • • • •  
هنا باس • • • • •  
ولما دبر العلم الى • • • • •  
وكان باي • • • • •  
فقال اس • • • • •  
في بصره • • • • •

عسا بالوفى • • • • •  
وربنا • • • • •  
فانسان • • • • •  
مرادى • • • • •  
رسان وحي

مقول أسوال • • • • •  
أنه يكون • • • • •  
فعل اصبح • • • • •  
بدر بكل • • • • •  
بى الى الله • • • • •  
فما • • • • •  
مارسل الله • • • • •  
• • • • •  
وهال محمد • • • • •

كامل • • • • •  
خط من • • • • •  
رما • • • • •  
جا • • • • •

جهد لا مثلك أن يكي لما قدرا \* وأن يقول أسي ياليتي قبرا  
فاصت دموعك أن قاموا بأعطاه \* وقد تطاير عنه اللحم واسترا  
ومها

خاقت به الأرض بما كان حلها \* من الأيادي خالت شلوه بنجرا  
وعسر جسمك أن يحظى به كفى \* فما تشر بل إلا الشمس والقمر  
وقال أبو العلاء عبد الحلق المرمي رحمه الله تعالى

يا أبا عمران دعني والدي \* لم يل بي خاطري إلا اليه  
ما دعيني غير من يخدمني \* لا الذي يجلسني بين يديه  
يرفع الكلمة عني ويرى \* أمها واجبة عني عليه

وقال ابن غالب الكتاب مائة

لا تحش قولاً قد عقدت الأسماء \* وأبعث خيالاً قد صغرت الأعيان  
وأعطف عليّ فأن روحى راهق \* وانظر إلى بنطرة أن أمهك  
لا يخذ عنك أن تراني لأبسا \* ثوبى وقد أصبحت فيه مكنا  
ما زال صبرك يستميل خواطري \* بأرق من ماء الصحاء وألبنا  
سقى غمدوت بصر حب زاسر \* فرمت بي الأمواج في شط الصنى  
وقال

قال نسيم لدى الأصيل عديلا \* أترام بشكوزفرة وغليلا  
جزر الديول على ديار أحقنى \* فأنى يجزم من السقام ذيو لا

وقال أبو عبد الله بن عساكر العاصي قاصي مائة

أهوال يا بدر وأهوى لدى \* يعذلني خيك وأهوى الرقيب  
والجار والدار ومن حلها \* وكل من مثر بها من قريب  
ما أن تنصرت وأكفنى \* أقول بالثلاث قولاً غريب  
يطابق الألحان والكاس أذ \* تبسم بهما والغزال الرقيب

وكان أبو أسامة بن غفر قاضي أشبيلية مع راعته وتقدّمه في العلوم الشرعية أقوى الناس  
بالعلوم الأدبية المرمية وقد أشتهر برسعة الحساطر في الارتجال وعدم المماطلة  
فذلك الجمال قال ابن سعد رأته كثيراً ما يصنع القصائد والمقطعات وهو يتحدث  
أو يفصل بين الغرما في أكثر الأوقات ومن شعره

ديارهم صاح نصب عيني \* وليس لي وصلة اليها  
الإسلامي لدى اتعاد \* من بعد سكنها عليها

وقوله رحمه الله تعالى

ووجه تفرق الإبصار فيه \* ولكن يترك الأرواح هيا  
أتاني ثم حياني حبيب \* به وأباحني الحسنة الرقيا  
فدرا ناسجون في قسوت \* سلكت به الصراط المستقيما

فلما حضر دارالرحال فامر عن الكرم صادر واما كونه مع اتخذ ابوهصل الحضورات  
 وهو ماذر وقد سحكما ههنا هذا الكتاب في اسم الاول مواد ومصادر ويحيى  
 في الواقع لاهل المشرق في ذلك عصره على من طاهر اذ قال في قوله والسحاب يعصون  
 اسما يحتمل الذي في من اعرف له مصادر المصور بالاعتصاف والصور و قد  
 له اسما من الروح بالاله والروح هذا صب طائفة وطائفة اسطفاة واتهم به  
 سكانه ووطنه والدرر قد سحما من الطائفة وحكي شفا في ربه فباع السماء وكسا  
 الخدرا من سماء ربه وبركاهه على من له البرى بعد ان يحسنه ورعه والروح  
 هذا اسم شفا وقتبنا مرار شفا ربا والتسم قد عاين فاما الاعدان فانها  
 وعصها باسم يورها لها وعسا من مدوع على فسمه الاجماع وعصار  
 على شفا الاعدان والاعمال ان هذا التسم طائفة وان شفا فالورق سحما  
 بعارة من سحما سراج قد عصار على وجهه تصدقه وقاله فملا الدرداء في عوفه وجر  
 بعارة على التسم كذا من وقت وبسحس عليه بلوخ باره المرى بالذهب  
 ويندر ربه وسيد ويدل في الطاء طائفة وجهه فمار تصدحه بلوخه وطائفة  
 تصدقه وآوه كبره ابوابه ولم ير كذلك حتى بعض طرف المصاح واسدق  
 نام المصاح فصعب تدعى المجلس وكذبها الى الاعراض المورده الله تعالى امر  
 لئلا تدعى الى ربه في أيام الاعساد كرامات الروس على الاعباد في فعله لئلا  
 الدهر كفضل الدرداء على الخوف الزهر

عب عسى يا اس الموند في وقت شفا ههنا في المحبة المروفا  
 لئلا طيل يدوها بلش الخلد \* وان توامه مصداق موصوفا  
 وعدا الطل فيه شتر كافر \* رادها موصوفا الترات السحفا  
 وسيدى التسم بعض الا عتصان لما مرى عماقا ردها  
 في فها مصادها لتسدين \* طل بين الانام حله صدوفا  
 هو مصل الهلل وحها صيفا \* و سال التسم دها ردها  
 وعزال كالندرو حها بعض الشان هذا والجر الصررف رها  
 مظهر للعبون ردها همسلا \* وحسانا حلا وهذا ردها  
 ان بعضي مجمع داودا ولا \* ح نامت لومف التسم  
 واذا فاسل السراج رأها \* مسمه در اسمان العوفا  
 واطس المصاح هام عسرا \* فادى فاسا راحسروفا  
 هو مسم ملاح في الحدركاهو \* راسا الا كساه حلوفا  
 ماندا ربح الكواكب الا \* قام في يومه ريسا السعفا  
 واذا ماندا حوا هرها في السواذى في الارض مهمه عصفا  
 فعدونا بحث الذي تعاطى \* من ربه في الاداب حوا ردها  
 وحعلنا ربحا ناطبة دكرا \* له حلا عسرا موصوفا

دال ذلك وقت لولامعيل عنه \* فكان بانسج والنساء حليفا

قال فأجابهم من الورن دون الروي

قد أتني من الجبال قصيد \* يالها من قصيدة غزراء  
 جعلت رقة الهوا وطيب الشمسك في سكرها وصعوا الماء  
 قارئنا طباعه وشدهاء \* والدي حارذهم من دكا  
 سيدى هل جعلت فيها اللاتى \* يا أخا الجند أم نجوم السماء  
 أمه تني حسنا وحق أنادي بك التي لا تعد يا لاحصاء  
 فتركت الجواب والله بحرا \* فابعد العذر فيه يا مولاي  
 هل يسامى الثرى الثريا وأنى \* يدعى الصبح فسرط نورد كاه انتهى  
 (رجيع) الى أهل الاندلس \* وقال ابن السمان

اياك أن تكثر الاخوان معتمدا \* في كل يوم الى أن يكثر العدد  
 في واحد منهم تصفى الوداد له \* من التكليف ما ينفى به الجلد  
 وله

تحن ركابي نحو أرض ومالها \* ومالى من ذل الخنن سوى الهوى  
 وكمر اغب في موضع لا يشاله \* وأمسيت منه مثل يونس في البهى  
 بهد أقصى الرحمن في كل ساخط \* يموت على كره ويحيى على رعم  
 ولما قام الباجى بأشيبيلة وخلع طاعة ابن هود وأبدل شعاره الاسود العباسى فى البنود  
 قال أبو محمد عبد الحق الزهرى القرطبي فى ذلك

كاعا الراية السوداء قد نصبت \* لهم غرابا بين الاهل والولد  
 مات الهوا تحتها من فسرط روعته \* فأطهر الدهر منها البسة الكمد  
 وأنشد هما القسام الباجى فى جملة قصيدة \* وقال الوزير أبو الوليد اسمعيل بن حجاج الاعلم  
 الاشبيلي

أمسى الفراش يطوف حول كوؤسنا \* اذ خالها تحت الدجى قنديل  
 مارال يحسنى حولها بجراحه \* حتى رمته على الفراش قبيل  
 وله

لاموا على حبة الصدا والكلس \* لمباذ وضع المشيب براى  
 والغصن أحوج ما يكون لسقيه \* أيام يهدو بالازاهر ركابى  
 وله وقد رأى على نهر قرطبة ثلاثين سماما صوابين من قضايع الطريق  
 ثلاثون قد صعدوا كلهم \* وقد فتكوا أذرا لوداع  
 وما ودعوا غير أرواحهم \* فكان وداعا لغير اجتماع  
 وله فى فنى وسيم غض كابد وجنته

وأغنى سد وضاح المباسم باسم \* اذا قام الارواح ناظر مقر  
 تعدد كابد غض وجنته التي \* هى الورد ايتاعا وأنى بها اثر

فلت لهم الاقرب صمايكم • وفدار العوا في صفة السمير  
وقال النسبة أو الخاج يوسف بن محمد السبي المورخ الادب المتصف السمير وكان حاصلا  
للك الاندلسي حديسا وقد دعا ذا كرا لكاهاهم الى صبره لاله لول حيدر وبعثا  
في صبي من أعين الخرجر الحضر • هب في صفة جماعة من الادبا والعرا وكان  
من العوم الذين • واما المذكور • وطموه • المتمام المهور • أد • وقال في العار  
فسلط على السبي حتى سافر من الخرجر وكان يلف بالظ

عذب آنا الخاج من رتبته • عند الاناسي الحب نوباس النار  
وأما العار المسارلة • ولما أرمط • له قزمي قار

وله

قدسوا ناس الذي يدره • وحيدونا ادعنا لثمة  
وركا صاعرا لانس • حذو بالزور والعبه  
أصل بوقه لصل • وسمه هود لسمه

وله وقد كتب الى بعض اصحابه يذكر بالانام السوالف

أنا حسن له ردا ذكرى • لانام العدم من الصواب  
أبلى لس يذكره هدم • وقد حبت باحل الصاي  
وهي بحر ابواب الاماي • مظهر همال بالسمات  
وعهد بالخرجر لس عسي • وان اعلمته عند الخطاب  
هو الا حلي لذي وان سبي • عن السيل اجماع للذباب  
وسار الى المحبوب وكان كرا لاجتماعه في حبه لوالد على وادي العسل فقال

حبه وادي العسل • كم لي بها من أمل

للم يكن دماها • مع دون العسل

قال اس سمعوا التماساوس بعد اني المشرق وقد طغ ظلام السر على وجهه  
لا مري • طلب لاق الخاج مسرا الى محبوه • وقد عطي هواد عبده على عبوه

حل انا الخاج هذا الذي • فلكب منه دام الودد

وانظر الى مامه فاعبر • مما سبي الد على الحد

والله سبحانه سمع للجميع في هذا الهزل السبع • ودمه عاني ذكر انه شرب مع

• وقال صاحب الدائع ركب المصادق بن محمد بن عار مع أحماده في سر اسفله

في عهده مال أمس لهما على لحن الما عسنا • وطارب ووار بهافي سما المرمصا

واندى نسجها • الامواج والذباب سررا • ككنا في دورى بحول حولا

الشرف وسودا وسودا الطرف فقال لهما

أما ل حالنا والحو ظلي • شفاء وقد طفيل المنا

وقد سأل ساعدا • حلي • تحادف مرطها رجا

بهر كالصحل كوري • بهدي وجهه مامه السما

وانفق أن وقف أبواحق بن خماسة على القطعة واسعة طرفها واستلطفها فقال يعارضها  
على وزمها وروها وطرقتها

ألا يا حبيدا صحتك الحيا \* بجائتها وقد عسى المساء  
وأدوم من جبال الماء مهر \* تنازع جسدك ربح رثاء  
إذا بدت النكوة أكب فيه غرق \* رأيت الأرض تحمد هذا السماء انتهى  
وقال الأديب ابن خماسة في ديوانه صاحبته في صدرى من المغرب سنة ثلاث وثلاثين  
وأربع مائة أبا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان أبو جعفر س ر شقيق يومئذ قد  
تجمع بعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع السيل وأحاط الطريق ولما حادينا  
قلعته وقد احتدمت جرة الهجير ومل الركب رسمه وذميلة وأخذ كل منا زناده قبله  
اتفقهنا على أن لانظم طعنا ولا ندوق مناما حتى نقول في صورة تلك الحال وذلك  
الترحال ما حضر وشاء الله أن أجبل ابن وهبون واعتدرا وأخذت عفو خاطري فقلت  
أتربص به وأعرض بعظم بايته

ألا قل للريض القلب مهلا \* فان السيف قد ضمن الشقاء  
ولم أرك النفاق شكاة غز \* ولا كدم الوريد له دواء  
وقد دسى التميع هنالك أرضا \* وقد تمسل الجراح به سقاء  
ودنس به الخطاطا بطن واد \* مذ أعذب شعير لحيته ضراء  
وقال ابن خماسة أيضا حضرت يوما مع أصحاب لي ومعهم صبي مهم في نفسه وانفق انهم  
تصاوروا في تفصيل الرمان على العنب فابرى ذلك الصبي فأفرط في تفصيل العنب فقلت  
بديها أعبت به

صالح لك الخبير برمانة \* لم تنتقل عن كرم العهد  
لأعصاب منص عقوده \* ثديا كافي بعد في المهد \*  
وهل يرى بينهم منسبة \* من عدل الخصية بالنهد  
فجبل بخلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين ابتغاء الفرجة  
على سرير ذلك الماء تلك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ واذا بالقمية أبي عمران بن أبي  
تلد رسمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك فألميته جالسا على دكان كانت هناك مبنية لهذا  
الشان صلت عليه وجلست اليه مستأنسا به فخرى أثناء ما تاشد ناه ذكر قول ابن رشيق  
يامن يمسر ولا تمسز به القلوب من الفرق  
بعصامة من خذله \* أو خذله منها استرق  
فكأنه وكأنها \* غر نعمهم بالشقق  
فاذا بدا وإذا انفق \* واذا شدا وإذا انطق  
شعل الخواطر والجوا \* نغ والمسامع والحدق

فقلت وقد أعجب بمن أجدا وأنتي عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سيما العاداد  
والامانت تراء قد استرسل فلم يتأبل بين ألهاط البيت الاخير والبيت الذي قبله فينزل بازاء

كل واحد منهما لما جعل رجل يابا دولة وادان في دولة من الحدي وكانه طرعى  
الولى هذا في الجهد فمات بها

وهي بغير طاري الحسا • حسب المعاطف والطر

ملا العيون تصور • يا سماسم اساور

فاذا ربا وادا مسى • وادا سدا واداسر

فصيح العير له والعا • مه والجمامه والفسر

فمنها اسما اسما فالاس طاور والفا ساه الا امة لسلاسل وسقى لى  
لاى الحسن على من سمر الكاتب احدثها السهم • وكان من السمر الساعرون بعض  
روسا المربه واقع مدح فلم يحجر عليه فوضع ذلك الرجل يدعو للمعصم من صنادح  
صاحب المربه وان فيها عاتق من ماله فى يدعو سلطان من المعصم وصبر السمر  
الى أن ركب السلطان سوجه الى الدعوى فوقف له في الطريق فلما احاد روح صوبه موله

يا أيتها الملك الميمون طاور • ومن لى مام فى وجهه عرس

لا يفرس طعما ماعد عيركم • ان الاسود على الماء كور عرس

فقال المدهم صدى والله ورجع من الطريق وسعد على الرجل ما كان عمله • ونظروا  
الحكاية ان ادس الحرس كان فدمدح رجلا نكارا حسان ارباب الصبح والا لاله  
واتبع الكفر فظله بالخارج ما حار عاتق رصه فرد عليه وهو يدلك بحس عمل الرجل  
دعوى عزم عليها الوف دنا بكر لاي ذلك السام من عسى العلى على أن يحى الله من  
الكرج ووصل أنودك فلما وعب عن عماد عليه وهو سار بعض حواصه او ما الى ذلك  
الصار وأنسدا على صوبه دل له فادسه • دول عبادا سح

حسنى ألف فارس • لعدا من الكرج

ما على النفس بعدا • فى الدما آت من سرح

فقال أنودك وكان أسوف الناس من ساعر صدى والله أى من الكرج الى أصهار  
حى بعدى ما والله ما بعده هذا فى دما النفس من سى سرح ن طارعه وسعد على  
الرجل كل ما عزمه وعرف ن أس أى ويخوف أن يعود عبادا • سمر بها صبر للمعاصر  
سبع مع جماعه ن احصاه فاحه واه وسالو فيه وفى ول الحار فلم يسل الجائر  
ما اسندنا • وهب نافوم لكرم عرصه

فما لواح الله تعالى حبرا نساى • كرامه لاسر لافى

لانه أمحل ن دره • على الذى يحصيه فى السابا  
ودكر انو الصاب أمه من عبد العررا الاندلسى ما معناه انه عزم عزمه وهو ربه لى  
الاصطلاح فصد واركه الحسن فى ريب ولانه العنى وحاولوا سمار وصا سمر دهر  
وسم عطر فاداروا كرسا يتلغ من المدام عوسا وعاسوها نحو ما • كور  
لساطن الله ومروما فطرب حى اظهر اللرب ساطه وأررا تهاجه وانساطه  
فقال

لله يومى بركة الحبش \* والحق بين الصبياء والعيش  
والليل تحت الراح مطرب \* كصادم في بين مردهش  
وتحن في روضة مفقونة \* دجج بالنور عطفها ووشى  
قد نسجت يد العمام لها \* فص من نورها على قرش  
فعاطنى الراح ان تاركها \* من سورة الهيم غير منتعش  
وأدقني بالكمبار مترعة \* فهن أروى لشدة العطش  
فأنقذ الناس كلهم رجل \* دعاه دعى الصدا فلم يطرش

وهذا أبو الصلت أمية من كبراء أدباء الاندلس العلماء الحكماء وقد ترجمناه في الباب الخامس  
في المرتحلين من الاندلس الى المشرق \* وقال رحمه الله تعالى كمت مع الحسن بن علي  
ابن تميم بن المعز بن باديس بالمهدية في الميسدان وقد وقف يرمى بالشباب فصعقت فيه  
بديها

يا ملكا مذ خلقت كده \* لم تدر الا الجود والباسا  
ان الجوم الزهر مع بعدها \* قد حسدت في قريك الناسا  
وودت الاملاك لوائها \* تحولت تحتك أفراسا  
كماتقى الدر لوائه \* عاد لشبابك رجاسا انتهى

وصنع الوزير أبو جعفر أحمد الوثقى \* وزير الرئيس أبي اسحق بن همتك صهر الامير أبي  
عبد الله محمد بن مردئيش في غلام أسود في يده فصيب نور بديها

وزحى أتى بقصيب نور \* وقد رقت لنا نأت الكروم  
وقال دق من الغنم ان صغها \* فقتل الليل أقبل بالنعوم

ولما أفرط أبو يحيى المكي في حياء أهل فاس تعسفوا عليه وساءلهم واليه هم مطر  
الحصى من قبل أمير المسلمين علي بن يوسف والقائد عند الله بن خبار الجبائي وكان  
يتولى امور اسطانية بها وقد توارجلا دعى عليه بدين وشهد عليه به رجل فقيه يعرف  
بالرمانى ورجل آخر يسمى بأبي الحسين من مشايخ الدلفأ ثبت الحق عليه وأمر به الى  
السجن فرفع اليه وسبق سواقعا فلما وصل الى بابه طلب ورقة من كاتبه وكتب فيها  
وأعادها الى مطر مع العون الذي أرسله الى السجن فكان ما كتب

ارسلوا الرمانى العقبه بديعة \* يشهد بأن مطر اذ يرضين  
واهدوا اليه دجاجة يحالف انكم \* ما نال عبد الله عروس أبي الحسين

وقال أبو الحسن علي بن عتيق بن مؤمن القرطبي الانصاري \* عمل والدى سجلا لكتب  
من قصائد تشبه سلما فدخل عليه أبو محمد عند الله بن مفيد فقرأه وقال ارتجلا لا  
الحسين اهـ

أجها السيد الدكي الجنان \* لا تنسني بسلم الدبان  
فضل شكلى على السلام أى \* محمل للعلوم والقرآن  
حزن من حليسة المحب بن صغنى \* واهصرارى ورقة الابدان  
فادع للصانع الخبيد نور \* ثم والى الدعاء للاخوان



معمل أصا

أما السيد الكرم المصافي • التبع مصفى وحسن استدائى  
أما المصحح محمد بن جملى • أما السجل سلم الاطلاع  
وقال أحمد بن رضى المصطفى

لسن الدمامه عما أمر عله • ولا شجونه الأونار والسم  
واعمالى كتب أطالها • وسادى أمدانى نصرى علمى

وقال أبو القاسم الباقى الأمدانى

لن أسكر مصافى فى الرما • ولا ألقى سوى رحيل مصافى  
أمرور لودرها • لعل مندى الزمان أحمأ كصاف  
أما الذخر بن أسمى الله • فاسرارى قدوس بالحب رواب  
من الامام صاحب • نفع على مهابى سوى كصاف

وقال أنور كرامى بن مصوف بن ادريس صاحب كتاب النجاة ورواد المسافر وغيرهما

لسن سهرى كتب أسمى • وأما الصب المعنى  
كل فى لم نكروا • فله لهادون معنى

وله فى نصرانى وسم اسمه يوم عند

نوحى فى الحسن من لم رل • نصاب والطب فى صفة  
نصاب المنا • ونقده النار من حده

وهذان النصابان سمالة بعض معاصره وأبو مصوف بن سائق المنداد • وقال ابن سنام  
سار بن عمارى بعض أسماء عملا مان بنى جهوا أحدهما أسفر العذار والأثر  
أحضر جعل عمل بعدد له للحصر العذارى قال أربحالا

بعضه جهورى النصار • على الذى جوهرى السابا

والنهر النص امد الزمان • وفان الملوأى كرام السبابا

ولا عروان نعرن البارقات • وتبقى محاسنها بالعبابا

ولا وصل الاجمان الحديث • نسا طفه من ظهور المطابا

سبب المساب للزعران • وعلب الى حصره فى التصابا انتهى

ومعا أن اس عمار بعض المساب حول الزعران فله لسمه بعد اذ الاسرهم ما أحب

حصر النصابا وهولون طعام نعل بالكر بر لسمه اذ عذارا احصرهم • وقال ابو

العرس من معسبه الكافى السبى أحترى سجع من اهل اسنبله كان قد أدرد له دولة آل

عمادو كان علمه ن اركبر السن ودلان النعم من اسنبله فاصدق وطق أن دولة الملق

قال كتب فى صافى حسن الصور نذبح المسنله لا يلجى عن أحد الاملك طله

وحلب طله ولب له واطل كره فمنا أناراه على باب دارنا اذ بالورر أنى نكر

اس عمار قد اصل فى مرك وحلب على درس كاحصر الضياء دوس من به الحبل حنى

خادى ورأى اسرأته الى سقوى ومب ساطلى سم دفع عسمر كتاب منه فى صدرى

وأشد

كف هذا الهدى \* فقلبي مسه جرح

هو في صدر لنهد \* وهو في صدري رخ

وعبر في البدائع على طريقة القلائد مما صورته ذكر الفخ بن خاقان ما هدم اعنائه أخبرني  
 ذوالوزاري أبو المطرف بن عبد العزيز أنه حضر عند المؤتمن بن هود في يوم أجرى الجوق فيه  
 أشقر رقه وروى شل ودقه وحملت الرياح فيه وأقار السحاب على أعناقها وتمايلت  
 قامات الأغصان في الحلال انصهر من أوراقيها والارهاق قد تفتحت عيونها والكناشم قد  
 طهر مكرونها والاشجار قد انصقلت بالقطر ونشرت ما فوق ألوان البر وبت ما بعد الو  
 المعطر والراح قد أشرفت في يومه في بروج الراح وما كت شمسها شمس الاق قد قلعت  
 بغيوم الاقداح ومدبرها قد ذاب ظرفا فكاك بسيل من اهابها وأجبل خذها حسنا  
 فتشاكل بعرق حبابها اذا بهت روي من أصبح قتيان المؤتمن قد أقبل متدرا عاكس البدر  
 اجتاب حبابا وانجرا كتمت حبابا والطاوس انقلب حبابا فهو ملك حسنا الا انه  
 جسد وغزال لينا الا انه في هيئة الاسد وقد جاء يريد استشارة المؤتمن في الحسروح الى  
 موضع كان عول به عليه وأمره أن يتوجه اليه فحين وصل الى حصنه لمح ابن عمار  
 والسكر قد استحوذ على لبه وانبت سراياه في ضواحي قلعه فاشار اليه وقربه  
 واستدع ذلك اللباس واستعربه وحدث أن يستخرج تلك الدرقة من ماء ذلك اللباس  
 وأن يجلي عنه كيجلي الخشب عن الخلاص وأن يوفر على ذلك الوفرة نعمة جسمه ويكون  
 هو السابق على عادته القديمة ورسمه وأمره المؤتمن بقول أمره وامثاله واحتملاه  
 أمثاله فحين ظهرت تلك الشمس من حجبها ورمت شياطين القوس من كت المدام  
 يشهها أرشيل ابن عمار

وهو يشه يسقي المدام كانه \* فريدور بكوكب في مجلس

متناوح الحركات يندى عطفه \* كالغصن هزته الصدا يتفلس

يسقي بكاس في أيا مل سوسن \* ويدبر أخرى من محاجر برجن

يا حامل السيف الطويل شجاده \* ومصرف المعرس القصير المحبس

اياك بادرة الوثني سن فارس \* خشن القناع على عذار ملس

جههم وان حصر القناع فاعما \* كشف الطلام عن الهار المشمس

يطغى ويلعب في دلال عذاره \* كالمهر يلعب في اللجام المحرس

لم فقد وصف القناع من القا \* وسطا بلث الغاب طبعي المكش

عنا بكاسك قد ككمتنا مقله \* حوراء قائمة بسكر الجاس

وصنع فيه أيضا

وأحور من ظلم الروم عا ط \* بسا لقيته من دمي فريد

فسا فدا وشن عليه درعا \* فباطمه وظاهره حدريد

بكيت وقد دنا وأى رضاه \* وقد يبي من الطرب الجليلد

قوله انقلب حبابا في الدرائع

شجبابا اه

قوله ضواحي في البدائع نواحي

اه

قوله وان يجلي عنه كمال الخ

في البدائع وان يجلي عنه سلكه

كالح اه

قوله يندى في البدائع يندى

بابا اه

وانسى عليه ربي \* وأخرجه لى سدى  
وقال في الدنايع مولده ما نصه ربح المعصم من صناديح صاحب المربى فما الى بعض  
ميرياته خل ترصه قد صوبت عن وجهه النجم ويستعين مسكه الأديع وماس  
معاطف أعصامه \* ويكلك طلولو الظل احسانه صانها فسوف الى الورى  
طالب عام أحد كرا دوله وسوف صولته فكتب اليه يد يا نووه كرب نود

من صبر

افضل أنا طالب النسا \* واسطه وطالدى علما  
وحلى المعصم من صناديح المدكور وما من يد به سانه فذا جدت بردها من الاوار  
والنوى ما وعاها الترا منه السوار \* الى ارحالا  
انظر الى الما كيف انحطى منه \* كانه أرم قد حنى فرب

وقال السمسر

نعود من ردى هـ \* وعسى تصوب الاعاقى  
كان عروى أو مارش \* وحسبى الرقاب ومن الهامى  
وفل

نعود من ردى هـ \* وحسبى الرقاب ومن الهامى  
فقد من ردى هـ \* وحسبى الرقاب ومن الهامى  
ومنه

نود وروى أو \* نود وروى أو

وأنى العروى روى \* نود وروى أو

واحسن منه قول اس روى العروى

لما يحلى كلب سار الهوى \* وه ولكن يح داله حدب

عنى الدنايع فطل روى حوله \* فله ال ومن وروى العروى

والناس الى خدا المعنى أو احسن روى سغرا النعمه اذ قال

لا عدل الليل في طاوله \* لو كان يدرى ما يحى فته نص

لى والراعى والعروى ادا \* احسانه من الظلم قصص

اذ انسى نود طورا \* أطرب روى العروى العارض

ومنه فداول المصطفى فسانه الهامى دحه

صاف طلسه فى \* وذا دعى عروى

وهو الراعب فما \* على عما العروى

(رحم) الى اهل الانس مقول كل اس من عدا الحمر اللتى الساع كبر الذهول مبرط  
السان طاهر العقل على حدود نهطه وطوبه طبعه وكان كبر ما اسلك مسكه  
الاسكافى الذرى يعلون الخفاف على نهله فاحدب العسله العورى اطراف الادم  
وهذا صلاب الخلود الملقى السكه عاد الهامى ان عروى السكه راحلا ومعه حجاجه

في الدنايع نيت آبره هيدا

وه

(فمن سدد نود وروى)

مالم يكن حاصرا الذرى ا

دولة اس سدد نود الدنايع أو

معد ا

من أصحابه فلما رأى الجبلد الماتسة قهر ووثب راجعا على عقبه فقال له أصحابه ما هذا  
أجبالا سناد فقال البعللة نسرت فمحم وامن تعدله كيف طق مع ما يقام عليه من ألم المشي  
ونصب التعب اندراكب وأن حركته الاحتيازية منه حركه الدابة الصرورية له فكان تعدله  
ربما وقع في تسمية عدم لم يعرفه فاقترح عليه بعض الامراء أن يستنع بيتين أول  
أحدهما كتاب وآخره ذئب وأول الآخر جوارح وآخره أبايب فصنع بينهما  
كتاب شيع لاح في حومة الرنخي \* وقارنه نسر هالك أوزيب  
جوارح أهليه حروف ورعما \* تولته من قط الطعان أبايب  
وقال الجبدي ذكر لي أبو بكر المرواني أنه شاهد محبوبا للشاعر الحوي قال بديهة في صفة  
مأجورة

قوله في تسمية عدم لم يعرفه فاقترح عليه بعض الامراء أن يستنع بيتين أول  
أحدهما كتاب وآخره ذئب وأول الآخر جوارح وآخره أبايب

شعرة ٨١

وذات حنين ما تعطين جفونها \* من اللجج المنظر الصواني على شط  
وتبكي فتحي من دموع جفونها \* رياضا تبست بالاراهر في بسط  
نخ أجمسرقان وأصفر فافع \* وأزهر مبيض وادكي مشعط  
كان طرف الماء من فوق مشها \* لا تلي حمان قد نطس من على قرط  
وقال أبو الحلابل بن دحية دخلت على الوزير الفقيه الاجل أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن  
مغاوير السلي فوقع الكلام في علوم لم تكن من جنس فنونه فقال بديها

قوله تبكي فتحي من دموع جفونها \* رياضا تبست بالاراهر في بسط  
(وتبكي فتحي من دموع جفونها)  
لا تلي رياض بالاراهر في بسط

٨١

أج العالم أدر كى سماحا \* فلتسلي يحق منك السماح  
ان تتلنى اذا نطق عينا \* فبداي اذا كتبت وقاح  
أحرز الشاوى نظام رست \* ثم أنى وفي العمان جناح  
فهرل كما تأودع من \* ويحد كما تمر الصماح  
وقال دخلت عليه مرة بشاطمة في اليوم الذى توفى فيه وهو يجود بنفسه فأشد بديها  
أيها الواقف اعتبارا بقهرى \* استمع فنه قول عطمي الرميم  
أودعوى بطل الصريح وخافوا \* من ذنوب كلومها نادى  
ودعوى عما اكتست رهنا \* غلق الرهن عند مولى كريم

قوله تمزى البدائع تسلي ٨١

وقال ابن طوفان دعا أبى أبا الوليد النخلى فلما قصوا وطهرهم من الطعام سقيته ثم وجعته  
أزعج الكسكسات فلما مشى في النخلى سورة الحما الرنجل  
لابن طوفان اباد \* قل \* فيهم مشبهوه ملا الكسكسات حتى \* قبل في البيت أبوه  
ونظيره قول المتقل من شعراء الحذيرة في الشاعر ابن المراء

٢ قوله المتقبل في البدائع  
المعقل ٨١

٣ قوله ويتأكلوا في البدائع  
٢ ويقرؤا ٨١

ودكر في بدائع الداء أن جماعة من الشعراء في أيام الافصل خرجوا متزهين الى الاحرام  
ابروا بجانب مانيها ويتأكلوا ما سطره الدهر من العبر فيها فاقترح بعض من كان معهم  
العمل فيها فاصنع أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الابداسي  
بعشك هل أبصرت أعجب منظرنا \* على ما رأيت عينك من هرمى مصر  
انافا بأعنان السماء فأشرقا \* على الجواشرا فى السماء والامر

٤ قوله باعنان في البدائع يا كفاف  
٣ وقوله أو الأمر فيها على الأمر  
وبالجمل فيمنها من ما هنا بعض  
اختلاف أغلجه نقل بالمعنى ٨١

٤

وهذا ما سطر من الارض غالا • كما هم باعدان طامعا على صدر  
ومع أو بصور طامعا بالمداد

ما له فيه الهوى واناس • ويهم ما أو الهوى والعجب  
كما سطر على رحيل • عمنوس يهم ما وحب  
وه من الصرعدهما دوع • وصوب الرح يهما حب  
وطاهر من توسع من • يتلف وهو عرون كسب اتقى  
وهال اس نام كان للموكل من الاطمن من ادهم اعرجل على كمله سب سبط من  
عند المتوكل السعرا لعهه ومع الصل أو الولد فده بها

ركب الدر حوا اذا ساعها • ما ازخ لادى مهله  
لنس اللعل حواساعها • والعرفا ططى كمله  
وعذر الصبح مد حصنه • فسد السبعه لهن لله  
كل طلوب وان طاله • رحل من أحله فى أحله

م اشذب ال را بعد ذلك للعل فده تصع اس اللها

له طريف حال ما سجد • حب به حوا أو التأسل  
لما رأى أن الطللام أدته • أهدي لاربعه الهوى يتحلل  
وكأما فى الردى • سسى حباله لرحله فسللا  
وهال فده او عده انه من يد اللع السرى من قطعه

وكأما عمن على صموانه • جرسه الزياح الاربع

ودى به را المتوكل الله كورلان اسمه عمر • وهال أجد من عند الرحمن من الصرطر رحى  
هاتى باسطة

لله احسان ساد دارهم • سطر الوداد على البوى ارباوا  
م دى لسا طيب الساء وداهم • كالند جردى الطيب وهو دسان

وسكى ان اوب من سلطان المملى المروانى • حصر تو معا عدا ناسه الساعروا واطلس  
اس حوى هال فكمكم المروانى نكلام طهره سبل وأدب • سوف أو الواسس  
حوى لعره وكان اداللى السن فقال له ناسا كرم الله تعالى ال هلسا  
عبرى عى وكون ذلك احسن لك اداولى تو فها فقال اس حوى فدا سب من المعرى  
ع لولم روك فقال باهدا طامنا مر علسا ارمان • سوف ن يحول ولا تبحان  
را فاهه الى نسال وأطرق ساعه م روع رأسه وأند

اما اس اللى دعوى الله دهرهم • نذل وفلوا واسعروا السكر  
مسلوك على ز الرمان عبرى • وعرب دهاهم دهرهم وعبرا  
فلاند كرمهم بالسؤال صاهم • فان حنا الزرأ ن مدد كرا

فقط اس حوى دى نى من وان همام وقيل رأسه واعند راله م اصبر المروانى  
فقال اس باحه لاس حوى أسا ادك نه دما عده سبل كفه دة دالى رحل فى حلى

دولة حب فى الداع حب اه

دولة او عده فى السداع  
اسناط لقاو اه

فقد بدى قد قدته وأكرمه وخصه بالأصحاء إلى كلامه فقدم عليه بالسؤال عن نفسه  
 فاستدرك أن تكون له عادة فاهم أسوأ الأدب فقال ابن جودي لم يزل من الشيخ على  
 ما واليه أبو تمام (أأخذ من ماله ومن أدبه) \* وحكى أن بكارا المرواني لما ترك وطنه وسرح  
 في الجهاد وقيل قال صاحب السقط أنه اجتمع به في أشوبة فقال قصدت من علمه ما وفقرت  
 الباب ما دى من هذا فقلت رجل من يتوسل لربك بقراءة فقال لا قرأته إلا بالتي قال  
 كنت من أهل فادخل والافصح عى فقلت أرجو في الاجتماع بك والافتقار منك أن أكون  
 من أهل التي فقال ادخل ودخلت عليه فادبه في مصلحه وسخه أمامه وهو يعتد بحبومها  
 ويسخ فيها فقال لي ارفق على أتم وطبعي من هذا الشيخ وأقص حقتك فقدعت إلى أن  
 دوع فلما نصي شعله عطف على وقال ما القرابة التي بيني وبينك فانتبته له فعرف أى وترحم  
 عليه وقال لي لقد كان نعم الرجل وكان لديه أدب ومعرفة فهل لديك أدب مما كان  
 لديه شيء فقلت إنه كان يأخذني بالقرأة وتعلم الأدب وقد تعلقت من ذلك عما أعز به  
 فقال لي هل تطعم شيئا قلت نعم وقد ألبأى الدهر إلى أن أرتقيه فقال يا ولدي إنه بدسما  
 يرتقيه ودم ما يتحلى به إذا كان على غير هذا الوجه وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن من الشعر حكمة ولكن تحل الميتة عند الضرورة وأنشدني أصلحك الله تعالى  
 مما على ذكرك من شعرك قال فطالت بخاطري شبهاً فأهله به مما يوافق حاله بخاطري إلى الأعيان  
 لا يوافق من مجون ووصف شجر وما أشبه ذلك فأطرقت قليلاً فقال لك تطعم فقلت لا ولكن  
 أذكر فيما أقال به فقولى أكره فيما لم يعل عليه الصاوار السعف وهو غير لائق بمجاسك  
 فقال يا بني ولا هذا كله إلا لاسع من تقوى الله إلى حد فسررح به عن السلف الصالح وأدا  
 صح عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفسر كتاب الله تعالى  
 بنشد مثل قول القائل (إن يصدق الطير تسلي عيشنا) من حين سقى نأى أن نسمع مثل هذا  
 والله لأنشد عن السلف الصالح أنشدني ما وقع لك غير من كلف فلم يزدني خاطري إلى غير  
 قولي من شعر أبحن به

ابطأت عني واني \* لني اشتياق شديد

وفي يدي لك شيء \* قد قام مثل العمود

لو ذقتسه مرة لم \* تعد لهذا الصدود

فندم الشيخ وقال أما كان في اطمك أظهر من هذا فقلت له ما وفقت لعبيره فقال لا بأس  
 عليك فأنشدني غيره ففكرت إلى أن أنشدته قولي

ولما وفقت على ربه هم \* تيجرت وجدى بالاجر

وأرسل دمي شرار الدموع \* لشارت أبح في الاضلع

فقام عسدي لما رأى \* كاني وقفا على الادمع

فقلت له هذه سنة \* لمن حفظ العهد في الاربع

قال فرأيت الشيخ قد احتاط وجعل يحكي ويذهب ثم أفاق وقال أعد بحقي أبائك الكرام  
 فاعدت فاعاد ما كان فيه وجعل يرثد فقلت له لو علمت أن هذا يحترك ما أنشدت ذلك أياه فقال



كلمارمت رورة \* قيص الله رقيسب

قال بما زح قلبى من الرقة والاطافة لهذا الشجر ما أعجز عن التعبير عنه فقلبت له زدي زادك  
الله تعالى خيرا فانشدنى

ما كان بلوى يدري قدر حبه \* حتى بعدتم فلم يقدر على الجلد  
وكنتم أحسب أنى لأصيق به \* درعا ما حان حتى فت فى عصدي  
ثم استقرت على كره من ربه \* فكاد يفرق بين الروح والجسد  
عساكم أن تلافوا بالانقارقى \* فليسلى مهجة نقوى على الكمد

ثم قال حسبك وان كفتى زيادة فالتك حسبك فقلت له قد وكفتى الى كريم غفور رحيم  
فبالله الامار دعى وأكبت لاقدر رجليه فصعها وأنشد

قله من قال لما \* شكوت فيه شغولى  
أما السيل لومل \* فماله من ومول  
فقلت حسبي التماح \* بحسين وجه جميل  
وجه تلوح عليه \* عبلا لة للقبول  
فقال دعنى فهذا \* تمرض للعصول  
فقلت عائب وخاطب \* بالامس أهل العقول

فلا سمعنى عائب وبسط أنسى وكبت كل ما أنشدنى ثم قلت له لولا حوفى من التنبيل عليك  
لم أرل أمستدعى منك الانشاد حتى لا تجرد ما تشد فقال ان عدت ارشاه الله تعالى الى هما  
تذكرت وأنشدت فى عابدى مما أنشيتك غير ما سمعته وما تراه ثم قام وجاء من بيت آخرى  
داره بصحبة فيها احسام دقي وكسور باردة جعل يفت فيها ثم أشار الى أن اشرب  
فشربت ثم شرب الى أن أنشأ على آخرها ثم قال لى هذا غدا علك شباره وأنه لعمرة من الله  
تعالى أستديم بشكرها اذما لها قال فقلت له يا عم ومن أين عيشك فقال بائع عيشتى  
بتلك الشسكة أستاذهم فى سوادل البحر ما أفتات به لى زوجة وبنت يعود من غزلها  
مع ذلك ما يجده به عونته وهذا مع العافية والاستعانة عن الناس خير كثير جعل الله  
تعالى بمن يلقاه على حاله يرصاها وحتم لها بجماعة لا يخاف معها فضيحة قال فتركته وقت  
وفى نيتي أن أعود الى ريارته ولو يت أن يكون ذلك بعد أيام خوف التثقيب فعدت اليه بعد  
ثلاثة أيام فتعسرت الساب فكلته حتى المرأة بلسان عليه أترأخزن وقالت ان الشسح خرج  
الى الغزو وذلك بعد انقصالك عنه بيوم ناله كلبون فقلت له ما شأنك فقال انى أريد أن  
أموت شهيدا فى الغزو وهو لا يجبر ان لى قد عزعوا على الغزو وأنا ان شاء الله تعالى ماض  
معيهم ثم احتال فى سيف وروح وتوجه معهم وقال عسى هى التى قتلتى جهواها فلا أقص  
منها ما قتلتها قال فقلت لها من خاف للتطير فى شأكم فقاتل ايمن ذلك لك فالذى خلفه ناله  
لا يحتاج معه الى غيره فأدركى من جهواها روعة وعلمت انها مثله زهيد او صلا حاقلة الى  
قربه ويجب على أن أنظر فى حالكم بعدة فقاتل يا هذا انك لست بذى محرم واما من الجحاز  
من ينظر منا ويجمع غزلنا ويتهقد أحوالنا فخر الله تعالى عنا خير الهمير فى غنا مشكورا



فصل واحد در اهم حدود حالت معلوم فقال ما عدا ما انما احداثا في غير الله  
وعلى وما كان لسان رجل فاعاد فانصرفه فادما على ما في الاسم مكنان وسعر  
السبح والتم لبريد دعائه ثم ذهب ذلك لدار الاغصه فقال في انرا انه قد فعله  
الله على فقال انه قد فعله فقال لها اول فمرأى ولا تحت من الله قال في على الله  
الا انه فانصرف مع من حاله رحمه الله على ورثي عنه وعنه وكاتبه الفروا في  
الاشدلى بدعوى الله والى الله • وقال محمد بن ابوبن المرواني لما كتب فوماسه

له سلطان فقام صوابا وكما في راسي مروان الله بعد من المقدوم من

ممنه على الله عروان • وقد صعد باله الكه الطوبى

وليس منى فصل المروان الا اذا صعد به مالا يبق

وعنه فوماسه بعد من المقدوم كونه رضى لمجد حيدامى مروان فقال له اعز الله على

السادات الورى انكم جعلتم في دساو جعلوا رؤسا والله من سوي الى بكره ما وان كان

دومها اكثر من مـ ها وان كان فومها ولى من هذا وقد اقر لا اله الا الله الذي لا

هو وارح النبي من المولى واما الذي اقول فما حصل هذا المخرج

نسب لقوم لى على غيرهم • فلي نسب فملى وعللى نسب

او على عرى بالنسب والى • وكما تجد الم الم الم الم الم

فما كان ارضه له • ولا مال به آسعب وأصل

ولكنى اقصى الحما تحملا • وهل لى الانسان الا التحمل -

فصل له بعد فعدنا لوم فخطب المذاعه علمنا ونحن احسن ما وندطران سا الله تعالى

فما رجع الا يوم عن الحاسن ثم تكلم مع الناصر في سابه فاحرى له ررهاة ادى السكف

فكان هـ من حساب معد وانا لله • وقال المطرف بن عمار ولى عدح المظفر بن

المصور بن ابراهيم

ان المظفر لم يرال مظهرا • سكام الرجن عزمى دل

وهو الا حق بكل ما قد حاد • من رفته وراسه و صل

فما صبرا كفا فله • مثل السان محفل ويحفل

وسمى فوماسه ساعر الاندلس في زمانه اس دراج الساملى فقال له الصطفى ائدى

ايما الى ول فومها على فدرمانه وائل بل بكدن فانه

محمود من بن الانام مهندنا • ولم أدرى حاسب من احبر

فاحرى كالراج لما واء دى • على كل ما حسمه نصير

الى أن دهائ ادا صبر عرويه • سهاها وأدلى المالى بذكر

وكدر عسى فعدوه وانا • على فدرمانه وائل بكدن

فاحر الصطفى وقال والله ائدى هذه الاساب لساعر وانا أئدى فوما فمها لى اللال من

حر

لوكب أعلم ان آخر عهدهم • يوم المراهى فعلت ما لم اقول

وامكن جعل نفسه فاعلا وعزمت نفسه لان يقال انك مفعول فتقال ومن أين يلوخ ذلك  
فقال القائل على من قولك وأداني لما ليس يذكرها يطق في ذلك الا انه أدالك الى موضع فعل  
بك فيه فاعتناط الاموى وقال يا أبا عمرو من أين جرت العادة بأن تخرج معي في هذا الانسان  
فقال له حاتم بن حمى وان يحملنا على أن تخرق العادة في الجملى على نكارهم فسكن عيظه \*  
وكتب المرواني المدكور الى صاحب له يستعير منه دابة فيخرج عليها للاميرة والحلاعة  
أهمص الله تعالى سيدي بأعباء المكارم ان هذا اليوم قد تبسم أحقه بعد ما بكى ودقه  
وصقلت أصداء أوراقه وفجئت حدائق أحداقه وقام نوره خطيبا على ساقه وقصصت  
غدرانه وتوجت أغصانه وبرزت شمسه من حجابها بعد ما تلعت بسحابها وتسمه  
في أرباء الروض أرح السيم وعرف في وجهه نضرة النعيم وقد دعا كل هذا ناظر أخيك  
الى أن يبعده في هذه الحاس ويبتد نظره في المنظر الذي هو غير مبتذل والماء الذي هو غير  
آسن والفصص اليوم أحسن ما ملح وأبدع ما حرن فيه وضح فعدلى بأعارة ما أهمض  
عليه مشاهدته ويرفع عنى محل الابتذال بمناسكة الاندال لازلت بها ضابا بالآمال  
مسعما عراد كل خليل غير مقصر ولا آل \* وكتب الامير هشام بن عبد الرحمن الى أخيه  
عبد الله المعروف بالمسبي حسبي فتكأ يقول في بعض فصوله والعجب من فرارك دون  
أن ترى شيئا فخطم بجواب يقول فيه ولا تتعجب من فرارى دون أن أرى شيئا لا تخفت  
ان أرى ما لا أقدر على الهرا بعده ولكن تعجب منى ان حصلت فى يدك بعدما أقلت منك \*  
وقال له وزيره أحمد بن شعيب البلدسى أليس من العار أن يبلغ بك الحور من هذا الصبي  
أن يجعل يدك وبه البحر وتترك بلاد ملكك وملكك أليك فقال ما أعرف ما تقول وكل ما  
وقى به اتلاف النفس ليس بعار بل هو محض العقل وأقول ما يتطرا لاديب فى حفظ رأسه  
فأد انظر فى ذلك طرفة بابه \* وقال عبد الله بن عبد العزيز الاموى ويعرف بالبحر  
اجعل لنامك خطا يا القمر \* فاعا حطنا من وجهك النظر  
وآل نام فقلوا ان داقر \* فقلت كفو افعلى منهم ما تلهم  
المدريس بغير النصف بهجته \* حتى الصباح وهذا كله مثر  
وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر يرقى أباه وان بن سراح  
وصكم من حديث لابي أبانه \* وألبسه من حسن منطق وشيا  
وكم مصعب الخوقد راض صعبه \* فعاذ ذلولا بعدما كان قد أعيا  
وسكى انه دخل بعض شعراء الاندلس على القصة سعيد بن أضي وكان من أعيان غرقا طاة  
فدعه بتصبية ثم عوشة ثم زجل فلم يعطه شيئا بل شكاه اليه وقرأ حتى انه بكى فأخذ الدواة  
والقسطاس وكتب ووضع بين يديه  
شكاه ما لى الذى أشكرو من عدم \* وساء متمسل ما قد ساءنى فسكى  
ان المنسل الذى أعطاك دمتته \* نعم الجواد فسكى أعطاك ما ملكا  
وقال ابن خفاجة  
نهر كمال اللوى سلسال \* وصنا بابل ذيلها مكال

وهي منه روصه طاوله • وهما من التسميح بحال  
عائله والاخوانه منهن • والآن مدع والمسمع حال  
وقال

وساى كحل الفار في ساء وحسه • جاح وبالصبر الحامل سران  
رى لاصنافا من حسده لم ير • لها من سوادى عارضه دمان  
صفاها وقد لوح الهلال عسه • كما عوح في درع الكمي سار  
عداها بماها الكرم وهي كرمه • ولم ير من الميراث هي دمان  
وقد كان من حون العمامه أدهم • لها من سوط والعنان رمان  
وسبح درع الشمس من حسده • علمه من الطبل المصطجان  
وعب ناسرا الراس حسده • لها النور بعرو التسميح لسان  
وقال في وصف ريس أمه ولم يخرج عن طريقته

وايه ريسم منه الوي • بهله من شعول الناس  
من حلسا وناصرونه • وأديه من ورن الاتس  
بطلع العبره في صر • سانه بتحول في الكاس

وقال أبو بكر محمد بن سهل الكي ججو

أعد الرصوا اذا طبع به • مستجلا من دل أن يسي  
واحد من آل من روي به • فائلا منه يحسن السهله  
وقال ابن النباه

أنصربه وصرفي المسه • لما نبت في حد لحه  
هكك البصر على حد • أو كلالى رعى فربه

وقال الورى الكاتب أبو محمد عند العصور الاسدي في الامراء الكه مرقى بكر من أمرا  
المراسل وكسب ما له في عرا عراها

مرحبت من بحاله الوار • وأزال فيه مرادل المصدا  
واذا ارحلت به عمل سلامه • وعما به لادعسه ممدار  
سبي الهجر بظلمها • ونسب بالرس المصام وكعب من بداه  
وهي الا له بأن تعود مظنرا • وعصب به من عرو الكمار

جدا عر ما عا المعنى • قال حسب ارحلت وديعه وما سكاك شفه به عرعه واذا  
سحب على دى سمر عا عراها بأن يعوق عن الظنر • وبها عدا رار وكان ذلك أبلغ  
في الاصرار وما أسس دول العادل

سرداراه حصب يصير • وعدى جعل مع الخال  
الى حص ما من سالي • بعار منه ران الخال

وقال الخازي في المسب كتب الى العاصي أني عدا لله جد الارسي أسعدى منه سمر  
لا كده في كان موب عن ذلك واصص عن فكك باله

يا ما ناعشعوه عن سمع دى أدب \* نأى المحسل بعيد الشخص معترب  
يسير عنك به فى كل متجيه \* كايه زنسيم الرشح بالعذب  
انى وحقتك أهل أن أوزيه \* وأسأل هديتك عن دائقى أدبي

فكان جوابه

يا طالب البشعر من لم يسم فى الادب \* ماذا تريد بنظم غير متجيب  
انى وحقتك لم أحصل به صلفا \* ومن يصن على جيد عجب  
لكى صنت هدى عن رويته \* فثله قل عن سلام الى الرب  
خذه اليك كما أكرهت مصطربا \* تتلاذثم مولا مدى الحقب  
قال ثم كتب لى مما أتحفى به من فطامه محاسن أبيه من الاقارب وأرق من نسيم الايام  
وقال صالح بن شريف فى البحر وهو أحسن ما قيل فيه

البحر أعظم مما أنت تحسه \* من لم ير البحر وما رأى البحر  
طام له حبيب طاف على زرق \* مثل السماء اذا ما ملئت شبرا  
وقال أيضا

ما أحسن العقل وآثاره \* لولا زم الانسان ايشاره  
يصون بالعقل الذى نقشه \* كايصون الحذر أسرار  
لا سيما ان كان فى غربة \* يحتاج أن يعرف مقداره  
وقال ابن رطله

خطوب زمانى ناسبتنى غرابة \* لذلك يرمى بى من مصيبه  
غريب أصابته خطوب غريبة \* وكل غريب للغريب نسب  
وهذا من أحسن التضمين الذى يرمى بالدر الثمين \* ودخل ابن بقرى الحمام وفيه الاعشى  
التطيلي فقال له أبجر

جاءنا كزمان القيط محترق \* وفيه للبرد برد غير ذى ضرر  
وقال الاعشى

شدان شم جسم المرء بينهما \* كالعصن شم بين الشمس والمطر  
ولا يخفى حسن ما قال الاعشى \* وقد ذكرى بدا أع البداهة البتق معامسوين الى  
ابن بقرى ولند ككلامه برشته لما استحل عليه من الفوائد وده ذكر ابن بسام قال دخل  
الاديبان أبو جعفر بن هريرة التطيلي المعروف بالاعشى وأبو بكر بن بقرى الحمام فتعاطيا  
العمل فيه فقال الاعشى

يا حسن جاءنا وجهته \* من أى من السحر كله حسن  
ماء ونار جاءنا كدف \* كالقلب فيه السرور والحزن  
ثم أعجبه المعشى فقال

ليس على لهونا خزب \* ولا لجامنا ضريب  
ماء وفيه لهيب نار \* كالشمس فى دية تصوب

قوله الاعشى فى البدائع الاعشى  
اه



كأربابهم ما فاته لم يتكرر دوتني لهم ولا اتعقلى الظفر بصاعته ما ومباشرته ما وفى الذى  
ذكرت كفاية انتهى \* ولما اتصل أبو القاسم على من أطلع البغدادي الكاتب بأمر  
المؤمنين المسترشد بالله العباسي \* ولقبه جمال الملك وأعطاه أربع ديار في درب الشاكرية  
اشترى دورا أخرى الى جانبها وهدم الكل وأنشأ داره الكبيرة وأعاده الجلصة في بناها  
وأطلق له أمور الآلات البناء وكان في جملة ما أطلق له ما تقاتل ألف آجرة وأجرى الدار  
بالذهب ومنع فيها الحمام العجيب الذى فيه بيت مستراح فيه أبوابان مركة الانسان عينا  
نخرج ما صار وان فرقه شمالا يخرج ماء بارد وكان على ابواب الدار مكتوبا

لنحجب الراثن من ظاهري \* فباطنى لوعلموا أعجب  
شدينى من كفته مزنة \* يعمل مما المعارض الصب  
ودجيت ووضه أخلاقه \* فى رياضها نورها مذهب  
مدركها مدورى من نوره \* شمس على الايام لا تقرب  
وكتب على الطرز

ومن المروءة للفتى \* معاش دار فآخرة  
فانقح من الديابها \* واعمل لدار الآخرة  
هاهناك واقية عينا \* وعدت وهنى ساخرة

وكتب على النادى

وناد كان جنان الخلود \* أعارته من حسنها رونقا  
وأعطته من حادثات الرما \* ن أن لا تسلم به موثقا  
فاضنى بيه على كل ما \* بنى معسرا كان أو مشرقا  
تطل الوفود به عكها \* وتسمى الصبوف به طسقا  
يقبى لها جمال المساء \* لؤلؤ الفضل مهذا أردت البقا  
وسأله فبك رب الرمان \* ووقفت فيه الذى يتسقى انتهى

وعلى ذكر الحمام ما أحكم قول ابن الوردي فيما أطلق  
وما أشبه الحمام بالماوت لا مرئى \* نذكر لكن أين من يندكر  
يجوز عن أهل ومال وطيس \* وبصحه من كل ذلك مشرر  
وقال الشهاب بن فصل الله

وحمامكم كعبة للوفود \* تتجى اليه حصاة عراء  
يكسر صوت أناسه \* كالب الطهارة باب المناه  
وقد تغفل به ذن البشيش البرهان القيراطى \* فى جواب كتاب استدعاه به بعض أهل عصره  
الى الحمام وافتح الجواب بقوله

قد أجبنا وأنت أيضا فصحت بصحي موافق وسلاق  
وبساق يسبي العقول بساق \* وقوام وفق العناق حلاق  
ووصله بنترغفل به بالبشيش كما مر ولبعضهم

ان حماما الذي يمشى فيه • اى ما به وانه نار  
 ودركه على اى معنى • وروايه صحيح الحارثي

والمرتعهم في الحمام وله

وميل احوام اذ اما ضالوا • سانه فيه وعند ورنه

سمن كرى اذ سمن كره • ونعظم ابنى اذ قتل ائمه

اذ اما اعراف الموطر فانكاره • على من به امار وسوميه

(روح) الى ما كافيه من كلام اهل الانبياء منقول وكان حمد من حلف من موسى النري  
 مكلاما مختصرا اى الاسمه وداكر الكتب الاصول في الاعصار مساركا في الادب

معدى الطوبى من قتلته عند حام الحرم من ربه الله تعالى

حب حرمته اى الله تعالى • هوى فيه لا بعد لوى

اما والله معمره • عالى ذكر عالى

وكتب ابو الوليد بن الحارث الساطي بسندي بعض اخوانه الى مجلس ائس عاموره

عن في مجلس اعمامه الداعي وعمامه الصبا فانه الامام كتب لروص مجلسنا

نسما وزهر حده نسما وللسم روم والظرب ربحا ويساعدرا راحها

حدرها وحلمها نعرها لسنده حوبها كجانه اوسمن حشها عجمه اداقها

معامه صم الساقى مورد على عصها اوسرهمه هفهه مقامه على فها طاب علها

طوفان الصم على مسارل الخول فامر حسانا كلنا وقد آن حولها في الاكل

اتهي • وقال ابو الوليد المذكور

هوى حده الورد دمع • من عوى الحب يدرف

بردا السمن ائسني • نعد ما مال تحف

وبذكر حسان كرا الورد ما حكا السمن ابو التركب • هاهنا محمد المصني المعروف

بالوكل وكان سباطر بهامه آداب كبر اذ قال كتب في رمن الربيع والورد داري

مصني وقد احضر من نساي الورد والناسم من سبي كبر وعلمه على مثل الورد

دار من الورد سائلها دار من الياسمين فاسق ان دخل على ساعران كانا صدي

احدهما دوى بالمهدى والاخر نعرها بالناسم من البره صدي فدلها لهما اعلاني هاب

الدار من وفكر اساعه من قال المهدى

ناحسها دار • من ناسم من سرق

والورد حده فانها • في حله من سرق

ككها من وجه • نعام من الناسم

فاجبردا من سرق • واضعردا من دوى

قال وسلب للناس هاب • هي المهدى الى ما حقه في هذا المعنى وهو مولى

ناحسها دار • من ناسم من سرق

والورد حده فانها • في حله من سرق

كما شق وجبهه \* تعامزا بالقتل  
فاجترأ من بخل \* واصفر ذامن وجل  
قال فجمت من اتعاقبها في سرعة الاتحاد والميادرة الى سكاينة الخلال انتهى \* وما اطف  
قول بعضهم

أرى الورد عند الصبح قد مدلى حيا \* يشبه الى التفتيل في خالة اللسان  
وبعد زوال الشمس القاء وجبهه \* وقد أثرت في وسطها قبلة الشمس

وقال ابن طافري بدائع البداهة اجتمع الوزير أبو بكر بن القسطرنة والاديب أبو العباس  
ابن صارة الاندلسيين في يوم جلاد هبرقة \* وأذاب ورق ودفقه والارض قد صحت  
لتعيس السماء \* وأهترت وربت عند نزول الماء \* فقال ابن القبطرنة  
هذه البسيطة كأعاب ابرادها \* حال الريح وحليها التوار  
فقال ابن صارة

وكان هذا الحوق فيها عاشق \* قد شفه التعذيب والاضرار  
ثم قال ابن صارة أيضا

واذا شككها برق قلب جافق \* واذا بكى قدموعه الامطار  
فقال ابن القبطرنة

من أجل ذلذا وعزة هذه \* يكي العمام وتضعك الازهاد

وتذكرت هنا ما حكاه ابن طافري في الكتاب المذكور انه اجتمع مع القاضي الاعرج يوما فقال له  
ابن طافري أجز طار نسيم الروض من وكرا زهر

فقال الاعرج وجاء مسلول الجراح بالمطر انتهى \* ويهمني قول ابن قرقاص  
أطن نسيم الروض والزهر قد روى \* حديدنا فاحت من شدة المسالك  
وقال ذات مسلول الريح فكله \* تغور لما قال النسيمي ضواحت  
(رجع) الى الاندلسيين وما أوق قول ابن الرقاق

ورباض من الشقائق أصحت \* يتهادى به ان نسيم الرياح

زربتها والغمام بجلا منيها \* وهرات تفوق لون الراح

قلت ما ذنبها فقال مجيبا \* سرقت حرة الخلدود والملاح

وقال أبو اسحق بن خفاجة

تعاقتة نشوان من خمر ريقه \* له رشقه هادوني ولى دونه السكر

ترقرق ماء مقلتي ووجهه \* ويذكرني على قلبي ووجهه البحر

أزق نسي في رقة حسنه \* فلم أدرأى قلبها منيها السكر

وطمانا عاشعرا ونفرا كأنها \* له منطقي تغرولي تغره شعر

وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز

وقاسله ما بال مثلك خاسلا \* أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

قلت له ما ذنبى الى القوم اننى \* لما لم يحوزوه من الجسد حائر

قوله القسطرنة في الشدة

القسطرنة هـ

قوله فقال ابن القسطرنة الخ

الذى في البدائع عكس النسبة

قليل نظر هـ متبعه



وما فاني من سري الخط وحده • وأما المعاني فهي عذري عذار  
وقال

يحدث علي وعبي • م يعني وما أكثر  
وأحرأ من سادن • في هذه الصيغة  
وقتل بي ما يقتله ومن سا

وقال الفاضل الملح في من حدل أحد أعلن شعرا الأندلس

دام طبل النسي في حجر العاني • لا هرا را الطل في هذا الحراي  
وسبي الو عني أخصان السنا • وهو بليم أمواه السنداي  
سكل النحر لوسم حسن الذبي • وعدا في وحسه الصبح لاما  
عصب المدر شعاعيل • قد سمع راحه الصبح مدا  
حوله الزهر كوس • مذكه الليل علم من حنا  
ويذكر هادول الاتي وأطع مسرعا

هو ميسار الداني ٨ من  
هامن

ذكر العارض تحده والنامي • مسما الذي يادأرأاما  
وعب فلادواح الصا • سار من ناهاس الحراي  
قد صفي حفظ الهوى أن يعنى • للجمع من صاها ومعا  
وخصرعا المني على فلع • بالتي وأفرا على فليق السلما  
ورحل فعدن عدا • ان فلما سار عن حرم اعاما  
دل لحسان العتي آها على • ط م م العتي لو كان داما  
جلوار مع الصما من صر كم • فسل ان يحمل سها ومانا  
واعترا الساسا حكم في المكرى • ان آدم لم يروى أن ساما

وسرح بعض علماء الأندلس من درطه الى طلمة فاحس حور بر من عكاه السماع  
المهور الذي ذكر في هذا الباب ما يدل على شجاعته وقوته وأيداه بقلعه راج هزل  
مخارجه في بعض حياها وكب الـ

ماور ينادون بان • وهذا لا في الع ان  
عديم الزاح فصار • ممل من الميلان  
مع اليه ما وكت معها

ما من سحر لروس • شاده صوب اللسان  
فمشاها سلافا • كنهال الحسك

وقال الورير أبو حامد من سبدي عول

أصاح سم أم رقيذا • ام المحدث أدري اردا  
هت ن رده سكر • مسلا لتيك من رقي الردا  
عصع العسة من ربي ربا • صا في كل يوم اسدا  
أوردته لاسعا آناه • صمو للعس أرعه ددا

فهو من دل عسراء ريدة \* من صريح لم تحاط ريدا  
قلت هب لي يا حبيبي قبلة \* تشف من عمك تبرج الصدى  
فاننى يستن منه كمنه \* مائل لطفاء أعطى اليسدا  
صلى الله على قبلة \* فهو ائمال قبولاً رزدا  
كاد أن يرجع من لئى له \* وارث شاف النغمة أزردا  
واذا استجيزت يوما وعده \* أمطل الوعد وقال اصبر غدا  
شربت أعطافه ماء الصبا \* وسقاء الحسن حتى عريدا  
فاذابت به في روضه \* أعيد يغزونا أعيد  
قام في الليل يجيد أطلع \* ينص الأمة من دمع المدي  
ومكان غارب عن جيرة \* أمعد قاموههم عن العدا  
ذي نبات طيب أعسرقه \* كعدار الشعر في ختيدا  
تسب الهمة منه جيلا \* وحس دور الماء منه أبردا

وقال يرثي القاضى ابن ذكوان فحجب ذلك الاوان وقد افترق في الآداب وسن فيها  
سنة ابن داب وما فارق ربيع الشباب شرخه ولا استجيد في الصكولة عفا  
ولا برخه وكان لابي عامر هذا قسم نفسه ونسيم أنفسه

فلمنا الذى نادى محققا بسوته \* لعظم الذى أمجى من الرزء كاذبا  
وخلنا الصباح الطلق ليلانا \* هبطا خداريا من الحزن كاربا  
ثكلنا الدنيا بالاسفة قل واعيا \* فقد ناك يا خبير البرية ناعيا  
وما ذهبت اذ حل في القبر عسه \* ولكلنا الاسلام أدر ذاهبا  
ولما أبى الا الصمم راغما \* منحناء أعناق الكرام ركابا  
يسير به النعش الاعز وحوله \* أباعد كانوا للمصطب آفارا  
عليه حفيف للملائكة أقيمت \* تصافح شجرا ذا كر الله تاسا  
تجال لعيف الناس حول ضريحه \* خبطا تحطى في الشريعة هاربا  
اذا ما امتروا سحب الدموع تفرغت \* فروع السكاك يارق الحزن لاهبا  
فى ذا الفصل القول يسطع نوره \* اذا نحن ماوينا الالذات اويا  
ومن دار يسع المسلمين يوقمهم \* اذا الناس شاموها روقا كواويا  
فيما هفت قلبي آه ذابت حشا شقى \* مضى شجنا الدفاع عنا التوائا  
ومات الذى غاب السرور لمونه \* فليس وان طال السرى معه آتيا  
وكان عطيها بطرق الجمع عنده \* ويعنس وله رب الكنيسة هاتيا  
وذام قول غضب الغرار بن صارم \* يروح به عن حومة الدين ضاربا  
أبا حاتم مسير الاديم فائق \* رأيت جيل الصبر أجلي عواقبا  
وما زلت فينا تهب الدهر سطوة \* ومعباه نعي الخطوب المصاعبا  
سأستعجب الايام فيك لعلها \* لصحة ذلك الجسم طلب طالبا

أى أنف من المكابر عكم • لنداسأربسوا لها وكوا كما  
قال فى المظلم ود الى أى عامر سبسد نام العالوين عمارت رب سهاهه أناعد  
وأعار و احبه ماصرف وطوب وانرب الله بها حلوب سناها احبه عن النجم  
ونوم الى مارى ولا يصح الى ان اعلى فى الاصلال آماله وعمله فى عمال ادع  
ماله فاهام مرمها ولى وحها وقال

مرب عجل الوان محمد • تحود وفسكور حره محمد  
مرب عسل الامام ماله • عدولاسا الكوام حدود  
وماصر الاحراج وزنه • نه سقه الذكرو در رشده  
حتى ماحى فى منه الملبعمر • وطوق منه بالعطيه محمد  
وماى الا لسعر الله الهوى • فسار نه فى العالسن مرمه  
أمر بما لم آت به سعبر صا • طيس المعلى مار فارند  
فان طال ذكرى بالمشور فاهها • عظام لمب سرلن طلمه  
وجل كسبى العساى أقول عادل • خوب نجعا أعى وحدود  
حمران وسجور وامنار وده • وحار حساط على عس  
حين يلع الفسان أى بعد خم • معسم نزار الطائى وحسد  
معسم نزارسا كنوهاى الاذى • هام على حجر الحمام يعود  
وسمع للعباب فى حسابها • بسط كتر جمع الصاوسد  
ولسب ندى سد رى واعا • على العظم سخط الامام حدود  
وفل لصدايح الحمام ومديكى • على النصارى النوا والموع حدود  
الامام الداكى على من تحسه • كلابه فى النسله مرمه  
وجل أب دان من شجب ماى به • عن الالف سلطان عليه سمد  
هضم من رس الخناحى وادى • على اربحى ما عليه مرمه  
ومازال يكتى وأكنه ساهدا • ولابوى من دون الصلوع وعود  
الى ان كى الخذلان من طول سجونا • واحسن مات حاسا سمد  
أطاع امير المؤمنين كاتب • تصرف فى الاموال كعبره  
فلسم عنها فلهار نأخر • وللسدر صبا بالظلام عود  
الا بها الانام بلغ بالقصى • تحوس تهادى مار وسعود  
وماكد دأيد عا عن داوى • من الله مرمه سمد مرمه وسعد  
وراصب مهابى سطوه عاويه • لسانارى نحو السدى وعود  
عول الى نهم اكف مرمى • أقمر ان دان أم ماله سعد  
فعل لها امرى الى من مرمه • الى الحمد آنا له وسعود

وله صبر الخ حكاى الاصل  
ولا يكتى ما به وله يعرف  
والاصل مكندا  
( وصبر عبد الامام صادرا )  
او حود ذلك مما استاه محبه  
وله فان طال الخ نوحدها  
فى سجه ماصوره  
فان طال ذكرى بالمشور فاهى •  
سبى بطاوم انظر لم سعد  
وجل كسبى العساى اللف  
سم وان طال ذكرى بالمشور فاهها  
الخ ولعل ماى الصاب آوى •  
نال اه سجه

سم قال ولرمه آخر عر عليه دامت سمن ولم يشارفه حتى ركه مديحى وأحسب أن  
الله أراد بها محصه واظهاره من دس كالمصه يظهر نظهرها وجعل ذلك على

العدو له طهر - برا قاما أقعدته - حتى حول في الحفرة وعادوته حتى غدت لروثه مستعم  
وعلى ذلك فلم يعطل لسانه ولم يعطل احسانه ولم يزل يستريح الى القول ويربح ما كان  
يجده من العول وآثر شعره قاله قوله

ولما رأيت العيش اقوى برأسه \* وأيقنت أن الموت لاشك لا حقي  
تيت ابي ساكن في عناية \* بأعلى مهب الریح في رأس شاهق  
أردت سقيط الطفل في فصل عيشتي \* وحيداً وأحسوا الماء في المعالي  
خليبي - لي من رام المنية مرة \* فقد رمتها خبيث قوله صادق  
كان في قدح ان تحالي لم أفر \* قد عيما من الدنيا بلحمة بارق  
نبي مدح عني ابر حرم وكان لي \* يدا في ملأني وعند مضايقي  
عليك سلام الله اني مصارق \* وحسبك زاد من حبيب مقارقي  
فلا تنس تأنيبي اذا ماد كرتني \* وتذكر اياي وفضل خلائقي  
وحزك له بالله مهما ذكرتني \* اذا عيسوني كل سم غراني  
عسي هامتي في القبر تجمع بعصه \* بترجيع شاد أو بتطريب طارقي  
قلبي في اذكراري بعد موتي راحة \* فلا تمنعوهالي علالة زاهقي  
واني لا رجوا الله فيما قد تمت \* ذنوبي به مما دري من حقاني  
وكان أبوهم وان عبد الملك بن حصص مستولياً على وراثة ابن عسدة ولسانه ينشد  
وشيدت مجدي بين أهلي ولم أقل \* ألا ليت قومي يعلمون صنيعي  
وحجبا ابن ذى النون بقوله

تلقيت بالأمم - نون طالما وانني \* لا آمن كلما حيث است مؤتمنه  
حرام عليه - أن يجود بشره \* وأما الندي فأنب هناك مدقنه  
سطور التحاري دون أبواب قصره \* بجحابه للقاصد بسدين معنونه  
فلما تمكن منه المأمون - جبهه فكذب الى ابن هود من أبيات

أياراهك الوجناء - باح قصبة \* أمير جدام من أسير مقيد  
ولما دهنسي الحادثات ولم أجده \* لها وزرا أقبلت شوكاً اعتدي  
ومثلك من يعدي على كل حادث \* رعي بسهام للردى لم ترصد  
فعلا أن تغلوه به كرك ساعة \* لتقذني من طول هم مجتد  
وها أنا في بطن النري وهو حامل \* فيسر على رقبتي الشفاعة مولدي  
حنانيك ألقا بعد ألف قاني \* جعلتك بعد الله أعظم مقصدي  
وأنت الذي يدري اذارام حاجة \* تفضل بها الاكرام من حيث يهتدي  
فرق له ابن هود وتقبل حتى خلصه بشفاعته فلما قدم عليه أنشده

حياتي موهوبة من علاكا \* وكيف أرى عادلا عن ذراكا  
ولولم يكن لك من تعاسة \* علي وأصبحت أبقي سواكا  
لنأديت في الارض هل مسعف \* محيب فلم يصغ الانداكا

مطرب اس هود وخلق عليه نور ورازه وحده من اعلام ملطسه وأما ربه • وقال المصور  
اس اى عامر الساع والمم وراى عرو يوسف الرمادى كبرى طالب معنى فقال هود قدوى  
ودون مدرك فأطرق المصور كالنصان فأنزل الرمادى وشرح وقد علم على مائده  
وجعل يقول أحطاب لا واقفه ما بلغ مع الخلود • نعم ما لهم بالحق ما كان سرى لوطابه  
اى تلعب السما وعطفت بالخورا •

مضى باب هذا الخوف لا نلث ساحة • لقصي الامه نصبت بهاها  
لا حول ولا هو الا بالله ولما شرح كان في المجلس من يجسد على مكانه في المصور وحده  
مرسه فقال وصل الله لولا الما المظفر والسعدان هذا الصنف صنف وورود هان لا فكريون  
نعمه ولا رعون الاولادته • كلاب من علب وأحباب من أحصب وأعدا  
من أخذت وحسد منهم ان الله حل حلاله يقول منهم والسعرا منهم العادون  
الى ما لا يستلون والا بعد منهم أوفى من الاقتراب وقد فعل منهم ما طلع يوم الصدق  
تسبحن الا بهم • رفع المصور رأسه • وكان يحكى اهل الادب والسعر وقد اسود  
وجهه وطهره من العصب المفرط قال ما بال احوام تبهرون في سى لم تيساروا منه  
وتسبون الادب بالحكم فما لا بدون أرضى أم يضبط واب أيها المصنف لا مردون  
أن سبب قد علمنا عرسل في أهل الادب والسعر عامه وحسد لولهم لان الناس كما قال  
الصائق

من رأى الناس له نصبت لاعلمهم حسدو

وعرفنا عرسل في هذا الرجل حاسه ولسه ان سا الله تعالى بلغ أحد ادعوه في أحد  
ولو بلغناكم بلغناى ساكنكم والمصنف في حديثه ياردوا حطاب وزنه الصواب ورد ذلك  
احدهما راد صغارا واى ما اطرب من كلام الرمادى انكارا عا • بل رأيت كلاما محمل  
عن الافكار المثلله ونجحت من سده به بسرعه واستسباط له على فله من الاحسان  
العامر ما لا يستطيعه غيرنا كسر والله لو حكمته في سون الاموال رأيت اسبابها الاربع  
ما نكتم به فله در • وانما كم ان ودأ أحد منكم الى الكلام في شخص قبل أن يوحده  
جه ولا يحكمه واعلناى اولنا • ولو أنصرت من العبر عليهم ما سالتهم عن علمهم بعصا لهم  
وايجرافهم لناديا وانكارا فانما يريد انعداد لم يظهر له التعديل عند مر واحد  
فان العبر انما يكون لى مراد استصا • ولو كنت ما بل السمع لكل أحد منكم في صاحه  
تعرّفهم أئدى سما • وحدثت انما يحاسبه الاحرف واى قد أطلقكم على ما فى صمى  
فلا بعد لواعى من صاى قصدا • عطى عما حنقوا على أنفسكم ثم أمر أن يرد الرمادى  
وقال له أعد على كلامك فارما ع وقال الامر على خلاف ما قد رتب النواب أولى بكل  
من العصب فكس لنا سبه • وأعاد ما نكتم به فقال المصور بلغنا أن العمان من المدرسا  
ثم الساعه نالوا لكلام اسلمه به • وقد امر باله عالما صمى عن ذلك ما هو أنو وأحسن  
عاند وكس به عالى وخلق وضع • من سده ردراسه الى المسكلم في سان الرمادى  
وهذا قد يعرض في الارض لو وحده ما حل به عمارى ومع وقال والنجب من دوم

يقولون الابد من الشعراء أولى من الاقتراب نعم ذلك ان ليس له مقاس يريد تحليدها  
ولا يبادى برغب في نذرهما فأين الذين قيل فيهم  
على مكثهم - هم روق من به ترجع - \* وعند المقلين السباحة والذلل  
وأين الذي قيل فيه

اعمال الدنيا بؤداف \* بين مبداه ومختصره

فاذا ولي بؤداف \* ولت الديس على أثره

أما كان في الجاهلية والاسلام أكرم من قيل فيه هذا القول بل ولكن صحة الشعراء  
والاحسان اليهم أحييت غايرد كرم وحسنهم معاصرهم وغيرهم لم يتخذ الامداح  
ما ترمهم قدره كرم ودرس شرهم انتهى \* ومن حكاياتهم في العدل انه لما جى  
المعتصم بن عاصم ملك المرية قصوره المعروفة بالصمادية عصوا أحد الصالحين في جنة  
وألقوه بها بالصمادية ورسم ذلك الصالح انه لا يتام من أقاربهم فيما المعتصم يوما شرب  
على السابقة الداحلة الى الصمادية اذ وقعت عليه على انبوب قصة شمع فأمر من يأتيه  
به فلما أزال عنه الشمع وجد فيه ورقة فيها اذ اوقفت أيها العاصب على هذه الورقة فاذا كر  
قوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولئلا يفتخروا بك فقال أكل عليها وعزى  
في الخطاب لاله الا الله أنت ملك قد وسع الله تعالى عليك ومكن لك في الارض ويحك لك  
المحرص على ما يهوى أن تضم الى حمتك الواسعة العطية قطعة أرض لا يتام حرمتها  
حلالها واخذت طيبها ولم تتجعت على \* بساطك واقدرت على \* تعظيم شامك فجمع غدا  
بين يدى من لا يتعجب عن حق ولا تضيع عنده شكوى فلما استوعب قرائتهم ادمعت عيناها  
وأحدته شمسة خفيف عليه منها وكانت عادته رحمه الله تعالى وقال على \* بالمشعلين ببناء  
الصمادية فأحضر وأفاستهمهم عمارهم الرجل فلم يسعهم الا صدقه واعتدروا بان  
يقصمها الصمادية بغيرها في عين الناطر فاستشاط غصنا وقال والله ان عيناها في عين  
الخالق أقص من عيناها في عين الخلق ثم أمر بأن تصرف اليه واحتمل تعويرها الصمادية  
ولقد مر بعض أعيان المارية وأخبارها مع جماعة على هذا المكان الذي أخرجت منه جنة  
الايام فقال أحدهم والله لقد عورت هذه القطعة هذا المظفر الجيب فقال له اسكت  
فواقه ان هذه القطعة طار هذا المظفر وشعره وكان المعتصم اذ انظر اليها قال أشعرتم  
أن هذا المكان المعقود في عيني أحسن من سائر ما يستقام من الصمادية ثم ان وزيره  
ابن أرقم لم يرل يلاطف الشيخ والايام حتى باعوها عن رضاها اشتها ومن النخ وذلك  
بعد مدة طويلة فاستقام بها بناء الصمادية وحصل للمعتصم حسن السعة في الناس  
والجزاء عند الله تعالى ولما مات المعتصم بن عاصم ركب البحر ابنه على عهد الوائى  
عز الدولة أبو محمد عبد الله وفارق الملك كما أوصاه المعتصم والده وفي ذلك يقول

لأن الحد بعد الملك أصبحت ضاملا \* بأرض اغتراب لأمر ولا أحلى

وقد أمدت أن فيها الجذادة أنلى \* كما سبت ركص الجليد بهار جلى

فلا سمعني يصفي لعمدة شاعر \* وكنى لا تقتد بوما الى بدل

قوله انلى في نسخة منهل

قال ابن اللبابة الساعر ما علمت - حور الدهر - حتى اجمع نصابه مع عر الدهر من  
المعصم من صمداح ما رأيت - حور - حتى جمع به - ما لم يحمله الله تعالى الا الملك  
والرئاسة واحدا الا ضايل وبطون اتي همهم من - حتى - حوله كجانب فريد السيف وكرمه  
من - حتى - الصداح - طبعه لصور الادب والتوارخ - حتى - اسماعه واسماعه ورونه  
طامعه واطامه دمه واذا ذكر به لاحد من - حتى - الا اذا في ذلك المكان ووصفه مد  
السماوات قد - وقي الى الاحماع به وورع الى في ان اسماؤده في ذلك فلما اعلم عر الدولة  
قال يا ابا بكر لعلم انما اليوم في حول وصن لاسع لنا - عه - ما ولا تجعل سالا اجتماع مع  
أحد لاسما - حتى - ادب وبهاه فلما تابع من الرجاء ورور راعه الفصل في ريار سا وكلام من  
الفاطون - ورا الحياط - عه - ما تحت دلها همداني وحتى كذا امدني وما لا قدر على أن  
تعود عليه عاربي به من - حتى - افدعا - حتى - في فريد روع لسمام الدهر مدوع  
الصبر واثبات بعد الحظ - حتى - لوط العجم بالدم وامر حيا - راجح الما بالمر - كانا  
لم نكف حالنا لورا ولا طهرنا ما سالفه ما فلا تجعل غيرك لعملك قال ابن اللبابة  
قال والله - حتى - بلاعه لا يصدر الا عن سدا وروس أسه - حتى - راعه السان  
وانصوب عدل

لسان القى نصف ونصف فواده • ولم يدن الاصور العجم والدم  
وكأن يرى من صاب لال - حتى • ربابه أو نصفه في النكلم  
وكب الله ابن اللبابة

ماد الذي هرامداحي محاسنه • ورا انهم المحدثوا انكرنا  
واذيل لا روع منه الا يوم سنده • شدة عا - لا نام الى سلما  
فقد لي في دليل بر وجهه الله وكب الله

المحدث جعل من مدبل من ربي • سالفه واحب البر الذي علما  
حدوب البر من مصف مودبه • حتى يوفيل انام المني السلما  
ومن ش رعر الدولة المذكور

أفتدى أمانه رروان كان عا - حتى • فلاحه في وقد يكون لاعب  
وما كن دال الود الا كاري • اما - حتى - لم في  
وقال المصدي في الطرف ان عر الدولة اسعرنا - حتى • وأما - حتى • روع الدولة الحاح  
انور كرا حتى من المعصم فله انصا انهم راني وسه ما كتب به الى يحيى من مطروح - حتى • دعه  
لايس

يا أجي بل سدي لي سدي • في عهات الزمان الا كد  
لمع نأق عاب عنه بدر • في احصا - حتى • ون الحسد  
وتجمل شبيبي حاسر • وفي سنان كاي في ندي  
فاحاه اس مطروح وهو ن أهل باعه موله  
أماند من اذل الاعد • ولي وجهه بأق الاسعد

كلمة أطمأني وردعا \* من لي الأبدالك المود

هاأبا بالباب أني اذنكم \* والطماقد مدلل الكاس يدي

وكان قد سلط عليه انسان مختل اذ ارآه يقول هذا ألب لاني عليه يعني ان ملكه ذهب عنه  
وبني فارغاه فشكل ربيع الدولة ذلك الى بعض أصحابه فقال أنا ألك كفيك مؤثته واجتمع  
مع الاحق واشترى له حلواء وقال له اذ ارأيت ربيع الدولة بن المعتصم فسلم عليه وقبل يده  
ولا تقل هذا الب لاني عليه فقال نعم واشترط الوفاء بذلك الى أن اقبضه فخرى بحوره  
وقبل يده وقال هذا هو بقاء نقطة من أسهل فقامت قامة ربيع الدولة وكان ذلك أشد  
عليه وكان به علة الحصار فلما أن الاحق علم ذلك وقصده وصار كلاً أحسن به في موضع  
تجبه واستأذن يوماعل أحد وجوه دولة المراتبين فقال أحد جلسائه تلك أمة  
قد حلت استحقار له واستثقالا لا لذن له فبلغ ذلك ربيع الدولة فكتب اليه

خلت أمتي لكن ذاق لم فصل \* وفي العرع ما يغني اذا ذهب الاصل

وما ضرر كم لو قلتم قول ما جدد \* يـكـون له فيما يجيء به الفضل

وكل انا بالدي فيه مراعش \* وهل يغني الربو وما يجيء النحل

سا صرف وجهي عن جناب نخله \* ولو لم تكن الا في وجهك السـل

فما موضع فحمة له برفع \* ولا يرضى فيه مقال ولا فعل

وقد كنت داعدا لعلك ترعوى \* ولكن بارياب العلاء يحمل العدل

وأما أخوهما أبو جعفر بن المعتصم فله ترجمة في المسهب والمطرب والمغرب ومن شعره

كتبتي وقلبي دو اشتياق ووحشة \* ولو أنه يستطيع مزيجـلـم

جعلت سواد العين فيه سواده \* وأبيضه طرسا وأقلت ألثم

فجـلـل لي أي أقسل موضعا \* بصاحبه ذاك البان المسلم

وأما أخوتهم أمم الكرم فذكرناهما مع النساء فلتراجع \* وقال أبو العلاء بن رهر

فتمت محاسن وجهه وتكاملت \* لما بدا وعليه صدع موق

وكذلك السدر والمسير جماله \* في أن تكفه سماء أرق

وقال أبو الفـصل بن شرف

يامن حكى البـيدق في شكله \* أصبح يحكيك وتحميكـه

أسفله أوسـح أـجـرائـه \* ورأسه أصغر ما فيه

وقال ابن جماعة

يا أيها الصب المعنى به \* ها هو لاجل ولا خير

سود ما ورد من خده \* فصار حما ذلك الحـر

وقال أبو عبد الله البيهقي

صعر الرأس وطول العنق \* شاهد عادل بشرط الحق

ولما سمعه أبو الحسن بن حريق قال

صعر الرأس وطول العنق \* خلقة منكورة في الخلق





الفتية وما يحسن من العلوم وما يقول فقال لهم أجل اثني عشر ألف دينار وهاهي تحب  
ابنك وأخرج لهم اثني عشر ألف دينار وكل واحدة منها ألف دينار وأما الذي أحسنه  
فأثنا عشر ألف دينار وأعلم العربية الذي تبصرون فيه وأما الذي أقول فأثني كذا وجعل يسبهم  
كذلك فقلت هذه الحكاية من خط الشيخ أبي حيان النحوي رحمه الله تعالى ومن  
كتابنا سمع في ذلك واستخرج العلوم واستعاطها أن أبا القاسم عباس بن عباس  
حكيم الادلس أول من استنبط بالادلس صناعة الزجاج من الحجارة وأول من فكها  
كتاب العروض للخليل وأول من فك الموشيقى وصنع الآلة المعروفة بالمثلث يعرف  
الاقوات على غير رسم ومثال واحتمل في تطهير جثمانه وكسائه الریش وسدله  
جناسين وطار في القوم مسافة بعيدة ولتكنه لم يحسن الاحتمال في وقوعه فتأدى  
في مؤخره ولم يدرك الطائر اعيايقه على ذلك ولم يعمل له دنبا وفيه قال مؤمن بن سعيد  
الشاعر من أبيات

قوله بالمثلث في نسخة بالمثلث  
٨١

بطم على العنقاء في طيرانها \* اذا ما كسا جثمانه ريح تشم  
وصنع في يته هيئة السماء وسيل للماطر فيها الجيوم والعيوم والبرق والرعود وفيه يقول  
مؤمن بن سعيد أيضا

سماء عباس الاديبي ألى السقا سم ناهيك حسن رائحتها  
أما ضراط استه راعدها \* دلت شعري ما لمع بارقةها  
لقد عمت حين دوتها \* فكري في الصق في است خالقتها

وأشد ابن مناس الأمير محمد من أبيات

رأيت أمير المؤمنين محمدا \* وفي وجهه نذر المحبة يثر

فقال له مؤمن بن سعيد فبما لما ارتكبه جعلت وجه الخليفة محمدا يثر فيه البذر فخيّل  
وسمه \* وأول من اشتهر في الادلس بعلم الاراثل والحساب والجيوم أبو عبيدة مسلم  
ابن احمد المعروف بصاحب القلعة لانه كان يشرق في صلاته وكان عالما ببحر كانت الكواكب  
وأحكامها وكان صاحب فقه وحديث دخل المشرق وجمع عكة من علي بن عبد العزيز  
وعصر من المرتضى وغيره \* ومنهم يحيى بن يحيى المعروف بابن السمعة من أهل قرطبة وكان  
صديرا بالحساب والجيوم واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والاحكام  
والحدود ودخل الى المشرق وقيل انه كان معترى المذهب \* وأبو القاسم اصمعي بن النعمان  
وكان بارعا في علم الجيوم والهندسة وله تأليف منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير  
اقليدس وكتاب كبير في الهندسة وكتابا في الاسطرلاب وريح على مذاهب الهند  
المعروف بالسند هند \* وأبو القاسم بن الصمار وكان عالما بالهندسة والعديد من الجيوم  
وله ريح مختصر على مذاهب السند هند وله كتاب في عمل الاسطرلاب \* ومنهم أبو الحسن  
الزهرأوى كان عالما بالعدد والطلب والهندسة وله كتاب شريف في المعاملات على طريق  
البرهان \* ومنهم أبو الحكم عمر الكرماني من أهل قرطبة من الراشدين في علم العدد  
والهندسة ودخل المشرق واشتغل بخران وهو أول من دخل رسائل اشوان الصقلي



ما شئنا وحوله أدبنا بطورين في كتبهم يادوان ذى الرقة قد الهبتم به الى الديوان  
الذكور جمعهم منه أحد الادباء فقال يا ابا عمر ان أوجب أن سمعته وما يحفظ منه بيتا  
وأما أحدثه فأكدته الجماعة فقال سمعته وما يحفظ منه بيتا من أوله حتى قارب نصفه  
فأقسم عليه أن يكف وشهدنا بالخط وكان آية في سرعة البديهة مشهورا بذلك قال أبو  
الحسن بن سعيد هدى به في اشيلية على أحد الطلبة شعرا وعلى ثمان موشحة وعلى  
ثلاث زحلا كل ذلك ارتجالا ولما أخذ الحصار عنه في اشيلية في مدة الماحي حرح حروح  
القصارطين ولا يدري حيث ولا اين ومن شعره وقد رل بداره عبيد السلطان وكتب به  
الى صاحب الارال

كم من يد لك لا أقوم بشكرها \* وبها أشير اليك ان حست في  
وقد استشرت في الحديث وهل ترى \* أن يدخل الغربان وكرا الهيم  
وله

يجني القير ويعشى الماس قاطبة \* باب الغنى كذا حكم المقادير  
واعا الماس أمثال العراش وهم \* بحيث تبعد ومصابيح الدناير  
وله

عندي انفق ذلك أو جال أبيت بها \* كأنني واضع كفي على قبس  
ولاملامه ان لم أحسن دينه \* حتى غدت اليها كف مقبس  
قد كنت أودع سر الشوق في طرس \* لكنني حمت أن يعدد على الطرس  
وأشد له أبو سهل شيخ دار الحديث بالقاهرة في املائه

قف بالكثير لغيرك التأيب \* ان الكتيب هو له محبوب  
ياراحيل لما عليكم وقصة \* ولحكم عليا دمعا المسكوب  
تخلي الديار من الحجة والهوى \* أبدا وتعمر أطلع وقلوب  
وقال ارتجالا في وصف فرس أصغر

أطراف فات طرى أم شهاب \* هما كالقزضت منه التهاب  
أغار الصبح صفحته بقانا \* فصره وصح لنا القباب  
فهما حث حال الصبح والى \* ليطلب ما استعارهما صباب  
اداما انقص كل الحم عنه \* وصلت عن مسالكه السحاب  
فيا نعماله فضل الدراري \* فكيف أرال أرده التراب  
سل الارواح عن أدنى مدام \* فسد الریح قد ليلى الجواب

وقال أبو عمر الطلمسكي دخلت مرسمة فتشأت أهلها يسعون على "العريب المصنف  
فقلت انظروا من يقرأ لكم وأمسكت أنا كافي فأقوى برجل أعشى يعرف بابن سيدة فقراه  
على من أوله الى آخره فحجت من حفظه وكان أعشى وابن سيدة المذكور هو أبو الحسن  
على بن أحمد بن سيدة وهو صاحب كتاب المحكم ومن نظمهما كتابا في ابن الموفق  
الاحل الى تقبيل راحتك اليمى \* سبيل فان الامن في ذل والينا



أيها العادل الذي \* بعداني توكل  
 عدو صيها مسلما \* لاتعير فتبني  
 وتذكرت بهم ذما أنشده لسان الدين في كتابه روضة التعريف بالحسب الشريف  
 قلت للساخر الذي \* رفع الانف فاعتلى  
 أنت لم تأس الهوى \* لاتعير فتبني  
 ومن يدبغ نظم ابن الصراء المذكور قوله

شكوت اليه بهرط الدف \* فأكر من قصتي ما عرف  
 وقال الشهود على المذبح \* وأما ما فعله علي الخلف  
 بغتة إلى الحاكم الامعي قاضي الجون وشيخ الطرف  
 وكان بصيرا بشرع الهوى \* ويعلم من أين أكل الكنف  
 فقلت له اقصر ما يبسا \* وقال الشهود على ما نصف  
 فقلت له شهدت آدمي \* فقال اذا شهدت تتصف  
 فما صحت دموعي من حبها \* كفيض السحاب اذا ما يكب  
 فخرتك رأسا البنا وقال \* دعوا يامها تيك هذا الصلف  
 كذا اتقتلون مشاهيرنا \* اذا مات هذا فأين الخلف  
 وأوما الى الورد أن يجتني \* وأوما الى الرقيق أن يرتشف  
 فلما رآه حبيبي محي \* ولم يحترف بيضا محترف  
 أرا لعماد دعا فقتله \* كأي لأم ونحي أب  
 فطلت أعاتسه في الجماء \* فقال عما الله عما سلف

وحكى عن الرهري خطيب اشيلية وكان أعرج له حرم مع ولده الى وادي اشيلية  
 فصادف جماعة في مركب وكان ذلك بقرب الاضي وقال بعضهم بكم هذا الحروف وأشار  
 الى ولده فقال له الرهري ما هو للبيع فقال بكم هذا التيس وأشار الى الشيخ الرهري  
 فرفع وجهه العرباء وقال هو معيب لا يجزئ في الصبية فصحك كل من حصر وعجزوا من  
 لطيف خلقه \* وركب مرة هذا النهر مع البابجي يوم خيس فلما أصبحا وصعد الرهري يحطاب  
 يوم الجمعة والبابجي حاصر قدامه فمطر اليه البابجي وأوما الى محل الحدث وأخرح لسانه  
 فجعل الرهري يمس عصا الخطبة يشير بالعصا الى جوابه على ما قصد رحمه الله تعالى \* ومز  
 العالم أبو القاسم بن ورد صاحب التاليف في علم القرآن والحديث بحجة لاحدا لالعيان  
 فيها ورد موقف بالباب وكتب اليه

شاعر قد أنالني في أبيه \* عندما اشتاق حسنه وشذا

وهو بالباب مصعبا لجواب \* يرتضى بالهدا عاداته

فعندما وقف على الميتين علم انه ابن ورد فبادر من جسته اليه وأقسم في البرول عليه ونثر  
 من الورد ما استطاع بين يديه \* وحكى أن أبا الحسن سليمان بن الطراوة نحوي المرية حصر  
 مع يدما والى جاءه من أحد بمصراع قلعه فلما بلغت النبوة اليه استغنى عن الشرب

وإحدى القلوب فأخذت الطراو الحمام من يد وسرهما عه وباردها على كبد  
م قال بدمها

سرمها بالسبع رأسماته • وكل من تحمده أفعاله  
والكران لم يطع صولة • داني على النازل أماله  
ودخل عليه وهو مع يدماه علام والنكاس في يد فقال  
ألا ماى وعمرى عذراى • ألى دراحمه لأشرب رواح  
فقال نادى فى الحسن معه • فقلت الحسن ما بها الصراح  
فقال فى ما نازح

وإنا رب الصبح لاح تحمده • دعوى سرموها لى لكم السمس  
واطلعها سبل العرانة وهركا كاشعراى فم الطب واكمل الأسن  
فقال وقد سرف لى فى الله و

سرسا صراح السما داه • فاعلى عذروا الأراهم ربيع  
وطل بهول رب الصبح صله • ومن أكو لم يرح الألى نصم  
وكان عذاه من الحياح الما روى عذراى من صاحب الما وحبان سرف ع شهما طراى  
ن حبه حبه حقا بهم وروعه • فملى رعى الأدن وكان له اس طمخ وكتب الله مدعائى  
سعدى هذا مكان • لا رى عهه لى  
عمر من صه اى له ماله مع كذبه  
أوله اس سافع فملى فى القفصه  
أيم بالمال أذل • سنا سنا بال المطه

وكان مدعائى هذا اسم ورائه بطماغ والله عه فى الأرحال حله عه اس فرمان فى زمانه  
وكان أهل الأندلس ولوى اس فرمان فى الرمال حله عه فى السعرا ومدعائى حره  
أى عام بالنظر الى الإنطاع والله عه فاس فرمان ملتصق الى الماسى ودعائى سنا  
لا ط وكان ادسا حرم الكلا • فملى اس فرمان ولكنه لما رأى عه فى الرجل أنحب  
أه صرعله ومن سجره قوله

ما مر كم لو كنتم • سرفا ولو بالنسار  
أد ايم نور عسى • ومطلى واحسارى

فقال الملقب بالادب الصوى أنوع عذراى من القرا المذ كزده لى هذا مر بالسرير  
فى ملى كل نراعله التواجمه حسن وهو فى غايه الجمال بعد ان ساهه • فملى  
أدا يحب من حمله فقال أول ما أحسى

ما حسنا ما لم يحسن • الى نورس ناهاوى معه  
رف بالورد وبالوسى • معمه حله بالسنا دمه  
وهو أى مدعائى ألى • ميه وهذا دعى ع سرف  
ما حسنه أذهال ما أحسى • وبالذالك الله ما عذبه

هوق السهم ولم يحطنى \* واذا رأى ميتاً أعجبه  
وقال كم عاش وكفم حتى \* وحبه اياي قد عذبه  
يرجى الله على أسمى \* قبل لي لم أدر ما أوجه

وقد كان ابن العزائم من فضلاء المائة السادسة ذكره ابن غالب في فرحة الانفس في فضلاء  
العصر من الادلس وكان شاعراً مجيداً يعلم بالمربية القرآن والصحو واللغة وكانت فيه فطنة  
ولو ذميمة وذكاء والمعية حرق بها العوائد \* وحكى ابن قاضي المربية قبل شهادته في سطر  
مير في حمام بالامس واختبره في ذلك بحكاية طويلة وذكره صوان في زاد المسار ووصفه  
بالحبيب وجدته القاضي أبو عبد الله بن العزائم منهم ورث بالصلاح والفصل والرهو ومن  
الجباب انه ليس له ترجمة في العرب ولما كتب أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الى أهل  
المربية يطلب منهم المعونة تجاوبه بكتابة المشهور الذي يقول فيه ما صورته ثم ذكره أمير  
المسلمين من اقتضاه المعونة وتأخرى عن ذلك وان الداجي وجميع القصص والفقهاء بالعدوة  
والادلس أفتوا بأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اقتضاها وكان صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وصحبه في قبره ولا يشك في عدله فليس أمير المسلمين بصاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا بصحبه في قبره ولا من لا يشك في عدله فان كان الفقهاء والقضاة  
أرسلوا عدلته في العدل فالتعالى سألهم عن تقلدهم فيك وما اقتضاها عمر رضى الله تعالى  
عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عنده درهم واحد في  
بيت مال المسلمين ينفقه عليهم فلقد حل المسجد الجامع هناك بحضرة من اهل العلم وحلف  
أن ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين وحينئذ تستوجب ذلك والسلام انتهى  
وأما ابن العزائم الاخفش بن ميمون الذي ذكره الجماري في المسهب فليس هو من هؤلاء  
بل هو من حصن العيسداق من أعمال قلعة بني سعيد وتأذب في قرطبة ثم عاد الى حبرة  
غرناطة واعتكف بها على مدح وزيرها اليهودي وهو التنازل

صاحب محبة تلقى الصبح في الامل \* وانظر بشايد حس الشمس في الخمل  
ما ان يلاقى خليل فيه من خال \* وكلما حال صرف الدهر لم يحل

وكان يهاجى المفضل شاعر البيرة ومن هجاء المفضل له قوله

لابس بيمون قريض \* زهير الرد فيه  
فادا ما قال شعرا \* نعتت سوق أبيه

ولما وفد على المربية مدح رفيع الدولة بن المعتصم بشعره فقال له بعض من أراد ضربه  
يا سيدي لا تقرب هذا اللعين فانه قال في اليهودي

ولكن عندى للوفاء شريعة \* تركت به الاسلام يكي على الكفر

فقال رفيع الدولة هذا والله والجز الذي يذنى أن يصطع دلولاً وفأوه ما يكي كافراً بعد  
موته وقد وجدنا في أصحابنا من لا يرعى مسلماً في حياته فقال فيه المفضل

ان كنت أحش عين \* فان قلبك أعشى  
فكيف تنثر نثرا \* وكيف تنظم نطما



ادورمكم عاصم الى البدر • وان علم اطلب ولم افرى الذكر

فاني ادن اولى الزرى رافكم • ولا سماء هذا القدر والسمسم

ولما دعي الى حورس ابي عامر السامر المسور انواعه فادعته فجدد مسرودا لفسان  
الضاني ايمهم رهن في دهر فقصه في الظن مع الظن الذي والظن علام فسمم ركن  
اسمه ووجهه كائنوا دود يقول

عدوني في السبع حديلا لا سمع • وكنت احب خدائي الكداب

وامر عسدي في فمها رب • ان الذي فعلى لو صدقني

وامر عسدي عن الدنيا وزخوها • فكان ذلك اداني وصبري

لم يعلم اني لا انا الههم • قد كن عاصما ولي ومهرني

ومضى اسم مسرودا لظنه • ووقع يده في الفاني وعاد المذبح ههنا فقال له

ولي حلس فسرته سي • بعد الاماني كدناعي

فدعيت من لطفه ناي • وفرحت من لطفه آدي

هزوني في السبع ندره • اشدني السبع من السبع

لوان حاسا كان صدقته • وادعني نور في السبع

اذا رمي فكري في وجهه • سلبا انطه على دهي

كلما يحل من دوا • من كنه من السبع

وقال يحاطب المصروس السبع

دعوت لماء في مري هيل • فسمعت دعواي المذل الملم

مولاي ولاي الاعاصمه • بدهت عني بالعدا باللم

ان كنت اشموت الذي زخروا • عني فدعني لاهم بدر الرحم

فسمعت راعه للوي • وعنده الفردوس داب الم

وركت بعض أهل المربه في وادي اسبله في عيني طاف من طاف سب ومن وهو يدي

حلي من وادي دوارب ومن راحا في سدوس عرس الحق الذي في داري احب

عندي الفردوس احب رايها حاربه وقال لمن أي لذات سامع في فقال

والمره فقال وما لك في طبله حتى يصدله على وادي اعلمه وخروجه بالخروفا

احرم وهذا بن أحسن ديب وذلك انما به بالضم من اسقطه فاني وجهها الهير

الهدب وهذا من الالرجه انما به بالضم والعين لا تنفع العين الا على حصر في انما بالفتح

وأما أشد له في المربه في المربه قول السيد بر ساعرها

من دار المربه الموم دارا • ليس فيها الساكن ما يحب

نابذ لا عمار الا برح • وبعاد بيت أولاه

دعني ان مر انهم ما لونه وأن المربه ناسها في الحرم من الفردوس وفيها هول انما

فالو المربه ديا • بقاء طلب انه

قوله حلي الخ هكذا في الاصل

ولسقطه قوله في الفردوس

في نسخة في العروس اه

كلما طست تبر \* ويصنع الدم فيه  
وسكى. ورتخ الاندلس أبو العباس البيهقي انه دخل عليه في مجلس انس شيخ دهم الجنة  
مستغفلا فقال البيهقي

امدني الكاس صاحبه \* ودع الشيخ ناحيه

فقال الكاتب أبو جعفر أحمد بن رضى

ان تكس ساقيله \* ليس تزويه ساقيله

وسكى ان العالى ادريس الجودى لما عاد الى ملطكة بمالقة وبيع فاضله الفقهاء بأعلى  
ابن حسون وقال له كيف بايعت عدوى من بعدى وصحبته وقال وكف تركت أنت ملكك  
لعدوك فقال ضرورة القدرة جعلت على ذلك فقال وأنا أيضا حصلت في يدى لا يسهل الا  
طاعته ومن نظم القاضى المذكور

رفعت من دهرى الى جائر \* وبتنى العدل باسحاى

أضحت به أملا كما شمل أشك كالخيال طوع أبهى

هذا لما أبرم ذاناقض \* كلهم فى حكم أسلام

وكان الفقيه العالم أبو محمد عبد الله الوحيدى قاضى مالقة جرى كما قال البخارى في صباه  
طابق الجوح يعاقب بين غبوق وصوح الى أن دعاه النذير فاشتد منه بسراج منير  
وأجابه تلك الرجعة فيما شاء من الرفعة وقال بعض معاصريه كنت أما مشيه زمن  
الشباب فكأما امرؤا على امرأة يده وحسنها وشكلها الى أن تحير فيه الالاب  
أمال اليه ساطره ولم يضع عن ماصرفه ثم سائرته بعد ما رجع عن ذلك واقتصر فرأيت  
يقض البصر ويختلى الطريق معرضا الى ناحيه متى راحته امرأة ولو حكته الشمس  
صاحبه قتلت له فى ذلك فقال

ذاك وقت قضيت به غراى \* من شملاني في ستره الاطلاع

ثم لما بدا الصباح لعبى \* من مشيى ودعته بسلام

ومن شعره في صباه

لا ترجوا رجعتى بالوم عن غرض \* واتركوني وصيدى فرصة الخلس

طلبتم رد قلبي عن مصابيتي \* ومن برد عنان الجناح الشرس

ولما أقهر باطله وعزيت أفراس الصبا ورواحله قال

وبابدا شيى عفت من الهوى \* كما يمدى حلف السرى نجوم

وفارقت أشياع الصبا والطلا \* وملت الى أعلى علا وعلوم

ولما تالپ بن وحسن على القاضى الوحيدى المذكور صادر عنه العالم الاصولى  
أبو عبد الله بن البخارى وطلع في حقته الى حضرة الامامة تراكش وقام في مجلس أمير  
المسلمين ابن تاشفين وهو قد غص بأربابه وقال انه اقام كريم نبيد أهيه بحمد الله على الدنو  
منه ووصل على خيرة أنبيائه بحمد الهادى الى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه بنجوم  
الليل الهميم أما بعد فاما نحمد الله الذى اصطفاك للمؤمنين أميرا وجيلا للدين الحنيفى

قوله عفت في نسخة علمت اه

سراويلها وخرج اليها فمد يدها في جاك و - اليد بالخطا والسم ورضع  
 طبل غلاله وبأى الله أن يذهب من اسمي ما من المثلين ويصاب من اسمي ما  
 المصطفى محمدي وحيهم من اسمي ما من المثلين ويصاب من اسمي ما  
 ما تحسن رأيك وسعد وان فاصلا من الوجهة الذي قد صعد في عالمه لئلا يكتم  
 ورضع بعدة من اسمي الخاصة والعوام لم يزل يذل على حسن اختياره بحسن سره  
 ورضي الله تعالى ورضي الناس بظاهره وسره ما علمنا علمه من سو ولا درسا  
 مؤمنه حري ولم يزل يباري على ما رضى الله تعالى ورضع من اسمي ما من المثلين  
 حسودا في النفس في أسكنه والهم في علمه ولم يزل يباري في علمه المدم واجمع على  
 المدم في جميع ما فيهم بعدوا وبعثوا أوامره وبعثوا أوامره وبعثوا أوامره  
 رجع اليكم من بعد ما قد مضى من ربه خلا شعبة ملاء اعصب سرور ورضع  
 صاحبه • ومن مع اسمي العبد المذكور ورضع من اسمي ما من المثلين  
 أمه بكر من المصطفى في الصا • وحصل بكر السوراني في الصا  
 أمه طلائع المصطفى في الصا • وان كتب في إحدى وعشرين من ربي  
 وعوله

أقول • مما يلى أن المكرم • بخاري على حصة باله  
 وحل احدا من الزمان • عز بكره ما حصل  
 وواصل أحاله بعلا • بعد ذلك السوراني  
 وقت كالأدى فالتساير • حصل وحصل أن يذل  
 ادا ما حصل في أسكنه • وقد كان مما هي محمدا  
 ذكر المصطفى من ربه • ولم يزل في الأثر الاثر

والمؤدود انما القليل من سره في ربه في نظره وعلمه الدداوه باله • الى أهل حضر  
 الملك العظمى أودعه في القاميه

مطل اليه السبل بوعده الفاني • ونسب في التكم طاول الاثر  
 خبر من ربح الصامسك الذي • فاصعد الروض طلب الحق  
 والاح العزى • حال من ربح الذي في ربي  
 حاو السبل الى أبعده • فتساوى سوط الورى  
 واصفا من الصبح • أم من التكم لها باله  
 ما حصل في ذلك السمان على • وانسى ذلك الذي عن ربي  
 بأى بعد الفكرى طبع ربي • طارقا عن ربي لم يطر  
 رازي والذبل فاع سده • وهو طلب الحق في الزم  
 ودموع الطل • وبعثوا الروض عرق المدي  
 مما في ازار ما • وبعثوا في وياح في  
 وحصل وجهه من سره • فحصل في ربي عن ربي

نهب الصبح دجى لانس • شجا الحذرة بعض الشفق  
 ملبت عيساء حذى سيفه • وتضلى خذ بالروق  
 وأمتلى من مزرعه ذا خبيب • يلثم الغبراء ان لم يعنى  
 آشوس الطرف عاتيه نخوة • يتهادى كالغزال الحرق  
 لوقطى بين أسراب المهسا • فازعته فى الحشا والعنق  
 حشرت دهمته عن غرة • كشفت ظلماتها عن يلقى  
 كبست أعظافه ثوب الدجى • وتضلى خذ ما اتقى  
 وأعزى تحسبه أبجل عن • السعة أو جنة أو ألقى  
 مدركا بالهمى • لا ما لا ينهى • لاحقا بالرفق مالم يلقى  
 ذو رضاء مستترى غصب • ذروها رمنطسوفى خرق  
 وعلى خذ كعصب أبيض • ادن مثل سنان أرق  
 كلما نصبا مستقما • بدت النهب الى مسترق  
 ساذرت منه شبا خلية • لا يجيرد الخط مالم يلقى  
 كلما شامت عذارى خذ • خفت خفسق فؤاد قرق  
 فى درى طمان فيه ديف • لم يدعه لاقض المورق  
 يتلقانى بكف مصقع • يقتضى شأ وعذاره لقي  
 لمن يدردورة طرف يلتمس • أو يجسر حول لسان يلقى  
 عصمت ربح على انويه • وجرأت كعصه فزق  
 كلما قلده بأعد عن • متى ملسا كمثل البرق  
 يجمع البرد قوى أرزرها • فتأخذ ذق به دمورق  
 أو جرت فى الحرب من وحش القنا • فتوارت حلقا فى خلق  
 كلما دارت بها أبصارها • صورت منها مثال الحندق  
 زل عنه متى مصقول القوى • يرتقى فى مائها بالخرق  
 لوفضا وهو عليه توبه • لتعزى عن شواطى محرق  
 اكهب من هبوات أحصر • من فردأ حمر من علق  
 وارتون صفعا حتى خفته • يحيا من لكعبك سقى  
 يابى من لقصه طلت بكم • شجسر لولاكم لم نورق  
 لوسقى حسان احسانكم • ما بكي ندماه فى جالوق  
 أردنا لائق من حيككم • ما حصد البرق ربيع الارق  
 أبعد عوا فى الفضل حتى كاهوا • نكاهل الايام مالم يطق

فلما سمعها المقتسم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضر وكان من جملة من حسده ان  
 أخت عام فقال له من أى الروادى أتت قال أنا من المشرف فى الدرجة العالیه وان  
 كانت النادية على ياديه ولا أنكر شأى ولا أعترف بحالى فقلت ابن أخت عام فخلا

وكتبه كل من حضر واسم من المذكور هو الحكيم الصليبي ابو الفاضل جعفر بن  
أدب امر به أن يعمده محمد بن سرف الخدائي ولده يرحه ووصله دخل الأندلس ح  
اسمه وهو ابن سبع سنين ومن بطء قوله

وأي الحسنى ما في حد من ذائع • فأعده ما ضم منه وحرما  
وهال لصد أذهب منه نوادرا • فصله لاني عرسا مصفا  
وموله

ودرس السكر في ذنكم • طلبه أوى على الوضاعة  
ولف اقصى المراد منكم • فصرف أحسى من الزيادة  
وموله

اداما عدولك يوما • الى رسة لم يلق نعم  
فصل ولا ما من كفه • اذ ان لم يسطع عنها

وموله وقد قدم به على كل ساعر  
لم ين للورى أيامهم أمر • غير الذي في عون العبد من جور  
وأول هذه الفصد قوله

فاب بحدردول العصب والامر • صعبه الحصر والمان والنظر  
وكان قد صبر أمدا حقه على المنعصم وكان يفتد عليه في الأعداد وأوقات الفرح والموالفة  
فوقد علمه من بكره غاملا فاسه في مربه يحرب فيها وأفسد الزمانه الى رطله الى  
أن بلغ قوله لم ين للورى الفصال فقال له كم في الامر به التي تحرب فيها ففصل بها فوجد  
فما فصله انا أو علمه • بها هذا العصب الواضع وقع له ما عرل بها نظر كل وال  
وله ابن بيلوف ساعر له وهو أبو عمده محمد بن الفصل المذكور وهو العال  
وكرم أحارى ن زمان • لم تكس من سطوته في دة  
مسند كذا أول تشاى • ما لم يسي المكارم دة

واس أحب عام هو العالم المسمى أبو عمده محمد بن جعفر بن إسماعيل مائة سنة في علم  
سوى الا ان العال علمه علم الله وكان قد حصل من ماله الى المر يد حتى عند ملكها  
المعصم من صدادح الملكاه العلية وهو العال في اس سرف المذكور  
فولوا الساعر برحه هذا ن • أرض العراق شارط طبع الحمري  
والى ناسعار صبح كفه • و مولد على أخرى ان لم يصر  
فاحصا راد الفرض لاهله • وان لم يثارا غل الا بحسب  
لاربع مالم تكن أعلا له • هذا الرصا لم قبل البحر

ودكر ما من السع في مربه وقال انه حديه دارى مائه وهو ابن مائة سنة وأحد عشر عام  
أره وأعر من وجهه به وله ما كتبها شرح كتاب الشهاب لاي حقه الذي سوري  
في سنن مجلد او عودك • وعام حاله الذي به مربه هو الامام العالم عام الفري سبالة  
لنمر دكر • وعاد ودره فاما في العالم السمر او محمد بن عبدون في أول سبالة على أي

دوله • روى نسخة راد

الريد بن صابط النحوي الملقب بحري بن يديذ كرا الشعر وكان قد خصر منه قتال  
الشعر شعبة شرف فقال ابن عبدون معوضا به حين كل مستجديا بالشعر وكان  
اذذاك شجيا لكل طالع عرف

للشج عيبة عيب \* ولاه في ظرف ظرف

وابن صابط هو القائل في الماخرس الاطلس

فطعمه بالذ الشعر البديع لانا \* علنا بأن الشعر عندك ينطق

فان كنت مني بامتداح مطقرا \* فاني في قصدي اليك موفقة

ودخل غام الخزومي السابق ذكره وهو من رجال الدخيرة على الملك ابن حيوم صاحب  
عرناطة فوسع له على صيق كان في الجلباس قتال

صير فؤادك للصعوب منزلة \* سم الخياط بحال للصعيب

ولا تسامح بغيضا في معانيرة \* فقلنا نسع الدبا بغيضين

وهو القائل

وقد كنت أغد ونحو قطرك فارحا \* فها أما أغد ونحو قبرك ناكلا

وقد كنت في مدحيك حسان رائل \* فها أما من قرط التأسف باقلا

وله أيضا

الصبر أولى بوفار الفتى \* من ملك يملك ستر الوفار

من لم الصبر على حالة \* كان على أيامه بالخيار

وكتب أبو علي الحسن بن العليط الى صاحبه أبي عبد الله بن السراح وقد قدم من سفر

بأمر ألقب طرفي في محاسنه \* فلا أرى مثله في الناس انسا

لو كنت تعلم ما لا قب بعدل ما \* شربت كأسا ولا استحببت ريحانا

فوردعده من حبه وقال أردت بجا وبك شفت أن أبطي وصعدت الجواب في الطريق

بأمر اذا ما سقتي الراح راحته \* أهديت الى يمار وماريحا

من لم يكن في صباح السبت يأخذها \* فليس عبدى يحكم الطرف انسا

فكن على حسن هذا اليوم مصطحا \* مدا كرا حسنه ابيه واحسانا

وفي البساتين ان ضاق المجل بنا \* مندوحة لاعدما الدهر بستانا

ووفد أبو علي الحسن بن كبر بن الملقب المشهور على ملك اشبيلية السيد أبي

اسحق ابراهيم بن أمير المؤمنين يوسف بن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي بأشبهه قصيدة

طار مطلعها في الاقطار كل مطار وهو

قسمها بخص انه اعظم \* فهي المشام وأنت ابراهيم

ووصف الشاعر عطاء الملقب عادة جعلت على رأسها ناجا فقال

وذات ناج رصع وادوره \* فسرادي لالتهابا بالالكل

كلتها شمس وقد توجت \* بأجهم الجوزاء فوق الهلال

قد اشتكى الخلال منها الى \* سوارها فاشتبهت في المقال

قوله فها أما الخ لا ينسني ماني

نصب بأقلا طعنه محترف

والاصل وقد صيرت الخ

مصححه

واحرى ما ذكر الوضاح الذي • لما نزل من حصرها في محال  
فقال لم ارض عما اتقسه • ولبي مملوكا لا ازال  
اعين بالخير واما • كعص طمان عا ولا  
واعماله ربحه الرضا • صدى فكل عرر ارض محال  
وهو القال

بل من اساء الذي • كل عن سكر في  
كم اراى سره • حسه في حرم

وكان يحصر حاشيه الامام السهلي وصي الوجه من لاسمه ما طاع لعارض شرح  
السهلي ما راى الطير في الذي حرم عاده بالتي • فوجدنا نصلح من المودع  
فوسع وملك طريقا آخر في دار لاند الوصي فقال له من اصحابه مما ساعدوه على  
معه فقال لهم وانتم اذوا محالا

قوله ما لا يخ ول الاول  
يحدو فله الخاط وخطه  
عاب ال ا م معجسه

حلب طردني على ناله • وما لي على ناله من طردني  
وعاد من امله حربي • وآحب لم يكن لي صدي  
فان كان قتلي سلالا لكم • فسر واروحى سهر ارض

وانما الناس السهلي مشهور عرفه ابن سلكان وغيره وبكى انما ناني نذوه وضاح  
كان الروض الابوعر واحمار على سهل وود حربه العدو لما عار علىه وولوا له  
واقاربوه وكان عا • فاسأله من اركه دانه واقبه الله ووصف باراه واند

مادار اس السمن والا ترام • ام اس حيران على كرام  
وان الخب من المسار انه • حاد لم يرجع السه سلام  
لما اسقى الصدى عهم ولم • بلح الماسح للجب كلام  
مناصب وروى ما هامت • محال صب والدموع صمام  
مادار ما فعل بك الامام • صامك والانام ليس بصام  
وحري من السمن في والرضاقي الساعر المسموم وما اقصى قول الرضاقي  
عسا الله عسى ماى امرو • اعب السلامه من نام  
على ان عدى ابن هاجى • كاس عصه طام  
ولو كبت ارجى امسلا • لكان السمن في اقلها

ووفى السهلي عمرا كس منه ثلاث وعشرون وجمعا له وروى فدهمها مرارا بسه عمر  
واثف وسكن رجه الله تعالى اسقطه له ولازم العاصي انا كثر من العرى وابن الطراد  
وهو احد لسان العرب وكان صريرا ومن • رانما قال كعب امسب مكان كعب  
اصحب

لن طلب صها كعب امسب شططا • هنا انا في داله الخطا علم

طلب واقى مطلب لبراوكم • لخلد نذرا وانما هموى

• وسكن ان الودع الكاتب انا الفصل من حيداي الاسرى السرى وهو من وقال

البحيرة مشق حاريد تدهت بلبه وغلت على قلعه خن ساجدوه وخلع عليه هاديه  
وعلم بذلك صاحبها وزفها اليه وحمل زمامها في يديه فخصاى عن موضعهم وصلها  
أثمة من أن يعلق الناس أن اسلامه كان من أجلها حسن ذكره وسقى على كثير من  
الناس أمره ومن شعره قوله

وأطر شاعيم يمازج شمه \* يسترطورا بالهناج وبكشف  
ترى قرحاً في الخوق يفتح قوسه \* مكبا على قطن من الخلق ينف

وكان في مجلس المقتدرين هود سطر في جملته قد نزل الزور الكاتب أبو الفصّل بن الدباغ  
وأراد أن يندربه فقال له وكان ذلك بعد اسلامه يا أبا الفصّل ما الذي تطرف به من الكتب  
له في التوراة فقال نعم وجلدها من جلد دبعه من تعلم حيا ولا وصحك المقتدر \* وأراد  
الشاعر أبو الربيع سليمان السرقسطي - حضوره يمد له مكتب اليه

بالراح والريحان والياسمين \* وبكرة التندمان قبل الاذنين

وبهجة الروض بأنذاته \* مقلدا منه بعض قدسين

الا أنجب سقائنا في الى الشكاس تبعدت لذة الشارين

هامت من الاعين من قبل أن \* يحبرها الدوق بحق اليقين

لاحت لذي ساشعها معلنا \* فكنا لها بالله صبحا مسين

وكتب علي بن خنير التاطيل الى ابن عمه الصهد السرقسطي - يستدعيه الى مجلس أنس أما  
أطال الله تعالى بقاء الكاتب سراح العلم وشباب الفهم في مجلس قد عتقت تاحه

وفضحت راحه وحملت حوائثا للطرب ألويه وسالت بينا الله واوديه وحصرته نامقة  
نسأل منك انسانها وبهجة دكي عوانها فان رأيت أن تجعل البنا القصد لخصلك

في جنة النخلد هقلت تقوسا أصداها عندك وأرزت شمساً أدهاها عندك فأجابها أن  
عبد الله قد فصحت أنها الكاتب العالم والمصقع الخبر الصميم طابع كتابك يعنى منه

حزوه منجب لا يشوبه شحلب هو السحر الا انه حلال دل على وقد حنيت صلوكت  
عليه ووزق عهدا تدب كريم حبيبتك اليه فبألت فائق الحب وعامر القلب بالحب

ان يصون لي حتى منك ويدرأني الثواب عندك ولم تمنعني أن أصرف وجه الاحابة الى  
مرغوبك وامتنعني جواد الا شجدا رالي محمودك الا عارض ألم لم يفسد بقيد نشاطي

وتركتني في احتمال على فراشي كالسليم واستقر الا صاح من الليل الهسيم وأنا ناسطر  
لادباره \* (ومن لعاف أهل الاندلس ورقة طماهم ما حكاها أبو عمر وبسالم المائي قال

كنت جالساً بئر على عالقته هاجت نفسي أن أخرج الى الجانة وكان يوماً شديد الحر  
فراودتني على القعود فلم تمكنني من القعود فخشيت حتى انتهيت الى مسجد يعرف برابطة

الغبار وعنده الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بن علي المائي فقال لي ابي كنت أعود الله  
نعالى أن يأتي بك وقد فعل فالجدة الله فأخبرته بما كان مني ثم جلست عنده فقال أنشدني

فأنشدته بعض الاندلسيين

غصوا والعصاح فقصوه خذودا \* واستوعوا ناضب الاراك خذودا



ورأى اصحابنا في دونه عروهم • قد اشدوا حب الصوم وعمودا  
لم يكتفهم بتدليله والظنا • من اسعوا روا أعبوا وشدوا  
صاح السمع واعني علمه وبعث عرفهم أفاق بعد ساعه وقال ما في اعز في وبيان  
مهوراني ولا لذي نفسي عندهما المطراني الوجه الحسن وبعث الشعر المأموع اسمي  
وسماني هذا الاسم في هذا الباب نام من هذا في كل حال هي لاهل الاندلس لالاس  
دونه كما ذكر • منهم وسماني بسمه ماسها الاندلسي كفاي كان المعروف لاس سعد  
اسم المهور ورجعه افعه الي • وقال بعض الادبا لصي المزارع هو دمع طم مان  
لم امان الكناس يورول فقال يحيى • ول للمسرور رولوا • وقال الطنلي  
الاغني في وصف اندرسام ربي بالمنا على صغر

اسعد ولوا في انا • فيه الحساب ليل مهر  
وكاه اسعد السجا • عجم من به اضمره  
وحضر جماعه راعيان الادبا مثل الايص واسماني وعرفهم اس الراسح واسموا  
على ان سبع كل واحد منهم • وجهه فلما اسعد الاغني موصيه التي مطلعها  
صاحل عن جان • ساهو عن بدر  
صافي الزمان • ودوا صدي  
سوى ككل هم وصيه • وبما كتب امراً الى الصافي أي محمد عده اده الاردي  
الاغني وكان ذات حال ويادر تخكم لوجه اعلم ما قال له • وصبع طيه كل طريق  
فارحدر ان تخكم هذا الى قوله

أشفي اصاعه كل طرف • فارصرع الخلم له  
كيا ارداده • ارداده كيا • أي صبري تكون علمه

وحضر أنوا من سحاحه بخلافه ع أي محمد صغر من عن القصه القمه  
السالي • وما كراهه طال اسء والقصه واب أطراف الكلام ولم يكن اس حاحه  
وعرفه وقال لها • هذا لم تترك لاجد طاق • هذا الخلس قلب صغري • يكون وقال  
الأسال

الهرى على سبد الأسال • ونظام العرفي هذي الأسال  
كلما • ب • سال • هم • لعبني عني عني وبيال  
وارف فكرني أرواحها • طاب مني بالنصر الحلال  
كل كالح اسماطوري • وصيات الحب أئنه دلال

فاهراس حفايه وقال • يكون هذا اوله لا صبي أن يجهل ذلك المعتبر في جهل ما في  
لم يعرفه عسل فانه من يكون وقال أنا اوله • ربه وبعثي جمه • وسكي اربال  
في عرسه الا من أن الور را اعمان من سده • وروا عجم من عسله سلب وهدا رولن عني  
لله عرس • بادعي ادمال الذولس محاهد والمعصم من عبادح والمهدرس خود لا صلاح  
ما كمن من نا جدو ديس اس دي الون عرس انا عدهم واكر • هم ودها هم اطماع صعه

قوله صر المعتمد الخ لعبد  
الفتح صه لافوق الواحد والا  
فنه هم الخ اه معصيه

لهم وكان لا يطهر شراب الراح منذ ولي الملك فلما رأوا انقضاؤه عن ذلك تحاموا الشراب  
فلما أمر بكتب اجوبتهم كتب له أبو عامر

بقيت حاجة لعبد رقيب \* لم يدع غيرها له من نصيب  
هي خيرة النساء حديشا \* وأما في الصباح أختي رقيبى  
فاذا أمس كان عدى نهارا \* لم تحصى عليه بعد العروب  
وإد الليل حتى حدثت حلا \* سى عا كل من حديث غريب  
قبل أن الدجا لديك تمار \* وكذلك الدخان من الأريب  
فقيت ليس له ليس فيها \* لك كذا لك السما من معيب  
حيث أعطيك في الخلاء وتعطيتنى مداما كمثل ريق الحبيب  
ثم أغد وكأني كنت في الدو \* ثم وأخني الممام خوف هرب  
والهزيب الرقيب العبيدنى كلام أهل الاندلس فسر المتقدوا بسطابا بساطه وصحك من  
بجونه وكتب اليه

يا بجا بادعا الى مستحبيب \* فسمي عنادعاء من قسرب  
ان دعوات الذى دعوت اليه \* كت في حمار عمت عين رقيب  
واستحضره فنادمه خالبا وكساه ووصله وانقلب مسرورا وطن المعقد أن ذلك يحنى من فعله  
عن ابن شنيبر فاعلمه بالامر القائد بن مرتين فكاد يتطرح حسدا وكتب الى المعقد  
أنا عند أياته ~~كل~~ كل تر \* لم تدع من فدون رلونا  
غير دفع الخبايا في شرك الرا \* ح مادا جناه أن تحصى  
وقتي شراب سورلى الكا \* من فاته أعطيه ما غنى  
فسرته أياته وأحابه

يا كريم المحل في كل معنى \* والكريم المحل ليس يعنى  
هذه الخمر بتفخيم خداه \* أوفدها أوكيهما ما شئت كما  
وكان يقرأ في مجلس ملك السهلة إلى مروان بن زريق ذي الراستين ديوان شعر محمد بن هاني  
وكان القارئ فيه به فلما وصل إلى قوله حرام حرام زمان الفقير اتفق أن عرس للملك  
ما اشتغل به فقال للقارئ أين وقفت فقال في حرام وقام الملك وقال هدام وضع لا أقف  
معل فيه ادخل أنت وحدك ثم دخل إلى قصره وانقلب المجلس صحكا وكان للملك المذكور  
وزر من أعاصيب الدهر وهو الكاتب أبو بكر بن سدرى وذكره الخارنى في المسهب وقال  
إن له شعرا أرق من نسيم السهر وأندى من الطل على الزهر ومنه قوله

فاضرتكم لو بعثتم \* ولو بأدى تحببه  
تسرى من شذاها \* اليكم الأريجيه  
خذوا سلاى اليكم \* مع الرياح النديه  
في كل صبرة يوم \* ترى دكا عيشه

مارب طال اعطاري • ما الوجد الالته

عذر بالسرني اصحي • وطلب العرب منه

وموله

سأبني الخدي في سرق وعرب • بما ساد القسي دون اعتراب

هان بلعبت أمولا فاني • سهدت ولم اقصق الطلاب

وان أألم اصرع مراد صغري • فكلم من حمر تحسد التراب

وقال ملك طلبه مروان بن عبد الله بن مالوك مكانه من لاساونه

ولاعروه دي أن بسود معسر • فبصحتي لهم قوم وليس لهم أمس

كذلك يصوم الخو - دور واهرا • اذ اما توارف في معازمها ليس

وقال اس دسبه دخل عليه وهو صا فطر الى طم • وقد اسعفت بالثب اسعفا لا

اسد لثقه ارجحالا

ولما راب السب أ صباه • بدر لحبي باسم - دام عامه

اذ ا - من محصر الثباب فانه • دليل على استحصاد وقاه

واعسل اس دي الواردي عامر من الفرح وور المأمون من دي السون وهو من رسال

الذبح والقد يدوم صف له أن سداوي بالجر العبي وباعه أن عند بعض العلماء سها سها

فكتب اليه بسمه

انصبها مثل دوك • أن من ما حدثك

س معه النفس فانسج • بها حوى ابني وعبدك

وهو العال معدر اعن عقله عن سا مدرا

ما تخلف عيل الاعدد • ودللي في ذلك حوى علمك

هنا أن القرا من غير عدد • أرا بكون الالك

وله في رساله ها

أهي بالعدم وجهه • هو الولا ح في طالعا

وأدعو الى انه مصابه • ليعمل يكون لسا حاصعا

وكتب الى الور را الحصري مسدعه أن يكون من يدماه فكتب اليه الور را الحصري

لستعلمه اليوم فلما اراد كتب اليه

هاهنا ه ب كم وكذكم هوي • وأحسكم بالسكر مني السابق

كالحسن ام وقد أطل طلوعها • فاطلع و من يدك مقصدا

وله في ريس مرسيه أي عند الرمن من طاهر وكن جمع الجماله كبر النادر

ودرأنا ل الذي قد عفا • فعبد الحمر عاصدا الاحار

قد وردنا لذي لم يحرا عبرا • واربعنا حب الصوم الذراري

ولكم محاسن لذي انصرفا • عنه مثل الصبا عن الارها

وسرب الادب الماصل أنو الحسن علي - من سر ن عسبه مع من عوا ورام الانفصال

عنه لداره فقهه - بل حال يسه وبين داره قبات عنده على غير اختياره فقال ابن حريق  
 باليسلة - جادت اليلالي \* بهاعلى رغم أسدهرى  
 لليليل بهاعلى - نغمى \* يقصر عنها السان شكرى  
 أنات فى منزل حبيى \* وقام فى أهمله بعدر  
 فبت لاجالة سكرالى \* صبيح بدر صريح سكر  
 باليسلة - القدر فى اليلالي \* لانت خير من ألف شهر  
 ومن حسناات ابن حريق المذكور قوله

يا وبع من المغرب الاقصى نوى \* حلف النوى وحده بالشرق  
 لولا الحدار على الورى لملا ما \* يني وينسك من زفير شرق  
 وسكت دمعى ثم قلت لسكته \* من لم يذب من زفرة فلبغرق  
 لكن خذيت عقاب ربي انا \* أحرقت أو أغرقت من لم أخلق  
 وله

لم يبق عندي للعصابة \* الا الاحاديث على الجار

وله

فقات انزل فوق النرى \* وعانقت ذكرك فى مضجعى

وله

ان ماء كان فى وحنهها \* وردنه السق حتى نشفا  
 وزوى العباب من أعلاها \* فاعادته اليلالي حشفا

وأورد له أبو جعفر فى زاد المسافر قوله

كلمة فاجر من جمل \* حتى اكتسى بالعسجد الورق  
 وسألته تقبيل راحته \* فأبى وقال أحاف أحترق  
 حتى زفيرى عانى عن أملى \* ان الشصاء ريقه شرق  
 وقوله فى السواق

وكأعاسك الارقم جودها \* من عهد نوح مدة الطوفان  
 فاذا رأيت الماء بطعم نصصت \* من كل حرق حية لسان

وقال القيسوف أبو جعفر بن الذهبى - فحين جمع بينه وبين أجداد الصلاء

أبها الماصل الذى قد هدانى \* فهو قد جده باختيار  
 شكر الله ما أتت وجازا \* لولا زلت فبحم هدى لسان  
 أى برق أفاد أى عمام \* وبصباح أذى لضوء نهار  
 واذا ما البسيم كان دليلي \* لم يحلنى الاعلى الازهار

وأورد له أبو عبد الله محمد بن عباد الوشاح المعتصم بن محمد شعرا يقول فيه

ولو لم أكن عبد الإله محمد \* وفى أرضهم أصلى وعيشى ومولدى  
 لما كان لى الا اليهم ترجل \* وفى ظلمهم أسمى وأضحى وأعتدى

فأراح وقال يا ابن آدم ما نصحك لي أنت الخمر ولا العمد فما مرح لك يا أم لك وقال  
أنا صحتكم كما قال ابن سناء

ثم بين حودلتي سما ومله • ركني اصحب الدنيا لئلا  
فالتفت الى ابنه الذي يتي على عهد وقال اذا مضى بركب الرحال فقل هذا فاسطبع منه  
الليل وافعل معه ما شئت وصحبته وهي الهكل وبها فاقام بدمعالي ١١ وهذا المذكور  
وله فمما هو صاب ١١ هو ذكره

كم في دود الناس يحب اللحم من افرعوا طي  
باعدل وسان مثل العنم لم يري ثعلما طي  
وباطاع المعصم ان صاحب ربح السمر فجا احبال في طلبه حتى حصل في حديقته ثم قال  
لما سدى ما طفي فقال له ومن من حبال في ذلك ما طي مر امل واعا طي  
وأنت آدم في نومي وطلبه • اما الذين ان الناس قد حكموا  
ان الزار رسل منك قال ادن • حوا طالعها ان كان مارعوا  
فما اح اس لمصر صاحب عرابطه دمي خرجت الى لردله هاربا فومع على راساع ما لعل  
على لته اي اب قد ركب مار مل وكون الام عليك فقال وما قلت من حاصه صافا الى  
ما طفي في عامه ووجهه فقال لمار • سعوها سنده حبه التي يحسن فيها رباطه فلب  
يبي على عهدها • كنه دود الحرير  
ومال له المعصم انما احب في الدنيا اله فاحر حبل احسن الل وأحلى سيدك ام  
احرك منه فاحر حبل

حبري ١١ صم • وهو صدي اعلم  
وهو ان يحس على • اما وساء اكرم  
فقال ما طرك ما طر سلطان ولت الامن والامان فاقام في احسانه أو طانه حتى طلع  
عن لكه وسلطانه ولما انسد عمر من السند فصدته التي يقول بها  
سط الناس كل كل عام • قد ركب في راحته أمامه  
لا عمن الاحب كبت واعا • عني لاني ١١ مر بعد ما طل  
العب الى من صبر را • وقال هل حكم من يحسن ان يحسب اللوب عمل هذا فقال  
أوجهه الحرار الطريق ثم ولكن للسعاد حباب وقد انسدت مولا ما قبل هذا آياتا  
أقول بها

ومار لب أحى منك والده فحمل • ولا عر حتى ولا الرزع عصد  
تبارأنا داساب فطووها • لا عاها ماطل على عصد  
ري حارنا المكارم محسها • وأما ر سكري وهو من يعرد  
فأراح المعصم وقال أنت اندى هذا قال نعم قال وانه كتم اما رب تسمى الى الان  
صدف للسعد حباب ونحن يحرك علما بخار من الاولى اها والنامه لطل راحها عا  
احسان الهني • وقال بعض دريه لول اسلمه

نثر الورد بالخليج وقسدد درج أمواجه هـ - جوب الرياح  
مثل درج الكمي مرقها الطعش فسالت بها دماء الجراح

وقال ابن صارة في الماريج

كرات عتيق في غصون زرجد \* بكف نسيم الريح منها صوالج  
تقبلها طورا وطورا نشهها \* وهن تخذود عينا ونواج  
وقال أبو الحسن بن الرقاق ابن أخت ابن حمادة

وما شق وجسته عابثا \* ولصكتها آية للدمر  
جلاها الله كبحارى \* بها كيف كان انشقاق القبر

وقال

ضربوا بطن الوادي بين قناهم \* بين الصوارم والقنا المباد  
والورق تمثف حواهم طرباهم \* فمكل شخسة تزم شادي  
بابية الوادي كفى حرايبنا \* أن لانطرح غير بابة وادي

وقال

فمن في مجلس به كل الانشس ولوزر تنالراد كالا  
طلعت منه من كؤس الحميا \* ومن الزهر أجم تسلالا  
غير أن الحوم دون هلال \* فلتكن سمعها الهلال

وقال

وهو يشعراء غمت واشت \* فنظرت من ورقها في أمثودها  
تشدو ووسواس الحلى يبيدها \* مهمما لشت في وشها وعقودها  
أوليس من بدع الزمان حمامة \* غمت فغنى طوقها في جدها

وقال

لئن يكبت دما والعزم من شبيبي \* على الخليط فقد يكي الحسام دما  
وقال أبو غسان غالب بن رباح الحجام في دولاب طار منه لوح فوقه

وذات شترومها لحلم \* كل فتى بالصهر حياها  
وطار لوح بها فأرقعها \* كلمحة العين حين أحرأها

وكان المدكور ربي في قاعة رياح غرى طليظلة ولا يعلم له اب وتعلم الخجامة فاقتم اتم تعلق  
بالادب حتى صار آية وهو القائل في ثريا الجامع

تمسكي الثريا الثريا في نالقهما \* وقدعراها نسيب فهي تتعد  
كلهم الدوى الايمان أفتدة \* من التمسع جوف الليل ترعد

وقال

زرت الحبيب ولا شئ أحاذره \* في ليلة قد لوت بالغمض أشعارا  
في ليلة حلت من حسن كواكبها \* دراهما وحسب البدر دينارا

وقال في الثريا أيضا

انظر الى سرح في الليل سرحه \* من الزجاج راها وهي مله  
كلها اثنى الحيات قد روت \* عند البعير ما سهل يصار

وقال

رى الله مواله في على عدد الخفا \* وقد مر من أحسا ها واقراما  
مصر حه مما اكل كلها \* عمار بالخاص من درسا  
وقال وقد اندعاه الانداع واني عاتق الانان وان كان أبو نواس فاح هذا الانان  
وكس رى كسرى في درار \* عر ما ولكن في حلق من الجسر  
وما سوربه فارس عسانه \* ولكن ما وانا حتى من السحر  
اسار واما كاتوله في حسانه \* دوى الى السورود وما يدرى  
وما احلى قوله

الاخوان روى عدل طلانه \* لماء ساعله بالحوالك  
لا تمل المورد الايسر عه \* كب تعود سنامه واراك  
وحلاو الخلو في فديكي \* ن أن راع عراوه لسوال  
وقوله

صغار الناس اكبرهم وسادا \* وليس لهم لصالحه موص  
ألم روى سماع الظفر سرا \* دالما وانا كلنا العوض  
وقد طبع عاه الاحسان في قوله

مما لعل لس روى مكاني \* وقد كلف لواحظه وورى  
كبد السوال من راجها ما \* وقد أتى حلا في العود  
ومن حسانه قوله

في صاحب لا كان من صاحب \* فانه في كندي سرحه  
تصكي اذا انصرت في رله \* دانه سرح في سرحه

وامه أوجام الخمارى على عاه الصعب والرداله قد أخطت كمال الوحي وكذا  
جامع في مقال له ما انعام السدى قوله

وترى ربح نسج الرخ ان حرم \* وما حلت أن الرخ ذات دواجم  
لها في الذي سمي الى كل عاه \* كان لها سب سانه من عراعى  
ودنه يرمى ربه عن الوحي \* بما عساه حتى الصلا في الهام

فلما أتت ما حاردرأته أوجام الى الجماعى وهل نامد سبكم انه أبحر نظام على درس  
مئل حد الزكاه لاله رسا أن سول لحد اقبل جمع من سحر وأمل أبو عام  
من عطفه نسبه ومن سحر الختام المذكور قوله

لا تهر السبع والأفلام في يد \* حد سحر قطع سرف الهدهد لفسه  
هان كس أصاها لم يورقها \* فان في لمار معنى لس في العف

وقال

نبتت على الاعداء الا انها \* حقت على السباب والابهام  
أحدث من الليل اليهم سوادهم \* وبدت تعق أوجسه الايام  
وقال

نظرا الحسود فازدري لي هيئته \* والفضل مني لا يرال مبيدنا  
فبعت صفاتي من تعبير وده \* صدا المرأة يقيج التحسبا  
وقال

تصبر وان أبدى العدو مودة \* فهم ما رمى ترجع اليه سهامه  
كأية جعل الجمل الملم بلذعه \* يريد به ضرا وفيه حجابهم  
وقال

وبارد الشعر لم يؤلم به والقد \* أضر منه جميع الناس واعتزلا  
كأنه الصل لا تؤديه ريقته \* حتى اذا مجها في غيره قتلا  
وقال ابن الزقاق

دعك الخيل والاصيل كأنه \* عليل يقضي مدة الرمي الباقي  
الى شسط مساب كأنك مأوه \* صفاء صمير أو عذوبة أخلاق  
ومهووى جاح للصبا يمسح الربا \* بخي الخواوي والقوادم خفاق  
على حين راح الرمي في الحق ممددا \* طباه ودمع المزن من جنته راق  
وقد حان منى للرياض التمامة \* حبست بها كمنى قليل من الساق  
على سطح خبري ذكرتك فأننى \* عييل بأعناق ورنو بأجساد  
فصل زهرات منه هذا كلنا \* وقد خضلت قطرا من حاجر عشاق  
ولما مدح الحبيب أبو القاسم بن سعدة الأوسي أمير المؤمنين عبد المؤمن بقوله  
حنانك مدعوا وليسك داعيا \* فكل بما ترماه أصبح راضيا  
طلعت على أربابنا بعد فترة \* وقد بلغت ما المعوس التراقيبا  
وقد كثرت مناسبي فإدى العلا \* ومن سبيلك المصو وربي التقاضيا  
وغيرك بادينار ما لم يحجب \* وعيز منك لم يخج علاه مساديا

كتب اسمه وزير عبد المؤمن في جملة الشعر اقلما وقص على ذلك عبد المؤمن ضرب على اسمه  
وقال اعيانك كتب اسم هدا في جملة الحساب لا تندسوه بهذه النسبة ولست انا من يتعاضى على  
نخط حسبه ثم اجزل ملته وأمر له بصيغة يحرق له بها يعنى بذلك انه من ذرية ملوك لان  
جذبه كان ملك وادى الخبارة \* وقال أبو بكر محمد بن أرق

هل علم الطائر في ايكه \* بأن قلبي للحمى طائر  
ذكري عهد الصبا شجرة \* وكل صب للصادا ذكر  
سقى عهد الهسم بالحن \* دمع له ذكرهم باثر

وقال أبو جعفر بن أرق

أرأيت ملكا الخافقين مهابة \* مما ألتح الشهب بالخفقان



وروى القدر عن سالمه كما • ما لم يمس في اليمين  
ويصغر أو أن العبد كائن • ورواه طوله الخمر بالبرهان  
وقال أبو القاسم بن أوزي

دال الزمان الذي صي • باله عادمه حسن  
كل - عمري الذي - • وما أمان السراعي  
وقال راسد بن عمر م الكاب

حسب في محله من بداي • محسني وهم الخوم  
وقال في من - بنم • ما لا انفس لا يعموم  
فعلت ان روت كل حسن • فان سطى بكم عظم  
وليس عدي اذن بداي • لعدي انفس المفسم  
وقال الحبيب أبو جعفر بن عامر

ولي أحم أورد سلسلا • لصفه يوردي ما خلا  
ألا انفسه صاحبها • ولفس في أذا كائلا  
وليس - عسل عاني • ما روت فاعده ما خلا  
قال الخازن وكنت الى حدي ابراهيم في يوم صحو بعد مطر

اداراس الخو بعد ولا • انصو سعاد الله من سكر  
فقال فانظر كم موع الذي • ما علف من ميم الزهر  
ولا لي ابي ساعل • فليس هذا آخر الزهر  
بصرف ما فان سوي ساعه • بصر فماله الجسر  
فاحانه

لسك لسك ولو أي • أمعي على الرأس الى صر  
فكيف واذا حواري وما • عدي من معدل ولا عذر  
ولو عدي الى أمسه لا • عذر كمال الكل للسر  
وكذا أنصري ما طهر • ساكن عظم من قروي  
الا الذي سر هذا عا • ما حصر في العذر والقطر  
وليس على انفسها • الا الذي يهد من سكري

قال رحمه الله في حدي عذمه

ولو كان بان في الذي لاس عانس • لما كان في سري وعبر أحوه  
يس الى الامداح كذا من لاسا • واد برحما سوب عن الزهر  
فان ورد في عن ان عسر • سنا أمان قد كده واكاهه الزهر

وقال ابن مسعود ملك وادي الخمار البارها ولما قدمه لعله قال ارفعني على حتى  
أحاصم عن عسي فقال علي لسائل فقلت فقال له لا ربي الله علف يوم يحتاج الى ربه  
فقال يجره - ما ربه السوف الحساد وربه دعا الحساد • وقال أبو الحسن

قوله الا الذي الخ لعله اما الذي  
الخ ما لي اه

على بن شعيب

ارضى الوشى فهو يسترحنا • لم تحزه برقون السحاب  
ودعني عسى اقبل ثغرا • لدفيه المني وطاب الرقاب  
وعيب أن تمجس بني ظلمنا • وشمعي الى صبا الذناب  
وقال اخوه ابو حامد الحسين حين كتابه درسه فحصل في أسر العدو  
وكنت أعد طرق الرزايا • يتخلصني لاذ جعلت تحوم  
فاصبح للعدا عون الاني • أطلت عناءه فابا الطلوم  
وكم دامت مسراتي عليه • وهل نبي على الدنيا يدوم  
وقال ابو الحسن علي بن رجا صاحب دار السكة والاحباش بقرطبة  
ياسائي عن سائي اتى • لا أشك في حالي بل بضعفة  
مع اتى أحذر من فقدته • لاسيما ان كل لا ينصفه  
وأشده الجهدى في الجذوة

قل لمن نال عرض من لم يثله • حين ناذ بالخلال والاكرام  
لم يردني شيا سوى حسامات • لا ولا نفسه سوى آفام  
كان ذامعة فتقل عينا • في مبدأ فاصار من خدامي  
وقال ابو محمد القاسم بن الفتح

أيام عمرك مذهب • وجميع سعدك يكتب  
ثم الشهد عليك منك فأين المهرب

قوله عامر في نسخة عبد الملك ا

وقال أبو مرثد عامر بن غصن

فديتك لا تحف من سلوا • اذا ما غمر الشمر الصغار  
أهيم بدق خمر ضار خلا • وأهوى لحيه كانت عذارا  
وقال

قد ألفت العيب بانكايه • والتحف الجوفى مصايه  
وقام داعي السرور يدعو • حتى على الدن واتهايه  
وتأهيه التمدد عما • يزدهم الناس عندنايه

وكان أحد الأعلام في الآداب والتاريخ والتأليف وقم عليه المؤمن برذى الذنوب بسبب  
صحة لرئيس بلده أبي عبيدة وبلغه أنه يقع فيه فتكبه أكثر تكيه وحبس فكتب إليه  
من السجن

فديتك هل لي منك رضى لماني • أفاقر قسرا في الحياة فائسر  
وليس عقاب المذنبين بمنكر • ولكن دوام السخط والعقب منكر  
ومعجب قول العداة منقل • ومثل في الحاحه الدهر بعدد  
وألف المؤمن رسالة السجين والمسجون والحزن والمحبزون ورسالة أخرى معاهها بالعشر  
كلمات وقال

ناقسه حشر فديهم • من حاديات الزمان مضي  
 مريم الحسرى كوز • ويطههم دعام من  
 أمرون السابى • فى الارض نظام الدم من  
 سقطت عانس سادى • يوم سـ ورو يوم اس  
 وأخبره الجدى فى الخدود ساعدا من دخل السرى وناقى وجع ورجع وسفر  
 كبروله ايات كنهى طريق الخ الى احد الاما

يا ما ساعد لا كان لمامه • طابره واضح المساج  
 طاب بعدلى ملاذله • حذب به عن مصداطاح  
 واعمل فى الصرا للاح وكن له • تحرا من المعروف عرا حاح  
 وحال الزاهد الورع المحذب أو مجددا معلى من الديوانى

ألا أياها العاتب للمعدى • و لم يزل مودنا أورد  
 ما حيل بكها الكسوف • فيمن كليل أو سود  
 وحال اسه أنو بكر

خاتم عدوله بالسا • نوان قدوت حالسان  
 ان العداقه ليس يصطفا الصروع مدى الزمان  
 وحال لراهم الخمارى حذصاحب السب

لى كرهوا يوم الوداع فاعى • أهم به وحدام من أجل عاصه  
 أصاح من اهواء عزم سائر • ومراى الملاقى مودع فى فواه  
 وحال

كس كما تثب اى لأحول • عزم صم لما يقول العدول  
 لك وانه فى البرود محمل • حاله مدى الزمان ومزول  
 ومراى بأن برور حصا • لب سعى ماى يكون المسيل  
 وحال

قدوال فى حالها القدر • فدمتق ما كدته الغور  
 ومراى بأن سلوح يأبى • بدرم وداله ما لا يكثر  
 اما د قلب مادعاى اله • كثر الناس والخدم يحور  
 واد است أن سمعه راى • فحسلى من الرعب مصور  
 بوه مانا من كل معنى • كل لم يحله يحور  
 بوالى كم فصل لسل الامانى • وى اليامن لاج صبح منى  
 وحال

مأله عن اسه • فعال سالى ولاى  
 حانطرها ت ماعد • أ بيه الارمان  
 دهر عجب لاده • عن المعالى سرا

فما غـ بر دم • كما تدبر تدان  
وقال الكاتب العالم أبو محمد بن خيرة الاشبيلي صاحب كتاب الریحان والریعان عیدح  
السید اباحض ملائیشیلیدیه ابن امیر المؤمنین عبد المؤمن من قصیده  
ککأع الاق صرح والحریم به • کواعب وطلام اللیل حاجیه  
ولله لال اعتراص فی مطالعه • ککانه أسود قد شاب حاجیه  
وأقبل الصبح فاستجیت مشارقه • وأدبر اللیل فاستجعت کواکبه  
ککالید الماجد الاعلی الهام آی • حقص لرحلته فسمت مضاریه  
وأنشدله ابن الامام فی سخط الجنان

وعیا المله انصب وظله • وسقى الثرى التجدى مع ربایه  
واها على ساداته لا أدنى • ککلمای بنسه ولا بریایه  
ويعرف رجه الله تعالى باین المواعینى • وقال ابنه أبو جعفر أحمد  
یا أخی حاتم یوجب ساهای • عن مشیرهم اجودا ومضی قفا  
هذه الشمس ان بدت لصیغ الشریعین زادت فی ذلک الضعف معهما  
انما یشریب المدامة من ان • خشت ککفه جفاها وکما  
وککتاب الوریر أبو الولید اسمعیل بن حیدب الملقب بحیدب الیأیه للملحق الربیع من  
أخلاتک الفر وسرق زهره من شیک الزهر حسن فی کل عین منظره وطاب فی کل مع  
خبره وناقت المقوس الی الراحة فیه ومالت الی الاشراف علی بعض ما یحتویه من  
النور الدی بسط علی الارض حلال لا ترى فی أنشائها خللا سلوک نثرت علی الثرى وقد  
حلت مسکاو عنبر ان تنسها فأرجه أو توهمها فبهجه  
فالارض فی ریزه من بالغ الزهر • ترى اداقتها بالوشى والبر  
قد حکمتها کف المرن واکنسه • وطزرتها بامنامی من الدر  
تبرجت غضبت ما العیون هوى • وقسه بعد طول السیر والخفر  
فأوجدنی سبلا الی اعمال بهری فیها لاجالو بصیر فی مجاس یواحیا والفصل علی  
أن یکمل أوانه ویبصر موقته وزمانه فلا تخلى من بعض التشیفی منه لاصدر قدسی  
میتة عنه فالقوس تصدأ کما یصدأ الحديد ومن سعى فی جلائها فهو الرشید السدید  
ومن شعره یصف ورد بعث به الیأیه

یا من تأرب بالمکارم وارتنی • بالمجد والفصل الرفیع العائقی  
انظر الی خذ الربیع مرکبا • فی وجهه هذا الماهر جان الرائق  
ورد تقدم اذا تاحروا عندی • فی الحسن والاحسان أول سابق  
وافاک مشغلا بشوب حیاته • بحسب لالان حیال آخر لاحق  
وله

أرى الباقلا المافل اللون لا یسا • جرد بها من صفاته اغذى  
ترى نوره یلتاح فی ورقاته • ککلتی جباد فی جلال رمذی

وقال

اداما اُدرى كوس انهوى • فى سرب السب بالمرل  
مدام بعسى للناطرس • ولك بهسق بالارحل  
وكان وهو اس سجع • ر سبه سقم التظم العاني • وترا لبرازي وأوجع من الامار  
هو الذى فصل مرآته • واعام فاه وأطلع سها ماندا • وصلته الى صون الاكاد  
طر ما لاحبا وله كتاب سما بالذبح • فى صل السبع جمع به أعار أهل الانلس  
سامة أعرب به عن أدب عور • وخط ن الادب وفور ونوى وهو اس اغتر وعسر  
سبه واسد ورد داهبه الفسه • ورسى المنحه فاسى اسنطه عباد جد العهد ولم يزل  
بصى الى معاله ورسى معاله • وهو ما سوا والعسر من اددال وأكبر تظمه ورس  
فى الاراهر وذلك يدل على ربه بصفه وجه الله تعالى • وقال الورر الكاتب أبو الحسن  
على س حسن ورر المعصدي عباد

على أن ابدل • له وأن سدل  
سد كل التبرا • عليه رطاسل

وقال

طلى على سبه العدار • فاصبح الاس والمار  
واسد دا واسود هذا • فاصبح السل والهار  
وقال الورر أبو الوليد سطر فى المعمد بعد سله  
ما آل عباد ألعافه • فالدهر ن بعد كم ظم  
من الذى رضى لسل العلا • ومن اله بعد المقدم  
ما أنكر الدهر سوى انه • يحود كم فى بعه رعم

وله

من حلت سله حاره • فلكب الما على سله  
وقد أحر شاق هذا الكتاب ذكر له من أعمار المعمد عباد وطمه فى أما كن معمد  
فتراح وس قلمه

تلاه سها عن رمارس • حوف الرهب وحوف الخاسد الطبق  
مر الحين وروسا من الطلى وما • يحوى معاطفه ن عسر  
هب الحين فصل الكرم سمر • والطلى ن بعه ما حيله للعرون

وقال

يوم رسول الرسول قد أدب • فاب على عسر ربه وخ  
أصله أهوى الى رحاهم • أهدى الما ربهما الارح  
قال ورسد على الملو كبه بالطبق فى المواطن الى بكرن الساس فها سمر معروف  
كالحام وعاول الحرب ومواسم الحج (رحم) الى ما كافه • وقال أبو الماس أحمد  
الطر رضى العرطى

وإلى الوجنات مافي الروض لكن \* لروني زهرها معني عيب  
وأعجب ما التجب منسه أني \* أرى البستان يحمله نصيب  
وقال الور يرأبوسايدان برأبي أمية يحاطب رئيسا قد بلغه عن بعض أصحابه كلام فيه  
غم منه

هون عليك كلامه \* واسمع له عيين مع  
مادا يسوءك ان شحا \* ماذا يسرك ان مدح  
أوما علمت بلي جهلت بأنه غسل طمع  
وخفي حقد كاس \* دأواله حتى اتهم  
مسداهن الوفا \* روكيف لودار التمدح  
فاشكر عوارف ذي الجلا \* ل عما وقى وبما مخ

وقال أبو علي \* عمر بن أبي خالد يحاطب أبا الحسن علي بن الفضل  
أنا حسن وما قدمت عهد \* لنا بين المدارة والجزيرة  
أتمذكر أنسنا والابل داح \* يجر في رباحتها ميرة  
أد الملاح ضل ربنا إليها \* قابصري مشاحيه ميرة  
وقال الكاتب عبد الله الميريس وكان حلو البادرة الماشرب عبد الوزير أبي العلاء بن جامع  
وقد نظر إلى فاختة فأعجبه حسنها ولحها

الأحدها إليك أبا العلاء \* على الامداح ترقل في النساء  
وهي باقية تجلي عروسا \* نصيب الكف فانية الرداء  
لا يجعلها محل جليس انسي \* وأغني بالهديل عن العماء  
وسكى الله ناوله ليونة وأمره بالقول فيما فقال

أهدى إلى بروضه ليونة \* وأشار بالتشبيه فعل السيد  
فصبت حيناً ثم قلت بجلجل \* من فضة نعلوه صفرة عبيد

وقال الكاتب أبو بكر بن البناء يرقى أحد بن عبد المؤمن وقد عزل من بلسية وولى أشبيلية  
فكاتبها

كأنك من جلس الكواكب لم تكن \* تفارق طموحا حالها وبواريا  
تجلبت عن شرق تروق تلاؤا \* فلما انصبت العرب أصبحت حاويا

وكان محمد بن من وان زهر كافي المغرب والمغرب والمغرب وقد قدمه بعض أخباره منشأ  
الدولة العبادية أقول من تلقى عليه انضمامه وتسميته البواصر فصاقت الدولة العبادية  
عن مكانه وأخرج عن بلده فاستهضفت أموره فخر بشرق الالانداس وأقام فيه بقية عمره  
ونشأ ابنه الوزير أبو عمر وان عبد المالك بن محمد ما بلغ أشده حتى سد سدة ومال إلى التفتن  
في أنواع التعاليم من الطب وغيره ورسل إلى المشرق لاداء العرص فلا البلاد بجلالة  
ونشأ ابنه أبو العلاء زهر بن عبد الملك فاخترع فصلا لم يكن في الحساب وشرع بلا قصر  
عنه سماح أولى الالاداب وشا بشرق الالانداس والآفاق تهادى بجائمه والشام والعراق

تدارس مدافعه وعراسه ومال الى علم الاذان ولولا حذرله قدر انما حادب هارون  
طارق من بحر ولولا ان العواقر المدح لما اكنى فيه النكاح والنصرح ولمزل  
ممناسبروا لاذل الى ان كان من عرا ارا الحلى لورس من ماسع و ان اسم الله  
من ملوك الطوائف ما علم ومعص انوالعلاء معهم فليس المعبد من عباد واسم الله  
واسموا وكاد يعل على هوا ونصرف عاه امركه حق الى وطنه حسن النكب  
الى عطيه والكريم الى سكه ورع الى رسله روع البكر كى الى بيت سره الا انه  
لم يسمه راسه الا بعد سلع المعبد وحل دود من ماسع محلا لم تحله المنا من  
العتبان ولا الروح من حسد الحبان ولما كتب اليه حسام الدولة من روس ملك المملوك  
سوله

عادلهم فاب من أعدائه • ودع الخـود ودع له ونداء  
لا كان الا نعدت أعداء • مسدوله افواهمهم بحمايه  
اما العلاء لن حـدب لظالمنا • حسد الكرم بخود ووفائه  
حق العذر فكـب من آثامه • ورها السـما فكـب من آثامه  
كن كـب سب مساهد او عانا • لا كان فـلـبـت في سودائه  
أحابه

ما مار ما حسم الداء صباه • ونعد الا حرا وحسن وفائه  
ما ار العصب الحسام ندائه • الا ان حـب من آثامه  
وكلفه الحسام المد كور العول في علم فام على راسه وقد عذر رسال  
حـب آتـه المـسار فابنى • بدوم و كان من مـسار  
كان نعى العيون مارا الى أيد • أسعد الله حسد بالعداء  
وقال

عبدار لم ملدى لى • ندابع كـمـالها فى عـمى  
ولولم حـب الهـار الطـلا • لم نـسـى كوكب فى السـمـا  
وقال

باراشى يبهام ماله اعرض • الا الصواد وما مبه له عروص  
ومرعى يحفون خطها عـج • حـب وق طعها الـديـص والقرص  
امن ولو بحـال لـنـوبـسى • قد دسـتـد المسود الحـوـر العـرض  
وهذا معى فى عابه الحسن • وكان يبه ورس الامام الى بكرى باحة نعب المسار كـمـال  
من البار والمنا والارض والمنا • ولما قال فيه اسباحه  
ما لك الموب واسره • ساور عـالـ الحـد والمـهـه  
رما بالورى طـبـلا • فى واحد مـكـال الكـمـاه  
قال انوالعلاء  
لا دلر دى ان نعلنا • سا الذى نعبه أوأنى

قدم هذا الجذع له نسبه • وسدد الرخ اليه الشبا  
والذي بعده مالان بن وهيب جاليس أمير المسلمين وعالمه • وأما حفيده أبو بكر محمد بن  
عبد المالك بن زهر فله وزير شيدلية وعظمها ووطيم او كرمها ومن شعره  
ومت كبدي أشت السماء فاقصدت • الابابي رام يصيب ولا يخطي  
قريبه ما بين اللؤلؤ جليل ان مشيت • بعيدة ما بين القلادة والقرط  
نعمت بها حتى أتيت لنا السوى • كذا شيم الايام تأخذ ما تم على  
ونوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة • وأمر أن يكتب على قعره  
نأتمسك بفضلنا يا واقعا • ولا حظ مكانا نرفعنا اليه  
تراب الصريح على صفتي • كأي لم أمش يوما عليه  
أداوى الامام حنار المودن • قهاأ ما قد صرت رهنا لديه  
رحمه الله تعالى وعقاعنه وفي هذه الايات اشارة الى طيبه ومعالجته للناس وجهه الله  
تعالى وقد ذكر بعض أحبار في غير هذا الموضع • وقال أبو الوليد بن حزم  
مرأى المرأى لا شمس ولا قمر • وورد خذك لا وورد ولا زهر  
في دمة الله قلب أنت ساكنه • ان بنت بان فلاعين ولا أثر  
وقال

لله أيام على وادي القسرى • سلفت لنا والدهر ذو ألوان  
اذجتبني في طيله غمر المنى • والطير ساجدة على الاغصان  
والشمس تنظر من محاجر أرمده • والطلح يركض في النسيم الوافي  
فلست فاه والتمرت عناقه • ويد الوصال على قصا الهجران

وقال ابن عمه ربه

يا قابض الكف لا زالت مقبضة • نأأ ناملها للناس أرزاق  
وغب اذا شئت حتى لا ترى أبدا • فما لقد لي الاحشاء اطلاق

وقال في المدح

وساخلت كماله الا لاربع • عقائل لم تتلاق لهم يدان  
لتقبيل أفواه واعطاء نائل • وتقلب هندی وحبي عنان

وقال الكاتب أبو عبد الله من مصادق الرندي الأصل

صارمته اذ رأته عارضه • عادم من بعد الشبا شبا  
قلت ما ضرر لك شيب فلقد • بقيت فيه فكاهات الصبا  
هو كالعنبر عال نفعه • وشبه ذاء أخضر أو أشهبها

وقال

ووردة وردت في غير موقتها • والصعب قد هملت أجفانها عطلا  
وانما الروض لما لم يعد غرا • يتركه انصحت في خدته شجلا  
وله



لم احصل لمدوم العدم من ر • • • • •  
لم الؤمل ولا الى ولا ولى • • • • •  
و قال

يعول الى العادل من هو • • • • •  
وكفى والى من هو • • • • •  
الى من الذى قد • • • • •  
و

امع كراعت المروح ولا • • • • •  
لا مبر من سقطه • • • • •  
أول من الذى • • • • •

و قال المعبد من عاد

م له الحسن بالعدا • • • • •  
أمرى أبيض سدى • • • • •  
من دوى محلى عا • • • • •

و قال اس روح الحيا ربه الله تعالى

وطاعة الوصال مدرب بها • • • • •  
مدبى اللسل سافر • • • • •  
و من طلبة الاودها • • • • •  
ملك الهوى حجابها • • • • •  
كذلك الروض ما فسه لمسى • • • • •  
ولس من السوام • • • • •  
و قال

ما بها ما فى الحسن ما • • • • •  
سرى فى دارى أمل ولكن • • • • •  
وما فى اليوم ر سرح ولكن • • • • •  
و قال الرضا

وعلى أنى السرور • • • • •  
سعد لم تلك • • • • •  
و قال اس • • • • •

راعه عرى منها ومن • • • • •  
عصا دى حجر الؤكت • • • • •  
كعاصم من لوم ومن كذب • • • • •

و قال اس عارى فى

أودت بدات يدي مربة أرب • كفواد عروة في الصنى والرفة  
يتخشم الفسز من رقبهها • بعد المشقة في قريب الشقة  
لوان ما أفقت في رقبهها • يحصى لراد على رمال الرقة  
ان قلت بسم الله عند امامها • قرأت على ادا السماء انشقت

وقال العراني

والمر يعجب من معيرة غيره • أي امرئ الا وفيه مقال  
لسمارى من ليس فيه عجرة • أي الرجال القائل الدهال

وقال أبو حيان

لا تزجوت دوام الخبير من أحد • فالشر طلع وفيه الخبير بالعرض  
ولا تفلن امرئ الأسدى اليك يدا • من أحل ذاتك بل أسداه للعرض

وقال ابن شهيد

ولما فشا بالدمع ما بين وجدنا • الى كاشحين ما القلوب كواثم  
أمر بابا سال الدموع جهوتنا • ليشجي بما تلوى عذول ولاثم  
أبي دمه ما يجرى حفاة شامت • فطسم بين الحمار ناطم  
ورواق الهوى منا عيون كريمة • تبسم حتى ماتروق المباسم

وقال في الاتصال

وبلغت أقواما تجيش صدورهم • على واني فيهم فارغ الصدر  
أصاخوا الى قولى فأسمعت هجرا • وغاموا على سرى وأخبرهم امرى  
فقال فربق ليس ذا الشعر شعره • وقال سريق أين الله ما ندري  
فمن شاء فليخبر فاني حاضر • ولا شيء أجلى للشكوك من الخبر  
وينظر الى مثل هذا قصة أبي بكر بن بكي حين استمدى من بعض اخوانه أقل ما قبعت اليه  
بثلاث من القصب وكتب معها

خذتها اليك أبا بكر العلاء قصب • كاعاصغا الصواغ من ورقة  
يرهي بها العطر حسنا ما نرتبها • مسك المداد على الكافور من ورقة  
فاجابه أبو بكر

أرسلت نحوى ثلاثا من قنابل • من أدة قطعن القراطيس في ورقة  
فألحط بشكرها وانظير عرفها • والرقى يحدها بالرق في عنقه  
فحده عليه بعض من معه ونسبه الى الاتصال فقال أبو بكر يحاطب صاحبها الاول  
وجاهل نسب الدهوى الى كللى • لما رآه بين السبل في حده  
فقتل من حقق لما عر ضلى • من ذا الذى أخرج اليربوع من فقه  
ما ذم شعري وإيم الله في قسم • الامر وليست الاشعار من طرقة  
الشعر يشهد أنى من كواكبه • بل الصباح الذى يستن من أفقه

وقال ابن شهيد ايضا في ضيف

وما قيل سوى الامانة • سرور بوسطه  
الى ان يهيى النفس دابة • وحسن الى الاخلاق حسنة  
فأبغض ما سجد له سالة • وأبغض ذكر انكل مكان  
وما

وسا راعى اللئلى لم يطور • ولم يحل سب الصبح في هود وسطا  
را كمال الخشوع في طائر • اذ ارام مسسا في بصر اظلا  
ملا على الاخلاق والذرة ناحة • وعد جعل الحوزا في اذنه قرطا  
وما لم يصمم في لباس أهل الاندلس لباس في الحوز مع ان أهل المشرق بالشور  
السواد

ألا ما حل أناس فطسم • ناطقكم الى أمر محمد  
لنسم في ما أنكم ساءا • ثم من به في روى عرب  
صدمه فالناس لباس رن • ولا رن أنس من المسد

وما قال ابو جعفر من ساعه

هل حوسم من الروى ودعوا • ناطق لسر ما أودعوا  
ما بدا السائلون ما العدل هذا • أله وها أحسا ها أودعوا

وما قال المصطفى تصف دول الكبر

الذركسا الطلح موى كاهها • وهدد عرب من معرف السمن عربان  
على تلح حصار اذ حب السوا • راعى من اسما سروه سلالا  
موا ل رعى في دراهما موا لا • كعما عدت في الحاطلة أو مان  
منازل روح الصر والهم والذسا • عسوح من بهاء رن واذان  
الاهل الى الله ما عاد رهن لنا • سوى الصر من أو سوى المنا أكلان

وما قال الرمادى عيسى اس العطار انفسه عرلود

عبدك ما رادب الامام في عددك • من علد ردت للسعد من كندك  
كعما الدهر ركان ككسا • من اهرادك حى راد في عددك  
لعدك لى اللما في حب طل ردى • حى رى ولد اذ سب من ولدك

وما قال اس صار في النار

حباب الى لذل أصل ولادها • ولها حبى السمن في الاستمان  
مفسح النافون في لناما • نوساوس نى من الوساوس  
أمن الوساوس صبح من الحلى • ولناس من أمسى بغير لباس  
جبرا ردى في السواد كعما • صرنت بغير روى فى العباس

وما قال بها اسما

لا يه الردى الكواجر • كاذر ردى في اللله الطلما  
صروى عما ولا مكذبوى • اللله اسما كعما

سكنت شهها - ألك تهر \* رصعته بالفضة البيضاء  
كلما ولول النسيم عليها \* رقصت في غلالة حمراء  
سمرت عن جبينها فأرتنا \* صاحب الليل طالعا بالعشاء  
لوتران من حولها قلت قوم \* يعاطون أكؤس الصهايا

وقال فيها العقيقه الأديب ابن اللبان

خيم دكاى حشاه جحر \* فقلت مسك وجلتار  
أوحده من قد هربت لما \* أطل من فوقه العذار

وكان أبو المظرف الزهرى - جالساً باب داره مع زائر له خرجت عليه ما من زقاق جارية  
سافرة ألوحه كالشمس الطالعة حين نظرت - ما على حين غفلة منها انصرفت بحلة خراى الزائر  
ما بهته فكاهه وصفها فقال من تجلا

باطية نقرت والقلب مسكها \* خوفاً حتى بل عهد التعذيب  
لا تخشى قايى عبد الحق أخطأنا \* عدلاً يؤلف بين الطبي والديب

وقال ابن شهيد

أصباح لاح أم يدربدا \* أم سنا المحبوب أورى زندا  
هب من نعتيه مسكسرا \* مسهل للكم مرح للردا  
يسبح النعسة من عيني رشا \* صائد في كل يوم أسدا  
قلت هب لي يا حبيبي قسلة \* تشف من حنك تريح الصدى  
فأنتى عسرت من مسكبه \* فأثلا لا ثم أعطاني البندا  
كلما كلمنى قلتسه \* فهو ما قال ككلاماً رندا  
قال لي بلعب صدى طائرا \* فتراني الدهر أجري بالنكدى  
واذا استجرت يوماً وعده \* قال لي يطل ذكري غندا  
شربت أعضاءه خمر الصبا \* وشقاء الحسن حتى عريدا  
وشابل عادة مكمورة \* عمت صبجا بلبل أسودا  
أججت من عضة في نهدها \* ثم عضت حنجر وجهي عريدا  
وأما المصروح من عصتها \* لاشبهه ماى الله منها أليدا

وقال محمد بن هاني في الشب

بنتم دلولاً أن أعسى برلمتى \* ألقاكم يوماً على غضابا  
نلضبت شيباً في معارق لمسى \* ومحوث محو الرقس عنه شيبا  
ونضبت مبيض الحداد عليكم \* لو أى أجد البياض غضابا  
واذا أردت على المشيب وفادة \* فأجعل مطبك دونه الاحقابا  
فلتأخذن من الزمان حلامة \* ولتسدنني الى الزمان غرابا

وكتبه ابن عمار الى ابن رزين وقد عتب عليه أن اجتاز به لده ولم يلقه

لم تن عنك عناى سلاوة خطرت \* ولا فؤادى ولا سمعى ولا بصري

لكن عدي عنكم حذر • كساي العذر بهما معذر  
لوا حصر من الاحسان ريتكم • والعذب بهما لا فراط في الحصر  
وقال ابن المداد

وان لبست للبدن واما • بعد ركاي عن معاهد العصر  
أدب سا بن ريار صاحب • اذ لم يسعدني علي ر الوبر  
وقال ابن دونه

ما من عليه تحاف من حذره • وان بداف نوما عسر محجوب  
ما أب وحذره مكوايان مقي • بل كليات من مصي ومضروب  
ألي عليه بد العصر كاسفه • كساف سرقي الله أنوب

وقال الصلي

ولاء به الواسع بعض مان • لها أر سه طبع الماوي  
اداسون طريق العود سرا • وعسقي عسب أوسب  
فماها بعدم باقوا دي • وسرا حانه مدهادوي

وقال ابن سم د

كلت بالحب حتى لو دنا أحلي • لما وجدت لطم الماوي رالم  
وعادي كرمي عمن واهب به • ولي من الحب أووني من الكرم  
وكان صوفي سر من حافظ لعر فله رص في محله معي الا هو بعد عليه فاعني أن  
عظم رحل محله فسمه الحاصرون وداهاهم فراي الصوفي انه ان سته قطع اساد  
علا ساكه ن الطم وان لم نسجه كان يصرا في الر • وعس من أمع من الطم بطم  
هذا المعنى وقال الزور بالحب أنو جروس أني محمد

ما عطا سر رحل الله اد • أعلب بالجد علي عطس  
ادع لما ريل بعد سر لما • وأخلص المسه في دعولك  
وقله فاسدي وعسي • صور هذا الجمع في حصرك  
وأب ارب الدي والنوي • بارك رب الناس في التسل  
ما كن منكم لما عوده • فاسمجد ود علي عودك

وهذا الزور المذكور كان يصرف شعره في أوصاف الغرلان ومخاطبات الاحوان وكث  
الى السريسي صاحب المعامات بسعدني منه كتاب العدد

أامن عداسك بالخدمه ساره • ومن لقطه رهرا من لما طعه  
محل أمضي عا طل الحد فلتجد • بعدد علي لسانه وسوالفه

ووعلي بعض الاعباد معاده من أعان الطلبة حمله فلما • وبالا انصراي أسدهم  
ارحالا

فهدر أعامس ل أمجاد • مرف الدي صدهم والنادي  
لما أسادوا بالسلام وأرموا • أسدهم وصدهم في الاساد

في العبد عدم وهو يوم هروبة \* يا سرحتي بثلاثة الاعباد  
قال المشرقي في شرح المقامات ولقد زرت في مرضه الذي توفي فيه رحمه الله تعالى  
أبو ثلاثة تسان من الطلبة فسألني عنهم وعن آياتهم فلما أرادوا الانصراف بادل أسد هم  
بحيرة وقال له اكتب وأمل عليه ارتجالا

ثلاثة فسان يوافق بينهم \* ندى كرم لا أرى الله بينهم  
تشابه خلق منهم وحقيقة \* فان قلت أين الحسن فانظره أين هم  
وزيهم استأذهم اذغداهم \* معس لم آيات فتم دينهم  
فان حقت من عبي في الكل فلتقل \* وفي الله رب الناس للكل عندهم  
وقال المشرقي حديثا شيخا أبو الحسين بن زرقون عن أبيه أبي عبد الله فعد مع صهره  
أبي الحسن عبد الملك بن عياش الكاتب على بحر الحجاز وهو مصطرب الامواج فقال له ابو  
الحسن أجز

وملظم الفوارب موجهته \* بوارح في مناكب اغيوم

فقال أبو عبد الله

تمنع لا يوم به سفين \* ولو جذبت به الزهر البحر  
وكان لابن عبدربه في يواه فأعلم انه يسافر عدا فلما أصبح عاقه المطر عن السفر فالتجلى عن  
ابن عبدربه همه وكتب اليه

هلا يتكررت لي أنت متكرر \* هيات يا بني عليك الله والقدر  
مازالت أبكي حذارا من ملتها \* حتى رثي لي فيك الريح والمطر  
يا برده من حماضن على كسد \* يرام يا بعدل الشوق تستعمر  
آليت أن لا أرى شمسا ولا قرا \* حتى أزال ذات الشمس والقمر

وقال ابن عبدربه

صل من هويت وان أبدى معاتبه \* فأطيب العيش وصل بين العين  
واقطع حنائل خمدن لانتلائمه \* فقلما تسع الدنيا بغيصين

وقال أبو محمد غانم بن الوليد المالقي

صير فؤادك للعبوب منزلة \* سم الحياط بحال للصين  
ولا تسامح بغيصا في معاشرة \* فقلما تسع الدنيا بغيصين  
وكان المتوكل صاحب بطلوس ينظر وهو ذا حبه عليه من شربين يوم الجمعة فأناه يوم  
البيت فلما القيه عاتقه وأشده

تخربت اليهود البيت عبدا \* وقلما في العروبة يوم عبدا  
فلما أن طلعت البيت فيسا \* أطلت لسان محمخ اليهود

وقال أبو بكر بن بتي

أفنت فيكم على الاقتار والعدم \* لو كنت حسرا أي النفس لم أقم  
فلا حسد بقسكم يحييها شمس \* ولا ساء لكم تهمل بالدم

أما من رأى ما في أرضه اندلس • حب العراى مما سبى على قدم  
ما العيس بالعالم الاخلاصه • وحرره وكتب بالعهد والمهم  
وقال الاصل في المعاش

اعل الرنا لاسم باموسكم • كذب يدخ في الظلام العام  
هاتكم الله ساعدت مالك • وفهم الاموال ما من الناس  
ووكتم سبوت العال ما هب • وباصبح صعب لتكم في العالم  
وقال

هل لزام سبنا الاعه مالك • نور العيون ويرف الاجتماع  
لله درك من همام ما حشد • فذ كذب واعضا فمع الراى  
هصب سجود الصبه طاهرا • ويركنا دصا لبر سباع  
اكاوايك الدنيا واثم حزل • طاولي الحسا مكب الاصلاح  
سكوك دسالم برلك ر • مادا رعب سها من الاوصاع

وقال اس صار

نامي بعدى لما عاكى • مادا ريد سدى واصرارى  
برون حسبا وقيل الموت اجمع • كالصعل في السعدا وكالوقى الدار  
وقال عدون الناس

بان يحيا حيا مفضيه • وهجرى دم عسر عفور  
لعدا صعب في حلق وفي حلق • تنافس الدار والندح والرد

وقال الورى راس الحكيم

رجع اصول عداكم تكب النرى • ولكم عدلى خط الخصره دار  
ان المكارم مودع معالومه • أمم لها الاماع والاصار  
سدوعوس الدح من أطواقكم • ونقص من من النان بحار  
دلب لكم دسم الحلالين مدل ما • دلب لدعوى فكم الاسعار  
فى مدح ولا دح سواكم • هذبحكم في مدحه اجمار

وقال الناس ابو جعفر برطال

أسودع الرجن من لوداعهم • فالى وروى آدنا ووداعى  
ناو او طرى والمواد ومولى • بالدمه لوب العواد ووداعى  
قولنا ولاى سلههم ولا • يحل مرداه ران ووداع

وقال اس حماه

وما حاجى الانالى بارى • لسه به رد الدحه معل

وهى طوله وقال من اخرى

حب دوايه وورجه • من الدحه والصاح المسرى

وقال دوا راس انو الولد سى الحصرى العلوى • فى الام للموكل من الامطس ربه

عالتة أيدى المايا \* وكنت في مقليسة  
وكان يسقى النداحى \* بطسوفه ويديه  
غصن دوى وهلال \* جارا الكسوف عليه  
وقال القسمة العالم أبو أيوب سليمان بن محمد بن بطال الطليوسي عالمها في المذهب المالكي  
وقد تحاكم اليه وسيمان أشقروا كل حين به بل يهملها

وشاديين ألماني شلى مقسة \* تارعا الحسن في غايات مستقى  
كان لسة دامن رجب خلقت \* على هارودامسك على ورق  
وحكم الصبة في التفصيل بينهم \* ولم يصحافا عليه رشوة الحديق  
فقام يدى هلال الدجج بجمته \* مينا بلسان منه مطلق  
فقال وجهى بدر يستصا به \* ولون شعري مقطوع من العسق  
وكحل عيني تحصر للنهى وكذا \* لالحسن أحسن ما يعزى الى الحدق  
وقال صاحبه أحسنت وصعدك لشكن فاستمع لمقال في متعسق  
اناعلى آفنى شمس الهارولم \* تغرب وشقرة شعري شقرة الشفق  
وفضل ما عيب في العيين من ورق \* أن الاسنة قد تعزى الى الرق  
قضيت لمة الشقراء حيث حكمت \* نورا كذا حبا يقضى على رمي  
فقام ذو اللمة السوداء برشقتى \* سهام أحصاه من شدة الخفق  
وقال جرت فقات الجور منك على \* قلبي ولى شاهد من دمعى الغدق  
وقلت عفوك اذ أصبحت بينهما \* فقال دوك هذا الجبل فاختق  
وكان فيه طارف وأدب وعنوان طبقته هذه الايات وقال

وغاب من الاكواس بهاضرا غم \* من الراح ألباب الرجال فريدها  
قرعت بها سن الحلووم فأقطعت \* وقد كاد يملو بالمواد رسيدها  
وله رجه الله تعالى شرح البخارى وأكثر ابن حجر من النقل عنه في فتح البارى وله كتاب  
الاحكام وغير ذلك وترجمته شهيرة \* وقال الاديب النحوى المؤرخ أبو اسحق ابراهيم  
اس الاعلم الطليوسي صاحب التاليف التي بلغت نحو وخمسين  
يا حصن لارات دارا \* ليكل بؤس وساحه  
ما فيك موضع راحه \* الا وما فيه راحه

وهو شيخ أبي الحسن بن سعيد صاحب المغرب وأشده هذين البتين لما نخر من الإقامة  
باشدية أيام قسة الداجي \* وقال الاديب الطبيب أبو الاصبغ عبد العزيز الطليوسي  
الملقب بالقلندر

جرت مني الخمر بجرى دمي \* خل حياقي من سكرها  
ومهما دجت ظلم للهوم \* فتمريقها بسناشرها  
وحرج يوم ما هو سكران فلقى قاضيا في نهاية من قبح الصورة فقال سكران خذوه فلما أخذوه  
الشرطة قال للقاضي بحق من ولاد على المسلمين هذا الوجه الصريح عليك الاماضات على



وركني فقال انا انسى والله انشد كرى فصل عظيم ودر اعنه الحمد • وقال اس حاج الصالح  
الطلوي وهو من اعاجيب الدنيا لا يروا ولا يكت

ولما وصفا عدا النوى • وقد اذ طالت ماى بدى  
رأس الهوا وح منها الدور • عليها الترافع من عصبه  
وتحت الترافع من لونها • يد على ورد حديدى  
سالم من وطئ حصد • ولادع ملك السبي المكمد

وقال في الموكل وندسه طعن من

لاعب للطرف ان اول فوائده • ولادسه من عاب دس  
سب حودا وناسا فوه وسهى • وكف بحمل هذا كالفرس

وقال الشاعر المهور بالكعب الطلوي

لانو وى فاني عالم • بالذى نأحه بهسى وينع  
بالجنا والمصاصوى • ووى حهما عدى ينع  
فصل الجاه يوم رأنا • كل انامى نادى جمع

وقال أنوعده محمد بن الطلوي وهو من تل الى طرعه اس هانى

عه والاصاح فهو حصدودا • واسم موافق الارادودودا  
ورأوا حبا السافون دون عمام • فاستدلوا صه الحوم عهودا  
واسودعوا حدى الماها اسماسم • فسموا من سراعبا واسودا  
لم يكن هم حمل الأسمه والطا • حى اسمعناوا أعماسودا  
وصافروا بصافروا • صو الهار طاهها معهودا  
صاعوا العور من الا فاحى سها • ما الحنا لو اعتدى مورودا

وكان عند الموكل بمخلال الخطار فسر بله مع الموكل وكان فى الدنيا وسيم

فوضع عنه عاهه فلما كان وقت السجود لله وكان بالقرب من الموكل فأحس به فقال له

ما حيدنا خطار • فقال له يا ولدى حيدوا من روع الخطار الما فى الرماض فقال له

لا بد لك من ما احرم جمع الى يومه ولم يعدى ذلك كله به عسر معه ولا انكره

سأولم يحدب من الخطار حى قتل الموكل رحمه الله تعالى والخطار صفت من الذوال

الخطاف بسى به أهل الاندلس من الادويه وهو كثر على وادى اسطه وأكث ما ياكرون

العمل فى البحر • وقال الزوررا بوريد عند الرحمن مولود

اروى يوما من الدهر عسى وفى الامانى

سم دعى بعد هذا • كسم ما سب راى

وقال أدب الاندلس وساطها أنو محمد عند الخدي عودون الهيرى البارى وهو من

رجال الدخيل والعلم وسمره سمع عن الزمان بحاطب المتوكل وندأرله فى دار

وكف عليه

أنا ساما من طائفة كلهما • سمس وحاب الما حالا على حال

لعمدك دار حلي فيها كانهما \* ديار لاساسى غاميات بدى خال  
يقول لها المارأى من دورها \* ألامم سببا أسأها الطلل السائى  
فقلت وماعيت بوايا بردها \* وهل يعمن من كان فى العصر الحالى  
مروا سبب الارال فيها باجل \* فان القى راسى وليس يعال  
وقال فى جمع حروف الزيادة حسنا ذكره عنه فى المعرب  
سألت الحروف الرائدات عن اسمها \* فقالت ولم تكذب أمان وتسهيل  
قلت وعلى ذكر حروف الزيادة قد ذكرنا الساس فى انتقاء الكلمات الصابطة لها وقد كنت  
بعت فيها نحو مائة ضابط ولندكر الآن بعضها فنقول منها أهوى تلسانا ونظمها  
فقلت

قالت حروف زيات اساتلها \* هل هويت بلدة أهوى تلسانا  
وبعها ابن مالك فى بيت واحد بأربعة أمثلة من غير حشو وهو  
هنا وتسلم تلا يوم انسه \* هياية مسئول أمان وتسهيل  
ومتها هويت السمان وحكى أن أباع ثمان سسل عنها فأنشد  
هويت السمان فشيئنى \* وقد كنت قدما هويت السمانا

فقبل له أجنا فقال أجبتكم مرتين ويرى انه قال سألونيها فأعليتكم ثلاثة أجوبة  
هكذا سكا بعض المحققين وهو أرق مما حكاه غير واحد على غير هذا الوجه \* ومنها اليوم  
تسام الموت يساء أسلى وتام هم يتسام لون الساهى حتى وسائله أسلى تهان  
تهوى أسلم القس هوى ما سألت يهون مؤنس الساه لم يأت ساهو يا أريس هل  
تت فويت سزالهم نويت مساتله سألتهم هوى تأملها يونس أنانى وسهل هوى  
مسألها سألت ما يهون وسليمان أنام تسأل من يهوى اسقلابى هو أسلت وهما  
هو اسقلابى سابل وأنت هم ياهول استتم أنام وسليمان قلت وليس هذا تكرار امع  
السابق الذى هو وسليمان أنام لان التقديم والتأخير يصيرهما شيئين \* ومنها الوسمى  
هتان أوليتهم ساه واليتهم أنسه أمسيت وفاله أنه توسما أملتى سهوا أو سلت يها  
سألتهم يوما سألت يومها سألت ما يهون هوى ما سألت يهون ما سألت وقد سقى  
سألت ما يهون وعدهما شيئين من أجل التقديم والتأخير كما رتظيره الاتس يومه  
ليأتس ماؤه سلمه موافى أنا أنسته اليوم سألتهم هوىنا أوى من تساله وهى ما سألت  
وهى ما سألت مسألنى نواه \* ومنها مسألنى هاون سهوان يتسلم أوليتهم سهوان  
أوليتهم ساه مسألنى هاون أو ميت تساه سموت اليها أملت سهوان وسألتهم هيا  
يهون ما تسأل أنلوس هيا اسلم واشهى يتأسل سهوان يتأسل ماسوه يتأمل  
اسوه أيتأمل نسوه الهوى أنسم وليت ماه آسن فوالين أسهما اتلوا سهوين  
أولسا همتنى أسماؤه تيل يتأمله سوا أوليتسناه آمن ويتساهل أمسيت يها  
توسيه لناه هومنا أسلى لا يهاتوسم أيها توسل أنانى لسوه سميتهم أولا  
أولاهن سميت سائى أهوا أسلمتى هوا أو نسقيلها أيسقيلها هات المورى

سلم اتوها وأبناهم ما له هو بها لا وهو أمالي وثي حالي ويدا  
التي هوأ اسملي أهون السا موسى لهوا جسم هوى مائيل مارة  
لناس سبي لهوا لوي ان ما التي سها سولاسه سها لوي أسا أ هتي  
سوا الساي وهم أديو سلك حوب المائس المائس موي هوب أم مائل  
أولس مها اسوهن أملي اسمون الى اسملي وهما أسلوها اسارها  
الاسهويه السزوهما الاسهويه ههده مائه وأرعه والون ركسا مها ماره  
مهي وها ماقوعر من وهج مع اس حروف ماسن وعسر من ركسا شكا وعبر مكي  
وأحبها ياب اس عذون السان ولله ياب اس مالد وقال الطعني سامعها أربع  
مرات

آلتي مورا ملوي ان مها • أولس مها الهوا اسم

هكذا خطه نسيم ولوقال نسيم لكان نسب وقال أيضا

ولب طاسا والعي ها • مائا أن هو الها وم اتين

قلب وهجعتي المغرب رباد لي مادم وكبت قدوت رساله فيها أ عماعا أهل  
السداد ومواظحروى الزباد • وقال أبو محمد عنده الله من القلب بسندى الزور ربا  
الحسن الناري في يوم عم

رهم الرشح ووصا رهاز • جري على صفحاه أماره

هسي سر فامه سند • ألي على ليل الخطوب ماره

تبع الاكاف من صفاه • نسيم مها ورده وماره

ناسند ام رالعه سودا • أئدى الينا ممر وماره

يوم أطل العم وجه صفاه • فطلم ما عن العلاطاهاره

وقال أبو الحسن

أدركت المدام بعد بعضي • سرع الانظار المدوح

وهب على الزاين نسيم صبح • عر حكما دماسا طالع

وعال النهر يسكن حصا • حراش كما أن الطرخ

وقال

صاحب وسعد سعي عا • أفا صه ن هجرنا الزائد

فان كتب محمد ما دعي • وحاسا يعرف بالخاصه

فان التي علمه السلام • هسي بالعين مع الساعده

وقال أبو الحسن علي بن نسيم السري صاحب الذخيره ومريه نعي عن ذكر ونابه

دون سر مصاطب أمانكر من د العرر

أنا نكر النسي لادب • روع العما دوع الحسد

ألحن هك الزمان الحون • ونور عد لسان العرب

وان لم يكن ادها واحدا • فطما عل هذا الادب

دوله يد ماله الخ يساق وله  
ماها وقد كتب سها نحو  
ماه صاقل ولد كرا لا ن بعضا  
الخ الا ان جعل السهرى بعضا  
صاقل الكلمات الصاقله  
على امال الساع ما ذكره  
اه متعجه

وقد ذكرنا في غير هذا المجل قوله

ألا يادر فلان سوى ما \* عهدت الكاس والبدر التمام  
الآيات وتناحرت وفاته الى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة وهو مسلوب الى شترين من  
الأكور العربية البحرية من أعمال بعلبكوس \* وقال أبو عمر يوسف بن كوز  
مررت به يوما يغارل منسله \* وهذا على ذبا الملاحة بين  
فتلت أجمعها في الوصل رأيكما \* لئلا كان التغزل والمجن  
عسى الصب يقضى الله به سكاله \* بخير وقال الى اشتهى العسل السمن  
وقال أبو محمد بن سارة

أعندك أن الدربات صمعي \* فقصيت أوطاري بغير شفيع  
جعلت ابنة العنود بيني وبينه \* فكأنت لنا أما وكان رضيعي  
وقال

أيام حارت الافكار فيه \* فلم تجعل له الاقدار كلها  
بجيد الليل مساعدا أنس \* أقام بغير واسطة فكنتها  
وقال أبو الحسن منذر الاشروني

فديتك ابي عن جنبك راحل \* فهل لي يومامن لقاءك زاد  
وحسبك والايام شون غوارر \* فراق كشاة العاد بعداد  
وقال خلف بن هرون القطيني

من ألت الورد في خديك يا قتر \* ومن حنى قطفه اذ ليس مصطبر  
الرهر في الروض مقرون بأرممة \* وروض خذل موصول به الرهر  
وكان لابن الحجاج صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجل الناس حسون وعرون ورجون  
وأولع بهم الامام أبو محمد بن السيد النحوي وقال فيهم

أخفيت سقمي حتى كاد يجهني \* وهمت في حب عزون فعزوني  
ثم ارجوني رجون فان طمئت \* نفسي الى ريق حسون خسوني

ثم خاف على نفسه بخرح من قرطبة هكذا رأيتهم بجنب بعض المؤرخين انتهى والله أعلم  
وقال ابن خماجة يداعب من يقل عداره

أيما التائه مهلا \* سامني أن تم جهلا  
هل ترى فيما ترى الاشـ \* ما باقدوني  
وغراما قد تسرني \* وقواد قد تسلي  
أين دمع فيك يجري \* أين جنب يتسلي  
أين نفسك تمزني \* وصلوع فيك تصلي  
أي بك كان لولا \* عارض وافي لولي  
ويتسلي عنك الا \* أسما لا يتسلي  
واطوى الحسن فهلا \* أجل الحسن وهلا

أما بعد أم البصل البسة فانه لا يجمع العذارواته قد كان ذلك وعص ذلك البسة  
وطب ومن ذلك الله لعدب وأما العذار قد صل والزمان قد اتدل والنس قد  
مجانع مل همدركذب رماح الاسواق وردفء ون العساو قدع عمل منظر  
التقى ومبسة التي ومن من عاتك وعدق راصي اجوايك وحس عدا القما  
هسه أو ربحه واقع بالاعا ربح بجمه فكأن به ال مهورا وراول أحورا  
والسلام • وقال الرصافي لما بع الله من تروا سكتا

بها لسانك كس لما بسة • لعد صدف من القناه والزر  
فكان من الكس سكالق المسما • وكان يا ا طاع القطة والعمر  
وحصر القمه انو بكر من حسن له ع بعض الخله وطلى السراج فقال ارحمبالا  
أدله السراج بر ساعر عرب • فباسب السهم بسكي ونسبر  
أوسله فكما نارسه • لاطل العجم من في شبه عسر  
وهصد أحد الادما عرسه أحد الباد من عى عدى لئو من فاعر له بعله حرس على يدان  
له صر فقال المذ كور ارحمبالا

مر له حل ما فالى والسعد • بدمر ناذا بيطامه المهدى  
مكاسم روح الله في المهدى • وهذا را بدل الاقام في المهد  
ورح الاسر اذ أنو الحسن من طار الدماح نو ماع طلسه لقره بخارج اسطبه واحد  
بصان ما سنانها ولا هذا وارها ما عداها ولا فكف ولا صر من حراعى  
افصام الناس ولا الكف فقال

أحل مواضعها اذ اقرتها • ونهارها بوق الموائد سام  
ان أحرف لمسا فان أوارها • في داخل الاحسا رد سلام  
وقال أنو بكر أحد من محمد الا من الامدلى منكم مرحل رعم انه سال الخلفه  
أمر الموم من داسخ • افا دل من صا بحة القطعة  
مخط أن يكون الخلد ع يوما • سر را ن أسر مل المسعة  
أمة من صا نوا فأمكي • وبعكلى اما لم السج به  
وقال صوان

ومار أسر لوسأ لادها • في أن نعد وبعكلى لم بعدر  
سرى الزمان لسانه عاداه • ملوا فترضا العجم لم بعدر  
في قد علف دكا محسبهم • فلفد ن عجمهاى بر  
والسره العما قد صعبها • كب النسب على لوا احصر  
وكان سكل العجم حل فسه • باق على الا فاق رطب الجوهر

واحد منهن العمان على اى كرس يوسف لم علمه ما به فقال انو بكر في ذلك  
وأساو في الب السال الى أن والده العلام كان حطبت البلد

سرا العسر ال ساعر وعافرا • كسبه في العر ونع نساند

قوله وهذا را الخ وى بدل لام  
سكلم را صار بكرم اه  
قوله بعبان في بعبه بجمه  
ونظروا انه ام بظهورم اه

لثم السلام تسترا \* ثم انفى حذر الرقيب لرامده  
هـ لا تكلف وقعة لحبه \* ولواها قصر الجحاسة والده

وقال أبو الحسن بن الحاح

كفى حزن أن المشارع جنة \* وعدى اليها غلة وأوام  
ومن تكبد الايام أن يعدم العنى \* كريم وأن المكثرين لثام

وقال أبو القاسم القنتورى

واحسرتنا لامور ليس يلغسها \* مالى وهيت منى نفسى وآمالى  
أصبحت كالاسل لا يجدوى لى وما \* آليت جذا ولكن جدى الالى

وقال أحمد بن أمة البلسى

قال رقيبى حير فاضته \* وما درى أن مقامى عسير  
أقم فقلت الحال لا تقتضى \* فقال سرقت جناحى كدير

وقال ابن برطلة

لله ما ألقاه من همة \* لا ترضى الا الله سامرلا  
ومن شول كل مارمت أن \* اسبويه بين الورى قال لا

وكتب ابن حروف لبعض الرؤسا

يا من حوى كل مجد \* بجمته وبجمته  
أناك تجبل حروف \* فامتن عليه بجمته

وكتب أيضا لبعضهم يستدعى قروة

بهاء الدين والدنيا \* ونور المجد والحسب  
طلعت مخافة الانواء \* من حد والجلد أبى  
وفضلك عالم أبى \* حروف بارع الادب  
حابت الدهر أشطره \* وفى حاب صفاحطى

وبعد كتبى لما ذكر خشيت أن يكون لابن حروف المشرق لا الاندلسى والله تعالى أعلم \*  
وركب محمود أبى بكر بن مالك كاتب ابن سعد بغلة رديف رجل يعرف بالادب فقال أبو بكر

فى ذلك وبغلة مالهامثال \* يركب الادب والغرال  
كان هذا اذا عليها \* سخاية خلفها هلال

وحرج محمود لابى الحسن بن حريق يومال نزهة وعرض سبيل عاقه عن دخول البلد فبات  
ليلة عند أبى الحسن فقال فى دلالة

باليلة جادت الامانى \* بهاعلى وغم ألف دهرى  
تسبيل فيها على نغمى \* يقصر عنها لسان شكرى  
أبات فى منزلى حبيبى \* وقام فى أهله بعدرى  
وبيت لاجالة كئالى \* صر يسع سكر يبيع بدر  
باليلة القدر فى اللالى \* لانت خير من ألف نهر

وقال أبو الحسن - الزناد

عذري من قسم الكبح أحمى • وحسم الدل قدلس السنا  
أعند العشر هائر لطفى • وصروعهده مها ميرا

وقال أبو بكر من الخراز المرفعى

• يا الصبيتى ونفى راو • ولا يكتسب بالمال ساسوى الذكر  
فقد انطبأ لنام كعساو حاما • ودكرهما عن حدناتى الحمر

وقال الادب أبو عبد الله الخدائى كان له من أخصاياه فيهما هودان يوم هدرام  
منه ساعلى أمر سواد أنصر عنه هادمر وقال ينادى على قول يبيعه قال فكفى أن

اقول فى ذلك ساء قط

ولم أفس يوم الانس حمر سمعنى • وأهدبلى من فلك دول سواد  
وسر ساقوال للصول مادحا • وما قصد فى المدح قول سواد

ورب يوما أنواع داهم المذكورة بعض الاحل ودرعه الى فارجل فى العذر

لاواحد من احلى به • وهو فى الكس كالمس

كعب لطفى فى المدام فى • أحده احد مصر

دخل فى الخلق مكره • ماى عنها موضع العن

رحم من وضع دخل • أعب من مخرج العن

وحلس س من أجدالى حسب ومن تكب من مخر فانصت الحمر سوا على نوب مله شمل

العلام فقال سلمه

ص المداد وما مدسه • دور الحسد المبح الارهر

نامن دور حمر فى نوا • بأمر لطفى وادى أكر

وكان لى الحسن من حرمون عرسه شحوب ندى أناغا رومافر أبو الحسن من هاهو عمارح

الماربه ادلى فى نسبه محبوه وساله عن اسمه فأخبر بانه ندى أناغا من هاهو فقال أبو الحسن

فى ذلك الى كم أمر امام الهوى • وليس له الحب من آخر

وكعب امر امام الهوى • وفى كل وادى عمار

وحسرا أبو بكر من مال كاذب اس سعد مع مح وبه لار سانه دلال سوال وأعى على الناس

ورأ محبوه فقال أبو بكر فى ذلك

نوارى دلال الاق من اعن الورى • ولاح اس أهوا منه وحما

ولس لهم لم عوا ر • ولكن حدوا عى حصمه معا

ندا الاق ككأمرأ رأى صناد • فاصردون الناس منه محما

وكب ابونكر من يس لمن حوا بهوله

مى مارم رحا لطفى ودسا • فقص على لطفى علومك تحمدا

ارادنى ل ولع • وكب الناصى من السلم الى الحكيم المسبصر مانه

لوان أ صا حصى أنس طب • يسكر به ماله دى دل سكرى له

أو كان ملكي الرحمن من أجلي \* شيأ وصلت به بأسدي أجلك  
ومن تنكر في الوري أماله كثرت \* فاعلم أن نرى أمهات  
وقال الوزير ابن أبي الحصال

وكيف أؤذي شكر من أن شكرته \* علي بر يوم زادني منه غدا  
فإن رمت أفضي اليوم بعض الذي مضى \* رأيت له فصلا علي بحددا  
وقال الرصافي

قلدت جيد العكر من تلك الحلي \* ماشاء المنثور والمنظوم  
وأشرت قدامي ككأنني لائم \* وكان كفي ذلك المنسوم  
وقال

وبالك نعمة رما مدها \* فواصل اللسان ولا الضمير  
بجرنا أن نقوم لها بشكر \* على أن الشكورا لها كثير  
وقال ابن باجة

قوم إذا انتصروا ريت أهله \* وإذا هم سفروا ريت بدورا  
لا يسألون عن النوال عفاتهم \* شكرا ولا يحبون منه فقيرا  
لأنهم معبوا على جذب الربا \* باكمهم نيت الافاح نصيرا  
وقال ابن الأبار عديح أبا بكر ياسلطان أفرديقة

تحت بعليك الذي إلى العواطل \* ودانت لسقبالك السحاب الهواطل  
ومارين سنة الأيام المناقب \* يقرعها أصم — لان باس ونائل  
إذا الطول والصول استعلا راحة \* تركت لها نحو الجيوم أنامل  
وقال أيضا في سعيد بن حكيم رئيس منزة

سيد أيد رئيس بنيس \* في أسارى مصفات الصباح  
تسرى أفق المعالي تجلي \* وتحلى بالسودد الوضاح  
سلم البحر في السحابة منه \* لجواد سموه بجر السماح

وقال أبو العباس أحمد الأشبيلي

يا أوصلي الناس اجماعا ومعرفة \* تعني وما الحسن في ريب ولا ريبه  
ورثت عن ساف ما شئت من شرف \* فقد دهم رتبهم وروث ومكتبه  
وقال ابن زهر الحصيد

يا من يذكركني بعهد أحتي \* طلب الحديث شد كرمه وطيبه  
أعد الحديث علي من جيباته \* إن الحديث عن الحبيب حبيب  
ملا الصلوع وقاض عن أحنائها \* قلب إذا ذكر الحبيب يذوبه  
ما زال يجهق صابرا بجماله \* ياليت شعري هل تطير قلوبه

وقال في زهر الكنان

أحلا بجر الأزود ومرحبا \* في روضة الكنان تعطفه الصبا



لو كنت داهية - لم يملك له \* وكسب من ساق كما يعاقب ساقا  
ولما قال المرحوم المهور التي أولها (صادي ولم يدروا صادا) قال أبو بكر بن المذ  
الرسول - عام ادلال من نفسه حرا \* ولما قال الموصيصة التي أولها عاقب من العبد  
أو ترب إلى مولد وحده ناسي من معهما أو قال بعده بالبحر والروا \* وأما ما تلا \*  
وهالك أبو بكر بن رهر الامهرو حواس عم هذا الاكبر ومن تقلم الاصغر  
وانه ما أدري بما أوصل \* ادلس في دابهم أو وصل  
الكن جعل مودى مع خدمي \* لعبد لا حظي ساق به ل  
ان كنت من أدواب رهر عاطلا \* فالزهر من السما الاصل  
ورعد الاسان حاطب الما ورسا صاحب الارز \* وقال الادب أبو جعفر  
عمراس صاحب الصل

وماراب الدباطر ساقا لك \* ساس في أخوالها وحقاق  
في حاب بها سوسم ماسم \* وفي ساق بها سوسم معارف  
من كان بها فاطما فهو طاعن \* ومن كان بها آساق فهو ساق  
وقال أبو بكر محمد اس صاحب الصلا محاطب أجيل لما اتصل إلى العدو  
لا حـرون رما \* رماله منه سوسم  
واب عاه محمد \* في كل علم ودهم  
هـدى دوى حى \* رالطى سوسم  
مالب ما كتب أحسى \* على عدوانهم  
واعمال الدهر يسدى \* مالا يحور نوهم  
مارال سوسم من \* لكل به طان سوسم  
ولما ورد أهل الدلس على عبد المومن هام - طبا نارا واطما قافى بالحب وناقى به أهل  
الدلس في ذلك الوقت وله في عبد المومن  
هم إلى وهو العرب انهم \* وآم واما حوب أندجهم المصدا  
ما ان يعون بكل السوس من رشح \* كاعا عها سوسم رندا  
وقال ابن السند الطلوسى في اى الحككم عمرو سمدح حرم وقد علق على له  
وأحد عبا ع فله  
رأى ماسى عمار كفت ومعه \* وجالى وذا مالى في الطلوس  
فله عرو كمره وقال لى \* صدق ولكن دالب عن الطوق \*  
ومعه سول اس عدوى

ما عرو رد على المهور فلوها \* ن عير قطع ولا تترن  
وأدوعا ساقا وحلالا كوسا \* لم نال سكرنا عير - ن  
ومعه يقول احدهما

فل لعمر وس مدح \* ساقا ما كتب اربى

شارب من زبرجد \* ولسى من بسمج  
وكتب إليه ابن عدون  
سلام كاهت من المزن هجمة \* تنفس عند العبر من وجهها الزهر  
ومها

أباحسن أبلغ سلام نبي يدي \* أبي حسن وارفق فكنتا هما جبر  
ولا تنس عتلك التي هي والدي \* رصبة البان لا الجيس ولا التبر  
فأجابه من أبيات

تعبير ذهني في مجاري صمائه \* لم أدر شعرا به فتهت أم سحر  
أرى الدهر أعطاك التقدم في \* وإن كان قد وافي أخيرا لك الدهر  
لئن سارت الدنيا لك الفصل آجرا \* فتي أسريات الليل يبلغ العبر  
ولعمرو في أبي العلاء بن زهر

قدمت عليا والمان جديد \* وما زلت تدي في الندي وتعيد  
وحق العلاء لو لا مراتك العلاء \* لما أخضرت في أفق المكارم عود  
فلوحوا بن زهر فان وجوهكم \* نخوم بأهلك العلاء سعود  
وقوله لأبي الوليد ابن عمه

انني لأجيب أن يدنو بنا وطن \* ولاية قضى من العليا لنا وطر  
لا غرو أن بعدت دار مصاقيمة \* بنا ووجدنا للعضرة السفر  
نخمر العين لا يلقاهما طرها \* وقد توسع في الدنيا به النظر  
وقال ابن عمه أبو بكر محمد بن مدح يخاطب ابن عمه أبا الوليد

ولما رأيت حسن استخفت بقدره \* على انما كانت به ليله التقدر  
تعمل معها والبلاد عريضة \* كمال من محمد الذي صارم الفجر  
وقال أبو الوليد المدكور

أخرج من دمي وأنت أسلته \* ومن ناراً حشاني وأنت لهيبها  
وترغم أن النفس غيرك علفت \* وأنت ولا من علسك حبيبها  
أذا طلعت شمس على بساطة \* أنار الهوى بين الصاوغ غروبها  
وله أيضا

لما استمالت معشر لم أرضهم \* والقول فيك كما علمت كثير  
دارت دوايك معي فتأسكت \* من بعد ما كادت اليك نظير  
فأذهب فغير جواحي لك منزل \* واسمع فغير وفائك المشكور  
وقال

يقول وقد لسته في هوى \* فلان وعزت شيئا قليلا  
أنحسدي قلت لا والدي \* أحلك في الحب مرعى ويلا  
وكيف وقد حل ذاك الجباب \* وقد سلك الناس ذاك السبيل

قوله أرى الدهر أعطاك  
التقدم في \* وإن الخ هكذا  
في الأصل ولا يخفى قصانه ولعل  
أصله هكذا في الوري \* وإن الخ  
اه مخرجه

وله مما كتب على قوس

اى اذ ارفع عما عا حى \* والحرف بعد ما ردى وسوم  
وعز والاطال فى ساجها \* والموت من فوق القوس يحوم  
مرف لهم من المذوق كائنا \* حتى الاهلة والمهام يحوم

وقال أبو الحسن بن عدله فى كتابه

خجعت من لورم بعصره \* لعل ولو اى عـ رت من الصر  
ما حطل وما طموح مود \* سوب صمد الصر لوجل فى التمر  
كاون الساب العصى وسهه سا \* كان طلا ما لس منه سوى السدر  
اذا سار والمبارى أقول بحسنا \* ألاب سمرى بسن الطرس بحرى  
ولا مقب الى قول أبى العباس بن سنده

الموت لا يبق على محبه \* لا أسدا يبق ولا نعله

ولا سمر على هام \* ولا وصع على عدله

وكان ابن سنده مسلطا على هذا السب قال ابن سنده وأما نبع الكتاب له وقال أبو الحسن

التمار كان أبو الحسن ما لب بالورعه وعلب الى ناله يوما فحجبت على مكتب على الناب

بحجبت القمدلى عى \* فسا من فعله صبرى

من روى كفى \* معجج الحب بالعب

قال ومن عاد الورعه ان كثر راحه الزعران ومرب منه وقال أبو الحسن

الانسى ما كتب يوما معط ا \* ولا عروا معصى ولا علوا صبرى

اكتب فى حال السب عمل ما \* بحمله والعصى فى ورو صر

ها عاصى الامام فى حرمه \* سوى رجل نا عن الهى والامر

وقال ابو بكر بن مرين

صحب من العلاء والفصل والكرما \* وسجى البدى لارفعى السأما

مرد فى رى الانصاف را حبه \* وحكمها دون اعمان السأما

وقال

انصبي فحبه لى الود الذى \* بحرى تصونه الحلل المصع

لا تسكرن سوى حلالا سها \* حلب النك من السأما تعرف

وقال

ما هلا لا حلى \* وفصا سسى

كل أنس لم تكنه \* فهو لفظ دون معنى

وقال القاصى أبو عبد الله محمد بن رزون

ذكر العهد والدار عربى \* عرى دمبه وبلغ الحب

ذكر العهد والدى من حب \* حد العهد والوى والحب

ادعها الوداد عسر مسوب \* من رودنا — ر

وإدله — رده ربا وإدله \* ر قريب واذ يقول الرقيب  
ومنها

أَسْأَلُ أُمَّهُ عَمَّ — وَهِيَ سَا \* \* \* مَقَالِي لَقَدْ تَعَفَّ الْقُلُوبِ  
قَدْ نَالَ الْقِيَّ الصَّعَابَ طَرَفَا \* \* \* لَأَسْوَاهَا وَلِلدُّوبِ دُوبِ  
وَأَحْوِ الشَّعْرِ لَأَحْسَاحَ عَلَيْهِ \* \* \* وَسَوَاءٌ مَدُوقُهُ وَالْكَذُوبِ  
وَقَالَ

يَا مَعْدِنَ الْعَصَلِ وَطَرِدِ الْجَبَا \* \* \* لَأَزِلْتُ مِنْ بَحْرِ الْعِلَّةِ تَعْرِفُ  
عَبْدُكَ بِالْبَابِ وَقَدْ لَمْ يَنْعَمَا \* \* \* يَدْخُلُ أَوْ يَصْبِرُ أَوْ يَنْصَرِفُ  
وَقَالَ الْطَّبِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْبِيلِيَّ

وَكُلَّ إِلَى طَمَعِهِ عَائِدًا \* \* \* وَإِنْ صَدَقَ الْمَنَعُ عَنْ قَدَمِهِ  
كَذَا الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ انْصِهَاءِهِ \* \* \* يَعُودُ سَرِيعًا إِلَى بَرْدِهِ  
وَقَالَ إِمَامُ اللُّغَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّيْدِيُّ الْأَشْبِيلِيُّ

مَا طَلَسْتُ الْعَالُومَ إِلَّا لَانِي \* \* \* لَمْ أَرُلْ مِنْ فَنُونِهَا فِي رِيَاضِ  
مَا سَوَاهَا لِي بِقَلْبِي حَمَلُ \* \* \* غَيْرَ مَا كَانَ لِلْعَبِيدِ الْمَرَاضِ  
وَقَالَ

أَشْعُرُنْ قَلْبُكَ يَا سَا \* \* \* لَيْسَ هَذَا النَّاسُ بِنَاسَا  
ذَهَبَ الْإِبْرِيمُ مِنْ \* \* \* قَدْ تَوَاعَدَ بِحَاسَا  
سَامِرِيَيْنِ يَقُولُو \* \* \* نَ جَمِيعًا لَامَسَا

وَكَانَ كِتَابُ الْعَبِيدِ لِلْخَلِيلِ يَحْتَلِي التَّنَوُّعَ قَدْ مَتَّعَ لَهُ هَذَا الْإِمَامُ وَمَقْلُ صَدَأُ كِتَابِ صَقْلِ  
الْحَسَامِ وَأَبْرَزَهُ فِي أَجَلٍ مَنَزَعٍ حَتَّى قَبِلَ هَذَا عَمَّا أَدْعَى وَاخْتَرَعَ وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْخَوَاصِ  
الْوَاضِحِ وَصِيْرُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَصْرَمُ ذُو الْوَلَدَةِ هَتَامُ الْمُوَيْدِ وَبِالْجِلَّةِ هُوَ فِي الْمَغْرِبِ عَنَزَلَةُ  
ابْنِ دَرِيدٍ فِي الْمَنَزَقِ \* \* \* وَقَالَ الْخَوِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْأَشْبِيلِيُّ "وَشِعْرُهُ رَقِيقٌ خَارِجٌ  
عَنْ شِعْرِ الصَّائِغَةِ وَمَنْهَ

إِلَى أَيْ يَوْمٍ بَعْدَهُ يَرْفَعُ الْجَسْرُ \* \* \* وَلِلْوَرَقِ تَغْرِيدٌ وَقَدْ خَفَقَ الْفَهْرُ  
وَقَدْ صَقَلَتْ كَفَّ الْغَرَالَةِ أَقْفَهَا \* \* \* وَفَوْقَ مَتُونِ الرُّوضِ أُرْدِيَةِ خَضَرُ  
وَكَمْ قَدْ بَكَتْ عَيْنُ السَّمَاءِ بِمَعْمَا \* \* \* عَلَيْهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا بَسَمَ الزَّهْرُ  
وَقَالَ

بَدَا الْهَلَالُ فَلَمَّا \* \* \* بَدَا نَقَصَتْ وَقَمَّا  
كَأَنَّ جَسْمِي فَعَلَ \* \* \* وَمَجْرَعِي عَيْنِي لَمَّا

وَكَانَ لَا يَلِيكَ نَفْسُهُ فِي الْمَطَرِ إِلَى الصُّورِ الْحَسَانِ وَأَتَانَا يَوْمًا سَدَأَ مَجْمَاعُهُ بِوَلَدِهِ قَدْ نَانَ الصُّورَةُ  
فَعَدِمَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ قَصْرَ عَلَيْهِ طَرَفَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى وَالِدِهِ وَجَعَلَ وَالِدُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ وَهُوَ  
لَا يَدْرِي مَا يَقُولُهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى وَالِدِهِ وَقَدْ اِفْتَضَحَ فِي طَاعَةِ هَوَاهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَبَا بَكْرٍ سَقَقَ  
النَّظَرُ بِهِ لَعَلَّهُ لَمْ يَحُلْ لِنَصَاحِ لَنَا وَقَدْ حَبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَتْرَكَ عَمَلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ

هذا ما عاب عجمي وانه ان عاب معلى بن نصرى لجه ليعلق به ما اسمر على واحد  
ولد وانصرف به فاصف الخلس صحتكا • وقال ابو جعفر أحمد بن الامام الاسدي وهو  
من رجال الدهر

راوى حصة الزب مرييا • سكي منه الهصب الكسبا  
وساراسى سبام النسا • من حسون نسي من المصا  
قالى ماري الزب مطلا • فلب دعه الى الخبايا الرحا  
عاطه كوس المدام دراكا • وادرها عليه كوكوا  
واصفها من جرعك صرعا • واسهل النكاس ملك نعراسا  
قال لا بد أن يدب علسه • فلب أنى رسا وآسى  
قال فاندأسا وس علسه • فلب عجمى لعدا من مرييا  
فوبه اعلى العرزال ركوبا • وسعسا على الزب دنيا  
هل أنصرف أو ععب نصت • نال عجمى وبه وقال الزبنا

وانسده ان حرم

أو مارأب الدهر أذل مصفا • صلا ما لبعدر عما أدتا  
بالامس ادلى رباصل انك • واليوم أطلع فى سمايل كوكبا  
وقبل انه طاب بما اسع اذ ملك اسفله وقد ما سلبه فلب وولده اس ونعمهم يسما  
لعر • ودخل الادب أو اواسم العطار الاسدي • سما ما ناسله خلس الى طام ومسم  
جرى العصب فافتت بالطراله والمحاديه الى ان قام وودى مكانه اسود وقال  
مصبة المأوى وما بـهم • وهما ناأسى بعدما كتب انم  
وما كل الا لعمس حان عروها • وأصباح ن اللسل مظلم  
وقال الادب المصعب أبو عمرو عثمان بن عيسى بن عثمان بن الامام الاسدي صاحب  
البيان

عجمى من الامام لادر دوها • لعد جملنى دون ما كتب أرف  
وقد كتب لاداما همسى الورى • ولا يبنى الخاوى المعلق  
ما ي صروف الدهرى مع الصبا • خذل ن كالكأ وعدن مرحب  
وكب اذاما الخطب دحاح • على رانى عجمه أنفلم  
فمصدرب اى الخناج روعى • عراب اذا انصرته وهو سعب  
وأحسب من الى صفا • وان لادانه طرا شص

وقد امة من لا آداب فى صدر دولة بنى عبد المورن فجمع نل الفصل الدرس اسفل علم  
المايه الساعده الى مطلع سبه مهابى ذلك الاوان واسـولى ذلك على حصل الزهان  
واسردهم الفصل الى لم سردم الا فلان وفلان • وكان الادب العالم المالح  
ابو الحسن بن سحار الذناج الاسدي اماما فى ديون العربيه وليكن سهر ما دراه كتب  
الآداب كالكال للمبرد ووادوا العالى وما أسبه ذلك وكان عجمى ده لودعه

ومن ثم عرفه أن أحد تلامذته قال للام جميل الصورة يا لله أعطى قلبه قدك رمق فشكاه  
إلى الشيخ وقال له يا سيدي قال لي هذا كذا فقال له الشيخ وأعطيت ما طاب فقال لا فقال له  
ما هذا فقال له كذا قال له نعم حتى تشك في أبيك وأيضاً وحسبك من جلالة قدره أن  
أهل الشريعة رضوا به إماماً في جامع العديس وله

• ألمصرت شمسين من قرب ومن بعد  
• من عادة الشمس تعشى عين ناطرها

وقال مالك بن نويرة

أرأيتني بالسحر من خطائنا • نعيذك كيف الرعي من دون أسهم  
ألا فاعلمي أن قد أصبحت فواملي • مهمل أن أركني فقلت بعلم  
فأنا من عين الدهر أصبحت فاحذري • مطالبة بالقلب والبسند والهم  
أما هو في غمسه غدا غايه القما • تحذف به آساد كل ملثم  
ولو أرى رنكا شديدا بجمدة • أويت له من بأس خطاك فارسي  
وهو أشبلي • كان من أهل القاسمة كافي المسهب قال وهو فيلوف المغرب طاهر الزهد  
والورع استند عام من اشيلية أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين الى حضرة عمرا كش  
وصبره جلسته وأنتاه وقته بقول بعض أعدائه

دولة لابن تاشفين عـلى • طهرت بالكمال من كل عيب

غیراً ن الشیطان دس الیہا • من خبیایہ مالک بن وہب

وأمر على مناظرة محمد بن تومرت الملقب بالمهدي الذي أنشأ دولة بني عماد المؤمنين . وقال  
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز المذكور في غير هذا الموضع من هذا الكتاب يستمدح بعض  
أخوانه

بِعَالِيكَ وَجَدْتُكَ • جَدُّ اِقْبَالِكَ اَعِدْتُكَ

حضرت الکحل والکس \* لم یطب شیء لم یقصد

**وقال**

وراعب فی العلوم مجتهد • امكنه فی القبول جلود

فہو کذی عنہ بہ شیع • ومشتہی الاکل وهو معبود

**وقال**

لئن عرضت فؤى وعدت عواد • أدا لك من دنوك بالعباد

فابعدت عن الالتيا جسوم • تدانت بالمحبة والوداد

ولكن قرب دارك كان أمدى • على كبدى وأحلى فى فؤادى

وله في حجة

وعمرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ما يلقى الحب من الوجد

إذا ما بدا برق المسد ام رأيتها • تنبئ غماما في السدي من القد

ولم أر نارا كالماء بـجـرهما • رأيت الندى منه في حنة الخلد

ودعه في سجن

وانهم يكسوا يوما فلاهت • مدتكهم السبع وهو الصاوم الذكر  
العود أجدوا لانام صامسه • عسى الصبح ووعده الله سطر  
وقال

مررت بدي الامر لاهل الهى • آدمسبل ما ساس به امر  
حداه أولى وما صر • مررت باهل الله وفي الصدر  
عطاردي - سبل أوفاه • أدنى الى الشمس والحر  
ودعه

مذكرى صان مالك داعيا • ونفعل عن صان حسيل والعمر  
وسبل خوف الفجر عن كل عنه • وسجته حال الفجر مبرر الفجر  
ودعه

بالله لم يس من الفجر • كلم ما سبله على صدر  
لم لا كلا ولا وص • مدفع في صدره خاند الفجر  
وقال من نظر الله فأعرض عنه

فالواهي على نه هذا السر مفعبه • فهل أضح الى الزا في صبر  
فصل لال دري وحدي نه ارمه • فرد صمعه عدلا نصره  
وقال

حكك الزمان بلوا • لنمها العباي الاسر  
وقالها ردا الاصبل رجحها حار الفجر  
وقال بسدي

هو نوم كمارا عطر • حطب النور منه والزمهرور  
وأرانا العمام والبرد نوبس عليا كلاهما شحور  
ولذا سمسان خمس من الزا • ح دمس دسما يدور  
من الزاى ان سب الكواكب ما رهاها ورجى السهور  
فأرك الاعدا رقه فرك الشسرت في سبل يوما نعر  
وقال

هو المبرص منه اذا كان ساكنا • على الذر واحدوه اذا كان مردها  
وقال

عس عما فعياي كل جمال • وبأى ادأنا ب كل سرور  
مهماه صدمت عاودا الا • من وهرت ولو ساق الصدور  
فلو أنا مخرى الدسر سعي • لو هدا حسا ساليق  
وقال

كم صعب سبل الى حاصلا • كل من الاسرم أن يخطا

دوله وحده الخ في صمحه  
وسر دل الخ اه

فالتفت بهما عن حق ما \* يحكى صواب الرأى أن يلسط  
فان تعسلا باطس ماءها \* فاعما تحلب مستيقظا

وقال

يقولون لي صديرا واني لصابر \* على مائات الدهر وهي فواجر  
سأصبر حتى يقتضى الله ما قننى \* وان أألم أصبر ثأيا ما صانع

وقال

بابي خدود شعوع \* أقدمت تحمل شمه  
فالتفتي نوراها واخشتاها قدرا ورفعه  
ومسير الشمس تستمدى بصو النجم بدعه

وقال في فرس أشهب

وأشهب كالشهاب أضيى \* يابح في مذهب الجلال  
قال حسودى وقد درآه \* يحب تحتى الى القتال  
من ألبم الصبح بالثريا \* وأسرح البرق بالهلال

وقال

ومتنى صروف الدهر بين معاشر \* أحصهم ودأعدوهم مقاتل  
وما غيرة الانسان في عير داره \* ولكنها هي قرب من لا يشاكل

وقال

أصبحت صادا نفا مغرما \* أشكو جوى الحب وأبكي دما  
هكذا وقد سلم اذ مررتى \* فكيف لو مر وما سلما

وقال

وقفنا للذوى فهفت قلوب \* أشترتها الجوى وهدمت شؤون  
يشابحى بعصا باللعط بعضا \* فتعرب عن ضمائرنا العيون  
فلا والله ما حدثت عهد \* كما ضمتوا ولا نصبت ديون  
ولو حكم الهوى يوما بعدل \* لا صفس يفي بمن يحسون  
أمر تدارك وأعص طرقي \* مخافة أن تظننى الطنون

ولما رأى عبد الرحمن بن سبلاق الحضرمي الاشبيلي في الدوم امر على قروم يثرون  
حواله وسط أزاهر فأمره أن يرفى صاحب القبر وهو أبو واس الحسن بن هاني قال

جاءك يا قبر اسكاب الغمام \* وعاد بالروح عليك السلام  
ههنا أضحى الطرف مستودعا \* واستترت عنا عيون الطلام

وقال أبو بكر محمد بن نصر الاشبيلي

وكأعما تلك ارياص عرائس \* ملهوسهن معصفروهن عفر  
أو كالفان ليس موئى الحلى \* فلهن في وشى اللاس تخبتر

وقال أحمد بن محمد الاشبيلي



أما ترى الترحس العن الدى ندا • كأنه عاسق ساسد دواسمه  
أو التمت صككا لما أصره • فرط السعاب بعداده حاسمه  
وقال

وبسافر عدا شمل الرا • ذاكه نسله وعراه  
كميل للرخ في قبه شمس دوا الساعا عوانه  
وقال أبو الأصم سدد

كانما الترحس في سطر النجس الذى أصابه • دى  
أنا لى من قصه موده • كاس من التربه أفرعا

وقال أبو الحسن أراهم من حذر الصاع عما أسدده له أفرعا من سلكه فى كتاب حديثه  
الارواح

مودة ملة فى نهمه ملة اه

يوم كان بهانه • نسل عاى الماسمه  
تحت به نمن العبي • عمال أحصه العرايح  
فالتب يكي مسددها • والروى نصل مل ساس  
والرعد تخطى مفعها • والحر كالمرور ساك  
والرؤى دعه الحما • والورى تظر سل باه  
عاسر ولتخصه • وأطوف فان العمر قاب  
وله

وبل لى طال الأصم له • دى يوم أقصه أن لا يور  
فدهم كخصه من دلى • من جور ووجر كالبدور  
انددت سمى فى كلبها • مار أراهم فى برد وور  
مرعابان علوا طهرها • فى ماس التماسى والسرور  
وهكأ ما حى قاصعير • تسروا بعدد مهاب من صور  
وقال أبو بكرى سماح

لما كتب الحب لاس دلى • ولم أسد الا الكاذب الدولى  
مادب والعلبه معبرم • ما حسى الله ونم الوكل  
وقال

يعولون أن الشعر فى أرض نال • وما الشعر الا ما أرىل سماحه  
وما العن الا ما حى تحت رده • وما الله عن الا ما طوبه ما رده  
وما الذر الا نعره وكم لاهمه • وما اللسل الا صدعه وعدار

وهذا الاساب من قصد فى محمد بن الماسم من جود ملك الطرر الحضر اعدادها لله  
نعالى • وقال الزمى أبو عبد الله الشاعر المسمود وهو اس دوى الا بدلى فى سررى  
ومدى لى لأشمه الا • بعض الماسمه وبعض اشاره  
هو والظى فى الحال سوا • ما اسعار العراى منه اسعاره

أغيد بمسك الحزير بصبه • مثل ما بمسك الغزال العراره  
وهو القاتل يمدح أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي  
لوجئت ناراً له دى من جانب الطور • قبست ما شئت من علم ومن نور  
ولابى جعفر أحمد بن الحزوار  
وما زلت أجنى منك والد هر عمل • ولا تفرجنى ولا زرع يحصد  
ثمارة أباد دائيات قفا • ودها • لاوراقها طيل • على • عتد  
برى جارياماء المد • كرام تحتها • وأطيارش كرى فوقه • نترد  
ولما نقي أبو جعفر بن البسنى • من ميورة وأقلع في البحر ثلاثة أميال ونشأت ريح رفته لم  
يتجاسر أحد من احوايه على اتبانه فكنت اليهم

أحتسنا الى عشوا علينا • وأقصونا وقد أرف الوداع  
لقد كسمت لذا جذا ولا أنسا • فبا بالعبس بعدكم استماع  
أقول وقد صدر ما بعد يوم • أشوق بالسمية أم نراع  
إذا طارت بنا حامت عليكم • كان قلوبنا فيها شراع  
وله

غصبت الاستريافي العباد مكنتها • وأودعت في عيني صادق نوتهما  
وفي كل حال لم ترالى بخيلة • فكيف أعرت الشمس حله وحوتهما  
وله في غلام يرمى الطيور

تقالوا تصيب طيور الجوا أنفسهم • إذا رماها فقد اعتد رها الخبير  
تعلت قوسهم من قوس حاجبه • وأيد الهم من أجفانه الحور  
يلوح في بردة كالقوس خالكة • كما أصاب ينجح الليلة القمر  
وربما راق في خصره موفقة • كما تفتح في أوراقه الرهس

وتقال الأديب الكاتب القاضي أبو المطرف بن عميرة الحزوي لما قص شعره ملك الاندلس  
ريان بن مردئيش عن من في يوم رجع به أبو المطرف شعره الخرجت صله المزين ولم تخرج صله  
أبي المطرف

أرى من جاء بالموسى مواسى • وراحت من أذاع المدح صفرا  
فأجيج سبي دا اذ قص شعرا • وأخفق سبي ذا اذ قص شعرا  
واسم أبي المطرف أحمد وهو من جزيرة شقرة من كورة بلسية • وكان الكاتب الحبيب  
أبو جعفر أحمد بن طلمة يعشق علجان علوج ابن هود وعياشيه في غزواته وفيه يقول  
ما أحضر الغزوم من صلاح • كالأولار غربة الجهاد  
لكن ليكيما يكون داع • لقرنا خيرة الجهاد  
وقد تقدمت حكاية ملتراجع • وكان صنوبرى الاندلس أبو اسحق بن خضاعة وهو من  
رجال الدخيرة والقلائد والمهيب والطرب والمغرب وشهرته تعنى عن الاطباء فيه مغرى  
بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بهما وأهل الاندلس يسعون به الجنان ومن أكثر من شئ

مرفوعه وروى عنه ثلثون رجلاً وروى عنه جماعة وروى عنه جماعة وروى عنه جماعة  
بطريقه قوله

وما استعمل الخياط حبب • بهب لوسم اعلمه المسددم  
كلما سرفا صرا من خطا • بهادى كجهم ادى العمام  
ملم العصى والكعب علسا • فعلى العصى والكعب السلام  
وياب مع بعض الرضا • فكان خلق السراح من راحع نور فقال  
واعرض احد وجهه صناعه • فاما ردا بر او دلل فهدا  
ما ان سالتما نور حسنه • حتى دكك كانه قد وعدا

وله

كعب ولى في بطن أسر • بهم كاسا الهوى وبسر  
وفى كل حين من حواله وادعى • بكل مكان روضه وعذر

وله

ككسا ولد سا الدر مدمان • وهـ دنا كوس للراح ممان  
والصعب مانه والطير سادته • والارض كاسه والجوع زمان

ولما سئل ان يكره محمد بن احمد الا يصارى المعروف فالص من لعه فمخرعها فمخرع  
سئل منه اجسم ان يصدر حليه به دحدند ولا يرفع حتى يحسب العن من المصنف فابعد  
ان دخلت عليه أمه في طلب الخيال فارباع فقال

وربع عورى أن رأى لانا • خلق الحند ومثل الدروع  
فالب حبب فعل بل هي حبه • هي عصير الفنا والندوع  
من الفردى سمه فنبها • انى لمانسن الكرام سوع  
وكان ساعرا وساطح دمه على نزال برأمره رطبه لما شجا سئل قوله  
حكيم الرب على الصلابة حادرا • وورر المسهر وكاب السار  
ما زال بأحد بعد فى حد • من الكوس وبعه الاوان  
فاداعبراه المسوح حلقه • صوب السان وربه المسرام

ولما بلغ الزبيره ذلك وعبر امرها حصاره وهرعه وقال مادعالي حدها فقال انى لم أر  
أحسن بالهجومك ولوعك ما ساعله من الخارى ليهوب سلك اصافا ولم سكاها الى  
أشد فلما عاى الزبيره ذلك فامب فامبته وأمر سلكه وأشدله اس عالى في وجهه الا صمن  
فوله في حلقه حائط

وحلقه كعجاج السمن صافه • لو فانب كوكباى الحله ولالها  
مانى الصنى فى احكام صعبها • حتى افاس على طراها الذها  
كلمها صه ودفندونتها • وكل حب لها بالطن ودهها

قال فمن يحب به بالخلافه

امير المؤمنين ندا سيج • أهدله من أماله اللطيفه

تخبط أن يكون الجديع يوما \* سريراس أسرتك المصيفة  
وأذكر منك مصلوبا فأنكى \* وتضحكني أمائك السجيفة  
وهاجى ابن سارة فقال جبه ابن سارة

ومن العجائب أن يكون الابيض \* بجماره بين السوابق يركض  
وقال امام الحجة بالاندلس أبو علي عمر الشاويين ومن اسمه قاسم  
ومما شاع قلبي وقض مدمعي \* هوى قد قلبي اذ كلفت بقاسم  
وكنت أظن الميم أصلا لم تكن \* وكانت كديم ألحقت بالراقم

والزراقم الحيات مشتقة من الرقة والميم رائدة يريد أن ميم قاسم تيمها فهو قاس وهو  
منسوب الى حصن شلو يبنى على ساحل غرناطة وله من الشهرة والتأليف ما يقتضى عن  
الاطساب في وصفه وله التوطئة وشرح الجروليه وغيرهما وكان مغفلا ومع ذلك فهو آية  
الله تعالى في العربية وكان في لسانه لكسة ولما أراد مأثور بنى عبد المؤمن التوجع الى  
مرسية وقد ثار بها ابن هود وأشد الشعراء وكام في مجلته الخطباء قام الشاويين وقال  
دعاء منه تلك الله ونزلك يريد سلك الله ونصرته لانه بانكسره يدل السنين والصادق فكان  
كما قال عاد المأمون وقد ثلم عسكره ونثر \* ولما مرض العقبة الزاهد أبو اسحق ابراهيم  
الابيري دخل عليه الوزير أبو خالد هاشم بن رباح ورأى ضيق مسكه فقال لو اتخذت غير  
هذا المسكن لكان أولى بك فقال وهو آخر شعره قاله

قالوا ألا تسجد بيتا \* تحب من حسنه البيوت  
فقلت ماد الكم صوابا \* عيش كثير لمن يموت  
لولا شتاء ولصقيط \* وخوف الص وحط قوت  
ونسوة يتبعين سترا \* نيت ببيان عنك موت

وقال أبو بكر بن عبادة القزار الموشع في ابن بسام صاحب الدخيرة

يا مصفا على السما كين سام \* حرت خصل السباق عن بسام  
إن شئت مدحة فأنت رهير \* أوتنجب فعسرة بن حرام  
أوتبا كرم سيد المها فابن حجر \* أوتسكى الديار فابن جدام  
أوتذم الرمان وهو حقيق \* فأبو الطيب البعسدا المرامى

ولما انتشر ذلك نظام ملك متونة تفرق ملك الاندلس رؤساء البلاد وكان من جلدتهم الامير أبو  
الحسن بن زرارى من الاصالة في وادي آس بحسده أهل بلده وقصدوا تاخير عن تلك  
المرتبة فخطبوا في بلدهم الملك شرق الاندلس محمد بن مرديش ووجه اهم عمله وأوصاهم أن  
يخرج هذا الاسد من غيلة ويفرق بينه وبين تأمله ورفضوا له أشعارا كان يستريح بها  
على كاسه ويثامهم من يركب اليه من جلالة<sup>٣</sup> ومنها قوله وقد استشعر من نفسه انها  
أهل للتقديم مستحقة لطلب سلفه القديم

الآن أعرف قدر الصع والصبر \* فكيف أصدرم للملك من صدر  
وكيف أطلع في أفق العلاقة \* ويسهل بكفى واكف الدرر

وكيف أملا صدر الدهر من رعب • واسمعت سمع الخادب النكر  
 وأسعدت لما يرى الخطوب به • وأسطلت على الامام بالفسكر  
 فكيف عينا نادرت سهرها • لمصرعه حروف كاللح بالنصر  
 في أم رأيت ما به الزمان به • سر حاد لي بعدها الامام عن سرى  
 بعد ما وب اس مردنسى على هذا القول وحده على وادى آس من سله الله ووجد ووجد  
 الى مرسته أسرا بعد ما كان مر صا أن بعد ما امرا فلما وبع عن اس مردنسى عليه قاله  
 أمكن الله من هذا امر فقال أسأعرك الله اولى قول الحسب قول السر ومن أكد  
 الله من الدهر على الصلح فبالدونه أن بسعد در بالبول فاستحسانه وامر به للخص  
 فكيف به مد • وصدور عنه أسعار في سوره الى بلاد مهابوله  
 لتدبغ السور فوق الذي • حسب فهل للذي بدل  
 فلو أرى من سوفكم • عراما لما كان الاقليل  
 فعلى بالسدي الذي • وعدني الدهر صرحل  
 جعل كسبه أدا صحت • بعدا فلم يزل بها جمل  
 أعص حقوى عن غيرها • وعنى عن اللوم مهابول  
 ولمزل على ساقه من الصنى الى أن يحصل في حاربه بحسبه للعنا حسبه الصوب وصبح  
 موصيه الى أولها

مارع البدر اللهاج • باب الدمان  
 فلم يدع للساحراج • على الزمان

ومهابول

ماهل أقول السود • والعس بحمدى  
 ما لعتى على السراج • حداثه أمانى  
 احرجها دال السراج • الى العسسانه

وحصل بلع ما على الحاربه حتى • مملتها وأحكمت العنا • وأهداها الى اس مردنسى  
 بعد ما أوصاها انه من دعاها الى العنا وطمر به في أطرب ساعه وأسر هاعه بهد  
 الموصحه وبلغت في سأل وعنها في سراج فأنها قال الله تعالى يجعل في ذلك سنا وامن  
 ان طمرت بها أوصاها به وأحسب بها الموصحه وطمرت اس مردنسى لسماع مدسه  
 وأعنه ماصدا فأنها قالها الى هي فقال ابولاي عدله اسرار فقال أعندى على  
 دوله بالاعتى على السراج فأعاده وعدا له عليه الزمه والاوصحه بها أماته عامر في الحس  
 حصل مند واستندى الى موضعه في ذلك الوقت فلما دخل جلع عليه وأدماه وقاله  
 ما أنا الحسب عدو من مالك بالسراج على وعم الحدود فأرجع الى بلد ما حاله أن يطلب  
 الملك ما ودها ان قدرت فاب أهل لان على جميع الاندلس لا وادى آس فقال له والله  
 ما سمعتى بل أنتم طاعن والفرار بألك نعمتى من غير رمانى منه الحساد والوسا سم سرا  
 سى • فكيف بهم ما اطايه وقال له ما اسرار الا أن أريد أن أسألك عن سى قال وما هو

ياسيدي قال عفا في أم رأسك حين قلت

في أم رأسي ما يعيا الرمان به • شرفا قبل بعدها الايام عن شري

ختم له ياسيدي لا تسع الى غرور نفس القشة على لسان تشوان اعنت بأفكاره الاماني  
وغطت على عقله الامال والله لقد بقيت في داري اروم الاجتماع بجارية مهيبة قد رست  
فما قدرت على ذلك ومنعتني من اروجتي فكيف اطلب مادونه قطع الرأس ونهب النفوس  
مهصك ابن مردنيش وجبته له الاحسان وبهره الى بلده وأمر عاله أن يشاركونه  
في التدبير ويستأذوه في الصغير والكبير فتأمل به بحمد وعظم معده ومن شعره قوله  
اعبر الى الروض صغيرا وقد • يشبه الطلس علينا العيون  
يرقب ما يقطر من المني • فقبل لها احلا بد أي الجنون  
وحتمها نفسها الى أن ترى • شمس المهي تطرق تلك الحفون

وقوله

تنبه لمشوق وكاس وقينة • وروض ونهر ليس يرح خفقا  
فقد تيهت هدى الحدائق ورقها • وفتح فيها الصبح بالطل احدا  
ومهما تكن في ضيقة فأدر لها • كؤوس الطلى فالسكر يوسع ماصا

وقوله

عطف القصب مع السسيم قميلا • والتهر عشي الخجائل واغلى  
تركته أعطف القصبون مظلالا • ولما ساع النسيم القويم مضالا  
أوسى يعازلنا بقوله أشمّل • والطارف أضر ما زاء أشملا  
وقال بعضهم استدعاني أبو الحسن بن زرار بجلس أس بوادي آس فلما احتفل بجلسنا  
وطابت لادتنا قال والله ما تمام هذه المسرة الاحضوري جعفر بن سعيد وهو الاك  
بوادي آس فوافقنا على ذلك لما نعلم من طيب حالتنا معهما واسم الاياتيان الايماني به  
ايضا مع السسيم والروض خلا في وضع وكتب له

ياخير من يدى لكاس دائر • ووجوه أفتار وروض ناصر  
أنا حصر نافي السدى عصاية • معشوقه من ناطم أومائر  
كل مخلى للذي يختاره • في الامن من ناله أوزاجر  
ما لنهم شعل بغن واحد • بل كل ما يجري بوق الخاطر  
شد وورق وافتاف وكاهة • وتعاين وتعاين بنوا طسر  
وهجم كما تدري بأقني أقيم • لكن لما شوق لبدر زاهر

ياسيدي لازلت ممة قد مال كل مكرومة هل يجعل التخلف عن ناد قام فيه السرور وعلى ساق  
وصحله الانس بل فيه وانسدل به ستر الصون وقام عليه ظل النعيم وسفرت فيه  
وجوه الطرب وركضت خيل اللهو وثار قتال البد وهطت مصاب ماء الورد وجليت  
الكؤوس كالغرائس على كراسي العروس المثقلة بالعاج والابنوس وكان قطع النهار  
مخرجة بقلع الظلام أوبى حام قد خالطت بن سام وعلى رؤوس الاقداح تيجان نخلها

امراج الماء بالراح فطورا سحي صدوتها وطورا تخرج مطهروا حلها والعود  
رجان المسر قد جعلته أمه في حجرها كوكبة رصعة مدورها وساق السرير كالغص  
الطيب او راحة أردية السرير وادها الكوس الى لارال نطق ويعرب كالسوس  
ساق بهم بالاسار خلقا لسمال عذب العار ووطرفه سمم وحد كانه من سمه  
لطم ولدنا ن اوصاف العواك والاراهر ما يحاربه بالطر وهل كمل له دور  
احمار حدود الورد وعمود الترحى وأصداع الآمن وهو السرحل وندود  
فبت السكر وسام ملوك الجور وسرراتماح ورمات اسه العت هذا كتمل مد  
الاوراق المجله من اوصاف الخفاف الطرب

مطر صبح السوف عد وصولها • الل ولا تجعل سواك حوامها  
فلا عسر الا وهي ربو فطرهها • الل دسر في المطال حسام  
هذا صعب فاعلمها عدا • لعدله فاكعب عن ساهلها صام

قال أبو نوح مرثى لوصوفى حوام ما علم وير واليب الخاله بقصر عن حبرها لطر  
فانعمت في النعم انعمان عرف الزهر في التسم و لما يوم عص الدهر عه حصه  
حي حسدا عموما ما وعد الله تعالى به في الحيه • ورب توامع أنى جعفر من سعد  
والكسدى الساعري حمر راويه عرما طه وفيها سرح ما فدا حدى به سحر مارخ  
ولموى وعبر ذلك ن الاسرار وعليه ارب ما تحرك به صور حاره رافه نسوى  
وطه ورواح يصع في آتويه الماء صور حنا فصلا وانصم هذا الاوصاف الدلايه وقال  
أبو جعفر صبح الراحه

ورافه لسبب تحرك دون أن • سحر كهاسف من الماء مطه  
مدورما كرها فدهى صوارما • عليه فدرعنا ولا هو يه  
ادامى دارين سرعه حلبها • الى كل وجه في الرصاص نلفه

وقال اس رادى حنا الماء

واب حنا الماء رسل ماها • فارهها ف الزماح رداها  
نطاوعه طورا وبعضه نار • كرافه حلب وصب ماها  
وه فانب سبر الانام فلمزل • لده من العليا تدى حناها  
اذا أرسل حودا أمام عينه • أنى العذل الأن رداها

وعد قبل ان هذا الاساب صعبها فحسرا الامر أنى عداه من مرد من ذلك سرق الاندلس  
وانه لما أطا به السرور أن ربحل في مثل ذلك سركا ب هذه عده معق فرعماه  
ارحلها قال أبو عسر من سعد وهى هذا هو الصحيح فاه ما كاتب عادته أن يحاطب عى انا  
حمر سحر الانام فان كل واحد منهما كما هو والا سرح وقال الكسدى

وصير سرح بحاله لحسا • يذاب ويؤدده الامسل  
كان الروض نومه عسه • على أرحانه طسل طلل  
وعنه أكب السمن عفا • دنا مرا فسه لها سول

اذا رفع اللبم القصب عنها \* حتى يندى يكون لها سبيل  
والسار يخ تحت المالمنا \* يندى عنكم ما جربا سبيل  
ولليون ديه دون سبيلك \* جلابل زخرفت له سبيل  
فياروصابه مقلت جفوني \* وأرخف منه الزهر سبيل  
تأثر فيك أسلاك العوادي \* وقبيل صبح جدو الملقبول  
ولا برحت تجمع ذك شملا \* من الاكياس والكاس السهل  
بدور تدبيرها نجوم \* مع الامساح ليس لها قول  
يا ميم ميم نسيم الروض الفا \* نحن وجدده جسم عليل

وروى أن الوزير أبا الاصمغ عبد العزيز بن الارقم وزير المعتصم بن محمد رأى رابعة  
خضراء فيها صبغة بيضاء في يد على من علو الماعتصم ثم راع على رأسه فقال  
لنشرت عليك من العيم جناحا \* خضراء صيرت الصباح وشاحا  
تحكي بحق قلب من عادتيه \* مهم ما يضاف صعبها الارواح  
فصفت لك الذمعي رأى طافر \* فترقب الفأل المفسر فجاها

وكان هذا الوزير آية الله تعالى في الوفاء وأرسله المعتصم إلى المعتد بن عبد المجيد المعتد  
بمحاوئته ووقع في قلبه فأراد افساده على صاحبه وأخذ معه في أن يقيم عنده فقال له  
ما رأيت من صاحب ما كره فأورث عند غيره ما أحب \* ولولا رأيت ما كره لما كان من الوفاء  
ترك له في حين فوض إلى أمره ووثقني وولني أعباء دولته فاستحسن ذلك ابن عباد وقال  
له فاكنتم على \* فلما عاد إلى صاحبه سأله عن جميع ما جرى له فقال له في أثناء ذلك وجرى لي  
معه ما أن أعتلك به فقلت أن تحب فيه كالأمان والاستظهار وقل أن خاطري فتدبره  
وان كنت لم أوف الصبيحة سحها وخطت أن تطلع عليه من غديري فيحطني ذلك من عينك  
وتحسب به كيد الخمل عليه في أن يعلمه فأعلمه بعد أن تطف هذا التطف وهو من رجال  
الدخيرة والمذهب وابنه الوزير أبو عامر من رجال القلائد ومن نظم أبي عامر

ففي الخيل يقتادها ذبلا \* خفافا تارى القسا الذبلا  
تري كل أجرد ساهي التلبل \* وتحسبه غصنا مائلا

والوزير الكاتب أبي محمد بن فرسان واسمه عبد البر وهو حسنة وادي آس يخاطب  
بجبي المبورقي

أنتم بتسريح على فسله \* سبب الزيارة العظمى وبثرب  
ولئن تقول كاشع ان الهوى \* أرسى معالمه وانك مذهبي  
فقال لي ما من ملكك وانما \* عمرى أبي جمل التجاد بمنكي  
وبجزت عن أن أشير كسيتها \* واشق بالصعصع صدر الموكب

وهذه الايات كتبها اليه وقد أسس ومن الجهد معه يرغب في سراحه إلى الجباز  
رسه الله تعالى وتقبل نيته بمنه وبمنه \* وقال حاتم بن حاتم بن سعيد العنسي وكان صاحب  
سيف وقلم وعلم وعلم

قوله صبغة في نسخة مديسة  
وليحذر را



ماداسامي وماأنازار • لأب معدورولاأناعد  
ماداسرلأدطلب نطله • أن لا يطلع من درواجر  
دوي المذكور بملطسه ملب ريعن وسعمانه • وقال التعليل الاعني أن  
هناك معدف الما

أمدولواآنيأنا • فيه الحيات لطلب حجر

فصكاه أسدالما • عمن من فسه الخمر

قال ابن طاهر صرناي بعض العبا على السابن الخمار للسل من أسد لها مرأعها  
دولان مصادمان فذكاب ادلا كهملحوم الموادس ولعب ملوب باطرهما  
لعب الاماقه ناقلنا للس وهذا مامان أسد الاسوان وبعضان ما أعرو دموع  
السا والروص فسللا الاعني ررحد والاصل مدرافه سسبه من له سجد  
والهر فتنظم سواجر في احداث العصور والسوا في مدأالب من سلاسل هسها  
كل معون واللب فدا حصر ساره وعارمه وطرف الاسم مدركه في ماسن الزمر  
را كسه ورصان العبد فدا سمر من الطين في لبي وحيات الخماري حار سها  
ور ردا الساب أن يذكركم العني والصرف فصل السهم درعه ورعمران العني  
مدأني في دبل الخور دعه فأوسمد لك المكان حسا ملوب اسصواوا وملا اسارما  
وأما ما سر والذاد ولما إلى الدولاب ساسكي أرضها من سجد في النظر  
الخامها وسدب على عدها أم دكر اعبا وطاما وكنا أعبا وطاما فصاعها لاند  
المعوع ورعما الوح وااها الموع طما للروع وسلسا سدا كرماني راسك  
الدوالف من الاعاجيب وتقاسد ماوصف به من الادار العالنه الاسعار  
فأقسي ما الحسد الذي هو محور الى دكره ول الاعني البطلي في أسد صاس  
مدف الما أسدولواي الخ وقال العاصي أنوالحسن على من المودرجه الله تعالى  
ولمن حذا في الدولاب معني فأحد معجم المسمع ودطرب الراي والسابع  
وأمل ما قاله من مصر في مصر واسجد د ماده عرو في العرر قناروني معني  
ملا في اطراما وأوس في اهبنا وأطوي كل ما تنظم ما حاس به مدحصر واماده  
سبطان ذكره فلم يكن الا كسر العصور الخاف نالطور حتى كمل ما أردنا  
وعمران مع واحد ما على ما مضعه الا سرفكان الذي قال

حيند اساعه العسه والذو • لا يمدى الى الله ومن الممر

أدهم لارال بعدو ولكن • لسر بعدو وكا قدر د

دوع ومن ا رادس يكي • كل عمن من فاص المسمع ر

فك دارير ساصسوما • كل عمن يمدى لدا الممر

وكان الذي طلب

ودولاب من أن يكي • ولا فدا سكاك ولا مصر

ري الارها في جمل ادا ما • يكي دموع عمن ممر

سكى فلكا تدور به نجوم \* تبؤثرى سررا ثريا المسر  
 يطل النجم بشرق بعد شبح \* ويغرب بعد ما تجرى الجمر  
 فحينئذ من اتفاقا وقصى العجب منه سائر رفاقنا انتهى (دجج) وكان لابي حمز  
 عبد الله بن شعبة الوادى آشي ابن شاعر فعرض عليه شعرا فاجبه فقال  
 شعرك كالبلستان فى شكله \* يجمع بين الاس والورد  
 فاصنع به ان كنت لى طائعا \* ما يصنع الفارس بالسند  
 ولشاعر الاندلس ابي عبد الله بن الحداد الوادى آشي وهو من رجال الذخيرة  
 لزم قناعي وقعدت عنهم \* فلست أرى الوزير ولا الامير  
 وكنت سمرا أشه أرى سفاهي \* فعدت بها لهسقى سميرا  
 وله فى العروض تأليف مرصع بين الاشياء المويسيقية والاثر الخليلية ورد فيه  
 على السرقسطى السوزى الجار وله فى المعتصم من صمداح

لعلك بالوادى المقدس شاطئ \* والعمبر الهندى ما أنا واطئ  
 وانى فى ربك واجسد ربههم \* فخر الاسى بين الجواشخ نائئ  
 ولى السرى من نارهم ومساوهم \* هداة حداة والجوم طواش  
 لذلك ما حنت ركا بى وجمعت \* عراى وأوحى سبرها المتساى  
 فهل هاجفى ما هاجها ولعلها \* الى الوجد من نيران قلبى لواجى  
 وويدا قيدا وادى لىسنى وانه \* لورد لسانانى ولى لطائى  
 موارد تهاى ومسرح باطسرى \* فلشوق غايات بها ومبادئ

واعترض عليه بعضهم بأنه همزى هذه القصيدة ما لا يمر فقال

بعت الغم ما ذى علمى بجهلهم \* وان قناتى لاتلى من الغم  
 فجلت لهم آياتهمى ومنطقى \* مينة الانجياز ملزمة العجز  
 ولاحت لهم همزية أوحدية \* وويلهم اويل لذى الهمز واللمز  
 ومروها نقص بنت فيه نقصهم \* ومن لمس الاقنى شكا ألم الكز  
 فان أكرت أدهامهم بعض همها \* فقد عرفت أكبادهم صحة الهمز

وله وهو عما يغنى به بالاندلس

فقد الرقيق محبا بالعدة وقه \* ودع العذيب عذيب ذات الخال  
 أرق محسلى بالقواضب والقنا \* للاعبس المعطار لا المعطار  
 ججوك الامس توهم خاطرى \* وججوك الامن تصو قربالى  
 والقارطان جيل صبرى والكبرى \* ففى أرى منسك طيف خيال

ومن بداعه قوله

سامح أخاك اذا ناك بزلته \* نفس لوص شى فلما يتكن

فى كل شى آفة موجودة \* ان السراح على سمناء يدخن

وأنشدا أحد الادباء هذين البيتين مثلا فاجابا المعتصم ومأل عن هاتاهما فأخبر قيسهم

وقال أبو رافع إلى من أسأله ما الذي قال ما أعرف إلا أنه ملج فقال الله بهم تصكب  
في الصبا وهو في ألف درهم من الدولة فما له الله ما أسأله فقال له ما أسأله في ذلك أمر  
عيسى بن محمد بن المصنوع وأكتمه ما كان وكان من يعلى لسانه على أنه يعرف من أمره  
ر - من أحسن ما قال

البحر لا يعلم من حذائه • والمير معاذ حكيم زمانه  
وعلى أن السعد ليس يصح • ما لا يكون السعد من أعوانه  
والمدد من الخلد ليس يافع • والريح لا تسمى بغير سبائه

ولعب الأبيات المصنوع فقال شعر أهل منه صدق فإنه لا شيء أنه صلاح عيسى الأناحية  
وهو منه عورة السنان والريح من أمر باطلاه ولطافه ولما قال في المصنوع  
ما طالب المعروف دوله فاركن • دار الميريه وأروص أس صمداح  
وحصل إذا أعطال حبه حردل • ألفه في صدق الأسير الطاح  
لونه مصفى لك عرويح عبيده • لا فرق بينك والبعد السابح  
أعطا عليه وأبعد دهر من لده • ومن التوب إلى في آتسا  
من عهد خامل ما حاسك مصفا • وأصح هو أهاجس من وسيلان  
قاله بكار ووصى في حلي وفي حلي • أن من كان أي من بعده كان  
وله

دولة لونه مصفى فيه اقترا من دول  
ألا سطره وهو عرويح عبيده  
أه معينه

حما كذب طاعنا أو متهما • دم ربيعاً وعين معاً علمنا

وقال ابن دحية في المغرب أن من المحدث في الخلد والبول وروى النظم والمثل صاحبنا  
الوزير أنما لال وقال في أنه كان ورد سبائه فبعض أعدائه وطب بعض التسل  
مقصود وعلم الخلد مضمون فاحجار يوم أويده بخادم من جمع سلم بصره من  
المالولة الأكثر • من بعض ما طير ما طير وبخلة فحواش بدما به حال وصوب الماني  
والمال بحال فقال أطلعوا لها هذا القصة فلعنا سعد من قبلنا من بدنه وسأ أمر  
الساقى بما ولته كائن المحيا فمضت ما مضى وأبدى عفران مصفا والسلطان يسعرب  
محمداً بكم عجم عليه وبذالساقى محمود الله وأبى أن أنصف من دأبها الراحة تظهر  
ن السلطان المطر من ذلك فأنشد الله صه من بخلا

دولة أنما لال في نسخة أمما لال  
أه

ومجلس بالبرور مسمول • لم تكل فيه الراح من أؤد  
ميرى ما عطفه مريحه • فمن أنواعه من الظروب

فمر السلطان ويرى عه وأحسن من القصة ما دامه وأمره بها ربه منه وحله  
رابعه وما أحسن قول ابن الران

ما سرحه المني ما أطول • مريح الذي صمد أطول  
ولي دون عليل حلف • لوانه صبح الخسول

ودولة

أطرا إلى الوادي إذا ما عرد • أطمار من التسميم سابه

أترام أطربه الهديل ورامده • طربا وحفك أن جلت جبايه  
وله في غلام على فمه أترامداد

يا حبا للهداد أني • عـلى قم ضمن الزلالا  
كأنقار أصحي على الحيا • والليل قد لاس الهلالا  
وكتب أبو محمد عبد الله في معذرة الى بعض أصحابه من الاسرى طلبا  
لو كنت حيث تحبيني • لاداب قلبك ما أقول  
يكسبك مني أني • لا أستقل من الكبول  
وإذا أردت رسالة • لكم فما أني رسول  
هـذا وكـم يتما وفي • أعياننا كاس الشبول  
والود يحق والدنا • ن العنبري به يحول  
حال الرمان ولم أرل • مذكت أعهد به يحول

ولابي الحسن على بن مهلهل الجلياني في أبي بكر بن سعيد صاحب أعمال غرناطة  
في دولة الملقين

لولا النهود لمارع المتهود • وعلى الحدود القلب منك يحدود  
يانا فذا قلبي بسهم جقونه • مالى على سهم رميت به يد  
وقال أبو زكريا يحيى بن مطروح في غلام كاتب أطل عذاره

يا حسنه كاتبا قد خط عارضه • في خدمته حاكيا ما خط بالقلم  
لام العذول عليه حين أبصره • فقلت دعنى فزين البرد بالقلم  
وانقلر الى عجب مما تلوم به • يد رله هالة قدت من الطلم  
قولوا عن البحر ما شغف ولا عجب • من غير الشجر أوس در متم  
وله وقد عزل عن مائقة وال غير مرضى • وزل المطر على أثره وكان الناس في جذب  
وربت وال سرتنا عزله • فبعصنا هنا الععض  
قد واصلنا السحب من بعده • ولذنى أجفائنا الغعض  
لو لم يكن من شمس شخصه • ما طهرت من بعده الارض  
وكان الكاتب أبو بكر محمد بن نصر الاوى مختصا أبو زير عبد المؤمن أبي جعفر بن عطية  
فقال فيه

أيا جعفر نلت الذى نال جعفر • ولا زلت بالعليا تسر ونحبر  
عليك لنا فضل وبر وأنم • وفغن علينا كل مدح يحبر  
وحدث من حضر مجلس الوزير ابن عطية وقد أحسن من عبد المؤمن التميمي الذى أفضى الى  
قده وقد افتخ ابن نصر مطلع هذه القصة فتغير وجهه أبى جعفر لان جعفر بن يحيى كان آخر  
أمره الصلب فكانت هذا عم الدعاء والحب انه قتل مثل جعفر بعد ذلك وهذا الشاعر  
هو القائل

وما ناع ذال الهوى متبدل • وذال الغدر بالاخوان غير كريم

بعزل اخرى دكره في الدي • كما دسرى بالروضه بسم  
وان كان عسدي للحدود داد • فاستاس حرمه لاسم  
ولاي عداه بخوس على الاري بحاط صاحب المص

في الكم سوي سدد وليكن • لنس سوي ع الحقا اسنان  
ان بعسركم الفراء هودي • لوهم مريد فسه الفراء

وله

لوان في فلما كك فكم كك اشهره صركا  
يكفل البعد بشت ولست اني دكر كا  
ون الحجاب اي • ادي وأككم صركا  
كن كصما مختار • فالحب يسطاع دكر كا

وله

هل عندكم علم عافه لسا • فالحا ليعون الفاسكات نه فيها  
بعزالكم ان ماسوها اسم • صخر المي ماسرون بطرفها  
ولاه اني مجد عداولي وكان ماسا لما نبي اله وهو على السراب أهدأ صمها مر محلا  
اعاد يسال الكل • سراب وتحاب • ثم من بعد صراح • ووداع ورواب

وله

نادم امرت عسلي • أهن صملي وحده  
واسمعي ماسعي • ماسعي حرا وره  
من عسرا نطالع الشمس حخته ايضه  
لا بصوب ساعه • من كاس حرو عسعه  
واحتب ما بصرت • حلاله هدي الحله  
وعسواي باطل • روبرر هذا في المصه  
نس الا ماراه • أنا أدوي بالطره

قال أبو عريان وي س بعد قلنا له ما هذا الاعم داد الفاسد الذي لا يبي لاحداث  
فصل له فقال هذا قول لاجعل وقد قال الله تعالى ألم اراهم في كل واديعون فاهم  
ولون مالا عافون ثم قال اس س بعد ولولا ان حاكي الكفر لمس تكافر ماد كرمها وهذا  
مترع ن قال من الخوس

خدم الدسا حط • فصل ان رحل عها  
فهي دار لاري ن • بعدها أحسن منها

وهذا كهر صراح وفاله فدهم صكره اللهم عسرا وطلب منه بعض الازدال  
ان يكسبه سفاعه عند أحد العمال فكسبه رساله هاهنا الاساب

كسبه مولاي في طالع • ما طار فسه طار المص  
وفكره حائله والمسا • سبب نالهم وبالخسب

كفديه ساقط أحرى • مشتهر بالطن والذرت  
أكذب خلق الله أرواهم • أخوفهم في الخوف والام  
يكسر ما يبدى اليه ولا • بعد ذرنا سبي الطن  
فان صحت التفسير اليه • شراً وأضحي الحمد داعين  
واتقد الناس عليك الذي • تسدي له في أي مافق  
فان فعل به ما هو أهمل له • واسمه تسمي اولاً كفى  
أهله واصفعه ولا تترك العيوب يكسره لدى الادن  
واقطع بقية القول واحرمه من • رذ جراب أسسه يدي  
وكلمنا استنبط رأياً فسفه ودعه مسخس الجص  
فهو اذا كرمته فاسد • وصالح بالهـون واللـعن  
شعاعى في مثله هـذه • ولا تراه هاطـل المنزلن

ودفع اليه الكتاب محته وما فسر به وجهه الى العالم وساوره أياماً فلما دفعه اليه قرأه  
وصحك ودفعه الى من يشاركه في ذلك من أصحابه فوعده بجبر وأخرجه الى شغل لم يرعه فلما  
عاد منه قال له أحر جنتي لا ردل شغل وأخسه فافائدة الشماعة اذن فقال له أوتريد أن أفعل  
معك ما تقتضيه شماعه صاحبك قال لا أقل من ذلك فأمر من يأتيه بالاييات وقرئت  
عليه فانصرف في أسوا حال فلما دخل عليه غرناطة وكان عبد المولى تروق فيها امرأة  
اغشظ بها فترى أهد الرجل يرى أهل البادية وزور ككنا على لسان روجه اهد المولى في بلدة  
أخرى وقال في الكتاب وقد بلغني انك تزوجت غيرة وأردت أن أكتب اليك في أن تطلقني  
فوصاني كتابك تعرفني فيه أن الروجة الجديدة لم توافق اختيارك وأنت ناظر في طلاقها  
فردت ذلك فاعزمت عليه فانطرق في حبل ما وعدت به من طلاقها فابان لم تفعل لم أنق  
مهلك أهد فلما مر به عبد المولى رأى جارية زوجته فقال لها أنا رجل مدوى أنت من عند  
فلانة روجه أبي محمد عبد المولى فعد ما سمعت ذلك أعلنت ستمها واشدت الكتاب فوقفت  
على ما فيه غشراً كذا في محنته فلما دخل عبد المولى وجدها على خلاف ما فارقها عليه فسألها  
عن حالها فقالت أريد الطلاق فقال ما سبب هذا وما أراغب الناس فيك فألقت اليه الكتاب  
فلما وقف عليه حذف لها أن هذا ليس بصحيح وأن عدو له اختلقه عليه فلم يصدق ذلك عندها  
شبهاً ولم يطلب له بعد ذلك معها عيش فطلقها وأعلم أن ذلك الرجل هو الذي فعل ذلك فقال له  
لا جزا لله خير ولا أصل لك حالاً فقال رأيت كذلك وهذه تلك والداي أعلم فما كان ذنب  
عندك حين كتبت في حق ما كتبت فقال له مثلك لا يقول ما ذنبي أنت كلاك دنوب

ألت بالأمم القاتلين طرزا • وأنقلهم وأخفهم اسما  
فهما ما تبع برا عند شخص • تردمسه بما تبغى هو انما

فانصرف عنه على اللسان بالعتبة وكان أحمد بن عبد المومن قد أزمه أن يسمح له كتاباً  
بوضع منقر دخله يوم ما جلد عميرة واتفق أن من السديو ما يدلك الموضوع فططر اليه في تلك  
الحال فقال له السيد ما ذنب فقال الدواة جفت ولم أجدها سقيها بالاماط طهرى فضحك

السيد في امره له عاربه ومال

فدل للعمر طمعت بعد طول رواج  
فذلك ما من صنعا • عسرى عسراج  
حي حياى عسا • فاسل لتساح  
فكان ما دل جر • ن حسم لرجاح  
فكان عر صناعا • فاصب كالسراج

وفال حامى سعد

حسوى عن المدايه الا • عدوى الصاح أوى الاصل  
واسعدوها بكل وجه ملخ • ودعوى من كل حال وعسل  
واداما أروم طيب عسى • فاحسوى عن كل وجه فصل  
وفال مالك بن محمد بن سعد

أناى را را مضط عدى • فلو لي سطر الحقد عدى  
فصل له أنا ولاى ألفا • فقال واب ألفا سعد عدى  
وعافى وفدى ومادى • اطف منه كيف رأى وعدى  
وفال فى اسعدا معص

الادل بمى طلبه حكلا • فصل ادسى الوصال فصل  
نسب صدر البهار وعديا • طلا ما مائل اليوم كلال  
وفال

ساوب كدرو لبل الخدر برها • ولوندا وسهها ما مل بالملق  
ودومها ن فصل الامعاب جى • فالق والزعديون السمر فى الاق  
واحجم عرناطه محمد بن غالب الرضاى الشاعر المشهور ومحمد بن عبد الرحمن الكندي  
الشاعر وعمرهما ن الفصل والزوسا فأحدوا تو ماى أن صرحوا الصدا والورم  
وهما صرهما ن اسرف وأطرف صرهاب عرناطه لدمرحوا ووهلوا الخواطر المعلق  
فى طاهر البلاد وكان الرضاى بدأ طهر الزهد وركب الخارعه فسألو امالا عسى عن اى صهر  
ان سعدا اكسوا له قصه واهذا الشعر وكثير له ووهلوا حجه أمما هم

بعسا الى رب السماحه والمجد • ومن ماله فى ماله الطرف من يد  
لسمه دنا عبد الصيحه فى عهد • لندى الى الخور المومل أو عهد  
سرح مما أنسا ن صرهما • توبى حون هن سر من العهد  
ونط ومن محل الزمان نسا • الممن العساوا همى من الجهد  
على جدول ماى ألفا صر دوحه • ثم صر الصبا فهاوا ن الزيد  
ومن كان داسر صرلى نسا • ون كان داره صر كلاله  
وماطره ماى الخدم على الطلى • ولا أريد بل الهزل حسان الخدم  
همر ماى الد راعسان طره • وصرح فى توب الله انه والرحم

وما نفس العيش الممأ غير أن • عارجه تكليف مالمس بالود  
نفس منام الخلان عقد فرائد • ولما تحيد الاك واسمة العقد  
فما ذراه لا عسده من الساعة • فمن عبا بده في جنة الخلد  
ورشد لمطوب وأمر له فخره • تغاب وكل منك عسدى الى الرشد  
فكان جوابه لهم

هو القول منظوماً والدرى العقد • هو الزهر نواح الصبا أم شذا الود  
أنا في فكري في عقاب من الآسى • علق بهمت الصخر ماحل من عقد  
ومن قبل على أين مبعث وجهه • علم جباب الورد من نفس الورد  
وأيقنت أن الدهر ليس براجع • لتقدم عصر أو وقوف على حد  
فكل أو أين فيه أعلام مصله • ترادف روح البصر رذا الى رذ  
فكم طياه من فانت مسترقم • بين عاقد صمرت معطف الصلد  
فيا من بهم ترحى المعالي ومن لهم • قياد المالى ماسرى قصدكم قصدى  
فما موطوعا لى قد أنتم • به لا أرى عنه مدى الدهر من به  
فقوموا على اسم الله شروح ديقه • مقلدة الاجياد موشية البهر  
بها قصة تدعى الحكمة فاطلوا • بهار هرأزكى نسجا من النسج  
وعندى ما يحتاج لكل مؤثر • من الراح والمعشوق والكتب والورد  
فكل الى ماشاء لست ناسا • عفا ناله ان المساعى وذو الود  
ولست خليا من فأنس قينة • اذا ماتت ضل الخلى عن الرشد  
لها ولد في جنسها لا تزل • أو ان غما ثم ترميه بالبهس  
فما انى قد صككت منها مكانه • تقلبى ما بين خضر الى نهس  
فجئت على قد قال الى زاهد • اذا حل عندى أن يحول عن الزهد  
فان كان يرجو جنة الخلد أجلا • ففندى له فى عاجل جنة الخلد

فركوا الى جنة خزلهم أحسن يوم على ما شئتوا وما زالوا بالرفاق الى أن شرب الماغلب  
عليه الطرب فقال الكسدى

غلبناك عارمته يا ابن غاب • براح وريحان وشد ووكاب

فقال أبو جحيس

بدا هذه مثل الخضاب فلم ير ال • بما صلاحى بدار وركاب

فلما غربت الشمس قالوا مارأينا أقصر من هذا اليوم وما ينبىخى أن يتركه بغير وصف  
فقال أبو جعفر أياه ثم قال بعد فكرة وهو من عبا بده التى تقدم بها المتقدمين وأبجيز  
المتأخرين

فه يوم مسرة • أضوا وأقصر من ذبالة  
لما نصبتا للمنى • فيه با وتار جباله  
طار النهار بكر • ناع فأخذت الغزالة

قوله الود في نسخة الورد

قوله يحتاج فى نسخة يحتاج وهو  
أنس بقوله فكل الى ماشاء  
اه معصيه



فكانت من بعد • نعم الهداه بالصلابة  
والهارد كالحار واليه أساره وله طار النهار والعرالة الشمس ولا تضي حتى  
السورس فله الخرج • نظم السامع المطيع • وعلى ذكر العرالة في هذا الموضع فلا  
حده أنصافا وادهر من دانه دولة

مداد من البرهان في انه • بمقدم سبب والعرالة ضامه  
ولم يرعى مثله من منافع • لمن لا زال الدهر يطلب حبه  
ودولة

اسدى جل ما أثار لحي • سقو ألسن الصياح جماله  
قل أن يصغر الدهر له فسد • روح به على السما علاه  
وبالمثل بعد السالم - را • كعبه أوهه في عراله  
ومن نظم أي شعر دولة

لوم كن سدوا الجاه فاصلا • سدوا القمان لما سجد الاعضا  
طوبى لى سى الجاد برحا • وأما من يدمع السحاب أعسا  
ودولة

فى الزور من مسانه وأحلامها • به دولة طرى وطى المعبرم  
الهمس فدوا الأراهر حليه • والورد حدوا الأماهى منس  
ودولة

الأحسد ادم ادا ما طغنه • أى أن يرد اللطع من حبه الانس  
رى المعبر من الدهر فدعسانه • بخصه بدر وبده حبه سمس  
ودولة وقد رعى • برالموم من عبدانوى وقد رعى  
وهو الخلقه لا حطب من كرم • وان حلوب من الأعداد والعدد  
يراعله فلم يهين هاسه • والعمل يحلو ومن حبه الاسد  
ودولة من أساب

مرح طاطل حبه سبب فانه • فى كل موقع لحظه متأمل  
ودولة أنصافا

والمدق لى بالسلوا • هه امر فاسا ما سمما  
لا يعبر لنا مكانا ولكن • حسب ما لب الأوا حط ملنا  
وقال

ألا هاهنا ان المسره برما • وما الطرن الاقوالى صفها  
مدام كنى الاربع عده وادها • تأجل به الكاسه دلهامها  
وقال

مرح - لى الخور و - به • حسب الاماى صامات الطماح  
وان - له دل ارجال الذى • ولا يره دون ساد وراج

وكى متبهاه حيث الصبا • تتار مسكاس أريج الطاح  
والقضب مال البعض منها على • بعض كباينى القودود ارتياح  
وشق جيب الصبر قصف اذا • شقت جيوب المثل منه الرياح  
لم أحص كم غاديتسه نابتا • واسترقصنى الراح عند الرواح  
وقوله

ألا سبذاروض بكرنا له ضحى • وفى جنات الروض للطلل أدمع  
وقد جعلت بين الغصون نسمة • تمزق ثوب الطلل منها وترقع  
وتجى اذا ما طلت القصب ركبا • نطبل لها من هزة السكر ركع

وكان ابن الصابونى فى مجلس أحد الفضلاء باشبيلية فقدم جبار فعلى أحد الأدباء  
بقشره يسكن خلف ابن الصابونى السكين من يده فألم عليه فى استرجاعه افضال له ابن  
الصابونى كلف عنى والابو حنك ما افضال له صاحب المنزل اكدف عنه لئلا يجر حنك  
ويكون جر حنك جبارا تعريضا بقول النبی صلى الله عليه وسلم جرح الجبار فاغتاط ابن  
الصابونى ونزع من الاعتدال وأخطأ بلسانه وما كف الا بعد الرغبة والتصرع ومن  
نعلم ابن الصابونى

بعثت بمرآة البسك بدبعة • فأطلع دسامى أفضها اقرا السعد  
تسطر فيها حسن وجهك منصفا • وتعدرنى فيما أكن من الوجد  
فأرسل بدالما لطلطك برهة • لتحنى منه ما جناه من الورد  
مثالكم فيها منك أقرب ملسا • وأكفرا حسانا وأبقى على العهد

وقوله فى لابس أحر

أقبل فى حلة مودة • كالندرنى حلة من الشفق  
تخسه كلاً أراق دوى • يمسح فى ثوبه طما الحندق

ورحل الى القاهرة والاسكندرية فلم يلتق اليه ولا عرل عليه وكان شديد الاعتراف  
فاقبل على عقبه بعض يديه على ما جرى عليه ثبات عند اياه الى الاسكندرية كد اولم  
يعرف له بالديار المصرية مقداد وحضر يوم ما بين يدي المعتضد الباجى ملك اشبيلية وقد  
نثرت أمامه جله من دنانير سكت باسمه فأشدد

قد غر الدى شار والدرهم • لماء لا ذين لكم ميسم  
كلاهما يقصص عن مجدكم • وكل جر منه فردم

ومزقها الى أن قال فى وصف الدنانير

كانما الاشمج والمعدقد • حلق عندي انما الارجم

فأشار السلطان الى وزيره فأعطاه منها جلة وقال له بذل هذا البيت لثلاثين ذما وكان  
يلقب بالجبار ولدا قال فيه ابن عمته الطبيب

يا غير حص عبرتك الجبر • با كل البر مكان الشعر

وهو أبو بكر محمد بن الفقيه أبى العباس أحمد بن الصابونى شاعر اشبيلية الشهير

الذ كروا الذي أظهر مأمونى عبد المومن وله فيه مساعدته مهابدولى طلع  
 اسول سانا لي عاناها \* فتح الا وريش في بناتها  
 وله المرحبات المسهور ورحمة الله تعالى \* و من حكايات الصناب أن اس آى الحصال وهو  
 من مسود احاربا وهوصى صغر بطلب الادب فأصابه من الفاضل ابرم مالك لم شرح  
 معه الى حدته معروسة فطلبها مما جاءه وداوود وقال الفاضل انظر الى الفاضل  
 فقال اس آى الحصال كراس رضى عني فعمل انه سيكون لسان في اللسان \* وحذر أبو  
 عبد الله من وروى أن أنكر من المحل وأنكر الملاح السلس كما ناموا حيين مضامين وكان  
 اهما لسان صغرى قدر عاى الطلب ومارا فصب السن في حلبة الادب فهاجى الاسان  
 افدع الهما فرك اس المحل في ختم من الاحمار مع اسه عبد الله في له فعبه على شها  
 ي الملاح و ول له فطع ما بيني وبين صديقي وصفي أي بكرى افدع الله باسمه وقال له  
 اسه انه يدى والنادى أظم وانما يجب ان لحي من بالسر يقدم فعدر أبو فسماء ا  
 على ذلك ادأ فملا على وادى من المصادع فقال انوكر لا امر من صنادع الوادى  
 فقال اسه بصوب غير معاد فقال السج كان بين عدواها وقال اسه  
 سوا الملاح في النادى فلما أحسب المصادع ما صعب فقال انوكر وصعب  
 من صعبهم فقال اسه اذا احمه راعى راد فقال السج ولا عوب الهوى  
 فقال الاس ولا عبا راد ولا حقا أن هذا الاحار لو كان من الكبار لم يفل  
 بها العرايه ~~صعب~~ صعب من هو في سن الصنا \* ومن حكايات الصنابى والمرد من أهل  
 الاندلس اعادها الله تعالى الى الاسلام عن قرب انه سمع بحج طاحرك ان اس  
 المزعوى الصنابى الاسنلى أهدي كلبه صيد للمعتمد عن عادوهم باقول  
 لم ارمي لى اقتصاص \* ومكسما مصنع الحرص  
 كحل حطار داب حسد \* أطلع في مصر المصن  
 كالقوس في سكاها وليكن \* بعدد كالمهم للقصص  
 ان تحبب أنفهاد لئلا \* دل على الكائن العود من  
 لو أمهات سسر رفا \* لم تحمد الذى من محض  
 ومهابى المدح  
 سمع سورة فودة \* سمع الساسات بالنصوص  
 وقال  
 الله أكبر أسد طبايع \* والمسع دس والكميا يحوم  
 والحدود أفلاذوا ب مدها \* وعبدول العاوى وهن رسوم  
 وقال  
 رب فى آل مكحول وصفهم \* ككارل من مع الارض والسم  
 لا تنسى نصو في رسوم \* ما لم يكن لى بطم على المهر  
 وسد ما لم ير عبد هم ولم يودوا له مراحا \* وقال سم الاسرا لى -

بالبقي كنت طيرا \* أطير حتى أراكا  
 بين تبدلت غيرا \* ولم تحل عن هواكا  
 وهو شاعر وشاح من أهل اشبيلية وذكره الجباري في المسهب \* وقال ابراهيم بن  
 سهل الاسمراني في قصيدته راجعا

كان محيلا له بهجة \* حتى اذا جاء له ما حي الجمال  
 أصبحت كالشجرة لما جنى \* منها الضياء اسود فيها الدبال  
 وهو شاعر اشبيلية وشاحها وقرأ على أبي علي الشافعي وابن الدباغ وغيرهما وقال  
 العري حقه وكان أظهر الاسلام مآثره كان يظهر بالاسلام ولا يخلو مع ذلك من قبح  
 واتهام انتهى وسئل بعض المعاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع  
 فيه دلان ذل العشق وذل اليهودية ولما عرق قال فيه بعض الاكابر عاد الذر الى وطنه  
 ومن نظم ابن سهل المذكور قوله

والذي يقبلي منه جسر موضح \* تراء على خدي بهدي ويبرد  
 يسألني من أي دين مسدعا \* وشمل اعتقادي في هواه مبتد  
 فوادى حبيتي ولكن مقلتي \* مجوسية من خذه النار تعبد  
 ومنه قوله

قوله بوجهه جيش الفتور  
 هكذا في الاصل ولعله  
 بوجهه جيش الفتور أو بوجهه  
 جيش الفتور تأمل اه

هذا أبو بكر قدود بوجهه \* جيش الفتور مطرز الرايات  
 أهدى ربيع عذاره لقولنا \* حزن المصنف فشبها للعات  
 خذ جري ماء العيم بجمره \* فاسود بجري الماء في الجرات  
 وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى في رحلته الكبيرة القدر  
 والجرم المسماة على العيم فيما جمع بطول العيم في الوجهة الوجهة الى الحر من مكة  
 وطيبه خلافا لاسلام ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب العلامة  
 سيدي أبو عبد الله بن مرزوق ما نصه صح لسان أدركاه من أشيا خنا انه مات على دين  
 الاسلام انتهى ورأيت في بعض كتب الادب بالمغرب انه اجتمع جماعة مع ابن سهل  
 في مجلس انس قالوا لما أخذت منه الراح عن اسلامه هل عرف الظاهر والباطل أم لا  
 فاجابهم بقوله للناس ما طهر وقته ما استتر انتهى واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله  
 تسليت عن موسى بحب محمد \* هديت ولولا الله ما كنت أهدي  
 وما عن قلى قد كان ذا الوفا \* شريعة موسى عطفت بعدد  
 وله ديوان كبير مشهور بالمغرب حاربه قصب السابق في النظم والتوشيح وما أحسن قوله  
 من قصيدة

تأمل لطي شوقي وموسى يشها \* تجدد خبر نار عند هاتير موقد  
 وأنشد بعضهم له قوله

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي \* فاستغنى بالبعد فاتحة الرعد  
 فسأله ردا ما قبلني من الجسوى \* بفاتحة الاعراف من رشك الشهد

وهان الراعي رحمه الله تعالى • • • • •  
ولسان لا يعجزان اسلام ابراهيم من سهل وقوة الرخسرى من الاعمال من قال الراعي  
فان وهما من مرواى اثنا اسلام ابراهيم من سهل فحلف على طي حصة على روايته واما  
الراعي وهو قوة الرخسرى • • • • •  
من قوة الرخسرى • • • • •  
انصافه ويدرك الادب النارع ابراهيم من سهل الاسرار الى الاندلس على السبع  
الى التمام في قوله حس قال

أوى أنا عسى وكلني حقيقه • • • • •  
• • • • •

وى • • • • •  
الشمس من اسلامه والله تعالى أعلم • • • • •  
فانه تعالى ربه الاسلام في آخره والسماد انتهى • • • • •  
باصطلاح الجاه قوله

رهبه عوامله وأحب ربي • • • • •

وقوله

سأى ويندو والمعاك واحد • • • • •

وقوله

اذا كان نصر الله وصنا علىكم • • • • •

وقوله

وقرأ باب المصاف • • • • •

وقوله

ما من الحرف سامر طمعه • • • • •

وقوله

لثا السا فان ذكر سواله • • • • •

نعي العلفه وقوله

اذا الناس باقى النفس منى ولا • • • • •

وقوله

وقلب عساه ان أهدى رولى • • • • •

وقوله

سبى الى الجبال ولكنه • • • • •

وقوله

• • • • •

وقوله في علام ساعر

قوله ماى الذى سبى مكاني  
الى المآل واحد اه

كيف خلاص القلب من شاعر \* رقت معانيه عن القصد  
بما غرتم الدر عن ثمره \* ونطمه جمل عن العقد  
وشعره الطائر في حسنه \* طال على الباقية الجعدى

وحدث أبو حيان عن قاضي القضاة أبي بكر محمد بن أبي النصر القتيبي عن علي الانصاري  
الاشبيلي بغير ناطة أن ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قصيدة طويلة بارعة قال أبو حيان وقعت عليها وهي من أبدع ما نظم  
في معاصرها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع  
وأربعين وسقاية وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويحيا طاههم  
وما أحسن قوله

مضى الوصل الامنية تبعث الالى \* أدارى بها هي اذا الليل عسعا  
أتاني حديث الوصل زورا على الموى \* أعيد ذلك الرور اللذيذ المونسنا  
وبأياها الشوق الذي جاء زائرا \* أصبت الاماني خد فلوبار أنفسا  
كساني موسى من سقام جفونه \* رداء وسقاني من الحب أكزسا

ومن أشهر موشحائه قوله

ليل الهوى يقظان \* والحب ترب السهر  
والانصرى خزان \* والدوم عن عيني يرى

وقد عارضه غير واحد فاشقوا له عبارا \* وأما ابراهيم بن الفخار اليهودي فكان قد تمكن  
عند الادونيس ملك طليطلة النصراني وصيره سقيا يئنه وبين ملوك المغرب وكان عارفا  
بالدقيق والشعر قال ابن سعيد أنشدني لنفسه يحاطب أديبا مسلما كان يعرفه قيل  
أن تعالور بته وبسقرين الملوكة ولم يرد على ما كان يعامله به من الادلال فضاقت ذرع ابن  
الفخار وكتب اليه

أيا جاعلا أمرين شسهمين ماله \* من العقل احسان به به قد  
جعلت العنى والعقر والدل والعلا \* سواء فما تنفك تشقى وتجهد  
وهل يستوى في الارض شجود وتلعة \* فتطلب تسهلا وسيرك مصعد  
وما كنت ذاميزا من كنت طابا \* بما كنت في حال الصراع تعود  
وقد حال ما بيني وبينك شغل \* فلا تطلبنى بالذى كنت تعهد  
فان كنت تأتي غير اقدم جاهل \* فانك لاتنصك تملنى وتطرد  
الافات في أبوابه كل مسلك \* ولاتك فخلاحيما قت تقعد

قال ابن سعيد وأنشدني لنفسه

ولما دجال ليل العذار بجده \* تيقنت أن الليل أخفى وأستر  
وأصبح عذلى يقولون صاحب \* فاخلوبه جهرا ولا تستر

وقال يمدح الادونيس لعنه الله تعالى

حضره الادونيس لابرحت \* غادة أيامها عرس

فأطلع النعمان بكرمه • في راحلهم باندس  
قال وأدخلني إلى بيتان الخلقه المستصر فوجدته في غايه الحسن كله الله وراى  
على يده ثوبان في غايه الصالحه الى الورع من سال فوجد في قلبه رأيت الله الا ان سمعت  
أن الله يكون على يام ارضوان وهذا على يام مالك فعجل واحد الخلقه عاشرى فقال  
له هل له انافصه بذلك ولو كان رصوان عليها لو ان الله سأل ربه عما يريد له ليس هذا  
موصلا ولما كان هناك مالك أذله فيها وهو لا يدري ما ورا • وتصل أمها هم قال فلما  
اعلمى الورع بذلك قلبه الله أعلم بحسب جعل رسالته • وكان في زمان الناس من المذفر  
الدهودى الطيب الردى طعنا آكر كان يحوى ييم ما من المحاسن ما يحوى من سررك  
في • فأصلح الناس بينهم ما مراروا طهر لالناس من ذلك الرجل الطيب ما سهر الناس  
سه فكسب الله

لا تصعد عن قلبك موده • ما من سررك أمرا واحدا

انظر الى القوم من حسن ساوكا • نساها كان التلاقي واحدا

• هي امها ما الناس كفى الصدا • وبها التماسه ما والسرعه هذا مطلع للاولاد نطلع  
هم اراوا عراهم ما يوجب الكفوف • وكسب ايتوب من سلطان الرواى الى الناس  
سمعون المودى الوسى في يوم مظركنا ~~كتب~~ وصل الله تعالى احاد وحتفل مطلع  
بسى • وسرع احسارى • أنا • حتى على حوائك اصل وأربع في رايض حقل  
الجلجل مرعى حواطر الطرب والارواح في هذا اليوم المنبر الراعى نكار الى اعظام  
الافداح واستطاع الم والور فلم اومعيا على ذلك ومطعا ما هالك الاحسن  
نظاره وحصل من المكارم ما حربه عادلك وهذا يوم حرم الطرب فيه الحركه وحصل  
في ركهها الحركه والركه • هل هوصل مكره حال الى التخلي معلق راويه مسكنا على  
دن مسند الى حايه • ومن حاد ذلك تصادب أهداث الخدم الى لم يس من اللذات  
الاهى • ويحل الاطاط فما بعدود عبدك من المحاسن والاسماع في أصناف الملاهي  
وأ • على ذلك ودر • وكرمك • كانه حذر ولا يعين المر • نو ما على راسه الاكرم الطاع  
وها أنا والسبع منى الى الباب ودود السون حلف استماع

فان أى داع يدل الى • وتدع أخصاى ونعم الوداع

وهذا المرواى من دره عبد الله برأى عبد الملك من مروان وهو من أهل المائه القلده  
• وكان بالاندلس ساعر من اليهود فقال لها سمعونه • سمعوا المودى وكل  
ابو حاسع اربعى ساديهما ورماعص من المويحه سمعا فاعباها هي نصيم آخر • وقال  
لها ابو حاسع ما جرى

في صاحب دونه فدهانك • من ايطهر واستجاب حرها

فكرب عيرك بروايات

كالشمس من النور • ثم توره • أشد ويكف بعد ذلك حرمها

قوله والعشر كلمات في نسخة  
استقاطط لكلمات ١١

فتام كالتدل وضه الله وجعل يقبل وأما رواية قول أنت والعشر كلمات أشعر منى ونظرت  
في المرات فرأت جمالها وقد بلغت أوان التزوج ولم تنزوح فقالت  
أرى روضة قد حان منها عطفاتها \* وأست أرى جان يستلها يدا  
فوا أصفاء بنى الشبايب مفعيا \* وبقى الذي ملان اسميه مفردا  
فسمها أبوها فطرفي تروجهما \* وقالت في طيبة عندها  
باطيصة ترى روض دائما \* إلى حكيمة في التوحش والحدود  
أمنى كلا ما مفردا عن صاحب \* فله طربا بدأ على حكم القند  
واستدعي أبو عبد الله محمد بن رقيق القلي ثم الغرطاني بعض أصحابه إلى أنس بقوله

قوله فله طربا بدأ على حكم القند  
فغنايا ١١

سیدی عنیدی اترج و سبازنج و راج  
و چنی آس و زمر \* و چا نا لا سیاح  
ایس الامطر بید علی الندای و الملاح  
و مکان لا شهانک \* قد نای عنه الملاح  
لا یری و طلع قیسه \* دون ا کو اس صباح  
فیہ قیان له منی \* لقة العیش و صباح  
طرحوا الدنیا سارا \* فامتزا حوت و استزاحوا  
لا کفر و اوجعهم \* لهم فیها یاح  
وله

قال العذول الى کم  
فقلت ليس عجبنا \* أن لا يجيب حبيب  
هـون عليك غاني \* من حبه لا تؤب

قال أبو عمران بن سعيد دخلت عليه وهو مغموم بدأ بالاشراق بأشبهه وقد بقي عليه من  
مال السلطان اثنا عشر ألف دينار قد أفسدها في لادته ففسدها فلما تخلى أقبل بقية من  
ويستعمل بالنادرو الحكايات الطريفة فقتله فالو الملك أفسدت للسلطان اثني عشر ألف  
دينار وما أحسن ملك الاردت على هذا العدد لما أزاله من الممررة والاسرة بشارف زاد  
فحكاه قال يا أبا عمران أتري إذا زلت الهمة والفكر يرجع على ذلك العدد الذي أفسدت  
ثم فكر ساعة وأنتدبني

ليس عندي من الهوم حديث \* كلما ساء في الزمان مبروت  
أتري أن يكون لدهر عوبل \* فاذا لم يبق بغيره حبيب  
غمرة ثم تصلي فكأنني \* عند افلاخ ههنا ماضوت  
وقال الخوي اللغوي أبو عيسى ابن من عبد الوارث القلي  
بدأ ألفا التمر في طرس خيتم \* غيا هيل ترام بعدد الشيكور  
وقد كان كاهورا هيل أمانا زلي \* له عند ما حبا و معك وعبر  
وما خسر بروص لا يرقي ديانته \* وهل أقتى الأوابد لا المشهور



وقال

أبى لى أن أنول البحرانى • أحاول أن ون المصر شعري  
وأن يصحى اله كل جمع • ونعلو دكرى كل دكر  
قال البخارى أخبرني أنه أحب أحد أولاد الاعنان من كل وأعله فلما حله سكاله  
مأخذ فقال له الصبان بقطون سا فاداروب ان رسول سا فاكشني في ورعه فلما عتب  
ذلك منه عكس الطمع مني منه وكتب له

بأمر له حسن يعقوب به الورى • صلي فاعما دطل فل شعرا

واس على سله أو غيرها • ان كتب بطلع في الهوى أن دوسرا

وكتب بعد هامن الكلام سارا • فلما حلت الورعه عند كبا في غيرها أنا من حب  
عاد اهله أن يكونوا هم فاعل لا اسم منه عول واعا اردب أن يحصل عندي حطك ساذجا  
على ما فاني به لسلأ أسكر لى الى في عول في حسن لله أن مع الله في هذا راسا  
حب را • فطال ما اترا م الحظ فاحسب عله لا سرحل ن عند فاني معدا معد  
ومعه وان أنا أو فقه على حطك عندي واسرحب ولكن لأفعل هذا ان كه عني  
وان اتوب دار أخبرني أحدا قال اس عدا الوارب فلما وقع على حطه عاب قدر ما وقع  
منه وسعلت اربع اله في أن رد الورعه الى فاني وقال هي عندي رهن على وفاني أن  
لا سرحب تتكلم في ذلك السان قال وكان والله يبطل الفراء فلا احسب أن كله لى رأيت  
صايبى وباموسى قد حصل في يد وبس من ذلك الحين عن هذا واماله • وقال سارس  
حلب الفقهى • وكان في حذمه عند المالك سبعة دود وأمع اى جعفر سبعة دود معه  
بحاطبه حسن عاب الدباب في عيه

أنا فانداد وما في العلا • وساد فاسا دباب وحيد

هذا الدم في عني عاسا • وقد حبت مسعدا بالاسد

وكرر عليه الدس فكتب اله أيضا

أبى أماسد العترة • أوب كرام من الصر

واحط في داسمى • ووجهه طلعه الصر

يصل رأدى د • ولما حلق أهل المربه طاعه عند أنوس وعلوا ما به اس محلو  
دد واعلمهم أنا بحسب الرمى ثم كان عله ن البصارى ما علم دصر الى مدسه فاس وبنى بها  
صا عا لا تسكن في عرقه وبعض من التسع فقال

أ سب بعد المالك في عسره • صفة الساحل والمدخل

سوحس الارراى من وجهها • عارال الدهير في معول

التسح بالهـ وون لهما ولا • هرعه كفاح مفصل

وانداه اله من الادما فمتا هزل له تسح تسو السراج واذا بالسان تسرع فوجه فادا  
قص مسكر لاد سرفه وقد دنده اله دصر • هم ساجله دنا بر وقال حذها ن كفاح  
لا يعرف ولا يعرفه وأب الما عسل • ولها فاحذها وحسن بها حاله وقال له بعض

هذا شعر لأم طهعت فهل قات أيام أمرك قال نعم لما قتل أهل المدينة ابن مخلوف عامل  
عبد المؤمن وأكرهوا أن أنولى أمرهم قلت

أرى فتاة كشت من ليلها \* رماد بالنسفاق له انصداع

وآلها الطعام إلى ائثار \* وسادها الاسافل والرعاع

سأحمل كل ما جشمت منها \* بصدر قبسه للهول اتساع

وأصل بن الرمي من بني أمية ملوك الاندلس ونسبوا إلى رمية قرية من أعمال قرطبة  
وقال أبو جعفر يوسف بن عبد الصمد

فوصلت أقطار الغدير أحبة \* ومدحت أقواما بغير ملات

أموال أشعارى غت فتكاثرت \* فجعلت مدحى للجيل زكاف

وهذا من غريب المعاني وفي بني عبد الصمد يقول بعض أهل عصرهم لما رأى من كثرة  
عدهم والتمائم بالسلطان

ملاّت قلى هموم ما مثلى ما \* ملاّ الدنيا بنو عبد الصمد

كأثر الشجع أبوهم آدماء \* فغدا أكثر نسلنا وولد

كلهم ذئب إذا اقتبه \* والرعايا بينهم مثل القمد

وكان الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس وزير هبة الصقلي ملك المروية بد الناس  
في وقته بأربعة أشباه المال والجل والعجب والكفاية قال أبو جحان وكان قبل حسته

صير هجرته أوقات لعب الشطرنج أو ما يسخ له هذا البيت

عيون الحوادث عني نيام \* وهضى على الدهر شئ حرام

وزاع هذا البيت في الناس حتى قلب له مصرعه الاخير بعض الادباء فقتل

سوقها اقدر لا نيام وكان حسن الكتابة جميل الخط طبع الخطاب غزير الادب  
قوى المعرفة مشاركا في الفقه حاضر الجواب جاعلا لدقات حتى بلغت أربع مائة ألف

بجلد وأما الدفاتر المخرومة فلم يوقف على عددها لكثرة ما وبلغ ماله خمسمائة ألف مشفقا  
بجعيرة سوى غير ذلك وكان مدة تله يدي بادي بن جحون ملك غرباطة وحكي في دلائل على

اجمابه قوله

في نفس لا تزنى الدهر عرا \* وجميع الانام طرا عبيدا

لوترت فوق السمك محلا \* لم تزل تبتغي هنالك صعودا

أما من تعلمون شديد مجدى \* في مكافى ما بين قوى وليدا

وكان بينهم يد أبي جهل فيما ينقل حتى كتبت بعض الادباء على ربحه بالمروية  
خلوت بالبرح فبما الذي \* تصنع فيه يا حنيفة الزمان

فلما نظر اليه أمر أن يكتب

أصنع فيه كل ما أشتهى \* وحاسدى خارجه في هوان

وكان الاعشى الطنبلي شاعرا مشهورا وكان الصبيان يقولون له يحتاج كلابا يا أسماذ كان  
ذلك سبب انتقاله من مرسية وقيل لئلا يابجر ثم تقع في الناس فقتل أبا عبيد

قوله جحون في نسخة جحون اه

دوله خا سدي و دوى  
ف نصد ما دوى في الودع  
ولعله ما هو مدي الخ او نحو  
دله نامل ا ه معجمه

لا يرحون حمرا بعدوى في دوى دم فقال له السائل والله لا يكتب قط حمر لك  
وحمل بواله ب وردد ومن صغره

وحو نعر على معسر • ولكن مرون على الساعر  
مروهم لى لى الحمة • وابسل الحمة فلا ترو  
وله

ويحكم بالله دوى دارى • ندى من الحرس كالخمار  
محو صلي الزور ستر • فو الخ اللسل في الهاد  
ومن سغرى جعفر أجدس الخمال الاسي كتاب اس الامر من اسمه فصل الله  
ن الناس دوى سغرى ومهم • نكره وهم نى مال اذا اتقى  
وهم سغرى دوى على كل حال • وذلك فصل الله بوسه من سا  
ولعد المالك من بعد الحمار

ما جندناك ادو صا سال • للذى كان ن طول ن خيال

قد دما الزمان هل فعلنا • الله الله كل دهر رأى له

وقال في المسب • بحمار القاصي اس جندس وقد اسند را فرطه وعمرها  
وى الجملة خلال ساعر عرابطه ومحمد اس السجى ساعر اسمه الما سرحكون همام  
الاسي وانسد قصه منها

اللاس جندس اتقبل فسادا • بهار قصه في القصب ورن الحمام

أنا لا سفل لكن بالمرود اسبرى • اذا كان عبرى سبرى بالمرودهم

فسكر اس جندس وسه على كان الاحسان قصده خلال السائى على ذلك فلما وقع من  
القصه قال له خلال أعد على السب الذى فيه دوى الحمام فاعاد • الى له لوارب السطه  
عن الخا كت بعدى فقال له فى الخى ولوارب سالفه عن الاس • كتب بحس  
وكان على عن خلال سفله فكان ذلك من الانصاف العجب والطواف العرس • وعمل  
فه • ولما قال المتقدم من المعاني فى ربا بعد من حوى

ن ذا الذى نظم او نكو • وددنا حلفا لى الرمس

لا احصر ب الارض ولا اورى السجود ولا أسرب الشمس

بعد اس حوى الذى نى رى • أكوهم منه الخى والانس

فصل له أرسه وقد صر له فقال والله انه دعى حتى يدويه ولقد ذهب الى ذلك الادع عن  
مصارجه كك ما وقع فيها على رأى افلا ترى له ذلك والله ما سرى الا ناطا له  
أدأبى على طام له بعد ميره • وسفل له لم لا يجرى ومن س بعد فقال لأشجور من لوجها  
الصور ما اخذى أحدها • وقال بعد المالك من ران ن قطف

لا أسرب الراح الا • مع كل سرى كرم

ولس اعنى الا • ساسى الخفون ورحم

ومدح خلال السائى اس جندس • صسد أولها

عزج على ذلك الجباب العالي \* واحكم على الاموال بالآمال  
فيه ابن حديد الذي لواله \* من كل أرض شدت كل رمال  
وقال له القاذي ما هذا القوب على المدح من أقول وهذه ألا تدري انهم عابوا ذلك كما عابوا  
الطول أيضا وان الاول التوسط فقال له يا سيدي اعذرني بما لك في قلبي من الاجلال  
والحجة فاني كلما ابتدأت في مدحك لم يتركني غرامي في اسمك الا أن أتركه عند أول بيت  
فاستحسن ذلك منه وأحسن اليه ومن هذه القصيدة

فأحسن موال ربه ونواله \* فله جميع العالمين موالى  
وكان يموى وسيمان متأذي قرطمة فصنع فيه شعرا أنشده منه

وكانت عيني برى الصم في العلم \* وعرفت قد عدت حمزة بدم  
وقال له الغلام أت لا ترح بكوكب من عينك ليلا ولا نهارا وعاشقا وغير عاشق فخل  
هلال وكان على عينه نقطة \* وحكي ابن حيان أن الأمير عبد الرحمن عثرت به ذابته وهو سائر  
في بعض أسماره وتطأ طأت فكاد يكول فيه وعلقه جرح وقتل اثره بقول الشاعر  
وما لا يرى مما يرى الله أكثر \* وطلب صدر البيت فعرّب عنه وأحرب بالسؤال عنه فلم يوجد  
من يحفظه الا الكاتب محمد بن سعيد الرجالي وكان يلقب بالاصمعي لد كانه وحفظه فأنشد  
الامير رى الشمس مما يتقى فهايه فأعجب الامير واستحسن شكله فقال له الرم  
البرادق وأعقب ابن أبي سامة وحضر مع الوزير عبد الواحد بن يزيد الاسكندراني  
في مجلس فيه رؤساء وعرض عليهم قرس مطهّم فقتل فيه عبد الواحد بقول امرئ القيس  
يريد المصري بالليل من حبل بربر \* فقههم الرجالي انه عرض بأه من البربر ولم يقتل ذلك  
وأراد الجواب فقال مدحجما أرادوه وعرضا أحسن عندي من ليل يسرى بي فيه على  
مثل هذا يوم على الحبال التي قال فيها القائل

ويوم كطل الرمح قصر طوله \* دم الرق عنا واصطفاق المزاير

واعلم عرض الاسكندراني بأنه كان يشهد بمجالس الراحة في أقول أمره ومعرفة الغناء  
فقال الوزير وشكاه الى الحاجب عيسى بن شهيد فاجتمع مع الرجالي وأخذ معه في ذلك  
فحكى له الرجالي ما جرى من الاول الى الآخر وأنشد

وما الحسر الامن يدين غنل ما \* يدان ومن يخفى القمع ويرصف

هم شرعوا التعريض قد فاقه عندما \* تبعناهم لامواعله وعنقوا

ومن توادر ابنه حامد انه غلط امامه في قوله تعالى الرائية والراي بأن قال فأنكحوهما  
فأنشده حامد

أبدع القارئ معنى \* لم يكن في الثقلين

أمر الناس جميعا \* بشكاح الرايين

وقال لبعض أهله حينئذ أما سمعت ما أتى به امامنا من تبديل الحدود وتضاحكها وكتب  
الوزير أبو عبد الله بن عبد العزيز الى المنصور صاحب بلسية ويعرف بالمنصور الصغير  
قطعة أولها

ما أحسن الناس آدانا وأجلنا • وأكرم الناس أعصانا وأورانا  
 وبأسنا الأرض لم يكتب عن • وسبب صوي إرعاد أورانا  
 وبأسنا السمن لم يأت في نصري • وقد وسعت لرد الله أسرا  
 من أي باب سعت عبر الزمان إلى • وبصدره حتى حل دسما  
 فكتب أحدهم من حسن رأيتني • اني احببت على الانام مسما  
 فالآن لم يبق بعدا تحيراني • أي عليه وأني منه اسما  
 فاحسن هذه القطعة

مارب أوليك احبسا واسما • واني عمل بما عبت مسما  
 وكان نأ على أن اقتنك أسما • فاحسن الامل الماء ول احفا  
 دسب عرس من الاحوان اكثو • حتى أرى منه عمارا وأورانا  
 دسكان مارها أرهار ودما • اعارها حطلا مزانا دما  
 دسب أول احوان سسهم • صوي واعظهم بالعب اعلا  
 جاروي ما حسان ولا عسروا • قدرى ولا حظوا عهدا وسما

والور المدكور قال في سعة في الملتح انه ورر المصور عبد العزيز ورب السمن في ود  
 والتبر ومفصل الاورور بها وشهدا الفين وصرمها اعمل بالزهي واسل  
 بالامر والهي على اتها من الاكما واعراض المحور سومة والاعضا فاسرع  
 مراب وأمر ما عر عمل لا واب سسعي عرام سسعي فان ألت بالام مطلة  
 أما الى أن اودي وعارسه الكوكب الاحدى فاعمل الامر الى اسه الى سكر  
 وناشك من أي عسرف وكر قدرى على الدهاء وباصالى الطبه والمها  
 واسل بالهول سسعه والامر سسعه وطمه هاي سدي أهاض وأي أحصه سدي  
 هاض فاساد الله الا مال سسح حطام وورد من بدا سسح طام ولم يزل يندوه  
 فاعما ووطما سسحها ما كان باعما الى أن صار الامر الى الأمون سدي اللون  
 أسد الحروب وسد المعور والروب فاعمد عليه واسكل ووكل الامر الى عر وكل  
 حاد سدي الورار الى الزباسة ولا رد سدي نعر الدبر والسماه فركه مسدا ولم جد  
 ولب بدا وكان أن يكره هذا دار فعه عرسه سدا وآرا لم سسك آله أدركها  
 ما أحب ووطع عارب كل سدا من وجب الى أن طله العروا سدا وأعمد الذي  
 اسما فخلا الامر الى اسه سسدا الى الدبر ولم يفر ما بين الفصل والدبر فعمل علم  
 الفادر سدي اللون وحب الماسكل حاب ما حلانا ون فاحلوا بعد ما ألوا  
 ماء دهم وتخلوا وكان لاني سسدا الله نظم سسدا فوضع من الحوامح وودع اهي  
 المصود من البرحه وكان لاورر رأى الفرح اس كسود دأعاه علاجه وبها لافساد  
 سراحه فدل على حردعه ولم يعلم الا عسككم وكان وسما للعس سسدا فكسب الله

ارسلها مثل ولد • أرق من ما حسدك  
 سسعه الفس فانسج • بها حوي ابي وه دك

وكتب رحمه الله تعالى معتذرا عما جاء منذرا

مانعت عسك الاعداء \* ودليلي في ذلك حرصي عليك

ههنا ان الصرا من غير ذنب \* اتراه يـكـون الا اليك

وقال في المطبع في حق أبي الفرج من ثنية رياسه وعثرة عساه مانعهم الام تحل  
بالاماره وتردى بالوراره وأصاء في آفاق الدول ونهض بين الجبل والحوول وهو  
أحد مجيادهم ومثقل شجاءهم فاقهم أدبا وثبلا وباراهم كرمات له وبلا الا انه في  
ودعهوا ولقي من الايام مارهوا دعابا ينكرها وثربا عكرها وجال في الآفاق  
واستدرت أخلاف الارراق وأجال الرجاء قد احامتو البات الاخفاق فأجل قدره

ونوالى عليه جور الزمان وغدوره فأبدت آثاره وعفت أحماره وقد أثبت له بعض  
ما قاله وحاله قد أثرت والخطوب اليه قد ابرت أخشع في الوزير الحكيم أبو محمد  
المصري وهو والدي آواه وعنده استقرت نواه وعلمه كان قادما وله كان متادما  
انه وغب اليه في أحد الايام أن يكون من جلة ندمايه وأن لا يجيب عنه وتكون مئة من  
أعظم نعمائه فأجابه بالاسعاف واستساع منه ما كان يعاف لعلمه بقلته وافراط  
حلمه فلما كان ذلك اليوم كتب اليه

أنا قد أثبت بكم وكلتكم هدى \* وأحقكم بالشكر في السابق

فأشمت أمت وقد أطل طلوعها \* فاطلع وبين يديك خروا دق انتهى

وقال الوزير أبو عامر بن سلمة

سج الخبيج منى ففاضوا بالنى \* وتفترقت عن خيفه الاشهاد

ولنا بوجهك حجة مبرورة \* في فصل يوم تنقضى وقعا

وقال الفخ في حقه ما صورته بت شرف باذخ ومصر على ذواب الجور ماشخ وزروا  
للعلماء فاصبحتم الادباء واتبعتم العظماء واتسبت لهم الدعاء وتنتع عن نور  
سجعتهم الطماء وأبو عامر هذا حوجوهرهم المتحل وجوادهم الذي لا يجل وزعهم  
المعظم وسلكت مفرهم المنظم وكان في الدمام ومستقر الدمام وأكثرت البعث  
للزواح والوصف وآثر الافراح والقصف وأرى قببات السرور بجولوه وآيات الحسن  
مناؤه وله كتاب معاه حديقه الارتياح في وصف حقيقة الراح واختص بالمعتمد  
اختصاصا جرحه رداء وصرفه في مداه فقد كان في المعتمد من عدم تحصيله للارواح  
وتماديه بالاقوام في ذلك واللواح فاطمأن اليه أبو عامر واغتر وأنس الى ما به من  
مؤانسة واقتفى حتى أمكنه في اغتياله فرصة لم يعاقب احصه ولم يضيئ عليه الا انه  
زلت به قدمه فسقط في البصرة واسكها ولم يعلم به الا بعد ما طما فأجرح وقد قسى  
وأدرج منه في الكفن حسام الجند منتضى من محاسنه قوله يصف السوسن وهو ما  
أدع فيه وأحسن

وسوسن راق مرآة ومخبره \* وجل في أعين الطار منطره

كانه أكوس البلور قد صنعت \* مستدسات تعالى الله مطهره

قوله في ذلك حرصي في نسخة  
بدله اني حرص وقوله من غير  
دب في نسخة من علم ذنب اه

قوله فقد كان الخ هكذا في  
الاصل ولعل المدايب لما كان  
الخ تأمل اه معجمه

ويمن السس قدما وقدما • من بينها عام ثالث دور  
الى أن قال واسع مع حصة خارج اسنله مع اسدانية علته فمما هم يذرون الزاج  
وسرون نكتها الادراج والارواح ادنا لا في دهم وأرسل الدم بعد ما كسا  
الحو عذاف الزداد وأسعر العصور دهر داند والنفس سبعة بالصفات والإعداد  
بكتها بالاحتكاك فقال

يوم كان صاه • لسبع عامان الصواب  
ذهب به خمس السبي • عمال أحسنه الفواحب  
والعب سكي بعدها • والبرن فصل من ساهب  
والرعد سكت بعدها • والحو كالخرون ساك

قوله مل سا في دمه جعل  
سأب وقد سب دد  
الاساسلر اه

وسرح الى به الجسلة والارح قد سردا وير على مخاطب العصور بناء فأقام  
ها وقال

وجسلة رعم الزمان أدها • محض ومنهم ومنهم  
رسم بدل الصبح ربي عامه • رسم الخب من اسم الخبون  
وطرد في أكتافها لها العما • وعدد وامرور كل ادب  
وأورد بها الدهر كائن مداه • مع كل وصاح الحبس مهوس  
وقال الزور الكاس أوجه من أجد من ورد

على وطيلة لا تحمله واحد • سبوت ذلك يسا الاخطا  
فقال فلعط الطسود وعلما • أن الحود عمل دال دعا  
وقال

نأس حرب لنادي عسر • هذي اوى قد صغر في حدها  
وود حوى من جالك نظر • والله تعلم أن راند بعدها

وقال في المنطق في اس مرد المذكور انه عدى بالادب وعلم الى أسمى الرب وما ن  
اهل منه الأسا ركائب ملازم لبات السلطان مراف ولم يزل في الدولة العاصمه  
تسبى يذكر وحولا نكر وديع الاحسان ببيع السلام واللسان ملج الكلة  
فصح الخطاه وله رسالة السبع والفلم وهو أول وقال بالهوى منها وسعر صعب  
الماي مرعب كالمسام النماي وهذا عتب منه ما لم يزل عما ويريد الاحسان  
لما ع من ذلك قوله نصب الهمار

نأمل قدس المار كاعما • وأربع نوار المصل الذي

مداه ربي أما لفضه • على ادراع محروطة من ورحد

وله نصف عسوها أهف القدمسوما أئدى صمعه ورد وبذا في نوب لا زورد

لما بدا في لا زور • ذي الحرر وندم

كرب من دوط الحما • لوقب ما مداه عسر

فاحسب لا سكرن • نوب السما على الصبر

وقال الوزير الكاتب أبو جعفر بن الماي

ألمأ فديتكم استلم • منازل سلى على ذى سلم  
منارل كسبها بالازلا • زمان الصابين جيدونم  
أما تجدن الثرى عاطرا • اذا مال الرياح تنفسن ثم

قوله جيد في نسخة خذ ا

وقال في المطبع فيه امام من أئمة الكتابة ومفجر تنوعها والظاهر على مصنوعها بطوعها  
اذا كتب نثر الدر في المهارق وعث فيه أنفاسه كالسك في المهارق وانطوى ذكره على  
انتشار احسانه مع امتداد لسانه فلم تغل لدوسته فروع ولا اتصل له من نهر  
الاحسان كروع فاندفت محاسنه من الالهال في قبر وانكسرت الآمال بعدم بدائعه  
كسر العجبر وكان كاتب على بن جود العلوى وذكر انه كان يقبل بين يديه ولا يروى  
ذائق على اللديه بما يفعله المروى ويديم من ذلك ما كتب به متقنا من ضمن رسالة  
روى القلم في فناء موق وغص الادب بعاث موق وقد قف بجر الهند درره  
وبعث روض نجد زهره فأهدى ذلك على بنى فلان الجارى في جهده على مبانى  
قصده • وقال الوزير حسان بن مالك بن أبى عمدة في المهرجان

أرى المهرجان قد استبشرا • غداة بكى المزن واستعبرا  
وسر بلت الارض أمواها • وجلت السندس الاخضرا  
وهو الرياح مسمايرها • فصوت المسك والعنبرا  
تهادى به الناس الطامه • وسامى المقل به المسكرا

وقال في حقه في المطبع من بيت جلالة وغرأ صاله كالوامع عبد الرحمن الداخل  
ونوغلوا معه في متشعبات تلك المداخل وسعوا في الخلافة حتى حصر مبايعها وكثر  
مشايهها وجدوا في الهدنة وانقادها وأخذوا بالهنة عند انقادها فانزمت  
عراسها وارتبطت أولاهها وأخرها فطهرت البيعة وانقضت وأعلنت الطاعة  
وأفجعت وصاروا تاح مفرقها ومنهاج طرقها وهو من بلغ الوزارة بعد ذلك وأدركها  
وحل مطلعها وقلدها معاشتها في القاعة والآداب وانخرط في سالك الشعراء  
والكاتب وابداع لها ألف وانهاض بمائة كلف ودخل على المصور وبين يديه كتاب  
ابن السرى وهو بكف وعليه معتكف خرج وعمل على مثاله كتابا بمائة ربيعة وعقيل  
حزله من ذهنه أى سيف صقيل وأتى به مستها مصورا في ذلك اليوم من الجمعة  
الاسرى وأبرزه والحسن يتسم عنه ويتزى مسرته المدهور وأعجب ولا غاب عن  
بصره ساعة ولا حجب وكان له بعد هذه المدة حين أدبت الدسة ليلا وأرحت اباهها  
وخيلها اغتراب كما اغتراب المسرث بن مصاض واضطراب بين القروا والمواضى  
كاطية البضاض ثم اشتم رعد وافتزله السعد وفي تلك المدة يقول يشوق الى أهله

سقى بلدا أهلى به وأهلى • غدا بانفصال الحيا وروائح  
وهبت عليهم بالهوى وبالهوى • لواسم برد والطلال دوايح  
تذكرتهم والنأى قد حال دونهم • ولم أنس لكن أوقد القاب لافح



دولة لا تستأجرها في نفسه  
من حاصره الخ ولا يحصى ما  
فيه فلهذا عرف والاصل في  
صحبها او نحو ذلك مما لا  
يأمل ان يصح

وعما يعانى هناك دون أمكه • سوح ولم يعلم عما هو باع  
فعلت ابد تكمل الى خارج • وأن الذي أحسوا على باع  
ولي صبيته سل الراح بغير • من حاصرها طبعها الطوارخ  
اداعصت روح أمان رومها • فبلمها الا لا ضرر لو ارج  
من لصغار بعد هذا المسم • سوى ما نرى في الدهر لو عن شايخ  
والسورر المستظهر عند الرحمن من سام انام الله ولم يرض بالخال ولم يصرف في ذلك  
الاتصال وما نرى عن المصور في كل دهر • وبما نرى في ذلك العزود في ذلك الملب وكن  
المستظهر بسندنا كبر تلك الامور دونه • وسرد معناه سويه فكسب الله  
اداعص لم أحضر وان سأل أسل • فسان من سهد ومعب  
وأصعب ما وما كسبها • لسم ولكن السبهه سيب  
وله

رأب طال العالفة في دواني • فاحب أسرار الله وع السواك  
وقال اسب طلب صبح بخار • انار عسلى اعصاب لسل واني  
ولما مات رنا الورر أو عامر من عهد وله

أى ككل عام مصرع لعظم • أصاب الما سادى وندعى  
وكفناه داني في المطلوب ادا حب • وقد عذب عداى صر عوم  
مضى الساب الوصاح الامسه • كعر مسود القمص هم  
هان ركب في الما لى صفيه • وصل ما كان احصام هم  
الاعسد انا عذر رباله عسدا • وجعنا وعذر رباله عسدا هم  
أخذل من كمار ومن بارص • ويكرع منه في انا عاوم  
ويحب لواله من عانا ناز ربه • اذا اطلب طالبا داء وم  
كامل لم يطلع ربح من الخا • عمام أفيكار ربح هم  
ولم نعد مع العدا ولم نر • رواح القمل الحكيم دار حكيم اتى  
وقال الورر القصة أو أو ب من أمه

اسل دارس حاك النسيه • أم عبر الصر أم هدى الناس  
ساعلى الزوم سب الزوم مولى • والراح دى ن ام لك الزا حى  
وحلا في الطمح وله واحد الاندلس الذى طوفها خارا وط • هان انا ربه انصارا  
ما عت ن وفان لا يحل الحركه مكره • ومقدار سى مختر أن يكونه ادا الاح راب الخز  
شعنا وادافاه أنبى كل سى مسعما • تكمل سبه ميل الحدين وبجعل المعالي أفعاله  
اتحل دى كاسم او وجد لو يعرف في الخا • هاناه لحظ السم واستعص بها  
لما سمك الدم ودعى لاهما شارضى وأعنى • فكاه ما السعفى لاه قن  
الحقافى وتعب العدا لى • وينبده سلق عين الجدد وتبع اللند الددد وله أدب  
اداسا صر به فلا العزاد اعص • ولأوعمان ادا وصف مع حلا و فمما • سموى

تجيبه وانشاه وقد أثبت له بدعا ينفي اليها الاحسان جيبدا واخذها من ذلك قوله  
في منزل حله منزها

يا منل الحسن أهواه وآلفه • حقا لقد جعلت في صفك البدع  
لله ما اصطفت نعماله عندي في • يوم نعمت به والشمل يفتح  
وحل منية صهره الوزير أبي مروان بن الدب بعدوة اشييلة الماطلة على الهر المشجعة على  
بدائع الزهر وهو معز من شته فأقامهم بأيامنا أنسا وبلذوة الدهر ومقتبسا وأولاء  
من الخف وأهدى اليه من الطرف ما عركته وبهرت فاسه واثره فلما ارتحل وقد  
اكحل من حسن ذلك الموضع عال اكحل كتب اليه

قل الوزير وأين المشكر من من • جاءت على سنن تترى وتتصل  
غشيت مغناك والروض الايق به • يندى وصوب الحيا يجرى ويتهمل  
وحال طرقي في أرجائه مرحا • وقت اجتيازي يستعمل ويستعمل  
يرنو بلفتته حيث ارتقى زهر • عليه من صفتي أفدانه كال  
محمل أنس نعماميه آونة • من الزمان واثانابه الاصل  
وحل بعد ذلك منتهاه على عادته فاحتصل في موالاة ذلك البرء واعادته فلما رحل  
كتب اليه

يا دار أقنسل الزما • ن صروفه ونوائيه  
ودنت سعودك بالدي • يسوى زيلك آيه  
قلنم ماوى الصيف أنست اذا تعجما واجابه  
خاطر شأوت به الدنيا • روأدعت لك فاطيه

ومنع له ابن عبد القصور رسالة تعجماها بالاسبعة حذاها صاحب ذو أبي العلاء المعرى  
في الصاهل والساج وبعث بها اليه فغرضها عليه فأقامت عنده أياما ثم استدعاه منته  
فصرفها اليه وكتب معها بكرزتها أعرك الله تعالى فحولك وهزنت بقدهها سناك  
وسرورك فلم أطلعها عن شيع ولا جهلت ارتفعها عما يجتلى من نوعها ويستمع ولكن  
لما أنست من أنسك بالتعجما وسرورك على ارتجاعها دفعت في صدر الولوج وتركت  
يتم اوين بجائتها تلك الربوع حيث الادب غرض وماء البلاغة مرفض فأسعد أعرك الله  
بكتبتها وسلمها عن اقاير معزتها بما تقطعه من تبارك وتغرفه من بشارك وزراح له  
ولاخوانه من نتائج أفكارك وانها لشنة أعرفها فيكم من أنجم وموهبة حرمتموها  
وأعزتم السق بها منكم انتهى • وابن عبد القصور هو الوزير أبو القاسم الذي قال فيه  
الفتح فنى زكورا وأصلا وأحكم البلاغة معنى وفصلا وجرد من ذهنه على الاغراض  
أصلا قد هابه وفرأها وقدح زبد المعالي حتى أوراها مع مصون يرتديه ولا يكاد يديه  
وشبهة الحقته بالكحول فاقفرت منه ربهها الماهول وشرف ارتداه وملك اقتدي  
أثره النكرهم واقفداه وله شعربد يبع السرد مقوف البرد وقد أثبت له من معاليه  
وبالدلالة عليه اكتسبت في ذلك قوله

يسرى في الفتح

قوله ولاخوانه هكذا في الاصل  
واعلمها محترقة والاصل ولا مثاله  
او شمسوه ومع ذلك فالاولى  
اسقاطها تأمل اه صحيح

ركب الصافي المواب وأهله • ويمن الظلا كس والسر للسر  
مداى مداى والكوس محارى • ومدماى أهلاى ومبلى مبرى

وله

لا سكر وأساى وحله أذا • شفى سفا طور اوى هدى  
قد حرماسده وبس أحصها • وليس سكر محرى الصمى البدن  
لوا سكر الدهرى احسب من مبرى • وما عن كفى حسد الكلف

وله من قصد

وومدك ما بدر العمام حاي • أوى العس حبرى وأكوا كطلما  
كان ادم الصبح قد قد أنحما • وعود رديع اللسل منها مرعا  
حاي وان كان الساب عسا • الى قى حلى أحسن وأوقعا  
لأص من حسن مبرى مبرى • وأص من حسن مبرى مبرى

وما لوربر أو الولدس حرم

السك أنا حصن وما عن ملالة • سب عانى والمحب حب  
معا لا يطير المجرى حياه • ومن يحبه قلب عسل مذوب  
مصلك فى أمانا طلى حوله • لها من أحسا الصلوع ديب  
وليسكن إلى الاليل التفاء • فساد علسه من هو الرعب  
وكم سالوكب محمد ما مضى • اذ العس عص والزمان سب  
ويحب حاح العلم أحسا رومه • بها الحسود العاميات وحسب  
ولازهر فى طيل الرماض يسيم • ولا طهر مهابى العصور عسب

وما لى الزهد

ملا بوسون قد حرمها • خادا نومل أو تقتطس  
ولعلك بدر الملب • هار عسوى أو عار حرم  
عمر لبايل مر احسا • وأب على ما أرى ممر  
فلوكب بعلى ما مضى • من العمر لا عصب حراسر  
عالة لاد سعتاد • لدار المقام ودار الله ر  
أربع من خاف للمون • ويعلم أن ليس بها ممر  
عاقا الى حسه أركب • واما الى عسر سمر

وما لى اس أى وس

الموت فى كل حين يدرك الكفا • ونحس فى عهله عما رادما  
لا نطمئن إلى الدنيا وجهها • وان نوص من اوانا الحسا  
أن الاحس والمهربان ما فعلوا • أن الدين هم ككناو الناسكا  
صعاهم الموت كما عبر صانه • فصرهم لا طاقا لبرى رها  
سكى الماويل هم كل منهم • ما تكسر مات وبرى البر والما

حسب الحام والأتاهم وأمهلم • أن لا يطن على معلومه حسنا  
وقال في المطمح العقيه أبو عبد الله محمد بن أبي زمنين فقيه متبذل وزاهد لا منحرف الى الدنيا  
ولا منتهل بجبرها جبر المنحرف وحل • أوطانه فيها محجل المعترف لعله يارتحاله عنها  
وتقويه وايد الله منها وتعويسه ينظر بقلبه لابعينه واستطروم فراقه ويثبه ولم يكن  
له بعد ذلك الاستغفال ولا في شعاب تلك المسالك ابعال وله تأليف في الوعد والرهف  
وأخبار الصالحين تدل على تحليته عن الدنيا واتراكه والتفت من حائل الاغترار  
وأشراكه والشغل من حال الى حال والتأهب للارتحال ويستدل به على ذلك الاتحان  
جماقوله الموت في كل حين ينشر الكفنا فذكر الايات انتهى • وقال خلف بن هرون  
يدح الحافظ أبا محمد بن حرم

يحوض الى الجهد والمكرمات • بحار الخطوب وأهوالها  
وان ذكرت للعلافيه • ترقى اليها وأهوى لها

وقال في المطمح فيه فقيه مستسط ونده بقياسه مرتبط ماته كتم تقليدا ولا عدا  
استراعا وتوليدا • ما غنت به الاندلس أن تكون كالعراق ولاحت الانفس معه الى تلك  
الاتفاق أقام بوطنه وما برح عن عطنه فلم يشرب ماء الفرات ولم يقف عيشة الفرات  
ولكنه أرى على من من ذلك غذى وأزرى على من هناك فعل وحذى تهزدا للقياس  
واقبس نارا المعارف أي اقتباس فطامها أهل فاس وصنف وجبر حتى أفنى الانعام  
وما بد الدنيا وقد تصدت له بأفتن محبا وأحدث اليه أعبق عرف وريا وخلع الوزارة وقد  
كسبه ملاحا وألبسته سحلاها وتجزد للعلم وطليه وسدق اقتناعه وله تأليف  
كثيرة ونصايف أثره منها الايصال الى فهم كتاب الخصال وكتاب الاحكام  
لاصول الاحكام وكتاب الفصد في الاهواء والمال والنحل وكتاب مراتب العلوم  
وغبر ذلك مما لم يطر مثله من هنالك مع سرعة الحفظ وعفاف اللسان واللغة وفيه  
يقول خلف بن هرون يحوض الى الجهد والمكرمات ولا ين حرم في الادب مستق  
لا ينكر ويدبسه لاي علم الله روى فيها ولا فكر وقد أثبت من شعره ما يعلم أنه أوحيد  
ومامله فيه أحد نهم كرجله من نطمه ذكرناها في غيره هذا الموضوع • وكتب أبو عبد  
الله من مسرته الى أبي بكر الاولوى يستدعيه في يوم طين ومطر انفساء أرب من الانس  
ووطر

أقل فان اليوم يوم دجن • الى مكان كالضمير مكفى  
لنا يحكم فيه أشهى فن • فأت في اليوم أمشي منى

وقال في المطمح ان ابن مسرته كان على طريق من الرهد والعبادة سقى فيها واتسقى في سلك  
مفتضا وكانت له اشارات غامضة وعمارة عن منازل المحدثين غير واضحة ووجدت له  
مقالات رديه واستباطات مرديه نسبهم اليه رقى وطهر له فيها من حسد عن الرشد  
ومزقه فتنعت مصنفاته بالحرق واتسع في استباحتها الحرق وتعدت بمجوده  
على السالين بمجوده وكان له تبحر في البلاغة وتدقيق لغاتها وتزوين لغراضها

قوله ولم يشرب ماء الفرات  
يقف اه

وسمى لها بها آتت وهو من خط القودسه الذي يكلمهم بهم والتسلم أسلم والله  
 دعاني بأمرهم اعلم • (و من حكايات أهل الاندلس) في الامصاص عن السلطان والقرار  
 من المصاص مع العدو والظلم ما حكى في المطبع في رحمه الله في هذا الله الحسني اد  
 قال كان فصيح اللسان حريز الناب وكان أوفى ما سمع من السلطان لم يصب منها  
 ولم يسكنه من غير علم دعا الابرص عبد الله الصا ولم يصب ولم يظهر وما المحص  
 وقال أفتب عن أماء هذا الذم ككأما ب السجواب والارض عن جمل الامانه  
 انما اسماق لا اياه عصان وساق وكان الامر هذا الزور ما حار أو جمل السب  
 ان عادي على نأه واصرار فلما لعله قوله هذا اعما حال وكان العال عليه علم  
 النسب واللقه والادب وروايه الحديث وكان مأمويا به وكاتب القلوب على سبه  
 سمعه ولم يزل يسل بها العراى سم عاد الى هذا الا فاق وعندهما الطماط دار  
 ولع أفضى مسامدار قال كان لم يكن بين ولم يدقوه الاساب آتت وهذا  
 الاساب قد مساهم في الناس الخامس في رحمه الناسي اس اى عسى ما يرى كلام الله  
 قد اضطرب في نسبها جره نسب الى هذا اور نسب الى ذلك وهي قطعه عرفها ذلك  
 • (و من دعايات أهل الاندلس ومثلهم) ما حكى عن أبي الخليل وهو على أنوال الخليل  
 ابو الحسن قال لسان الذي كان سجعاً ملح الحديث حافظاً لاسمايل القصبه فاعا على  
 الدوله مصطلعا على كلاما كثير الحكايات يتكلى به ساهد عراب ومثلهما فاعا على  
 بعض الطلبة ويده دون ذلك الى الافعال والمداعسه حتى سمعوا من ذلك را سمعوا  
 السالك والخطي في أحسار اس أبي الخليل عن ذلك انه كاتب له في دخل السب يوما  
 هو حدها فادب احدى يدع او حلهما في الذم حتى علموا وسميها انا كوا فادروا  
 البد الاسرى لصد فادها ما سمعها فادروا رأسها وحل اصعها على دعا على عيه المبر  
 بالصمب وأساه ذلك ووفى المذكور منه ٦ ٤ هاله في الاخطه • (و من احربه  
 ملوك الاندلس) أن برار السدي صاحب مصر كتب الى المرواني صاحب الاندلس  
 كتابا فيه • ويجهو فكتب اليه المرواني أنما بعد فالت عر مسامحه وتناولوه وذاك  
 لاجل السلام فاستد ذلك على برار فاشحه عن الخواص • وحكى انه كتب  
 الى السدي ملك مصر مقصرا

السامى مروان كتب بذلك • سالحال أوداوب علسا الدوام  
 اداولة المولود مسام ذلك • له الارض واهرب اليه الجبار  
 • (و من عرب ما حكى من هو أهل الاندلس وسمياعهم) أن الامر حريز عكاسه  
 ن دويه عكاسه من شخص صاحب رسول اليه على انه علمه ولم لما نزل تساحه أدوت  
 ملك ملوك الروم فدأهم بمران مباعها ووطع الصخر فكتب اليه سر رليس من احلان  
 القدر البصاد والتدفع هان ودرب على البلاد اسدي ملكك ولو كان الملك في عبره  
 ا مال عدي لم يزل في تساحه ولا يمكن به اراجعه فلما وصله الرسالة عت وامر  
 بالكتب ونصب المال برعته في الاحجاع به فاستدجعه في مسه عت من ملوك الروم فاسا

الى ما ارتقى ولما صاروا الى المدينة البيضاء وهي قلعة رباح عربى طامطة شرح سرى لابس  
 لائمة حربه ربح الروم منه شخصاً أوفى بسطة فى الجسم والبسالة يتحسّنون بالآلات حربه  
 ويتجهون من شجاعة قلبه ولما وصل مسطاط الملك ناقته الملول بالرحب والسعة ولما أراد  
 الدبول عن قوسه ركز بحسه فابصر الملك منه هيئة تشبه له عمامة حدثت وهيبة يجرع  
 للقاء الشجاع ويكثر فداء الى البرار عظيم أبطالهم فقال له الملك يا حريز أريد  
 أن أنظر الى مباررتك هذا البطل فقال له سر المار لا يسار الا لكفاءه وانى يدة على  
 صدق قولى ان ليس فى فيهم كهو هذا ربحى قدر كرتنه من ركب واقلعه باررتنه كان واحدا او  
 عشرة فركب عظيمهم فلم يجر الرخ من مكانه حين رامه ثم فعل ذلك مراراً فقال له الملك أرى  
 يا حريز كيف تقطعه فركب وأشار به واقلعه ففجعت القوم ووصله الملك وأكرمه انتهى  
 وكان سر هذا شاعرا ولما اجتاز به كاتب ابن ذى النون الوزير أبو المطرف بن المنفى  
 كتب اليه

يا فريدادون ثنائى \* وهلا فى العيان

عدم الراح فصارت \* مثل دهن اللسان

بجاوبه حريز وهو يومئذ أمير قلعة

يا فريدادو الجبارى \* بين أبناء الزمان

جاء من شعر لروض \* جاده صوب النيان

فبعثنا لها سلافا \* كسجائلك الحسان

وكان لحرير كاتب يقال له عدد الحيسدس لاطون فيه تعهل شديد فأمره أن يكتب الى  
 المأمون بن ذى النون فى شأن حصن دخله النصارى فكتب وقد بلغنى أن الحصن القلاى  
 دخله النصارى ان شاء الله تعالى فهذه الواقعة التى ذكرها الله تعالى فى القرآن بل هى  
 الحادثة المشاهدة بأشراف الزمان فانته على هذه المصيبة التى حدثت فواعد المسلمين  
 وأبقت فى قلوبهم حسرة الى يوم الدين فلما وصل الكتاب الى المأمون صعد حتى  
 وقع للأرض وكتب لابن عكاشة جوابه وبه وقد عهدناك بمعية الامور لك فنادى الصعيرة  
 وكتب له فكيف جاز عليك أمر هذا الكاتب الاله الجلف وأسست اليه الكتب  
 عنك دون أن تطلع عليه وقد علمت أن عنوان الرجل كتابه ورائد عقله خطابه وما أدرى  
 من أى شئ يتعجب منه هل من تعليقه ان شاء الله تعالى بالماضى أم من حسن تفسيره  
 للقرآن ووضعه مواضعه أم من قورعه عن تأويله الابتوقف من سماع عن امام أم من  
 تأويله لما طرأ على من مخاطبه أم من علمه بشأن هذا الحصن الذى لو أنه القسط طمينة  
 العنقى ما راد على عظمه وهوته شياً ولو أن حقيراً يخفى عن علم الله تعالى لطفى عنه هذا  
 الحصن ناهيك من حكمة حيث لاماه ولا مرعى منقطع عن بلاد الاسلام خارج عن سالك  
 النظام لا يعرفه الا ص قاجر أو قاطع طريق غربة متطاهر حراسه لا يتجاوزون الحين  
 ولا يرون شبر البر بعدهم الا فى بعض السنين باعه أحدهم بعشرين ديناراً ولعمري انه  
 لم يغفر من بيعه ولا ربح أبواب اتياعه وأراح من الشين بنسبته والنظرى خداعه طبت



والاندلس ان يسرته متيسر \* وحق انه صعبه فيا ما أصعبه  
فأجابه

يا مالكا بذا المولك بعاله \* وختلاله وعاقبه في المرتب  
وايذا الخرت عند حوايه \* اذا تسمى ربة مستقر به  
انا اذا لم تزل تقول حاسده \* وغدا بعد الامر ينصر مذهبه  
هنيئ الى يوم تطيش به النهى \* والبيض تنضى والقنا مشاشه  
وهالدا فاطرى بعين بصيرة \* فالشمل يعرف أصله من جز به

ثم أعلاه الى درجة الوزارة والقيادة الى أن قتل في جيش كان قد مه عليه فقال فيه من  
قصيدة

يا صارما أجمدته \* عن ناطرى الصوارم  
وزهرة غيبتهما \* من الطيور كاتم  
يا كركبا حرم من انجى وأنى راغم  
بكت على وشقت \* حيدو بين الغمام  
قل للعمائم انى \* أصبحت أحكى الجمائم  
وأنترا الدمع مهما \* رأيت للزهر باسم  
تالله لالاد عيش \* لم ترف لك عادم

ولما رحل الوزير عبد البر بن فرسان من وادى آس الى على الميورقي صاحب قننة افرقية  
أقبل عليه ثم رلى أخوه يحيى الامارة بعده فأسند جميع أموره اليه فقال مخاطبه  
أجيبنا ورحي بأمرى وحساي \* وعجزا وعزى قائدى ولماى  
ولى منك بطاش اليدى غصنفر \* يحارب عن أشباله ويحساي  
ألا غنيتى بالله يسرل فانه \* سماعى ورقراق الدماء مداى  
وحطاع على الرضا رلى قاما \* مهادى وخفاق البنود خياى  
وكان الامير أبو عبد الله بن مردئيش ملك شرق الاندلس من أبطال عصره وكان يدفع  
الى الموالكب وريشة هاجمنا وشمالا مشدا

أكثر على الكتبية لأبالى \* أحتقن كان فيها أم سواها

حتى انه دفع مرة فى موكب من البصارى مصرع منهم وقتل وظهر منه ما أعجبت به نفسه  
فقال لشخص من خواصه عالم بأموار الحرب كيف رأيت قال لوراك السلطان لراد فمالك  
فى بيت المال وأعلى مرتبتك أم يكون رأس جديش يقدم هذا الاقدام وتعرض لملك  
نفسه الى هلاك من معه فقال له دعنى فالى لا أموت مرتين واذا مت أنا ولا عاش من بعدى  
\* (ومن يكايان سم فى الطرف) أن القاضى أباعبد الله محمد بن عيسى من بنى يحيى بن يحيى  
خرج الى حضرة جنارة وكان لرجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة قریش فعزم عليه فى الميل  
اليه فنزل وأحصر له طعما وغنت جارية

طابت بابيك لثانك الاقداح \* وزها بحسرة وجهك التماح



وإذا الربيع قسب أو واحه • عت تعرف بسبل الارواح  
وإذا الحبادس ألسب طلباها • فسا وجهك في الذبح مصباح  
مكسها العاصي طار على طهره • قال الراوى ما درأسه نكر على الخمار والاياب على  
طهره • (ومن سكانهم في السلاعه) ما ذكر في المطمع أن الولدس عمال لما انصرف  
من الملح اجمع ع أن القلب في مسجد عمرو العاص عصر فسا وصه فسلام قال له  
السدي للمخ الاندلس عى اس عذره فأسد

بالولوا سى العبول أسما • ووسا عذب العلوب روصا  
ما ن رأيت ولا سمع عسله • دراد ود من الحما عصفما  
وإذا تطرب الى محاس وجهه • انصرف وجهك في ساع عرما  
باس مبلغ حصر من رفة • ما مال فليس لا يكون روصا  
فلما كمل اسادها اسعادهام صفى سديه وقال باس عذره لعدنا بل العرا حوا  
اتى • وقال مولف كتاب واحب الادب عما تك حفته ن تحت عات الابدلسين دول  
اس عذره

بأدالدى احط العدار حجة • حطس حاطو عه ولاملا  
ما كتب أقطع أن لحطل صارم • حتى جلب من العدار حلالا اتى  
وحكى أن الورأ الولدس ريدون يوسف الله وفعد العراغ ن دها ووف للباس عسل  
مصرهم ن الخمار لسكر لهم فسل انه ما عادى ذلك الوف عساره هالها لاسد قال  
الصعدى وهذا ن التوسع في العار والصدور على القصص في أساليب الكلام وهو أمر  
صعب الى العاه وأرى انه أشق مما يحكى عن واصل عطا انه ما سمع منه كلمة ارا لانه  
كان يلعب بحرف الزا لعه فحبه والسب في مرس هذا الامر وعدم عو له أن واصل  
اس عطا كان يعدل الى ما رادف لكالكه مما ليس به وا وهذا كعفى كلام العرب  
فإذا أراد اذ دول عن لسط عرس قال حواد أو ساع أو صاف أو العذل عن روح قال ماء  
أو صعد أو رى أو عر ذلك أو العذل عن لسط صارم قال حسام أو له بدم او عر ذلك  
وأنما اس ريدون فاحول في حقه ابل ما كان في تلك الخمار وهو ورأب ريس عى عسى  
عليه ان يسكره وفسطرا الى ذلك فصاح في هذا المسام الى ألف عار منه موب بالسكر  
وهذا كبر الى العاه لاسيما من يحرون فقد قطع ن كنده

ولكنه صوب العبول اذا عر • حجاب معه أعقب سحاب  
وقد اسع لال الحررى هذا في عاياه عسدا ما ن كر طلوع العرو وهو من العذره على  
الكلام وارى الخطب س ساه عى لا يظن في هذا الباب فانه أسبلى بملة عاهاس  
اولها الى آخرها ناسا الناس انه والله واحدرو فانكم اليه راجعون وهذا أمر  
مارع محجرو الناس يذهبون عن هذا السكر اسبى كلام الله نى لمصا وقال  
في الواقى بعدد ذكر حله ن أحوال اس ريدون ما نصه وقال من الأدان  
ليس الناس ويحسم باله عى ورا لاني عر ووهقه لاساقى وروى عى اس ريدون وقد

استكمل الطرف وكان يسمى بجسرى المغرب لمسن ديساجة نظمته وسم ولته معايبه انتهى (رجع) الى كلام أهل الاندلس • وكان الادب المحدث أبو الريح سليمان ابن عبد الله الشاذلي الشهير بكثير من روى من ينبغي عليه وبقول انه أبر من النج خاطبه كثر بقره

يا حبيبيا له كلام خلوب • قلبت في لظى هواء القلوب  
كف تعزوا الى محبك بردا • ومن الحب في شفاء لبيب  
أت شمس وقلت اني نيل • فلهذا اذا طلعت اذوب

وقال ابن مهران مما يشتمل على أربعة أمثال

المال زين والحياة شبيهة • والجود بقر والشجاعة تقتل  
والجمل عيب والبيان مدغم • والقصد أحكم والتوسط أجل

وقال ابن السيد البطلوني متغزلا

نعمى القدامى لجزر حلاو اللهي • مسخن بصدوده أصنافي  
في فيه سحطا جوهر يروى الطما • لو علقى ببروده أحياني  
ويخرج من هذه القطعة عدة قطع • وقال ابن صارة مصما

الى كم ينشد الذي شارفتي • ويطلب كف من عنه يجبد  
ألم أنشده في وادي هامي • بدلو كان يعطفه الشبد  
حبيبي أت تعلم ما أريد • ولكن لا ترق ولا تجود  
وكم غنيت حين تنكتني • متى شيطانها أهد امرئ  
يريد المرء أن يؤتي مناه • وبأبي الله الامير يد

وقال ذو الرياستين أبو عمر وان عبد الملك بن رزين

بأفقه ان لم ترد جر • يامسحه الدر المنير  
لا سحر من نواطري • في ذلك الورد النضر  
ولا كسل بالي • ولا شربك بالضمير

وقال ابن عبد ربه

اشرب على المنظر الانيق • وامرح برين الحبيب رقيق  
واحال وشاح الكعاب رققا • خوفا على خمرها الرقيق  
وقل لمن لام في التماهي • خذوا قليلا عن الطريق

ومبأني ان شاء الله تعالى قريامن بلاغة أهل الاندلس في الجدة والهمز ما فيه مقنع ان اقتصر عليه • (ومن حكماتهم في عدم احتمال الضيم والدل والوصف بالانفة) أنه لما ناز أبو بربن مطروح في المائة الخامسة في الدسة على ملك غرناطة عبد الله بن بلقين بن حبوس وخاض بجار الفتنة حتى رماه ووجها فبين رمي على الساحل وحصل فجاث عليهم يوسف ابن تاشفين من الجبال وكانت له همة وأتفة عظيمة وطلع عن امامته وجهه في حباته أدخل رأسه فقتله فانتصر من حضر معه أن يتكلم أو يخرج رأسه فلم يكن الا قليل حتى وقع

سارح الله تعالى • ولما نال المورق ما فرسه على عتد المومس المور المسور  
 وحده جله ناعان اهل الاندلس وكان من جلمهم مالك بن محمد بن سعد العنسي كتب  
 عنه من رساله وبعد ما تالايحاح ثاب الى برهان على امر لسانه الحسام وبده التأيد الزمان  
 الذي لا راي فندب حمامه بالراح ولم يصدور اعز جمر الصاوص الصاوح له من  
 الامر رد من الحرم كمن اذا صدق الحسام وحده • بكل مرار حصن حصن وهو  
 من الموم الذين لا يتورون على سار ولا يرحلون بحربه ولا يكون ن عار ديه من  
 النعوى وان كنت من ذلك فيك فاقدم على ما يحى تصح لك احسان الذهب بالسل  
 واب بالمارق الطعن والا فامه فان ذلك راب حرم من وان رجب وقعب اصيل  
 وداع وسرب في كيف السلامه ادهم رانا ما لا قصد الا بالاحسان وان بدع لاحسان  
 كل انسان • (ومن حكايات اهل الاندلس في الخود والعسل ومكارم الاحلان) أن أبا  
 العرب الصلي - حصر شمل من المعبد اذ اذ دخل عليه جله من دنابر السكة أمره  
 بحر بطمس ما ومن يده صا ورع من جلم امور جمل مر مع نفس الدر فعال  
 أنو العرب ما يحمل هد الدناير الاحل فدم المعبد وأمره به فعال

أعطى جلا حوا سعت به • جلا ن الفصه السبا لوسلا  
 ساح حودك في اعطان مكرمه • لاده بصرف من منع ولا عهلا  
 فاعب لسانى مساى كاهت • رهوى شمل الجمل والحلا

ومن نظم أى العرب المذكور

الام اساعى للامانى الكواكب • وهذا طر من الهدى المداهب  
 اهم ولى عرمان عرم مصرى • وآثر نى هدى للمعارف  
 ولاندلى أن أسال العنسي صاحبه • نس على أحصاها والعوارب  
 ادا كان أصلى من راب فكاهها • لادى وكل الامالى ما رى

ودكر الحافظ الخنارى في المسبأ انه ما لعه أنا محمد مد الله من اراهم عن أهل من لى  
 من أحواد ذلك الخلفه فعال ما من أحي لم تدر أن يصلى الا صلح اسامهم في سنان اهرهم  
 وعصفوا رعبهم في المكازم ولكن اضعف بهم وأملهم فدهم وساب بعرا الاحوال  
 طومهم وماوا الله كرو صجروا ن المرو وسعتهم الحى والقى فلم شى فدهم فعال  
 للافصال وكأوا كما قال أبو الطيب

أق الرمان سوى سبسته • فسرهم وأساء على الموم

فان تكن أناه على الموم ماأنا • وهو فى سنان الموب سم فال ومع هذا فان الودر ما تكرر  
 اس عبد العسر ووجه الله تعالى كان يحصل به ما لا يحبه له الرمان ويسمى في موضع  
 المقطوب ويظهر الرضا في حال العصب ويجهدان لا يصرى عنه أخذ عر رامن  
 فان لم يسطع الفعل عوض عنه القول طله فالمعبد عن عباد كبر رأيه فعال فعنده  
 وهو مع أمر المسلمين يوسف بن يرمى في عرويه البصارى المسور فرفعت له قصده منها  
 لا روق الله مبرانى راجههم • وان رموى برونع وانعاد

ولا قاهم على ما كان من عطش \* الابعض ندى سكف ابن عباد  
 ندى المذكرات التي مازلت تسعها \* أنسر المقسم وفي الاسفار كالزاد  
 ياليت شعري ما ذابرتضيه لمن \* ناداه باموتلي في جهنم النادى  
 لما اتهمت الى هذا البيت قال أما ما أرتضيه لك فليست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن  
 سخذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خاد ماله فأعطاني ما أعيش في فائدته الى الآن فاني انصرفت  
 به الى المربة وكان يحسنى سكاها والتجارة بها الكونهم امين المراكب التحار من مسلم وكافر  
 فبحرث فيها وكان ابقاء ما وجهى على يديه رحمة الله تعالى عليه ثم أخذ البطاقة وجعل  
 يحيل القطر والمكروى القصيدة وأنا متروك له قد علم كونه في هذا الشأن من أغنمه وكثيرا  
 ما كان الشعراء يتحامونه لذلك الامن عرف من بهه التبريز ووثق بها الى أن انتهى  
 الى قولى

ولاسقامهم على ما كان من عطش \* الابعض ندى سكف ابن عباد  
 فقال لاي شئ يجول عليهم أن يسقوا بكسه فقلت اذن كان يلحقه شئ من المقة ما لحق  
 ذا الرمة في قوله ولا زال منهلا بجور عائل القطر وكان طوقا فوح أهون عليهم من  
 ذلك فتألفت غزته وبدت مسرته وقال ان الله على أن لم يعد الزمان على مكافأة مثلك  
 قال وكنت من زاره بسجبه باعيات وجماعتي شدة الحمية له والامتعاض لما حل به أن كبت  
 على حائط سجنه قتل

فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه \* ولا تسجنوا معروفه في القبائل  
 ثم تفقدت الكتابة بعد أيام فوجدت تحت البيت لذلك سجناه  
 ومن يجعل الضرع غام في الصيد بازه \* تصيده الضرع غام فيما تصيده  
 فما أدري من جابوب بذلك ثم عدت له ووجدته قد سجن وأعلمت بذلك ابن عباد فقال صدق  
 الجابوب وأنا الجاني على نفسه والجابوب يريده لرمسه ولما أردت وداعه أمرني بإحسان  
 على قدر ما استطاع فارتحلت

آليت لأقبل احسانكم \* والذهرفيما قد عراكم مسمى  
 ففي الذي أسلفتم غنية \* وان يكن عندكم قد نسي  
 قال وفيه أقول من قصيدة

يا طالب الانصاف من دهره \* طلعت أمر اغير عتاد  
 فلو يكون العدل في طبعه \* لماعداءك ابن عباد  
 وللجباري المذكور كآب في البديع سماء الحديقة وأنشد له نفسه فيه  
 وشادن ينصف من نفسه \* امننى من سطوة الدهر  
 ينال للشرب على جنبه \* ويصرف الذئب الى الحجر  
 وله في فرس

ومستبق يحار الطرف فيه \* ويسلم في الكفاح من الجاح  
 فكان أدغمه ليل بهيم \* فتحيل باليسير من الصباح

دوله ادریس فی رحمه توس  
ا

اذا احسنم التماسين ما حرمنا • يطلب من اخصمه المراح  
وكتب ابو العلاء ادریس یأرؤنی الی ابن رسی ملک مصره وقد طالب افاضه عذاس  
عبد العزیز

ألا لبس عری هل أعود الی الذی • عهدت من النعمی لذبکم بملاحد  
فوالله مد فارتکتکم ما لم یصلب • من الذهر عذی ساعده دور ما کد  
هو ما دن کی اطر القکم • ولا عاری سوق الی المال والمحد  
ووهب بعض اعدائه علی حد الایام فوسی م الی ابن عبد البر فاصدا سرور رکان ذلک  
فی عمل لکون اطلع به الی الله لشد کربی أمر ولشد أحسن الدلالة علی ساقه فان ازل  
کریم وعلما وضع المأرم لاعلمه ووالله لا رعبه ما لا ووجد ادریس م أحد  
فی الاحسان الله حی برحمه رجه الله تعالی

هكذا هكذا يكون المعالي • طوي الخدع طوي المراح  
ولتذكر جد من ی مروان بالاندلس فتقول قال محمد بن هشام المروانی صاحب کتاب  
أخبار السعرا

ووروه من رصاص الحزن حالهها • اطلت به فی ادها الخلل  
كأعما الورد فها يها ملك • موف وتوارها من حوله حول  
وكان فی ذ الناصر وأدسل عليه فواللهذا کر فاحصه وأمر بالتزام به لودسم  
مخس أدبه وخلصه وخلصه فاسمعي من ذلك وقال ان القمان لا یعلمون الا لشد  
والصد والاعلام وأما کر أن اعلى ذلک أولاد الخلقه فکرونی وود بخصفی بعضهم  
ذلک الی أن بعدد علی البقع والبرر قالوا وكان عسی المنصهر بالله ولی عهد الناصر  
وهو علام وثقه

متع فو حهل حقی • ما كوكا فوی عس  
فامس بخص حقی • عن کل فکروا دن  
وسامر الخوف منه • فایمستردنه  
فاسس فاطرف والعلف عبر مدع وحرر  
فای دو دسوب • فاب حسه عدن

وقال آخر أحمد بن هشام

طلب اللبالي ناربعا ومالككم • وما لمب مسكم عبر فصل العهر  
وما كتب أدری ما التبر فلكم • فعلمه وی كيف أقوى علی الصبر  
وما كتب عی بعلی الصبر فکروه • ولكن حسب الصبر مذی بالهبر

• (و من حکایاتهم فی عاقب الامر) انه کان سب دراه و احباده انه حبر غلامه العائد  
أحدس أی عند وهو علام فاحبر السائد و آت بعد من الادب والفرف ورأى ادها  
فان لا صلاح فعال أی صعب لو کانت علیه حله فعلمت من هذه الکلمه فاسمه واسمه  
هجمه ملو کيه عطاف بها علی الادب والعلم الی أن صار اس أی عنده عنده کما کان هو عند

ابن أبي عدة أولا يحصر بعد ذلك معه وجالا في محاربا الادب قرأ ابن أبي عدة جوادا  
لا يشق غارمه هناك ما هدا أبن هدا ما كان فقال ان كلمتك علمت في فكري ما أوجب هذا  
فقال والله ان هدا حلية تليق بهم هذا السيف فخر الله عن همتك خيرا ثم قال له سر ان لي  
عليك - فقاد بهمك على التأذب والتغير فاذا حضرا في جماعة فلا تتناول على تقصيري  
وساطع على أن لا أسقط من العيون باربا غيري على - فقال لك ذلك وزيادة وكان المدراس  
الامرير عبد الرحمن الاوسط سبي الخلق في أول أمره كثير الاصغاء الى أقوال الوشاة  
مهرط القلق مما يقال في جانبه معاقبه على ذلك من يقدر على معاقبه ~~مكثرا~~ التشكي  
من لا يقدر عليه لو اده الامرير عبد الرحمن فقال ذلك على الامرير فقال لو كبل خاص به  
عارف بالقيام بما يكمله به الموضع القلاي - الذي بالجل القلاي - المقطع عن العمران تبقى  
فيه الآن بناء أسكن فيه ابني المدر وأوصاه بالاجتهاد فيه فصرغ منه وعاد اليه فقال له تعلم  
المدرأى أمرته بالانصراف فيه ولا تترك أحد من أصحابه ولا أصحاب غيره ورره ولايتكم  
معه السنة فاذا خصر من ذلك وسألك عنه فقل له هكذا أمر أبو لقتولى الثقة ذلك على ما  
أمر به ولما حصل المنذر في ذلك المكان وبقي وحده وفقد دخوله وس كان يستريح معه ونظر  
الى ما سلمه من الملك يحصر فقال للثقة عسى أن يصلني علماني وأصحابي أنا ناس بهم فقال  
له الثقة ان الامير أمر أن لا يصلك احد وأن تبقى وحده لتستريح مما يرجع لك أصحابك من  
الوشاة فلم أن الامرير قصد محنته بذلك وتادية فاستدعى دوا وكتب الى أبيه اني  
قد نوحشت في هذا الموضع فوحش ما عليه من مزيد وعدمت فيه من كتب أس اليه  
وأصبحت مسلوب العزق فريد الامر والنهي فان كان ذلك عقابا لذنوب كبير ارتكبتها وعلمه  
مولاي ولم أعلمه فاني صابر على تأديبه ضارعا اليه في عفوه وصفحه

وان أمير المؤمنين وفعله \* لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

فلما وقف الامرير على رقعته وعلم أن الادب بلغ به حقه استدعاء فقال له وصلت رقعتك  
تشكروا ما أصابك من نوحش الانصراف في ذلك الموضع وترغب أن تأنس بجوئك وعبدك  
وأصحابك ان كان لك ذنب يترتب عليه أن تطول سلكك في ذلك المكان وما فعلت ذلك  
عقابا لك وانما انك تكثرا الفجر والتشكي من القاتل والقبيل فأردنا راحتك بأن نجيب  
عنك مسمع اklad من يرفع لك وينم حتى تستريح معهم فقال له مسمع ما كنت أصبر منه أخف  
على من التوحيد والتوحش والتخلي عما تأفبه من الرقابة والامر والهسي فقال له فاذا قد  
عرفت وتأذبت فأرجع الى ما اعتدته وعول على أن تسمع كأنك لم تسمع وترى كأنك لم تر وقد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تكاشفتهم ماتدافنتم واعلم انك أقرب الناس الى وأحبهم في  
وبعد هدا انما يحلو صدرك في وقت من الاوقات عن انكار على - وسخط لما أعله في جانبك  
أوجانب غيرك لما أطلعني الله تعالى عليه لساني لكن الحمد لله الذي حفظ ما بين القلوب  
بستر بعضهم عن بعض فيما يحول بينها وانك لذو همة ومطامح ومن يكن ~~مكذبا~~ يصبر ويغض  
ويحمل ويبدل العقاب بالثواب ويصبر الاعداء من قبيل الاحباب ويصبر من الشخص  
على ما يسوء فقد يرى منه بعد ذلك ما يسر - ولقد يحف على اليوم من قاسيت من فعله

وقوله ما لوططهم عصا وعصا والماء رديك وحي ما صفت منهم عطلى ولكن رأيت  
 الاعضا والاحمال لا سماعا عند الادار أو في ونطرب الى جميع من حولي من محسن  
 ونبي ووجدت القلوب مصابة بعضهم من بعض ونطرب الى المني يعود محسنا  
 والمحسن يعود محسنا وصرف أديم على من سبي لمي عبات ولا أنتم على من سبي له  
 من نواب فارم ناي معالي الاورد وان جاءها في العاصي ومن لا عاصي لا سبي له  
 صاحب ولا صرف مع صاحب ولا سال ما يرى السه حبه ولا ظهر ما سله ولا تحمدها  
 حين تمنح الله فصل المسدود وانصرف ولم يرل بأحد معه هنا أو ما والمدهسي يحلى  
 بالحق الى الج ولعل ما أو ما أو ووقع قدر ومن صغر في اس عم له  
 وسولي في الأداة واني \* لا حلم عنه وهو بالجهل بعد  
 نوديه هاردا بعد أو بعصه \* وهل مافع عند الحسود التوردد  
 وقوله

حائب عدولهما \* أما له لشمع

عائا يسي أن \* سام عنه فريح

ومن كرم بهه أن أحد البخار أهدى له حاربه مازعه الحس واجتهاطوب ولها صعه  
 في العنا حبه ومنه ما وقع نصر على حسم ام أدبه على عناما أحدت بمجامع طه وقال  
 لا أحد حده ما يرى أن يدع له هذا الماحر ومواعين هذا الحاربه التي وقع بها الحسن  
 موقع فقال بعد ما سواي من الحسن وندفع له صدرها فموت بمسما به دسار فقال  
 المدر للحس ما عندك فمادفع له فقال الحمد لله ما قال ان هذا القوم رحيل أهدى لنا  
 حاربه فوقع ما وقع استحسان صاله بنهما ولو أنه باعها من بيودي لوحد عند هذا  
 فقال له ان ه لاه التعار لو ما محلا وأهل الطلعل من هم فقال واما كرم سمي فلا  
 يصعبا للعلل ان نحو د عليه فادفع له أم دسار واسكر على كونه حسم ان اعلمه بأما  
 ووقع ما وقع وما ودها سول

لن بعد السرور والطوب \* ان لم مال لواحطى طرب

أهم في المكاس لب أسرها \* والمكرين الصلوع بلم

نحسب مني معاصره هلول \* ولورا واحسم المناغموا

وقال له أو تو ما ان دل لهما مفرطاه مال له من لفرع أ ب أمه أن نعلو فقال له اني ان  
 العيون مع الساء والقلوب مفرعه مال نا في من العروائس وعلا المكان والطلطان  
 ما يحمل عن ذلك واني لم أرا العيون الا قتل على ولا الاسماع المصعة الى وان لهذا  
 السلطان روسا بهه البدل وعلوا تحمده الا مضاط ولا صوره وسره الا لاله  
 والاشخاص وان هولا الاندال لهم مبران يسرون به الرجل ما فان رأوا رجلا فواله  
 قدر رساحه وان رأوه بافعا غاملو ميه وصبروا وواصعه صرا ووجهه حبه فقال له  
 أو ته اب فاني وما رأيت \* وكان له أح أدب أنصاحه المطرى من عند الرحمن الأوسط  
 ومن شعر

أقنيت عري في الشر • ب والوجوه الملاح  
ولم أصبغ أصبلا • ولا طلاع صباح  
أحيى اللبالي سم هذا • في نشوة ومراح  
ولست أسمع مادا • يقول داعي العلاج

والعباد بالله من هذا الكلام وحاكى الكفر ليس بكافر وعقبه أحد اخوانه على هذا  
القول فقال ابي قلته وأنا لا أعقل ولم أعلم انه يحفظ عني وأنا أستعصر الله تعالى منه والدى  
يقهر الفعل أكرم من أن يعاقب على القول ومن جلدته قوله  
يا أخى فترقت صروب اللبالي • ينسا غير زورة الاحلام  
فقد ونا بعد ابلال وقرب • فما جنى بالأس الا قلام

وقال أخوهما الثالث هشام بن عبد الرحمن في اسم ربحان  
أحبك يا ربحان ما عشت دائما • ولولا منى في حبك الانس والجنان  
ولولاك لم أهرط للام وسهده • ولا حببت في ذرى الدار غريان  
وما اعتسقت الريحان الا لانه • شريك في اسم فيه قلبي هيمان  
على انه لم يكمل الطرف مجلس • اذ لم يكن فيه مع الراح ربحان  
وله فيه

اذا أنا ما زحبت الحبيب فانما • قصدت شماء الهم في ذلك المازح  
فما العيش الآن أراء مضاحكا • كما سمحت الليل الهميم عن الصبح

وقال أخوهما الرابع يعقوب بن عبد الرحمن

اذا أنا لم أجد يوما وقوى • الهم في الجود آثار عظام  
فمن يربحني لتشييد المعالي • اذا قعدت عن الخير الكرام

ومدحه بعض الشعراء قمار له بما لا يزال فلما كان مثل ذلك الوقت جاءه بعض آخر فقال  
أحدثت ما يعقوب هذا اللثم له دين عندنا فتنه فقال الامير يا هذا ان كان الله تعالى  
خلقك مجبولاً على كره وب الصنائع فاجبر على ما جئبت عليه في نفسك ولا تكن كالاجرب  
يعدى غيره وان هذا رجل قصد باقل فيك ان كان مناماً أثر به وجهه على العودة وقد طعن بنا  
خيراً فلا تغيب ظنه والحد بئ ابدأ يحبط القديم وقد جاءنا على جهة التهنئة بالعمير ونحن  
نسأل الله تعالى أن يطيل عمرنا حتى نكثر زاده ويدبر نعمنا حتى نخدم ما تم به عليه ويحبط  
علينا امره وتنحى حتى يعيننا على التجرل معه ولا يلبسنا بالجوليس مثلك يدمص أيدينا عن اسداء  
الايدى وأمر للشاعر عما كان أمره به قل وأوصاء بالعودة عند حلول ذلك الاوان مادام  
العمير • وقال أخوهما الخامس الامير محمد ابن الامير عبد الرحمن لا خيم السادس أبان  
وقد حللنا مع علي راحة هل لك أمل تبلغك اياه فقال لم يبق لي أمل الا أن يديم الله تعالى عمرك  
ويخلد ملكك فأعجب ذلك الامير وقال ما مالت اليك هوى من باطل وكان كل واحد منهما  
يديم بالآخر وفي ذلك يقول أبان

يا من يلوم ولا يدري • أنا مقصون لو أبصرته ما كنت تلهي



من مارت روحه روجي وساطري • ناحسبه من أهوا ديرواي  
وكان للامر محمد اس الامير عبد الرحمن بن ابي اولاد محمد • الماسم والمطوف ومسله ولهم أح  
وانع اسمه عمان • بن نظام الماسم في عمان أسسه وهددار فاسد ما فاسد عليه علامه  
لمعلمه لها العام

الماني دار عمان له عس • والماني له سان والسان  
فاسلح على كل عمان من ربه • عبر الخلقه عمان من عمان  
وله

سعلت بالكميا ذهري • فلم أقدر على كل حسر  
اتعاب مكر خداع عقل • خاد مال صاع عمر  
وقال سفسه المطوف ويعرف من عرلان وهي أمه وكاتب معه يدعه محسه عواد أدبه  
هل انكي سمر فاعلى سر • أومي نظري اليه من حسري  
عند أح لودعه حاده • أعطسه ما أحبه من عري  
وقال أحوهما صله

ان سـ دلو صروه لخال • أولم بأن أن ككون روال  
فدع النفس عن مراح ولهو • للخال ص وسال لخال  
وكان • ولان لا هارن الامن اسار منار من ومن حادعي احمد عله وأريه أن عري  
فطن بحداده لبحه أمر وأدخل عليه سمره معه ورأه • وقال محمد اس الامير المندر  
اس الاير محمد في ساربه الاراكه

ول لارا كه درا • دنا ليو اسسناي  
وهناح ماني السها • عني للعبان  
واي وعلمي • حجر جري في الماني  
طوب سمان لوم • تكون منه التلاق  
فان أعد لاجماع • حرت يوم اقتران  
لانعرف السوا لا • من داي طام الفرائ  
وقال عبد الله بن الناصر وهدي لبعدر من روح ناسما ايض واصهر وكتب معه  
مولاي هدا رسل بحول بحه • مراد ما بعده مسك نذكر  
من ماسم كاللحم نرت • صاوصعرا والجماع نمر  
فاساه عاصه

أدب منسري ولما نحل • مني على أصعاب أحلام  
فاحله رمناد عمارا • مني وستل عره العام  
ويحب الله من النسي مع ل الطوب دناير ودراهم فقال اس روح  
فدعهما نهود كعب وسام • ما عفا حودامدي العمر لارام  
فدعا على بأن ندوم دعا • لي لارال طسول ما عسب دام

ما سمعنا كمثل هذا احتراعا \* هكذا هكذا تكون المنكار  
وتسببه هذه الحكاية اتفقت لبعض ملوك افرىقية وذلك أن رجلاً أهدي له  
في قادوس ورداً أجرواً يبيض فأمر أن يعلل له دراهم فقالت له جارية من جواريه ان رأى  
الامير أن يلقن ما أعطاه حتى يوافق ما أهدها فاستحسن ذلك الامير وأمر أن يلقن ما نير  
ودراهم \* وكان المرواني المذكور يسير أحد الفقهاء الطرافة فترجمهم لخاله عبد الله  
بطرفه الى وجهه وظهر ذلك لمساره فقبضهم عبد الله بسببه فقال ان هذه الوجوه  
الحسان خلابة ولكلها لتعمل في نفس حوا ولا تدعى العفة عنها بالجملة وفيها اعتبار ومثد كار  
بالجور العبي التي وعبد الله تعالى فقال له الفقيه احث لروحك بما شئت فقال أو ما هي حجة  
تقبل فقال الفقيه يقبلها من ريق طبعه وكاد يضيق عن الصبر وسعه فقال وأرا الشريك  
فقال ولو لا ذلك للملك فأطرق عبد الله ساعة ثم أشتد

أعدى الذي مر به حاله \* لخطي ولكن ثبته غصبا

ماذا لا يخاف مستعد \* قالته بعده ووبعها الدنيا

فقال له الفقيه ان كنت ثبت سلطانك خوفاً اتقادي فأني أدعوه اليك حتى تعلام منه ولا  
تنسب الي ما نسبته فقبضهم عبد الله وقال ولا هذا كله وقال له ان مثلك في العفة ما معدوم  
فقال له ما كنت الا ديسا ولكني لما رأيت سوق العفة بقرطبة باففة اشتعلت به فقال له  
ومن عقل المرء أن لا يفتني عمره في ما لا يشقه عصره \* وكان عبد الله المذكور يسمى الزاهد  
فبايع قوما على قتل والده الماصر وأخيه الحكم المستنصر وفي العهد فأخذ يوم عيده  
الاصحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فذبح بين يديه روحه الله تعالى \* وقال أخوه أبو الاصمغ  
عبد العزيز بن الماصر وقد دخل ابنه الكتاب فكتب أول لوح فبعثه الى أخيه الحكم  
المستنصر ملك الأدلس ومعه

هال يا مولاي خطا \* مطه في اللوح مطا

ابن سبع في سنينه \* لم يطق اللوح سبطا

دمت يا مولاي حتى \* بلد ابن ابنك سبطا

وله

زارني من همت فيه سحيرا \* يتهاذى كسبهم السحير

أقبس الصبح ضياء ساطعا \* فأضأ والعيس لم يعجز

واستعار الروض منه نعمة \* بشها بين الصدا والرهر

أجها الطالع بدرا نسييرا \* لاحلت الدهر الابصري

وكان مغرى مغرما بانجروا والعناء فقطع الحرف فلقه أن المسد صر لما بقده تركه للغمر قال  
لجدته الذي أعما ناعس معاقته ودله على ما يريد منه ثم قال لو ترك الغناء لكمل خبره  
فقال والله لا تركه حتى تترك الطيور تغريد هائم قال

أنا في صحة وحياء ونهسى \* هي تدعول هذه الاطمان

وكذا الطير في الحدائق تشدو \* للذي سمر نفسه بالقيان

وقال ابو محمد بن الناصر لما قدم أخوه هاشم المسموم من عرو  
خدمت بخدمته أنه أعمد معدم • وصعدت إلى الدرس ولهم  
المدحوب بها السواد كتب أهل • كما حاربهم الله فصل التمدد  
وأما أخوه محمد بن عبد الملك بن الناصر الالختاري فسه أنه لم يكن في ولد الناصر  
من لم يلق الله ما عرفه من ابن أخيه وكتب إلى الزمخشري  
ألساني مروان كيف بدلت • سال الحلال أودارت علمها الدوار  
أدا ولد المولود منا قلب • له الأرض وأهرب الله المنابر  
وكن حواء العريرة أمانا عفا عرقنا فمهر أولوعرود الله عوناك • ولد في الصور  
ان الصور حصن • فله سر رواس  
حقت من أجل أروها • بن عدا براس  
صاعدا وصعد • لما حوا الزناس  
ورعص سوف الأندلس محمودة والباس على مرور مسورة والبر الأمان بالله ناه  
وخده مختور وقال

أناي ودعنا العذارى • كما حط في طهر الخصفة عنوان  
راجح الاخطا في رحابه • فسب عله للسفاح أردان  
وردت عراما حيا لاح كائنا • صبح في الورد والآس وسان  
وقال

لئن كتب دلاخ العذارى • وكس في عسبر بر الزواجر  
واي لطفان اذا استجر السما • ومعظم طرق صعدو والكتا  
واي اذ لم يرم من عسبر • وحاس بصدرى الفكر كرم المدايح  
جلد نود الخسر لو أن صر • كصبري على ما ناني لثواب  
وأمرى إلى أن تحب اللؤلؤ • لظول مسرى و بعض الكواكب

وأما ابن أخيه مروان بن عبد الرحمن بن عدا لاس الناصر فكان في ي • فسه حد  
الله من المعرفى والى أس علاجه شعر وحسن بدنه ومن شعر القصيد المسمورة  
عصن يهر في عصن ها • تحنى منه وواذى حرقا  
سال لأم الصديق صعد • سبلان البر واني الزورما  
فساخي الخمس فها عبا • يحسن العصن اها ما أورا

ومها

أصعب مما هو معربا • وبذا الساق المحي مسرعا  
فاذا ما عسرت في فقه • ركب في الخدمه سفا

ومها

وكن الورد يعلوه الذي • وجهه المحبوب مدى عرا  
طالوا هذا الخط قد فاهن أهل عصره وطقن انه لا يوجد لاحد منهم أحلى وأحكم أحدا

قوله وكان حواء العريرة الخ  
شعاب الحاسن مريسا أن  
هذا حواء منه لعريرة لاس  
العريرة فعل ماها شعوب  
والامل وكتب في حواء  
العريرة ما الخ قوله ليجو ناله  
الذي قد دم لاجساد والمزاد  
بالعريرة راو القسدي فسه  
٥١ متجه

قوله على ما ناني الخ في صفة  
على ما ناني من مصاب ٥١

جميع القلوب من قوله

ودعت من أهوى أصيب لائتي • ذقت الحمام ولا أذوق نواه  
فوجدت حتى الشمس تشكو وجده • والورق تندب شجوها لمواه  
وعلى الاصائل رقة من بعده • فمكأنها تلقى الذي ألقاه  
وغد السديم مبداه ما بيننا • فذا الذوق هوى وطيب شداه  
ما لروض قد حزن حتى أندأوه • سهرنا بأطيب من شدا ذكراه  
والهرم بهمه ونكهته الصبا • والورد أحصله الندى خداه  
فاسدك أولع بالرياض لاهها • أبدا تذكرني عن أهواه  
ولله قوله

وعنى كأنه مسخ عبيد • جامع بين بهجة وشعب  
هبة النسيم مثل شجرة • مستعبرا شمائل المحبوب  
طلت فيه ما بين شمعين هدى • في مألوع وهند في غروب  
وتدلت شمس الاصيل ولكن • شمسنا لم تزل بأعلى الجنوب  
وب هذا شاقته من يديع • من رأى الشمس أطلعت في قضيبه  
أى وقت قد أسعف الدهر فيه • وأجابت به المنى عن قسريه  
قد قطعناه نشوة ووصالا • وملا ناه من ككبار الدنوب  
حين وجه السعود بالبشر طلق • ليس فيه أمانة للتطوب  
ضيق الله من يصيب وقتا • قد خسرنا من ككذور وقب

وبان عند أحمد رؤيا بي مروان فقدم اليه ذلك الرئيس قد حاس فضة فيه راح أصفر  
وعال اشرب وصف فذاك ابن عمك فقام اجلا لا وشرب صائحا بسروره ثم قال الدواة  
والقرطاس فأحضرا وكتب

اشرب هنيئا لأعد الطريب • شرب كرم في العلامتخب  
واقاك بازاح وقد ألبست • برد أصيبيل معلما بالمحب  
في قدسك لم يك يسبق به • غير أولى الجبد وأهل الحب  
ما جازا أسد قالك من كهم • في جامد العصاة دوب الذهب  
فقم على راسك براه • واشرب على ذكراه طول الحب

ويحكى انه لما قتل أباه وقد وجدته مع جارية له كان عواجا صبيته المصورين أبى عامر مده  
الى أن رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم بأمره بالطلاق فاطلقة من أجل ذلك عرف  
بالنديق قال أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الناصري في ابن حرم  
لما عاداه علماء عصره

لما تحسلى بخلق • كالسك أو شمر عود  
نخل الكرام ابن حرم • وقام في العلم عودى  
قواء جسد دني • جدواه أورك عودى

قوله فمكأنها في نسخة فكأنها

أه

وله في أي عام من المناسبات أي عام من حصد عذبه •  
 نأى عامر وصل - إلى • فرمأى به رمان ساعد  
 حتى رددعه وداوسكرا • فسيذا وعد ساقى ريد  
 كعبى وصدته وفي كل يوم • منه في المكرمان معنى حديث  
 وقال أبو ذؤيب دانه محمد بن محمد الناصري أيام روان سراج  
 وكم من حد سالى اناه • وألته من حسن منظمه ومسا  
 وكم صعب للحدود راض معه • دما دلولاً لانه ما كان قد أعما  
 وقال عبد الله بن محمد الهذلي وهو من حسابى من روان ويعرف بالافرع  
 اقول لا مالى سباع اربدا • محاسن عفاف وبم المومل  
 عفاف دعائى كل يوم تعال • لاله ان لاه لاه فى العطل  
 لم يكن فى كل - من رحل • فالى أن احطى به لست أرحل  
 فى ردا الا سمالى فى بحر حود • وليس على نعى سوا القول  
 وقال هذ فى الورر اس عفاف قص عليه - حتى يرجع الحواب فكسب اليه عصفه ومسا  
 أيها الممكن من قدره • لا زال الله الا حسا  
 اما الممر بما قدمه • فصبر من دم وما  
 لا يمكن بالدهر عرا وادا • كتب فاطمة ربه فى ملكا  
 كل ما سولت به ذاهب • اما تصعب به الكفا  
 مد كفا حتى كلف طالما • امطر به السحاب الهسا  
 او أرحى بحواب مودس • عطل الير من سبالعا  
 حل بعه ساء وكان له كات فصل فى حسن درجها ما طاهاله فلما عم الورر بذلك طرد  
 وقال له نأى حتى يحمل فصل خدا وبه طه قال هو الله ما لب الا فله سى ما بال الورر  
 وروح الكات بروحه وسكن فى دار ويحول فى نعمته فعملى ذلك على أن كذب لم  
 فى سابط دار

اناداره على أن سا كل الذى • أى لومه أن يرك السكراندا  
 سى وورا والورار سبه • ان دناى أن بسبه دالحامدا  
 وولى ولكن انس بريح دمه • فها هو عدأوسى عدوا واهدا  
 واسى وكل كان بأف فعله • ريك فى الخوص المبع وادا  
 سرا باحسان لدا واسا • لدا وساع ورب الحمد فاعدا  
 والمثل المائرى هذدا رب ساع لعا عذ • وقال سلمان بن مرقس بن محمد بن عبد الله بن  
 الناصر وكان فى غاه الجمال ولط بالعرال  
 قدم الربيع عليه بعد مبع • فليس به سلاعه وحيث  
 فصل حديد فله حد حاله • نأى الرمان سبالعا على المربوع  
 الحوطلى قاله بسلاله • وادا بقطب قاله بقطون

لله أيام طهرت بها ومن \* أهواه مفاد بغير رقيب  
وله

لن في كفالات الرماح لو أمها \* وقت ضمان يبلغ الأمل  
وكان دهرى في اقتضاء صمائها \* ضمايه أن لا يحول خيال

وكان مولعا بالسكاهة والتادر محال للظرفا وكان يلتم خدمته المصحك المشهور بالزراعة  
ويحدر معه ولعبوا في مجلس سليمان لعبة أفصا فيها إلى أن تقصوا اثنين اثنين كل شخص  
وريقه فقال سليمان ومن يكون رفيقي فقال له المصحك بامولاي وهل يكون روي الغزال  
الالزاحة فتحك منه على عادته ودخل عليه وهو قاعد في رحبة قصره وقد أطل عذاره  
فقال له ما تطلب الزرافة فقال ترى الحشيش وأشار إلى عذاره فقال له اغرب اعصك الله  
ومر سليمان به يوما وهو سكران وقد أوقف ذكره وجعل يقول له ماذا رأيت في القيام  
في هذا الرمان أما رأيت كل ملك قام كيف خلع وقتل والله انك سبي الرأي فقال له سليمان  
وم لقت هذا الثائر فقال بامولاي بصفته القائم فقال ويحتاج إلى خاتم فقال نعم ويكون  
خاتم سليمان فقال له أحر الله ان الكلام معك لفضيحة \* وقال سعيد بن محمد المرواني  
وقد هجره المصور بن أبي عامر مدة الكلام بلغه عنه قد دخل والمجلس غاص وأنشد

مولاي مولاي أما أن أن \* تريحي بالله من هجركا

وكيف بالهجر وأني به \* ولم أرل أسج في هجركا

فصحك ابن أبي عامر على ما كان يظهره من الوقار وقام وعانقه وعما عنه وخلع عليه وله  
والبدري في جوار السماء قد انطوى \* طارفاه حتى عاد مثل الزورق  
فقرأه من تحت الحماق كأنما \* غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز

وانظر اليه كن زورق من فصة \* قد أنقلته حولة من عنبر

وقال قاسم بن محمد المرواني يستعطف المنصور بن أبي عامر وقد سجنه لتقول صدر عنه

ما شدك الله العظم وحقه \* في عبدك المتوسل المحترم

بوسائل المدح المعادن شيدها \* في كل مجمع كوكب أو موسم

لا تستعج مني حتى أزعج له \* يا من يرى في الله أحجى محتج

وقال الاصم المرواني يمدح أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي بجبل الفتح معارضا بامية

أبي غمام (السيف أصدق أنباء من الكتب) بقصيدة طويلة منها

ماللعد اجنسة أوفى من الهرب \* أين المفز وخيل الله في الطلب

وأين يذهب من في رأس شاهقة \* إذا رمته سماء الله بالنهب

ومنها

وطود طارق قد حل الامام به \* كالطور كان موسى أيمس الرتب

لو يعرف الطود ما عاشه من كرم \* لم يسط الدور فيه الكف للسحب

ولو يتق بأسا حسل ذروته \* اصاد كالعين من خوف ومن رعب

منه بها وهذا الفخ بانه • أصناف ما حذروا في سائر الطب  
ومثل الذين عصابوا عصبه • فكان أمامه عصبه لم يسمع  
وقال في تاريخه

وبألم دما من أهمها • فصارت على أوتانها  
يد ولعلها سطرحت • ورحدت صاوعه المظفر  
فكان مومي في أفه أنسه • بارأوا حر عليها كفه المظفر  
وقال

وسادى لك في صغلا • تسامها هذا وبارحها  
فقال في تسامكم حبه • ومن في التاريخ بارحها  
وقال في رثا في

لله سراح يداني مسجرا • فأعاد على الكفما سمحه  
ذهب صفة سحر لواسطى • وكذا له فعل بارحها

وقال وندرد في يدى لاني على

ماهد لانه يدى • ان صرت في سحر هدى  
فليس مع الحمل عما • بعدح في مسمى ودى  
فالمس ما لوبه ولكن • بعرب في جا وطن

وقال أحمد المرواني

حطب عني دمي فاصاب طلي • وعلسه على حجر الصيدود  
لعد أودى بكزه ناي • ولست أسأل أن العس يودى  
فصدد وهو موجود على • وراحمنا أو حور فمصد

وقال الاصحح المرى ربي اس سمده وهو من أخصابه

أيان به كانه السرور مواعلا • وأسلم طلي العصاب والمكر  
ومنها

لعمرك ما عدى العم اذ اناب • وحوهم عني ولا مضمه العبر

وقال سلمان بن عبد الملك الاموي

ودى حذل أطال المولده • لاعمى وعدحني المرباع  
فعلت أحسنه فارداد ردا • فقلت له فدار دسم الخواص  
ولم أرعصر عني من مريض • اذ انا لم بعدده الخطاب

وقال أبو زيد بن العاصي

عابه الخاسد الذي لامه • أن رأى دوى حذته حذرنا  
اعا وحمه هلال عام • حذوا روعا عليه الثريا  
وله

اداسب أن نسه ومصد به فاطن • راع الذي يديه في اليرل والمثد

وان كنت من أخلاقه في جهنم • فأرته من مثالي في الجنة الخلد  
الى أن يتج الله من لطف صنعه • فراقا جلا فاجعل العذر في البعد  
ولكن هذا آخر ما ورد من كلام بني مروان رحمهم الله تعالى • وتراجع الى أهل الأندلس  
جلا مقول أمر أو الجراح المنصفي • أن يكتب على قبره

فالت في النفس أئالا الردي • وأت في جسر الخطا ما مقبم  
هلا اقترت الزا دلت اقصرى • لا يجهل الزا دلت الكرم  
وقد ذكرنا هذين البيتين في غير هذا الموضع • وقال ابن مرج الكحل اجتماعا في حاوت بعض  
الاطباء بأشيلية فاجبرناه بكثرة جلوسنا عنده وتعدرت المنفعة عليه من أجاننا فاشد ما

خفصوا عننا قلبلا • وب صبق في راح

هل شكوت من سقام • أو جلسنا للصحاح

فأضفت اليه ما نالنا وأشدته اياها على سيدل المدابة

ان آتيم فقرادى • ذاك الحكم المستراح

ودخل محمد بن غلام بن وليد مجلس باديس بن جوس فوسع له على ضيق كان فيه فقال

صبر فؤادك للصوب منزلة • سم الخياط جمال للعبين

ولانساخ بعضا في معاشره • فقلما تسع الدنيا بغيضين

ودخل على أبي جعفر المماي بعض أصحابه عائد الى طلبة التي مات فيها أبو جعفر على يروح عليه  
بروحه فقال أبو جعفر على الدمية

روحى عائدى فقاتله • لا لا تردنى على الذى أجد

أما ترى النار وهي خامدة • عنده هبوب الرياح تنقد

وقال الاعلم ليكن محفوظك من النظم مثل قول ابن القبطونية

دعك الخيلك واليوم طل • وعارض وجه الثرى قد بقل

لتقدين فاحا وشمامة • واريق راح ونم المحلى

ولو شاء زاد ولدك كنه • يلام الصديق اذا ما احتفل

وقال أبو عامر بن بى الشاطى

ما أحسن العيش لو أن الفتى أبدا • كالدرى رجوة بما بعد نقصان

اذلا سبيل الى تجلبس بمأثرة • اذلا سبيل الى تجلبس بجمان

وقال أبو الحسن اللورى

رهبب المن طلب المحل • مدوه هو ينسج ما نديم

وليا سسط اماله • للسير لم يسط يدوم

لم لا أحب الضيف أو • أرتاح من طرب اليم

والضيف يأكل رزقه • عندى ويصمدنى عليه

وقال أبو عيسى بن امون وهو من قواد المأمون بن ذى النون

نفضت كفى من الدنيا وقلت لها • اليك عنى خافى الحسنى أظن



من كسرى لى روص ومن كسى • جلتى صدق لى الاسرار ومن  
أدرى به ما سوى فى الذر من بحر • بعدد الحى مطوور ومحرر  
وما ضاع سوى لى ولى ولى • دور وما لهم علف عن دموا  
وقال أنوعا من الجمار

ولى صاحب أحسنه واه • لموحى حسنا ولا وصى  
أدم كفى ما حاقى روحا • سالى الرضى ولا تسمع  
كفى فى كفه عن اراكه • لى على حكم النسم ورجع

وقال أبو العباس السعوى

سالت عن الاحباب منصرف • عوى أحسنه ما حالى الطرا  
مثل السجى من السجى منصرف • حى اذا غاب لم يدر له أرا  
ومن أو انكم من علفه • فاد جماعه ن أجهاه فهم فى معبر السس قوما من  
ما أحب بعرفهم فغنى الله وانسدهم ارتحالا

بكسر الاحوان للدهر عد • فكدر در العدم سرف العود  
وعظم صبر اليوم واد به • من حصرى كمل بدأ بالعد

وقال القاصى أنومى بن عمران

ما التقارب من مذى • والمر بها فى اورداد  
فد كسب أحب دال العلا • من حار عابا واسعد  
فاد العصفه بعصر ما • لى الحامى لاعاد  
سرف العصى بصر • ان العصفه أحو الجاد  
ما العسل الاحوهر • فديع فى سوى الكساد

وقال أنوكبر بن الطرار السرى

المن دال المسار فاعنا • عقل القى فى لطفه السمع  
والمر يحسرا لاما • لرى العصفه من المصدوع

وقال أنوعا من أجدس • دال المنى من أجهاه سرحه فركها فى ورد  
دعه الى والى ما عد وقال ولا فاهم • دوسا نواب الدول فدخل الى بر وكل أسا  
لاند كرم الكلام الاماعلى • سقى فى المنى المنى و سقى فى المنى المنى  
ما سعى باعرا فغنى لى • دوسا نواب الدول فدخل الى بر وكل أسا

ما ديس فداهما • ما كنه من لى المنى

رحبه فى ورد ركب • كنهه نظرى فى وحه

وقال أنومى بن حرم فى طرق الجماعه

حسبوت بها والراح ماله • وحن طسلام اللسل فدمدوا على  
فدا عذب العنس الانس • فولى فى اسعا العنس ويحل من حرج  
كفى فى الكس والجور والدا • حسا ورى والدر والسر والسبح

قوله كذا ما و كنهه كذا ما

ا

قال وهدم خمس تشبهات لا يقدر أحد على أكثرها الدقيق الا عار يص عنه قال أبو عامر  
ابن مسلمة ولا أدكر مثلها الا قول بعض

ما طرت أو فراس نرجس قد قت • وردا وضعت على العتاب بالبرد  
الا انه لم يعطف خمسة على خمسة كما صنع ابن حزم بل اكتفى باله في التشبهات قال ومن  
أغرب ما وقع لي من التشبهات في بيت قول ابن برون الاكشوي الادلنسي يصف قمرسا  
وردا أغر شجلا

فكان غزته وتعب لانه • خمس من السوسان وسط شقائق  
قال وهدا على التحقيق ستة على ستة ولم أسمع مثله لاحد قال ابن الجلاب وكلام أبي عامر  
هدا لا يحلوس القدر • وقال ابن صارة

انظر الى البدر وانظر اقه • على غدير موجه يهر  
كنشخص من حجر أحضر • خط عليه ذهب أحمر  
وقال أبو القاسم بن الطار الاشيلي

ركبنا سماء الهر والبق مشرق • وليس لنا الا الحباب نجوم  
وقد ألبسته الايل برطلالها • وللشمس في تلك البرود قوم  
وقال ابن صارة

والنهر قد رقت غلالة صفقه • وعليه من ذهب الاصيل طراز  
تفرق الامواج فيه كأنها • عكس الصور تسمى الانحياز  
وقال سهل بن مالك

ورب يوم وردنا فيه كل منى • وقل في مثل ذلك اليوم أن ردنا  
في روضتين بشطى سلسل شيم • كما اجتليت من المحبوب مقتدا  
يسد ذلك القطر في أنثائه حلقا • فتسطم الريح منها فوقه زردا  
وقال ابن صارة

انظر النهر في رداء عروس • صفته من عفران العنى  
ثم لما هب السيم عليه • هز عطفه في دلاص المكى  
ولبعضهم في شكل يرمى الماء بجوف مثل الجباء وتقرقه الريح أعيانا  
ومعذب للماء ما أوتاده • الاتساع فكسر طب حاذق  
لعبت به أيدي الصبا فكانها • أيدي الصبا به بالعود العاشق  
وقال صعوان بن ادريس يصف تماحة في ماء

ولم أرق بما تشتهي العين منظرا • كتماحة في بركة بشار  
يصبض عليهم ماؤها فكانها • بقية خندق احمر ارعداد  
وقال أبو جعفر بن وضاح في دولاب

وبأكية والروض يضحك كلما • ألحت عليه بالدموع السواجم  
بروق منها ان تأملت فحسوها • زفير اسود والتماع أرقام

يخلص من ما العذر ساسكا • فسمي الزوض من الدراهم  
وقال الزوراس عمار

يوم يكاتب عمه فكاكه • دون السما دكان عود أحمر  
والظن مثل راد من دمه • مسور في بربه من عسر  
والنفس احسانا بلوح كاهها • ا هـ - من نسمها للمصري  
وقال أبو الحسن بن سعد الحمر

قه دولاب من نسل • في روضه قد أسعد ادانا  
هدا راحه من الحمام جدوها • خصها ورجع الاطمان  
وككاه دمع بدورعههد • يكي وبأل وده عن ياما  
صاف شواوي طارقه عن دمه • فمص أصلاعه أحسانا

وقال ابن أبي الحصال

وورد حتى طالع الساحدوده • دمر ودمر يعثان على الدهر  
وحب ربحان به عكاه • حدود العذارى في معانها الحمر

وقال ابن صانه

نارت نارجه ناه والدمها • كاهها كرى أحمر الذهب  
أوسدو حلتها كف فانسها • انكها حدود معدومه اللهب

وقال الحفاسي

ومناه رهو ده سلط الحنا • عليها حلى حرا وأردبه حبرا  
يدوبها روى العمامه قصه • ويحمد في أعطاءها دها نبرا

وقال ابن صانه أيضا

ونارجه لم تدع حبها • لعنى في عهدها مدها  
قطورا أرى دها مبرما • وطورا أرى نسمامدها

وقال ابن وصاح في السرو

أنا برولا فطس ما نسل الحنا • ولاند عن أعطاءك الحمر النمر  
فعدك كب ممل الخدوع عدل ما • ملف على الخلق - راناه الحمر

وقال أبو الحسن الخولاني

يسلور سكه كسكى • دوم في أحمر الخدوع  
قد ألسب عطيه دورعا • حرد ارجح الصا - دوع  
بلوح ادلوه كلوى • من هو قصاصه دورع  
مصل مسامير مدهاب • في حجاب من الدروع

وقال ابن الانبار

وسوسات ارب من حسم ادعا • ولمزل عصر ولا ماري بدعه  
سدهم ناثرنا في اله - ها • وفي ألها مفتاح ماء مده

هامت ببناء تبتنى أن تفتبها • وامتشيت تبتلى من أم مطلعة  
ثم اتقى بعضها من بعضها غلبا • على البدار قوامت وهي تجتمع  
ورفع هذه الآيات إلى الأبرار يحيى زكريا • وقال حارم  
لأنور بعدل نور الأوزى أنقى • وبهجة عندى عدل وانصاف  
تظام زهر رطل الدر مسترا • عليه من كل هذى القطر وكاف  
يتأثرى وهي أصداف الدر حيا • بيض غدت دررا فى خضر أصداف  
وقال ابن سعد الخيرى رمانة

وساكنة فى ظلال الغصون • بروض يروىك أفنانة  
تضاحك أترابها فيه أذ • غدا الخوت مع أجمانه  
كما افخ الأيت فاه وقد • تفرج بالدم أسبانه

وقال ابن زرار الوادى أشقى

ورمانة قد فض منها ختامها • حبيب أعار الدوب بعض صفائه  
فكسر منها ندع ذرا كاعب • وماولى منها شبيه لدايه  
وقال بعضهم فى القراسيا ويقال له بانقرب حب الملوكة

ودوح تهذل أشطانه • رعى الدر من حسنه ما تشهى  
فما اجز منه فصوص العقيق • وما اسود منه عيون المها

وقال بعضهم

وأين معاهد اللبس فيها • وللانس التقاء الهمس  
وللاوتار والاطيار فيها • لدى الاسهار أطرب ساجعين  
فكم يدو تجسلى من دباها • ومن بطلعاتها فى مطلع عين  
وأقصد يرتقى من تلميحها • ومن غر القلوب عر تعين  
إذا أهوى لوسنة عينا • عجبت من التقاء السوسنين  
وكم يوم تفتح من سناء • ومن زهراتها فى دلتين  
وراح أصيله ما بين نهر • ودولاب يدور بسمعين  
ينهر كالسما يجول فيه • مهايب من طلال الدوحين  
تدورع للتوامم حين هزت • عليه كل غصن كالديخ  
ملاعب فى عراى عند كرى • صباه وغضه المتلاعبين

وقال الوزير محمد بن عبد الرحمن بن هانئ

باسقة البين كويت الحشا • حتى أذبت القلب فى أضلعه  
اذ كبت فيه النار حتى غدا • ينساب ذاك الدوب من مدمعه  
ياسؤل هذا القلب حتى متى • تؤنى رشف الريق من منبعه  
قان فى الشهد شفاء الوردى • لاسيما ان هس من مكرعه  
والله يدنى منه كعم عاجلا • ويبالغ القلب الى مطمعه

ولم يكن للادب عركاب مذو الذهب لكانهم داند على اللاعة ومولاه هو على من  
 موى من على من محمد بن حلف أو الحسن الانصارى الحنلى برذل فاس وولى سلطانها  
 ولا سلطان أحدى الكتمان مثل طلمه لناعه معان وصاحبه العاقل وعنده تراكيب  
 حتى دلى معان لم يعال مناء الذهب على الادب وفى عماره يصمم ان فائدته  
 لم يفتأ أدبه ودلى فيه ما عاير الحكما وحكم الحرا وولى رجه الله تعالى فيه بلان  
 ويسعد وجهه بانه • ولقد كرهنا من سره من جهة أهل الاندلس وان ريس دلت عليه  
 وسد أى انصارى عاد الى التمسع معول قال فى مدافع الدعا ما صور به روى عبد الحارس  
 جدى من الدلى • قال مع مع الخليل بن وهب من موسى الساع والمارة بواى اسلمه  
 فأقامه يوما فلما دى السمس للعراب ذهب اسم صعب عى وجهه لما ذهب لعلما به  
 أحبروا حاك الرشح من الماء ورد فاحار كل هم عايرة فقال فى أوامام على من راج  
 اطاح كى قلبا ما محمد فاعذب المسم له فقال أى دوع لصال لوجد انتهى وقد  
 ذكرنا فى هذا الكتاب ما خالف هذا فى راجع فى قوله • قال صاحب مدافع السدا به بعد  
 ما سى ما صور به وقد عله اس جدى الى عبر هذا الوصف فقال  
 برالمولى على التوب رد • اى در بلصور ولوجد  
 فساد من المعنى ذكر الورد وفوله لوجد اندلس الرد الاما حده الرد انهم الا أن ورد  
 لوجد دام سود يصح • ه ذى القصى • ومن هذا قول المعنى عدا صدى واره  
 ولرجاس لنام من ما • سماوكان عن الواطر عدا  
 طمى ملحا فراب صميه • • • • • ولوجد لكان • • • • •  
 وقد احبب انا هذا المعنى فلب أصف روما  
 فلو دام دال البى كان ررحدا • ولوجد أم اركن ملورا  
 وهذا المعنى ما حود من قول على التوى الانادى من فصدته الطاعة المسورة  
 ألولو فطر هذا الخوازم • • • • • ما كان أحسنه لو كان بقطط -  
 وهذا المعنى كبر للمعنى قال اس الزوى من قطعه فى العى الرارق  
 لوانه ينى على الدهور • • • • • فرط آذان الحسن الحور  
 قال على من طاهر وأحبرى ر أنوه قال ركب المعنى على انه انوالا هم من عدا قرحه  
 فطاهر اسلمه فى جاعه من دما به وجواص عرا به فلما أهدأ أحدى الما به باط ولغا  
 فرسه من الداس ما عاوى بصر من قد أسعد ورحب ويرب سماء عدا فدلعت واتهب  
 فسدد الما عسا كات فى بده فاصابها وبس على اعلاها فاطر به ما رأى من حبها  
 و اسباب العى لخيريه من طمعه من اجسامه فرأى اس سامع الصاع أو لم من طمعه فقال  
 اس كاتها فوى العصا فقال هاهم ربحى عصى • • • • • فراد طربه وسرور بحس اربحاله  
 و امره لبحا لسته • • • • • قال على من طاهر وأحبرى أنصا أن سب اسبارا من جامع هذا ان  
 الورد ما كرس عمار كان كبر انوالا على ملوك الاندلس لاس سمر بلد ولان سمر عن  
 وطور وطن وكان كبر انالطلب لما صدر عن أبواب المهن من الادب الحسن فناء حراس

قوله المعنى على الله أو الواسم  
 فى نصه السدا بفتح المعنى على  
 أنواسا م

قوله اس سامع فى نسخة المدافع  
 اس ساج

جامع مذاق لاشتهاره وتز على حافوته وهو أخذ في صناعة صباغته والبسيل قد جرد عده  
ذبلًا وتعادنهم ادهم اليلًا فأراد أن يعلم سرعة خاطره فأخرج زنده ويده يضامن غيرة  
وأشار إلى يده وقال كم ينرند وزند فقال ما بين وصل وصلد فغضب من حسن ارتجاله  
ومبادرة العمل واستجباله وجذب بشبعه وبلغ من الاحسان اليه غاية وسعه • وبلغني  
أيضاً انه دخل سرسطة فبلغه خبر يحيى القصاب المرسطى "تزعليه" ولم عرفانه بين  
يديه فأشار ابن عمار إلى الخمر وقال علم سباط الخرفان مهزول فقال

يقول لأم قلسين مه زول انتهى • ولما صنع المتوكل على الله بن الافطس صاحب  
بطليموس هذا القسم الشهير خطه خفف أرفع عليه فاستدعى أبا محمد عبد الحميد بن  
عبدون صاحب الرقية التي أولها الدهر يفتح بعد العن بالآثر وقد تكرر ذكره في هذا  
الكتاب وهو أحد رواد دولته وخواص حصرته فاستجباره أيامه فقال لكل طالب  
عرف للشيخ عمة عيب • وللفقنى طرف طرف • وذكر ابن بسام في الدخيرة أن فائق  
القسم الأول الأستاذ أبو الوليد بن ضابط وأن عبد الحميد أجزاه ارتجلاً وهو أس ثلاث  
عشرة سنة وقد ذكرنا ما يقرب من ذلك في هذا الكتاب • وقال ابن الغلبات المالقي "قلت يوماً

للأديب أبي عبد الله بن السراج المالقي "ومن على بحرية ماء أجز  
شرباً على ماء كلة حويرة فقال بديها بكاء محب بان عنده حبيب  
فن كان مشغوقاً ككيباً بالافه • فاني مشغوف به وكثير  
وذكر ابن بسام في الدخيرة أنه اجتمع ابن عباد وابن القابلة المسبقي "بالمريه طرا إلى وسيم  
يسبح في البحر وقد تعلق بسكان بعض المراكب فقال ابن عباد "أجز  
انظر إلى الدر الذي لاح لك فقال ابن القابلة "في وسط البعة تحت الحلات  
قد جعل الم الماء سماءه • واتخذ الفلك مكان الملاك

وقال أبو عامر بن شهيد لما قدم زهير الهنلي "إلى حضرة قرطبة من المارية وجهه وزير أبو  
جعفر بن عباس إلى لمة من أصحابنا منهم ابن بردو أبو بكر المرواني وابن الخياط والطبي  
خضر واليه فسألهم عنى وقال وجه واليه فوافاني رسوله مع دابة يسرح حتى تقبل  
فصرت اليه ودخلت المجلس وأبو جعفر غائب ففتحت المجلس لدخولي وقاموا جميعاً  
حتى طلع أبو جعفر علينا ساجداً بلاملأ رأاهما محبة قبله وهو يترجم فسالت عليه  
سلام من يعترف قدر الرجال فرددنا لطفاً فقلت أن في أنفسه نعمة لا تخرج إلا بسعوط  
الكلام ولا تراض إلا بمصعد النظام ورأيت أصحابي يصيحون التي ترغه فقال لي  
ابن الخياط وكان كثير الانضمام على "جالس في الخراف ما يسوءه إلى" أن الوزير حضره قسم  
وهو يسألنا اجازه فقلت أني المراد فاستندبه فأنشد

مرض الجفون ولثغة في المنطق فقلت لمن حضر لا تجود وأنتسكهم فما المراد غيري  
ثم أخذت الدواة فكتبت سببان جرتا عنى من لم عشق

من لم بالنفخ لا يزال حسديته • يذكر على الاحتماء جرة محرق  
في فيبسو في الكلام لسانه • فبكاؤه من جرع عينيه سقى

قوله ومبادرة العمل الخ  
في البدائع مع مضيه في عمله الخ

قوله عبدون في نسخة وضون  
اه

قوله والطبي في نسخة والطبي  
اه

لا تسمع الا لفظا من عوامها \* ولو أنهم ما كتبوا في عرو  
م عت بهم فلم السب أن وردوا في وأسمروا أن أنا عت لم من عايت من المديح  
ومأوى أن أجل مكارى الهما لي حصار مطب

أوحده ركاب عتس \* ملج سعا الخط سوا الخطاه  
عدا هـ او لجاوما \* نلس عتوا بالكتاه  
له عرو لس ما ألما \* ولكسه ربح ما ألما  
عرو ألما في سده عرو لس \* فأحدث في العلومه صلاه

ود كر الور راو ~~كر~~ من اللماه الذاني في كانه سبط الدرر واسط الزهر أن المعقدس  
ء ادمع مسجاني الـ روجه بعد الله ودعوى المجلس المعروف بالراهي وهو  
بعد السعوده في الراهي سم اسفار الحياض من فخر واخصع ولد عبد الله الرسد  
وكلاهما في حسنه ساهي

و راعدي سكاليل محمد \* قد حصل في العلما من الاسما  
لازال يلعب فهما ماسا \* وذهب عدا من الخطوب دواهي  
و ح الماصي نفسه او الحسن على من ألما من محمد من عرو احدثوسا المعبر  
الاسط في جاعه ن اجهانه منهم شتدس سبي سوار الاسوي ورسل سبي بأى وى  
عد من الروح عدل الجسم شغل س بالخاص من اساف والـ ربحهها منهم فصع  
الماضي او الحسن ماساله وساعرا هبل من حسنه سم اسفار اسوارو مال  
أى عامه على حكمه

معو فلاحتي هل عتكم \* طلامه بعدى على طله  
لساه في جمعو حسنه \* منه الحسمه في سمه  
صمير المرو في رسمه \* كأعما العالم في علمه  
اما نوى في كفه \* عصاهه والسحر في بطمه

و في المصن في نار ح الابللس أن الامر بعد الرحمن شرح في من اسفار طرعه حال  
حار طرود أم ولد عبد الله وكاب أعظم سلطانا عد وارعهه لانه لارال كتابها  
حاعا بها فانه وهو هول

سافلس طرعه السارى \* في اللل لم يذره الذاري

سم أنا عبد الله من السمر بدمه فاسفار كمال السب همال

رار حيا في طلام النفا \* أحسبه من وائر ساري

وصح الامر بعد الرحمن المد كور في من عرواه سقا وهو رى السبي ثمانى فهاه  
سم أوح عليه وكان عبد الله من السمر بدمه وساعر عا مان حصره فأراد سبحه  
فاحد بر بعض فواد محمد من سعد الرمال وهكان تكب له أنشد الصمير حال  
وما لارى عجب في الله أكثر فاسحه وأسار وحله اسحبائه على اى اسب ورده  
ودكر اس اسام ان المعقدس عباد امر اصناعه عزال وهلال يذهب فصعا حنا ورمها

سبع مائة مثقال فأهدى العرالى الى السيدة ابنة مجاهد والهلال الى ابنة الرشيد  
فوقع له الى أن قال

بعثنا بالعرالى الى العرالى \* ولشمس المنيرة بالهلال  
ثم أصبح مصطحبا وجاء الرشيد ودخل عليه \* وجاء الدماء والجلساء وفيهم أبو القاسم  
ابن المرزبان حكى لهم المعتمد البيت وأمرهم بإجازه ويدران المرزبان فقال  
فدا سكتى أبوتنه فؤادى \* وذانجلى ألقده المعالى  
شعلت بد الطلاخلدى ونهسى \* ولكسى بد الرخى بال  
دفعست الى يديه زمام ملكى \* محلى بالصوارم والعوالى  
فقام بقست عيسى فى مضاء \* وبسلك مسلكى فى كل حال  
فدمنا للسلام ودام فىنا \* فانا للسماح وللسترال  
ولما أنشد أبو القاسم بن الصيرفى قول عبد الله بن السيمط  
حار طرف تأتلك \* ملك أنت أم ملك

قال بديها

بل تعالت رتبة \* فلك الارض والفلك  
وذكر ابن بسام فى الذخيرة انه غنى يومابى يدى العلى بالله الادريسي جماعة بيت لعبد الله  
ابن المعتز

هل ترين العين يحتمل \* أن غدت للحي أجمال  
فأمر الفقيه أبا محمد غامس الوليد الماتى بإجازه فقال بديها  
اعمال العلى امام هدى \* حليت فى عصره الخلال  
ملك اقبال دولته \* لدوى الافهام اقدال  
قل لم أكدت مطالبه \* راحتاه الجلاء والمال  
وغنى أبو الحسن زرباب يومابى يدى الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
الداخل بهذين البيتين وهما لابي العتاهية  
فأنت طلوم سمة الظلم \* مالى رأيتك نازل الجسم  
يامن رمى قلبى فأقصده \* أت الحبير بوقع السهم  
فقال عبد الرحمن هذان البيتان منقطعان ولو كان بينهما ما يوصلهما لكان أبداً فضعف  
عبد الله بن قرناس بديها

فأجبتها والدمع مختدر \* مثل الحان وهى من النظم  
فاستحسنه وأمر له بجائزة \* وذكر ابن بسام أيضاً أن المعتمد بن عباد غنى بين يديه بقول  
ابن المعتز

وجارة من نبات الجوس \* ترى الرقى فى بيتها شاذلا  
وزنا لها ذهباً جامدا \* فسكات لنا ذهباً سائلا

فقال بديها يجيزه



وقل حدى جوهرها ناسا • فقال حذوا عرسا را لا  
وركب المعبدى بعض الانام فاصدا الحياض والوور أو بكرى عمار سار سمع اذان  
مردن فقال المعبد

هذا المردن جديد ناداه فقال اس عمار رحوبه الى المعبد من وسامه  
فقال المعبد

طوبى له من ساعد حسنه • فقال اس عمار ان كان بعد صبر كاسه  
وقال عبد الحمار سجدتى الصلى • أحب باسئله لما قدمها على المعبد من عمار د  
لا تصب الى ولا تعافى حتى دطب لحدى مع فرط يعنى • وهى صمت نالك كرس على  
عقبى فالى لكذلك ليله من اللالى فى رلى اذ ان اعلام معه سمعه ومركوب • فقال لى أحب  
السلطان مركب ن فورى ودخل عليه فأجلس على مرسته فكل وقال لى انفع الطان  
الى ملك فصحها اذ اذ • كور رباح على بعد والنار تلوح من مائه وواحد فصحها ما  
وبنده ما آخرى • دام سدا حدهما وقع الاترخى ما ملهما قال لى آخر  
انظرهما الى الطلام قد عجا • فكل كمار ما الى الدحه الاسد

فقال

سبح عيسه سم نطهها • فكل فعل امرى فى حمويه مرد

فقال

فامر الدهر نو واحد • فكل وهل تصامى صروعه أحد

فاحسن ذلك وامر لى بحار سمه وأرعى خدمه ودد كرامه هذه الملكاه فى هذا  
الكتاب ولكن ماها انم • ما فاندك سمه عليه • ود كرامه فرحه الانسى فى أبحار  
أهل الاناس • ان أمرا المومنى عبد الرحمن الناصر جلس فى جماعه من خواصه ومعهم  
أبو القاسم • وكان بعده للعمود والتطاب • فقال له افع عبد الملك س جهور يعنى احد  
وراءه • فقال احافه • فقال لعبد الملك فاحفه • أبه الى أخاف على عرسى منه • فقال أحسره  
أنا وأب سمع لى • أبو القاسم دولته • كبر فى طولها اصل  
فقال عبد الملك

وعرسها ملان ان كسرت • وإلعل مأنوب ومجول

فقال الناصر لك اجمعه فصدعها • فقال نديا

قال أمى الله فى عصرنا • لى لحنه أررى ما الطول

واس جهر قال دول الذى • ما كله المرصل والقول

لوا حاضى • امام الهدى • تحسب ما التمس سو

سم سكب فقال له الناصر • فامع عام الدب فامع • فقال دولو • يعنى تمام الدب كله فالحا  
الناصر مسر سلا عر محط من رباد الواو واندالها واوا اذ صوامها على • كم  
المسى مع الطبع والراحه من المكاف • فقال لى • لا • لا • أنت • شحونه • فمضى الناصر  
والخامرون • ومحكوا وامر له بخاتر • والهر صمدى سوليه ورنى عرسى ما كله المر

وقوله شو اسم الرجل بالرومية وقولوا اسم للاستبصار فكانه حال لولا حاشي من امام  
الهدى شعث بالنحس الذي هو الدكر استه • وقال ابن طاهر أحد برقي من أنق به حال اجتماع  
الوزير أبو بكر بن القبطرنة والاستاد أبو العباس بن صارة في يوم جلا ذهب رقه واذاب  
ورق ودهه والارض قد صمكت لتعيس السماء واهترت وربت عند زول الماء  
فترا فداي صمها فقال ابن صارة

هذي البسطة كاعب أبرادها • حلال الربيع وحليها الدوائر

فقال ابن القبطرنة

وكان هذا الخوقها عاشق • قد شمه التعذيب والاضرار

فقال ابن صارة

فاذا شكك بالبرق قلب حاشق • واذا بك قد دعه الامطار

فقال ابن القبطرنة

فمن أجل عز ذاوله هذه • تسكى الغمام وتفصك الازهار

وقال أبو بكر محمد بن الزيدى النحوى صاحب الشرطة يحاطب الوزير أبا الحسن جعفر  
ابن عثمان المعنى لما كتب كتابا له فيه فاضت نفسه بالمادسية الخطأ دون تصريح

قل للوزير السنى محتده • لى ذمة منك أنت سامعها

عناية بالعلوم مجترة • قد هيض الاولين باهطها

يقترنى عسرهما ومعهما • فيها ونظامها وجا حطها

قد كان حقا قبول حرمتها • لكن صرف الزمان لا قاطها

وفي خطوط الزمان لى عطة • لو كان يثقى الثعوس واعطها

ان لم تحافظ عصا بة سدت • اليسك قد مات من يحاطها

لا تدع حاجتى مخرجة • فان نسى قد فاط فاطها

فأجابه المعنى

خفف فواتها فانت أوحدها • علما ونظامها وحافظها

كيف تضيع العلوم فى بلد • أناؤها كلهم يحاطها

ألماعهم كلها معطلة • مالم يعول عليها لا قاطها

من ذابساويك ان فاقته وقد • أقر بالبحر عملك يحاطها

علم نبي العالمين عسل كما • نبي عن الشمس من يلاحظها

وقد أمتنى فديت شاغلة • للنفس أن قلت فاط فاطها

وأوصيتها تفسر بشادة • قد هيض الاولين باهطها

فأجابه الزيدى وضمن شعره الشاهد على ذلك

أناى كتاب من كريم مكرم • فنفس عن نفس تكاد تنفط

خبر جينس الاولياء وروده • وسى رجال آخرون وغبطوا

لقد حفظ العهد الذى قد أصاعه • لى سواء والكريم حفيظ

وباحث عن طاب ومضى فالحوا • وحال لهم في العلوم مخلوط  
 وروى داله عن كتاب سهل وأشدوا • معال أن العاط وهو عط  
 وصحب عطايا ولست بعات • عبدوا ولكن المحدثين بعد  
 فلا رحم الرحمن ورحل حه • ولاش في الارواح حين سقط  
 فلب وقى عطايا الورع هذا البيت وان حكى عن طاب ما لا يتحى أن احبسه المظلوب على  
 أنه قد سال فاصب به بالصاد كذا في السكب في حلق الانماط والله اعلم • وكث  
 الرصدى المذكور الى اني مسلم من عهد

أما مسلم ان الى بعبانه • ومعه لانا المراكب والانس  
 ولست بان المار نعي طارمه • اذا كان مصورا على قصر القدس  
 وليس بعد العلم والظلم والظلم • أما مسلم طول المصود على الكرسي  
 وقال وقد اسألت الحكم المستنصر في الر - وع الى اهله فانه له • ولم يادن له فكسالى  
 حاربه سالى

ويحصل باسم لا راي • لاند للسن من رماع  
 لا تحصى صبر الا • كصر من على المراع  
 ما حلوا الله من عذاب • أسد من وقعه الوداع  
 ما سوا والجنام مرق • لولا الماحاب والسواقي  
 ان يصر فلنا وسكا • من بعد ما كان داخعا  
 فكل - عد الى اقتران • وكل سب الى الصداع  
 وكل قرب الى بعد • وكل ومسل الى هناع

واجمع جماعة من الادبا هم ابو الحسن سهل بن مالك والمهر بن الفرس وغيرهما عنه  
 سنة ٥٨١ هـ فذاكروا محبوا بهم • كان اخر من الحسرا أما هم وما لوالعل  
 كل واحد منكم ساء فقال سهل بن مالك

لما ططت بعبه صب النوى • والعب رجوا أن يحصل ماله  
 والحق مصقول الادم كاعا • سدى الحق من الامور ماله  
 فاد من بلد الحسرة مكدنا • والصريح أن تصاد عراله  
 كالسكل في المراتب • ممره وقد • ممره ماله وعزماله

فقال الجماعة والله لا نقول احد من بعد هذا • ولما قرا ابو محمد عبد الله بن مطروح  
 اللبى صداق املاكه وعرفه حال الفراء لقطه عير رفع ما كان مصورا وأوالعكس السد  
 فبنا بعد الفراع بعد راعا له

عرب عرا قصر عبرا • وهكذا من محسرا  
 فأحبه المظاظا والرسع من سالم الكلاعى وكان الى ساهه بديع  
 ما أت عن طلقه • نداله سهل فطق حبرا  
 وورع أنو أمه من عدون ساء الاستاد السابى فكسالى ورعه أنو أمه فالتاب ودفع

الورقة لتمام الاستاد فلما نظر اليها الاستاذ تون تامة ولم يرد على ذلك وأمر الخادم  
بدمع الورقة اليه فلما نظر فيها أبو أمية انصرف عما منه أن الاستاذ صرعه فانظر الى فطنة  
الشيخ والتدبر مع أن الشيخ منسوب الى العمل في غير العلم \* (ومن حكايات أهل الاندلس  
في العمري) أن المعتصم بن معاذ كان قد أحسن للبحلي البطلومي ثم إن البحلي سار الى  
اشبيلية فدح المعتصم بن معاذ بشعره قال فيه

أباد ابن معاذ البررا \* وأقنى ابن معاذ دجاج القرى

ونسي ما له حتى حل بالمدينة فأحضره ابن معاذ فمادته وأحضر للعشاء وموائد ليس فيها  
غير دجاج فقال البحلي يا مولاي ما عندكم في المرة غير الدجاج فقال اعدا أردنا أن نكذبك  
في قولك وأقنى ابن معاذ دجاج القرى وطار سكر البحلي وجعل يعتذر وقال له خذ من  
عليك انما ينق مثلك بشل هذا واعا العتب علي من سمعه فأحس من حق من هو  
في أمانيه ثم أحسن اليه وخاف البحلي ففر من المرة ثم قدم فكتب الى المعتصم

وما ابن معاذ فارقته \* فلم رضى بعسده العالم

وكانت مريته جسة \* فغشت عما جاء آدم

فما زال يتفقده بالاحسان علي بعد دياره وخرجوه عن اختياره انتهى \* وقال  
في بلاسية أبو عبد الله الرصافي وقد حرح مها صغيرا

بلادي التي ريشت قويدتي بها \* فربما وآتني هرايتا وكررا

مهادي ولي العيش في ريق الصبا \* أبي الله أن أنسى اعتيادي بها خيرا

وقال أبو بكر محمد بن يحيى الشاطبي

وفاة المرأة سر لم يكاشف \* ولم تثبت حقيقة منه درايه

سبه في كل ذي شع وعس \* وتلقى الهابة بالسدايه

ويشجع الجميع الى صدوع \* تعسوده البرية كالرايه

كان مصائب الدنيا سهام \* لها الايام أغراض الرمايه

فمثل ما شئت ان الله قريه \* وعش ما شئت ان الموت عايه

وقال أبو بكر محمد بن الطاهر النابسي وهو من رجال الذخيرة

أمطيت حرمك مسه متي ساجحة \* حلت الحباب عسلى لائم البيا

تدوعلى الموح أحيانا ويصعورها \* كالعيس تعسف الاهصاب والكتبا

وقال محمد بن الجليل الكوي

وما الانس بالناس الذين عهدتهم \* بأنس ولكن فقد رؤيتهم أنس

اذا حلت نعي وديني منهم \* تحببني أن العرض مني لهم ترس

وقال محمد بن حرب

طوبى لروضة جنه \* لك قد نويت ورودها

نظمت عسلى لائمها \* أيدي الفمام عقودها

وسسقت عمام الورد والسمك العيت معبدها

والطبيب يدور في العصور • ن المبادئ فصفدها  
وبعضهم جميع السمعة تلتها • وبسببها  
وكان في دار محمد بن السبع سائر الدولة العاصرية ورد • وكان يمدى وردها بكل عام إلى  
عاز من الحسن أجدس من صفات العاصرين • فقال

قال في الورد وندلا • حظته في روضه  
وهو عند أوسع طسا • جمع الحسن لديه  
أن ولاي الذي عند • كتب مديني السه  
دلت عاب العالم فأنس • أرى حسن يده  
سدا يندل حتى • طاهر اطرب عليه

وقال محمد بن أفلح

ما سمر ضح الى سال فأجدها • بالنس طلي وصل اليه فنددها  
أن كان في دار في الحسن نكم • فلا صبا دن من حكم أروا  
وقال أجدس بن عبد الكاتب

لم أرض بالذل وإن مسلا • والحسن لا تجعل الدلا  
أرب حل كان ساميل • صابر الى العسر ما حلا  
حسرت المائي عسلي بانه • ووصفه لم اراه حلا  
بأنى على الحسن ن أن أرى • فوما عسلي مسيل كلا

وقال الحسن المدام وعدأ عدي له • فيروا بمساحة

بحال الله في ورد الحدود • يذكر طب حبات الحدود  
وأرحه ن الصالح برهو • نطق التمر والحسن الفريد  
أقول لها فصبب المسطام • فقال لي نطق اني الوليد

وقال غالب بن عبد الله العري

أنا سلا عن سوا ذلك إلى • سوادك عن الاصلاخ مدرحلا  
نكد انكم واب الروح فها • نك من صلا ماد ب مرحلا  
والعصر اى حوى لومز ارد • ن بعدد حكم بالما لاسلا

وقال الورير بن الحسن بن الامام العري ناطي • بهو راكن المروسة

يا حصر الما ما أمهالى وطا • لولا عروب لا قبل مصون  
ما رعان وسو كله كدر • وأكله من يدعجان اس معون

واس صوب هذا كان • حذام الى العلا من رهبر عجم الناس انهم اس باحه لعداوه  
لاس رهبري ناد صان • ولما نى القصة أبو العباس بن العباس قصر سلا وسند روميه  
السعرا وحسنه ودع له وكان بالظهر • حنيد الورير بن عاصم بن الحمار ولم يكن أعده  
سنا ما كرمه لاسم قال

أنا وسد الناس قدس دن واحد • تحل فها لول الحسن في المل

فما كدارك في الدنيا لدى أمل \* ولا كدارك في الحرى لدى عل  
وفهم يقول ابن بتي في موثقتة الشهيرة التي آخرها

ان جئت أرض سلا \* تلقاك بالكارم فيدان

هم سطور العلا \* ويوسف بن القاسم عنوان

وكل محمد بن عمادة بالمرية يومه ابن القابله السبتي \* فطر الى غلام وسيم يسج وقد تلقى  
بسيمة فقال ابن عمادة

انظر الى البدر الذي لاح لك فقال ابن القابله في وسط اللجة تحت الحلال

قد جعل الماء مكان السما \* واتخذ الهلك مكان الهلك

وقال ابن خروف ويروي لغيره

أيتها الدهس اليه اذهبي \* غصنه المشهور من مذهبي

مهضض النغرة شامة \* مسكية في خنقه المدهبي

أيا سني التوبة من حبه \* طلوعه شماس المعرب

واجتمع في بستان ثلاثة من شعراء الالانداس وهم ابن حمادة وابن عائشة وابن الرقاق فقال  
ابن حمادة يصف الحلال هالك

لله نورية الحسب \* تحمل نارية الحسب

درناها تحت ظل دوح \* قد راق مرأى وطاب زيا

تجسم النور فيه نورا \* فكل غصن به ثريا

وقال ابن عائشة

ودوحة قد علت سماء \* تطلع أرهاها نجومها

هنا نسيم السماء علينا \* نخلتها أرسلت رجوما

كلما الاقصى غارقا \* بدت فأغرى بها الدما

وقال ابن الرقاق

ورياض من الشقائق أحضت \* يهاذي بها نسيم الرياح

فرتمها والغمام يجلب منها \* زهيرات تريك لون الراح

قلت ما ذنبها فقال بجيما \* سرقت حرة الخلد ودالملاح

وقال الاديب أبو الحسن بن زنون وقع يدي وأنا أسير فيحاطة أعادها الله تعالى دار  
اسلام كتاب ترجمته كتاب التعف والطرف لابن عصيون فوجدت فيه قال الحسين بن  
الفضال

ما كان أوحى يوما الى رجل \* في وسطه ألف دينار على فرس

في كفه حربة بهسرى الدروع بها \* وصارم مرهف الحدين كالنفس

فلورجعت ولم أظفر بمجنته \* وقد حبت ذباب الصارم الشكس

فلا غتبط بعيش وأبتلت بها \* يحول بيني وبين الشادن الانس

ورقت على هذه القطعة أبو نواس فقال

قوله أبو الحسن بن زنون في نسخة

محمد بن ذنون اه

ما كان أحوجي يوما إلى حب • سلوا الجمال في ما من العلي  
في كعبه وروى العوس بها • يحكم الطرف لآلاف تحتك  
فلورجعت ولم أطمع سكة • ودورب من الدنيا كأنني  
ملا حب بعين وأبى عما • تكون منه صدور السادن الأس  
هذه الدواهي من رسل • في وسطه ألف دسار على عرس  
وروى على ذلك الورور أو عا من يوعا

ما كان أحوجي يوما إلى رحل • مرقد الدكر في ما من العلي  
في سلطه عنه نسي العوس بها • وفي الحارور مسجونه العلي  
فلورجعت ولم أطمع ربه • على معاج عما السادن الأس  
ملا حب أدن بعين ولا أعهد • في العايت بعد البدي العلي  
ولا أسب لعرا المظلي مصلا • سكي عليه من أدمي الذم معص  
قال أسرون علق وكل من عا عود • ن عايت صبح الله تعالى به عذر أعي من ك  
هذه القطعة وصل العكا إلى وصل دودي وأخرجني إلى بلاد المسار وهي

ما كان أحوجي يوما إلى رحل • بأني ندمي في نفسه العلي  
بعد عدي وعلى عرس ر • ولا مال من الخاب والحرس  
ودر لي بأني وسب • هذا ما رحي ماله سد وادري  
فلورجعت ولم أدسل مساته • وأعطى الطرف وساعد عرس  
أدن حطب لئاس الخدم عني • وصار حطبي منه سط تحتك  
وأحطني أمانتي إلى طحيت • به في المها وأحسان لكل عي

وقال أبو بكر حسن وهو دار بعض أوقاه في يوم عديطر  
أكل دالاجال في دالجال • لله أسب ما دالاله كمال  
فأماله كالكال مرقى اما • تكلم أن علكي فالوصال  
مررت إلى ربي وروا ك • سري إلى المهمل وطمع الخال  
العدي وحدي من الوري • حما لاني فدوات الميسر  
صوي مصبول وبرهاته • أفي أذ حطب حان الوصال  
وقال أبو بكر يوسف الحمصي وقد عاده في سكا في وسم ن الاعان كان رالم  
حطب اللد

ما عادي وهو أصل ما • أذبل من عرس طيب  
أصبت لما رمت طلي • نسم الخاطل المص  
وحدي مكر السعي • وملك من عاده الخيب  
ما عاده فدع عرس بها • ما كان للدهر من دوي  
ما كان في فصلها مال • لو لم يكن حطبي الخيب  
وسام أبو زيد إلى العادة ما عاده من العطار العرطي • هصد منها هذا اللد

وكيف يعق دوسه صبر قصير \* حليف وسواس حول طوال  
يعترض له بطوله وحوله واصاحه محمد بن بلال بقصره فراجعه أبو عبد الله المذكور به هذه  
الآيات يعترض له فيها بحججه وكان أبو يزيد أصابه جرب كثير

أجل يا ثامن الصحران لعل \* أناني منك نظم كاللاسي  
بروقك أولاه طامعه سني \* ويلدع آخر الدع الصلاني  
تعترض فيه أمك ذو مطال \* حليف وسواس حول طوال  
كأنك لم تجرب قط خلقا \* ولم تعرف في تجربة الليالي  
أنسيت التجارب اذ تجاري \* بين الجسرياء مع الشعال  
فلا تفعل عن التحريب يوما \* ولو أعطيت فيه جراب مال  
وجرب جاريك واحتببه \* وجرب جرسه ان كان قاني  
وجاريفك لا تسجي منه \* ومن تجارياك لا تبالي  
وأجرب بالك الجسرياء صبر \* نجوم الافق تجرى ما تقال  
وجرب أهل جربة تلف قوما \* أبو البس الجوارب والنعال  
تجار باعنة تجبروا برت \* تسعوا بالتجار بغير مال  
اذا سمعوا بقرى جريب \* بروا بطالة القس والوالي  
اذا جربت هذا النطق ابدى \* لك القصر ريب أجربة حوالى  
ترى بالصبح دهر راجر بؤسا \* عليك وجاريا لنوب النقال

وخرج ثلاثة أدباء لمرهة خارج حرسية وصاروا خلف امام مسجد قرية فاخطأ في قراءته وسها  
في صلاته فلما خرج أحدهم كتب على سائط المسجد

يا حيا على الصلاة \* صليت هاخلف جلف

فلما خرج الثاني كتب تحته

أغض عنها حياء \* من المهين طرفي

فلما خرج الثالث كتب تحته

فليس تقل منا \* لو أمأ أنف ألف

وقال أبو اسحق بن حنيف في أحدب أخذ مع صبي في خلوة فضر باوطيف بهما والاحد ب  
على عنق الصبي

رأيت اليوم محولا \* وأعجب منه من جملة

بجال الناس تحماهم \* وهذا حامل جملة

وقال أبو الصلت الاندلسي

وقائلة ما بال مثلك خاملا \* أنت ضعيف الرأي م أنت عاجز

فقلت لها ذني الى القوم أنفي \* لما لم يحوزوه من الجسد حائر

وكتب بعض المغاربة لابن العباس بن نصال يذكره بحاله

يا غارسا لثمار جسد \* سقية العذب من زلال



أحاف من ردها سوطا • ان لم يكن سميها ياف  
وكب الكتاب أو عدها الرطى مستعرا وعدا  
أما سدا لاله وعدد وعدا • فاحر ربح السكر الحرير  
ولاعطيل فان المظلل نحو • من الاحسان رويته المصلا  
اذا كان الخ لثعب طعنا • فاني أكره الصراخ سلا  
وكب اس حدول النراوى للعي بالله سلطان لسان الذرس الخلف  
لسن بامولايلى ن حار • اعدا فلي من الماوى سدادا  
عبر صك أجزى كسلى • فيه الداعيا مع حيدا  
وقال أبو الحسن من الزمان فى علام يردى كان مجلس معه وساد يومه  
و - يوم السبت عىدى أى • سادى فيه الذى أنا أحب  
ومن اعقب الاسماء أى مسلم • حسب ولكن سمرانى السب  
وقال أبو حن

ونحنى رصف تلك المعما • وعص الحدود وهما راام  
محاس فاد بصب الاراك • وورد الراس وكأس المدام  
وكب أحد الادما عرسه الى دى وسهم من أعصابها كان يدرم حاوب بعض النساء بها  
للصقة عليه ناسا فى عرض د راجعه عه أبو القاسم من سعد بعه  
ماله جيت لذي عسرسا • يقضى عليه ولوعه وعوام  
فدع الطماعه واسرح بالناس من • وصل حلك الى الما ان حرام  
وقال السمر

فراه السوء مردا • فاجل ادا هم بعض حيدا  
ومن يمكن درجه منه • نصير على معه الصلدا

وقال اس حفاحه

ان للعبسه بالاندلس • شعل على عرس ورا بفس  
فسا صها من سب • ودعا لاسها من لعس  
فاذا ما حب الرشح صما • صحت واسوى الى الاندلس  
وقال بعض الاندلسيين عن لم يحضرى اجمه الآن

اذا صال دوودود صده • ما أجم الخلل المصاحب فى صلى  
فاى مثل الما لسا المصاحى • وناهك للاعدا من رحل صاب

وقال أبو يحيى س همام العرطى

وسايط رادع جالا • وصالة عاه اسمراسى  
سهم منه الخ وطفلا • منى افاح وسى راج  
برا فى المدا طعان • ساداد سلا حراح  
حلته اسهب وادى • لكبر الوحرقى الدواشى

تقطع الثوب راحته • كصنع الخاططة الملاح

فقطله مارأيت بدرا • عسز قاردة الصباح

وقال أبو جعفر: جدين عبد الولى • البلدى

غصبت الثرى فى البعاد مكاسها • وأودعت فى عيني • صادق نومي

وفى كل حال لم ترالى بحيلة • فكيف أعرت الشمس حله ضوئها

قال ابن الأبار: أنشد مؤلف ثلاث العشيان هذين البيتين لابي جعفر: البقى البعمرى

وأحدهما غاظم من قبل اشتباهه نسبه ما والفرقة بينهما ماسة وفاته من تأليني المنى

بهذبة المعتسف فى المؤتلف والمختلف انتهى • وأبو جعفر بن عبد الولى المذكور أسرقه

القيبط ورعاه الله تعالى حين تعلمه بالروم على بلسية • قال ابن الأبار: وذلك فى سنة

ثمان وعشرين وأربع مائة وقيل إن أسرقه كان سنة ثمان وأربع مائة انتهى • وقال

أبو العباس القتيبى: فيما أنشده له ابن الطليسان

ليس الخسول بعاد • على امرئ ذى جلال

فليس له القدر تحنى • وتلك خسر اللبان

وقال أبو محمد بن الجفاف المعاصرى • البلدى

أقول وقد خذوفنى القران • وما هو من شرمه كائن

ذوئى أخاف وأما القران • فالى من شرمه آمن

وأبو عبد الله الخرقى بالنسبة كذا كراه فى غير هذا الموضع • وقال أبو العباس

وبين ضلوعى للصسابة لوعة • يحكم الهوى تقضى على • ولا أقصى

جنى ناطرى مناه على القلب ما جنى • فيا من رأى بعضا يعين على بعض

ودخل أبو القاسم بن عبد الميم وكان أروى وسعاه معه أبو عبد الله الشاطبى • وأبو عثمان

سعيد بن قوشرة على صاحب كتاب مشاهد الأفكار فى ما أشد المطار فقال ابن قوشرة

عابوه بالرق الذى يجهونه • والماء أروى والسنان كدلكا

وقال الشاطبى

والماء يمدى للنفس حياتها • والريح يشرع للمنون مسالكا

فقال أبو بكر بن طاهر صاحب كتاب المشاهد • مكرر

وكذلك أجمانه سبب الزدى • لكن أرى طبيب الحياة هنالكا

وهذا من بارع الأجازة ولم لاهل الاندلس من مثل هذا الديباج الخسر وأبو رجهم الله

تعالى وسامهم • وصحب الشيخ الامام العالم العلامة أبو عبد الله محمد بن الصانع

الاندلسى النحوى عند قول الحربرى: امتا بن يعزرا يثالث • مانعه قد جى • له ما يثالث

ورابع فى فاديتيه ما هو قول بعض الفصلاء

ما الامة الا لكعاء بين الورى • كسالم حست أنى ملامه

فه اذا استجديت من قول لا • فالحظ لا يملأ منهاه

ثم قال وبجوامس وسادس

قوله قوشرة فى نسخة قوشرة

أ

مشاه

دولة معنى في نسخة من

اصدمهوى أورد طابى • مما عاودنى في الذي أتته  
مدمه قبل المعنى فلا • رسل سهام البطام من دمه  
طربأت في المغرب في هذا ماى ما دفع على سده من ما كاهها مساحله لنبى الحررى  
وجه الله تعالى • وقال أبو بكر بن عباد الساعري اى بكر والذو روى الوليد بن رزديق  
اى ركن من الرئاسة حصا • وجوم من المكادم عصا  
جلاو ن اد نحو أخرى • كى نوافواه راء الارضا  
مثل حل الصحاب ما طاعنا • لداوى به ككاهم ارضا  
وكان المذكور يوفى في مسجده له وصل بانوبه الى قبره فدفن في الرصصه •  
وروي عنه ٢ • وقال أبو بكر بن فرمان صاحب الموصيات  
وعهدى بالك اب وجسد دى • حكى القاسم منسلة في الكتاب  
فصر الزوم معصا • انسى في القراء على مسانى  
وقال

يارب يوم وارى فمه من • اطلع وعبره كوكبا  
دوسعه لما معسولة • منع وحده ما الصا  
طلبه لى ساهله • فعال فى مسامرها  
فدوب سام أذن مسله • لله ما أحلى وما أعدا  
اسعدنى الله ما عباد • ما سمرى باسموى لوانى

قال لسان الدرس كان اس فرمان نسج رند أدنا وطرها ولودعه وسهر قال اس عبد الملك  
كان أديبا مازعا • ابو الكلام مليح البرمر راق نعلم الرجل قال لسان الدرس وهذه  
الطرفة الرسله مدعه تحكم فها القاب الددع ويصنع لكبرها من على الساعري  
ساو كد راع فها ابو بكر وجه الله تعالى ملعا بحر الله عن سوا • هه آسها المنخر وجهها  
الخاله وفارسها العلم والمسدى فها وانام • وقال الشيخ فى حقه ممرى لسان ويحمر  
للسعدى بن الاعيان اسهل عليه الما وكل على انه فها الى محاسن فركاه ملاس  
فامضى ابنى الرب وسواها • وبالى أسى الخطا وما عثرها • وهذا أسه ما تعلم وضع  
قدرة • ورف كد أسا لى الزمان بقدرة كقول

وكروا السؤل من الجدول وركوا • فون العوالى السوروى بطاف  
وتعلاو العبدان من مادم • مريجه الاعلى الاكاف  
والمادى العسل والطاف مع الطعنه وهى الما الصاقى دل أوكده • وقال القصة ابو بكر  
اس العرطة صاحب الاعمال فى الله والرب فى ر الربيع  
تعل البرى وبدا لى امساره • فاحصر ساره وطر عدار  
ودب حسدا • ورويه • وهطرت أنوار وعار  
واهسر دالى كل ما فزار • لما أوى مطلسا آداره  
وهمسب طلع الزمانه • ورعب ن عسها الطبار

وقال في المطمح في حق ابن القوطية المدكورا به من لسلف وثنية كاهنا شرف وهو أحد  
المجتهدين في الطلب والمشتهرين بالعلم والادب والمستدين للعلم والتصنيف والمزج بين  
بحسب الترتيب والتأليف وكان له شعر نبيه وأكثره أوصاف وتشييه انتهى وقال  
القاضي الاجل بنس بن عبد الله بن مغث

أفواحه اذ قبيل جدت فحوله \* فلم يبق من لحيم عليه ولا عظم  
فقداد واخصافي فراش فلم يحسد \* وللمساوئ شيئا يبدل على جسم  
طواه الهوى في فوج به قسم من الصنى \* وليس بحسوس يعين ولا وهم  
وقال في المطمح فيه انه قاضي الجماعة بقرطبة فواصل ورع ميز في النساء والزهاد دائم  
الاراق في التشعشع والسهاد مع التحقق بالعلم والتفريق له والتجرا في فنة الورع وأهله  
وله تأليف في التصوف والرهدة منها كتاب المنقطع في الله وكاب المجتهدين واشعار  
في هذا المعنى منها قوله

فمرت اليك من طلي انقصي \* وأوحشني العباد وأنت أنسى  
قصدت اليك مئة قطع اغريا \* لتؤنس وحدتي في قعر رمسى  
ولله عظمى من الحاجات عندي \* قصدت وأنت تعلم سر نفسي  
ولما أراد المستعصر بالله عز الروم تقدم الى أبي محمد والد به بالكون في صحبته ومساكنه  
في غزوة فاعتذر به صدر يحمده وألم لا يحمده فقال له الحكم ان ضل في أن يؤلف في أشعار  
خلفا سببا بالمشرق والادلس مثل كتاب الصول في أشعار خلفاء بني العباس أعنيته من  
الغراء وحاريتة أفضل الجازاه فأجاب به اليه على أن يؤلفه بالقصر فرغم انه رجل مزور  
وأن ذلك الموضع يمنع على من يلزم به ويرور فألهم به دار الملك المطله على النهر وأحكمه  
فيما دون شهر ووفى المستعصر اذ ذلك انتهى وقال ابن سميده صاحب المحكم بحاطب  
أقبال الدولة

الاهل الى تقبيل راحتك اليمني \* سبيل فان الامن في ذل واليما  
قال في المطمح الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سميده امام في اللغة والعربية  
وهما في اللثة الاديبه وله في ذلك أوضاع لاشهام أخلافاها السدة داروا استرعا  
حزرها بتحريرا وأعاد طرف الدكاهم اقريرا وكان مقطعا الى الموفق صاحب دانيه  
وبها أدرك أمانته ووجد شجره للعلم وفرغه وتفرذ بتلك الاراغه ولا سيما كاهه المسمى  
بالحكم فانه أبدع كاه وأحكم ولما مات الموفق رائث جناحه ومثبت غرره  
وأوصاه خاف من ابنه اقبال الدولة وأطاف به مكرها بعض من كان حوله اذ اهل  
الطلب كليات مساوره فمرالى بعض الاعمال المجاوره وكتب اليه منها مستعظما  
الاهل الى تقبيل راحتك اليمني \* سبيل فان الامن في ذل واليما  
فسمى هوم طلمته خطوبها \* ولا عار بابيه قسين منه ولا مشتا  
غريب بأي أهله ودمه وشفه \* هراهم فأمسى لا يقر ولا يها  
فيما لك الاملاك الى محملا \* عن الورد لا عنه اذ ادولأ أدنى

تخفف كروها فأقبل ساكنا • لعدري أما دون لمدل أن تعي  
وان تناكد في دمي لدمه • فأني نصف لأحب له حصا  
إذا ما عذا من حر سفل بارد • فقد ما عدا من برد عما كم حصا  
وهل هي إلا ساعة بعد ها • منه روع ما عرفت من بدم سنا  
ومالي من دهرى حيا الذها • فصلاها بعصى على وقتها  
إذا منه أرسلها فهاها • حبب السنا ما رصت به عنا

وقال الفقيه أبو محمد عامر بن الوليد الأندلسي المخرومي المالقي  
صبره وادله للصنوب مرله • سم الحماط شجيا للبحس  
ولا باح بعصاى معاصر • فقلنا سح الدنيا بعصاى  
وله

الصبر أولى وفار العنى • من طويح سلسل الوفار  
من لم الصبر على حاله • كان على أمانه الحماط

وقال في المطلع فيه انه عالم مصفى وفه مدبر من وأساد مصرد وأمام لاهل  
الأندلس محمود وأما الأدب فكان حل مرجه وهو رأس نعمة مع فصل رحس  
مار به وحدى جمع الامور وحصه انتهى • وقال الخلد الحماط أو عرس عبد الله  
نوصى به عصور

تخاف على الدنيا وهو لمدرها • ووف سلسل الدس فالعرو الوبي  
وسارع تنوى الله سر او شهره • ولادته اقوى هذب بن النوى  
ولا يس سكرانه في كل نعمة • عن ما فالسكر من حب العنى  
قد عمل ما لاحظ فيه لعاذل • فان طس من الحن أبلغ لاصى  
وسخ با نام به من فلامل • وعمر قصير لاندوم ولا يى  
المز أن العصور عصى مولنا • شمسده سلى ومذبه هي  
نحو من وله وعمله وجهاله • وسر أعمالا وأعمالا بطوى  
نوامسافه الخواذب باردى • وقتاسا فيه التواب بالوى  
هبت لعن سسر الحس سنا • انبها وبأى أن بهار ماوى  
وسعى لما فيه علم امصر • وقد علب أن سوف تحرى عانى  
ديوى احساها ولت باتس • ورنى أهل أن يحاف وأن رنى  
وان كان رنى عا فادب من سنا • فأني لأدرى أأكرم أم احرى

وقال في المطلع الفقيه الامام العالم الحماط ابو عرس بن عبد الله بن عبد الله بن  
الأندلس وعالمها الذى اتاح به معالمها صحح المتن والسند ومبر المزل من السند  
وفرى من الموصول والقاطع وكسا الله منه نور ساطع حصر الزوا وأحصى الصفا  
مهم والعباد وحدى بفتح السهم وحدد منه ما كان كالكتوف والزم مع معطاف  
العلل وارهاف ذلك العلل والتسبه والدروب والاتقان والتسبف وسرح المفضل

واسيدراك المغفل وله فنون هي للشرية رتاج وفي مفرق الملتاج أشهرت الحديث  
نظبا وفرت لمعرفته ربا وعت لتهمه شمال وصا وشعت منه وصا وكان لله  
والانفس على تميله متفه وأما أدبه ولا تعبرفته ولا تدحض حجته وله شعر لم يقدمه  
الامانفت به أنه وأقصى فيمع عن معرفته في ذلك قوله وقد دخل اشيلية فلم يلق فيها  
ميرة ولم يرم أهلها فاعلم لاسرته فأقام بها حتى أحلقه مقامه وأطبقه اعقامه  
فادخل وقال

تذكر من كان سر به سر به \* وعاد زعانا بعد ما كان ساسلا  
وحق لجار لم يوافقته جاره \* ولا لامة الدار أن يتحولا  
بيت جهمص والمقام بيعة \* طو يلا لعمري محان يورث البلى  
اذا هان حزن عند قوم آناهم \* ولم يتأخسهم كان أعى وأجهلا  
ولم تصرب الامثال الاعالم \* وما عرتب الانسان الا ليعقلا انتهى

قوله ابن أبي الدردس في نسخة  
اسقاط لفظ أبي

وقال الفقيه أبو بكر بن أبي الدردس  
البلأياجي مددت يد المني \* وقد ما غدت عن جود غيرك تقبض  
وكانت كدور العين يلع بالديا \* فلما دعاه الصبح لما يشهض  
وقال في المظم أنه من أدع الناس خطا وأصحهم نقلا وصفا أشهر بالاقراء واقتصر  
بدلك على الامراء ولم يخط لسواهم ومطل الناس ذلك ولواهم وكان كثيرا التحول  
عظيم التحول لا يستقر في بلد ولا يستقر على حرما بهجد ففدته الموى  
وطردته عن كل نوى ثم استقر آخر عمره بأعانت وبها مات وكان له شعر يديع يصونه  
ابدا ولا يعتبه يدا أخبرني من دخل عليه باربعة فبرآه في غاية الاملاق وهو في ثياب  
أخلاق وقد توارى في منزله نوازي المذنب وقعد عن الناس فعد وجتنب لماعلم ما هو  
فيه وترعه عن يجتديه عاتبه في ذلك الاعتزال وأخذت حتى استرله بقص الارزال  
وقال له هلا كتبت الى المعتصم فبا في ذلك ما يصم فكتب اليه البلأياجي مددت يد  
المني اليتيم انتهى وقال الفقيه القاضي الفاضل أبو الفضل بن الاعلم حين أطلع  
وأنا ب وودع ذلك الجنا ب وتره ودونك وتك من طاعة الله بما عاك وتذكر  
يوما يجرد من أمل ويفر دفته بعمله

الموت يشغل ذكره \* من كل معلوم عوا  
فاعسر له ربيع اذكا \* ولقي العشيبة والغدا  
واكل به طرف اعتا \* لك طول أيام الحدياء  
قل ارتكاض النفس ما \* بين الستراتب والهاء  
فيقال هذا جعفر \* وحسن بما كتبت يدا  
عصمت به ربح المتو \* ن هـ هـ هـ هـ هـ  
عصوه في أكماته \* ودعو ميحني ما جناه  
وتعموا بجماعه السجرون واحذر واما حوا

بأمر من أمه • بلغ الكتاب به مسدا  
لصوت من به • فسي وادي وحواء  
ولصوت بعد لحرس • سا ربي واحسا  
في دار حرس ما سب • من المصم ساءا

وفان في المنع انه ~~مكهل~~ الطرقة وفي الحصة بدرع الصبابة وربع في الورع  
والذباب وعامل عن المذاعضا وما عامل العساأنا أهلها والتمساها فاعمل الي  
وسل في مراسيها في اسر من اى السما وعمل أيام الساب ومطل بها بعد ورت  
والزباب الاساعاب ومعه على المدام وعطهها الى اللدام حتى يحل عن ذلك وارل  
وأدر من المعاصيات ما درك وعزى السباب وسرى الى الرصد من مطامير  
الساب وله صرف في سى من القرون وهدم في معرو المعروض والسبون وأما  
الادب ولم يحار في مده انه أحد ولا استولى على احسابه معه مصر ولا حد  
أو اخطاح الاعلم هر حلد منه ما حد ومنه من لم يملك وقد أسب لاف الفصل هذا  
ما سب ما ماء الفصل ولا ولا ورط صر الساب حللا حتى ذلك ما كتب الى ودر من  
على سب من به بعد ما رسل بها واصل واعمل في نوانا واما ما عمل وسب من به  
حد دار وبها كل حلاله وادار وفيها السبى وسب من صا واتي فالتصاها  
على طاهر وبها طبا كد ذلك الدهر في حد من سوفه ما كان قدس عن طوبه  
مراى على الافامه وسامى على ذلك بكل كرامه فايها الا لوى وامسب من  
البرى مودعى ودعى الى تلك الخطه من سبى

سبر اى اطلب السعد على • آفاى أنسى ندرها كد  
وكسا آدم الارض منها • مكبت سافلها به سلا  
انه أمانصر وكم ومن • مصراد كاره عدى الاملا  
هل يدكرن والله يدعى • نسل يدكرن أمانا الاول  
أمام بعصر في أعسا • وعصر من أراد ما حلا  
وتحل روض الانس موصا • يحصل من من اراد بالاجلا  
ورى لبا لبا مساعفه • ندعو روافد البالحصى  
ر من يقول على يدكره • مام حتى قبل قد وحله  
عصر روضكم وما عصب • الا لخصن ~~مكهل~~ ما عدلا

روامسه عصبه من العساأنا أمام اتلاها وعودنا الى مجلس الطلب واحلها فرأه  
مسب من مطلقا براد موصا بضمه ليعود الانس من سبها ولده مرصعا من  
ماى سلا في السب واعمل ولسا الى روضه قدس من الربيع في ساطها ورح  
الرهد رابك أوساطها وأسفر القوس فيها سروزها واطاها فاجامات عالمي  
كم من أحجار وسهادى أحاديدها وأحجار الى أن تترعرع من العبي  
وادب الانس حوف العالم الوسى سمع وفام وعوج الرعب من السسا ما كان

استقام وقال

وعشة كالسيف الاحدثه • بسط الريح بها لعل خذ  
عاطيت كاس الانس فيها واحدا • ماضته ان كان جمعا وحده  
وتزبد بما جديفة من حداثتي الحفرة قد اطرد نهرها وتوقد زهرها والريح يسقطه  
فيشظم بلبلة الماء ويتبدى به فتصالحه كصفحة خضرة السماء فقال

انظر الى الازهار كيف تطلعت • بسماوة الروض الجود شجوما  
وتساقطت فكانت مسترقانا • للسمع فانقضت عليه وجوما  
والى مسيل الماء قد رقت به • صنع الريح من المطاب رقوما  
ترى الريح لها ثبرا اهرس • فتسده في شاطئيه رقبما

وله يصف قماره وبرع في صفته اعظم راعه

ومهفهف دلق صليب المكسر • سبب لنيل المطلب المتعذر  
متألق نيلك صفة لونه • بقديم محبة لآل الاصفر  
ماضته ان كان كعب راعة • وبحكمه اطردت كعوب السهرى  
وله عند ما شارف الكهول واستأنف قطع صرة كانت موصولة

أما أنا فقد اروعيت عن الصبا • وعصفت من ندم عليه بنافى  
فأطعت نصاحى ورب نصيحة • جازأها فطجعت في العصيان  
أيام أصعب من ذيول شبيبة • مرها وأعذر في فضول عناني  
وأجل كأي أن ترى وصوغة • فعلى يدي أو في يدي خدماي  
أيام أحيا بالنسوانى والعنا • وأموت بين الراح والريحان  
في قبة فرضوا اتصال هواهم • فهاهم من دن من الادنان  
هزنت علاهم ارجيات الصا • فهي السيم وهم غصون البان  
من كل مخلوع الاعمه لم يسيل • في غيبه بمصارف الا زمان

الى أن قال ومن يره يصف قرسا انظر اليه سليم الاديم كريم القديم كثنائنا بين الغبراء  
والنجوم نجم اذابا • وهم اذا عدا يستقل بقرال ويستدبر بال ويحلى بشيمات  
تقدمات الجبال • وله يصف سرجا برزجيا ومركب أجواد جميل الطاهر رجب  
ما بين القادامة والآخر كعما قد من الممدود أدعيه واختص بانقان الحبك تقويمه  
• وله في وصف جلام متساب الاشلاء صريح الانشاء الى ثريا السماء فكذلك نكال  
وسائر جمال • وله في وصف ربح مطار الكعوب صحیح اتصال الغالب والمغلوب  
أخ يوب كلما استيب ويصيب • وله في وصف قيص كاتوري الاديم بابل الرسوم  
تباشر منه الجسوم ما باشر الروض من التسيم • وله في وصف بقل مترف السب  
مصحف الشرف آمن الكعب ان ركب امتنع اعقاله أو وكب استقل به أخواله • وله  
في وصف حمار وثيق المفاصل عتيق النهضة اذا نوت المراسل انتهى ببعض اختصار  
• وقال الاديبي الشاعر أبو عمرو يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادي



أرجى لتمثيل الساطع حيوياً • فوصف حتى التراب حيوياً  
ما كان مذهبه الطوبى لبعده • الأرباب فليس له بديلاً  
قولوا لي أحسن المواد مسلماً • حتى على رده مفسدوما  
العبد يعمى وأخلاقى • ما كتب الأسامعاً ومطعاً  
مولاي يحيى في حيا كانه • وأما أمون مسماه وولوا  
لا تتركوا عبد الموعو فكل ما • يحصل من حصى يكون دموعاً  
والرمادى المدكور عرفه عبروا وحملهم الحافظة أنوع الله الحمى في كانه حذر  
المنس وقال أطن أن أحد آناه كان من أهل الرملة وهي وصح بالمعرب وهو قوطى  
كسر العوس ربح البول مسموم ورسد الحاصه والعامة هناك لسو كفى بون من  
المنطوم والسور ممالك حتى كان كثر من مسوح الادب في وقته يقولون مع الشعر  
يكند وحكم يكند يقولون امرأ النفس والتمنى ويوسف هرون على أن يكون التنبى  
من كند السله كلاً ما مسموماً واحداً أو عرس عبد الرعى الرمادى هذا طع من  
سعر وسمه بانه من بانه قال اس حبان بوى الرمادى سمه ٣ ٤ وذكر اس عدد  
في المعرب أن الرمادى اكتتب ساعة الادب من سمه أى بكرى من بدل الكسم عالم  
أدنا الاندلس وهو الصالح ربه الله تعالى

لاتلقى على الوعرى نادر • أهله اصبروا والسمام صبحى  
حاولوا الى هواهم بعدا • ثم سددوا على باب الرجوع  
وروى الرمادى عن أنى على كتاب الوادر ومنح أماعلى • سدد كما امر الله في عبر  
هذا الموضع وقال في المظن ان ساعه مطلق انصرف له من الساعة المعلن وفيه لم يره ما  
المولى وسالها طبعه كالما المدهق فأجمع على صله الخلف والمغن فصار عرس  
وأخرى دهرى في كتابها بالندع نعل وسهل فاسم رعد الحاصه والعامة  
بأنطاعه في العريص وانذاعه في الطربى وكان هو وأبو الطب معاصرين الى  
الصاعه معاصرين وكلاهما ن كند وماهما الامن اعدج في الاحسان ربه  
وعبادى ماى عرو طلق العوس حتى اورد صاحبه وندعه وهو من ساه وابتلى  
أدعه فصارى بلى الامام وبعدها وأدركه النسب فاحس بها وأقام فواس خطام  
سرفام صباها ولمسه فها فاهه مكنه وبعده عه الا فاهه سى أهليكنه وهذا بيت  
من شاعره ما يتجدد سرد ولا عكده بعد من ذلك قوله

شطب نواهم نمنى في هواهم • لولا لملأ لوها في ليلها عوا  
سكت شحاسها عى وودع در • لانها تصبى الطل بحسن  
سعر ووجه سارى في اخلاهما • شحس هذا ودال الروم والحسن  
سكتك في صمى منها فى دوى • مها سكت الا الطب والفرس

الى أن قال وكان كفاهى نصرانى استعمل لسان رماره والطوبى معه في ماره وحلم  
روده لموسيه وسرع ن صبحه وراح في سمه وعبدان شبعه ولم يسر

نصيبه حتى حط عليه عليه فقال

أدرها مثل ريقك ثم صلب • كعادتهم على وهمي وكأني  
فقدتني ما أشرت به اجتلابا • لمسروري وزاد خضوعي رأيت  
وله في مثله

ورأيت فوق النرد • عافا قسا من زعفران  
فسزجرت له لونا سقا • بي بالنوى والبر شاق  
يا من نأى عني كما • تنأى العيون العرة دان  
فأرى بعيني العرقديش • ولا أراه ولا يرا في  
لا قد زرت لك أوبة • حتى يؤث القارطان  
هل يتم الاموت فر • دالا تكون منيتان  
وله أيضا

أشرب الكأس يا نصير وهات • ان هذا النهر من حسناقي  
بأبي غيرة ترى الشخص فيها • في صفاء أصنى من المرات  
تفرح الماس نحوها بارد سام • كارد سام الخبيج في عرفات  
هات يا نصير انا اجتمعنا • بقلوب في الدرس تحتاهات  
اعاشي في بحال لهو • نثر الراح ثم أت موافي  
فأدما انقضت ديانة ذا الله • واعقدنا مواضع الصلوات  
لومضى الدهر دون راح وتصف • لعدنا هذا من السيات

وشاعت عنه أشعار في دولة الخلافة وأهلها • سدد اليهم صائبات تيلها وسقاهم كؤس  
نملها أو غرت عليه الصدور ونمرت عليه الماياء ولكن لم يساعدها المقدور فصبه  
الحليفة دهرًا وأسكبه من السكبة وعرا قاسمته على إنشاء ذلك واستلطقه وأجناه  
كل زهر من الاحسان وأقطعه فما أصنى اليه ولا أتى موجدته عليه وله في الحب  
أشعار صرح فيها بيه وانضح فيها عن جبل الخطب لعقد صبره وسكنه في ذلك قوله  
لأن الأمن من شجور يرد شوقي ومنها

فوافوا بنا الرهراء في حال خالع الاثمسة لامتعائهم في التوقي  
وحول من أهل التأذب ماتم • ولا يؤذر الا بثوب مشقق  
فلوان في عيسى الحمام كرونها • وان كان في ألوانه غير مشقق  
ونادى حامي مهبتي لتقلقت • فهلا أيايت وهو عندي بمقتق  
أعني ان كانت لدمي فضلة • تذب صبري ساعة فتدقق  
فلو ساعدت قالت أمن هذه الامى • تنقذ دمي أم من البصر تنقذني  
ومنها

وقالت تملن الذهب ربح جمع بيننا • ثقلت لها من لي بطن محقق  
ولكنني فيما زيرت بمقتق • زيرت اجقاع الشبل بعد الترقق

ومذك اب الاسعار في مثل بعدنا • فلما التفت ما طمعت طالب سبيل  
أنا كنه يومًا ولم تأب وقته • سبب عدل اليوم دمعك فادري

الى ان قال وله أيضا

على كبرى همي النجاة ويدري • وى جرى سكي الحمام وهما  
كان الذهب الواكف عواصلي • وملك على صدى نواح خفت  
الاطمئنان ليلى وبان ولسها • ولكنى باى ملو وا وعصروا  
وآبى فى وجه الصباح ليلها • يحولا كان الصبح مدلى مدب  
وإبريقهم رسته لك الخسا • فعاد سنا ناردا وهو صعب  
وكاب على خوف هول كالم • من الردى في بيد الخلال برسه  
وله

فلتته فسداه فسدته • سرب كساب فسدته

ومرح على عند كرى له • من مرط سوي فرع ما فوسه

ومضى به علام ناولاد العمدى فسدته محال • وفي بعض منأمله من نوعه أوائل  
فكتب يتحاطب الموكل بالخص به طبعه بها

سلك من ألق الحب فله • وبلد على جرحه دوما الجسر  
هزل وفي عبر السما طلوعه • ورم ولكن ليس مسكنه العسر  
بأمل عتبه شامرى السكر • ولعل في ان المون في الجمر  
أما طعه • كما مول وانما • أما طعه • عسل العبر الذر  
أنا حد وهو المثل كما سمعه • على منه سطر كال وله سطر  
اتهى بالحصار • وقال محمد بن داني

فدمر بنا على ما ييل ملك • ورأساه ما ساه مـ  
عاصم الماه الخوادل سربا • عسدا حراها لم يسئل عسل  
لأرع لا بها يد كرسب • اسمك في الوصف ان لم يسئل  
كن درى لندراب حاجي • يوم سكي بالذرع والهي وأبى  
هو من مرشح ولسل • وان مرشح عكشكي

وقال صاحب المناسخ في حقه الادب أو القاسم محمد بن داني دمر سطر وروى أن  
طير عاصى في طلب العر من حتى ارح در المـ • وهو رح بافساهه كل  
المسوى وله نظم على الرمان توح به وتعلمد وفودا ان كان يكب ما حرجه فبه وله  
رهبه فلا يسئل واناب • وحادث بيد انعه الاممى واناب • حصيد العر به  
المسرى وعص به من بالعرى وسرى عرانه يربها كاهها وسععت علسه آلاها  
ورقت به وروى الخبر انهم سمعه لانه سلك مسلك المعرى ويجرد والى دس  
وعرى وأندى اهاو • وروى الخبر انما هو في حقه الانس وادعجه الاذلس يشرح على  
عرا - سار وما عرّج على حده الديار الى أن وصل الزاب وانصل به من الاندلسه

ماوى تلك الجديسة فساها من سعد ورد عليه فكرع ومن باب ولج فيه وما قرع  
 فاسترجع عنه شبيهه وانجبع وبله وربابه وتلقاه بتأهيل ورحبه وسقاء صوب تلك  
 السحب فأورط في مدحه فيه فى العلو وزاد وقع عنده تلك المراد ولم يتورع ولا شاء  
 دوورع وله بدائع يحكي فيها ويبحار ويحال لرقها أنها أسرار قائمها أحمد التذيب  
 والتحرير واتبع فى أغراسه الصردق مع جبرير وأما تشبهاته فخرق فيها المعتاد وما شاء  
 منها اقتاد وقد أثبت له ما تحق له الاسماع ولا تمكن منه الاطماع فمن ذلك قوله

اللباس اذا رسلت واردا وحفا • وبنتا ترى الجوزاء فى أذنهما شفا  
 وبات كاساق يقوم على الدجا • بشعرة صبح لا تقط ولا تطفأ  
 أعنى غصيص خفف اللين قد • وثقلت الصفاء أجفانه الوطفأ  
 ولم يسق ارعاش المدام لهيدا • ولم يسق أعينات التنى له عطفأ  
 نزيل صماء السكر الارق حاجة • اذا كل عنها الحصر صهلها الردفأ  
 يقولون حقف فوقه خبير رانة • أما يعرفون الخبير رانة والحقفأ  
 جعلها شيايا باب مدامنا • وقدت لنا الازهار من جلد هالحفأ  
 فمن كبد توحى الى كبد هوى • ومن شفة تؤوى الى شفة رشفأ

ورثها

كان السحاب كبير اللذين تراهما • على لبدتيه ضامان له حتما  
 فبدار مخيموى اليه سنانه • وذال أعزل قد عص أغله لها  
 كان سملا فى مطالع أوقه • مقارق الف لم يجدد بعدد العا  
 كان بنى نعت ونعتا مطافل • بوجه قد أضل فى مهمه خشفا  
 كان مهاها عاشق بين عود • فأوتى يدو وأوتى يده فى  
 كان قد ائى السر والسر واقع • قصصن فلم تسم الخرافى له ضعفأ  
 كان أحام حين حوم طائر • اتى دون نصف الدر فاختطف النصفأ  
 كان ظلام الليل أدمال ميلة • صريع مدام بات يشمرها صرفأ  
 كان عمود الصبح خافان معشر • من الترك نادى بالتجاشى فاستغنى  
 كان لواء الشمس عزه يحصر • رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفأ  
 وله أيضا

فتقت لكم ربح الجلال بعنبر • وأمتد كم فلق الصبح المسنبر  
 وحينئذ يتم غر الوقائع يانع • بالنصر من علو الحديد الاحمر  
 أبهى العوالى السهرية والسيو • فى المشرفة والعديد الاكثر  
 من منكم الملك المطاع كانه • تحت السوابغ تبسع فى حمير  
 جبر تعله الليوث وقوفها • كالغبل من قصب الوشج الاخضر  
 وكأنه سلب القشاعم ريشها • مما يشق من الجراح الاكدر  
 خلق القبول مع الدبور وسارى • جميع الهوقل وعزمة الاسكندر

في نفسه صدى الحزن للنام • في عمري السن حسه عثر  
وكذا من حس السماحة أنه • منها عوصع مصدق من شجر  
ومها

نعمار من رجه ولباسه • من حبه وعطاف من كور

وله أنصاف من قسدي حنق من على

ألا يا الزاوي المقدس بالدي • وأهل الدي على اللبس  
وبالم العصر المنسج من دانه • على الزاب لادسد اللطاف  
والأزبان الزمرد مع عمار • به تلجج الحنق وهو عثر  
علم اس لأنس الامراء اعدا • رقع عسوى ملصكه ورو  
فالعود عثر من معصه وجهه • اذا كان نال الحس روي  
وهو به للعبد حسي ككاعا • حرب في صبا العذاب روي  
أما واني تلك السماحة لهما • دلل على أن الصبا حسن  
فكف بصير النفس عنه ودونه • ن الارض معر الصبا عثر  
فكن كفصا الناس أو من دعا • فلم لهذا الملك عثر روي  
ولاد كرا الذي على سل رته • حانها الاثبات حسس

وله ن أخرى

حلل لي من الزاب مني وعثر • وحبات عثر من عمار وكور  
فدلي ناي عن حبه الحزن آدم • هارقه من صاب الارض منظر  
لصبري أي أمر ماله • فحذر عثر عثر ذلك شجر  
ودسا ن أي اراه يلبده • هم بامدك منه عظم وعثر  
ودد كاري منه شمع مع • به عثر انه الذوب وعثر  
أي الناس أو ما لك كاتا • من الزاب عثر أو من الزاب عثر  
فان لن قد عثر في عثر • وعثر والاهل أهل وعثر  
وله انصاف

فصبر في أي عثر  
لصبر في عثر

الأمراض والعوم وعثر • وفي الحنق أنطاط وعثر  
وهذا عثر العثر الملع حطوا • وفي أخرى اللبس منه عثر  
من عطر العصى على الدهر وحده • ولم يدع عثر مادها وعثر  
هنا عثر الارض لك آدمي • فحلا في لباها وعثر  
واند عثر في نهم نص سواها • رجع إلى أراما وعثر  
ألم ناهيا ما كرماع السما • وأطلسا والزمان حسس  
ولا كالبالي ماله موان • ولا عثر العثر ماله عثر  
ولا كالبالي السبي حله • فانه بالعثر المنسج

وله ن عثر عثر عثر على ن رمان

فتأني فلا مسرى ممرنا ولا نسرى \* والارى منى القطا الوارد الكدر  
 قسما تثنين أين ذال البرق من هم \* ومن حيث تأتى الريح طيبة النسر  
 لعل ترى الوادى الذى كنت مره \* أزورهم فيه تصقع للسفر  
 والاهوا ديسيل بعنبر \* والاهما تدرى الركاب ولا تدرى  
 أحكل كليس بالصرير تظنه \* كساح العباب المدعج والشدن العمر  
 وهل يحسوا أى أسائل عهم \* وهم بين أحساء الجواخ والصدر  
 وهل علوا أى أعيم أرضهم \* ومالى ما غير التعسف من خبر  
 ولى سكن تأتى الحوادث دونه \* فيبعد عن عيني ويقرب من فكرى  
 اذا ذكرته النفس جاشت بدكره \* كما عثر الساق بجمام من الخمر  
 فلا تسألانى عن زماى الذى خلا \* والبعصر انا بعد يحيى لنى خسر  
 وآليت لا أعطى الزمان مقادى \* على مثل يحيى ثم أغص على الوتر  
 حنايف اليه طاعنا ويحيا \* وليس حنين الطير الا الى الوكر

وله من قصيدة

فتكأت طرفك أم سيوف أيبك \* وكؤوس خمرك أم مر اشفك  
 أجلاد مرهقة وفيل محاجر \* لا أبت راحة ولا أهولك  
 يا فتى فى السيف الطويل شجاده \* أكذا يجوز الحكيم فى مادك  
 عيناى أم معنك موعدا على \* وادى الكرى القالة أم وادك  
 وله أيضا

أحبب بهانك القباب قبابا \* لا بالهداة ولا الركاب ركابا  
 فيها قلوب العاشقين تمعناها \* عما بأيدى البيض أم عنابا  
 والله لولا أن يعنفنى الهوى \* ويقول بعض العاذلين تمعنا  
 لكسرت دملها بشيق عاقها \* ورشف من فيها المبرود رصا  
 بنتم فلولا أن أغصير لى \* عشا وألقاكم على غضا  
 نططت شيبا فى مصارقي \* ومحوت نحو النعس عن شبا  
 وخضبت مبيض الجداد عليكم \* لو أبقى أجسد البياض خصبا  
 واذا أردت على المشيب وفادة \* فاحنت مطيبك دونه الاحبا  
 فلأخذن من الزمان حمامة \* واتبعننى الى الزمان غسرا  
 ومنها

قد طيب الاقطار طيب ثائه \* من أجل ذات تجد الثغور عذبا  
 لم تدنى أرض اليك واعما \* جئت السماء ففتحت أبوابا  
 ورأيت حولي وفد كل قبيلة \* حتى توهبت العسراق الزبا  
 أرض وطئت الدر من رضاءها \* والمسيك تريا والرياس جنا  
 ورأيت أجبل أرضها منقادة \* فحبتهم امتدت اليك رقبا

مذا الامام بها العور وعلها • هزم النبي عومل الاسرا انتهى  
وقال اس هاني نصف الاستول

معظمه الاعيان عوملها • كتابه ي اذى الحوا الاعاما  
اذا ما وردن الما سوا لرد • صدرن ولم سرب عرق سوادا  
اذا انا لومها الخادف سرعه • رى همر نامها على الما ماسا  
وقال الادب اوعر اجدن روح الخاني رحمه الله تعالى

وطابعه الوصال عدوبها • وما السيطان فهو انما يطاع  
يدت في الليل سار ظلام الشدايح منه ساف سره له اع  
وما ساطعه الاوقها • اتي من المصاوب اها مادواي  
ملكك الهسي تتاح سوي • لآخرى ما ساف على طداي  
ومسما منب الطلل طما • فمعه انعام عن الرضاع  
كذلك الروض لس نهالي • سوى طبعه روم سماع  
ولسب السوام همارب • واشهد الراس والاراي

وقال

لاروض حسن معله • وامرني عسان الهوى اليه  
أما رى رحابته سرا • روى الله عله  
سرحني على ربا • ومعه روى روى وحته

وقال

هكذا كسب لك الخدمهوها • ويرك سفل العرم وهو مسددا  
رى عاصف الارواح ميا كنها • من الاس عني طالع اومه مسددا

وقال في المظلم عور الخصل مزرى كل معنى وفصل معبر الاحسان مس الى  
السان ذك الخدمهوها العارضة والمه الساعه حمر تحلس بعض النساء وكان  
مسهر الصط مسرمان اسط منه من الصط سى ان أهله لاند كملون منه الارمرا  
ولا يحاطون انما عا ولا سمع لهم ركرا فكهم به حمله كلاما اسطال عله لعل  
يائه وظلاله لسائه فعارق عاد الخامس في رقص الاله وحض الطمه الوصفه  
وهرطه وحسر عن ساعده وأمارت مادام بالوجه حتمه حارسا من حد المجلس  
ورسمه هم الامعاون سعه ومعهه وورعهم رهقه منه وحسه حتى ساوله العامي  
مسه وقال له هلا عا لاله احضر صوبك وامر منك ولا سارو مركزه ولا بعد  
سك وامر وادلاله فقال له هلا لاهي أس الهه تواب أنا فاحضر سوي  
واسبردى واعطى معاصي لمط أم والاعا أس فلاحهم رما مول عبد رذل  
لم يمهله الله تعالى الارسله عله الصلا والسلام لدول الله تعالى يا حي الذي آمنوا  
لارفعوا مواضعكم فوق صوب النبي الى قوله لا تعرفون ولست بدولا كرامه وقد ذكر  
الله تعالى أن العوس يحادل في الصامه في موصاهل الهول الذي لا دله مقام ولا نسبه

انتقامه انتقام فقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الى قوله تعالى وهم لا يفلتون لقد تعذبت ماوردك وعداوت في منرك وانما البيان بعبارة اللسان وباللغة يستبين الحق من الباطل ولا بد في النقص من انصاح الكلام وقام وانصرف في بيت الثاني ولم يسرجوايا وكان في الدولة صدر من اعيانها وناقد درر نيامها تنق في سوقها ومنف وقرط حسانها وشنف وله الكتاب الزائق المسمى بالمدائق وأدرك في الدولة سعي وفضل له في هارمي واعنة له الخليفة وأوقفه في مكان أخيه فلم يوصله معفو ولم يشب كدر حاله معفو حتى قضى معتقلا ونفى للناشبات نعيها مشكلا وله في النسخ أشعار كثيرة وأقوال مدعات منيرة من ذلك ما أشده ابن حزم يصف شيلا طرقة بعدما أسمره الوجد وأزرقه

بأعـ ما أنا في الشكر بادي \* بشكر الطيف أم شكر الرقاد  
سرى واردا في أملي ولكن \* عصفت فلم أجدر منه مرادى  
وما في اليوم من حرج ولكن \* حريت من العفاف على اعتيادي اشهى  
وقال الشاعر المشهور أبو عبد الله محمد بن الحقداد

باعتنا حطرات الغاب محضره \* الصبر بعدل شئ لست أقدره  
تركت قاي وأشواق نطوره \* ودمع عيني وأحدا في تتدوره  
لو كنت تبصر في تدبير حالتنا \* اذن لاشقت مما كنت تبصره  
فالهين دونك لا تخلو بلذتها \* والدهر بعدك لا يصفو تتكدره  
أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف \* عن البرية والاهاس نطوره  
قال في المطمح هوشا مرادح وعلى أين الندى صادح لم ينطقه الامع وأصمادح  
لم يرم مشواهما ولم يبق سواهما واقتصر على المربة واحتصر قطع المهامه وخوص  
البرية فعكف عليها بشردره في ذلك المستدى ويرشف أبدان غورد لك الحدى مع غيره  
بالعلم ويحير الى فئة الوفا والملم وانتمائه الى آية سالف ومذاهبه مذهب أهل الشرف  
وكان له لسان ورواء يشهدان له بالعباهه ويقادان كاهله ماشاه من الوجاهه وقد أثبت  
له بعض ما قدده من درره وقاده من محاسن غرره من ذلك قوله

الى الموت رجعي بعد حير فان أمث \* فقد خلدت خلف الرمان مناقبي  
وذكر ابي في الآفاق ما يبا كلامها \* بكل لسان طيب عذراء كاعبي  
ففي أي عـ لم تبرز رسواقي \* وفي أي فن لم تبرز كتفاقي  
وحضر مجلس المعتصم بحضور ابن البينة فأنشد فيه قصيدا أبرره من غري الاحسان  
ما لم يسمهم واستقر فيها يكمل بدائعها وقوافيها فاداه وقد أغار على قصيد ابن الحقداد  
الذى أتوه عجب بالحي حيث الطباء العين فقال ابن المدا همر تجلا  
حاشا لعدلك يا ابن من أن يرى \* في سلك غيري دري المنكون  
والكهها تشكو استلاب مطيها \* عجب بالحي حيث الطباء العين  
فاشكم لها واقطع لسانا لايدا \* فسادان من مرق القرير يمين

مولود الشاعر المشهور



وله

ان المدامع والزرع • قد أعلن ما في الصبر  
معلام أحسن طاهرا • سمي على أنه طهر  
على الزمان ساطع • على صاحبه الاسر  
وله أيضا

أخ الزامل عري • أنا في حيران صري  
لست عري أي جمع • لك في ادمان صري  
وله أيضا

باسمه الملك المعدي اسمه • وشتم الصبر الدوي أنوارا  
وله

طالني نسي عاده صوبها • فاعني وسطوسوها فاطمها  
ووالله ما نحي على صلاها • ولعلكم اجدوني ولا أسطعها  
وقال

صاحبه العرطن فلك ساق • وعن حرم العلي دمع باطن  
وفي مسرى الصدع للدومعرون • وللكر سالات وللعين سارون  
وفي حصا الباقوب ما وسامه • شحلا عه الطاء السوان  
وسدوحان الزم أحوي مرطن • كما آس رومن عطمه والعرطن  
اتهن باحصاروه وقال الاسعد بن طمطه

رامه رم زاري بعد ما سطا • بسعته بالخلم في الط فاسطا  
رعي نأفاس الهوى عرا لسا • حسا ولم ربع اليهود ولا السرا  
سأل لسر صوم عرر برامه • بأوى بالرقص لذي الاطلي  
فأكدني من حذها روصه الخي • وأدعني من مسدعها حده روطا  
وباب دراعها حاد العاني • اذالعا بالخيل على لها لعا  
وسل اخصاري عسما من عسمر • طواه الصبي على الطواير فاسطا  
وقد عاب كل الليل في دمع عره • الى أن بدى الضع في اللذ السطا  
ومها في وصف الديك

وقام لها في الدسا دوشمعه • بدرا لسا عسما أحماء عطا  
اذا صاح أحمي سمه لادانه • وبادر صر يامن وادامه الاطا  
كان أوسروا نأفلا ناحة • وما طبع عنه كتب ماره العرطا  
سبي حله الطاووس عس لساها • ولم يكمعه حتى سبي المسيه الطا  
ومن عرلها

علامه سنا بوقد جعل الدسا • لحام بها من حاله مسه خطا  
علاها ساجدها عاني حومها • وما في السقاء العين من عسها العطا

حجرة العبيد من غير سكرية \* متى شربت الخاطيء عليك اسعطا  
أرى نكته المسو الذي خيرة اللمى \* وشاربك المحصر بالمسك قد خطا  
عسى قريح قد اتسعه فاخلاله \* على الشعة اللمياء قد جاء محتطا  
وقال في المطمح في تحلية الاسعد انه سر الدائع أحسن السرد واعترس المعاني كالاسد  
الورد وأررد رر المحاسن من صدفها وحازن حذر الالاجدة وشرقيها ومدح ملوكا  
ملزقهم من مدائحه قلاند ورف اليهم منها حرائد وجلها علىهم كواعب بالالباب  
لواعب فأسلت العوارف وماتقاص له من الحلو طرل وارف وقد أثبت له ما يعترف  
بحقه ويعرف به مقدار سقه من ذلك قوله

لو كنت شاهدنا عشية أمسننا \* والمزني يكيبا يعينى مذنب  
والشمس قد مدت أديم شعاعها \* في الارض تخبخ غير أن لم تغرب  
وقوله

وتلدت عذبي كالك خلتي \* عودا فليس يطيب ما لم يحرق  
وهو مأخوذ من قول ابن زيدون

تظنونني كالعود حقا واعيا \* تطالبكم أفاضه حين يحرق  
انتهى ببعض احتصار \* وقال الاديب أبو بكر عمادة سماء السماء وهو كافي المطمح من  
حول الشعراء وأعظم الكبراء وكان مستجيبا بشعره مسترجعا من صرف دهره وكانت  
له همة أطالته وأكثرت كده وجمه

يؤثر في اللبس ل الذي أماناته \* فتجهل ما ألقى وطرفك عالمه  
وفي الهودج المرقوم رجه طوى الغشا \* عن الحسن فيه الحسن قد حار راقه  
ادشاه وقما أرسل الحسن فرعه \* يصلهم عن منهج القصد قاجه  
أطمارا وأتقاسم الدر أم رروا \* بتلك الملاكي انهم غما غم  
وقال الاديب أبو عبد الله ابن عائشة في متى طرزت غلالة خذته وركب من عارضه سنا ما  
على صعدة قد

إذا كنت تموى خذته وهو روضة \* به الورد غصن والاقاح مغفل  
فزد كلما فيه وقرط صباية \* فقد زيد فيه من عذار بنقش  
وحلام في المطمح بأن قال اشتهر صونا وعفا فا ولم بعقله حضرة زفا فا فاشترافه اقصا  
وسكونا واعتقد اليه اركونا الى أن أنهضه أمير المسلمين الى بساطه فهب من مرقد  
خوله وشب للوع مأموله فبدامته في الحال ازواء في قسم تلك الرسوم والتواء  
وقعود عن مراتب الاعلام وجود لا يحمد فيه ولا يلام الا أن أمير المسلمين ألقى عليه  
منه محبة جللت اليه ممرى الطهور ورفقه به وكان له أدب واسع المدى يابغ كالزهر لاله  
الندى وتطم مشرق الصفة عبق الفضة الأمل قليل لاما كان يحسن ربه ويذيل له  
طبعه وقد أثبت له منه ما يدع الاسباب حائره والقلوب اليه طائره في ذلك قوله في ليلة  
سجعت له بقي كان بهواء ونفقت له همة وصل أبدت جواء

لله ليل ماب عدي به • طوع عدي من عني في بده  
وبت أفضه كوس الخالي • ولم اول أم- رسوا اليه  
عالمه حرا بمروحه • كلما بعصر من وسنه

ورح من تنسه يوالى منه الوررا لاجل أى كبر من عدا العرروهي من أئذ عمارل  
الذبا وعدت عليا بأدواها الامنا وأهدت اليها رهاها العرف والرا والبر  
ودعص عانه والرو من عده من على اعجم عانه وكأبت لىء عدا العرروهم الطراب  
مما لهم بها ن الام آزاب فليسوا بها الا نس حى ألو وسروا بها الخطوط و  
امام كانوا ذلك الاقن طلوعا لم نسم علم-م ألو طلوعا فعدا فو عدا الله مع لم من  
الادما بحب دوحه ن ادواها هت ربح اندس من أرواها مطب باعصارها  
وأعطت لولوها على ما م أرواها دال

ودوحه هت عا • بطالع ارهاها نحوما

هت اسم الصاعا • فأرسل هو ارحوما

ككاه الخو عارلما • بده فأعري سم السماء

وكان في زمان عاله ووفاد رار وانه ومانه ن المس اسكده ومن الخوف  
احمد كبر ما عر حبرر - روع ربح و- طاب للارح ويتولى في أمارع  
واذنها وند ل من وادهم- اد وادها فامها فحبه الولا طله الادوا حله  
العب والراهر فداطام امها ككاه بحط ما عاصم الاساور والابل دبس  
دواها نى صعيه والرو من دطر حواء ربح وألو حق من حواء هوكل  
ربح عه وصرع انه مع له نالىء وندا وصح عىء ون مسرا به السدى  
وعدا على ما كان وراح وسرى ما نى مسدا ن ذلك المراح فرب عه هذا لفظام  
ودهره عدا نى- طام فلما سعل راسه سنا ورو عله الكهول حسا اعصر من ملك  
الهمان فاحسب ن للالاب وبس عن ذلك الطوف واد برى الهوى والسوى  
وه ن ادى عه ومانه عرى وصف للالعها من ارضه دال

الاحلى والاي وامسرا عا • ارددها هوى واحد من ماكا

أأمس من صصا للعر نادا • وأئذ وسمالك سبه نانا

لولى الصبا الاوائى و ككاه • هت عت سباردا وماراب وارنا

وهنا ككاه لولا المس الانعه • محسدى عها الامانى حانا

وبارد هذا الميا دل لدهطره • سهل فأسقى عبا بيل صادنا

وهما سالك ون سروي وأهلها • لسان ونام يحياكى القسالا

وه- لى كبر عاده صاند الطبا • الهمق ساط وودكل سالنا

هنا ركا نسبه لى الخطار فاصدا • ألاح- صر رايحا أو عادنا

وب- سمال الهر عبا سارها • وهت اسم الاملا- ب ادنا

ودل لاس- لرب- الرأرع • حسب- سلاب وحيت وادنا

اتهم بعض الخنصار وابن عائشة أشهر من أن يطال في أمره وليس الخبر كالعيان • وقال  
ابو عمرو يزيد بن عبد الله بن أبي خالد اللخمي الأشبيلي الكاتب في فتح المهدي سنة ٦٠٢  
• ثم نادى المشركون من مرقم • ذرعت عظامه فغير معظم  
تبعنا من ذخور الصدوح فانه • جات له بمخسوار لم تعلم  
من كل سامة المال انما انت • رفعت الى البرم وكنصوت المتقى  
• ونوسطت في النهر وروان نسمة • كرمت فعازت بالمحصل الاكرم  
قال ابن الأبار في نسخة القادم هو صدر في نهائهما وأدائها يدعى اشيدلية • ومن له قدر  
في منجيهما وجباها • والى سلعه • ينسب العسل المعروف في بحر أبي خالد • ونوفى بها  
سنة ٦١٢ وأورد له قوله

وبالبحر والى المشات وحسنتها • طسوا ثوبين الماء والجوق عودا  
اذا شربت في الجسوق أجنحة لها • رأيت به روضا وفورا مكمما  
وان لم تهجبه الریح جاء مصاحبا • فخذت له كعسا حطبا ومعهما  
مجاهد كالحيات مذت رؤسها • غلى وجل في الماء كى ترى العما  
كما أسرعت عسيرة أامل حاسب • بقص وبسط ينسق العين والما  
هى الهدى بى أجهل أن كل اوطف • فهل صنعت من عديم أو بكت دما  
قال ابن الأبار أجد ما أراد في هذا الوصف وان تقترالى قول أبي عبد الله بن الحذاد يصف  
اسطول الغنم من صلاح

هام صرف الردى هام الاعادى • ان سمع نوحهم لها أجياد  
وترات بشرعها ككعبون • دأبها منسل خائفها ماماد  
ذات هذب من الجاد يف حاله • هذب بالذم معه امراد  
حسم وقها من البص باد • كل من أرسلت عليه ومغنا  
ومن الخط في يدي كل در • ألم خطها على البحر صاد  
قال وما أحسن قول شيخنا الحسن بن حرق في هذا المعنى من قصيدته  
وكأنا سكنى الاراقم حوفها • من عهد نوح خشية الطوفان  
فاذا رآين الماء يطفح فصفحت • من كل نرق حبيسة بلسان  
قال ولم يسبقهم الى الاحسان وانما سبقهم بالزمان • على بن محمد الايبادى التومنى  
في قوله

شرعوا جواتها بما اذف انعت • شادى الرياح لها ولما تعبه  
تصاع من كتب كأنها القفا • طورا وتجمع اجتماع الربرب  
والبحر يجمع بينها فكأنه • لسل يقرب عقرى ما من عقرى  
وعلى جوانبها أسود خلافة • تتخلل في عدد السلاح المذهب  
وكأنا البحر استعار زعيم • نوب الجوال من الزبيع المنجبه  
ومن هذه التصديده الفريدة ذكر الشراع

والها صاح بسبحار بطيرها • طوع الزاج وراحه المطير  
فعلوم احدث العاص مطار • في كل لح راحه معقول  
بمعونا جردى الهوا مصب • عبران ميسر الدوانه سودن  
بتزل الملاح ميسر دوانه • لودام ركبها القطار لم ترك  
وكنا رام اسرافه معقد • للجمع الا انه لم يمس  
وصا أما من اس داودهم • ركوا حواسها ناعف مرك  
جروا حوامهم بدم قصادوا • مها نالسن مارح ماس  
من كل مصون الطرد اذا اوى • من همه انصاب انصاب الكوك  
عبران بدمه الدخان كله • صبح رعى طلام عيب  
ومن اولها

اعب نأعول الامام محمد • وصحه ورميه الم ر  
لنبيه الامواح احسن مطر • يبدو لعبر الماطر المبح  
من كل مسرفه على ما عاب • اسراف صدر الاحل المتص  
ومها

حوما يحمل موكاى حومها • يوم الزمان سهل عوك  
وحى طوله من عز القصاد ودد سرجه لها صاحب المناهج وعبر • وقال أبو عمر  
الصفلي

وحال الموح من بنى سدل • نظرهم الى الصوب اس ما  
أعزله جناح رصاح • يرفرف دون حجب من عما  
واحد أبو يحيى حفاحه فقال

وباره ركبتم طلاما • نظر من الصاحم احاح  
ادالما اظلم أن ورق صبرا • علا من وجهه ردق وراح  
وقد فعرا الحمام مسالدها • وأطلع حده الاحل المتاح  
ولا يحتمل حسن هذا العار الصعله المرآ فانه يعانى برحم فانها • وقال ابن الأبار  
وودع ابناى ذلك

ما دامن ساب الما ساجه • تطولناست أهل السارطه  
بطيرها الرح عربا نأحضره الحمام النصب لاسراله برره  
من كل ادهم لاناى نه حرب • هالراكه نالسا دم  
' مدعى عربا وللفضا مبرعه • وهو ابن ما وللساهر حور  
واجمع ابن أبى سالد وأبو الحسن بن الصل الادب عسدى الخياح من مطر الطير  
بمصر مراكن وحردى ذكرها صاحب احسدنى عمران موى من عمران دمهم وما كان عد  
ن القصود والعدعما السبل وأدريه مال أبو الطحاح لنس منه من أبى موى منه  
فقال أبو الحسن فانوه قصه وهو سنة فقال ابن أبى سالد

وقال أبو العباس الاعشى \* وأباه اد دعاه يا أبه  
 بهمة لوى فى الحبل أكبرها \* لعابت الريح فى الابل والفرور

تجرى وللهامسا فاعلم دروب \* وللرياح جما طائر حدر  
 قد قسما يد التقدير بينهما \* على السواء فلم تسبح ولم تظفر  
 وقال عبد الجليل بن وهبون يصف الاسطول

يا حسنها يوما شهدت رفاقها \* بفت الغضاء الى الخللح الازرق  
 ورقاء كانت ايكه وتصورت \* لك كيف شئت من الحمام الاورق  
 حيث الغراب يجتر شهلا بحبه \* وصكأنه من غيرة لم تسبق  
 من كل لابس الشباب ملاة \* حسب اقصدار الصانع المتأنق  
 شهدت لها الاعيان أن شواها \* أمماؤها فتصمت فى المنطق  
 من كلى ناشرة قوادم أجمع \* وعلى معاطفها وهادة سودق  
 زارت رثيرا الاسد وهي صوامت \* وزحمن زحف مواكب فى مارق  
 ومجاذف تحكى أرقام ربوة \* زات لتكرع من غدير متاق

وقال ابن خفاجة

سقى الهامن بطاح خنز \* ودوح نم-رم-مطل

فما ترى غيرة وجه شمس \* أطل-فيه عذار ظل

وهو من بديع الشعر وكما لابن خفاجة من مثله \* وقال عبيد الله بن جعفر الاشبيلي " وقد  
 زار صاحباه مرات ولم يرده هو فكذب على بابه

يا من يزاور على به-داهل ولا \* يزورنا مسرة من بين مرآت  
 زرم يزورك واحد قول عاذلة \* تقول عنك فتى يؤتى ولا ياتى  
 ومن مجونياته ساجده الله تعالى

وأغمد ليس تعدوه الامانى \* ولو حكمت عليه باشتطاط  
 سقيت الراح حتى مال سكرها \* وبام على الفمارق والبساط  
 وأسلم على طول التجنى \* وأمكنى على قرط التعاطى  
 فأولجت المقادير جيد بكر \* ولا كهران فى سم الحياط  
 وغشاني بصوت من حشاء \* فأط-ربنى وبالع فى نشاطى  
 فما نقر المثلث والمنامه \* بأطرب من تلاحين الصراط  
 ولولا الريق لم أطفر بشئ \* على عدم اهتباتى واحتياطى  
 فلا تسهر برىق بعد هذا \* فان الريق مفتاح اللواط

وقال أبو الحسن على بن محمد الزبيل

كيف أصبحت أيا إذا الحبيب \* فمن مرضى الهوى وأنت الطبيب

كل قلب اليك فهو غراما \* وتجنأ على-منك القلب-لوب

• ان لم يصب عليه هماما • أو يصب حبا عليه الوجه  
عبراني • منهم من • حين • سد وولس في ماريك  
كل ما هذا السام • دور هذا • سن الحوت  
وقال أسد • روي بالكساد في موسى الذي كان تغزل به شعرا أسد  
مادري • سد حرمنا • فامس نورا عسا • صو • حنا  
وأما دمع • من نور موسى • لأطس • الزوف • من آراء  
وقد در في رما • وبي المذكور • وقال

• من إلى الحسة • حور • واربع الحسن من الارض  
وأصبح العسا في مام • مع • يكي إلى تعجب  
وقوله

• هب الباع • نضو • الابد • ادبي موسى • عند الصبر  
ما • من • و • لود • في • فادى • طاع • من • كدى  
ولقب بالكساد لقوله • وسع العرق • سور الكساد • وقال أبو • باسم • أن طاب  
المصري المسمى

• صاحب • الزمان • حكمة • في • رواسخ • الاسار  
فكما • صاع • به • حنا • فام • الطار • بالامر

وقال أبو • عند الرجن • العناني • وهو • من • ي • اسار  
لاتسلي • عن • حالي • هي • حدى • مثل • حالي • لا • كت • فام • راي  
ملى • الا • دل • والاحلام • أن • حنا • بعد • الوصال • رمان  
فاسرى • ولا • يد • دهر • ليس • منه • دو • عطف • في • أمان  
وقال أبو • ك • من • محمد • الا • كسى

• لا • حد • المال • والافصال • سلمه • والتعل • حمة • والاد • ر • عطفه  
وقال

• لا • سكر • ل • احوان • مفار • هم • فام • طاب • احواي  
ما • حده • من • في • سال • مر • • فكيف • في • حال • ان • عا • د • و • حمران

وقال أبو • ع • ر • من • الطار • في • لما • دل • يوم • ي • ر • ر • في • بعض • الا • ك • ر • و • ع • ا • د • من • أن • ن • ع • و • ا  
في • مثل • هذا • اليوم • مد • من • العن • لها • سور • من • حصة • فخر • في • صور • من • يد • فاعنه  
فقال • صاحب • المجلس • ص • ها • وحدها

• مد • سور • • تحار • بها • السكر  
لم • بها • الد • • ع • درا • أو • حدر  
مدت • ع • و • ما • ح • من • در • ملك • من • عمر  
وما • لها • مع • • الا • البان • العصر

وقال أبو • ع • من • سكر

حاشا لي أمة لكم أن يحجب \* ويشفي نحو العدا مستريب

هــ هذا أكرم أقدرا أني بشركم \* نصر من الله وفقه قسري ريب

وقال أبو الحسن علي بن الجعدي القرموني

أياك من زلزال اللسان فأنه \* قدر الحق من لفظه المسموع

فالمرء يختبر الأثناء بقدره \* ليري العجيب به من المصدوع

وقال الفقيه أبو الحسن علي بن إسماعيل في شجرة عناب محلاة بفضة

منهله بالهلال الجملة \* بالنسر مجدولة من الشقة

كأعاصيرها يتبع في \* فرصتها لأم من القسق

فأنت مهماتر دتشها \* في كل حال فانطرا إلى الافق

وقال في شجرة أنثوس

وخديجة للعالم في أحشائها \* كلف يجتمع حرامه وحلاله

ليست وداء الليل ثم توشحت \* بنجومه وتوقحت بهلاله

وقال أبو العباس أحمد بن شكيل الشريفي

تفاحية بت بهالتي \* أبتهاسري والشكوى

أضعها معسة الأثما \* إذا ذكرت خذمن أهوى

وقال

تفاحية حامضة عضها \* في ثمل من قطب الوجها

ولم أخل من قلبها محسنا \* يجري عليه العنق والنجها

وقال أبو جعفر أحمد الشريفي

على حسن نور الياقلاء أدرهما \* على الصب كلسي شجرة وجهدون

يذكرني بلبى الحمام وتارة \* يؤكد للأشجان شهيد عيون

وقال عمرو بن عثمان

وقالوا مشيب قلت وأجد ما لكم \* أي شكر صريح قد تحلل فيها

وليس مشيبا ماترون وانما \* كيت الصام الما يرى عاد أشبا

وقال الوزير أبو بكر محمد بن ذي الوراقين أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز مخاطب ابن

عبدون

في ذمة الفضل والعلماء مر تحل \* فارقت صبري إذا فارقت موضعه

ضامت بهرسة أرجاء قرطبة \* ثم استقل قسدا الدين مطالعه

عدرا إلى الهدى حين فارقتني \* ذلك الحلال فأعلم أن أشبعه

قد كنت أحسبه قلبي وأقعدني \* فما كان أودعني عن أن أودعه

وفيهم يقول ابن عبدون

بحور بلاغة وثغوم مز \* وأطوار دواس من جلال

وقال الوزير الكاتب أبو القاسم بن أبي بكر بن عبد العزيز



فدعى لأعداء من مذم • أدرها في دس الليل الميم  
خبر الانس اني تحب سر • يصان عن العسة أو الخلم

وقال البارون عند انه الحررى

في أم وأمي سر • يدولكم بعد حمر  
لأنه من مرادى • ان كان سعدى معنى  
أولاً ما كتب من • سبى لاطهار دس

وسب دولة هذا أن بنى عبد المومن لما عروا ريم مهدوم وصبروا الخلافة ملكا زوسوا  
في الرفاهة وأهملوا حق الرعة جعل بسر وقال هذه الاسباب وساع مر في مذ ناسر  
بنى عداو ن دخله وصر ولم يرسل من محض ما مع أخصائه الى أن حصل في خمس دولة  
من عمل دسه بسطة فبها هودان يوم في سامه ما مع أخصائه وهم ما كانوا نطحا  
وبرمون وبصره في محض الجامع اذا ذكر ذلك رحل من العاصية وقال لهم ما مسون الله  
بعالي بها وبنون يفت ن سوبه فصكروا معه واسمروا به وأهمل لك الهه لا تحسن  
سامن ذلك فصاح منه بن العاصه فاجمع جمع وحلوا الى الوالى وكان عبد الوالى  
من عرقه وسلاوة ما وأمر الناصر أن رفع عن جمع اوص دوله جمع بكالف السلطان  
ولما عيب المصور بن ابي عامر على الكاتب عبد الملك الحررى وجهه في الزاهر م  
صنع عنه قال وكتب به الله

محب من عذو ابي عامر • لا بد أن تبعه معه  
كذلك الله اذا ما عفا • عن عذر أدله الله

فاحسن دلا وأعادته الى طله • وقال على لسان مبار العاصيه وهو الترس  
جندى الحسان بقرى ونغار • ونصل في وصي الهى ونجار  
طلعت على قصي عيون عاصي • مثل الله ون تحبها الاسمار  
واحسن بن ادا سميه • در عطى سلكه دسار  
ابا بر حسن حمام بن عفو لهم • يذرع ركنى بعمل حبار  
وقال في منسجها

سهدن لو اوار المسيح النس • من لوبه الاحوي ومن اساعه  
عسانه الب را لحر أعاده الله من المسر الطلق نور عاعه  
ولر عا جد الصبح ن الطلى • في صا رم المصور يوم فراعده  
شكاه غير محام في لوبه • لاني رواحه وطب طعاه

وقال في المرح من جعل مح في باله من ويده أمام المصور

ارى در السما بلوح حسا • فيطهر من نلحب النعنا  
وذلك انه لما سدى • وأنصر وجهه استخاوتنا

وقال الخازى في المصنوع سالت أنا الحب من جعل من حصن الحررى أن عده شمام  
سعر فعال ما ما شجر ادا لم تنظم الانسان مثل قول سرف

لم يبق للجورى أيامكم أثر \* الا الذى فى عبود العبد من حور  
فالاولى له أن يترك تقاسم الشمس رأتى أن خربت معه يوما الى سيف الجزيرة انصتروا فلقى  
غلاما قد كثر رونق حسنه السقر وأثرى وجهه كأنما بالكاف فى القمر فصالحه ثم قال  
بأن الذى صالحته فتوردت \* وحنانه وأمانه يحوى قسوته  
قربدا كاف السرى فى خذه \* لما نوالى فى الترحيل جهده  
لكن معالم حسنه تمت كما \* قدمت فى صد الحسام فرنده  
فخفت من سمه ثم قلت له قد أخذت عنك من نطعك بغير شكره فصحك وقال فاحفظ  
هدا وأشد

لاتقولن فلان \* صاحب قبل اختيار  
واتظر ويحك نقدا لليأس فيه والهار  
أناجـرت لم ألتف صديقا باختيارى  
وأشد

كم قد بكت الى الرياض وقضيا \* قد دذ كرى موقف العشاق  
يا حسنها والريح يلف بعضها \* بعضها كعناق الى أعناق  
والورد شدت والا قاضى مبسم \* وغدا الهار شوب عن أحداق  
لم أنفصل عنها بكاس مدامة \* حتى جلت بحاسن الاخلاق  
ولما كتب أبو الحسن بن سعيد الى الاديب القائد أبي العباس أحمد بن بلال يستدعيه ليوم  
أنس بقوله

أبا العباس لو أبصرت حولى \* ندأى بادروا العيش الهنيا  
يحصون المدام ولا انتقاد \* وقارهم ويزدادون غيا  
وهم مع ما يدالك من عفاف \* يحصون الصيبة والصيبا  
ويهون المثلث والمثانى \* وشرب الراح صجعا أو عشا  
على الروض الذى يمدى اطراف \* وأنف منظر سرا بهجاوريا  
فلا تلم السرى على ارتياح \* حكي طرابجانه سريا  
وبادر نحو ناد ما خـلا من \* نذا فقد عهدتك لودعيا  
أجابه بقوله

أبيت سوى المعالى يا عليا \* فانت معك دهر لك أريجيا  
تميل اذا النسيم سرى كمن \* وتسرى للمكارم مشرقيا  
وترتاح ارتياحا بالمشافى \* وتمتن الصيبة والصيبا  
وتموى الروض قلده نداء \* وألبسه مع الخليل الخليا  
وان غنى الحمام فلا صغار \* وان خفق الخليل فنت حيا  
تذكرنى الشباب قلت أدرى \* أصحاحين تذكر أم عشيا  
فلو أدركتنى والعجن غش \* لادركت الذى تمسوى لدا

ولم أرك وحيداً صدر لخط • وسد ما في دال الدما

وقال بعض أهل الاندلس -

وصرع كل يوعدي ناسر • وكان القلب ليس له مبرار  
صادى وجهه لا وف فاسكن • كلام اللسان معو الهار

وليس على سمران فانهما أندلسى عرابى رأيت فى كلام بعض الافاضل تسبها لاهل  
الاندلس والله تعالى أعلم • وقال ابو الوليد الهطلى

وهوى المدح والثناء عذير • بل لا صفة وصفا رارا

ادما الصب ارضى مصفا • بدورى البصر فاستدارا

بحررد هم الارب صلبا • حسامام بقله سوارا

ولانى كبر المارضى عذخ الناصرين المصور

فوح لاهام سبرى ومعرى • كما طردت فى الدهر به أكم

عطب على الدما عوس مبر • فلم س فى السبل الكاتمة عيب

أمامها الاسلام سدو حرد • وطلب أرض السرك ماخطت عطف

فلا ع الاوه قد مال نحوها • ولا قلب الاى منها هاد لسب

وقال ابو عامر بن الحد

فه ليله مساق طهرت بها • قطعها او صال القم والشمس

نعمت فيها بأوربا رنلاى • أحلى من المزايا به العرل

أما بالى ما اذكها بصر • أراحب الب من عذر وى عدل

وقال الكاتب أبو مدانه محمد الى كاتب الدمار سهء الدواحدى اى حصن

مقدالى الكاس من لطفه • لا تحوح السرب الى الكاس

ومسد حسان ناسى ولم • اناس ولكن كان لى آى

وقال لولا الناس فليس • ما أسأم الناس عسى الناس

وقال أبو بكر محمد بن الملق وهو من رجال الذبح على لسان حال سوار مدف

أما من النصفه الدما حاله • لكن دعى حطوب عرب حدى

عطب عسا لى أحوى فأحدى • جرى الوجاج وهدى صعر الحدى

وما أحسن قوله من قصد فى المقصد واذا المجد

عزبه الشمس والحماة • ثم المصح موسى دوح

واما انه أبو الهام فهو من رجال المصنف وكان اسفل اول أمره فارهد وكتب النحوى

فقال له أبو الهامى هذا الامر دعى ان يكون آخر العمر وإنما لا رى دعى أن دعا بر الادبا

واطرها وأحد يصعد يقول له روطنا انه كتب الادب فلما عاشرهم ردم والاه الاح

فم لى فى الخلاعه وروالى اميليه وبروح باصر لا يلى بحاله وصار يصرب معها بالدى

فكتب الله أبو

باصه الله سبر بايا • ليس ما كسى سنا

أبكت عيني أمات حزي • أمتد كرى وكان حيا  
 حطمت قدرى وكان أعلى • في كل حال من الثريا  
 أما كمال الرى ارتكبا • وشرب مشعولة الجيا  
 حتى ضربت الدفوف جهرا • وقلت للنثر بجى البيا  
 فالدم أبكيك مل عيني • أن كان يغنى البكاشيا

فأجاب أباه بقوله

يالأم المصب في التصابى • ما عنك يغنى البكاشيا  
 أوجعت خيل العتاب نحوى • وقسل ونبها البيا  
 وقلت هذا قصير عر • فأرجع من الدهر ماتيا  
 قد كنت أرجو المئاب مما • فنتت جهه سلايه وغيا  
 لولا ثلاث شيوخ سوء • أنت وابليس والحيا

وقال أبو بكر محمد بن عبد القادر الشافعى يستدعى

فديتك بأكر خروقة روضة • تسبحها الامواه والطير ثم ترف  
 وقد طلعت شمس الدنان بأوقها • ونحس لديها فى انتظارك وقف  
 فلا تحذف ساعة عن محلة • صدودك عن حل فها تحذف

وقال اخو امام شفا الاندلس أبى محمد عبد الله بن السيد البطليموسى وهو أبو الحسن  
 على بن السيد

يأرب ليل قد هتكت حجاب • بزجاجة وقادة كالكركب  
 يسى بها ساق أغس كأنها • من خذره وورصاب فيه الاشب  
 بدران بدر قد أمت غرويه • يسى يسدر حاطخ للمغرب  
 فاذا نعت برشف بدوطالع • فأنم بسدر آخر لم يغرب  
 حتى ترى زهر النجوم كأنها • حول المجرة دررب فى مسرب  
 والليل منعه رطير غرايه • والصبح يعسر ديه يار أنهب

ولما مدح أبو بكر محمد بن الروح الشافعى الامير ابراهيم الذى شطب به الصخ فى القلاند وهو  
 ابن أمير المسابر يوسف بن تاشفين وكان يدل عليه وشادمه بقصيده التى أذلها  
 أنا شاعر الدنيا وأنت أميرها • فخالى لا يسرى الى سرورها

أشار الامير الى مصلحه كان حاضر أن يحق له القول أنا شاعر الدنيا فقال له ابن الروح  
 على من خبقت يعنى انه يحق لى أن يكون ذلك الصعل لقوله أنا شاعر الدنيا وأقول له وأنت  
 أميرها فظن الامير ما قصده وصحت وتعافى • وقال أبو بكر بن المنخل الشافعى

كم ليله دارت على كراكب • للخمرة طلع ثم تعرب فى فنى  
 فلتهاى كب من يسى هنا • وخاطت قلماته معصم  
 وكان حسى بنائه مع كاسه • غيم يشير لنا يعصم الانجم

وقال ذو الوزارتين أبو بكر بن عمار



فقال كانت على دهن \* اذهبت ما بي من العطش  
 ولها في القلت منزلة \* لو عذبتا النصف لم تعش  
 طرقتي والدجا ليست \* خلعا من بكلة الخفس  
 وكان النجم حسين بدا \* ذره في كف من تعش  
 وساله المعتد أن يمدحه بقصيدة يعارض بها قصيدته السنية التي مدح بها ابن جود  
 فقال له أشعاري مشهورة وبنات صدرى كريمة في أراد أن ينكح بكرها فقد عرف  
 مهرها وكانت جازته مائة دينار ومن مشهور شعره بالمغرب والمشرق قوله  
 ثقلت زجاجات اعتناق فسرتعا \* حتى اذا ما ثلثت بصرف الراح  
 خفت فكادت أن تطير عما حوت \* وكذا الجسوم تحب بالارواح  
 وكانت بين الادياب الحبيب أبي عمرو بن طيفور والحافظ أبي الهيثم مهاجدا فقال فيه الحافظ  
 لابن طيفور قريض \* غبه شوك وغوض  
 عدت فيه القوافي \* والمعانى والعروض

وقال فيه ابن طيفور

اعلم الهيثم سفر \* من كلام الناس ضخم  
 لا تطال به بفهم \* ليس للديوان فهم  
 وقال أبو عمران بن سعد أخبرني والذي له زواجر جدين بقرطبة في مدة يحيى بن غانية  
 فوجدته في حالة من العلماء والادباء فقام وتلقاني ثم قال يا أبا عبد الله ما هذا الجمال  
 فاعذرت بأن أخشى الثقيل وأعلم أن سيدي مشغول بما هو مكب عليه فأطرق  
 خيلا ثم قال

لو كنت تموانا طلبت لقائنا \* ليس المحب عن الحبيب بصار  
 فدع المعاذر اعماهي بخنة \* لمصادع فيها ولست بعادر  
 فقلت تصديق سيدي عدي أحب إلى وإن ترتبت على فيه الملامة من منازعته منه صرا  
 لحق فاستحسن جوابي وقال لي كرره فإنه ولقه ما ح لكل ذنب ثم سأله كتب البيتين عنه  
 فقال لي وما تكتب فيها فقلت لاجدما أخبر به والذي إذا أبت اليه فأملاهما على  
 فقلت من قائلهما قال قائلهما معانيهما بذلك وقال الجباري صاحب  
 المسهب في أخبار المغرب

كبت من أسر السهاد ليلة \* ناديت فيها هل لخصبك أسر  
 اذ قام هذا الصبح يظهر له \* حكمت بأن ذبح الظلام الكافر  
 وعلى ذكر المسهب فقد كنت كثيرا ما أستشكي هذه التسمية لما قال غير واحد ان المسهب  
 انما هو بهج الهاء فكقولهم سبل مفع بهج العين والفقرة الثانية وهي المغرب تقتضي  
 أن يكون بكسر الهاء ولم يزل ذلك يتردد في خاطري الى أن وقعت على سؤال في ذلك رفعه  
 المعتمد بن عباد سلطان الادلانس الى العقبة الاستاذ أبي الجراح يوسف بن سليمان بن عيسى  
 النحوي الشقري المتهود بالاعلم ونص السؤال سألك ابقاك الله الوزير الكاتب أبو عمرو

ان عظمس عليه الله عن المهبط وزعم اهل قول الفصح والكسر والذى ذكر اس قننه  
 فى أدب الكاتب والريدى فى تحت صراعى أسمب الرجل هو مصب ادا كثر الكلام  
 بالفصح خاصة فى أن أسأل الله تعالى ما نهد دعه والى أى كتاب استدال الفواى لا يعل على  
 صعبه من ذلك ما نهد وصل الى آدم الله تعالى وقد ل هذا السؤال العرير ووهب على  
 ما نهد به والذى ذكر به من قول اس صبه والريدى فى الكثر من موضوع كاد كرهه والذى  
 أحبطه وأعصده أن المهبط بالفصح المتكبر فى عرصوات وأن المهبط بالكسر باللسع  
 المتكبر فى الصواب الا لاى لأستدل الى كتابه ولكى أذكر عن أى على  
 العدد ادى عن كتاب الماربع او غيره معلقا فى عده نسخ من كتاب اللسان والتبيين على يث  
 فى صدر المكتس سواد وهو

حصص مصب حرى حبان • حبرى الرجال فى الكوب

والعلنه يقول العرب اسمب الرجل هو مصب واحد من واخ وهو مطلق ادا  
 اقترع فال الخطل سال رجل مصب ومصب فال أنواع على أسمب الرجل هو مصب بالفصح  
 ادا أكثر فى عرصوات وأسمب هو مصب بالكسر ادا كثر واصلات فال أنواع  
 أسمب الرجل هو مصب ادا اكبر من حرف وبلغ دهن وقال أنواع من الاصمعى  
 اسمب الرجل هو مصب بالفصح ادا حرف وأمر ما أن اكبر من الخطا قبل أمده هو  
 مصب انتهت المتعلقة فرأى علوك كذا يدل الله تعالى واعصا ا أن المهبط بالفصح  
 لا يوصف به اللسع الحسن ولا المتكبر المصب لا يرى الى قول الساعره مصب ما به من  
 فيه المهبط بالمرور دمه بالهصص وجعل المهبط أحسن البنى من الساك والخصر قال  
 حبرى الرجال فى الكوب • والذليل على أن المهبط بالكسر يقال لللسع المتكبر  
 فى الصواب أنهم يقولون للعواد من الجسل مصب بالكسر خاصة لاهما معنى الاحاد  
 والاحسان وليس قول اس قننه والريدى فى المهبط بالفصح هو المتكبر فى الكلام عروب  
 أن المتكبر هو اللسع المصب لان الاله كثر من الكلام داخل فى سى الدم لانه  
 من الثمر والهدو الاراهم فالوارجل ككاد كذا فالوار مارومهدارو قال الشاعر  
 فلا يحارون ان مارو انا كدار • هدا ما عدى والله به الى الموهن للصواب قال الاعلم  
 من يطع السؤال العرير والحواف المذكور وطلب

سلام الله ورعا • على الله المسمى المختل  
 سلام امرى طل من سبه • حصص الخطا وحسب المجل  
 آتأى سواك أعز ربه • سوال مرعى الى سال  
 دما ل عن طالى مصب • ومصب المسلى بالعل  
 لما احتلصا فى ساهما • وحكمهما واحد فى فعل  
 أى داعلى مصعل لم فعل • وداعلى مصعل مدأعل  
 فعلت مع الاعلى صدقه • هدد فى الفعل لا تدرل  
 ما الله يسع الى سالما • سلمته فى فعل الخطل

وأصب ذلك مسيئرا • ذليل في منته فأنخذل  
 وأحس ذا جري وصفه • على سنن المحسن المستقل  
 فهذا مقال مستصرا • ولست كن قال حذافيل  
 تقلدت في رأيه مذهبا • يحصل بين الطب والاسل  
 هو في الروح مستشرفا • الى مهمة المسكت الطل  
 كالك فيها هلال السما • يزيد بها اذا ما أهمل  
 بل أنت معال • كبد السما • يحضى السلام اذا ما أطبل انتهى

قلت رأيت في بعض الحواشي الاندلسية أن ابن السكيت ذكر في بعض كتبته في بعض  
 ما جعله بعض العرب فاعلا وبعضهم مفعولا رجلا مسبب ومسبب ان كثير الكلام وهذا  
 يدل على اهم ما يعنى واحد انتهى • وسأل بعض الادباء الاستاذ الاعلم المذكور عن  
 المسئلة الزبورية المقتربة بالشهادة الروبية الجارية بين سيبويه والكسائي • والفرز  
 والقضاء بينهم فيها وهي طنت أن العقرب أشد لاسعة من الرتور فاذا هو هي أو اياها وعن  
 نسب سيبويه هل هو صريح أو دولى وعن سبيل رومه الخليل بعد أن كان يطلب الحديث  
 والتفسير وعن علة تفرقه لمسطرة الكسائي • والفرز • عن كتابه الجارى بين الناس هل هو  
 أول كتاب أو أنشأ بعد كتاب أول ضاع كما زعم بعض الناس فأجاب أما المسئلة الزبورية  
 المأثورة بين سيبويه والكسائي أو بينه وبين الفرز على حسب الاختلاف في ذلك بمحض  
 الرشيد أو بمحضه يعني بن خالد البرمكي فيما يروى فقد اختلفت الرواة فيها فمنهم من زعم  
 أن الكسائي • أو الفرز • قال سيبويه كيف تقول طنت أن العقرب أشد لاسعة من الرتور  
 فاذا هو هي أو اياها فأجاب سيبويه بعد أن أطرقت شيئا فاذا هو اياها في بعض الاقوال وزعم  
 آخرون انه قال فاذا هو هي ففهمنا الاختلاف عنهم ما ترى فان كان أجاب فاذا هو هي فقد  
 أصاب لفظا ومعنى ولم تدخل عليه في جوابه شبهة ولا علة لمعرض لان اذا في المسئلة من  
 سروف الابداء المتضمنة للتعليل بالخبر فاذا اعتبرت المصيرين بعد هيا بالاسمين المطهرين  
 لمك أن تقول فاذا الزبور العقرب أو اللسعة اللسعة أى مثلها سواء ولو قلت فاذا هو اياها  
 ينصب الضمير الاخير للمك أن تقول فاذا الزبور العقرب بالنصب وهذا الوجه له فاذا الميجز  
 نصب الخبر المطهر فكيف يجوز نصب الخبر المضمر الواقع موقعه • ويروي في المسئلة أن  
 الكسائي • أو الفرز • قال سيبويه بعد أن أجاب برفع الضميرين على ما وجبه الة من كيف  
 تقول يا مصرى خرجت فاذا زيد قائم أو قائما فقال سيبويه أقول قائم ولا يجوز نصب فقال  
 الكسائي • أقول قائم وقائما والقائم بالرفع والنصب في الخبر مع النكرة والمعروفة  
 فتأول الكسائي • والفرز • في اختيارهما فاذا هو اياها حمل الخبر المضمير في النصب على الخبر  
 المطهر مع الاعراب بوجه النصب فكانه قال فاذا الزبور العقرب كما تقول فاذا زيد قائما  
 فيجوز المعرفة في النصب مجرى النكرة وقوله ما في هذا خطأ من جهتين احدهما أن  
 نصب الخبر بعد ادا لا يكون الا بعد تمام الكلام الاول في الاسم مع حرف المصاحبة ومع  
 كون الخبر نكرة كشوكت خرجت فاذا زيد قائم لان لو قلت خرجت فاذا زيد تم الكلام لتعلق



المفاحا يريد على معنى حصور سم بين حاله في المفاحا المتعاضة فقول فاعما اي سرحب  
فما ساي ردي في هذا الحال وقوله في المستطه اناها تالم الكلام في الاسم الاول دوسها  
الآري الملو طيب ان العبري أشد لسه ون الرسور فاداهو وسك لم يتم الكلام  
أولا ولا فند بد كذا المفاحا وتليق بها الزور فاعلم وانما المفاحا العبري الآخر  
فلان ذكره والاعتماد عليه وهذا أقرب الزعم في الخبر لان الطرف له للمعبر عنه بهذا  
من واضح والوجه الاخرى في عطفهما أن اناها معرفة والحال لا يكون الا نكر هذا جمع  
في جملها ما أن أبا سحاح لم يتم الكلام دوسها معرفة والحال لا يكون الا نكر هذا جمع  
وع التكره قد تنسجوا وهما واهانه يسيو به في لزوم الرفع في الخبر فقط وأما من رجم عن  
سبو به انه حال سرحب فاداهو فام بالرفع لا غير فاعلم وكف حسب الله وهو لما أن  
الطرف اذا كان مسعرا للاسم المعبر عنه نصب اناها وادا كان مسعرا المعبر عنه الخبر ونصب  
هول سرحب فاداهو يند معكم الكلام وتقرن فاداهو الال طالع ونصبه الخبر رومعا كما هو قول  
في الدار ديهام واما في اليوم سرحب سرحب وسر بها ولكن الخبر اذا كان العارف له ولم  
يتعلق الا به لم يكن الاربعاء كقولك اليوم يريد مطلقا وعدا عن رومعا لان الطرف  
لا يكون مسعرا للاسم المعبر عنه اذا كان رومعا والخبر عنه حسب وكذلك المفاحا اذا كانت  
للعبري لم يكن الامر موعا معرفة كان أو كبر فاداهو كتاب للخبر عنه والخبر مكر اصعب على  
الحال فخرى قولك طيب ان العبري أشد لسه ن الرسور فاداهو طيب رديا عالمنا  
فاداهو ساهل في لزوم الرفع في الخبر فخرى اليوم يريد مطلقا وعدا عن رومعا وسرحب كبحرى  
سرحب فاداهو فاعلم في حوار الرفع والنصب فخرى في الدار ديهام حالس وحالسا  
فماثل الفري في غير ما حمله فان الفري في المتعديين والمتحسين هذا عندنا الفري في  
المفاحا من واما نصب الخبر المعبر عنه فاداهو الكلام أول لم فاعلم لا لقوله العرب ولا  
بغير الالكهول وان كان يسيو به ربه الله تعالى أسأت وله فاداهو اناها كبحرى  
د نسهم فظاهر حواره من تحول ثمانية مت حواره والخطاهه من من جهة الاسم كما ذكرنا  
فان كان فادهو والترمه دون الرفع فقد أخطأ خطأ لا يحسن فهمه وان كان فادهو وهو يرى  
ان الرفع أولى وأحق الا انه آثر النصب للأعراب جلالة على المعنى الحقى دون ما لو حسه  
اا باس واللفظ الحقى فلهواه عسدي وسهمان سسما ان أحدهما أن يكون المعبر  
المصور وهو اناها كبحرى عن الله لاهو العبري والدمير المروي عن كتابه عن الزور  
فكانه حال طيب ان العبري أشد لسه من الزور فاداهو الرسور لسه ان سرحب فاداهو  
الرسور لسه لسه العرب فاسهل الفعل لما تقدم من الدليل عليه بعد ان أسمر الله لسه  
معه فالفعل فكانه حال فاداهو الرسور فاعلم فاعلم على الغير بالفعل لوجوده فلهما الخبر  
الفعل فاحصل الخبر لعدم الفعل وبغير هذا من كلام العرب قولهم اناها أسمر الادل  
أي اناها أسمر سرحب الادل فاحصل الفعل وبقي عمله في المصدر ولم يرفع لانه غير الاسم  
الاول فلهواه سرحب الادل لا يصل الخبر بالفعل فلو حذبه لا حصل الصيغة فلفظ اناها  
أنا ما سرحب سرحب فاداهو صيغها والوجه الآخر أن يكون قوله فاداهو اناها يجوز على

دولة العرب الخ هكذا  
في الاصل ولا يجوز هذه العبار  
عن بامل لما في سرفها من  
ال ص في اولها الوسمه الصار  
في الاول والاخر لسل  
وهو كل ذي علم علم اه  
صحه

المعنى الذي اشتغل عليه أصل الكلام من ذكر الطن أولاً وآخراً لان الأصل في تأليف المسئلة  
فلننت أن التعريب أشد السعة من الربور فلما السعة في الربور طنته هواياها فاحصر الكلام  
لعل المحاطب وحذف الطن آخر المجرى من ذكره أولاً وذلك عليه اذا لما بهما من المداجاة  
على العمل الواقع بعد ما الدالة على وقوع الشيء لوقوع غيره فاداجاز حذف الكلام  
ايشار الاختصار مع وجود الدليل على المحذوف كأن قولنا فاذا هواياها عبرة قولنا فلما  
السعة في الربور طنته هواياها حذف الطن مع مقعوله الاول وبقي الصبر الذي هو العماد  
والفصل مؤ كذا الصبر المحذوف مع الفعل ودلالة على ما يأتي بعده من الخبر المحتاج فيكون  
في حذف الخبر عنه لما تقدم من الدليل عليه مع الاتيان بالعماد والفصل المؤ كدلة المثبت  
لما بعده من الخبر المحتاج اليه مثل قوله ولا يحسبن الذين يتحلون بما آتاهم الله من فضله  
هو خير الهم محذوف الجمل الذي هو المفعول الاول لقوله لا يحسبن وبقي الصبر مؤ كدلة مثبته  
لما بعده من الخبر وجاز حذفه لدلالة يتحلون عليه والمعنى لا يحسبن الذين يتحلون بالخيل هو  
خير الهم وهو في المسئلة عماد مؤ كدلة خبر الربور المحذوف على الطن المصغر ومثبت لما يجي  
بعده من الخبر الذي هواياها قهقهة فانه متفكر من جهة المعنى وجاز من الاختصار اعلم  
المحاطب على قياس وأصل وشاهده القرآن في الحذف واستعمال العرب المطاوعة  
أكثر من أن تحصى منها قولهم ما أغفله عنك شيئاً أي ثبت شيئاً ودع الشئ وقولهم  
أنكر عليه ذكراً انسان ذكراً من أنت زيد أي من أنت تذ كرريد اور بما قالوا من أنت زيد  
بالرفع على تقدير من أنت ذكر كزيد فخذوا العمل مرة وأبقوا عمله وحذفوا المتدا أخرى  
وأبقوا خبره وكل ذلك اختصار لعلم المحاطب بالمعنى وكذلك قولهم هذا ولا زعما لك أي هذا  
القول والرعم الحق ولا أقوهم زعما لك حذف هذا العلم السامع مع تحصل المعنى وقيامه عند  
المحاطب والجمل في كلامهم على المعنى أكثر من أن يحصى فان كان الصبر الاول في المسئلة  
للربور والصبر الآخر للعرب لم يجوز البتة الرفع الصبرين بالابتداء والخبر على حد قولك  
طنت ريد اعاقلا فاذا هو أحق وحسبت عند الله قاعداً فاذا هو قائم ولو تقدم ذكر الخبر  
والخبر عنه اقلت فاذا هو هو ولم يجوز فاذا هو اياه البتة ويجوز في المسئلة أن تقول فاذا هي هو  
على التقديم والتأخير على حد قولك فاذا المعرب الربور أي سواء في شدة السعة كما تقول  
خرجت فاذا قائم ريد على تقدير فاذا ريد قائم ويجوز أن يكون هو كناية عن الساع بدلالة  
السعة عليه وتكون هي كناية عن السعة على تقدير فاذا السع الربور لسعة المعرب ويجوز  
فاذا هي هو على اضممار السعة والسع والتقدير فاذا السعة الربور لسع المعرب وهذا كله  
لا يجوز فيه الالرفع عند البصر بين لان الآخر هو الاول والخبر معرفة متعلق بالمدا جاة فلا  
يجوز فيه الحال والكوفون يسيرون السبب كما تقدم وهو غلط بين وخطأ فاحش لا تقوله  
العرب ولا تعاقل به قياس فاعلمه ويجوز في المسئلة فاذا هو هو على تقدير فاذا السع السع  
ويجوز فاذا هي هي على تقدير فاذا السعة السعة وفي هذا كناية ان شاء الله تعالى وأما  
نسب سيدويه قصاصي مولى لبي الحرث بن كعب بن عله بن خادع بن مالك وهو مدح  
واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وكنيته أبو بشر ولقبه الذي شهره بسيدويه ومعناه بالعربية

راجحه التماح وكان من اطبائهم راجحه وراجهم وجهه او قيل معنى لمرور ومعنى  
 بوجه راجحه فكان هذا الذى هو من طب راجحه لا من ر • وأما ما نسب له على  
 الخليل في طلب الصور مع ما كان عليه من الميل الى التصبر والخشوع فانه ما لى فرما جاد  
 سلمه فقال له اخذت دهام من عرو عن ابيه في رجل وقع في الصلاة تنسم العن فقال له جاد  
 احفظ اعيانها ووقف بفتح العين فانصرف الى الخليل فساكاته فاعلمه من جاد فقال له  
 الخليل صدى جاد وميل جاد • ولقد اوردت عن تنسم العين له صغفه • وقيل انه قدم  
 العسر بن الندا من رى سيراك على فاون وكان مولد • ومنه من الكتب الخدم  
 ورويه فخر بن حنبله جاد من سلمه فمجاهد سمى على جاد قول الذى صلى الله عليه وسلم ليس من  
 ايجافى الا ان لو لم لا يحدث عليه لس انا الدردا فقال سنو به ليس انا الدردا بالرفع  
 وطه اسم ليس قال جاد لم يسه • وبه قال سنو به سأل طلب علما لا طبيا • وبه فخر الخليل  
 وروى في العلم • واما ما نسب له في الرد • اذ اوردت من ماطر الكسائي والعرا  
 فاما ما نسب له من يمكن الخيال والفكر بن السلطان وعلوه منه وطله للظهور مع  
 عمله لانه كان أعلم أهل زمانه • وكان منه من الرامكة اقرى صب وهو قد على معنى بن خالد  
 رمل وابنه جعفر والفصل بعرض عليهم ما ذهب اليه من ماطر الكسائي • فمما  
 في ذلك واوصلوا الى الرد • اخرى منه من الكسائي والعرا • ما ذكر واسمهم وكان آخر  
 أمر أن الكسائي واعماله لماطر واعماله تساهد الاعراف على حسب ما قاله وقال  
 معنى بن خالد والكسائي للرسد باأمر الامور من ان راسه ان لا يرجع جاداه فامر له  
 بسر آلا في درهم وانصرف الى الاوار ولم يرجع على النصر • وأما ما نسب له ان  
 ما تكندا • وروى انه درت هذه فابن درون ابه ما بجا • وروى أن الكسائي لما طعه  
 وبه قال للرسد ما • ارا من بن فاني أخاف أن يكون ساركت في دمه • ولما احس  
 وضع واحة في سراجحه طرب دمه • د وعه على حقه • رفع عنه • وقال  
 أسس كافر الله • الى الامد الا انى ومن أن الدهر  
 وما على الدسة والجماعة • وجهه الله • الى • واما ما كانه الخار من الناس فلم يصح  
 أنما فقد كان آخره • على ان ذلك قد ذكره ما احصر • ما الب عنه • وأسر  
 به على • صر • فلهذا القدر فانه لساعين من سارا • لوم الدلا عسى الهالول  
 جاد نصر سنة ٤٧٦ • انتهى • وقال الاميرى وجهه الله تعالى  
 لاسى احصره • من عالم • لعبه الذي سمع الخيال  
 فعدا • سري • الذى • • • • •  
 لا حصر في كتب الخرام • ولما • رعى الخلاص من كتابه للال  
 خدا الكفا ولا يمكن دافله • فالفصل • الى • عن اى سوال  
 وكان او الفصل من العلم من احسن الناس وجهه • اذ كان في علم البحار والادب • وأمر  
 الخوى • • • • •  
 أكرم • • • • •

قوله على أن الخ هكذا  
 في الأصل وانظر ما • • •  
 • • • • •  
 والأصل في أن ذلك • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •

ماء الجبال بوجهه متفرق \* فالعين منه تحول في صحاح  
 ماشده برحمة عيني انما \* صبغت غلاته دماء جراح  
 لله زاي ربرجد في عصبه \* في جوهر في كثر في راح  
 دى طرزة سجيبة ذى غرة \* عاجية كاللبل والاصباح  
 رشالة خست البرى \* ولخله \* أبدأشريك الموت في الارواح  
 وقال محمد بن هاني الادللى من قصيدة

السافرات كلهن كواكب \* والناعبات كلهن غصون  
 ما ذاعلى حلال الشقيق لوانها \* عن لابسها في الخلدودتين  
 لا عطش الروض بعدهم ولا \* يرويه لى دمع عليه هتون  
 أأعيرط العين بهمة منظر \* وأخونهم اسم اى اذن لحون  
 لا الخوج مشرق وان اكنى \* زهوا ولا الماء المعين معين  
 لا بعدن اذ العبرة ترى \* والبان روح والشهوس قطعين  
 الطل لا متقل والحوض لا \* متكدر والا من لا يمنون  
 وقال القسطلي في أسطول أنشاء المصورين أبي عامر من قصيدة

تعمل منه البحر بحرا من القنا \* يروع بها أمواج حسه ويحول  
 بكل ممالات الشراع كلتها \* وقد حلت أسود الحقائق غيل  
 اذا سابقت شأرا الرياح تحيات \* خيولا مدى فرسان من خيول  
 سحاب ترجيها الرياح فان وقت \* أطافت بأجباد النعاس فيول  
 غلباه شمام ماله من فاحص \* وورق حمام ماله من همدل  
 سوا كن في أوطان من كان بها \* بها الموج حيث الراسيات زول  
 كإرفع الآل الهوادج بالصحن \* غداة استقلت بالخلط حول  
 أراقم تحوى نافع السم ماله \* بما حلت دون العساة مستقبل  
 وقد أطلب الداس في وصف السفن وأطابوا \* وقرطسوا القريض وأصابوا  
 بسدة من ذلك في هذا الكتاب \* وقال أبو جهر صفوان بن ادريس الحمصي خست ثني بعض  
 العلة يترأ كش أن أبا العباس الجراوى كان في حانوت وراق شونس وهنالك فى يميل  
 اليه فتسال الفتى سوسنة صفراء وأومأ بها الى خسته مشيرا وقال أين الشعراء تحركنا  
 للجراوى فقال ارتجلا

وعلى الجبال اذا تبتدى \* أراك جنيته بدرا أنارا

أشار بسوسن يحكيه عرفا \* ويحك لون عاشقه اصعرا

قال أبو جهر ثم سألتني أن أقول في هذا المعنى فقلت بديها

أومأ الى خسته بسوسنة \* صفراء صيفت من وجنتي عسدة

لم تر عيني من قبله غصنا \* سوسنة نابت اذا ورده

أعملت زجرى فقلت رتبا \* قرى خست الشوق من خسته

مضى المذكرة انه اجتمع على ان يكره من حرمه الله الى فعل احدا في ذلك الموضع  
الذي اجتمع فيه منه مقدمه بالمكانه كما هي وسأله ان يولي ذلك الحال وما ليدم  
في رسا ومن مهنه اعني • حارصه الباق في تسديد  
مدولي المفسرين وسلطان • صان ولون الناس من حد  
أودع في وسعه رهبر • ككاتبها يخرج من حد  
وقد بنا له على فعله • أفي اري حدي في حصد  
فصحت نواردا طر ساعلي هي هذا السب الاخير قال أبو حنيفة ولب في طالع الحال  
أررس وحسن ورد • أودعها وسنه صورا  
واعما مسدوره آله • صمها وسوس صبرا  
وقال بعضهم في المادعيان

ومصن عبد اللطام دسرح • عدا ء امانا في كل تسلسل  
بطلح في انصافه بكتابه • فلول براح في محالب عصان  
وقال اس حروي وقال انه في وصفه من

اذا رحلت عروبه عن جملها • ماو كل أوا حلسم  
النسب سكر موعون وسي • بمصم كل صبار علم  
فصمير ككل أمود موم • بمس كل نعمان عظم  
اذا انساب اراهم باعها • بد كراما كسمل السليم  
وماهد نامها في كل حد • حمالا السب بخر والكلم

وقال أبو العباس في ساس اربحالا في رسم عس ورد • مري ما وسمل ذلك منه اعضا  
ومعها الاوصاف والوصاف في • بردي جمال طسرا ناثيه  
صوان أعله تساول ورد • فعدا عروها أفا في وسه  
بكتاي سبب وحده ما • مري ما عصا على القسده  
وقال أيضا من عين كل وسه

وأعده وصاح المختاسن باسم • اذا فامر الاساسف باطر فر  
تمسسه بكتك عص وسه الي • هي الود اسافا وأني بها ابر  
هلب لسب الاذي كف صراسكم • وفدار العروا في صمعه الشعر  
وقال آخر وصف صمعي حدوسم

عندوي ردي صمعي يومعه • بها صه حلب عن القم والشم  
• ولون من عتب الخمس وصمها • فلب طرل لاح في صمق السمن  
وقال الساسي أبو الوليد الوقي من طر ساره

فدست منه القسعه أما • لديم أفعال ماه دس باهره  
عيب عجمه طسده وجه • بالمد حطا من محط الذار  
وقال أبو العباس من عدي

قوله واعده الخ قدومه  
حد الاناب وكذا في غيرها  
في غيرها وضع كارتطو رذل  
بالتدبع اه

عابوه أمهنا حلاذا زرقه • رحدا وطنوان ذال شينه  
جهلوا أن السهرى شيهه • وخضابه بدم القلوب ينينه  
وقال الأستاذ أبو دُرّ الحشفي

أنكر حبي أدرا وأطرفه • ذاحرة يشق بها المعرم  
لا تسكروا ما أجز من طرفه • فالسيف لا ينكر فيه الدم  
وقال أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الردي

يا شادنا رر العذار بحبته • وازداد حسنا ليه لم يهز  
الآن أعلم حين جدتي الهوى • كم بين مختصر وبين معز  
وقال أبو الحسين عبد الملك بن مقفوز المعافري

ومعذرة من شدة ورقيه • شعلان حلا عقد كل عزيمة  
خذو حب عيل صبري منما • هذا بنجمة وذا بنجمة  
وقال أبو الوليد بن زيدون حين أصابه جدرى

قال لي اعلى من هويت حدود • قلت أنت العليل ويحك لاهو  
ما الذي قد أمكرت من بثرات • ضاعت حسه وزانت حلاه  
جسمه في الصفاء والرقه المنا • فلا غرو أن حباب عدلاه  
وقال الهيثم

قالوا به حرب فقلت لهم قفوا • تلك الدوب مواقع الاصدار  
هو روضة والقد غص ناعم • أرايت غصنا بلا أنوار  
وقال أبو بكر محمد بن عياض القرطبي في تحضوة الامال

وعلقستها فتساقط اعطافها • ترضى بغصن البانة المباد  
من الغصن التواغرال بحسبها • في الحلة أدنى العين أوفى الهاد  
خضبت أمانها السواد وادفعا • أبصرت أقلما بغير مداد  
وقال أبو الحسين المقرئ

بدا يوسفا وشدا معدا • فلعين ما تشتمى والاذن  
كان بأعلاه قدسية • تغرد من فقهه في غصن  
وقال ابن صارة

مقام حر بأرض هون • عجز لعهرى من المقسيم  
سافر فان لم تجد كريما • من السسيم الى السسيم  
وقال المهدي بن عباد رحمه الله تعالى

مولاي أشكو اليك داء • أصبح قلبي به قس يحا  
مضطك قد زادت في مقامها • فابعث الى الرصاصيها  
قال بعضهم وقوله مسيحا من القوافي التي يهتدى بها وكتب الى أبيه جوابا عن تحفة

يا مالكا قد أصبحت كفه • ساحرة بالعاص الناطل

قوله مقفوز في نسخة معوز

قوله المقرئ في نسخة الناز

أه

فدأى حتى من ملها • وبه والبول على المال  
وان أكن مصر في وضعها • تخمها عن وضعها ساعلى  
وكتب الى وزير ابن عمار

لمنأى الكرى عن باطرى • وردده لما نصر من علسه  
طلب السر سار بحرى بها • فوه ساعلى واحد من الله  
وخال في حارب له كان كنها وبيها حتى فسه ادلع البرق فارباع

روعه البرق وقكهها • سرق من الفه — و لناع  
بالسرى وهي سمن العنق • كلف من الانوار رباع  
ومن نواردها طرا أن اس عبادا ساءه دالخلل سوه ونالاب الاول وأمره أن يدله  
فقال

ولن يرى أهب من أنس ن • من مصل ما عسل رباع  
وقال المعبد روجه الله تعالى

داوى بلاسه بلفظ بلاه • معنى بذلك رتبه لم يهر  
اسرار من سبرواوار • بصبر روحه اله سوه  
وكان له ساره امه احور وكان يحم اخري يه ما عسل وراى أن كتب الما اسر صم  
فأستمر روجه لم يعوسا مامه افعال

لم تصلى بعد الادلم • لم أرقى عنواها احور  
درب نأى عاسن لاسمها • فلم رد للعدا أن يذكره  
قال اذا أنصر ناسا • فسله والله لا أنصر  
وقال في هذه الحاربه

مرور ما بعد كم ناص • والعسل لاصاف ولا خالص  
والعدا طالعا ساه • وعسل هو الادل الناكس  
عول ما خوه من لومه • معك لا يدركه عاص  
وقال بها أنصا

هو هر عدى • مصل عادى العصب  
فرسرى في صعد • وعسرى في صعد  
ما كوكبه الحسن الذى • ررى رهسره السب  
مسكك الفل مثلا • رضى له فالوصب

وقال في حارب امه هاوداد

ا رب الكاس ن وداد ودادك • وباسن يذكرها في امرادك  
مصر عاب عن حمول مرآ • وسكا في سواد وادك  
وقال

لما الله كم أودع نأى نأى • وكلم ما من الخواضع من كلم

لما طلع طول الدهر حرب لم يبق • الأروحة تنبئك يوماً إلى سلى  
وقال

قلت متى ترجى • قال ولا طول الأبد  
قلت فقد أبأسنى • من الحياة قال قد  
وأهدى أبو الوليد بن زيدون ما كورة تناح إلى المعتضد والدم المعتمد وكتب له معها  
يا منس تريت الربا • سة حين أليس نوحها  
جاءتلك جامدة المدا • م قد عليها ذوبها  
وقال المعتضد وقد أمره أبووه المعتضد أن يصف بحجافيه كواكب فضة  
حين حكى صانعوه السما • لتقص عنه طوان الرماح  
وقد صروروا فيه شبه الثريا • كواكب تقضى له بالحاج  
وقال ابن اللبابة كنت بين يدي الرشيد بن المعتضد في مجلس انسه فورد الخمر بأخذ يوسف بن  
تاشير غرناطة سنة ٤٩٣ فتشبع وتلف واسترجع وتألف وذكره صغرناطة  
ودعونا القصر بالداوم وللملك بترأخي الايام وأمر عند ذلك أبا بكر الاشبيلي  
بالغناء فغنى

ياد ارمية بالعباءة فالسند • أقوت وطال علمها سالف الامد  
فاستحيات مسرتي • وتجهت اسرتي وأمر بالغناء من سترته فغنى  
ان شئت أن لا ترى صبر المصطب • فانظر على أى حال أصبح الظل  
فتأكد تطيره واشتد اربداً وجهه وقبحه وأمر مغنية أخرى بالغناء فغنت  
يا لهف نفسي على مال أفزقه • على المقلين من أهل السروات  
أن اعتد اري الى من جاء يسأني • مالست أمهات من احدى المصبات  
قال فتلافت الحال بأن قالت

محمل مكرمة لاهتمياء • وشمل مأثرة لاشت الله  
البيت كالبيت لكن زاددا اشرفا • ان الرشيد مع المعتضد وكاه  
ثاوعلى أنجم الجوزاء مقسعه • وراحت في سبيل السعد مسراه  
حنم على الملك أن يقوى وقد وصلت • بالشرق والغرب يناء وبسراه  
باس فوق قد فاحضرت لواخله • واثل شب فاحضرت عذاراه  
فله مرى القديس بط من نفسه • وأعادت عليه بعض أنسه على أن وقعت فيما وقع فيه  
الكل لقولى البيت كالبيت • وأمر أن ذلك أبا بكر بالغناء فغنى  
ولما قضى من ملى كل حاجة • ولم يبق الا أن ترم الزكاتب  
فأيقنا ان هذا التطهير بعقبه التغير • وقد كان المعتضد بن عباد حين نصرمت أيامه  
وتدأى حامي استحضرمغنيا يغنيه ليعمل ما يسدأ به فالأوصى ان الغنى السوسى  
فأقول شعره قاله

نطوى المنازل علماً أن ستموينا • فشمعهم اجماء المزن واسقيننا

قوله سنة ٤٩٣ في  
سنة ٤٨٢ هـ



هناك مدحجه أمام وكان العا من هذا السور في حبه ساب • وقال المعتمد ما طلع  
ونحن

مع الدهر ثماد اصصا • كلما أعلني بمسارعا  
فدهوى طمان عاده • أن يادى كل من موى لعل  
من أدام الحاسم وان • بطي القامون همسا  
فلنس بطمع في ناله • قد أزال الناس ذاك الطعما  
واح لا علك الادعو • حبر الله العما الصعدا

وقال ابن الأسيه كتب مع المعتمد ما عتاب فلما قارب الصدور وأرمع الدم صرف  
حسده واسمه ما دله ونعالي مع صرف الدولة ولد وهذا من شه أحسن الناس  
عما وأكثهم مما تتجده الله طه وتحرسه الله طه سر من على طلب الادن  
سارع في اسالك كتب سارع في نسخ الدواوس مع هم من سطه وهر الراسين  
نسر من صلا امراطيه وويون غير شغلني وكتب معهما اساناسها

البد الترس • كعب الاسر • وان يصح تكن عن الكور  
مسل ما ندوبه حبا • وان عذره حلال الفصير  
ما سمع من ذلك علمه وأخيه بأسيابها

ركب هوال وهو من دني • لنسب برودى عن عدوى  
ولا كتب الطلس من الراما • اذا أصعب الحف بالاسر  
حده آت والزبا حاب • وما امان صر عن قصير  
نصر في المدي حل المعالي • فدمج من فليل الكسير  
واحب ميل ألد في طلال • وروع للعصا مسارور  
رويك سوف نوسعي سروزا • اذا عاد اربها ولد لسرور  
وسوف تعلق رب المعالي • عتدا تحلل في تلك المصور  
ربد على اس مر وان عطا • هم او أريدتم على سرور  
نأهت أن يعود الى طيلوع • فليس الحف ملقن الدود  
وأعها أساناسها

حاس لله ان أحيي كركنا • فسكى را وود سد سيرا  
وكهاني كلام الرب يلا • كتب ألي در او اطلب سيرا  
لمع اعالم كرام مات • لاسي الله بعدك الارض فترا

ورأى ابن اللسانه أحد أسا المعتمد وهو علم وسيم وهذا اتحاد الساعة صاعه وكلت لب  
أمام سلطانهم ن الاعاب السلطانية غير الدولة نزاله وهو روح العم حصه الصانع  
وقد جلس في السور يعلم الساعة فقال

سكا مالك ما نذر الاعظم • والزر يعطهم من قدر علمه  
طوب ن ما ساب الدهر حقه • صاقت عا تيل وكما وساناسها

وعاد طوقك في دكان فارغة • من بعدما كنت في قصر حكى ارما  
 جهرت في آله العواصع • لم تدرا الا لدى والسيف والقلما  
 يدعه ذلك للقميل • فستقل الثريا أن تكون بها  
 باصا نعا كانت العليا تصاع له • حليا وكان عليه الحلى مستظما  
 للذخ في الصور هول مأحكا • هول رأيتك فيه تمنع الصما  
 ووددت انظرت عيني اليك به • لو أن عيني تشكو قبل الدعي  
 ما حطك الدهر ما حط عن شرف • ولا تحيف من أحلاك الكرم  
 لح في العلا • وكان لم تلح قرا • وقسم بها ربوة ان لم تقسم علما  
 واصبر فبقا • بدت عاقبة • من يلزم الصبر يحمد غيب ما رما  
 والله لو انصفتك الشهب لا بكمت • ولولو لك دمع العين لانسهما  
 ابكي حديثك حتى الذر حين غذا • يحكيك رهطا وأسلطا ومبشما

وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى وقت علي قبر المعتمد بن عباد بمدينة أنعمان  
 في حركة راحة أعلمتها إلى الجبهات المزاكشية بأعتمها لقاء الصالحين ومشاهدة الآثارسة  
 ٧٦٦ وهو بقبرة أنعمان في شمر من الارض وقد حوت به سدرة والى جاسه قبر اعقاد  
 سخطيته مولد ريمك وعليها هيئة التعريب ومعاناة الخول من بعد المالك فلا تملك العين  
 دمعها عند رؤيتها ما أنشدت في الخيال

قد زرت قمرلح من طوع بانعمان • رأيت ذلك من أولى المهمات  
 لم لا أرورك بأدى الملول • وباسراج الليالي المدله مات  
 وأنت من لو تحطى الدهر مصرعه • إلى حياتي بلادت به أياقي  
 اناف قهرك في غضب عيره • فتتجسه حفيان التحيات  
 كرمت حيا وميتا واشتهرت علا • فأنت سلطان أحياء وأموات  
 ماري ممثلك في ماض ومعقدي • أن لا يرى الدهر في سالي وفي آن اتهمي  
 وقد زرت أبا قبر المعتمد بن عباد بمدينة أنعمان سنة ١٠١٠ • ورأيت فيه مثل ما ذكره  
 لسان الدين رحمه الله تعالى وسبحان من لا يبدملكه لاله الا هو وأخبار المعتمد كثيرة  
 وقال وزيره أبو الوليد بن زيدون

مق أخف الغرام بصفه جسمي • بالسننة الضحى الخرس الفصاح  
 فلو أن الثياب تزعم عني • خفيت خفاه خصر لك في الوشاح  
 وقال يخاطب المعتمد

وطاعة أمر لك فرض ارا • من كل مفترض أو كدا  
 هي الشرع أصبح دين الضمير • فلو قد عصاك لقد أقدم الحدا  
 وقال فيه

يأدي عيسى أبي القاسم غم • يا سنا بشر المحبا أشمس  
 وارثك معول نقرأ شذب • لحبيب من يحاح العسس



ياربة القرمط المعير يصفوقه \* قلبى أما لحرا كه تسكين  
 نور يد حذك للصباية مورد \* وفطور طردك للنفوس فتون  
 فادارمقت فوسى حبك منزل \* واذا نطقت فانه تلقين  
 ومنها فى وصف قصر

راس بطهر النون الالنه \* سام فقبته بجيت النون  
 هوجنة الدنيا ترقأ رلها \* ملك تملكه التسق والدين  
 فكاعا الرجن عجلاله \* ليرى بما قد كان ماسيكون  
 وكن كان يابه سمارقا \* يعدوه تحسين ولا تحسين  
 وجرأوه فيه نقيص جرائه \* شتان ما الاحياء والتحيين  
 ومنها فى المديح

لانا لقم الاحكام حيفا عنده \* فكاعا الافعال والتبوين  
 ومنها  
 وبدا لال الاقنى أحقى ما هنا \* عهد الصيام كانه العرجون  
 فكان بين الصوم خطط نحوه \* خطا خفيا بان منه النون  
 وقال عبد الجليل بن وهبون

زعموا العرال حكام قلت لهم نعم \* فى مسته عن عاشقته وهجره  
 وكدا يقولون المدام كريقه \* يارب ما علم واما ذاقه بغيره  
 وقال أبو الحسن على بن أحمد بن أبي وهب الابلدسى  
 قالوا تانيت من وداعهم \* ولم ير الصبر عنك مقلوبا  
 فقلت للعالم أنى بغد \* أسمع له الوداع مقلوبا  
 وهذا كقول بعض شعراء البتية

اذا داهم الوداع فاصبر \* ولا يرو عنك البعاد  
 وانظر العود عن قريب \* فان قاب الوداع عادوا  
 وقال ابن اللاتة

ان تكن تبتغى الوداع فدعى \* عنك فى حومة القتال أحامى  
 خذ جباى عن جنة ولساى \* عن سنان وناطرى عن حسام  
 وقال القرا تيمح ابن صمداح وخطب النسيب بالمديح

نقى الحب عن مقاتى الكرا \* كما قد نى عن يدى العدم  
 فقد نقر حسك فى خاطرى \* كما نقرى راحتك الكرم  
 وفتر سلوك عن فكري \* كما نقرى عن عرضه كل ذم  
 فغشى ومفطره باقيا \* ن لا يذهبان بطول القدم  
 فابقى فى الحب خال وجنته \* وأبقى له الفجر خال وعم  
 وقال أبو الحسن بن السباح

أدب اسماها يوم يصحب صحبه • واني على رب الزمان لما سي  
وأدبر منه هه وهو المي • كما يدبر الخور أول كاس  
وعال

من في بطرف كاتي أذا • منه تعسر المدام مجور  
فأأحدى الصالحين حسدا • عاس هذا الجبال معدور  
وعال

أنا حصر ما في جبل الجبال • فأطهر حد لئلا الحدا  
وقد كان يربور الريح • بعد صار من سوله الهاد  
ههل كس من عند من أشتي • علس طهور سعاد السواد  
وعال وما أسكمه

ما هي من بايع ديه • لك يلع بها هواء  
وأنما أعجب من حابر • يبيع أراهد ما هواء

وعال ربحه ربي بها اس صمادح وشد الاناس ومن الله  
من في عيول على ظلم السر • صعب في أحكامه ما الطور  
مرسان صعد أدبال الخسر • ما أحمس الطي له ادا سر  
وأسمه العنصر ما اذا طر

كأور مد طرد عك • حور لم عمن سلك  
يبد منها ورعي ونكي • بعد طاحي في النقي ونكي  
فاليوم ودمج رجوعي واسهر

سب قدما ما طري عن طر • عك ما يبي ركوب العسر  
وطع عرج عن فعل الخنار • فاليوم دعاس صدق الخسر  
أديان ودها من دمع وسر

سقي الحنا هذا النالان • معمر الاناب والاحدا  
وملتي الاحسن والاسوان • أناس منه الدهر عن ملاي  
ورعانا لدهر سر

أحسن به مظهرا ما أعربا • فالح من دخله مرأي مجها  
ان طلع من وقده صبا • حسبه يضر مردا مدها  
تطرده حله للدهر

مارب أومن قد حلت ضررها • وأصعب أهله ضررها  
سعل عن رارها ضررها • لانا مل العوده من رورها  
هبات دال الورد وع السدر

تصب الذبا على اس من • كما ما سكي أصعب ما  
أكرم مأمول ولا سبي • أي سعه ولا أي

والروض لا ينكر معروف المطر  
 عهدي به والمثل في ذمارة \* والصبر في اشاح من انصاره  
 يطلع بدر اليم من ازواره \* وتكمن العفة في ازواره  
 ويحضر السود دأبان حضر  
 قل للنوى بديننا الطلاق \* ما بعدت مصر ولا العراق  
 اذا احدا شجوها اشتاق \* ومن دواء المثل العراق  
 ومن ذأى من وطن نال وطر  
 سار بذي برد من الاصباح \* راكب نشوى ذات قصد صاح  
 مسودة مبيضة الجناح \* تسبح بين الماء والرياح  
 يزورها عن طافع المرح زور  
 يقهم الهول به اغترارا \* في ضبة تحسبها سكارى  
 قد افترش المسد المغارا \* حتى اذا شارفت المنارا  
 هب كما بل العليل المحتضر  
 يؤتم عدل الملك الرسى \* الهامى الطاهر النقى  
 والجهتي من ضفتي النهي \* من ولد السفاح والمهدي  
 فخر معد وزار ومضر  
 تحب ترى العباس يستقي به \* والشرف الاعظم في نصابه  
 والامر موقوف على اربابه \* والمدين لا تحتلط الدنيا به  
 وسيرة الصديق تقضى وعمر

وقال ابن خفاجة في صفة قوس

عرجاه تعطف ثم ترسل نارة \* ففك أنما هي حية تنساب  
 واذا اتحت والدهم منها خارج \* فهي الهلال انتقض منه شهاب  
 وقال

وعسى اللبالي أن تقى بظلمنا \* عتدا كما كان عليه وأكلا  
 فاربما نثر البلمان قعدا \* ليعاد أجس في النظام وأجلا  
 وهو من قول بهيار

عسى الله يجعلها فرقة \* تعود بأكل مستجمع

وقول المتنبي

سألت الله يجعله رحىلا \* يعين على الاقامة في ذراكا

وقال

اقض على خلك أو ساعد \* عنت يبتد في العلا ساعد

فقد بكى جفني دما سائلا \* حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

وأشهر نسخ في مركه • لا تمكث الحماة عند راسها  
 • نام أي صومعها منه • رزقا والاسود اناسها  
 وقال

حسام وانسها كنجه • فسر سه من كفه في رده  
 مساعه فكاه ي رده • حجر فكاه من حقه  
 وقال

لعمري لو أوصفت في صبح التي • لكل لما في كل حالهم  
 حايهم الامر والمثل سار • وهل يسمع الطل والعود معوج  
 وقال في صدها في أبيات

نحن أن الله أكرم خير • فأرمع عن دارها رحلا  
 فان أد ربه العيون فانه • بعدوص من الفلوب بدلا  
 ولم أنساء له عادوسه • ورداعلى الاكاد عادلسلا  
 وول أنام السرور مصر • به كل ليل الحزن منه طولا  
 وقال

مناور بخلأى صهر • من معال ومن منهل  
 ههنا عمن ما أكا • وهذا عمل مناعل

وقال ابن الرضا

وللأرأس العرب دغص بالذبا • وفي السرق من صو المساح دلال  
 فهو من أن العرب يحرا حوصه • وأن الذي يدور من السرق ما حصل  
 وقال أبو محمد بن عبد الوالك

لا يكون ناعلا • وأسل علف عان طرقل  
 فلعما أوسله • فرمال في ميدان حقل

وقال أبو العلام السمسر

ما أكلا كل ما سها • وسام الطب والطب  
 عار ما دعرس بجى • فاعط الرصم من عرب  
 نسمع الذاك كل دم • اعده السور كاندوب

وكل كبر الهما • وله كتاب سماه نسفا الامراض في أحد الاعراض والعياداهه تعالى  
 ومن موله

حسم هوسم دكم أهتم • دمان كم بالاعون  
 فاسم بكم كل بكم • وأنهم دون كل دون  
 سكسم ناراج عاد • وكل راج الى سكور

وقال

يا سمعا من حول يوم • ليس لهم عهد بالخلوق

ذلوا وباطلوا - الما أدلوا • دعه - سم يذوقوا الذي أداقوا  
وقال

وليستم غما أحسنتم مذوليستم • ولاصنتم عن بصونكم عرضا  
وكستم سماء لا يتال سالها • فصرتم لدى من لا يسا تلكم أرضا  
ستترجع الايام ما أقرضتكم • ألائهم اتسرجع الدين والقرضا  
وقال ابن شاطر السرقسطي

قد كنت لأدري لاية علة • صار البياض اباس كل مصاب  
حق كسالى الدهر يصق ملالة • يضاء من شبي لفة قد شج بابي  
فبذات بين لي اصابة من رأي • لبس البياض على نوى الاحباب  
وهذه عادة أهل الادلانس ولهذا قال المصري

إذا كان البياض لباس حزن • بأدلانس فسد ذلك من الصواب  
ألم ترى لبست بياض شبي • لأنني قد حزن على الشج بابي  
وما أحسن قوله رحمه الله تعالى

لو كنت زائق راعك منطري • ورأيت بي ما يصنع التفريق  
ولعل من دمعي وحزني تنفي • يني ويبيدك الجبسة وحريق  
وقال ابن عبد الصمد بصبر

على سائح فوديقوت باربع • له أربعاء منها الصبما والشماثل  
من الفتح خوان العنان كاه • مع البرق سار أو مع السيل سائل  
وقال ابن عبد الجيد البرقي

أرح من المهند والجواد • فقد تعبنا بجهنم في الجهاد  
قضيت بعزمة حق العوالى • ففض براحة حق الهوادى  
وقال عبادة

انما الفتح هلال طالع • لاح من أزراره في فلك  
نجد شمس وليس شعره • من رأى الشمس بدت في حلق  
وقال ابن المطرف المنجم

يرى العواقب في أثناء فكرته • كأن أفكاره بالغيب ككهان  
لا طرفه منه الاتحتماعل • كالدور لادورة الالهاسان  
وقال أبو الحسن بن اليسع

راموا ملاهى وكان اغرا • وذهبي وكان اطرا  
لوعلم العاذلون ما بي • لا تنقلب فيه لاهم را  
وقال

لما قدمت وعندي • شطرنج الشوق واتى  
قدمت قلبي قبلي • فصنعه حتى أداى



ولما حلف المذمور لك اذ يسه اس سدا لسانه قوله

ما حال عند ما عين الزمان هتد • أودتني حرام من أحل عينا  
ولس في حيله غير الدعا • وب راوى التخصيص حاسكا  
أحانه الحافظ أو الطوفى بي غير الضروى • حده عن الحافظ أى تكبر من سدا لسان  
مولاي هالهما والله حاليه • لما سألت فأعنى الله حالك  
ما كان من شرا وكان من حصر • حتى يكون الرمادون يعلكا

وقال الادب أو النعاس الزمان وهو من أخصاب أى حبان

هذا هلال الحسن أطلع بنا • وجهنا على شجاسة معف  
لما رأى طبل القدار عند • ما النعم أى الله ليرى  
فكان داله الخدا بكر أمره • فاحرم من حدى عليه وقال قف  
وقال

ومعه نعيم أرواحنا • والجود أهدى هالكهها

وصكاعا اربض الماحا • ألقى حذنا للكون ودهها

وقال الامام الحافظ أو السبع من سالم

كانت اربضا عاسى • كل عن المطاوعا ٤٤

عادل من كاي حينا له • فكما دله أتحله

وقال أو النعاس من الارض

وأنت تله • نحن لانا • اذا ما كتب في اللده صفت

فجور النبل صفة وحسنا • وسمر من مصر وأنت يوسف

وقال في عربى ودل انه مما عمل به

المجد لله على كل حال • قد أظفأ الما مراح الخيال

أظفأ ما كان شحاله • قد بطن الرصد صا الذال

وهو الصال

ولم يكن لى أنا أعود هم • ولم يورس رحاله العربى سرها

ولم ابل عندك العصر مبرله • فكان فى سنوبه العبرى وكى

فكتب هم وشهد وجمعهم • وكل شحان فى سبل نايهها

وقال أو النعاس من عربى

أخصب بدمى صرا كاجها • وأتو يومه دسه اوسفا

وقال أو النعاس من العطار الامبلى فى بعض الهوى من وعد عروى من طرير عند قتها

ولما أروا ان لا يرسعه • سوى هاهم لادرا ناسرا هم

فكان من النهار المع معهم • ومن لم السدة الحسام المسلم

فانحنا للصرع عالس نطعه • وللا من الصرع عام أوداه أودم

وقال أو النعاس الامى

دولة اى حصارى سعه اى

حاراه

دولة أو النعاس من محبة ماله

لما أواه

إذا شئت إني سأولئك أحوالها • فلا تجرحها على بالك  
وكن كالطريق لمنازلها • يمر وأنت على حالها  
وقال

هـ إذا ما نلت حظا • فأخو العقل بيوت  
فحق حطك دهر • فكما كنت تكون  
وقال أبو الربيع بن سالم الكلابي أنشدني أبو محمد الشافعي أنشدني أبو بكر بن مخنف لنفسه  
مفت لي ست بعدد سبعين حجة • ولي حركات بعدد وسكون  
فيا ليت شعري أين أو كيف أومتى • يكون الذي لابد أن سيكون  
وقال أبو محمد عبد الحق الأشيلي

لا يبعد عنك عن دين الهدى نفر • لم يرزقوا في التماس الحق تأييدا  
على القلوب عروا عن كل فائدة • لأنهم كمر واثقه تقليدا  
وقال أبو محمد بن صارة

بنو الدنيا جهل عظموها • فمزت عندهم وهي الخفية  
يمارس بعضهم بعضا عليها • مهارشة الكلاب على العقبة  
وقال

أعد بها لك في الحياة ولا تكن • تبقى عليه حذار فقر حادث  
فالجذل بين الحادئين وانما • مال الجبل لحادث أو وارث  
ودخل أبو محمد الطائي القرطبي على القاضي أبي الوليد بن رشد فأشده ارتجالا  
فدعاه إلى السيد الهمام • فأضى قضاة الوري الامام  
فقلت قم بي ولا تهم لي • فقلما يؤكل القمام  
وقال الحافظ أبو محمد بن حزم

لا تلتني لأن سمعت لحظ • فأت ادراكه ذوى الالباب  
يسق الكلب وشبة المذبذبة • وويلوا لجمال فوق الباب  
وقال أبو عبد الله الجلي الطيب القرطبي  
أشد ديديك على كلب طفرته • ولا تدعه فأن الناس قد ما نوا  
قلت تذكرك هذا قول الإمام

أشد ديديك بكاب أن طفرته • فأكثر الناس قد صاروا خنازير  
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مولى بني أمية

قوله محمد الخ في نسخة أبي  
محمد عبد الله هـ

عاشر الناس بالجبل • وسددوا قارب  
واحترم من أذي الكرا • موجه سد بالواهب  
لا يسود الجيسع من • لم يقيم بالنسوة  
ويجسود الأذى وير • عي ذمام الأقارب  
لأنهم لا الشريفة الكرم المتأصب

صلى الله عليه وسلم • ولم تزل تردى منه يدان  
 وحرس الزمان ولم • سدنا • سوى الصور من أهل الزمان  
 وسكى عن الفقه الادب العزى الى عبد الله محمد بن عيسى الحسينى قال كانت  
 فى صوى حاره وكب حرى ما وكان فى ربه الله تعالى بعدلى فيها وحرص على منها  
 لانها كانت تساعى من الطلب والحب عليه فكان عدله ردى اعرا ما قرأت ليله  
 فى المنام كان رجلا ناعى فى روى أهل المشرق كل ساعه يعين وكان يلقى فى سعى ايه الحسينى  
 اس على س رأى طالب رضى الله تعالى عنهم ما كان حسدى

نص • والى • وى لاي • وهو سائر الى لاسمى  
 وتدارق الصوم الى ما سبهم • الامام أو روى أو روى  
 فاس ما ملقته ردى عن ردى الهوى • وحسب الاله عدل وحمل وارعى  
 قال ماتم • رعاكم كرا اعدا راسه فسألت الخاربه هل كان لها اسم فى أن تشبه بالاسم  
 الذى أعرفه فسألت لاسم عاودم ساعى ذكرتها ما كانت تسمى منه معها حديد وعلم  
 ايه وعما وعنى الله به عروجل • وبسرى • وقال ابن المطاوعة أوله سنده حد مما لم يفسد  
 ذهب الناس ما مرادى أبهى • وكأى حسدى وحلى  
 صاحب دنا • مملالا • واحدا لا وكل حلق سس  
 ليس فى نوعه سعى • وانصك • لى الحى • منه بالمرحوس  
 وقال بعض أهل المشرق المصرا  
 الخاطبك يحرسنا الحسا • ولطمانا يحرككم فى المهدود  
 شرح يرحح فاحملوا دنا • فالذى أرحب شرح المهدود  
 وقال ابن العمه ام مالان مرف وددد كراهما مع حوام ماى عر هذا المربع • وقال  
 المعتمد عباد

امع محمدي دسال ما كانا • وعربى لى فارقت أو طاما  
 فى الله نكل • سرده سى عوص • ما سحر الطل ملوانا واعانا  
 أكلنا صحت كرى طر سالها • تحت دموعى فى حديق طوفا  
 أما عفت سلطان شيبى حد • ربه سود حياوف الدهر ملطانا  
 وطن على الكر وارفت ابر درسا • واسمع الله نعم منه عبرا  
 وقال ابو عامر الرمانى فى الصم الذى ساطفه

نصه من • مانا الروم مجحه • أئدى السابها من عاهم حكما  
 لم أدر ما أصرروا منه سوى أم • تتادب بعد سحر لنا صبا  
 كما برد الفرد ما أخطاه سبه • حسا امدرد الانام والاعما  
 كنه واعبنا طال الزهر فيه • مما يحسب عن عادو من ارما  
 فاطم • ر الى حجر ملك مكما • أسمى وأوهط من حسن انهما

فلو قال مكان حكما على الحسن • وقال السمسر

إذا شئت إني أوصيها • فلا تجريها علي بالكا  
وكن كالمرين لجنتها • عسى وأنك على حالكا

وقال

هو إذا ما نلت حظا • فأخو العقل يهون

فحق حطك دهر • فكما كنت تكون

وقال أبو الربيع بن سالم الكلاعي أنشدني أبو محمد الشافعي أنشدني أبو بكر بن مخلد لنفسه

مفتت لي ست بعد سبعين حجة • ولي حركات بعدها وسكون

فيا ليت شعري أين أركب أومتى • يكون الذي لا بد أن سيكون

وقال أبو محمد عبد الحق الأشيلي

لا يصعد عنك عن دين الهدى نقر • لم يرزقوا في القياس الحق تأييدا

عنى القلوب عروا عن كل فائدة • لأنهم كفروا بالله تغلبا

وقال أبو محمد بن صارة

بنو الدنيا يجهل عظموها • فموت عندهم وهي الحقيرة

يهاش بعضهم بعضها عليها • مهارشة الكلاب على العقيرة

وقال

اسعد بما لك في الحياة ولا تكن • تبقى عليه حذار فقر سادث

فالبخل بين الحادثين وانما • مال البخل لحادث أو وارث

ودخل أبو محمد الطائي القرطبي على القاضي أبي الوائدين رشدها فأنشده ارتجالا

قد قام لي السيد الهمام • فأضى قضاة الوري الامام

فقلبت قمم بني ولا تقيم لي • فقلما يؤكل كل القيام

وقال الحافظ أبو محمد بن حرم

لا تلتئ لان سبقة سط • فأت ادراك ذوى الالباب

يسق الكلب وشبة اللبث في العد • وويلوا لجمال فوق اللباب

وقال أبو عبد الله الجعفي الطيب القرطبي

اشدد يدك على كعب طغرت به • ولا تدعه فان الناس قد ماوا

قلت تذكرت هذا قول الإسماعيلي

اشدد يدك بكعب ان طغرت به • فأكثر الناس قد صاروا خنازير

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مولى بني أمية

عاشر الناس بالجحيل وسدد وقارب

واحترس من أدى الكرا • موجه بالماوهاب

لا يسود الجبيع من • لم يبق بالنسوا تب

ويجسود الأذى وير • عي ذمام الاقارب

لأنواع السل الاشرى في الكرم المناصب

قوله محمد الخ في نسخة أبي

محمد عبد الله اه

من له حسرة ساعد • وله حسرة عات  
واحتب وصل كل وعشدي المكنات  
وقال الكتاب الحافظ أبو عبد الله الأبار

لهم ركعات الحساب • ربه سأل الحساب  
نصف السما صفا • نخصا لنس ذي احصا  
وكأنما هو ربه • نخلص الذهب المدا  
عازن على سطره أشتكارا إلى عصر الساب  
والليل يسدود ربه • كالنمل في سد الكعاب  
لال أداو عليه حر • في النعم من كلساب  
مدل الحمر حر • شاهد له حور السما  
وقال

سعى بحسنة من ربه على • ثم رسل كالحساب سلا  
عرب به حسن الظهر لاني • أحران صفه له يساعلا  
حي كسا الدوح من امانه • ردا عرن في الاصل سلا  
وكأنما لم الطسارل عنه • قطع الدما جردن حي سلا  
وقال عدي المسمر صاحب امره

ان الناس ركاهما • للدين والدينا ولازم  
في بعض حسنهما • بر الامام ويعة الحرم  
قال ابن الأبار وأخبرني بعض أصحابنا في أنا عمر بن عبد الله في أنه أسدده ما لم يلع  
فسمه إلى عمر الب الثاني فطلب له على الدين

مقر له يرى على الاسفار تحفظه • حلقه الله كان الله حادفه  
وأشار به إلى ما ذكر ابن خلدون وغيره واحد من المور • من أن أهل مكة  
طلبوا للمصنر صاحب • ونس دهره وكسوا له سعة من اسنا • من سعي التصوف  
وهددوا ابن خلدون من السعة في ربه المصنر فلما سعه من أرادها • وقال ابن  
الامار

ألا مع في الامر مقال صدق • وحده عن امرئ خلدن الا برا  
حي مكب ردوسلا احاما • وان ركب ردعدنا عبرا  
وقال بحسب التماس

أيها صاحب الصقي • لك في دما نصيب الزوايه  
ان عاني امانا في صدل دما • ولكم لمزل بها دما عايه  
واها سرتوا لحافا عليه • ثم كاني وصني بالكنهه  
ونجم الاحلال • هدد له لادست من الله عني حاه  
ومن اسددها الصا

ان رأى سبدي الذي حارفي العلم مع المسلم والعلا كل غايه  
 وحوى الجسد عن جدود كرام • كاهم في السماح والفصل آية  
 أن أرى عنه بالاجارة أروى • كل ما فيه في تضع الروايه  
 من حديد وكل نظم ونثر • وقدون له حسن درايه  
 فـله في ذل الثواب من الله ومنسا الثناء دون نهايه  
 دام في رفعة وعز وسعد • وأمان وممكنه وسعايه  
 مانوى جيش الاسلام هزينا • وعلت للصباح في الافق رايه  
 ولابن الابار ترجمه واسعه ذكرتها في أرهاق الرياض في أخبار عياض وما يناسبها  
 بما يحصل به لنفس ارتياح وللعقل ارتياض فلتراجع فيه • وأما الثاني أبو عبد الله هذا  
 المدكور فقد وصفه قريبه أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن في كتابه المطبوع في التيجانيه قال ابن  
 رشيد ووجهه باسما حفظه الله تعالى وشكره وقال في موضع آخر أنه باسما واسم صاحبه  
 الوزير ابن الحكيم رحمه الله تعالى انتهى • وقال ابن مقرب أبو الحسين  
 اذا عرفتك عيله • يعجز عنها ما تجود  
 فلتقصده فانه • ما عال قط مقصده

وقال

حارديا كلها • بحر زاء كبر المن  
 من سوى قوت يومه • آما سالم الدين

وقال

أعن أخاك في الذي • بأله ويرتجيه  
 فاقه في عون الفتى • ما كان في عون أخيه

وقال

أنفس ما أودعته • قلن ذكرى موقظه  
 وخبر ما نلفسته • مال أقامه وعظه

وقال أبو البركات القمي أنشدنا أبو العباس بن مكنون وقد رأى هشرازا الثمار وعما يلها  
 من تجللا

حارث عقول الناس في ابداعها • ألكرها أم شكرها تتأرد  
 فيقول ارباب البطالة تثق • ويقول ارباب الحقيقة تسجد  
 قال الشيخ أبو البركات القمي قلت لابن مكنون ما الذي يدل على أنه ما في وصف الثمار  
 وقال وطئ أمت له ما قتلت

يا من أتمت نزهتها في روضة • أزهارها من حسنها تتوقد  
 انظر إلى الاشجار في دوحاتها • والريح تنسف والطير تفسد  
 فترى النصوص تمايلت أماراتها • وترى الطيور على النصوص تعربد  
 قال ابن رشيد غلط المدكور في نسبه اليدين لابن مكنون وانما هما الابن زيد الفارازي

من صمد اولها

بسم الله بسم الله بسم الله • فانه يسكن في الموال ويحمد  
مدن الله • كما يشاهده • فانه ينام حود حاد همد  
والناس في اسام اعوان اولها في ديوانه كذا • فانه  
وراء في روضه التفرع للسنان الذي بعدهما بنا بالواو

واذا اردت الجمع بين ما دل • في سكراته بها يوم وسعد انتهى  
وسكني ان شاء الله انيس امام الادب ودرس المؤلفين حبه الزمان نادر الاحسان  
أنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الصهاقي البخاري • صاحب كتاب المسبب كان سبب انصافه  
بعد الملك بن محمد بن علي بن ربي صاحب المعرب أنه وقد علم في ولعه بالماوراء  
ساره وهو يرى بداو اردوا السوان وقال لهم اسماذنوا في علي العائد فصدقوا به  
وهالوا له ما كان وحسد العائد من دخل عليه في هذه الساعة الا ان قدت الى دوا  
في حرامه وحياه • وصاحب اسباب العائد الا على لارال أهلا ما على العائد رجل  
وقد علمه من سبب صمد مظهرها • عليا أخا علي الذي كرا الجبل فان راي صمد  
ان يحب من يندسك ومن قصده هذا هو أعلم عما تأتي وندر ولاعب على العادر  
ورعب الى أحد علماته فواصل الورعه بالماوراء علم العائد قال من سبب له وهذا مطلق  
فصده ما له الا لسان ولعله الزور من عمار وقد سرائي الذي سببوا بالادب له وأدركه  
قد سل وني واقسام • ولم ولاكم أحد افا سببه الحاصرون واسمردوا صمد وسبب  
للمهل وهو الادب • قال له أحد همد مالك لا سلم على العائد • ويدخل داخل الادب  
والعرا • فقال حتى أدخل جمعكم • ودرما أختتموني على الباب مع أنوام أشال ودر علم  
انسان هو الفكير المصول من أصحاب العائد أعز الله تعالى ما كرون انصه ان قدت  
خدمه وقال له عبد الملك أنا خدمنا فعل السهها • ما حال لا والله بل أعمر لك ديون الدهر  
أجمع واعما في أساب صمد هالها وروها ملك أعزك الله تعالى • ويحك التاسر ومضى  
فدنا همد من أسد من رأسه ولا ورعه في يده

عليك أخا علي الذي كرا الجبل • نصح العرم واقصر الرجل  
ورقة الحب بعصر صر • ولم أجمع لما قال العادل  
وأسبب الظلام على سيرا • ونجم الامن ما طر كسل  
ولم أشك الهجر وقد دعاي • الى أو حاك القتل القتل

وهي طوله ما حكرمه ودره ورحم الله تعالى الجمع • وأهدت للمعبد من عباد صمد  
فقال في روضهها أنو الماس من سرور هان الاسدي وهو من قبل في قبه المعبد  
مديه في قبة صوب • فامش حاد في أسوارها  
وما رأيا على هان روضه • تصمد البار سوارها  
نصر الملك هان اذا • ما على سبب ترسل في بارها  
كلها من الامادي الى • يحب الذي سري أنوارها

من ملأ معتقدا مجيد \* بلاده أوطان رقرارها  
وقال أبو الاصمغ بن رشيد الاشبيلي لما هبطت بأشبيلية مصابة بقطر أجري يوم السبت  
الثالث عشر من صفر عام أربعة وستين وخمسمائة

لقد آن للناس أن يقطعوا \* ويمشوا على السنن الاقوم  
مضى عهد الغيب يا غافلا \* كأون العقيق أو العنبر  
أطعن الغمام في جرحها \* بكت رحمة لا وري بالدم  
ومها أيضا

لا تكس داء الكآبة مما \* قد غدا في الثرى نغرا نجيعا  
لعم البرق صحة المرن حتى \* سال منه على الرياض نجيعا

وله قديولاب

ومضون اذا دارت سمعت لها \* صوت أحسن وطل الماء بهمل  
كان أقدم اركب اذا سمعوا \* مهجدا بكواليل وارتحلوا  
وله فيمن اسمه مالت

غزالي الجفون شقيب بدر \* تبسم عن قيس سبق فوق در  
له نغمات مسك أي مسك \* له نغمات مسك أي مسك  
شكوت له الهوى والهجر منه \* فقال عليك يا بني سوف تدري  
نعمت القساوة من مسسي \* وأحرقت القلوب بنار هجري  
وقال أبو بكر بن سراج العافقي في موسى وسيم اشبيلية الذي كان شعره أزهية زلون فيه  
من ملاح موسى الملقب رسالة \* بعثت له من كادري عشاقه  
ما كل خلق راغب عن دينه \* لولم تكن نورانه من ساقه  
وقال

إن الزبدي في شعاعسر \* قد أحجب العالم من نظمه  
وأنت يا موسى قد اخترته \* واختار موسى قبل من قومه  
وقال

على معاذ قرون لوبعائنها \* فرعون ما قال او قدلى على الطين  
فالت له عرسه اذ جاء بكها \* ما دار هيت به من ككل عيني  
هلاسة غنت بجمون فقال لها \* اني استغنت على بصوي بجمون  
وقال أبو وهب عبد الرؤف الصوري وكان له حظ في قرض الشعر وكان سقاطا  
ليس لمن لبت له لدية \* بامن اذا حصلته ليا  
ومصاحب اللحية مستقيم \* يشبه في طلعه النسا  
ان هبت الريح تلاهت به \* وماتت الريح به ميسا

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى القاسط

يا غبزالا على فابستر قلبي ثم ولى

قوله غير النجيد ما هكذا في الاصم  
وله لا يحرف عن شوع بالواو  
لانه معنى الغير وإنما نجيد بالياء  
فهو الدم الضارب الى السواد  
أو دم الجوف وحط بضم شرب  
بالفتح وبالياء كما في القاموس  
أه محبته





خلال ما تخرجها بعد البدوى الى جبل ودلى نفسه في النهر بعد ما اتفق معه على أن يأخذ النصف منها لما حصل أسفل النهر قطعت زوجة السارق الجبل وبقى حائرا يصيح وأحدث ما كان على البعل مع سابتها وفترت به وكان ذلك في شدة حر وما سبب الله شخصا بعينه الا قد غبن عن العيين وخلص قتييل ذلك الشخص مع غيره على احراره وماله عن حاله وقال هذا الصاعل الصانع احتال على حتى مضت روجته وبشائه يشاي وأسبابي وروعت هذه القصة الى ابن عماد فتعجب منها وأمر باحضار النازي الاشهب وقال له كيف فعلت هذا معك في قصة الهلكة فقال له يا سيدي لو علمت قدر لدقي في السرقة خليت ملكك واشتغلت بها فلعنه وصحك منه ثم قال له ان مير حنك وأجست اليك وأجريت عليك رزقا فليكن أتوب من هذه الصنعة الذميمة وقال يا مولاي كيف لا أقبل التوبة وهي التي تخصني من القتل فعاذهه وبقدمه على رجال أشجاد وصار من جملة حتراس أحوار المدينة • ويحك أن من مورخ عبيد المؤمنين لما أراد بنا مصومعة اشيلية العظيمة القدر أحضرها العرفاء والعلماء من مطائهم وعرف بشيخ جعل صحيح المذهب عارف بأبياء الذي يجهله كثير من الصانع فأحضر فقال له المصوركم تقدر أن تصنع علي هذه المصومعة فصنع وقال يا سيدي البيان اعماها ومثل ذكر ليس بقدر حتى يقوم فكاد المصور يفتضح من الضحك وصرف وجهه عنه وبقيت حكايته يصحك عليها وما • وكان أحمد المقرئ المعروف بالكساح شاعرا وشاحا رجلا اشيليا • وقال في موسى الذي تغزل فيه ابن سهل

مالموسى قد حتر لله لما • فاص نورأعشاه وضروسه سنه •  
وأنا قد صعدت من نور موسى • لأطيق الوقوف حين أراه •

وقال في رثائه

فتراني الجنسة حوربنا • وارتفع الحسن من الارض •  
وأصعب العشاق في أتم • بعضهم يبكي على بعض •  
وقال فيه •

هتب الناعي بشجر الابد • أدبني موسى بن عبد الصمد •  
ما عليهم وحدهم لو دفنوا • في فؤادي قطعة من كبدي •

ولابن سهل الاسرائيلي في موسى هذا ما هو مثبت في ديوانه • وكان محمد بن أحمد بن أبي بكر القرموطي "المري" من أعراف أهل الأدلس بالعلوم القديمة المطلق والهدسة والعدد والموسيقى والطب فليطوفا طبيا ما هرا أيتا لله في المارة بالادلس يقرى الام بالستم فنوهم التي يرغون بها اوق تعلمها ولما تعاب طاعة الروم على مرسمة عرف فلم يحقه بمبنى له مدرسة يقرئ بها المسلمين والنصارى واليهود وقال له يوما قد أدنى منزله لو تنصرت وحصلت الكمال كان لك عندى كذا وكذا فاجابه بما أنفعه ولما خرج من عنده قال لصاحبه أعايرى كاهن عبد الله واحدا وقد عجرت عما يجيب له فكيف حالى لو كنت أعبد ثلاثة كاطاب المالمنى انتهى • وقال أبو عبد الله محمد بن يسلم القيسي "الفرماطي" يحاطب الشيطان على ألسنة أصحابه الاطباء الذين يبايعون زبانا معاتهم

قوله مالموسى الخ هذا ما بهندما  
قد سبق ذكرها ولعل ذلك  
لمناسبة في الموضع وكذا يقال  
في كل ما كرر في هذا الكتاب  
فتدبر اه محمدا

قد جمعنا ما فيكم من علم • للوع الى وسيل الارادة -

ورأى ما سالكم حسن حال • سالم عاين ومعايد

وقال أبو عبد الله بن عمر الأسدي الخليل

وكل الى طمعه عائد • وان صدق المبع عن نفسه

كذلك لما من به دناياه • بعد دسرها الى برده

وقال الكاتب أبو عبد الرحمن العماني لما دعيه رافقه فابديله

لا تلبس عن حالي هي هدي • مل حالي لا كتب باسم راي

على الامل والاسلا لما • أن حالي بعد الوصال رماي

فاحسبني ولاد رلد حسر • ليس منه دوعطفه في أمان

ودخل الادي العوي أبو عرار موسى الطبراني الذي من الاكبر يوم هروز وعادهم -

أنه • واني مل هذا اليوم مداس من العن لها موز مسجسه فنظر الى مده أعقبه

فقال له صاحب الخليل صعبا وحدهما سال

مديسه مور • صغار دها السجره

لم نسم بالاندا • عسدا أو مشدده

مذبح وصالحي • من دوقل مرمعه

ومالها مباح • الا لسان العسره

ورفع الى الصائد في السرور صاحب ديوانه من دسده • دسده ما أراد ودعهم على

سمر فأنه عليه ذلك لم أتعبه نص مما يكون في الدوان مما يحمله الا فرخ الى صنه ولم يكن

الحسن منه ذلك ولا خطر مما طره فكسب الله

أنا ما مالد لي لم يحصل • هكزي ولم يبد لي في خطاب

وباعنا في صغار السدي • وما طامعنا لئلا كل باب

كذا فكسر يوم الاكر من • يعاقب من المي والطلايل

ولم أر أعظم من نعمه • أتقى ولم يلد لي في حساب

مأسكرها كرهه الرمي • وأذكرها ذكر عن الساب

وكسب مما عدا صاحب دانه الى المصور من أي عامر الا صرنا الى طمسه ودنه ولم يصبها

عريب الخليله

دح المكارم لارجل له بها • واهد فائق أب الطغام الكامي

فاحرحت المصور واهله واه ديه فأسرورر أنا عامر من الماكرني فكسبته

سبب مواله اعند رار • سم العبد سمعه الا حزار

فلا المصور عما كان فيه • ومن سر الدكور في المصور

امض على احسن ايه صور • وارم الفسوق فانه مههور

ولوا تشب من الموص كسبهم • عند كرامك كاسم مههور

وتلصق مدي مراد كسبهم • ويكون يوم الا سداهم دور

قوله العماني في قصه الصبي

١٥

قوله ودخل الخ كذا في الاصل

وهو مكرر دسود ذكر ولعله

لما به كما سلف فقدر اه

محميه

وقال له المنصور يوم ما والله لقد سمعت من هؤلاء الجند ووددت الراحة منهم فقال له يصبر  
حولاى ولا تدمى السائمة فهي على حالتها ما يكون أضر لك اليه أو يكون أمره اليك  
والحمد لله الذى رده عن الحلة الاولى • وقال بعض الجعابى في رثية  
قصا لريدة تـبـل ما • قـبـت مطالعة الدنوب  
بلد عليه وحشة • ما ان يمارقه القلوب  
ما حلها أحد فينـدـوى يـسـديـن أن يـؤب  
لم آت بها عند الضحى • الا وشيـبـل الى الغروب  
أفق أغم وساحة • غلا القلوب من الكروب  
وقال جيلاص الشاعر الرندى

لا تفرحن بولاية سوغتها • فالنور يعلف أشهر اكى يذبحها  
وله في بعض رؤساء الملقين من قسيدة  
ولم تكن كالدور فوراد ردة • لما كنت غرا بالصحاب ملحا  
وماد الال للثوال علامة • كذا القطر مرهـمـا لم الاق انهمى  
فاهترا الملم وأجعه وأمره بكسوة وذهب • وماذا كراؤ بكر بن عرار الرندى في مجلس بعض  
الرؤساء بحضوره أبى الحسن على بن سعيد وأطرب في الثناء عليه وعرا المجلس بشكره وأجبر  
بذلك أطرق ساعة ثم قال

لا تذكرن ما غاب عني من ثنا • أظنبت فيه فليس ذلك يعيول  
فنى حضرت بجاس وجوى به • خبرى فان الذكر فيه يعيول  
ولما نفي بنو ذى الون أرقم من نسيم لانه كان ابن أمة مهينة واقعهما أبو الطاهر في حال سكره  
ولم يكن فيه من ينظم ويتولع بالادب غيره وولى ابنه يعيى وكان أحد من طاعت عليه  
الشمس حال على أرقم بالاذنية حتى فزع عن ملكته وقال مر تبحلا  
لئن طبستم فسايتركى دياركم • فدفنى عنكم بالترفق أطيع  
إذا لم يكن لي جاب في دياركم • فما العذر لي أن لا يكون تجيب  
فغمتم بأى لست فزع الامل لكم • فهلا علمت أننى عنه أرغب  
وحسبى اذا ما البيض لم ترع نسبة • بأى الى سيقى ورحمى أنسب  
وان مذت الامام عسى لا عيلا • بشرق ذكرى في الورى ويزرب  
وكتب الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان الى أبى أمة بن عصام قاضى القضاة بشرق  
الاندلس عين زمانه بوقت قطعة على العير فتوهمها وظن انه أبى سمها واعتقدها  
وعتدها واتقدها وقال

لا تازمنى ما حنته يراعية • طمست بريقها عيون ثنا  
حقدت على زمامها فتحويت • أفنى تخرج بها بها  
غدر الزمان وأجله عرف ولم • أسمع بعد يراعية وأيا  
وشرب المأمون بن ذى النون مع أبى بكر محمد بن ارفع رأسه الطليطلى وحفل من رؤساء

بدمائه كاس لادن واس سنان واس العرج واس المني شرب مداكر في ملوك الطوائف  
في ذلك العصر فقال كل واحد ما عندك تصبره فقال ابن اربع رأسه ارجع  
دعوا الملوك وأما الملوك • أصبى لي البحر لم يسن اليه  
ما في البسطة كالمأمون دكرهم • فاطر لم يسن ما أصعب من حمر  
ما واحد ما لي عشاء مختلف • مدسدا كنه لم يجمع الى المظفر  
وعد طلب لما ساجد ما سرت • عن الى كوكب مدي ولا تر  
وعد دوق لما سطي ملوكهم • فلم يرح علي سدد رولا درر  
عدا حل اس دي اللون الارتاح مالنس عليه مرند وأمر له باحسان لعد  
وقال أبو أحمد المومن الطلطي

وأنت حياي فادسني معسى • وسعدت ركي لعا ونسج  
وعدسدا بالناس الذين عهدهم • وعد طلال ما عسى ان لنس نصج  
وله

ولما عدوا ما بعد روي جالهم • طبع آتادي لا طمن مسمهما  
عسى عس نأهوى بخود نوقمه • ولو كودوف العن لاحتل السما  
وقال الزاهد ابو محمد عبد الله بن العسال

أعدكم علم ناني مسم • والاعمال المدامع مسم  
وما نال عسى لانص من ساعه • كافي في روي الدراري مسم  
وكان الزورر أبو جعفر الرضي ساهما بمجاسعه ومن سعي عرصه الفاسد  
ادالم اعظم قدوسه ي وامي • علم ساجاره من عظم الفسور  
معي ممدور اذا لم يري • ولا تكبر الاناس بي سوي الكبر  
وله

رو وني صبر المكان الذي • سلف ودهي مسكر دال نبعسي  
وهو لولندر الاقربك سما • ويحل من أصل المواضع في الارض  
وقال

تكروا نكب الصبر تظافرا • وما عدا سمدى مي ما سبي فرنا  
وكن ما الله يري حوامر • السبر اعسدا ما يصر النكلا  
وقال ابن سينا انكروا ما صاحب حاس من ممل ما بأجعه رأيت له محاسن وول  
الادوات الفلقة التي في أهل لكل فدا صبرك ورد حبتي ذلك كما تكبر عجل وادا  
معد على الارض سير بها هلاله كمد لا سري أسرك مغل في الوط علسه  
فصل سبع من صبر من سواد وله سوانا ان اعد رعل علسه

لدا الفيل في أول لالوح لياطري • وسعد عي ما سمدى الدهر  
فوسهل في طلي كما مور الردي • وله طلي معي حدس عن الفهر  
ومن حار ما قدس من ركاك • وعاب فلا يجمع الى كلفه العدر

وله

لأن يومان لم تظلمه ..... • ولأن الفضل في زيارة شهر  
ولأن الفضل في زيارة عام • ولأن الفضل في زيارة دهر  
ولأن الفضل أن تغيب عني • ذلك الوجه ما تطاول حمري  
وله وقد شرب على صهر يريح فاشتق الاسم الذي يرى بالماء فتفتح فيه رجل أبحر يجرى  
لبث بديع الشكل لا مثله • صيغ من الماء سلسلة  
يتسدف بالماء على جنبه • كأنه عاف الذي قبله  
وقال أبو الوليد هشام الرقني

برح أي أن علوم الوري • اثنان ما ن فيهما من مزبد  
حقيقة يعجز تصليها • وباطل تحصيله لا يفيد

وقال

وقاره يركبه فار • مزيئا في يده معد  
سنانها مشقة لحاقه • وقد هامت حبل قده  
يرحف للناس في محفل • من حسنه وهو يرى وحده  
قلت لنفسى حين مذنت لها الآمال والآمال بمسسته  
لا تلعني فيه كما الشمس لا • بطمع في تدنيسه حننه

وقال

عجا لاه دما ماذا استعارت • من سجايا معدني وصفاته  
طيب أناسه وطعم ثباته • دوسكر العقول من سلطانه  
وسنا وجهه ووريد خديسه ولطيف الدياج من بشراته  
والتداوى منها بمذاق التدوى • برضام هويت من سلواته  
وهي من بعد داعي حرام • منسل تخريمه جني رشقاته

ومن تأليفه بكت الكامل للبردة قدم ذكر هذا الرجل الفرد في هذا وحضر يوما  
بجلس ابن دى البون فقدم نوع من الحلوى يعرف بأذان القاضي فهاضت جماعة من  
خواصه عليها قصدون التدبير فيه وجعلوا يكثرون من أكلها وكان فيما قدم من العلكة  
طابق فيه نوع يسمى عيون البقر فقال له المأمون يا قاضي أرى هؤلاء يأكلون أذنك  
فقال وأنا أأكلهم • وكشف عن الطبق وجعل يأكل منه وكان هذا من الاتفاق  
الغريب • وكان الفاضل أبو الحسين ابن الوردي جعفر الرقني آية الله في الطرف  
وكيف لا ووالده الوزير أبو جعفر وصهره أبو الحسين بن جبير وشيخته في علم المويستفي  
والتهذيب والطرف والتدبير أبو الحسين بن الحسن بن الحاسب شيخ هذه الطريقة  
وقد رزق أبو الحسين المذكور فهاضت قواع صوته بديع أنشئ من الركام للبلديج قال  
أبو عمران بن سعيد ما سمعته إلا تذكر قول الرصافي  
ومطرح مما تجس سنانه • لحنا أفاض عليه ماء وقاره

قوله أبو الحسين في أنفذه  
أبو الحسن اه

على الجاهل ولا روح لوكر • طرما وروى عنه في سفارة  
وكنت أرمح إلى إقامته أرساح القليل إلى سحابة ولم أزل أدرع بأمانا وأسر إلى الاتصال  
بهما لهما ما شئ هيب مع صبيح لا يرده عليه ويطلب منه منه فمجد حرمه حرمه  
على الأكرام وبنى على أوسع من النسر والاسلام وقال له لم يسدي إلى كس أو دالاس  
في لسانه وأحسب في أحاطه والحمد لله الذي جعلني أفسد

ولس الذي يسدع الولي وأندا • كس ما في داره وأندا الولي  
مقام إلى إزاه فأخرج منها دعما فطرب دون أن يحسن أو أوار • ولس أسعارة  
والدفع يعني دون أن أسأله ذلك ولا تحسن بكافة الدحول في تلك المسالك  
ومارل أروى الزمان لساكم • فمفسر الرحي ما كتب أربي  
فذكر كم مارل أكلو دانا • اذ اذكر وأمانس سلبى ومصح  
فطامع ناسه ليه ومحمد ليل رأه • فله لة لا درى علام أسكر لده حل ليل على  
بجمل عالم يدعى أسأل في ساء أم على ما نردب نأحسانه جاهد الصوت قال هذا  
أسند حبر وان من كلسي قال وأفسد في لسانه

حسب إلى صوب المواءم حصره • فأبني فوادي لا سر ولا لهدا  
وفاص دموى سبل فصر دموعها • أطار حها لك الصبا والوسدا  
وراد عراى حن أسكر عادلى • فله لة أفسر ولا صدح الزدا  
أهمهم في حكل وأد صمانه • وارد ادمع ماول المعادلهم • ودا  
وأفسد في لسانه

ولم يدر رب على المارل بعدهم • أبكى وأسأل عنهم وأوحي  
وأول ان سألوا هاتى في النوى • ما سأل حسم فارتقه الروح  
وقال وكس إلى

ما حصر ما نص من لده وطرا • أن الزمان الذى ربحى بالخلف  
أكل كل حوى م رضى • إلى الصبر أى سوف أفسر

قال أبو عمران وكنت في امام الفقه اذ اركب إلى الآمال حول على نسي مالي من  
أهوالها مول مع خاطري أن الزمان الذى ربحى بالخلف انتهى وكان اواطيس  
على من الجمار بين رعى الانسان وعلمها وهو ن أهل عرماطه واسم برعه انه كان يعمد  
إلى السعرا فيقطع العود • ثم يصنع منه عودا للفا ويطعم السعرة لانه ودى به  
بما يرب سامعه ومن سحر دولة

أدامل وكرا معلى طار انكرى • رأى هدمها فارتاح حوى الخيال  
وقال من العلى في حبه انه آخر فلاحه الأندلس قال وأتعب ما وقع في الـ راه دخل  
سلا وندفع ان عسر من ما قصر والسعرا • سد في ذلك فارتحل ان الجمار هدى  
المس والاسد حمار لدهم

ما واحد الناس فندس سدب واحد • محل هبها محل السمس في الجبل

ها كدارك في الدنيا لذي أمل • ولا كدارك في الآخرة لذي عمل  
وسبق ذكر هذين النبيين • وكان أهل الاندلس في غاية الاستحسان للمسائل العلمية على  
المدنية قال ابن مسري أملي علينا من المصنف النحوي مدانية على قول سيبويه هذا باب  
ما للكلم العربي عشرين كذا سابط القول فيها في مائة وثلاثين وجها انتهى وهذا  
وأشبهه يكفينا في بعض أهل الاندلس في العلم ورعا مثل العالم منهم عن المسئلة التي  
يحتاج في جوابها إلى مطالعة وتطويع فلم يفتح إلى ذلك وبذلك من فكره ما لا يحتاج معه إلى  
ريادة • (ومن الحكايات في مثل ذلك أن الأديب المبلغ الحافظ أبي بكر بن حميش لما قال  
في تحميسه المشهور بما دعا على كل من الحق أوجبت اعترض عليه أبو بكر بن حميش لما قال  
بما نصه استعمل المحسن ما في البيت كثيرا وخيرا والمعروف من كلام العرب  
استعملها استعمالها ما لا يخاف به بقوله أما استعمالها استعمالها ما كان لا يحتاج  
إلى شاهد وأما استعمالها في ألسن فصحاء العرب للكثرة فكثير لا يحتاج إلى شاهد لو وصل  
بعت واستعمل مكث فلم يعترض على ولي ولا تشكك في جلي

وليس يصح في الانهزام شيء • إذا احتاج النهار إلى دليل  
قال الله تعالى في سورة يونس قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات  
والندرة عن قوم لا يؤمنون ووقع في صحيح البخاري في رثاء المقتولين من المشركين يوم بدر  
وماذا بالقلب قلب بدر • من العتيان والشرب الكرام  
وماذا بالقلب قلب بدر • من الشيرى تكلل بالاسام  
وفي السير في رثاء المدكورين أيضا

ماذا بيدر فالعقد شغل من مرارية بجماع  
وهذا الشعر لامية بن أبي الصلت النقي ووقع في الأغاني للوليد بن يزيد في مدح أبيه يعرف  
بأبي الطويل

لله قبر سمعت • فيه عظام ابن العويل  
ماذا تصنع اذ نوى • فيه من الرأي الاصيل  
والطير طويل وأجلى من هدا وأعلى وأحق بكل تقدير وأولى ولكن الواو لا تقدر  
رتبه ولا تصنع نسبه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أنزل الليلة من الفتن وهو  
في الصحاح ووقع في الجماسة وقد أجمعوا على الاستشهاد بكل ما فيها  
ماذا أجال وثيرة بن مالك • من دمع باكية عليه وبالك  
وفي الجماسة أيضا واطمأ اليه

ماذا زئاع غداة الحل من زمع • عند التزق من خيم ومن كرم  
ووقع في نوادر القائل لكعب بن سعد العسوي يري أخاه أبا المغوار  
هوت أتمه ما بيعت الصبح غاديا • وماذا يرذل الليل حين يؤوب  
ووقع في شعر اندلس أتم في أخاه صهرا  
ألا شككت أتم الدين غمدوا به • إلى القبر ماذا يحمله لون إلى القبر



ومادا نوازي البحر براه • من الخودي نوى الطوادي والذهر  
وطرر وهو في الحماة

ان الذر عذرا نيك عاذروا • وسلا نيك لارال مصفا  
عص من عوام ووللى • مادا نيك من الهوى ولما  
وفي الحماة أيضا مادا من العبدى الصل والحدود ووقع في الحماة أسا رهو  
لما

حوت أسهم ماداهم يوم صرعوا • بحسان من أسات عذره  
اراد مادا نيك م أهم يوم صرعوا عصار من أسات عذره ما وعسا نيك  
قول أى الطب المتبى

مادا نيك ن الدسا واعمها • اى عا مانا ك به محمود  
وموله أيضا

ومادا نيك من المصمك • ولكنه نيك كالنكا  
ون ملح التاخر من كان عوسه أو عوس المذ كورى المطمع وكان نيك بالذهر  
ومن أهل عصر

فالوالله ريسو ما نيك لهم • مادا ذهب به حى من الممر  
عبد الدلس نورل خواجه • وأين مرفه الاى من الذكر  
واسد صاحب الزهر ولا ذكر فانه

مادا نيك من المسعر من دوى • فاس ولهم هذا الذى اسدعوا  
ان طب فامه نكران اها • عى نيك ما فالوا وما وضعوا  
فالوالى وهذا الحرف صب • ودال نيك وهذا لن ربيع  
وصروا نيك عساده واسم دوا • ون يذره طال الصرب والوحج  
وهال صاحب الزهر اسد أو عام ولم نيك فانه

الذى سئل الله مادا نيك • بطون الترى واسد ودع الدال العهر  
هذا ما نيك من الله ن الاسم ادعى أن مادا نيك ل عى الممر والتكر ورواته  
الذى لا اله غيره ما طالع عليه كانا ولا نيك فامه مانا واعا هو عاله من حوص التذكار  
وصانه عا على بسرل الافكار وأرعا سله به السبع امام حلوا الذرع وعيد عليه  
الذى فى عصر المسمى ورحم الله من نيك ونيك نيك ونيك ما وضع الله من  
الاعلال وأصل ما وضع الله من الاحلال خبر الناس من أحد بالتر والاس  
منصر من حوله وادكر عى واه واعا المومون اسوه ونكاهم من الله ودمه وحطوه  
ولهم فى السلف الكرم ونكاهم على الود العدم اسوه كرهه وندر اتنى قال  
ابن الطراح اسطر نيك هذا الامام والرس الا عى النيك واسجما نيك كلام الادبا  
وسر العاد النيك وساحته مع فرسان المعانى وروعه لله المعانى وقد كان سأل  
لوا الادب وطان أسا نيك من ارباط المطام وهذا النيك عى مادا نيك نيك

مناطرة بين الاستاذ ابي الحسين بن ابي الريح النخوي المشهور وبين مالك بن المرحل  
ببنته حتى آلف مالك كتاب الرمي بالحصا والصرب بالعصا وفيه هيات لا ينبغي لما قل  
أن يذكروها ولله في البيان أن يشرها وفي ذلك قال الاستاذ أبو الحسين  
رحمه الله تعالى

كان ماذا ليتها عدم \* جننوها قهرهم تدم  
لتنى يا مال لم أرها \* انما كالبارتضطر  
اتمنى  
وقوله يا مال ترخيم مالك وحكي الاستاذ ابن غازي انهم اخذوه واحمل يقال كان ماذا  
أم لا وقال ان الاستاذ ابن ابي الريح تفضل على مالك بن المرحل في الشعر كان ابن  
المرحل تفضل عليه في النحو قال ومن نظم مالك بن المرحل في هذه القصيدة  
عاب قوم كان ماذا \* ليت شعري كان ماذا  
ان يكن ذلك جهلا \* منهم فمن كان ماذا  
اتمنى  
ومن نظم ابن حنبل المذكور قوله

اذا مائت أن تحيا هيا \* رفيع القدر ذانفس كريمة  
فلا تشفع الى رجل كبير \* ولا تشهد ولا تنصر وليه  
وله أيضا

لا علم الى لقياكم قدى \* ولوتجشمت بين الطيس والماء  
لان ييل ثيابي العيث أهون بي \* من أن تحرق نار الشوق أحشاق  
وأبو بكر بالمعترض على ابن حنبل هو الفقيه النخوي الاديب أبو بكر يحيى بن علي  
ابن سلطان البصري ولد سنة ٦٤١ وورع في العربية وكان يلقب بالمشرق حسبل الصو  
وكان عند نفسه مجتهدا وكان لا يحير كحاح الكتابيات خلافا للامام مالك وهو مذهب  
الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في تسلك بقوله تعالى وجعل يسكم مودة ورحمة  
وكان يرى أن الطلاق لا يكون الا مرتين مرة للاستبراء ومرة للاهصال ولا يقول بالثلاث  
وهو خلاف الاجماع وكان يقول في هيبه عليه الصلاة والسلام عن أكل ذي ناب من  
السباع أي ما كول كل ذي ناب وتبقى هي على الاباحة ويدل عليه قوله تعالى وما أكل  
السبع وكان يقول في قوله تعالى ان هذان لساحران الهاء اسم ان ودان لساحران جملة  
سحر لان ولا يحتاج لراط لاسها تفسيرية والمعنى عدمه وأسر والجوى قالوا انما أي شجوا ما  
هذان لساحران أي قولنا هذان لساحران تسيطر المماس عن اتباعهما وخط المصحف يرد  
لكن في المصحف اسماء كتبت على غير المصطلح مثل مال هدا ولا اوصعوا ولا اذبحه  
قال ابن الطراح ورايت هدا المعنى لغيره وأطسه ابن الحسن وتوفي البصري المذكور  
سنة ٧٠٧ ومن شعره

ماذا على الغصن المياس لو عطا \* على مصما بة صب حالف الدشا  
يارحمة لعودي من معذبه \* كم دابحه له أن يحمله الكفا  
وبارح الله دهره اطل يبعه عنا \* في ظل عيش صفا من طيده وصفا

مود يسي الى الحب **كامله** • ونحن لادري الاعراض والصلفا  
• (رجع) الى كلام الاندلسي قال صالح سرى الردي وجهه الى في سكن  
الكلمه

أما مصانعه الكلمه مالى • من يديه في المرحبات الرافى  
مكاني في الحسن يوم ومالي • وكان في القطع يوم وراى  
وقال في المصن

ومصطفين ما لم مادي • وان ومصادم واعلى  
لعمراىك ما اجمع مالى • سوى في الصنعه والعراى  
ولم في الاندلسي

هنا لآتدي دوحه بعنانيا • فكون واصل حله كورمالنا  
هنا ماني احدثه قطع بينا • هنا ماني بعد لاجس حالنا  
وحج بعض الكتاب بالهض وأند احد حلياه وعاب طي انه اندلسي  
عداوه لا تكلم من درم • فارتجبا واصل لاسم  
لبي آدمك هو واليه • ودد لوالدم على الكرم

ولما ألف اسعد وركابه المغرب في الحوا • جماعه من أهل بطر الاندلس وعبرهم  
مهم من الصانع واسمهم والمربري وله علسه المنهج المغرب في الرد على العرب ووه  
مخلص كرويه

وفي بعض من محمد الدهن نورها • ونأمل أن نافي لها نصرت  
ومهم من الصانع واسمهم والمربري وله علسه المنهج المغرب في الرد على العرب ووه  
الخيار واسو والصادق ومها الدس من الصيغاس • ومن شعر طاهر الاندلسي  
المذكور قوله

لم يدردا مأتك ما أسلاكها • أنكب أي أم قطع أسلاكها  
وعارصه القصبي صرله

ناسر الاطباط ناسكوا • فسا حوازل الصدم أناسكوا

• (و) من سكانهم في الخور وما جرى شعراء أن الزور ما كبر المنح كان له اسباب  
فاسرسل مع الادب الى أن شرح القول الى الفعل وأقن ناسيا لاطوء له فكس  
اله أنوء

وله ومن سكانهم الى آخر  
لايات هو ما سقى اسمهم  
لصل وهو عين تكرار اه

باصحه العبيد ماني • لسبل ما كتب لي ماني  
أكتب عبي اعلى حرق • امب ماني وكان حيا  
حطط ودرى وكان اعلى • في كل حال من الرما  
أما كدنا له الز ما اركنا • وسر ماني وله الجا  
حي صر لادوق جهرا • وهاسب للسر ماني الى  
فالوم أتكلم دل عبي • لو كان بعضي الكاسا

فأجابه ابنه بقوله

بالأنم العيب في التصابي • ما عسك يغني البكا شيا  
أوجدت خيل العتاب نحوي • وقبـلـ دفتها اليـا  
وقلت عسر الهنا قصير • فاربح من العيش ما تمـيا  
قد كنت أرجو المتاب عما • قتت جهـلا به وغـيا  
لولا ثلاث شـيـوخ سـوء • أنت وابليس والحـسـيا انتهى

وقال أبو جهم بن صفوان المالقي رحمه الله تعالى

سأله الاتيان نحوي مقبلا • فقال سـلـ نحوي كي تحصلـا  
قرأت باب الجمع من شوقي له • وهو بالاشتغال عني قد سـلا  
للاستغناء عنه أنت نالـا • وهو لا فعال التعدي قد تـلا  
وكما عطلت منه في الهوى • عطفا غدا يطلب مني بدلا  
وان أرم محض اضافة له • أعمل في قلبي عنه الحسلا  
في أثب الوصل طالت باسنا • وهو بباب الفصل قد تكـلا  
فلمست موصولا وليس ندا • وليس حالي عن أسى متـلا  
فيا في نفسي ومن لهـمه • دات فـوم الاذكار الدلا  
ونجدي موقف عليك لا أرى • علك مدى الدهر له مستـلا  
نخا الذي يبع من تسكبه • والوقوف بالثـكـين حكم أـعـلا  
والحب مـرورع اليك معد • فسلم ترى لعمري مستـلا  
فأهمم للاربع غدا علامة • في مـرـدمشـلي فأوضع مشـكـلا  
لازلت للهـام عني رافعا • للوصل نامسا لقولي معـلا  
للشوق مسكلا بهجري صارفا • بالتريب من حال البعاد مـبـلا  
تجزم أمرا في الاماني ما ضيا • وتبـدـى عاقـسا مستـقبـلا

وقال محمد بن ادريس النضائي الاصطدوي

عـلامـه يـاضـا أوردت جـعـامـد • تنـوـر بـالـجـدوى وتـنـوـر بـالـا مل  
نسبح علمها من نداء عمامة • تـرـوى تـرى المـعـروف بـالـعلـ والـنـل  
وهل هو الا الشمس نفسا ورفعة • فيـقـرب بـالـجـدوى ويـعـد بـالـامـل  
قـمـ أـيـاديـه الـبرية كـلـها • مـدان وقـاص جـود كـسـبه قد شـمـل

وقال محمد التطلبي الملهدي من أعيان غرامطة

جارت عـلى لـوا حـط الـآرام • لما رمت أجد قـلـمـا بـهـام  
حكمت عـلى بـحـكمـهـا حـسـبـت • الصـفي مـنـه الـدى أحـكـام  
بـاقـانـي عـدا بـسـيـف سـلـاطـه • أعمـد طـاء قـبـل وقـع حـام  
كـم رمت وصالـك والـصدود يـعـتـدى • ويـفـل عـزى أـمره ومـرامـي  
انـي عـدمـت الدفـر يـوم فـراقـكم • والبـين أسـاهـا الـى الـاعـدام

قوله حكمت على الخ هكذا  
في الاصل بالنقص ويحكس أ  
يقال في اصلاحه او بدلا  
حكمت على يحكمها جورا  
حال الصفي منها الذي الا

اه مصححه

كيف المسام وأمل حتى نأجل • أن القوم سمعوا الاحسان  
 صعب العلاج فليس عكس رويها • حتى يعود اليهم رسل العام  
 قد كذب أفرح باللو بها أنا • قدوم ملي في الهوى برام  
 ما لبثت حصوا القصور بدائع • من سادن عبيدكم بدرعهم  
 ورام أمسا نلد وماله • وجميع أعينها عليه سوام  
 قد اربوب سدا روي عحاس • عطف على الافكار والاهام  
 سدي عا سبسه وسم • قدوى روي الزمر في الاكام  
 وكاعا وحسام في لومها • ورد الرصاص رصاصون عمام  
 وكاعا درع الدحا من سعره • قدحاه مهباند الاطسلام  
 وكاعا عاردي حوا نعر • مثل أدهف بعسر ومدام  
 وكاعا سبب نصب الخطاطه • سبب الامر عهد الاسلام  
 دال الامر عكس محمد • ناهيل ن ملك اعزهمام  
 ملك علاء دوق السما علاو • وعا فادرل عانه الاعظام  
 لو كان بعصل الدما لانا في • سكل الصا ملحا بلطام  
 أو كان برصى بالمر أحرذا • لحرب الى الارواح والاحكام  
 فالعد سهل لادماي قولها • والنصر يحده مع الانام  
 واليوم دسه وعكس ليله • معه عكس مسود للهام  
 نامت عيون البرك حوف سانه • لولا ما اكتشف نظم مسام  
 هم الانام بسببه وسانه • فسبى وادم أعما انعام  
 فالعبي حتى حر لسانه • والممدى صلي الوردى عمام  
 مهمما اسعفته فصم عرك • وادا استعربت به فتلود سمام  
 أخرى ما العدل فدهوهها • وأزال مارا ليل بعد صرام  
 كم ن كنه في فدهتها • في معركه عده صمام  
 المقصي الحرد المداكي عده • للكر في الاعداء والافدام  
 من كل مسن كان ادعه • لون الصباح أوى عصب ظلام

ومها

ناح من ركب الخداد وفادها • تحت اللوا وعده الادرام  
 لارام والعد صدم امركم • في طسه ومصوله بدوام  
 حتى نصر الا من في ارسا • عدا وملسا على الافدام  
 والله نصركم ود على عكم • ما منح ابراهيم وما عمام  
 وكان حتى النصر على أدها • مرجع الى الخرار من ناصر الخاضع اسود انما الفصل  
 اس سداي ان يوجه على ذلك فكذب اله  
 ركب اله رمى عدم الامانه • ولب الى التبحر والنهانه

فأجاب به يحيى

نعيب على مألوف القصابه • ومن لم يدر قدر الشيء عايه  
ولو أحكمت منها دهر شئ • لما استبدلت منها بالجابيه  
ولو تدرى بها كفى ووجدى • عات علام أحتمل الصبايه  
وامنك لو طلعت على يوم • وحول من به كلب عصايه  
لهالك ما رأيت وقلت هذا • هزبر صير الاوصام غايه  
وكم شهدت لنا كاب وهز • بأق الجسد قد حزننا لبايه  
فستكافى بنى العنبرى فسكا • أقز الذعر فيهم والمهايه  
ولم نطلع عن الثورى حتى • مزجنا بالدم القاتل لعبايه  
ومن يفتخر منهم بامتاع • فان الى صوارمنا ايايه  
ويبرزوا حسد مالا لاف • يعلمهم وذلك من الغرايه

ومنها

أنا الفضل الوزير أجب ندائى • وفصلك ضامن عنك الاجايه  
وأصغاه الى شكوى شكور • أطلت على صناعته عتايه  
وحق ما تركت الشعر حقى • رأيت الخلق قد أوصى صعايه  
وحق زرت مشيتا فاشلى • فأبدى لي التحيل والكاويه  
وطس زيارتى للاب شئ • فنانا سرفى وغلطى جبايه

وقال الاديب أبو الحسن بن الحداد

قالت وأبدت صفعة • كالشمس من تحت القناع  
بعثت الدفاتر وهى آ • نروما يباع من المتاع  
فأجبتها ويدي على • كدى وهمت بانصداع  
لأنه سبى عمارا بعت فخص فى زمن الضياع

وقال الاديب أبو زكريا مطروح من أهل مدينة باغة وقد عزل وال قتل المطر على اثره  
وهو من أحسن شعراءه وكان والى غير مرضى

ورب وال سرنا عسزله • فبعضنا هاه البعسض  
قد واصلنا السحب من بعده • ولدى أجفنا ثنا الغمص  
لأنه يكن من نجس شخصه • ما طهرت من بعده الارض

وقال القاسمى أبو البركات بن الحاج البلقي رحمه الله تعالى

وعشبة حكمت على من تاب من • أهل الخلاعة أن يعود لما مضى  
جعت لنا شمل السرور بقية • جمعوا من اللذات شلما مضى  
ما عاقنى عن أن أبسير بغيرهم • الا الرياه مع الخطايه والقضا

وقال أبو الخياط يوسف النهري من أهل دانية

أبي الله الآن أقارق منزلا • بطالعنى وجه المني فيه سافرا

قوله وقال الاديب الخ تقدم ذلك مع الايات فليستظر

كان على الامام أن لا يحله • ورواهنا أعما الأصاغر

وقال بعضهم في الزمان

عبرنا بعض من مراد كلاً • ومعه ورد من بعض كلاً

لنفس الأصاغر أنسرها • حشر بعض الأي لس الأ

ولاي شعرا العدل أحد شعرا المره وكلام

عرا على هذا المصاب الذي دعي • وسبب من الأئمة من دما تهي

بصر عرا في مناصب سودد • تساي دما في المال إلى الله

أصبه ن بعد ما من محمد • وودعت به السيارح وادعي

وأه سمع منه لمجد كورب • وأي سا لا حكارم قد دعي

صعرا على لأورب عملة • خطب من دعوى إلى الحليم والهي

وقال الكتاب المشهور أنو حعفر أحد من أئمة الإمامي الثاني

طلبه طلابه لأر سبع فاطم • في الروض وردا دل حرا آواه

حنا أمرا لور سمر سمر • وموتل للسل ن احنا

صت بها به على تاه • فأنا بعد من ماسه

دام لنا امامه موصولة • فالسر والتمسك في سلطاه

وقال أنو حعفر أحد من طلبه من سر سمر

بأهل يرى أطرف من دما • دل حداد من طون العصى

وأعطى الورى د سداها • مطربه كل قصص وردى

والسمن لأسرب حرا الذي • في الروض الأتكمس السمن

وقال أنو حعفر العساي ن أهل وادي آس وأسوط عرا طهم مات بالره فكث

على حنا حرا أوطا الامام ماله بعد ما استخدر الخ ادنا عصره واسم حرا عراهم

لصبره فكلام صبر عرعه وأذا مصرعه فقال هو

فاطنا لك مال • حطلى أم كمال

حنا مقلد منلى • اذ لم مقلد كمال

وقال أنو بكر يحيى ردى

حده على وجه الربيع المصب • لم دمن حرا الروض من لم سرب

همي بما علا دهمي مارد • فارجع من لاه الكوس بكر كرك

وهو وجه الله تعالى صاحب الأمان المصور

وسرحه عن أبلغ سداه • كلا سام على فراش ساي

واتعد عليه من اللطفا فقال انه كان حاق الطبع حقت فالرحه • ولو قال فاعد

عه أصاها سداه لكان احسن • وقال السلطان التركلى الأتلى صاحب

طلموس سدا دعي

لمص أنا طالب الس • واسه مرموط الذي علسا

أوله اسم الخ دد كرها

بغير هذا الخ ل

فمن عقد بغير وسطى • ما لم تكن حاضرا لدينا  
وتذكرت هنا قول بعض المشرقة فيما أطن راقته ذهالي أعلم  
نص في مجلس أس • ما به غير محسك  
فتصدق بحضور • واجمع الوقت بشريك  
وخف الآن عتابي • مثل حوفي عند عتدك

• (رجع) وقال أبو عبد الله بن خناسة الضرير  
ولو حاديا لدينا وثني عنهما • اطن من استغفارها انه حذا  
ولا عيب في انعامه غير أنه • اذا من لم يتبع موافقه منا  
وله أيضا

يا مالكا حدث عليه زمانه • أم خلت من قبله وقرون  
مالي أرى الآمال يصارحها • ووجود آمالي حوالا لا جرون  
أما آمن قد سرق وراح آيس • وروصد وصرح مسجون  
لا تعدني أنواء سيدك لأعدا • لئلا النصر والتأييد والتحكين

وقال ابن اللبابة

كرمت فلا يجسر حكاك ولا حيا • وقت فلا جهنم شأنك ولا عسرب  
وأولتني منك الجليل قواله • عسى السح من نعمك لتيبعه الكسب

وقال أبو علي الجعفي

أثبت الهديل أسعد دن أوعد • ن قليل العذرا بالاسعاد  
يهدد أني لا أرتضى ما فعلت • فأطواقك في الاجياد  
وقال أبو جعفر أحمد بن الدود من كلمة

فقدت غراذي الحى عنك عثا • وأسا الحاسط الرباب ربيا  
وقال ابن أبي الحسام في مليحة لها أربع جوار قبيحات

وليلة طواها على سنه • بات بها الحفى ناديا وسنه  
بأربع بينهن واحدة • كسيتات وبنها حسنه

وقال غالب بن غمام الملقب بالجلجام

صغار الناس أكثرهم قبيحا • وليس لهم بصالحته مرض  
ألم تر في سباع الطير نسرا • يسالنا ويؤذينا البعوض

وقال ابن عائشة

وروضة قد عات سماء • تطلع أزهارها نجوما  
هفانسيم الصبا عليها • خلقتها أرسلت رجوما  
سأعيا الخو غارلما • بدت فأغرى بها السما

وله بسف فرسا وهو من بدائه

قصرت له تسع ومائت أربع • وزكبت ثلاث منه لاه تأمل



وكننا مال السلام • وهذا الصباح وجهه المبال  
وكان راكبه على ظهر الصا • من سرعه أو دوى ماهر المبال  
وقال

وبه صل وسو عير • وعم يتوطس ماورد  
كأنما حبل الحبابه • بلغ في سائنه بالرد

وروى هذا الأسان لعير وقال

هم سادوى حسن صبرى اذ بانوا • فأغار أطرواى معالها بان  
لن عادوى نالوا أن مهي • مسار أطماعهم حتما كانوا  
وقال أبو محمد بن سمان وهو من أئمة التخلص

فعلت وحى قد بدا ع سور • وحر صابوى معذوم مع  
لقد همت بهم الخطوب وآت • فان انا عسى أعر كرم

وقال ابن الرافى

نأى وعراى أعن مهمه • مهذوم ما حب الوساخ حصه  
لن العواد ومرفه حويه • فأنى كدوس حن دندسه  
وقال

سلام على أناكم ماكن الحيا • وبعنا الداله لهما ما تنسم الزهر  
كأن لم يبق طيل أسنما • من اللله الطلما أوردنه حصر  
ولم يعس تلك الأسا مدهور • وكم مجلس طاب الخلد به جسر  
ألا فى سمان الله فى كل ساعه • تتدلى دها سوى لذكر  
تذكره العز حيدلان عا • وتذكرنى أسفار عربه الفجر  
وما روى الروض الأسف • لما طرعى منه آذانه الزهر  
وقال تلى السرى طلى

هناك ما عذبه كوربه • وبكرم رخصه عطر به  
كلما بها الحول تعوب • فاعبروا من صغره ودويه  
رب حمار سرب الهوا • والذبا فى سابه الزحصه  
ومها

حكم عار دله بعمار • ونبات صعبها جسر به  
ان حرا السوع ما كان سدا • لنس ما كان آحلا سبه  
وله

بم الظلم لعمالكم • وعم من دفع أعمالكم  
وانه لو حكمكم ساعه • ما حذر العدل على بالكم

وقال الرضاى فى الدولان

ودى حن نكاند صورا • مجلس الانس احلا سا

وله نأى الخ كذلك هذان  
السان ذكره ما فى عر هذا  
التمل ولعل ذلك ما سبه وسال  
سل ذلك فى كل ما يظهر  
مكراره بدر ما معجم

إذا عدا للرياح جاراً • قال لها المحمل لاسامسا  
 يتسم الروض حين يبي • بأدمسح ماراً من باسا  
 من كل جفن يسل سيفاً • صار له عقد سده راسا  
 ونرج أبوكرا الصابوي • لزمه بوادي اشيلية وكان يروى فنى افعه على • وقاله  
 أباحس أباحس • بعدك قد نثني وسفى  
 وما أنسى تذكره • فهل أنسى فيذكرنى  
 وبشبهه هذا قول الطاهر بن أبي ركب

يقول الداس فى مثل • تذكر غائبا ترم  
 فقال لا أرى مكنى • وما أنسى تذكره

وكتب بعض الادباء الى ابن حزم الدلسى بقوله

سأنت الوزير النقيه الاجل • سؤال مدلى على من سالة  
 فقلت أياخير مسترشد • وياخير من عن امام نقل  
 أياخيرم أن نالنى قلة • غزال ترشف فيه الغزل  
 وعاقبة سنى والد جاحص • فبناخجه عين حتى فصل  
 وحيثك أسأل مسترشدا • فبسين فديت لمن قد سأل

فأجابه ابن حزم بقوله

إذا كان ماقلته صادقا • وكنت تحزيت جهدا المغل  
 وكان يجبرك طاروا الحشا • أعار المودة احرارا المغل  
 قرييبا الرضا وله غنمة • قيمت الهموم ونجى الجذل  
 فنى أخذت أنهب عن مالك • عن ابن شهاب عن العيرقل  
 بترك الجسلاف على جمعهم • على أن ذلك حصل وبل

ونظر الرضاى يوم الى صبي • يبكى ويأخذ من ديقه ويل عينيه كى يحكى أثر البكا فارتجل  
 الرضاى

عذرى من جدلان يدي كآبة • وأضله عما يحاوره صفر  
 أميلد ملبس إذا فاده الصبا • الى ملح الادلال أيدى الصحر  
 يسيل ما قدمة قلبه بريقه • ليحكى البكا عدا كما انبسم الزهر  
 أبوهم أن الدمع بل جفونه • وهل عصرت يوما من انجوس الخمر

وكان المذكور أعنى الرضاى يميل فى شبيبته لبعض فتيان الطلبة وأجمع الطلبة على أن  
 يستعوا راحة بالواذى الكبير بما لفته وركبوا زورقا للمسير الى الواذى فوافق أنذا جفع  
 فى الزورق شمل الرضاى بمحبوبه ثم ان الریح الغريبة عصفت وهما فى البحر ونزل المطر غزوا  
 من الروق واقترب شمل الرضاى من محبوبه فارتجل فى ذلك ويقال انهما من أول شعره  
 غاربى القرب اذ رأى • يجتمع الشمس بالحبيب  
 غارسل الماء عن فراق • وارسل الریح عن رقيب



وصات فلما لم أقم بحسراته • انفتحت له رأسي حياء من الجهد  
وكان سبب قوله بهذين البيتين أنه كتب اليه أحد الورراء شاعرا لحد الاعيان فلما وصل  
اليه مره وأمره وأعطاه عطاء استعظمه واستجبره وخلع عليه خلعا وأطلع به من  
الجمال بدرالم يكن مطلعاً ثم اعقده انه قد جاء مقصرا فكتب اليه معتذرا بالبيتين  
هكذا حكاه في الفتح وقال بعد ذلك ما صورته ومن باهر جلالة وطاهر جلالة أنه أعف  
الناس بواطن وأشرف فهم في التي مواطن ما علمت له صورة ولا حلت له الى مستنقعه  
حدوه مع عدل لا شيء يعدله وتجب عما يتقى مما يرسل عليه حجاب به ورسوله وكان  
صاحب البلد الذي يتولى القصايه ابن من أحسن الناس صوره وكانت شخص الاقوال  
والاعمال عليه مقصوره مع ما شئت من لسن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالياء  
والنصاف قال الفتح وجلال احدي صياحه بقرب من حصرة غرناطة لخلخاله قويه على  
ضمة ثم راح حسن من شادن مهر تشقه اجداول ككامل ولا ترمقه الشمس  
من تشكاف الظلال ومعنا جلة من أعيانهم فأحضرنا من أنواع الطعام وأرانا من فرط  
الاکرام والانعام مالا يطاق ولا يمتد ويتهرع عن بعضه العتد وفي أثناء مقامنا بدلى  
من دلتا التي المذكور ما أسكرته فقبائلته بكلام اعقده ولاما أحقه فلما كن من  
العناقيت منه اجتنابه ولم أر منه ما عهدته من الانابه فكتب اليه مذاكرة فراجعني  
بهده القطعة

أتيت أبا نصر نتيجة خاطس • سر سرجع الطرف في الحطرات  
فأعربت عن وجد كي طويته • بأحيف طاو فخر اللطعات  
فزال أحم المقتلسين عرفته • بخيف في للعسس أو عسرات  
وما لك فاصي والقبول رمية • لكل كحل الطرف ذي فتكات  
وطن بأن القلب منك محب • فلما لم عينيه بالخسرات  
تقرب بالسالك في كل مسك • وصحي غداة التجر بالمهجيات  
وكان له بيان مشوي فأصبحت • ضلوعك مشواه بكل ذلة  
يعز عايشا أن تهيم قسطوي • كشيما على الاشجان والزفرات  
فوقلت للناس في الحب فدية • فديشاك بالاموال والبذرات

ومن اثار دياته وعلامة حفظه للشرع وصيانه وقصده مقصد التورعين وجريه  
جري المشرعين أن أحد اعيان بلده كان متصلا به اتصال الباطر بسواده محتفلا  
في عيه وفواذه لا يسلمه الى مكره ولا يسرده في حادث يعروه وكان من الادب في منزلة  
تقتضي اسبابه ولا تورد من تشبهه في مورد قد عاده فكتب اليه مازعا في رجل  
من حواصه اختلط برأه طلقها ثم تعلقها وخاطبه في ذلك بشعر فلم يرعه وكتب اليه  
مراجعا

أياها السيد المجتبي • ويا أيها الالهي العسالم  
أتى أياها المحكمات • بما قد حوت من يدع الحكم

ولم أر من عاها مداها • وقد يعصب مصروفها في الكلام  
ولكنه الدرس لا يسرى • سر ولا نظام قلتم  
وكيف أجمع حتى مانعا • وكيف أحل ما دسرم  
السب أحاف عذاب الاله • وبارا موجهه بصلبهم  
أأمرها طائفاً • على اوله قد طوى واحسرم  
ولو ان داله العوى المدوى • سب في أموره ما دم  
ولكنه طامس مسجلا • فكان أسن الزوى بالسد  
اتمنى كلام الفخ الذي اردت حلته • ولا حسنا أرهد الحكمة عماد حل في حكايات  
عدل مصاب الادلان ومن نظم اس اسنى المذكر ما كتب به الى بعض من يعرفه  
ما كان الطب ردها كم سطره • الله في بل ودل مرواكا  
سعد الناس له حصن براهم • وأبتهد بهاله مع عساكا  
والله واهمه ما حى لصاحبه • أعادى الله من هذا وعاماكا  
وله في مثل ذلك

روحى الملك مرقبه الى حسدى • من لى على بعده ناصر والمجد  
فانه زورى كذا لا عسرا له • ويرسه وممرا عدا عد  
لوعا — برعنا لنا ما لى • مانعى الود مصعبه ندا بيد  
عليك في سلام الله مانسب • آمار عبدك في فاهى وفي كدى  
• وادوصل الى هذا الموضع من كلام أهل الادلان بعد رأيت اذ كرهه من سا أهل  
الادلان الذى لهم الدالطولى في البلاعة كدى لم أن البراعه في أهل الادلان كاعرر لهم  
حتى في ساهم وصاهم • (من اتسا المهورات بالادلان أم السعدت عصام  
البحرى من أهل درطه ويعرف بذكوبه ولها روايه عن أسها وحدها وعمرها كاحكا  
اس الاماوى رجعها بالسكمله • وادسب لعمام فى عماله بل النى صلبى الله عليه وسلم  
سكمله لاهول عمرها

سألم العمال اذ لم أجد • للم نعل المصطفى سديل  
ما صوربه  
لعلنى أسطلى شعله • في حبه المردوس أسى مصل  
في طل طوى ساكاما • أسى ناكرواس السلدل  
وأصبح الطب به عله • سسكن ما شىء من عليل  
وفما الناسى باطلال من • عروا أهل الحب في كل حل  
وأندى اس حار الوادى آسى عن حبه المجدى أى محمد بن هرون العسطلوى ملده  
سعدويه وأطم باهده

آخ الرسال من الانا • عدوا لا عارب لا عارب  
ان الا عارب كالعسا • رب أن اسدم العمار

هكذا قاله الطبيب ابن مرزوق ورأيت نسخة البيت لابن العميد قاله أعلم • ومنه  
حسانة التمجيد بات أي الطبيب الشاعر تأذبت وتعلت الشعر فالحامات أبوها كتبت الى  
الحكم وهي أذذ البكر لم تترجح

أني اليك أي العاصي • وجمعة • أما الحسين سقته الواكف الدير  
قد كنت أرتع في نعمه ما عاكسة • فاليرم آوى الى نعمه ما يحكم  
أنت الامام الذي انقاد الامام • وملكنه مقاليد الهن الامم  
لا شيء أخشى اذ ما كنت لي كما • آوى اليه ولا يعرف العدم  
لازلت بالسر القصة مر تديا • حتى تذل اليك العرب والعجم  
فلما وقف الحكم على شعرها استحسنته وأمر لها بآراء مرتب وكتب الى عامله على البيرة  
فخزها بجهاز حسن ويحكى انها وجدت على ابنه عبد الرحمن بشكبة من عامله جابر  
ابيد والى البيرة وكان الحكم قد وقع لها ببط يده فحرر رأملا كما علم بعدها فدخلت الى  
الامام عبد الرحمن فأقامت بقاته وتلطفت مع بعض نسائه حتى أوصلت اليه وهو في حال  
طرب وسرور فانتسبت اليه فغرفها وعرف أباها ثم أشدته

الى ذى الندى والجند سارت ركائبى • على شطح تصلى بنار الهواجر  
ليبر صدق انه خير جابر • وينعنى من ذى الطلامة جابر  
فانى وأيتامى بقبضة كفه • كدى ريش أخفى في محالب كاسر  
جسد يرأسلى أن يقال مروعة • ملوث أبي العاصي الذي كان ماصري  
سقاء الحبالو كان حيا لما اعتدى • على رمان باطش بطش قادر  
أعجم والذى خطته يثناه جابر • لقد سام بالاملاك احدى الكبار  
ولما فرغت رفعت اليه خط والده وحكت جميع أمرها فرق لها وأخذ خط أبيه فقبضه  
ووصعه على عيبيه وقال تعدي ابن اسيد طوره حتى رام نقض رأى الحكم وحسب أن  
نسلت سيده بعده وخطه بعد موته هذه انصرف يا حسانة فقد عزلتك ووقع لها  
بمثل توقيع أبيه الحكم فقبلت يده وأمر لها بيجازة فأنصرفت وبعثت اليه بقصيدة منها  
ابن الهشام بن خير الداس مأثرة • وخير متجبع يوما لرواد  
ان هز يوم الوغى أثناء معدنه • روى أما ينهاس صرف فرصاد  
قل للامام أيا خير الورى نسبا • مقابلين آياه وأجساد  
جودت طبعي ولم تر من الطلامة لى • فهالك فمسل شامع غاد  
فان أقت في نعمالك عاطفة • وان رحلت فقد زودتني زادى  
(ومن ثم أتم العلامة بن يوسف الجبارية ذكرها صاحب المقرب وقال ابنه من أهل المانة  
الحامسة ومن شعرها

كل ما يصد رمتكم حسن • وبعلاكم تحلى الزمن  
تعطف العين على منظركم • وبذ كراكم تأسد الاذن  
من يدمش دونكم في عمره • فهو في نيل الاماني يقين

و - هارحل أسب وكذب الله

السب لا خدع فيه العبي • يحله فامع الى بعضي  
فلا يمكن أحهل في الزرى • سب في الجول كما نسبي  
ولها أيضا

ادهم مطاوح احوالى وما سكت • به الواهد واعدرى ولا يلم  
ولا تكلى الى سدر آينه • بر المعادر ما يحاح للكلم  
وصكل ما حسه من وله فها • اصحب في مه ن ذلك الكرم  
واظهار به مالا المهمله فسه الى وادى الطيار • (ومن أمه العبرر قال الحافظ  
ابو الطيب من دحه في كتاب المطرف من أسعار المغرب السدي أحب حدى السر به  
العامله أمه العبرر السر به الحسد لبعها

لحاطكم صرحا في الطسا • ولطفا بحر حكم في الحدود  
شرح صرح فاسعوا دايدا • هذا الذي اوجح شرح الصدود انتهى  
هات هذا السؤال يحاح الى حواي وقد رأيت لئلا ما العاني الامام العاصم في العمل  
فام المعاني التلبي رحمة الله تعالى حواء والغالب به من سببه وهو قوله

اوجحه في ما سدى • شرح سدد ليس به الخود  
وأب فها فته مدع • فأن ما داب وأب السبود انتهى  
• (ومن أم الكرام من المعصم من معادح ملك المربه قال ابن سعد في المعرب كتاب  
سظم السعرو سب الفى المهور بالخال ودانه المدروى بالسماز وعلم منه الموصحاب  
ومن سحره آينه

ما سب الناس الا فاعدوا • بما حسه لوعه الحية  
لولا لم يزل سدر النسا • وأفعه العلوى للرب  
حسبى عن أمرا لؤنه • فارقى ما به فها

• (ومن الساعر العساسة الحسا به مالبون بسبه الى عجا به وهى كور عظيمه ويسمى  
مادلم المربه وهى من أهل الماء الرابعة من نطه من أساب  
عهدهم والعسرى طال وصلهم • أسبى وروى الوصل أحصر منان  
لئالى سدد لا يحاف على الهوى • عبا ولا يحسب على الوصل حمران

• (ومن العرو صبه مولا أى المطرف سدد الرمن من علون الكاتب سكت بانه  
وكاتب قد أخذت عن مولاها العرو والعه لئكم فافقه في ذلك ورعى في العروى وكاتب  
صعط الكامل للمردو والوادى لئالى وسرجهما • حال أوداود سلمان من عجا برأت  
علم الكساس وأخذت من العروى فوسب دانه بعد سدها في حدود الجس  
والاربعه رحمة الله تعالى • (ومن حقه سب الحاج الركوبه الساعر الاديه  
المهور بالخال والحسب والمال ذكرها الملاحي في تاريخه وأسدلهما فها لئالى امر  
الموصىء دالمون على ارتحالا من يده

ياسيد الناس يامن \* يؤتى الناس رفته  
امن على بطرس \* يكون لادهر عده  
تخط بما النقيسه \* الحمد لله وحده

وأشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدين فها كانت أن يكتب السلطان بيده  
بخط غليظ في رأس المنشور الحمد لله وحده وتذكرت بذلك والنشئ بالشئ يذكرانه لما قبل  
السلطان الناصر أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين يعقوب المصور ابن أمير المؤمنين يوسف  
ابن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب والاندلس من امة بركة سنة ثلاث وستمائة بعد فتح  
المهديية هناك الشعراء بذلك ثم اجتمع أبو عبد الله بن مريح الكحل بالشعراء والكتاب  
فقد كروا الفخ وعظمه فأنشدهم ابن مريح الكحل في الوقت لهسه

ولما نوالى الفخ من كل وجهة \* ولم تبع الا وهام في الوصف حده  
تركنا أمير المؤمنين اشكره \* بما أودع السر الالهى عنده  
فلا نعمة الا تؤدى حقه وقها \* علامته بالحمد لله وحده

فاستحسن الكتاب لذلك ووقع أحسن موقع \* وحكى صاحب كتاب روح الشعر وروح  
البحر وهو الكاتب أبو عبد الله محمد بن الجلاب الدهري أن أمير المؤمنين يعقوب المصور  
لما قبل من غزوة الاراكدة المشهورة وكانت يوم الاربعاء ناسع شعبان سنة احدى  
وتسعين وخمسمائة ورد عليه الشعراء من كل قطر بمئة مئة فلم يكن لكنتمهم أن يشد كل  
انسان قصيدته بل كان يختص منها بالانشاد البيتين والذلاثة المختارة قد دخل أحد  
الشعراء فأنشده

مأنت في أمراء الناس كاهم \* الا كصاحب هد الدين في الرسل

أحيت بالسيف دين الهامشي \* كما \* أحياء بذلك عبد المؤمن بن علي

فأمره بالني ديار ولم يصل أحد غير لكثرة الشعراء وأخذ بالمثل مع الجميع ارضى  
لجميع قال وانتهت رفاع القصائد وبغيرها الى أرحال يمه وبين من كان أمامه لكثرة ما

انتهى \* (رجع الى أخبار حفصة وأنشد لها أبو الخطاب في المطرب قولها

شافي على تلك الثنايا لاني \* أقول على علم وأنطق عن خبر

وأنصفه الا كذب الله اني \* رشعت بهار يقا أرق من الحر

وتوقع بها السيد أبو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة وتغير بسببها على أبي جعفر بن سعيد  
حتى أدى تغيره عليه أن قتله وطلب أبو جعفر منها الاجتماع فخطته قدر شهرين فكتب لها

يامن أجانب ذكر اسمهم وحسبي علامه

ما أن أرى الوعد يقضى \* والعمرا خشي انصرامه

اليوم أرجوك لأن \* يكون لي في القيامة

لوقد دبصرت بحالي \* والميل أرني طيلامة

أنوح شرفا ووجدا \* اذ تستريح الحمامه

صب أطال هواء \* على الحبيب غبرامه



لمن فيه عليه • ولا رقة •  
ان لم يسل الى ارضي • فالتاس • في رماه  
فأساه

ماستقي في هوي المتقين والعسرام الامامه  
ان في صلاكن • لم ارض منه نظامه  
أمد في الحب • نأس الحب وبماه  
صلاكل ملال • ولم يمسكك الزعامه  
مارب تحب مد كشت في السبا واللاه  
حس في عسرب وأجلبت ماقتضاج الساسه  
فانه في كل وقت • يدي السحاب السهامه  
والزهر في كل حين • تسس هه كجامه  
لوك ب يعرف عدوي • كعق عسرب الملايه

ووجه همد الاساب مع مومل أسانه بعد ما لسه وسه وعاب له لن الله المرسل  
والمرسل في اي حكاية وولاي روسكياحه وادصرف تعانه من الحري ولما طل على  
أي سمع وعوي في ان لا تشار حاله ما ورا لدا عاصم حال ما يكون ورا من وجهه  
حط الى فاعله ما ركه اقر الاساب بعلم فلهذا الاساب قال الرسول ما أسمع به قال  
وأسمع له ام اوعدي لعهه الى في حسي المعروجه ما لكجامه رسا داد ووالى الكجامه  
فما كن الا لئلا وادام اقدوم ما وأراد عها فاسد

دعي عد الذنوب اذا التفتا • تعالى لا بعد ولا بعدي

وحلما على أحسن حاله واداره الكندي الساعرا في ممرودما

أما به راس الكرام الا ما حد • سألون عي مواء وعما طامد

فهل في حل نوع مهذب • هك وم علم باحفا المراد

يب اذا محسوا الحب محبه • س سسع لدا ب عجمي ولاد

دمرأها على عصبه فمال لعهه دعه اما لو اس على الطام والواعل على السرا  
ولم يسمع ا على فملا ما حما ع محس في يوم الذحول علم ما فعل لها فانه فيه اسكتله  
ذلك فمالها عه الحما ل لا يحول يني ويذل ان وقع في علهه هكتله في ظهور  
رفعه

فامس اذا ما أمانى • حلقه لب عسي

والرمي حلوها • في الحب وندسي

ان كان داله خادا • عسي سوي هرب عسي

والآن ده حلال في • بعث المطال بدسي

هان أيب مدهما • مهاكلها السدس

أوليس عسي وحاسا • لدا نرى طسربس

وفي ميتتك بانفس كل قبح وشين

فلس حقيقك الا السعد والنفوس

وكتب له تحت ذلك ما كان من سامن الكلام وذيل ذلك بقوله

• مما لك من أهواء سائل • ان كنت بعد العتب واصل

• معب أن لولك مزعج • لو كنت تحبس بالاسلال

فلما رجع اليه الرسول وجدوه قد وقع عظمورة شجاسة وصار هتكة فلما قرأ الايات قال

لرسول أعلمهما بحال فرجع الرسول وأخبرهما بذلك فكادا أن يقتلوا عليهما من الصمك

وكتب اليه ارجع بالاكل واحد يتينا وابدأ أبو جعفر فقال

قل للذي خلصنا • من الوقوع في الحرا

ارجع كاشاء الحرا • يا ابن الحرا الى ورا

وان تعد يوما الى • وصالتنا سوف ترى

يا أسقط اللامس ويا • أنزلهم بلا مرا

هذامدى الدهر تلا • في لو أيت في الكرا

يا لحية تشق في السخرة • ونسنا العنبر

لا قرب الله اجتمعا • عابك حقيق تقسيرا

ومن شعرها

ملا من يفتح في زهره الشكام وينطق ورق الغصون

على نازح قد نوى في الحشا • وان كان تحرم منه الجفون

فلا تحسبوا العبد ينساكم • فذلك واقعه ما لا يكون

وقولها من أبيات

ولولم يكن نجما لما كان باطري • وقد غبت عنه مظلما بعد نوره

سلام على تلك الخماس من شبح • تنامت به عمام وطيب سروره

وقولها

سلوا البارق الخفاق والليل ساكن • أطلت بأحبابي يذكرني وهنا

لعمري لقد أهدي لقلبي خفته • وأعطوني منهل عارضه الجفنا

ونسب بعض اليه البيتين المتهودين

أغار عليك من عيني رقيب • ومنك ومن زمانك والمكان

ولو أني شامتني عيوني • الى يوم القيامة ما كفا

واقعه تعالى أعلم وكتب الى أبي جعفر

رأيت خيال العدا بظلمهم • وعلمهم النامي ولون لم رأس

وهل منك أن ساد أهل زمانه • جرح الى العليا سرون عن الدس

وقال ابن دحية حفصة من أشرف غراطة ربيعة الشعر ربيعة النظم والنثر انتهى

ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غراطة تهته يوم عيده وكتب بذلك اليه

قوله العبد ينساكم في نسمة

العبد فيسيكم وكل صحيح

كالا يعني أم معصية

ياد العلاء ابن الحلي • والامام الميرضي  
 يسئل عنه عدوى • منه عاموى الدها  
 وانك ن موى • مسد الانه والرسى  
 له مسد من لانه • ما دى نصرم واسعى  
 وذكر الملاخى فى نارسه امها بالامرأ ن اعنان عرمانه أن تكسهاها ساعها  
 فكسب البها

باريه الحسن بل باريه الكرم • عصى جهول مما حظه فلى  
 نصحه بطط الودمعه • لا يكتفى بردى الخط والكلم  
 وانعوا أن باب أو جهر من سعة معها فى نسان بخور ومل على ما يدب به الروم  
 والتسم من طب النجعة ونصار العجم • فاما ان الانصال فالأوجع وكن براها  
 كلسى

وعلى الله تسليم رح عدم • عسى وارا ما شعور ومل  
 وندى ب ن عودا ع • اذا سعت دى ربنا العرسيل  
 وعرد عرى على الدوح راعى • نصت ن الزمان من دوى جدول  
 رى الزوى من سرور عا دندانه • عانى وجه واريف مصل  
 وكسب البها بعد انه رأى نصه على فادى من مل ذلك فكسب اله بولها  
 لعرد ما سر الزمان بولها • ولكنه أدى لنا العمل والحسد  
 ولاه والسرار ما العرسى • ولا عرد العرسى الاما وحسد  
 ولا كسب الناس الذى أمأله • جاعوى كل المواطن بالرسد  
 جاعله هذا الاقأدى بومه • لا مرسوى كها تكون لارصد  
 وقال ابن سعد فى الطالع العبد فكسب حقه الر كونه الى نفس أصحابها  
 أروى له ام رور دى فلى • الى ما سعى أذا سئل  
 جعوى مودع دى لاله • وعرض دوا من طل طلست  
 وندى ما ان بولها نصى • اذا رأى السلى المصل  
 فكل بالحواف جاعل • اناول عن سبه جاعل

قال البخارى نسه أساب - منه حده أساب اسد خا ن أى الحلى فى مار سجد الحلى  
 من العرامدى من اهل بغداد وكاب مسرور بالجلال وفى  
 «ون ها العرم دى عى • وأساد النبا دى حدى  
 ارس بالعمود وان سعى • لارس للعهد من العهد  
 ولا أسكون الامام سى • وندى كرفا نى سل الهود  
 ولعل حده الاسار الله فى أمر المولى • فقال اسالوا اهل تصدق منها قولها فصالوا  
 ما يكون اهل بها فقال أألو عن عناه او عزاله فى أعب الناس وأرسل البها مالا  
 من لا وقال يسعده على مساهمها لوزن معها ابهى • (رجع الى خمسة)

دوله ابن الى الحلى فى نصه  
 ابن الى الحلى بالله ادا

وقال أبو جعفر بن سعيد أقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حصة موسى بن ميمون ما أجمع له دليل  
على تصديق عربي وبر نفسه أي كنت يوم ما مني مع من يجب أن يحكي معه من الأجواد  
الكرام على راحة سمعت بها غفلات الايام فلم نشهر الا بالباب يصرب خرجت جارية  
تنظر من الضارب وجدت امرأة فقالت لها ما تريدين فقات ادفعي اسيدك هذه الرقعة  
فجاءت برقعة فيها

زائر قد أتى بجيـد العـرـال \* مطلع تحت جنحه لاهـلال  
بلمـاط من صـر با بـل صـمـيـع \* ووصـاب يهـوق نـفـ الدوالى  
يـصـح الـورد ما حوى مـهـنـد \* وكـذا الـنـعـر فاصـح الـلالى  
ما تـرى فـى دـخـولـه مـهـنـد اذن \* أو تـراء لـعـار صـى الـاصـال

قال فعلمت انها حصة وقت مبادرا للباب وقابلها عايقا بل به من يشفع له حسنه وآدابه  
والغرام به وتقصه له بالزيارة دون طلب في وقت الرعدة في الاسيرة انتهى قلت وادق قد  
جرى ذكر أبي جعفر بن سعيد سابق الحلية فلم يصر أحواله مقول هو أبو جعفر واحد  
ابن عبد الملك بن سعيد العدسي قال قريه أبو الحسن على بن موسى بن سعيد في المغرب  
سمعت أبي يقول لا أعلم في بني سعيد أشعر منه بل لا أعلم في بلده وعشقه حصة شاعرة  
الاندلس وكما نيتجأ وبان تجأ وب الحمام والماستند والده بأمر القلعة حين ثار  
أهل الاندلس بسبب محاولة بني عبد المؤمن على الملتزمين اتخذه وبرا واستدابه في أموره  
لم يصبر على ذلك واستعفى فلم يعه وقال آفي مثل هذا الوقت الشديد تركى الى الراحة  
فكتب اليه

مولاي في أى وقت \* أمان الى العيش راحه  
ان لم ألهـا وعمـرى \* ما ان أمار صـاحـه  
ولـلـمـصـلاح عـيـون \* تـمـيـل شـخـو المـصـلاحـه  
وكـلـس راحـى مـان \* قـلـل مـنى راحـه  
والـطـب عـفى أعمى \* لم يـقـصـرب لى سـاحـه  
وأنت دونى سـور \* من العـلا والـرجـاحـه  
فأعـفـى وأقـلـى \* مـما رأيت مـصـلاحـه  
ما فى الـوراثـه حـسـط \* لمن يـريـد ارنـيـاحـه  
كـلـ وقال وقـيل \* مـما يـطـيـل تـبـاحـه  
ألسى أى مـسـتغـيـثـا \* فـاتـرك قـديـت سـراحـه

فلما قرأ الايات قال لا تنفع الله بما لا يكون مركبا في الطبع مائله الى الفس ثم وقع  
على ظهر ورقته قد تر كذا سراح أنك وألحقنا يومك بأحسنك ولما رجع قوارا لاندلس  
الى عبد المؤمن وباعه عبد الملك بن سعيد فقمره احسانا وبر او رلى السيد أبو سعيد بن  
عبد المؤمن غرناطة طلب كذا من أسامه أهلها فوصفه ففضل أبي جعفر وحسنه  
وأدبه فاستكتبه وطلب أن يعهده بابي الى أن شرب أبو جعفر يوما مع بعض خواصه وشرح

ما في يوم الى الصمد وكل اليوم داعيهم وردوا الصمد الردما لوالى صمها ما طور وجعلوا  
اصطلاحا وسيرتوب على ما اصطادوا اصل اما صغر منه السكر على ان قال نصف نومه  
ووسطه عاقى منه

ويوم محلى الاقرب منه تفسر • من العسم كدما فيه ناله ووالصم  
وقد صفت بها من الامن قصده • من السكر بعد ساعصها الصم  
وكسالة صمها ولدا ونمسا • أصلا وكل ان سدا لجل وخص  
وسمها را قد وجانبها • طور اناع الا هو ان سكب انهم  
وعن من يعزى الصم اذ والدا • اذا أدب ما قد محسرتك أو خص  
ولما وقد لما من الصمد دولما • على خص المدا ان والرد قد صم  
محسمة ما طور ووسط عدها • حجمه ن كان عذب قد حلص  
أدربا عليه صمد دمه • دعه الى الكرى ولم يحسب الرحمن  
فعل لخر من ان رأى صمدا • خدمه لا تجعل النار في القمص  
وما كتب المطر عسى فهل أرى • ملبعا لم عن ساو عسى قد صم  
فكان ن انصافه من صمها قدس الذي يرميها للصمد رلة أو ول ماله بعد  
ذلك انه قال قصه الشاعر ما يحسب في ذلك الاسود وأما قد رأى أسعري لك رسوم  
العصم عسى حبرا • وكان لونه ما يلا الى السواد ما رهاق منه الى أن ورد عبد الرحمن  
اس عبد المالك بن سعد الى ملك سرق الا بلس محمد بن مدني فوجد له ذلك صفا صله  
صراعا له • وكان ذلك الملك بن سعد يذكر انه انا صمها ولعسا ما ومن وهد من سعرة  
وعسى نسر دمه ما صمها ومن يدبه وانصافه في محله عامر بمحضور بعد ما دخل عليه  
فلم يد وأند قصده مبادوه

علسد أحاى داعي الصم • وصول عسى حاذى الملاح  
وكس كساهر لاطولا • رفع صم نسر المصاح  
وذي دهل فعمل في صم • سكا طما أعدل على المصاح  
دعا ما يحسب وهدك طب دكر • ويدكر للرماس صدا الرياح  
وله في علام أسود ماى ارمحالا  
أدار عليها الكاس طي مهمهم • عدا دسره والون للعبر السعري  
وراد لما يحسب صم كوسه • وحسن طلام الليل لا لا تخم الزهر  
وقوله منه وقد لى أبيض

وعسى من الا ومن اربدى • نباح كاسل عسلا طلى  
يحاكى لما الكاس في كفه • صمها صم عسلا صم  
وقوله عسا كسبه الى أحبه محمد وهد ودمه كات ما نعام  
والى كاسل عسى • عن صامع الانعام  
فعل بدت ودرت • من را حرو عمام

وقوله يذم حماما

يارب حمام لعنسا بما • أبدي الينا كل حمام  
 أحقره قال رحيم كما • أصحت سهام من يدي رامي  
 يحرق حبالا لدخان الذي • لاح كعيم العارض الهامى  
 وقيم يحسذنى جذبة • وتارة بكسراهماى  
 ويجمع الاوساح من لؤمه • فى عضدى قصد الاعلاى  
 وازدحم الادلان فيه وقد • صحوا صججادون افهام  
 وجملة الامر دخلنا بنى • سهام وعدنا كفى حمام

وله فى ضد ذلك والتصف الاخير لاس بقى

لأنس ما عشت حماما طفرت به • وكان عندى أحلى من جنى القفر  
 نعمت جسمى فى صدين مغتتا • تنم الغصن بين الشمس والمطر  
 وقال له السيد أبو سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة ما أنت الا حسن القراة وافر  
 العقل فقال

نسبت لى هذا بقوة قراة • وعقلا ولولا كم لازمه الجهول  
 وما هو أهل للشاء وانما • علاكم لتقليد الايادى له أهل  
 وما أنا الا منكم واليكم • وما فى من خير فأنتم له أصل  
 وقال

ولم أيت السعد فى صفح وجهه • منبرا دعانى ما رأيت الى الشكر  
 وأقبل يدي لى غرائب نطقه • وما كنت أدرى قبله منزع السحر  
 فأصغيت اصغاء الجديب الى الحديث • وكان ثنائى كإبراهيم على المقطر  
 وله

لا تكثرت عتابى • ان طال عنك فراق  
 فما بضر بعباد • بطول والود بقا

وله

ما خدمناكم لأن تشفعوا فىنا بدار الجزاء يوم الحساب  
 ذلك يوم أنا وأنت سواء • فيه كل يحاف سوء العقاب  
 اتعا الشان الذب فى هذه الدنيا بسلطانكم عن الإصحاب  
 واذا ما أخذوا هم بشكوى • ويحلمت عنهم برذا الجواب  
 فاعذروهم ان يطلبوا من سواكم • نصرة وارفعوا بحال العتاب  
 واذا أرض مجسذب لقطته • فله العذر فى اتباع السحاب  
 وله وقد تقدم أمامه فى ليلة مظلمة أحد أصحابه فطعن السراح فى يده فقال لوقته

لى من جبينك هادى • فى الليل نحو مرادى  
 فما أريد سراجا • يدلى فى لرشاد

أى وكمل محبت • يسدوم اذا اسعاد  
وله فى مواد

فواد • عسير فالعار • أدود من لسيل على ساد  
ولاحقه فى كل دار وما • ندرى من اس حدها دارى  
طريقه سيرة التقي • حقه الزوط على الحار  
لحافها لا يذوق داما • أطق من ربه سكار  
فدرب دعرب سعا • مانس ريك وسطار  
حافله حبوى صعد • عارب سانه سار  
سامة مكر رها • دانه سكاهاك أو أهار  
علم الرصاص حوى وسا • مسبه سوزم راحصار  
مساعة ليعلى من كسها • مسوسر فى طال اسعاد  
مكاز من الطب أحادسها • سمحع من الماء والشار

وما معنى هذا الباب أحسن من هذا الباب السار

هو من النسيان ألف دل • اذا سرب سخط العسكر

و سرب لاله مع أخصاب له وهم سوسم فأعرض من سحابة ووظف ده سكر المخلص وصال  
أبو جعفر

ناس أى معالى سانب • صداكل السمن صند العروب  
لاروعا وحيد الخسلى • فالسمن لانه سنبها سطور  
ان دام هذا الخيال ما يينا • فاسما ساطع سلى سوب  
مادسركى الدهر ولا حظه • لولال مادارون سلسا سطور

وله

ألا لى فى حلى صند ساهل • سطور السحابى السط والسبع  
لمعمر سى لده صند س • وان كان دا طبع صناعه طبعى

كما جعل الانسان سرب مرار السعد والفاير و لده من السمع  
وله وقد أحسن ما شاء

برككم لا كارهى سمانكم • ولكن أى ردى الى ناكم دهرى  
وطاحسبى الاطماع فى كل وسه • سعلى من كل سبل الى وعر  
وما باحسار فارى السعد آدم • فماعى مراد لا دأوب بالصبر  
ولسكها الامام لسب صند • على ما اساء منه أ دالعر  
وايك ان سكر سفا س • سبب أن اتر لم مله عن سدر  
ولكى سباحى السوس اذا اسى • وسحب كاد عاد سدر الى وكر  
وايك لسوب المكتم وان ناب • فى الدار ككم والعد رالى سطر  
واى اى نالدى سلب سكم • معسب على مانعون من امر

دوله سانه الخى سعه  
مساعة له لى كسها أه

وان خستكم يوما فثاني الثاني • وسأله بكم بعد اجماده ذكرى  
على أنى أتسروا أنى مدب • وذوالجلد من يعنى المقر عن العذر  
وله نصف نارا

تدبرت الى نار فصول على الدجا • اذا ما حبسناها تدات تبعد  
ترفعها أيدى الرياح وتارة • تعصمها مثل المكبر بسجود  
والا لفس لا يملك الصبر قلبه • يقوم به عيسط هائل وبقية بعد  
اها أنس تشككهم اما اصحابها • وقد جعلت من شدة التفرع  
وله على لسان انسان أخلقت برده

مولاي هدى بردى أخلقت • وليس شئ دونها أسلمت  
وصرت من يأس ومن فاقة • أبكى اذا أبصرتها انفصلت  
وله يستمدى أحد أبناء الرؤساء الى يوم اجتماع

تداركها فانا في سرور • وما يسوالك يكتمل السرور  
أهله الاستياك في تمام • أليس تبت بالشعشع البسود  
وله وقد خطر على منزله من له اليه ميل وقال لولا أخاف التثقل لدخلت وانصرف فلما علم  
أبو جعفر كتب اليه

مولاي لم تقصد تعذيب من • بهوى وما قصدك مجهول  
طلبت تعصمها بعد وفي • بحديث من ترواه تنقبيل  
غسبل ان وار جنى جيرة • ولج منه القبال والقبيل  
وأنت ان زرت حسنة وما الشعشع اذا ما طال محسول

وله وقد جلس الى جانبه رجل تكلم وأبأ عن علق قد رفسأله عن بلده فقال اشبه ببلدة ففكر  
ثم قال

يا سيد المأكس من قبل أعرفه • حتى تكلم مثل الروض بالعق  
وزادى أن غدا في حص منسوة • لقد تشاك كل بين الدرو الاق

وله وقد حذر بجاساع اخوان لفي انبساط وراح قد دخل عليهم أحد طرقات الغرب بوجه  
طالق وبشاشة فاهتموا مع بينهم وحل بصل ما يحتاج من مزاحهم الى ماله بأحسن منزع  
وأقبل مقصد فأنشده أبو جعفر راجعاً

يا سيد اقدسه مجلس • حل به للمزح اخوان  
لم يبق من جفاته جملة • ولا نشاء عنه كتمان  
كانه من جعنا واحد • لم يبق مناعته انسان  
ولم تكن نذبه لكن بدا • في وجهه للطرف عنوان

وله وقد لقي أحد اخوانه وكان قد أطال العيبة عنه فدار بينهم ما أوجب أن قال  
ان كنت لم تلج سवाल الاعين • أو جئت لم تذكر سवाल الانسن  
أنت الذى ما أن يمل ضرورة • ومغيبه السلوان عنه يؤمن

قوله الغرب في نسخة الغريب اه



وله وهو من آياته

أى لا يجد طمها وألومها • والقربيم ما لى كبر  
هى أريدت لى سبه فى حمور • والطبق فى حى الميب رور  
وإذا نوالى صد هأؤ بها • وأى على أن المزارع سر  
وله وقد سار بعض الأراذل عماله فك فى سفر وعاد فصر أناسوا أسواه  
أعدوا لى عبد الله لى والمال • فالخود مسم والصل بى  
قالوا فلان وما الله فى سفر • رآ وأنا عما حاله الحال  
ها كسبه سليمان مولى • علبه دل وبجمع وأللال  
فعل لا حنف الرجن عسبه لم • يكن لده عسلى المصاد انال  
• سل له دام فى دل ومبعة • ولا عسب له فى المال آمال  
فدكان جعل حى المال بسر • فالنوم أصعب لأعمل ولا مال

وله وقد سار أحد الراسا من أخصائه

أنا عسا لم يعب ذكر • ولا سال عن رة حال  
لش مال دهرى بى عكم • فعلى عكم مال  
فانى ساهدت مكم علا • من العسر من سم انا فل  
لش طال بى العبد عن لخطكم • فانى حناى اذن طال

وله وهو من حسابه

سب حوب در عسدا • آت وى العبد فى الماوت  
فعل عسدا موف ماسى الحف به عسرب طروب  
فاسب رهوا وقال كذا الامى لعرد الهمس من الحوب

وله وقد أجمع رايه على ان يقد على أمر المومس عسدا المومس فاحد فى ذلك مع أخصائه  
عسدا وده عن ذلك وطهر علمه الخدله فعال

سرعو ما عتار لا سمس • ما عاله ريد ولا عسرو  
كلهم عسدا مرميه • هما ساعدرا ألد الدهر  
عسب عى رام صدر العلا • روم أن صه وله دهر

• قالوا له سالى الود فعال لو لم أممكم كتب أمم على والعاد نافه الى من ذلك  
وكم لا اممكم وقد عدوتم تقوى عن ربار حلقه لوالدى عسده مكان وله عسلا  
احسان ولى سابع عسده مبرن لحلقه على ولساى ولكنى أنا المظلى الذى عدل عن  
العمل حول العال

ولم يسمرى أمر عسده • ولم يرص الا اقام الهمس حساسا

وله فى سماع الهمس والهمز على الم

ألا حسد ام راد اما لخطه • أى أن رد العظ عن حسبه الانس  
رى الله ر الدهر ودعسائه • بمصحه يدر ويدعسائه عس

وله في والده وقد شئ عليه درعا

أيأخاذا لا يبطال في كل وجهه • تطير قلوب الأسد فيها من الذعر  
لقد كنت لما أن رأيتك دارعا • أيأحسن ما لاح الحجاب على البحر  
وأنت دت والابطل حولك هالة • أيأحسن ما دار النجوم على البدر  
وقوله وقد بلغه أن حاسدا شكره

مضى سمعت ثناء • عن غدا لك حاسدا  
فكان منك الخداع • به فسرأيك فاسدا  
به دهره منك نار • لهيها غدا غدا  
وغله لك مازد • ت في السعادة زائد  
وانما ذاك منه • كالحب في فح صائد

وله

أبصره من يلوم فيه • فقال ذا في الجبال فائق  
أما ترى ما دعت منه • كان عدولا فصار عاشق

وله في أبيه وقد سمعته عبد المؤمن

مولاي ان يحبك خير خليفة • فبذلك تخرك واعتلاء الشان  
فالمقن به بس نور من غبطة • والمرهفات قصان في الاجفان  
فابشر ففرز الدر من أصدائه • يعليه للاستلا والتهيجان  
ولئن غدا من ظل دونك مطلقا • ان القذى ملق عن الاجفان  
والعين تحبس دائما اجفانها • وهداية الاقنان بالافسان  
والطرس يحتم ما حواء نقاسة • ويهان ما يدوم العنوان  
فأهأ به لك مليا مكته • سجننا لغير مذلة وهوان  
فلتعملون رغم الاما حادي بعده • بذري النخلة في ذرى كيوان

مولاي غيرك يعزى بما لم يزل يجسرى على الكرام • ويدكر تأنيده في الوحشة بما يطرا من  
الكسوف والنسوف على الشمس المثيرة والبدر القام

وأنت تعلم الناس التعزى • وخوض الموت في الحرب السجال

وقد كان مولاي أنتد في ليلى بن الجهم فأتانا أحدا لم يسلم نفسه مما ناله من  
السجن مثله

قالوا سمعت فقلت ليس بضائري • سجنى وأنى مهنت لا يعمد

الايات - ماذا تفيدك من العلم ومصدره يغبوعه • وبخاطر لك لا يزال غروبه وطلو بوعه  
واغما هي عادة تبعنا ها أدبا • وقضيناها في النفس من الاعلام بالتوجع والتجمع أربا  
والله تعالى يبيع هذه القسيلة بتهنئة • ويدعق بالنعمة هذه المرزئة قال قاصر الملث  
يقسر ليحاذ لك فلما اجتمع وجهه بوجهه • جعل يحمد الله تعالى جهرا ويقرده به هذه  
الايات وكان سرا به بكرة

طلب علما كالغزاله بالنصي • وعزل طماح ووجهه من مصر  
فعمرو له ذب الدهر وأجمع له • أي الروم من حيا ما هو الآن  
فلج في حيا الغمر بالسعد طامحا • وعزل سام أومعه ليس ملج  
فعمرو حيا لا عدو من مصر • فلوب وأحكار وجمع ومطج  
فأمر أبو من سعد الثوب وقاله وأهملنا ر الدواني عند الكرب • وله بعدد  
وقد دعي إلى مجلس أنس • دعي ساعدك سوك لما وصل إلى أحمد المفضل رسولك  
فأخذ صاحب من الله ول وأدى له السهل ما سمع من الوصول  
ومن الذي دعي لعدو ولا يرى • على الرأس أحمر لا أقيم يادو  
ولكن الاضطراب لا يكون هذا حسار وأي لا شوق الناس إلى ساعد لك المكالم  
وأحسهم في محاصر لما الآداب المتواذره مرادى العمام ولكن سعلى عارض فاطم  
ورعى أي لا عدو فاض وله طامع وأي بعد ذلك لما ل على لاله الجهد الصكره  
في العمران مستحضر بالخلاص الذي أعهد من حرق ملان ومكر ولا ن فأي في عتب  
لأعدهم مبردا فرجه بضع علم بادناه • ومسجد اذا أنصره رعه ل علم بادناه  
ولكني أدري ما في مارج • ودان سوا عمن سخط العهنا  
وأي لأمول وقد صب عن لاله الحسر العله • فحان ذلك الحباب الساي والمياه السديه  
أي عتب عن نور نور باطري • تحسني لذه أن أعب عما  
أوسوف أواقعه معرا رلي • وفي حمله أن لا يظن ل حسانا  
وفي مصر الهيا ولولم يكن له غير لكها

لله يوم مسر • أصوا وأعده من داله  
لما صدق الله في • فله ما وتار حساله  
طائر الهبار كبر • ناع وأحلب الغراره

وهذا المعنى لم يسبق إليه ولم بعدد أحد أن يبرعه من بدنه • ولما وصل معه توالد إلى  
استبيله لفتن نواذرها وأعصم على الخلاعه فيها • مصعدا ومصدرا من سايه  
وسارعه فزله بطرانه مال محو مبره فيه طرب جمعه فاض ووجهه هناك وهو في الزور  
مسكي راحته وأحبابه مطهرون الخطا طهم عنه في المربه فأخرج رأسه أحدا لاندال  
المعاد من بالادري من رحب والبرحم هو الدار من من حبت منه طامح وطرانه  
معاله استله وم الماره والانه المسنه فصرطه ذلك اللذل بعانه ما قدر رفع رأسه  
وهذا أحد منه السكر ولم يصن من ذلك في لذه وقال يسهله أعدم على • هذا أصل معروف  
في علمه واحد • أخرى م رفع فو به عن ذكر وهو من عيل وقال ما ويراجع في حداثه دل  
ودمع حتى أعرف من يكون ثم رفع ما على أسبحة ن سانه وقال راعل من هذا علافا  
لجسل فاداعر فبالدهنا لك فعله العمل على الخرج وسهل أصحابه ولون له ما سمعت  
أن سب دخل هذا الوادي يقول على هذا وأسانه قال عن ذلك المبر وللا وأطرى ساعبه  
وعال

مهر حسن لا عدما • لشعنا نأمن  
فكنا بلذات رباح • أبدا لدهر وسكر  
كل عسر قد خلا منك هذا ذلك عسر  
خصه الله به • فيه لا لباب مر  
بالن انسان فيه • وهو يصفي ويسر

ثم سأل بعد ذلك عن رب المرء فسمى له وأعلم أن ابن سيد الشاعر المشهور بالاص كان حاضرا  
وأما على السئلة ما قال ومنع فكتب له أبو جعفر

يا صبي • وإن أفاد اشتركت • غير ما رتضيه بفضل وود  
أفكنا زدرى الخليل أفق • أنت فيه • ولم يكن منك ردة  
لا أرى من سلطت وغدا ولكن • ليس يحق عليك من هو وغدا

فلما رقت على هذه الايات كتب له مولاي وسيدى وأجلت دسرى للزمان وعضدى  
الذى أخرب بشاركة اسمه وتنبه هذه الساعة ذكره ورسمه

وخبر الشاعر أشرفه رجالا • وشتر الشاعر ما قال العبد

سلام كتبت على ذلك المقام الكريم • ورحمة الله تعالى وبركاته • وإن كان مولاي  
لم يصاحنى بالسلام • ولا رأى أهلا لقاسومة الكرام • لكن حظ قدرى عنده ما نسب لي  
من الذنب الختاني • ولا والله ما نطقت بلسان ولا كتبت ممن رمت • بل الذى رزق  
لسيدى فى هذه الوشاية كان المعين عليها والملم اليها • فادرككم قبل أن أسهته  
فأنتم باسطة خططين التذالة الاولى والوشاية الاسرى • ولولا أن الخالسى بالامانات وأن  
الخلاعة بساط بطوى على ما كان فيه لكنت أسبق منه لكنى بأبى ذلك خلقى وما ناديت به  
ومع ذلك فأنى أقول

فإن كنت ذا ذنب فقد جئت نائما • ومثلك غمار ومثلك قابل

ولو لا ما أخشى من التقبيل وما أتوقع من الجبيل • ادا التقي الوجهان لايت • حتى بلغت  
فى الاعتذار بالمشافهة ما لا يسع الفرجاس لكننى متكل على حلم سيدى وأغضائه  
متوسل فى الغفران اليه بعلائه • وكتب تحت ذلك شعرا طويلا

ولا غرو أن تغفروا أنت ابن من غدا • تعود عفوا عن كبار الجسار

لحكم آل عمار يوت ربيعة • تشيب يد من كسب التنازعان

إذا نحن أذينا رجوا بوابكم • ولم نفتتح بالعسفو دون المكارم

وانك فرع من اصول كريمة • ولا تلد الأزهار غير الكائن

وانى مظلوم لرد ربيعة • وقد جئت أرجو العفو زى ظالم

فأجاب أبو جعفر عنائه سيدى الذى أكبر قدره وأجل ذكره وأجل شكره وصل  
جوابك الذى لو كان لك من الذنب ما نتجده ابن ملجم • الاضربت لك عنه صفحا ونسيت  
بما أنتم ما نتجده • ومعاذ الله أن أنيب لفضلك عيا • فأذمتك حضورا وأغصا • وانما  
قصدت بالمعاتب • ما تحتمن من المطارحة والمداعبة • على أن سيدى لوتيقنت أنه ظالم

و قد

سعد الطرول في طمان • آلب لا أدمو على طمان  
الكي آدم من خلاف ذلك وأعلم سي كاني حاسر ما كان هناك وقد أظلم عليك  
واحد هذا الطرول على أن يصل إلى أوائل الدل وهذا يوم كما قال النسي  
يوم له وصل على الأيام • شرح الصحاح صا نظام  
طالوت شفق مثل قلب حاتم • والعمر يكي مثل حصن حاتم  
ما حراما منك أرفعاهن إلى • ومنقن بصعود الأيام  
ربحه الحب ومرا لا سحر ما • ومعا عدا وكنس مدام  
و قد حضرت عند محمد بن عبد الله بن بكر رايها • وادت ملهم الاماني وكنس مدام  
سامعها • ومركزا لادخل المسر • من كتب عنه الزعمه الى محمد بن مسر طال على سرور  
— توس لا يزال ابراهيم مولى اسركم

م فامع والخلق مع طرف • والرح تقي ذوابه اءقت  
سكاهم والارواح دعهما • صف ما سده العبد  
والحق له • له محمد • قد طسورها البرون بالذهب  
ما كان سدي ل هذا المكان حرم الله تروى الخلاء لمصل الزهاج وان كان  
في كثير من هذه البلاد الى محل • مرمعه مدمر وكسرى وان أظفان الزهاج  
بالاستدعا لارواح علمه تروى وان كان لا سدي هذا الكلام فاصح من الدعوه  
الموله بالامام وعلى المودة المرمعه الدعوه اكل ما يكون من السلام فهدمها الزعمه  
ركب الهه وروما وصنع هذه الاسباب في مرمعه مدمر موهه أسفده الاما  
وكب الدل الهه مرمعه مدمر • عما طلق • حوده كل مادم  
بعض ولكن من مدام وممر • ولكن الى بدل المدي والملك مادم  
وكنا سي دل • كوكب • مادم • فادبهم طلق ما أدى اله مادم  
حائل سعد صهر البعد والملا • فأدبهم طلق ما أدى اله مادم  
فاملا أو • مرمعه مدمر وادخل علمه ما كان مدمر هناك ووجد بعد ذلك ما طروى ليلهم  
سما في • مادم علمه أن لا تسجل حاتم في ذلك الزمان والارواح وح  
أ كوس الزاج • مادم على شامهم وكان اس سدي ذلك الحزمه مدمر الزاج وكان  
عند أي • مادم مدمر كمر النادر والالعاب يتحاف أهل التبر من مدمر مادم أي سيد  
هاب ذواه وهرطاسا فاعطاه مادم

١ دولة ولا من الخ مكد  
في الاصل ولا يصح ما في السطر  
التي معنى وورما وعكس ان  
بمعالجه ولا يصح مادم في دا  
ه لصرى عند الامام ماهر  
وكذلك وور السطر الثاني من  
النسبه مادم وعكس بعينه أن  
مادم مادم في لدا مادم  
الاهم الادب مادم ان هذا المدمر  
لنفس مادم السطر من  
مادم ووربه سعد مادم ارج  
مادم مادم مادم ٧

لا تخش من قول ذي اعتراض • ولا حدود عليك قادر  
 واني قد رأيت بمسح • يكثرا القول وهو سائر  
 ما قد أراب العفيف منه • فحسبك وطن به مجاهر  
 أخشى اذا قيل كيف كنتم • قال بجمال تدبر ناطر  
 والدمع من ما يبسا صريعا • بكل ككاس عليه دائر  
 مطر حال الصلاة يصفي • لصولة الدف والمزامر  
 فأغشى سدي سدي مشارا • الى مهمة امررت خاطر  
 وان أتيت الملوكة أبني • فوالهم قيل أي شاعر  
 يذكرك في شعره خلاقا • وهو زور الحال ذا كور  
 بالامر قد كان ذاك تهلك • فخاله بعد ذلك عاذر  
 ان كان هذا فان حطى • وافي ربح قاتب خاسر

فقال ابو جعفر يا أبا العباس اشرب هذا غير مقدرا قد رت ولو كان هذا المصنوع على  
 الصفة التي ذكرت كان الذنب منسوباً إلى فيكوني أحضري في مجلسي من بيتك ستر  
 المستورين ومهما تراه هنا بعد الخلة والليل والتسرع للكلام فإنه اذا فارة أنقل من  
 حبل وأصحت من سمكة متری برى خطيب في نهاية من السكون والوقار (وتحت الشباب  
 العار لو كان باديا) • فكان في امر ما شربت معي فاني واقه لا جمع أحدا من أصحابنا  
 تكلم في شأنك. أمر الاعاقبة أشد العقاب والذب في ذلك راجع الى فكن ابن سيد  
 وجعل يحث الاقداح ويرج أشد المراح على ما كان يطوره من الانقباض تقية  
 لما بحثاه من الاعتراض الى أن قاربت الشمس العروب ومد لها في النهر مضمم محسوب  
 فقال أبو جعفر

انظر الى الشمس قد ألتصقت على الارض خندا

فقال ابن سيد

هي المراءة لك • من بعدها الاقن يصد

فقال أبو جعفر

مدت طرازا على النهر عند ملاح بردا

فقال ابن سيد

أعدت لفرق منه • ما لا ككاس يمدى

فقال أبو جعفر

دوع الجبين عليه • سيف من الشبر مقدا

فقال ابن سيد

فاشرب عليه هنبا • وزد سرورا وسعدا

ثم لما أظلم الليل نظروا الى منارة سنبوس قد عكست مصابيحها في النهر والى النجوم قد

طلعت فيه فقال ابن سيد

احلج على المهرورب الشكر اعدك واحب

فقال أبو جعفر

وانظر الى السرح منه • كالهر داب الدواب

وحسب منى اللادى • عطية الكواكب

فقال ابن سينا • وقال ما ركب بعد هذا ما لا لما لم • جعلوا سربون • فقال أبو جعفر

• حتى والاقى رد • بصوم السبل معلم

فقال ابن سينا

واساط الهرمها • وهو دى مدرهم

فقال أبو جعفر

وروان الللى حرقى • والسدا ناروس قدم

فقال ابن سينا

والدى فى الهرمى • وعلى عمس منظم

فقال أبو جعفر

والصاحرب على مشب الطلى كفا من مرم

فقال ابن سينا

كان مهموا قلى • نفس دسه مكلم

فقال أبو جعفر

وكان الكاس واليه • دسارودهم

فقال ابن سينا

وذا الذى ساعى المهورد والسرمار هم

فقال أبو جعفر

فاداع الانس ما • كل ما كان مكم

فقال ابن سينا

أى عس هذا المشهور لو كان اس ادهم

فقال أبو جعفر

هكذا العسر ودعى • من رمان مدبهم

فقال ابن سينا

حس لاجوسوى ما • مكوس النسم من دم

فقال أبو جعفر • وانه مانه • تب ما حال الساعى ساطرى فاني دكرت انام الفسه

وما كادناهم من المن وانالم برلى مصادمه فى مبارعه • رآى ما نخص الآف منه • د

الدولة • الى • ب • وكب فسكرت انه تعالى ودعوت • دوا • هانم لما طالع القمر

قال أبو جعفر

برالطل عموده • ونصا السبل بروده

فقال ابن سبيل

وبدا الصبح بوجه • مطلع فينا سعودة

فقال أبو جعفر

وغدا ينشر لنا • قتر الجبل بنوده

فقال ابن سبيل

فلم اشرب وقبل • من غدا ينطق عوده

فقال أبو جعفر

ثم صاحبه على رغيم الذوى وأفرق بنوده

فقال ابن سبيل

واجعل الشكر على ما • نلت منه بجوده

فقال أبو جعفر بأبا العباس انك أغسرت عيني في التبا في هذا البيت في قوله

وشكر أيا دى الغايات بجوده • قال فلم لقيت بالصل لولا هدا وأمثاله ما كان ذلك

والصل المذكور اسمه أحمد بن سبيل يكنى أبا العباس وهو من مشهور شعراء الاندلس

ولما أنشد أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي • يجعل الفتح قوله

نمض عن الشهس واستقصى ردى زحل • وانظر الى الجبل الراسى على جبل

قال له أنت شاعر هذه الجريرة لولا أنك بدأت بفتح مض وزحل والجبل • ومن يبيع نطعم

الصل قوله

سليت قلبي بلط • أبا الحسين خلوب

فلم أسمى بالصل • وأنت أصل القلوب

ولما اجتمع أبو جعفر بن سعيد المترجم بالصل أى العباس المذكور في جعل الفتح عندهما

وقد فضلاه الاندلس على عبد المؤمن واستشهد به جعل يشده ما استجفاه به لخروجه

عن حلاوة منزع أى جعفر الى أن أنشده قوله

وما أفنى السؤال لكم نوالا • ولكن جودكم أفنى السؤال

فقال له أبو جعفر لا جعل الله في حل من نفسك يكون في شعره مثل هذا ونشده في ما كان

يحمل على أن أسأت معك الادب والله لو لم يكن لك غير هذا البيت لكنت به أشعر أهل

الاندلس • وكتب لابي جعفر أبو الحكم بن هرون في يوم بارد بقر باطة

يا مهي في علم مجدك ما يحسن حاج فيه هذا اللهم المطير

ندف الثلج فيه قطعا علينا • فسررنا بعدلكم نستجير

والذى آتبعه في المعظمته • ورضاب الذى هويت نظير

يوم قز يود من حل فيه • لوتبتدى لقلبي سعيير

فوجه بما طلب وجاوبه بما كتب

أيا السيد الاجل الوزير • الذى قدره معلى خطير

قد بعثنا بما أشرت اليه • دمت لالاس والسرور نشير

قوله هرون في نسخة هرون

ا



كان لعمركم كنه دون فكر • أن فهو في عبارة حسنة

و نظم أي الحكيم

أذا صاف علة دول عنها • و رقى الارض واحدا بعدا

ولا عسل رحا في بلاد • عذوت ما عليها حسرا معادا

ولما فتح أبو العباس أحمد بن إدريس الرندي عبد المورق في الملح عصف آواها

ما العير الاقر عبد الموم • أي عليه صكل عذوم

قال ابو حنيفة من بعد دعا التحسين الى الصعق والخروج عن المصود والاولى أن لو قال

ساد الملاحه وهو أول منى ومن هذا العصفه

أما من بعد فهو أول حار • بالسما به ساعد صكي

ما در من سعه وسكمل ماقد • ان سب من عدن لارض المدين

فلما اكملها قال له عبد الموم أحدت فقال أربحالا

من لي أمر الموم عوفي • هذا وهو لست أحدت ولم ي

فلقد نسجت حاشيا أن لا ي • لسي ينادي جميع الناس

ولا بن إدريس المذكور

أيضا الدور حل علم ناي • لم أنس راعيا حمال ودا

أما لو كان من سكت صبي • لم يكن عنه ما طوى بعدى

وله

سنا ما عي وسل في الهوى • أنا أسعد وأب عي بعدى

وأداعه لدار عوسيين • في الخي منك فأرد المكاف

بالسعرى كف عي وملا • والعمر يرضى والمراعد بحباب

وحل له ما حمره عبد المورق كتب له وأعد رور من عن بعد وقال ما يكون أمير الموم

فجرى الاود صعد • ولا أنسه في أمرى امله السب والحرور واعا أربع عهده

ورحمه فكان هذا الكلام لأن علقه قلب عبد الموم لما طعه وكان قد فعل عنه حساد

انه قال كف بجمع له الملاحه وليس عري • ولا أس أن ريد من أحار والامر الذي

سرى ذكره مع أي حفر من ساعد يقول هو التصوي المورق اليه وأبو العباس أحمد

ابن سبب الاسدي ذكره من ربحه في المطرب وأخبر به صبه وحسن كتابه وهو مريض على

العوى أي القاسم من الرماك واجمع به أبو حنيفة من ساعد جعل الفصح كجاس وامت

المن لا عاره على أسعوا والناس وله

ما والردى ما عوا الرب أهم • ولم يسألوا عما بها من السهم

بم جعل يقول قطع الله لاني ان كان اليوم على وجه الارض من يعرف سمعه بصلاح

أن يقول له العصفه السهر

هذا العباس بن سهل خوال • وأب الاب ان ساوا مالا

سلب اللب حقه ساعده • ثم وباب عنه العروالا

وما ألقى السؤال لكم فوالا • ولكن جودكم ألقى السؤال  
وقد تشدّم هذا الميت في حكاية مع ابن سعيد • وقال في حلقة شياط وهو من محاسنه  
• كأنها يسهو وحر الرماح بها • يادوقونها بالسيف قد قطعها  
وقال

قال ليلان وأملت كالليل ان تحتر • أشكون من الطول ما أشكون من القصر  
• (رجع الى أخبار أبي جعفر بن سعيد • قال في الازهار المنشورة في الاخبار المأثورة  
ما نصه لما قص على الوزير أبي جعفر بن عبد الملك بن سعيد العنسي • وثقف بما ألقى دخل اليه  
ابن عمه ووصل الى الاجتماع به وبعثا السيد أبو سعيد ابن الحلبة عند المؤمن  
في أمره قال فدمعت عيناى حين رأيته مكولا فقلالى على • تبكى بهدم ما بلغت من الدنيا  
أطايب لادتها فأكات صدور الدجاج وشرت في الزجاج وليست الدياح وقتعت  
بالسرارى والارواح واستعملت من الشمع السراج الوهاج وركت كل هـ ملاح  
وها أنا في يد الخجاج مستطرحة الملاح قادم على غافر لا يحتاج الى اعتذار ولا الى  
احتجاج قال قلت أفلا يؤمف على من يتعلق به هذا الكلام ثم يهتدي وقت عنه فكان  
آخر الهمد به انتهى • (رجع الى أخبار النساء ومن أشهرهن بالاندلس ولادة بنت  
المستكنى بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله وكانت واحدة زمانها  
المشار اليها في أوامها حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة كتبت بالذهب الى الطراد  
الاين

أما والله أصح للمعالي • وأمنى مشيتى وأنبه تيهها

وكتبت على الطراد الايسر

وأمكن عاشق من محسن ختري • وأعطى قبلتى من يشتهىها

وكانت مع ذلك مشهورة بالسياسة والعفاف وفيها خلق ابن زيدون عداؤه وقال فيها  
القصاص الطمان والمقطعات وكانت لها جارية سوداء بديعة المعنى فظهر لولادة أن ابن زيدون  
مال اليها فكتبت اليه

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا • لم تهوجا ريتى ولم تفضي  
وتركت غمنا مثيرا بجماله • وبجحت لافسن الذى لم يفسر  
واقسدت عات بأفنى بدر الهما • لكن ولعت لشوقي بالمشترى  
ولقت ابن زيدون بالمستدس وفيه تقول

ولقت المستدس وهونعت • تفارقك الحياة ولا يفارق  
فلوطسى ومأبون وزان • ويدوث وقسرنان وسارق  
وقالت فيه

لأن ابن زيدون على فضله • يعشق قصفمان السر اويل  
لأبصر الاربع على شحله • صار من الطير الايايل

وقالت فيه أيضا

ان اس ويدون على فصله • نعاى طبا واولادى  
ملطى سر را دا • كاي • حب لاجى على

وقال ولاد مهورادى

ما صبي اء اءكم بعنه • حاك من دى العرس رب المي  
قد ط باء اسك ما لم سل • صرح بورا اوهما الخلس  
وكتب الله لما اولع ساد طول عي

رب اء احى الا سلام رب اربى • ماى راب القل اكم لى  
وى ملك ما لو كان بالسر لم لى • وبالسدر لم يطلع وما لى لم لى  
ووفى عا وعدت ولما اء اء الا صراف وبعنه مد الاس

ودع السبرى وبعنه • داغى ستر ما اسود عدل

صرع السس على ان لم يكن • رادى لك المظا اسعد

ما اء السدر سى • سى عفاقه رما اء طلع

ان نطل بعنه لى فلكم • ب اء كوفى صرا لال معك

وكتب الله

الاهل لى من بعنه والى • سى لى فسكو كل صب عالى

وكتب اء اء البروى السا • اء على حرم السوى عوى

فكف وهما سى حال قطع • اء لى المء وى ما كى اءى

عر اللالى لا رى لى سى • ولا الصبرى رى التوى سى

سى اء اء اء اء لى مولا • كل سكو ساطل لى لى معدى

واسام اء

لى الله لى ما لى سى • سى لى اء لى لى والى

وكتب لى لى سى • ولى سى لى لى لى

وكتب لى لى الكلام بعنه لى • ولى سى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

الابا سى لى لى لى • ولا لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • ولى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

للى لى لى لى لى • سى لى لى لى لى لى

• وكان أبوه المستكني أبوه أهل قرطبة لما خلا والمستطهر كما المعاد به في غير هذا  
الموضع وكان خاملا فذا حرجت هي في نهاية من الادب والطرف حضور شاهد وسراة  
أوبد وحسن طر ونحدر وحلاوة مورد ومصدر وصكان مجلسا ابقرطبة منندي  
لاسرار الممر وودها ما على الجاد النظم والنثر يعشوا أهل الادب الى الضوء غفرتها  
وبتهالك أفراد الشعراء والكاتب على حلاوة عشرتها وعلى موهبة حجازها وكثرة مستأبها  
تخلط ذلك نعلون سبب وكرم أنساب وطهارة أنواب على اسم الأوبد لتلقول فيها المسيل  
تلك مسالمتها وبجاءت بلانها ولما رمت بالورير أقي عامر من عدوس وأمام داره  
بركة تولد من كثرة الامطار وربما استفتت بشئ مما كان من الاقدار وقد نشر أبو عامر  
كبيه ونظري عطفه وحشر أعوايه اليه فقتالت له

أت الحبيب وهذه مصر • فتدفعنا فكلنا كالجور

وتركته لا يجير حرقا ولا يرد طرفا • وقال في المغرب بمدد كره أم بالغرب كعالية بالشرق  
الآن هذه تريد عربة الحسن الصائقي وأما الادب والشعر والنادور وخفة الروح فلم تكن  
تقصر عنها وكان لها معة في العناء وكانها مجلس بعشاء أدياء قرطبة وطرفاؤها فيستر  
فيه من النادر وانشاد الشعر كثيرا اقتضاء عصرها من مثل ذلك وجهاية قول ابن زيدون  
شتم وبناتها التلت حواشينا • شوقا اليكم ولانجحت ما عينا  
وقال أيضا يحاطب ابن عدوس لا شترا كد معه في رواها

اثرت هز بر الثرى اذ ورس • ونبهته ادهدا فاغتمس  
وما زلت تبسطه ستر سسلا • اليه يد البقي لما انقض  
حذار حدارفان الكريم • اذ اسم حسنا أبي فامتمس  
وان سكوت الشجاع النور • ش ليس عانده أن يعرض  
عمدت لشعري ولم تنقد • قمارض جوهرة بالعرض  
أضائق أساليب هذا القراء • أم قد عماره فأنقرض  
لعمري فوقت منهم النصال • وأرسلته لو أصبت العرض  
ومنها

وغرلت من عهد ولادة • سراب تراهى ورق ومض  
هي المايه زعلى قابض • ويمنع زبته من شخص

• (ومن أخبار ولادة مع ابن زيدون ما قاله الفتح في القلائد ان ابن زيدون كان يكاتب ولادة  
ويهم ويستغنى بنور محيا في الليل المهم وكانت من الادب والطرف وتتم السمع  
والطرف بحيث تخلف القلوب والالاب وقعد الشب الى اخلاق الشباب فلما حل  
بذلك الغرب وانحل عقد صبره بيد الكرب فزلى الزهر ليتوارى في نواحيها ويتلى  
برؤية موافيهما فوافاهما الربيع قد خلج عليها برده ونشر وسوسه وورده وأنزع  
جسد اوها وألق بلابلها فارتاح ارتياح حبيب بوادى القسرى وراح بين روض ياتع  
وربح طيبة السرى فتشوق الى لقاء ولادة وحسن وخاف تلك النواذب والمحن فكذب

قوله فلما حل بذلك الغرب  
هكذا في الاصل وفيه سقط  
كما يظهر مما مرده فلعل الاصل  
فلما حل الكرب أو البلاء  
أو نحو ذلك تأمل اه معجزة

الدهان في طرفة عين وصي أمه إليها وطلعه ونعم الله ما سلمه من بحر ولا حيا  
ما في صلوة من طلب الخير ونعم الله ما على أعمالهم ونعم الله ما حسن محرمهم بها  
وسم

أي ذكر كل ما ذكرها مسما • والأذن طلق ووجه الأرض ودراها  
والنسيم اعتلال في أصله • كذا عمارق في فاعل اسمها  
والروص من ماء العصى منس • كما حلت عن اللسان المطوا  
يوم كانم لاد لنا الصرب • ساهنا عن نام الدهر سرا  
لهو وعنا عمل العين برحر • حال البدن فيه حتى مال أعصابا  
كان أعنه ادعاه أدنى • مكب على حال الذبح وقربا  
وردناني في صاحبه أشبه • فازداد منه الصبي في العن اسرا  
سرت سخته لودع • وسنانه منه الصبح أوحدا  
كل يبيع لاد كرى سوما • اللد لم يدعها الصدر صاما  
لو كان وقى إلى في معاكم • لكان نأكم الامام أعلما  
لاكن الله فلما عن ذكركم • فلم يطرعناح السوى حماما  
لوسا على بسم الرح حين هنا • وأماكم نعتي أسما مالا  
ما على الاطر الا في الحب الى • عني ادا ما في الاحباب أعلما  
كان التحاري معني الود مد من • مدان أسر سر سادسه أطلما  
فالان أجد ما كاله هذكم • لوم وصاح عن عسا اتي

وقال أصان اس ريدون لم يرل بروم دنو ولد معدر وساح ديه ديه ويا ويدر لور  
أردى ملا فرطه ووالها وداخ كان قسم الله ووالها أهدت في جهور طله  
ويتدب أسهمهم اله فلما من لصاها وحب عنه محباها كتب الله اسد من  
عهدا ونو كدوتها ويدر نة راعها بالثلب الذي عسسه والامضان الذي  
حسه وداها ما ملأهم الصبر ولا حيا ما في صلوة من طلب الخير وهي قد  
صرت في الانداع سهم وطلعت كل سطر ووهم وربع مريه صرعه حب و اس  
الهمس وأراها

سم وسما الس حواتها • سوا لكم ولا حيت ما قسا  
يكاد عن ساجكم مما ثرا • عني عسا الا في لولا ما سنا  
وأما ولد كبره وهدا كذا كفا • ومن المسهورات بالانلس اعما دحاره المعمد  
اس عباد وأم اولاد وبسم رازمكة اوى الميث والمعرب انه ركب المعمد في الهر و معه  
اس عمار ووير وعدر دى الرح الهراء نال اس عدا لاي عمارا حر (صع الرح من المنا  
ورد) فاطال اس عمار الفكرة فسال امرأ من العسال (أي درع لسان لوجد)  
• هب اس عباد من حسن ما سبه ع غرا اس عمار وتظا له ما داهي حور حسه  
فاغتته فاهل أذاب روح هي الالاء فبروحها وولدت له أولاده المولود الصا رجههم

الله تعالى وحكى الدعص منهم صاحب الهداية بسنده الى السلفي بسنده الى بعض آدياء  
الادللس وسماه ولم يحضر في الآن انه هو الذي قال للمعتمد (أى درع لقتال لوجيد) قال  
فاستصعد المعتمد وكنت رابعا في الانشاد على ثانيا وأياز في بجارة مدينة قال ابن  
طاهر وقد أخذت هذا المعنى فقلت أصغر وروضا

فلودام ذالذالذيت كان زبرجدا • ولوجدت أنهاره كان بلورا

ولما قال ابن طاهر قد أدكت الشمس على المالها

قال القاصي الاعز فبكى القصة منه ذهبا

• (رجيع) ولما خلغ المعتمد وسجين يا غمات قالت له يا سيدي لقد هناها فقال

قالت لقد هناها • مولاي أين يهاها • قلت لها الهيا • صبرنا الى هنا

• وحكى اسمها قالت له وقد مرص يا سيدي ما لا قدرة على مرضاتك في مرضاتك ولما  
قال الوزير ابن عمار قصيدته الالامية الشهيرة في المعتمد والرميكية أغرت المعتمد حتى قتله  
وضربه بالطبريز فعاق رأسه وتركه للطبريزين في رأسه فقالت الرميكية قد بقي ابن عمار  
هدهدا والقصيدة أتوها

ألاحي بالغرب سباح لالا • أناخوا بجبالا وحازوا جبالا

وعزح بيومين أتم القرى • ونم نغسى أن تراها نغسب لالا

ويومين قرية بأشيلة كانت منها آتية بنى عباد وفي هذه القصيدة يقول عمار بالرميكية

تخبرتها من بنات الهجان • رميكية ما نساوى عقالا

شحات بكل قصير العدار • لتسيم الجبارين عمارا

قصار القصد ودولكهم • أقاموا عليها قرونا طولا

أتمذكروا أيامنا بالصبا • وأنت إذا حلت كنت الهلالا

أعانيك منك القصب الرطيب • وأرشف من قيسك ما زلالا

وأقع منك بدون الحرام • فتقسم جهلك أن لا حلالا

سأهلك عرصك شبا قشياً • واكشف ستوك حلالا

ومنها

فيا عمار الخيل يا زيدا • منعت القرى وأصحت العبالا

وسبب قول ابن عمار هذه القصيدة أن المعتمد أدبره ودبل على قصيدته الرائية المذكورة

في القلائد بعد قوله

كيف التفت بالنديمة من يدي • رجل الحقيقة من بنى عمار

ومضيه في أبيات مشهورة قال العنق في حق المعتمد بعد كلام ومارات عشارب تلك

الداخله تدب وريحها العاصفة تهب ونارها تقدر وصلوها تقهون وتعد وتضمر القدر

وتعقد حتى دخل البلد من واديه وبدت من المكروه بواديه وكثر عليه الدهر بعوائده

وعوائده وهو يستسك بعري لدائه منع من قبا بدائه ملق بين جواريه مغتر

بهوائه ملكه وعواريه التي استرجعت منه في يومه وفيه فواتها من يومه ولما انتشر

الذابين في البلد وأوردها إلى والي الخلد حرج والموت يسعري الخاطئة وسور  
من القاطنة وحسامه بعد عصائه ويؤد بعد استنائه فليسهم روحه العصور وود صا  
هم صاوها وامعصفت ورحمهم أعصاوها حملهم حبلهم حبلهم صرهم فرها وملاهم  
فرها ومارال نوال لهم الكبر المعاد حتى أوردتهم النهر وملاهم حواد وأودعهم حسا  
كأنهم في قواد هم انصرف ودا أسى في طعنه ودهاب طعنه وارتحاله وعاد إلى  
عصر واسمعه يومه وليلته ما دام طوره دافعاً للذل عن عرقه وقدرهم على أن يطع  
أمر وقال سيدي لا تدعروهم صرهم صا عما كانوا فخر من الصبرنا سر  
إلى دمه الأمر ومسد للعين وحال في يوم شر ما طن أنه يحصى ولما صعد قدما  
ودهم بعد وفه الكجل ورجا قال عمامه

الذابلو كات فويل أسعرب • نصرهم منها كل كرم ومعهم  
بجناحه من كان الرمال نسبه • ونسبه في حبة أو حسم  
ولما ألمه صه ولازم كسر ووجه وأوجها لله وأعما سله قال  
سنداب من طبل عر السود • بدل الخلد بدو بل السود  
وكان حيددي سمانا لهما • وعصا ردم صا صهل الخلد  
وعد صار دك ودا أدهما • بعض نساك عمن الاسود

هم جمع هو وأهلهم وحلهم الخوازي المسائب وسهم حواصها كهم أموات وود  
ما صاع عهم العصر وواي منهم العصر والناس قد حروا به إلى الوادي وكثروا  
بدوع كالعواد في ساروا والووح بخدوهم والبرح بالووعه لانعدوهم وفي ذلك  
يقول ابن اللطائف

سكى السماء عسرون وابع عاد • على الهالسل من أسا عاد  
على الخيال إلى هدى وواعدوا • وكاب الارض منهم داب أو ماد  
عبره دخلها الناس على • أسا دوله منهم فيها وآساد  
وأهم كتاب الآمال محمد ها • فالسوم لا عاكف دهبها ولا ماد  
ناصب أفصرب المكرمات خد • في صم ذلك واجع فصله الزاد  
وما موقل وادهم لسكره • صا السطن وحمل الزرع بالوادي  
وأب نفا راس الخلد إلى جعل • خصال في عدد منهم وأعداد  
إلى السلاح وسل المشرق معد • اصص في لهواب الصم المعادى  
لما دما الوعد لم يختلفه عدد • وهكل في عمام وعداد  
إن يحمله وأسد العاس قد سلوا • وعد سل بل حص أرض نعداد  
حواصرهم حتى إذا علوا • مسدوا على سن في جبل معاد  
وارلوا عن سون السب واحملوا • فو دهم لبل الخلد أنباد  
وعص في كل طوى بدوهم • فصم معن اعسل لبحاد  
بب الاعيدا الهركوهم • في المسائب كاموات بالخاد

والناس قد ملؤا البرين واعتبروا \* من لؤلؤ طافيات فوق أرباد  
سط القناع فلم تستر عن سدره \* وعزفت أوجسه عن طريق أرباد  
جان الوداع فنجبت كل صارخة \* وصارخ من مفذات ومن فاد  
سارت سفائهم والنوح بصحبا \* كأنها ابل يحسدو بها الحادى  
كم سال فى الماس من دمع وكم حلت \* تلك القطائع من قطعات أكباد  
اتهى ماقه سد عليه من كلام النخ رجسه الله تعالى وسامحه \* وقال ابن اللبابة فى كتاب  
نظم السلولك فى مواضع الملوك فى أخبار الدولة العبادية ان طائفة من أصحاب المعتقد  
خاضعت عليه وأعلم بأعته قاده وكشف له عن مرادها وحسن على هلك حرما وأغرى  
بسفك دمها فابى ذلك مجده الاثيل ومدبه الجبل وما خصه الله تعالى به من حسن  
اليتين وصحة الدين الى أن أمكنتهم الغرة فاستمر روايات مستنسر وقاموا بجمع غير  
مستبصر فبرز بن قصره متلافا لاصره عليه غلالة ترف على جسده وسيفه يتلظى  
فى يده

كان السيف راق وراع حتى \* كان عليه شجرة منفضه  
كان الموت أودع فى سسه سرا \* ايرفعه الى يوم كربه  
فلقى على باب من أبواب المدينة فارسا مشهورا نبهده ورماء الفارس برمح التوى على  
علائه وعصمه الله تعالى منه وعصب هوسيفه على عاتق الفارس فشقته الى اضلاعه فخر  
صريعاً برىعاً فرأيت القاتنين عند مات سحر الاسوار تساقطوا منها وبعدما أمسكوا  
الابواب تحذروا عنها وأخذوا على غير طريق وهوت بهم ريح الهبة فى مكان صديق  
فقلنا أن المدمر أقذابه قد صفنا ونوب العصاة عابسا قد صفنا الى أن كان يوم الاحد  
الحادى والعشرون من رجب فعظم الخطب فى الامر الواقع واتسع الحشرق فيه على  
الواقع ودخل البلد من جهة واديه وأصيب حاضره بعادية بادية بعد أن ظهر من دفاع  
المعتقد وبأسه وتزاميه على الموت بقصه مالا يزيد عليه ولا انتهى شلق اليه فشتت  
القنارة فى البلد ولم يبق فيه على سدا لحد ولا لهد وخرج الناس عن منازلهم يسترون  
عورتهم بأبوابهم وكشف وجوه الخدات العذارى ورأيت الناس سكارى وما هم  
بسكارى ورحل بالمعتقد وآله بعد استئصال جميع ماله لم يحصب معه بلغة زاد ولا بغية  
مراد فأضيت عريقتى فى اتباعه فوصلت اليه بانغمات عقب ثقاف استنقذه الله منه  
فذكرت به شعرا كان لى صديق اتفق له مثل ذلك فى الشهر بعينه من العام الماضى وهو  
الامير أبو عبد الله بن الصفار وهو

لم نقبل فى الثقاف كان ثقافا \* كنت قلنا به وكان شغافا  
يمكث الرهبر فى الكيام ولكن \* بعدم كك الكيام يدنو قطافا  
واذا ما الهـ سلال غاب لغيم \* لم يكن ذلك المعيب انكسافا  
انما أنت درة لالهـ على \* ركب الدهر فوقها أمسدا  
حجب اليت منك نهضا كريما \* منىل ما تحجب الدنان السلافا



أب لله سل كعبه ولزني • كتب أسطع لاستطع الطوا  
قال انوكرو صربيني ويده شفاطاب ألك وعلاب الزمت واسهي من رسات الخبت  
وأذل على السماح وخرى سماح اسهي سم قال ولما طلع المعبد وذهب الى اعصاب  
طلب ن • ووا تب ناسه من حنا عاربه فاعذوب نانه لاس عند حنا فقال  
هم او قد راين • حصل مارا • الطوا لم ابي حصل مارا  
أما حصل الخندان وودول • ولم بعد • مول حنا مارا  
فقد بعدوا الخندان كان دال • وساسهم من سر مارا  
ب • لم له • لم أن جعلوا • سواد العيون علكم سمارا  
سم انه نبي ما ورا اعجاب الى سنة ٤٨٢ فاحد عماله رجل كبير عرف باسم حلب فحين مع  
أصحابه معه والخص ودهم الى • صبي من صورا لاما حروا ودها ولم يرو  
و عامهم كذلك اذ طلع عليهم رجل فآلو فاداه و دال اوس المعبد وولو على • هم  
وطن الناس انه الزاني في الخصي ثم اذل مركب في العرب يعرف مركب اس الزوا  
فا كبر على النصر • رياس الخصي واحدوا و د • وله ومانه • طعام وهد  
فان بعد ذلك سالهم • وصلت أم • دال ساراله سم حاطه أه • ل المسرر وأهل أركس  
عند • سنة ٤٨٨ ولما طلع خبره دال سارالي اس ناسه أمر • صافا • عنى الخند  
و دال • مول

فدى أمانه على مسلما • أيت أن نسمي أورجا

يصبرى ذك أنو هاسم • مثلى الب وده سما

وبى الى أن نوى ربه الله سنة ٤٨٨ و دسان السبع سم نور عند الحمار الس • د  
• سار السارعه • بال واهام ناله دو ربه لاروع • سرف وار لم كن آسا ولا سوله  
كرب وان كان في ملوعه كامسا الى أن بارا حده نأركس • هل كل سم اورالا فله  
سماور الانا للاراج طاهر اعلى • ساط و ساج لاعمك • هوس ولا سمكس من  
سمارته حسن فعد على أهلها ما المكار وراج و من علم المتع من • هاسم و الراج  
سمارته الامر صر برانى بكر ربه الله عليه • ل أن بر دطرو اسقامه الله • ووجد  
وسر و دسم و سر د دمر وجر مدسر وأمر مدوع • فزل عدوبه • ولى • لهرم  
سموبه وذار له • دال اعصافه وماره وماره دالات صاله واتخذت الله الحوس  
من كل دمار وأمرع • مسالكة كل قطر منى • سمور الاستداله الا هم ولا سم دعه  
الانصر أو وهم • وامنك • ورا حى عرصه أحسدالما • سم فرما • دوى  
في طله • ورسلا في موضعه • دمن الى حاس سرر • وأمن عاصه • دمر • وبنى  
أهل • سمى • طابسه • ووزا • حى اسد علم سم الحصر • وار دهم النصر • و • سم  
الوجع • وأعب • أحصاهم • الله • دوع • فزل • سم طابسه • سم • وول • ناس  
ساحه • سم • ن • ورسى • السم • من • سى • دوا • الى • قصه • الملتاب • و • صا  
في • المات • دوعهم • الحذب • وسم • السم • و • سار • الى • السبل • حذب • سور

الاسد ولم يرج صلاح الكل والبعض قد فقد فاعتقل المعقد خلال تلك الحال وأنشأها  
وأبسل ساحة الخطوب وقامها وحين أركبوه أسودا وأورثوه حربا بل لم يعاودا قال  
غنتك اعنانية الاطمان • ثقلت على الأرواح والابدان  
قد كان كالمعاني قد نفي الوري • فقد املك القيد كالنعمان  
متمتد ايجذال كل غمد • متعظا لأرجحة للعاني  
قلبي الى الرحمن يشكو بيه • ماخاب من يشكو الى الرحمن  
يا سائلا عن شأنه ومكانه • ما كان أغنى شأنه عن شان  
هاتيك قينته وذلك قصره • من بعد أي مقاصد وقيان  
ولما قد من كان يجالسه وبعد عنه من كان يؤانسه وغداى كربه ولم تسال له جربه  
قال

توقل للندم الشجيرة فرجة • وتأبى الخطوب السود الاتماديا  
لياليك من راهيك أمضى صحتها • كذا صحت قبل الملوكة الليالي  
تعيم وبسوس ذاك ما سخ • وبعدهما نسخ المايا الامانيا  
ولما امتدت مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدة وأقلقته همومه وأطبقت غومره  
ونالت عليه الشجون وطالت لياليه الجون قال

أبساء أسرك قد طعن آقاها • بل قد عم من جهات الارض اقلاها  
سرت من الغرب لا يطوى لها قدم • حتى أتت شرقها تملك اشراقها  
فأحرق العبيع أكبادا وأفندة • وأغرق الدمع آماقا وأحداه  
قد ضاق صدرها لمعالي اذ نعت لها • وقيل ان عليك القيد قد ضاها  
اني غلبت وكنت الدهر ذا غلب • للغالبين والسابق سسماها  
قلت الخطوب اذ لقي طوارقها • وكان غربي الى الاعداء طسراقها  
مضى رأيت صروف الدهر تاركة • اذا نبرت لدوى الاخطار أرماقها  
وقال لي من أنفه لما نار ابنه حيث نار وأما من حقه أمير المسلمين عليه ما أنار  
جرعنا من سوطا وعلم أنه قد صار في أنشوطه الشر متورطا وجعل يتشكى من فعله  
ويتسلم ويتوجع منه ويتألم ويقول عترض بي للجن ورضي لي أن أمتحن ووالله  
ما أبكى الا انكشاف من أحلفه بعدى ويخيفه بعدى ثم أطرق ورفعه رأسه وقد تم لت  
أسرته وظلته مسرته ورأيت به قد استجمع وتشوف الى السماء وتطلع فعلم أنه  
قد رجعا عودة الى سلطانه وأدبته الى أوطانه ما كان الاية قد دار ما تداخ دائره  
أولتعت مقله حائر حتى قال

كدام لك السيف في جفنه • الى هزكني طويل الحنين  
كدام يعاش الريح لم أعتقه • ولم تروهم من شجيع عيني  
كدام ينفع الطسرف على الشكيب • هم مرتضا عزة في كمين  
كدام العوارس فيه ليوث • تراعى فرانسهم انى عرس

الأسرى رحمهم المبرق عنه من عباد الوصي  
الأكرم يعني الشهري • وسعده من كل داهي  
ألا • • • • •  
وومل من صدره • • • • •

وكان طاعة من أهل فارس قد غاواهم وأمسوا واسط وأقسل الطعان وأدعوا  
وسعدوا • • • • •  
وأركوا السور وسهم الأمار حتى كاذب أن • • • • •  
دعهم إلى أن يذلل أمير المسلمين رحمه الله تعالى أمرهم وأطعواهم وأوحى لهم  
سرا وأطعهم ما ساروا كذا • • • • •  
أدركه معسل هناك • • • • •  
سماهم أن يسر حوامع المعدين • • • • •  
عنه فكان المعدي رحمه الله تعالى يسلي عيالهم ويحذر واسمهم ويسرع لهم  
سجوا ويوح لهم سر وتكوا إلى أن سمع منهم وأظلموا • • • • •  
مهم أعلاهم • • • • •  
مردعي ومن به موحعي • • • • •

أما لا تسكب الدمع في الحد راحة • • • • •  
هو يدعو ما إلى فارس لمسلي • • • • •  
محاسن • • • • •  
من الذم • • • • •  
فهتم السعدا ودام لككم • • • • •  
رحم جاعان وحلف واحدا • • • • •

ومر على • • • • •  
ولا عاها من أمراء الأسراك • • • • •  
وسرح في مواعيد التوس • • • • •  
والاعلان • • • • •  
إلى يوم عهده • • • • •

كتب إلى سرب السطا دهر ربي • • • • •  
ولم يزل وأشه المعدي حساده • • • • •  
فأسر لاحتى صديق ولا طسا • • • • •  
حسا لها دلم • • • • •  
وادلم • • • • •  
وما دله • • • • •  
لغى أن إلى الخيام • • • • •

الاعصم الله المقاطي فراخها \* فان فراخى خلتها الماء والطل  
وفي هذه الحلة تراه الاديب أبو بكر بن البياضة وهو أحد شعراء دولته المرتضين دورها  
المتجعين دورها وكان المعتمد رحمه الله تعالى يحبه بالشوق والاحسان ويجوز له على  
فرسان هذا الشأن فلما رآه وحلقات الكحل قد عشت بساقيه عن الاسود والتوت عليه  
التواء الاسود الاسود وهو لا يطيق اعمال قدم ولا يريق دمه الا يمز وجابدم بعدما عهده  
فوق منه وسرير ووسط جنة وسرير تحق عليه الاوليه وتشرق منه الانديه وتكف  
الامطار من راحته وتشرق الاقدار بجلول ساحته ويرتاع الدهر من أواصره ونواحيه  
ويصير النسر أن يقارنه أو يضاهيه نديه بكل مقال يلهب الاكاد ويشربه لوعة الحارث  
ابن عباد أبدع من أماسيد معد وأصدع للكبد من مرأى أوبد أو بكادى الرمة بالمرد  
سلك فيها الملاستماع طريقا لاحبا وغدا فيها البيول الوفا صاحبها من ذلك قوله

انقض يدك من الدنيا وساكنها \* فالارض قد أقعرت والناس قد ماتوا  
وقل لعالمها السسنى قد كفت \* سريرة العالم المملوى اعمات  
طلوت مظلتها لابل مذلها \* مسن لم ترل فوقه للعزرايات  
من كان بين البدى والبأس أصله \* هندية وعطايه جنيبات  
وما من حيث لم تستره سافرة \* دهر مصيباته نيل مصيبات  
أنكرت الا لتوا آت القيوده \* وكيف تشكر فى الروضات حبات  
غاطت بين ما بين عقودنله \* وبينها فادا الانواع أشبات  
وقلت من دوايات فلم عكست \* من رأسه شجور جليه الذوايات  
حسبتا من قاه أو أعسه \* اذا بها لثقاف المجد آلات  
دروه ليشاحوا منه عادية \* عذرتهم فاعدوا الليث عادات  
لو كان يعرج عنه بعض آفة \* قامت بدعونه حتى الجمادات  
بهم محيط عهدناه تجي له \* كمقطة الدارة السبع المحيطات  
لهفى على آل عباد فاهم \* أهله مالها فى الافنى هالات  
راح الحيا وغدا منهم عنزة \* كانت لنا بكر فيها وروحان  
أرض كأن على أقطارها سرجا \* قد أغلقت من الانشام دوحات  
فوق شاطئ واديها رايص ربا \* قد غللتها من الانشام دوحات  
كان واديها سلاك بليتها \* وغاية الطمس أسلاك ولبان  
نهر شربت بعبريه على صور \* كانت لها من قبيل الراح سورات  
وربما كنت اسمو للعلج به \* وفي الخلق لاهسل الراح راحات  
وبالفروسات لاجفت مناسبتها \* من الدميم غروسات جنات

ولم ترل كبده تروق بالرفات وخلده يتردد بين المكبات والعشرات ونفسه تنقسم بين  
الاشجبان والحشرات الى أن شتمه منيته وجاءته بها أمنيته فدفن باعما وأريج  
من تلك الازمات (وعطت المآثر من حلاها) وافردت المناحر من علاها) ورفعت مكارم



غشت عنك أيدي الدهر باسقة \* هلم بجهد واحد لاساح باد  
وأسلت للمنايا آل مسلمة \* وعبدت للوزايا آل عباد  
لقد هوت ملك خاتها قوادمها \* مكروكب في سماء الجود قواد  
ومنها

ومالك كان يحيى شول قرطنة \* أستغفر الله لا بل شول بغداد  
شق العالوم نفا فوالعلا زهرا \* فبين ما بين رقاد ووراد  
وإن هذه القصيدة في مدحهم من قصيدة الغص منهم وهي قول أبي الحسن جعفر بن إبراهيم  
ابن الساجح اللورقي

تغزى الدنيا ومعروف أهلها \* إذا عديم المعروف في آل عماد  
حلات بهم ضيعة أشلاء أشهر \* بغير قري ثم ارتحلت بلا زاد  
وهذا يدل على أن الشعراء لم يسلم من لسانهم من أحسن فصلا عن أساء من العظماء  
والرؤساء وما أمدح قول أبي محمد بن غانم فيهم

ومن أعر ب غروب شمس في الثرى \* وصباؤها باق على الاتفاق  
وقال في المظنم في حق بني عباد وأولادهم ما صورته اللورقي أبو القاسم محمد بن عباد هذه بقية  
منقحاد في نظم ومرغهاها إلى معر ضخم وجدهم المندرا بن ماء السماء ومطلعهم في سق  
نلك السماء ونوعاد لوك أنس بهم الدهر وتنفس منهم عن أعين الزهر وعروا ربيع  
الملك وأمرها بالحياة والهلك ومعتمد لهم أقدام وأقد وتوأكاهل الارهاب  
واقعد واقترش من عريشته واقترش من مكابد فريسته وزاحم يعود وقد كل طود  
وأجل كل ذي زى وشاره وخلل بوحى وشاره ومعتمد كل أجود الاملاك وأحد  
ميراث تلك الافلاك وهو القاتل وقد شغل عن مناداة خواص دولته بمناذرة العاتل  
لقد حنت الى ما عتدت من كرم \* حنين أرض الى مستأخر الماطر  
فهاها خلعا أرضى الساجحها \* مخفوفة في أكف الشرب بالبادر  
وهو القاتل وقد حن في طريقه الى فريقه

ادار الدوى كم طال فيك تلذذى \* وكم عشتى عن دار أهيف أغيد  
حلفت به لوقد تهرض دونه \* كرامة الاعادى في السج المسرد  
بلزوت لأضرب المهند فاقصى \* مرادى وعزما مل حذل المهد

والقاضي أبو القاسم هذا جدهم وبه سمر محمد هم وهو الذي اقتنص  
لهم الملك السافر واحتصهم منه بالحظ الوافر فانه أخذ الرياسة من أيدي جابر وأصحبى  
من ظلالها أعيان أكابر عمد ما أاختبها أطماعهم وأصاحت اليها أسمعهم  
وامتدت اليها من مستحقها البد وأنلوا أجيادا زانها الجيد وبغري عليها حتى هجا  
بنت العتدى وتصدى اليها من تحضر وتدى فاقعد سناسها وأغارها وأبعد عنها عجمها  
وأغارها وقازن الملك بأوفر حصه وغدت سته به صفة محتضه فلم يرحم القضا  
ولم يتسم بسمة الملك مع ذلك التهوذ والمضاء وما زال يبعث حوزته ويجلوه عنه حتى حوته

دوله مي بي سيمه دني اه

الرحام و سلب منه لك الاقسام و اتقبل الملك الى انا ضد و حل في روض عني له  
و ضد و لم يعرفه ولم يدم ولا و سمي بالمعصيه و ابري الى اذ دعاءات الخو دعاء ماله  
و اولاً لولا نفس في اقتضا العوس كدر ذلك المثل و عكراً ما ذلك معو الفل و المثل  
و عارال لا رواج فاصاً و لا يوب عليها رانما صحت أعيداً و اسطاف الظاهر من  
الوكر و متعق هم بالدها و المكر الى ان سمي الملك الى انا ضد فاكحل به طريده  
الرمز و احدهم و بطل منه أي اس و ضد و ماله الخوما و حدهم و اهام  
في الملك لا انا و عرس سيبه لم يعدم له و ما سيبه و لا سيبه الى ان علس على  
سلفايه و دهبه من اوطانه و حل الى ساعه و اهام كذلك الى ان مات و وارثه  
بره اعجاب و كل الاماني ضد ادب عرس و ذهب من و نام و رحله ككل حرم  
و سبه اعطرس الرانح من ذلك دوله نصف المايه

ما نظرس لدا السور السبع • و طيب شعري في العرش والارح

حكاية حام دني ألسه • و داسك و اوسطه صا السح

اتهي المعصومه و هو أعني القبح بسد و السرف اذ امح و بدم معاطها اذ احما  
و دح • و س أعراضه دوله في المطمع في حق الادب أي • و س الى رافع رباب العريض  
و صاحب آيات التصرع و العريض اقام سرانعه و اظهر ساد • اذ انظم ارون  
بالعود و أي بأحسن و رقم البرود و كل ألف عليل و سلف كرايمان حانظ  
• برتعا و الارض مبروتا و لا اعده حبرا و لا صدق و عسا و لا سيرا بسك مخونا  
و سكا و عسل ناسم التي و دهبه حكا لا ياتي حكا دهب و لام عده  
و كاسه اهاض حرم ما صانا و درع ما اوصانا و قد اعل به ما رتب و عسا و سرب  
تحمها في ذلك دوله بعزل

من لي نعر فان محتال في • حليل الجمال اذ اذ او حله

لوع في وضع النهار معاهها • ما عا دحج الليل بعد مصبه

سرف لا لي الحسن حتى حليب • دهبه في الخلد من قصه

في صبحه من الجمال اراهر • عده يوم من الحمار و لسه

سك سحاصه ليل سحبه • من صرعته حسام حبه

دوله

كف لا يرد اد طلي • من حوى ال و حلالا

واذا طلب عيني • من الناس جمالا

هو كالصن و كاند • دعواما و عبادلا

أشرق الصدر كاللا • و اعي العن احبالا

ان من رام سلوى • عده و درام بحالا

لسا أسلوه هوا • كان رسدا و وصلالا

فعل لم صرعه • عدل سمي أو اطلالا

دوله و كاند كذا في الاصل  
و اعل الاولي عا بعد ان  
ول و كاذح اعل اه حبه

دون أن تدرك لهذا \* نسلب الاثني الهللا

وكنيت عبودة وقد جعلها متسايا بالعبادة وهو أسرى الى العبود من خيال أي عباده  
وقد لبس أسما لا ولبس منه أقوالا وأفعالا مجوده هجوده وإقراره بالله مجوده  
وكانت له رابطة لم يكن للوارها مرتطا ولا بسكنا معططا سماها بالعقيق وسى فنى  
كان يشبهه بالحي وكان لا يتصرف الا في صفاته ولا يقف الا بعرفاته ولا يؤثره  
الاجواء ولا يشوقه الا هواء فاذا بأحد دعا حبيبه ورواة تشبيهه قال له كمت  
البارسة بحماه وذكر له خبرا ورى به عنى وعما فقال

تنفس بالحي مطول أرض \* فأودع نثره نثر اشمالا

فصبت العيون الى كسلى \* تجوز فيه أردانا خصالا

أقول وقد نمت الرب مسكا \* بنفثتها عيسا أو شملا

نسيم جاء بعث منك طيبا \* ويشكوى محبتك اعتلا

ولما تفر وعند ناصر الدولة من أمره ما تفر وتردد على سمعها انها كد وتكرز أنخرجه من  
بلده وهما وطعن رسم فسقه وعما فأقلع الى المشرق وهو جبار فلما صار من ميورة  
على ثلاثة بحار نشأت له ريح صرقة عن وجهته الى وقد هجمته فلما خلق عبودة أراد  
ناصر الدولة اماحته وأحد نار الدين منه وراحتة ثم آثر صغره وأخذ ذلك الجرو ولجعه  
وأقام أياما ينتظر رجاء عليها ترجيه ويستمد منها الصلوة ونحيبه وفي أثناء يلوته لم يتجاسر  
أحد على اتيانه من أخوته فقال يحاط بهم

أحببنا الى عثمان علينا \* فأقصرنا وقد أزق الوداع

أفد كسبنا ساجدا وأنسا \* فهل في العيش بعدكم انتفاع

أقول وقد صدرنا بعد يوم \* أشوق بالسفينة أم راع

اذا طارت بنا حامت عليكم \* كان قلوبنا في انشراح

وله يعزل

بني العرب الصميم الارعيت \* ما تركم باس نار السحاح

دعتم باركم وعشا اليها \* بوهن فارس الحلى الوفاح

فهل في القعب مثل تنجوه \* به من شخص ألبان اللقاح

لعل الرسل شائبة النذابا \* بشهد من بدى نور الافاح

وله أيضا

وقد كافنا رشا الحلى الملبدا \* لك في مصلحة الحديد المعلم

غضب الغمام قسيه فارا كها \* من حسن معطفه قويم الاسهم

وله أيضا

نظرت اليه فأنقاني بمقلة \* تزد الى نحسرى صدور رماح

حيث الجفون المنوم يارشا الحلى \* وأطأت أيامى وأت صبايح

وقال



هاتوا من طوارقوا مهمه • اذ ارما اسلما صعدا البحر  
 نعل فوسها من دوس ساحه • واذا السهم من الخاطه الخور  
 روح في رد كالمس سالكه • كما أما عبح الله العبر  
 وديار في حمره مورمه • كما صبح في أوواحه الزهر  
 التي • وقال في رحه اس اللامه أو الحسن ساعدهم مطدنا لاجدان مسبح أم المثلث  
 والروما وعم مطدنا لاجدان • فاصبح مواضع حمرهم واصطغ ماسا من مرمهم  
 وعادب أبايه الى هذا الاوان خالبت في سندان الهوان فكسده حافه واريدت  
 آفاده وراى عليه حرمه واحفاه وادركه وفدحه سوده وانتظاره سوده  
 وخاسسه كعهده في الااد وبمدها من الاتقاد فداعت بها ما بهدب حتى وعظاها  
 وودت عذب استقر الاواسطها من ذلك هوله فتعبد الامر لاجل أبا الصوان أمر  
 المسلمين

فل لا سراس الامر بل الذي • اذى في المصكر ما في الذي  
 والمجس مازن وهي نصيح • ورد الخراج مصعفا ومعدا  
 ساند آمال العصفاء طوا ما • فاصبح لها من حودله موددا  
 واسرع على المداح سبلهم • سورا المداح اولوا اوربرمدا  
 فالباس ان طلوا فأت هوالجى • والباس ان علوا فأت هوالهدى  
 أسرى وورر السلطان ان قد القطعه لمارم اعبت بحمله السرا وسب فاصبح  
 لهم الموعود وأورق لهم ذلك العود وكبر اللعق يعطها واسجد نطمها وحصله  
 مادكر واصبح له سيم امكر وله من قطعه مصعفا ساسما  
 بكل من روفد سمرنا • كاساد الهان في الطمان  
 فهو ما حركت فوى نار • أو كاد فدر كسب فوى ما  
 وكبت الى عرمان والذى

على لهم مصاب وح • على من أصاب به المصعب  
 ولبت فوى ولت فوى • و من لب و هم مص  
 فمدح لى حصه • دواها في صمم العيون  
 من الحما غلات شماتيه • هوادها أدا واد  
 من الصاعبات نطل الدعا • ولا من ساسم الا الهب  
 حكم ركب ارهاى الدعا • ساسى مهارم من كبت  
 وكتم سكب في أوانى اليهود • مدامع كاله سلسا سكب  
 وقد سلب ولد اسلا • فصحا داما را وخط  
 نعل السوف بافلامه • وكسر صم الصناا صب  
 وكان العاذا عومر وعثمان من يحيى من اراهم أحل من حال في حلد واسطال على حلد  
 وصاحي باحسا وسعدا درطبا وررى باله من تنبه وتمرطس لودت

قلوه بغيره مع لوزة تحت اجريالا وصية يحتمل فيها الفصل اختمالا وكان قد بعد  
عن انفسنا بومض واشقى من تلك القمص وكان شعرا لاشموسه مسته ولم يروح لها  
من الانس بعده ما يستمسده الى أن صدر فأصرع البناواتدر فالتقيان وتنازلتا نام  
عنها الدهر وغفل وقام لتساغشها فيها وتكفل فيناض من ختامها وتعض عسا  
غبار الوحشة وقامها اذا ما بان لسان هذا وقد دخل اده عليها فامرناه بالزول وتلقيناه  
بالترحيب وانزلناه بكن من المسرة رحيب وسقيناه صفارا ووبكارا وأريشاه اعطاما  
واكبارا فلما شرب طرب وكلما كرعها الخف السلاوة وتدرعها ومارال يشرب  
أقداسا ونشد فينا أمداسا ويفدى بنفسه ويستهدى الاستراة من أنسه همتكا  
الظلام بما أهداه من البديع واجتلسنا محاسنه كالصبرج وانصرفت ليلته عن أنم  
مسره وأعمه بزه واوتحل عثمان أعمر الله الى نغمه وأقام به برهته من دهره خشيت  
بها اليه بحدادها ومنضلع من مؤانسته شهدا فكاتب ابن لسان هذه القطعة من  
القصيدية يذهب الى شكره ويحتمل في تحديده كره

ما شام انسان انسان كعثمان \* ولا كغيتة من حسن احسان  
بدر السيادة يسد في مطالعه \* من المحاسن محه وقابها من  
له التمام وما بالافق من قمر \* مقيم دون أن يرى يقصان  
به التسمية ترهى من نصارتها \* كما تساقطل فوق بستان  
مهمقر الحسن للابصار باصره \* ككأنه تصه شيت بعقبان  
تبت عنه بأبساء اذا نعت \* تعطل بهجات المسك والبان  
قامت عليه راهن تصدقها \* كالشكل قام عليه كل برهان  
قد زادها أس عبيد الله من وضع \* مارادت الشمس نور العجر للرافى  
بالله بلعه نسلبي اذا بلغت \* تلك الركب ويجعل غريبان  
وليت ألى وشاهدت أنسكا \* على كؤس وطامات وكيزان  
فألطف الكلم المشور ينسكا \* كأنها هو من دت ومنجان  
لله درك اذا الخطيبي اتعد \* خططت بالمذح فيه كل ديوان  
كلا كما البحر في جود وفي كرم \* أو الغمامة نسق كل طمان  
ان كان فارس هيماء ومعترك \* هأت فارس افصاح وتيسان  
فاذكر أبا نصر المعمر ومنزله \* بالزقد ما شئت من مثنى ووحدا  
قصائد لا نعى وده وان نزلت \* بك الركب الى أقصى خراسان

اشبه وقال في ترجمة الاديب أبي بكر عبد المعطى يت شعرو بياحه وابوه بكر من اتبه  
خاطر السدائع أى اتبهاه وله أدب باهر ونظم كما سمرت أزاهر وقد أثبت له جمالا يبلغ  
آمالنا بى ذلك قوله وقد اجتمعنا ليله لم يضرب لها وعد ولم يعزب عنها ساعد وهو  
قعدى قد شبه عن طوق الانس في الندى وما قال خلا عمرو ولا عدا والى كيه ولقد  
قصته وأقعدته عن ذلك وما أمضته

قوله بان لسان هكذا فى الاصل  
هنا وانظره مع ما سبق فيه من  
انه ابن اللبابة ٥١ موجه

امام السيرة الطوم فتح • مع الناس لل وهو مع  
له فلم حائل لا تحاري • مع صله مع ورج  
ياري المرن ما يحب عينا • وان صفا من لانه ح  
وكان مرسماني عكرو مطه وكان اس مراح يوم له نكل ما يبي نطله حقه رساته  
وعما طه على احسانه والمراح الى اطلس مراح • و • في ناسر رسه فلما حصلوا  
بعض مرادى وهو موقع بوضع الممارد لل ماري مراح • أو الخس من مراح لوداعه  
وأند في مرق السهل وانداعه

هم رحلوا عينا لاهم عينا • ثا احدهم • لي أحد حنا  
ومار حنا حنا اسفاد واهوسا • ككاسم كانوا أن حنا  
ديسا كفي صدهد دازكم • طسا نكم طسا فاحصم الطسا  
عدرم ولم أعدروم ولم أس • وطلم ولم أعب وكرم ومارنا  
وأفهم ان لا تحرون في الهوى • فقد ودمام الحب حسم ومادنا  
ري محمع الانام في دناكم • ويحه ما دهر يدود ككاسا  
والا حسم اساد طوبى بالسلطان واعذر الله عمر بن حلقه وهو يحاف بطفه فادن له  
بالانصراف وكتب الى أي الخس من مراح

أما والهدا اما دلسا ولا حلسا • وان عر دون الترحل ما عا  
ركا نواب الفصل والعرا • على مصص ما وعد ما ككا  
ولس لنا نكم على السلسا • وان كان أم عندكم سلسا عينا  
وجمع عينا به رخص الرمال وطنه وعائله را الاسوان وهو في حلقهم مناهص  
لا عنام وحلقهم فصل أدنه وكتر حصه في لرحل وروى وسر محاسن الآداب  
ونطوى وعما للاب الاسمار • وطعنا بها حاتب اعشار وطلعنا على ادبال الانام  
وعلى الادمار

أما اس عينا لله ما اس الاكارم • لهه تحلب عينا صوت العمام  
لأن العلم الاعلى الذي عطل السنا • وول طاب المرحمات السوانم  
وأحلاله الرها الاراها رالنا • روف سونوب العيوب السواحم  
بعب لثب سد المكارم والعلا • قلنا رها بالاسات الممعام  
واجمع عينا لله من أهل الادب ودوى الممارى والزب في عينا عينا اعص مطرا  
وسطحه الرق اعطرا والبريد سافط كدز ن طام ومراى كسا ما عا دانا سام  
وهو علام ما سار دسائه ولا تحي مرف آدانه فقال له مرصامم • وما قصص  
أدسم

ككان الهوا وعدر جد • تحب البروديد السرد

حدوط وعد عينا في الهوا • وراحه ربح محل العمد

وسرف في دار اس الاعلم في يوم لم ير لده رفته اما • وليل نسخ نور أسه مسا • ومعهم

جاءت من الشعراء وجعاعة من الوزراء منهم أبناء القبطنة موقع بينهم غناب وتعدال  
وامتحان في ميدان المشاجرة والتدال آل به الى تجريد السيف وتكديرا ماصفا بدلا  
الحيف فسكنوه بالاستدال وثنوه عن ذلك النزال \* وقال في الملمح في حق أبي بكر يحيى  
ابن بدي القرطبي صاحب الموشحات الدبية كان نبيل السيرة والطعام كثيرا الارتباط  
في ساكنه والانتظام أحرز خصالا وطرز جماسنه بكر او امالا وبهرى في ميدان الاحسان  
الى ابيه دأمد وبني من المعارف أثبت عهد الا أن الايام حرمته وقطعت جبل رعايته  
وصرمته فلم يتم له وطرا ولم تسهم عليه الحظوة مطرا ولا سوغت من الحرمة نصيبا  
ولأثرته مرغى خصبيا قصار أكاب صهوات وقاطع قنوات لا يستقر يوما ولا يستحسن  
نوما مع نومه لا يظفره بأمان وتقاب ذهن كالزمان الا أن يحيى بن علي بن القاسم رعه  
من ذلك العايش وأقطعه جاسا من العيش ورقاه الى سمانه وسقام صيب نعماته  
وبدا طلاله ونوا أنزل العمة يحبس خلاله فصرقته أقواله وشرف بعواقبه ومعاله  
وأفرد منه بأهس دت وقصده منها بقصائد غز انتهى المقصود من ترجمته في الملمح \*  
وقال في حقه في القلائد وافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض  
أقام شراعه وأظهر روائعه وصار عصبه طائعه اذا انظم أزرى بنظم العقود وأنى  
بأحسن من رقم البرود وطعاعليه جرمانه فاصفاله زمانه انتهى \* وابن بدي المذكور  
هو الفاضل

بأبي غزال غارلته مقلتي \* بين العذيب وبين شلى بارق

الآيات المذكورة في غير هذا الموضع ومن موشحاته قوله

عبث الشوق بقلبي فاشتكني \* ألم الوجد قلبت آدمي

أيها الساس فؤادي شفت

وهو من بدي الهوى لا يصف

كم أدار به ودمي يكتف

أيها الشادن من علمكا \* بهام الحظ قتل السبع

بدرتم تحت ليل أغطش

طالع في غصن بان منتش

أهيف القند تجتأرقش

سائر الطرف وكم ذاقسكا \* بقلوب الاسدين الاضلع

أي ريم رمته فاجتنب

واثنى ياتر من سكر الصبا

كغيب هز ربح الصبا

قلت هب لي يا حبيبي وصادكا \* واطرح أسباب هجرى ودع

قال خدي زهره مدوقا

جزدت عيناى سيفا مرهفا

حسدوا منه أن لا يظفوا  
ان من رام حسا خلكا • فأول عمل لعل الطمع  
داب ظي في موى طي عزير  
وجه في الدخن صبح مسير  
وقودا في كعب أسير  
ثم أحل للصبغ منه مسلحا • فاستأري ناصياك الادمع  
وقال رحمه الله تعالى

حدثت السوي عن يحيى • وعن الذمخ الذي حسمها  
ما رى سوي هذا بعدا  
وهي بالذمخ واطردا  
واعدي طي على سدا

آه من ماء ومن دس • من طوي والحساسة  
باني رم اذا سغرا  
أظلمت أوزار حسرا  
فاحدرو كلنا نظرا

فأطاط الخفون في • أمانها بعض من صرعا  
أربصه حار أو عدلا  
فدخلت العدو والعدلا  
اعادوني الله حلا

كم وكم أسكراني العن • طهي لو أنه نفعها  
صال عسده الله بالخور  
ونظري حار الطير  
يكفه في أنفاس السبر

مدل حكم الصبح في العن • ان تحبلى بوره صدعا  
سببه نازسا الام  
فلمحري اجم طاموا  
قتي من به السبتم

أي طي المعرو والكس • من عزال في الحار بعدا

انتهى وله أيضا

ماردي لانس • نوب الصبا الدارس • الاغبر  
في عمن مانس • سماعه عاكس • صره النهر  
أسمر كالسبل • اليه لافاع • الاوداد  
والطوبى في حل • لهسن اسراع • مع الزهاد

يا كوكب الليل \* ان كنت ترناح \* فلم مؤادي  
 كالاسد العابس \* ككنسه خانس \* من الحور  
 ومن نظمه قصيدة مدح يحيى بن علي بن القاسم المذكور به امنها في المدح قوله  
 فوراً ليسا يجيمان عن الوري \* كرم الطماع ولا جمال المطر  
 وكلاهما جعلا يحيى المبدع \* ككمان نور علاه المتشهر  
 في كل أفتق من جمال ثنائه \* عريف يريد على دخان الجمر  
 رد في ثمنائه ورد في جوده \* بين الحسنيقة والغمام الماطر  
 بدر عليه من الوفا والبركة \* فسما القسيطة كل لث محمد  
 مثل الحسام اذا انطوى في غمده \* ألقى المهابة في نفوس الحضر  
 أربي على الممرن الملت لانه \* أعطى كما أعطى ولم يستعبر  
 ومنها

أقسلت مر نادا الجودك انه \* صوب القمامة بل زلال الكور  
 ورأيت وجه النج عندك أيضا \* فركبت نحوك كل بل أخضر  
 وهي طويلة وقوله أربي على المزن المثل البيت هو معنى تلاعب الشعراء بكثرة  
 وأوردوه كل منهم على حسب قدرته فقال بعض

من قاس حدو الذال الغمام فلما \* أنصف في الحكم بين شيتين  
 أت اذا جدت صاحبك أبدا \* وهو اذ اجاد دافع العين  
 وقال آخر

ما نوال الغمام يوم يبيع \* كنوال الامر يوم يضاء  
 فنوال الامر يدره عين \* ونوال الغمام قطرة ماء

وهذان شواهد البديع وقال أبو عبد الله الخروزمي التلمساني في قصيدة مدح بها سلطان  
 تلمسان أبو عبد الله الزائغ

أصمغ المزن من عملائك يحكي \* يوم الاثنين للامام عطاء  
 كيف يدي لك الغمام شبيها \* ولقد فقتة سناوسنا  
 أت تعطى اذا تقصر مالا \* وهو يعطى اذا تمول ماء

(رجع) وذكر العماد في الحريدة ابن أبي المذكور وأورد له جملة من المقطعات ومحاسنه كثيرة  
 رحمه الله تعالى وفي علي وزن علي (رجع الى بني عباد رحمه الله تعالى) وقال ابن اللبابة  
 في بني عباد ما نصه بماذا أصفهم وأحليهم وأى منقبة من الجلالة أولهم فهم القوم الذين  
 تجل مناقبهم عن العدو والاحصاء ولا تعرض لها بالاستغناء والاستقصاء ملوكهم  
 زينت الدنيا وتجلت وترقت حيث شئت وحلت أن ذكرت الحروب فعليهم يوم وقف بها  
 الخبير اليقين أو عدت المآثر فهم في ذلك في درجة السابقين أصبح الملك بهم مشرق  
 القسام والايام ذات بهجة وإتسام حتى أناخ بهم الجمام وعطل من محاسنهم الورا  
 والامام فقل الى العدم وجودهم ولم يرع بأنهم وجودهم وكل ملك آدمي يغفقد وما

توتر الالاحل مدود قائل باسم ملكهم وشمل الامر تحت اسمهم عليهم  
 الاكثر واسمهم هم الالاحل الامير وورثهم الذي يدعى الفاضل بالوسطى والمختصر  
 محمد بن عباد ويكنى أبا الفاضل واسم والده ل ورسول  
 ماحدا السامعي اذ رجع \* فوق عصور وطسبه نصر  
 هذا سبط الفاضل دروما \* فوق سباط من سدس أحمر  
 كله والعسور رمسه \* ورصد في حذيلة حوهر  
 انتهى والحمد لله رب العالمين وعمره في \* هم مقبول وصف المعصية ربه الله تعالى  
 بما صور به المعصية اذ رجع وعباد ربه الله تعالى لم يجل أناسه في اعدائه بل بعد قدم  
 ولا عطل سببه من نفس وروح وسفل دم حتى انهم كانوا في باب دار حدمه لا عر  
 الاروسا ولا تحت الاروسا وروا فكان نظر الهاشمي معرب عنه وفي التلقب الها  
 اسمه ل حل بكر ورواياته \* كى وارى وسب ورمى وادى كى عنه ن أو صاف  
 الصبر ما في أن صاف عنه الامناع ولا مرض له بصرح ولا المانع ومن نظم عنه  
 الله عنه

١- لأم الحسن \* بدو عصور حسن  
 عدى الظاهر \* من العنا المدي  
 معودى ساكا \* كى في رص  
 أورامها اسارها \* ادا سدى في رص

وقوله

مراوح حسن الليل بعل نكه \* عما صباح والنسيم روى  
 معصه كالسر اما صغارها \* قصص وأما حبيها فرضى

وقوله

مدود هذا الحب حتى ودا \* وجد ما صبر واعباد  
 حرب الحب من وادى \* لا يرى همسر ولا اعداء  
 وقال عند حصول ربه في ملكه

لقد حصبت ما ربه \* نصر للكاية  
 أفاض سال أرباب \* واصاف لها حده

وقال ربه الله تعالى

أرب على وجه الصباح \* وانظر الى نور الفاج  
 واعلم ما لم تعلم \* ما لم تعلم ما لم تعلم  
 فانه سر حتى بارد \* ما لم تعلمه راج

١ هي \* ومن كتاب المعصية اذ ما ذكر عبر واحد أن اسباح الساعر ورد في معصية  
 مدخل الدار المحصورة بالعرى فقال اى ساعره قالوا ان ساعره مدخل  
 اى معصية الليل باعباد \* معصية العلى ما لم يردى للوادي

معه كرامته واردروه فقال بعض عقلائهم دعوه فان هذا شاعر وما بعد أن يدخل مع الشعراء ويتدرج في سلكهم فلم يبالوا بكلام الرجل وتنادوا على المذكور فوقف معهم وكان لهم في تلك الدولة يوم مخصوص لا يدخل فيه على الملك غيرهم وربما كان يوم الاثنين فقال بعض لبعض هذه شناعة بشأن يكون مثل هذا البادى يقدم علينا ويبتغى على الدخول معا فاتفقوا على أن يكون هو أول متكلم في اليوم المخصوص منهم عند جلوس السلطان وقد رأوا أن يقول منسل ذلك الشعر المصك فيطرده عنهم ويكون ذلك حذرا لعله أقدم مثله عليهم فلما كان اليوم المذكور وقعد السلطان في مجلسه ونصب الكرسي لهم رغبوا منه أن يكون هذا القادم أول متكلم في ذلك اليوم فأمر بذلك وصعد الكرسي واستعروا أن يشهد مثل الشعر المصك المتقدم فقال

قطعت يا يوم النوى أكبادى \* وسحرت عن عيني انذير قادى  
وتركتني ارضي الحوم مسهدا \* والبارتصرم في صميم فؤادى  
فكأعما آلى الظلام ألبسة \* لا ينجلي الا الى سعاد  
في بينين أين تفتاد الاوى \* ابل الذين تحملوا بسعاد  
ولرب سرق قد قطعت نياطه \* والليل يرهل في شباب حداد  
بشله سرف كان رمي لها \* سرح الريح وكل برق غادى  
والنجم يحذوها وقد ناديتها \* باما قتي عوجي على عباد  
حلك اذا ما أصرمت نار الوغا \* وتلاقت الاجساد بالاجساد  
فسترى الجسوم الارؤس تنفي \* وترى الرؤس في بلا أجساد  
يا أيها الملك المؤتمل والدى \* قدما سرفا على الابداد  
ان القريض لكاسد في أرضها \* ولهها سوق تغير كساد  
خلت من شعري اليك قوايا \* يعني الرمان وذكر هامة قادي  
من شاعر لم يصطلح أدبولا \* خلعت يداه صحبة عباد

فقال له الملك أنت ابن جاح فقال نعم فقال اجلس فقد وليتك رئاسة الشعراء وأحسن اليه ولم يأذن في الكلام في ذلك اليوم لاحد بعده انتهى (رجع الى اخبار بقية بني عاد) المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن المعتمد أبي عمرو عاد ابن القاضى أبي القاسم بن عباد رحمه الله تعالى ملك مجيد وأدب على الحنيفة مجيد وهما م تحلى به الملك ألبسة وللطعم حيد افنى الطغاة بسيفه وأباد وانسى بسيفه ذكر الحارث بن عباد فاطلع ايامه في الزمان بجولا وغررا ونظم معاليه في اجساد اجواه وودروا وشيد في كل معلومة فناء وعمر بكل نادره مستغربة وبادرة مستطرفة وأوقاته وآمانه ففقت به للحمامد سوق وبسقت ثمرات احسانه أى بسوق منع وقرى وراش وبرى ووصل وفري وكان له من أبنائه عدة آثار طمهم نظم السلك وزين بهم معاهم ذلك الملك فكانوا عاقل بلاد وحات طارفه وتلاذه الى أن استدار الزمان كهفته وأخذ الرئس في فدقته واعترا الخلاف وظهر وسل الثنات سيفه وشهر والمعتمد رحمه الله تعالى يطلب نفسه أنشاء ذلك بالثبات بين تلك الثنات والمقام في ذلك



للعام الى ان يدل القطب بالواقع واسع المرق على الزافع فاسعد مناس باسمه ورد  
عليه كتابه ر بالرفاء من الله فكر ساطر وفاء وبع حلال ذلك المند للتراث ودعا  
من رام حبه يرال الى اوسع المطرو فقدمه والامام يرجع به مأونه حل  
ذلك العرس واعبد للثاني حين أمت من الارض فصل في صفات الدول الى  
طوبى الاحسان وهذا السامع ماله بارا ل وكل ن علمه ان حنا عبك لك  
المهلكه وما دفعه ولهها ما صر اذ لم يكن شعب وكل ما في محله وموحله وبلغ  
الكتاب آمله وقال الله القاصي أو بكر من حسن وجهه الله تعالى حسن دكر بارح  
من عباد وقد ذكر الناس لله عمن أو صافه مالا يبع ح كثره الى الصافه واما الآن  
أذكر سدا من أحبار وأردوها عا دعت على من سطومات أسرار فانه وجه  
الله تعالى حم الادب راسه على النظم فانه كان يسمى بمحمد ويكنى بأبي السام على  
محمد بن القاصي أسعد الامر عمن أسه المعصود وفي ذلك يقول الحمصري  
وجهه الله تعالى

عاب عباد ولكن • بي الروع الكريم • فكان المتبحر • عراب الصادق  
قال ابن المشاه وجهه الله تعالى ولم ير المعتمد بغير الى أن كاتبه حسن وسعي واربعا به  
ووصل المودى اس سائب لخص الخبرية المعلومه مع قوم من رؤسا الصاري وحاولوا ان  
من أبواب اسبله فوجههم المعتمد المال ح ساعه ن وحو دوله تعالى المودى والله  
لا استبد هذا العار ولا أحد منه الامم حرا وبعد هذا العام لا أحد منه الا اضعاف البلاد  
ودوه الله فرد المال الى المعتمد وأعلم بالمعصيه ودعا بالمدد وقال ابو المودى وأصحابه  
واطلعوا حال الحما فموا لوارواهم فقال ابو الصاري وأصلوا المودى المعروف  
وسال المودى لا فعل وأما مدي سلبى مالا فقال والله لو اعطيتي الدور والاندلس  
ما لم اعمد فطلب فباع الخبر الحمري فكنتهم فوجه الله بهم فاسم الصراي أن باي  
من المودى وبعدد راسه حتى وصل الى بحر الرافى واسم المولى يوسف بن باسمه اذ قال  
بخاصر سبه طار الممد الله ووعده بصره يرجع وحس بالولة الاندلس على السهادهم وصل  
الى اس باسمه فكان عرو الزلافة المشهور ورجع اس باسمه الى المغرب ثم حاوره بذلك  
الى الاندلس ووجه اس عبادانه اذا أحدا لردنا حدا واهوا ورك الاسمان قعر من اس  
باسم على أن يطلع لوك الاندلس ودارب اذ قال مكنا حدهم وجهه اس باسمه من سبه  
الى المعتمد وطلب به الحارر الحصر ووجه الله برفد فكتب الله معذرا عنها لم يكن الاكلج  
المصر واداعائه مراع فذا أطلب على الحارر فطر اسه الحمام الله فامر ما حلاهم فطهر عدا  
ذلك اس باسمه وحل له لم يجر المراء الاولى حتى طلب في المعتمد الحارر ل تكون عدا له وكان  
ذلك بدمه بعض أهل الاندلس لخصا لاس باسمه من سبه اس باسمه في طبع مملوك  
الاسامير ومسالهم وواصل الى كل مملكه جماعة من أهل دولته وأسماء بخاصر وها أرسل  
الى حدير المعتمد اسبله وصرغ في ماله او اس قد لواء دولة العاديه وصرغها على  
ما حربه العاد من سب الخديده لسماء وظهر من اس عباد ن الم لى المرب والملاهي

قوله وجهه عن النصارى  
في الاصل ولا يخفى ما فيه وله  
محترف والاصل وجهه  
النصارى أو نحو ذلك ولا يخفى  
أد محضه

مالا يخفى أمره ففى أكثر الناس الراحة من دولتهم ولما اشتد تحق المعقد وجهه عن  
النصارى فأخذ لهم ابن تاشين من اقليم فى الطريق هزمهم وجر ابن تاشين القطارع  
لا شيباية وجذى حصارها والمعقد مع ذلك معمم فى دانه وقد ألقى الامور بيد ابنه الرشيد  
فلم يشعر ابن عباد والا بالعسكر معه فى البلد فاذا فى من يومه وصحاصم سكره وركب فرسه  
وحسامه ويده وابنى عليه الانوب واحذوا فى السكر قد دخل من باب المرح وواى  
هالك طال الاضر به بسببه ضربة قسيمة بها انصهين ففسر الناس أمامه وترا مواس السور  
ووقف حتى بان الباب وفى ذلك يقول الايبات المذكورة فيما يأتى ان يسلب التوم العدا  
الى آخره فلما وصل الى الصبايعين وجد ابنه مالكاً مقتولاً فاسترحم له ودخل القصر وزاد  
الامر بذلك ودخل البلد من كل جهته وطلب الامان له ولبن معه فاقص جميع من له  
وأعدت له مراكب واهتار الى طحمة بلقيه الحصرى الشاعر وكان قد أنف لكاب  
المبتسح من الاشعار فلم يقص بوصول اليه الا وهو على تلك الحالة فلما أخذ العقد الكاب  
قال الحصرى ارفع ذلك البساط خذ ما تحته فوالله ما لك غيره فوجد تحته جرة مال فأحده  
ثم انقل حتى وصل اعماث ولم يزل به الى أن مات رحمه الله تعالى وقال العتق ترجمته  
ما نصه ملك فتح العدا وجع الناس والندى وطلع على الديار يدرى لم يتعل بما كفه  
ولا يانه آونة تراع وآونة سنانة وكات ايامه مواسم ونغور مواسم ولياليه كاه ابررا  
ولازمان جولا وغررا لم يفقهها من سمات عوارف ولم يفقهها من طلائع ايام وارف ولا  
عظاها من مائة بقى اثرها بادي ولقى مقبته منها الى الفصل هاديا وكانت حضرته مطمعا  
لهم ومسرعا لآمال الامم ومقدفا لسل كى وموقفا لكل ذى انفس حتى لم يتحمل من  
وفد ولم يصح بوقها من انصبام رعد فاجتمع تحت لوائه من جواهر السكاه ومشاهير  
الجماء أهداد ينص بهم العضاء وأنجاد يهت بهم العوذ والمضاء وطلع فى سماته كل قيم  
متقد وكل ذى فهم مستقد فاصبحت حضرته مدانا لرهان الاذهان ومصارا لاسرار  
الحاصل فى كل معنى ووصل فلم يلقى برماه الاكل بطل نجد ولم ينسق فى نظامه الاذكار  
ومجد فاصبح عصره أجل عصر وغدا معبره أكل مصر تسبح فيه ذم الكرم وبعض  
فيه لسان سبب وقلم وبعض الرصافى وصفه ايام ذى سلم وكان قومه ونوه لثلاث الخلسة  
زينا ولثلاث الجلاء عينا ان ركوا خالت الارض ملكا بحسبى نجوما وان وهبوا رأيت  
الغمام ججوما وان اقدموا الحجم عنفة العيسى وان خسروا الشم عراية الاوسى  
ثم انخرقت الايام فالوت بانسراقه واذوت بانع اراقه فلم يدفع الرخ ولا الحسام ولم تنفع  
تلك الميز الحسام فتلك بعد المالك وحط من فلكه الى الفلك فاصبح خائفا متحذره الرياح  
فناضار جبهه السكاه والصباح قد صبحت عليه آياديه وارتجت جوانب ناديه واصبحت  
متنازلة قد بان عنها الانس والظهور وألوت سمجتها السمار الدبور فبكبت العميون عليه  
دما وعاد وجود الحساة عدما وصار أحرار الدهر فيه خدما فسحقا الدنيا مارعت  
حقوقه ولا يفت شروقه فكهم احياها الدنيا وأداهاراته لجت بها وهى الايام  
لا يبق من تجنيها ولا يبق على موالها ومداينها اذ ثرت آثار جلق وانجذت نار الخلق

وذلك راس سداد وهذا المعنى راس السداد راس سداد راس سداد  
 وأكتب عدو هالي طلب الامان اسنى ثم ذكر الفصح من أخبار وأسعاره ومخالفاته  
 وعبر ذلك من امر سداد كرمه معها في هذا الكتاب وقال في رجاءه الى اسنى ماله  
 أفي حاذر بنس المعتمد ماله للفرع ن دونه سدا أصلا ماله ودرعها في السما  
 ويحذر ن سلا أكر ورفا اسر ومار وصر فاما سببه من دراهم معارف  
 وأما صه عوارى وكنت ماله حتى صار له سلسله وروصه أسماه لانسرح منه  
 الا الى درس مالى العر عن الاسر سلسله الرناج وحناس ماله الدرا الساج  
 عربى السما عن الاسر مرفع الواحد والارقال من آل عوج أو ولد الاعمال  
 الى ان ولا أبو الطرر الحضرى وسم المهادى العرا فاعتل من ماله المواد الى دروه  
 الاعواد واطع عن الدراسة الى بندر الرناج ومارال بندرها عهود بها ويورد الامل  
 فها ماله حتى عذب عرافا واملا ن اسرافا الى أن انصرف الى امر الطرر ماله  
 وكان ماله الرناج واحق واصال سببها واحاب عليها من المال لها فاحصل الى  
 ريد معمل آب ومنزل للسما منتب واهام ماله من حصار و من حصار وانصار  
 ولست وبه كل اعصار حتى رته سهام الخطوط عن سببها وأكتب معه مالى سببها  
 حرا رسمه وطرا عن عد امه سببها سببها السول منه فها من أخبار اساره  
 اتهمى والذى اسار له هياو حال عليه فيما سببهم له من أخبار المعتمد هو قوله بعد حكمه  
 فلى المأمور من المعتمد مرطبه وسافه أخبار ذلك ماله سماته لوالى ريد احدى  
 معادل الادبى المسعه ودرعها السامه المربعه بطرد باعلى بعد ماله بها  
 ودور الصوم ن دراهم عيون لانسام ادوى كالزعد الماصف والرياح العواصف  
 ثم تكون وادى ماله عيونها لوالى السجاج وريدها الى الدوع والامساع ودرعها  
 نواحمها وادى ماله ويكوب ماله السامها وادى ماله لانسدادها مطلق ولا سداد  
 فها عدو الاء لمات أو سبب فلما ماله بها على بعد واهاموا ن الرناج بها على عسر  
 وعد وها اسه الرناج لم حذو ماله سبب باراه ولا عتقها من أرزاه لانساعه من  
 ماله ماله واربعه عن ماله ماله الى أن مالى من امر اسببه ماله ماله وادى  
 أمر اسه الى ماله ماله على سببها سببها سببها سببها سببها سببها سببها  
 ماله ماله وان على أرزاه ماله بعد ان عاقبه ماله ماله واحد ماله ماله ماله  
 ووما فلما وصل اليهم وحصل في يدهم ماله ماله من الحص وجرعوه الردى وادى ماله  
 الرناج ماله وادى ماله ماله ول المعتمد ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
 سببها على سببها وأما ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
 نك أن رأيت المالى ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
 وناحب فاحب واستراحت ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
 ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله  
 نك واحد المالى ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله ماله

بحي معبر أو خلد على موافق \* بمسرق ذاق سر وبسرق ذاق بحر  
 ونجيب ما نزل للزمان احتواهما \* بقرطمة الكدأ أو رندة القدير  
 غدت اذن ان ضرت جفت بقطرة \* وان اومت نفسي فصاحبها الصدير  
 فقل ليحرم الرتبة كيم مامي \* لئلهما علقن الانحسار الزهر  
 انتهى \* وقال في ترجمة الرازي ما صورته وكان المعتقد رحمه الله تعالى كثيرا ما يرميه بلامه  
 ويصعبه بسهامه فربما استظفنه فقال أفصح من دمع الحزون وألمح من روض الحزون  
 طاله كان ينظم من يدع القول لاكي وعقودا تسيل من النفوس مستحاثم وحقوقا وقد  
 أنث من كلامه في بث آلامه واستجارة عذله وملامه ما تستبدعه وتحمله  
 النفوس وتودعه من ذلك ما طاله وقد أنث من جماعة من اخوته وأقربيه وأدباهم  
 وأبعده

اعينك أن يكون شاكول \* ويطلع غيرنا ولنا أقول  
 حساك ان بكر سري قبيحا \* فان الصفع عن برى جميل  
 الست بفرعك الراكي وماذا \* يرعى الفرع خاشة الاصول  
 ثم قال الفصح بعد كلام ومررت عليه يعني الرازي هو ادح وقباب فيها احاثيب كن له واحباب  
 الفقه أيام خلاصته من دوله وجمال معه في ميدان المعنى أعظم جوله ثم انصرفوا منه  
 بعده واودعوا الهواجج من بعده ووجهوا هدايا الى العدو والمواهب المأم قريش  
 بذار الندوة فقال

مر وابتا أصلا من غير ميعاد \* فاقترد وانار قلبي أي ابقاد  
 وأدع كروني اياما لهوث بهم \* فيها هازوا بايشاري واجسادى  
 لاغرون زادي وجدى مروهم \* فزوية الماء مذكى غلة الصادى

قوله لاغرو الخ في نسخة لاغرو  
 أن زاد وجدى في مروهم اه

ولما وصل العدو لورقة أعلم أن العدو قد جيش لها واحتشد ونهض نحوها وقصد ليعتركها  
 خاوية على عروشها طاوية الجوارح على وحوشها فتعزز له العدو دون بغيته وطلع  
 عليه من ثيابه وأمر الرازي بانثروج اليه في عسكره وجزده لخاربه واعده لصادمته  
 ومصاربته فاطهر السرى والتشكى وأشعر القاعس والتلكي فرار من  
 المصادمه واجتماع المساومه وجزع من منازلة الاقران ومقابلته ذوابل المزان  
 ومقاساة الطعن وملاقاة أبطال كلزعان ورأى أن المظالمه أرفع من المصارعه  
 ومعاماة العلوم أرفع من مداواة السكوم فقد كان عاكفا على تلاوة ديوان عازقا  
 بأحادة مدرو عنون علم المعتقد ما فواه وتحتق المواه فاعرض عنه ونقض يده منه  
 ووجه المعتقد ذلك الجيش الذي لم تنشر بيوده ولا نصرت جنوده فعند ما لقوا العدو  
 لا ذوابل القرار وعادوا باعطاء العزة بدل الأمن القرار وتفترقوا في تلك الاقارب وفرقوا  
 من تحطفت أولئك العقارب فتجيب العدو من ابقى مع المعتقد واحتضنه وخضم مافي  
 المسكر وهضمه وغدت مضاربته مجزوء اليه ويجري مذاكيه وآب اخسر من بائع  
 السدانة ومضيق الامانة فانطبقت مساء المعتقد على أرضه وشغلته عن اقامة نواقله

ورثه فكسب اليه الرأسي

لا يكره من طب الخادون الطاري • مما علسل بذلك الخادون من عار  
مادا على صمغ أمصى عرصة • ان سانه حسد سادات واطعار  
لبن أول من سمي ومن حور • قد بهض الا برهوا الصمغ الصاري  
عسل للناس أن سمي لصبرهم • وما عسل انهم اسمعاد اندار  
لونه لم الناس عما أن بدوم لهم • تكوا لان من روت الصمغ عاري  
ولوا طاروا اتعاصم من صمغهم • لم صولت سمي عرصة عار  
تحت عرصة وحده رصا • ولم يستر له ذلك ولا عرصة • وعادى على عرصة وودع  
الطهار وامهاسه • حتى سقطه سواض السار • وعطسه عليه سواض الحور فكسب اليه  
مزل علس منه كل برع حور وهو

قوله السار والحدوي بضم  
السا والنا اه

المكسب في طي الدفار • فصل عن مود العاصم  
طب بالسرور مسلما • وارحج لتودع المثار  
وارحج الى حسن المفا • روت بههر الحور المصار  
واطقس بالطراف البرا • عرصة روت بههر الحور  
واصبر سكي الدوا • مكنان ماضي الخندار  
أولت اسطالسان • دكر العاصم الاكار  
وأوحسب سافط • في الرأي حين يكون حاضر  
وكذلك ان ذكر الخليل فاب صوري وساعر  
من هرس من سدة ونه من ابن دوراد ساطر  
هذي المكارم قد حور مشد فكسب لمن حاله ساكر  
واقصد فابل طاعصم • كاس وديل هيل من ماجر  
طب وحده رصا • عرصة روت بههر الحور  
أولت مذكور روت • روت وفك سلسل طار  
لا سدة ر مكنانه • وانول كالعاصم عام حادر  
هلا اندمب بهصله • واطعنه اد ذلك آخر  
مذكور ان صر مالهوا • مود والوارد والمصادر

فكسب اليه الرأسي مراحمه قطعهم

مولاي قد اصعب كافر • صمغ ماضي روت اليه عار  
وقلب مكني الدوا • وطلت لاد سلام كاسر  
وعاب أن المسلك ما • من الاسه والوار  
والحميد والعلي في • صر العاصم كالعاصم  
لا صر أفسر وال فافتر وال صمغ مكني  
فكسب أحب رصا • هاما أمسك سلسل المصار

فادابها فسرع لها \* والمهل للانسان عادر  
لا يدرك الشرف الفتي \* الابست سال وبات  
وهجرت من سميتهم \* وجدت انهم اكابر  
لو كنت تموى منبى \* لو جددى للعيش هاجر  
فحكك المولى بالعبيد اذا قوئل غير ضائر  
ان كان فى فضيل فكن وهل اذ انك النور سائر  
او كان فى نقص فكن غير ان الفضل غامر  
ذكرت عبدك ساعة \* يسقى لها ما عاش ذاكر  
بالنفس قد غبت عنه عندا احدى المقابر  
اتريد مسقى ان اكون \* نكن غدا فى الدهر قادر  
هيات ذلك مطمع \* يعي الاوائل والاواخر  
لانس يا مولاي قو \* لتسارع لا قول فاجر  
ضبط الجزيرة عند ما \* نزلت بقصرها العساكر  
انام طلت بها فسرى عند اليس غير الله ناصر  
اذ كان يعشى ناظري \* لمع الاسنة والبوار  
وبهم اسماعى بها \* قرع الحجارة بالموافر  
وهى الحضيض سهولة \* لكن ثبت بها مخاطر  
هبتى اسات كالماء \* تاما لهذا العتب آخر  
هبت زلتى لبنتى \* واعتصم فان الله غافر

فقربه وادناه وصفه عما كان جناه ولم تزل الحال اخذته فى البوار والامور معتدلة  
اعتلال حب الفرزدق للوزار حتى مضوا لغير طيبه وقضوا بين الصوارم والراح الخطيبه  
حسب ما مردناه وعلى ما اوردناه واذا اراد الله سبحانه انفساذا امر سبق فى علمه فلا مرد له  
ولامعقب حكمه لاله الا هو رب العالمين انتهى كلام الفصح \* وعلى الجسلة فكلمات  
دولة بنى عباد بالاندلس من اجمع الدول فى الكرم والفضل والادب حتى قال ابن اللبانه  
رحمه الله تعالى ان الدولة العبادية بالاندلس اشبهت بالدولة العباسية يتعدا سعة مكارم  
وجمع فضائل ولذلك ألف فيها كتابا مستقلا سماه الاعتماد فى اخبار بنى عباد ولا يفت  
لكتاب عقور نرج بقره

جابر هدى فى ارض اندلس \* اسماء معتضد فيها ومعتضد  
ألقاب ملكه فى غيره وموضعها \* كالهز يحكى انما خا صوره الاند

لان هذه مقالة متعصف كافر للتم ومثل ذلك فى حقهم لا يقدح وما زالت الاشراف تهجى  
وتعده \* وللمعتد اولاد ملوك منهم المأمون والرشد والراضى والمعتد وغيرهم وقد سر دنا  
خبر بعضهم وكان الدانى المذكور ما لا لى بنى عباد بطبعه اذ كان المعتد هو الذى جذب  
بشبعه وله فيه المدائح الانيه التى هى اذكرى من زهر الحديقه ففى ذلك قوله من قصيدة

عدهم يارب كبر اولاد الاربعه الذين عمروا الخلد اربعه وهم الرشد عسده الله  
والراسي يربد والماون والموين وكانوا عوم ذلك الاقرب وعيوب ذلك الرمن ولعدا ساد  
في ذلك كل الاحاد وأطال الخلد هم بعد

نعل في محل نعل في ردى • روعلى في دوع روعلى في ردى  
سالى واجال وسى وصوله • كسمن المصلى كالمزى كالبرى كالزعد  
نعمه ساد العلى م زاده • سانا سانا سانا سانا  
نأرد • سلى الطناح روكوا • لتعد ل ذكر الخلد والسرف العبد  
والماون من العبد ملة اتوبه بمرطبه والراسي يربد قتلو ريد كما سحر آتعاوى حالهم  
حد رسول الساعر المشهوره د الخناس جدسى العلى

والرحلم بالدى في اكفكم • وفلى رموى مككم وسر  
رعب لساى بالما • قدوب • فهدى الخصال الراسا بسر

وفى رعبه العبد ول الذى المذكور

لكل عى ن الاسا مضاف • ولقى نانا مضاف • عانى  
والدهرى صفة الحرمان • خمس • لوان حاله فيما اسما لوان  
ومن ركب الطرح فى ن • وطا ما حرب السلى السلى  
انصر بطل ن السارودها • هالادى قد انصر وبالناس دماوا  
وفى لعالمها الارضى قد كفت • سرره العالم السلى ايمان  
وفى طو له ذكرها السبع وعبر ولذا ن اصابه ن عاهاى المعبد وهو ما عاهاى

فدى رتبعان السلام فاعا • افس به مسكا عليل شحما  
وقل شحرا اذ عدا • حده • لعلى فى بعضى قد كفت معما  
افكرى عدى معنى مك مسرعا • فخرج من الصبح عدى مطلا  
واضف ن اوى الحجر اذ رأى • كسوف ساسا كفت اطلع انما  
لنى عطف ولى الزوبه اسما • وحد ما لمما فى الزوبه اعطنا  
چما سبنا لطن سى • وسب اطال الصرب سى سلبا

ومها

سكى آل سرد ولا كسعد • وأولاده صوب الله مامه ادهمى  
حيث الى طى حبيب وقومه • عى طليل بدوهم ولعلما  
صباحهم كانه محمد السرى • فلما عدى ما هم مر سالى عى  
وكبار عسا العرب ولجهم • فقد أذن المرى وقد أدهم الجى  
وهذا السلى لى الى طوهم • منا ع سدى العبد هم وألما  
فصرو حاب من سا كسما عاها • سوى الادم سى حول واده الذى  
سبم الهام العدى ولما لى • احاب القسان الطائر المترعا  
كان لم يكن هم أسس ولا لى • بها الوعد سعا والجنى عرما

ومنها

حكيت وقد فارقت ملكاً مالكا \* ومن واهى احكى عليك متهما  
مصائب هوى بالبريات من العلى \* ولم يسبق في أرض المكارم معلما  
تصديق على الارض حتى كاعما \* خلقت واباها سوارا ومعهمها  
بديتك حتى لم يحصل الى الاسى \* دموعنا من ابكى عليك ولادما  
وانى على رضى مقبم فان امت \* ساجد للباكين رضى موتها  
بكلك الحيا والريش شقت جبريها \* عابك وناح الرعد بامك معلما  
ومزق ثوب البرق واكتست الصبي \* حذاد وقامت أنفجيم الجواشم  
وحاربك الاصباح وجداما احدى \* وغار أخوك الجرح غصا على طمى  
وما حل بدر التيم بعدك دارة \* ولا أظهرت شمس الظهيرة منبها  
قصي الله أن سطوك عن طهر أشقر \* بشم وان امطوك اشأم أدهما

ركان قد اهدكت عنه القيد فاشار الى ذلك بقوله فيها

قيودك ذابت فانطلقت اقد غدت \* فودك منهم بالمكارم أرحما  
جئت لأن لان الحديد وان قسوا \* لقد كان منهم بالسريرة أعلما  
سيجيك من شتى من السمين يوسعا \* وبؤوك من آوى المسيح ابن مرعا  
ولابى نكر الداني المذكور فى البكاء على أيامهم \* وانذار نظامهم عتقة قطعاهم وقصائدهم  
على فزة عين الطالب ونجحة الرائد \* وقد اشتهل عليهم اجرة لطيف صدر عنه فى هيئة تصديف  
سماه السلوك فى عطا الملوك \* وفد على المعقود وهو باعما \* تده وفادات لم يحصل  
فى جهنم ان فادات وقال فى احداها هذه وقادة وفاء لا وفادة اجتداء قال غير واحد  
من النادر الغريب انه لودى على جنازة الصلاة على الغريب بعد عظم ساطانه وسعة  
أوطانه وكثرة مقالته وحشاشته وعظم أمره وشأنه فتساركن له العزة والبلقاء  
والدوام واجتمع عند قبره جماعة من الاقوام الذين لهم فى الادب حصه واقضية المعقود  
فى صدورهم فحسه منهم السالع فى البلاغة الامد شاعره أبو بجر عبد الصمد وكان به  
خصيما وكما أبسه من بزه حله وقبضا فقتال من قصيدة طويلة أجادها ما شا وجلب  
بها الى أنس الحاضر بن عبد الانس ايجاشا مطلعها

ملك الملوك أسامع فأنادى \* أم قد عدت لك عن السماع عوادى

لما خلت منك القصور ولم تكن \* فيها كما قد كنت فى الاعباد

قلت فى هذا الثرى لك خاضعا \* وجعلت قبلك موضع الانشاد

فلما بلغ من انشاده الى امراده قبل الثرى ومرع جسمه وعمر خذته فبكى كل من حضر  
وحذفه ذلك عن سرور العبد وصدته اذ كانت هذه القصة يوم عيد فسيهان المدينى  
المعبد \* ويحك ان رجلا رأى فى منامه اثر الكائنة على المعقود بن عماد كان رجلا صعد  
منبر جامع قرطبة فاستقبل الناس وأنشد هذه الايات متهللا

رب ركب قد أناخوا عيسهم \* فى درى يجدهم حين يسبق



مكة الله ورماء بهم • ثم اذ كانهم دما حين نطق  
وعاش أولئك في الدنيا المعروف بالذي المذكور أعلاه المعتمد وندم منوره آخر معان  
سنة ١٢٢١ ومدة ملكها منسرين ملكان فصد مطلقا

في روعه في حلي رذاته • رافد روضه معان رماه

وأمر هذا من أذاعه في المعتمد • وذكر من هاسم أحوال الذي انه دخل على ابن عمار  
في مجلس فأراد ان يذره وقال له احسن نادى بعمره ألق فقال له نعم ما من عمار بعمره  
وهذا هو المعتمد في سرعه الخراف والاحداث المار في المراح • ويطر وان كان من باب آخر ان  
المعتمد جمع ورر ابن عمار بعض أروا اسئلته فلعنهما أمرا • داب حش مصر طوك ب  
وجهها وسكاف كلام لا يفهمه الحما • وكان ذلك في صبح الحساسين الذين يصعدون  
الحش والحساسين الساعين للبر سائله فالتفت للمعتمد انه وضع الحساسين وقال ما من  
عمار الحساسين معهم مراد • وقال في الحال ما مولاي والحساسين فلم يفهم الحساسين المراد  
وتعجبوا ما لوال ابن عمار فقال له المعتمد لاسعها بهم الاعتاله وبصيرها ان عباد صفت  
الحساسين وفي الحساسين اسار الى ان للملأ لوك كان لها حسا لا راداب فقال له  
والحساسين وبعضهم والحساسين أي هي وان كانت جملة يذعه الحش لكن الحساسين او هذا  
سأول الذين • ومن أسرار ما عداه الحش وما والرا يعرض عليه فاستجب السعرا  
في روضه فاصبح ابن وهو من شيا

للمعتمد ذلك سه أوور • لستم بالمدع الاسما

عسى الرا وكما أنها • عاطم اعواطر السعرا

فاحسب ما وأسى حائره • وذكر ان سامان أما العرب القملى حش على المعتمد وما وجد  
سجل السجود وأمر من جوارض الله • وأمر له كسسى بها • وكان بين يديه مما سئل عن  
حلتها جل مرصع الذهب والفضة فقال له انوار العرب • مرصعا ما عسل حش الكسسى  
الاجل منسج المعتمد وأمر له فقال انوار العرب منها

احد سى جلا حواصقه • جلا من الله الصا لوجلا

تاج حود في اعطان مكرمه • لا قد تصرف من سجع ولا عملا

فأعجب لاني • أي كذب • وهو سى شملت الجمل والجلا

وذكر ان طار في هذه الله فقال بعد المعتمد في حش اسجل في مسند واحصار الطراب  
الملوكه • وكان في الجلا عمال جل ن لوروه عسان من باقوتين وقد حلى سعان اذر  
فأسد انوار العرب فصدقه أمر له يذهب كسرى ما كان يذره من السكة الخديده فقال له مرصا  
ذلك الجمل ما حله في خذ الله الاجل فقال له هذا الجمل ما حله فقال له انما في طار حش معرا  
سه • وهو سى شملت الجمل والجلا • وذكر ان ذلك الجمل سجع محسما معال  
فأمر به الخوازم الكاتب وبهاده المسارن والمعارب • وسأحب الله معمره مع الحلسا  
في بيت القتي الذي رعم انه أمر به

أوردتهم برؤا للسل بسعنى • وأسى وراس الصبح يعرى

قوله أحد سى في نسخة أحد سى  
ووجد كذلك في غيره هذا الجمل

٨١

فقال ما قصرتي مما بدت كل لغة بعد هذا ان فيه قد اختصا به فكر وافية فلما فكر واخا لواله  
ما وقعما على شئ فقال اللبيل لا يطابق الابلهار ولا يطابق بالصبح لان اللبيل كان والصبح  
حرق منفتح الحاصرون واثنوا على تدقيق انتقاده قال الصعدى قالت ليس هذا بعد صبح  
والصواب مع أبي الطيب لانه قال اوروهم وسواد اللبيل يشع على هذا يحب يروا احبابه  
في سواد اللبيل حرقا من يشي به فاذا لاح الصبح اعربى به الوشا ودل عليه اهل التهمة والصبح  
أول ما يغربى به قبل النهار وعادة الزائر المرب أب يرزول سلا فيصرف عند انبعاث الصبح  
حرقا من الرقباء ولم تجر العادة ان السائف يندت الى أن يتوضع النهار ويمتلي الاذن نورا  
دكر الصبح هما أولى من ذكر النهار والله أعلم انتهى قلت كان يتخلج في صدرى ضعف  
ما قال الصعدى حتى وقفت على ما كتبه السدر البشمتكى ومن خطه نقلت ماصورته هو  
ما لا تعد عليه المعنى انما لا تعد عليه مطابقة اللبيل بالصبح فان ذلك فاسد انتهى فحمدت  
الله على المرافقة انتهى \* وقال في مذايق الدائنه جلس المعتد للشرب وذلك في وقت مطر  
أجربى كل وجهه منهره وحلى جبد كل غصن من الزهر حوهره وبين يديه جارية تسقيه وهي  
تقابل وجهها بنجم الكاس في راحه كالتراب تجلس الزهر بطيب العرف والريا فانفق أن  
لعب البرق بحسامه وأجال سوطه المذهب يسوق به ركابه فانما غت لظفمه وذعرت  
من خيافته فقال المعتد بهيا

وبين يديه الخ هكذا في الاصل  
والذى رأيته في الدائع ما أنه  
وبين يديه ساقية تسجل الزهر  
بطيب العرف والريا وتقابل مدر  
وجهها بنجم الكاس في راحة  
التراب فانفق أن لعب البرق بحسامه  
وأجال سوطه المذهب يسوق به  
ركاب ركابه الخ اه

وزوعها البرق وفي كفه \* برق من القهوة لماع  
بجبت مما وهي شمس الصبي \* كرف من الانوار ترتاع  
واستدعى عبد الجليل بن وهبرن الرسي وأشدت البيت الاول مستجيرا فقال عبد الجليل  
ولي أرى أعجب من آس \* من مثل ما يسبك يرتاع  
فاستحسنه وأمر له بجائزة قال ابن طاهر وبته عندي أحسن من بيت المعتد انتهى \* وقال  
ابن بسام كان في قصر المعتد قبل من العصاة على شاطئ بركة يقذف الماء وهو الذي يقول فيه  
عبد الجليل بن وهبرن من بعض قصيدة

ويفرغ فيه مثل الصل يدع \* من الافئال لا يشك وملا لا  
وعى رطب الجبين خاف صلدا \* تراء قلبا يحشئ هزالا  
جلس المعتد يوما على تلك البركة والماء يجري من ذلك العبد وقد أدت شعثان من جانبيه  
والوزير أبو بكر بن الملح عنده فسنح الوزيرهم ماعدة مقاطيع بديها  
ومشعلين من الاضواء قد قرنا \* بالماء والماء بالادلاب منزوف  
لا حاليصني كالجمين بينهم \* سط الجزيرة مسدود ومطرف  
وقال أيضا

كعلاء النار فوق الشعثين سنا \* والماء من منفذ الاتوب منسكب  
غمامة تحت جبح اللبيل هامة \* في جابها خفاف البرق بضرب  
وقال أيضا  
وانتوب ما بين نارين ضم سنا \* هوى لكون الراح تحت الغياض

كان ادفاع الماء الحاحه • يحسركها في الماء فتح الحاحه  
وقال أيضا

كان سراحي يرمهم في التظاها • واتوب ما الله لي سبله  
كرم لي كرم من كلمه • ليمان في افعه بعد لانه  
ولما مات والد الله واسبغ بالمال قال دواوراد من يدون ربي المعصود وعند المعصود  
سعد طو له اولها

هو الدهر فاصبر الذي احبب الدهر • من سيم الاحرار في سايها الصبر  
سبصر صبر الامل او صبر وحة • فلا نور الوحة الذي عه الزور  
سداول من ان تصب الزر منه • تصق من اعين حل اعابك الادر  
اذا سميت السبل السب منه • رأى أودح الكفر ان يذهب الاحر  
مضت الذي ما في عوب نوانه • هو البرح لا المسب الذي احررا  
حسا الورى سمح الى الموب مع • لهم منه انصاع كما يوضع السقر  
ومها

اذا الموت اصبحي صد كل • ر • فان سوا طال او صبر العسر  
ثم ر ان الذي صبر دمار • لم ينع انصار عديدهم در  
محب استعمل المال ما عطفه • وسرور من ادماله العسكر المهر  
هو الصبر لوعه انصا رومه • ما المرام الصبر والمساله الوعر  
اذا عرفت سر الداحح في الصا • ناسل صبحاح ليس بصدع صبر  
ومها

اعباد ناوون الملوك لعددها • عليل رمان من هسه العدر  
الى ان قال بعدا ساب كبر

الاهل المولى المورل عسده • لعدوا ما ان سلوا الصلة المهر  
بعاديل داعبا السلام كهده • حاصح الداعي ولا رفع السر  
اعتب علسا داوعى ذلك الرضا • فسمع أم بالسبع المعلى وه ر  
ومها

وكعب سنان وهده ملا يندى • حسام آباد لانسرها المور  
واركبت لم أسكر لسان الى • عليها نوى هلاقي الهسكر  
هول على لم السلوا بسراى • شروق حال سارى كهمها الدهر  
وان ساني لم يصعه عجمه • حليمه ان دل الزمى واسد البر  
هو الظاهر الاعلى المود فالى • ثوى الذى وما ن يصعه شير  
لهى احاصى مارا سبرادى • مرة راني من تسامحه المهر  
وأرغم لي ترى أوفى عصاه • لغا وحم حهم وطلمهم سرر  
اداما نوى في الدب عاهدو • وهام صباطا سله على المذر

وفي نفسه الغلياء لى مترواً \* يساجلنى فيه السماكان والنسر  
ومنها

لأن الخيران الرزه كان غيابة \* طلعت لنافها كما طلع السدر  
فقرت عيون كان أمخنها البسكا \* وقدرت قلوب كان رزها الدعر  
ومنها

ولما قدمت الجبلش بالامر أشرقت \* البسك من الآمال آفاقها الغمر  
فقصبت من فرض الصلاة لسانه \* فشمسها نسك وفارغها طهر  
ومن قبل ما قدمت مشفى نوافل \* يلاق بها من صام من غيره فطر  
ورحت الى القصر الذى غصن طرفة \* بعيد التماهى أن غدا غيره القصر  
وأجل عن التاوى العزاء فان نوى \* فانك لا الوالى ولا الضرع الغمر  
وما أعطت السعوى قبل أوى الجبا \* من اللب ما أعطاك عنورك والعمر  
أست الذى ان صاق ذرع مجادى \* تنيل منه الوجه واتسع الصدر  
فلاتمض الدنيا جناحك بعده \* منك لمن هاضت نوايسها جبر  
ولا زلت موفور العدي بقررة \* اعبك مشدودا بها ذلك الأزر  
فانك شمس فى سماء وباسمة \* تطلع منها حوائنا أنجبم زهر  
شككا فلم يثبت لايام دهرنا \* بها وسى أم هز أعطافها سكر  
وما ن نقشتها مغازلة الكرا \* وما ن تمثت فى معاطفها الحمر  
سوى نشوات من سحبا يملك \* بصدق فى علياسم الخبر الخبير  
أرى الدهران يطلش فأنت عيونه \* وان تفعلك الدنيا فأنت لها ثغر  
وكم سائل بالغيب عنك أجبتة \* هناك الأبادى الشفع والسودد الوتر  
هناك التقي والعلم والحلم والنهى \* وبذل الله والبأس والطعام والثر  
همام اذ الاقى المنابر رده \* واقباله خطو واد باره حمر  
محاسن مالروض سامره الندى \* رواء اذ انصت حلاها ولا نسر  
متى انشقت لم تدر داوين مسكها \* حياء ولم يغمر بعنبره النهر  
عطاء ولا من وحكم ولا هوى \* وحلم ولا عجز وعز ولا كبر  
قد استوفت النعماء فيك تمامها \* عليتها الحمد لله والشكر

وكتب ابن زيدون المذكور الى المعتمد ربهما الله تعالى يشوقه الى تعاطى الجبا فى صورة  
البدية التى منها الممارك والتريا

فزبا الصباح وأجرز الآمالا \* وخذ المني وتغصن الآمالا  
وليهك التأييد والظفر الذى \* صدقك فى السمة العلية فالأ  
يا أيها الملك الذى لولاه لم \* تحيد العقول التناشدات كمالا  
أما السريا فالسريا نسبة \* واقادة واناسمة وجبالا  
قد شاقها الاغياب سقى انها \* لو تسمع طبع سرت اليك غبالا

رود و رودگها لغم راحه • واطل مرارکها اسم ما  
 واصل الغمر المار و صه • حد و صطبه من الغمر حالا  
 واذر من المدام كونه • واعمها واسمها حرالا  
 قصر والغمر منه مصبح • مع الحوا س لوصي لاحالا  
 لارل تغمر السرور خدنا • منه وناقص الغم طلالا  
 واهدى اليه ناسا واعدان • من معة دأما عرس له سرها فركها  
 سماسدا

دول الراح سامده • وعدت حرواود  
 وحدت سرودوما • عندله اليوم كانه  
 فاصحاب الى الجور • دوساب - كانه  
 وكتب الى العهد

يا أيها الطاهر بل المي • ولا انا ما من محمود  
 ان الخلال الزهره هها • نوب عال الدهر مررور  
 لا زال للعهد الذي سده • روح سميرك معصور  
 واهلك نظم لي في طسه • معي معني الا ما مسور  
 هرامه صفت ما لم يخ • بالسروري وصور  
 ود رأ ما ماها أجمها طود وعي ما ع • طير بها والب الطيريه  
 استان بهر طاهر • ما طلع من سادر  
 فكمك العهد وساوره

يا حرم من لحظه ما طرى • سهاد ما سامها دور  
 ومن اذا حطب دخاله • لاح به من وأه نور  
 يا أي الطير الى سرها • نظم به فلي سرور  
 معروا الصر فلا سكرها • ائنه ما عصب مسرور  
 القضا والعرطاس ان سها • حل لها منل وكافور  
 هوى لحس الطير من فكرني • صر نولي وهو مسرور  
 ولاح لي في فوادي له • دأما عني ودك مسرور  
 حطك من سكرى ماسدي • حط عاني حط وفور  
 صر في نظري فاعذرهن • صاهالي الدهر مسرور  
 فأتان سام وشرهه • أعوز مسطوم ومور  
 لا بعدكم روص من الحط في الاكرام والرفع محاور

مكتب الهاس زيدون

حط من نعلك موفور • ودب دهرى بل معور  
 وحاي ان رامه أرمه • حردى طلب شجور

قوله قام وفي المانور الخ هكذا  
في الاصل وله محرف والاصل  
فعاد في المانور أو نحو ذلك  
وليحترز اه محصه

يا ابن الذي سرب الهدى آمن • مندابهى بجمبه مشهور  
وأمر الدهر الذي لم يرل • يصغى اليه منه أمور  
أليس منك الدهر أسقى الخلى • بطاسف منجاء منصور  
قام وفي المانور يا من له • مجده مع الأيام مانور  
عندك أن أكثر من شكره • فهو بما نوبه مكشور  
إن تعف عن تقصيره معما • فاليسر أن يقبل معسور  
إن سلال السحر أن سفته • في صوف الانهس مسطور  
نظم زهاني به إذ جاني • علق عظيم القدر مدخور  
لا غر وان أفنن إذ لاحطت • فكبرى منه عين حور  
نتم من معناه أنساطه • كما وثى بالراح بلور  
جهات إذ عارضته غير أن • لابد أن ينقت معدور  
يا آل عباد موالاةكم • ذالمن الأعمال مبرور  
أن الذي يبرو مواراةكم • من المناوين لمعور  
مكانه منكم كالخط عن • منزلة المرفوع بحور  
لا زام في غبطة ما تجلى • عن قلبي الاصباح دبور  
ولا يزل يحورى بما شتم • أعماركم لله مقدور  
وكتب المعتمد إلى ابن زيدون بعد أن فك معي كتب به اليه ابن زيدون ما صورته  
العين بعدل تقضى • بكل شئ نراه  
قليل شخصك عنها • ما بالغيب جناه

وقد قد منام كلام أبي الوليد بن زيدون رحمه الله تعالى ما فيه كفاية (رجع إلى بني عباد) قال  
ابن جديس لما قدمت وأفدأ على المعتمد بن عباد استدعاني وقال افصح الطاق فاذا بك خير زجاج  
والسارناوح من بابه وواقده يفخهما تارة ويستههما أخرى ثم أدامت أحدهما وفتح آخر  
فحين تأكلنهما قال لي ابن

انظرهما في الظلام قد نجما • فقلت • كما رأنا في الدجاجة الاسد

فقال

يفسخ عيشه ثم يطببهما • فقلت • فعل امرئ في جفونه رمده

فقال

فابتز الدهر نور واحدة • فقلت • وهل نجما من صروقة أحد  
فاستحسن ذلك وأطربه وأمرني بجائزة وأزمنى الخدمة • وعلى ذكر ابن جديس قما أحسن  
قوله

أرا لك ركبتي في الاهوال بجرا • عظيم ليس يؤمن من خطوبه  
تسير فلكه شرقا وغربا • وتدفع من صباه إلى جنوبه  
واصب من ركوب البحر عندي • أمورا لجسأتك إلى ركوبه

ولعمري

ان اس آدم طين • والحصو ما يديه

لولا الذي منه لي • ما صار عدى ركوبه

وقال اس جدي في هذا المعنى

لا أركب الحصو أحسن • على فيه المعاطب

طبع انا وهو ما • والطبي في الماديات

(وسمع الى من عباد جهنم افعه اعلى) قال اس تمام احسن الحكم القديم المطرب انوكر  
الاسفل قال حصو مجلس الرشد في العبد عباد وعبد الورد انوكر عباد لما  
دارب الكاس وعكس الانس وعيب امواد ذهب الطرب بان عباد كل مذهب فارحصل  
بخطب الرشد

مأمر ان دل احسن ووصله • هاتب آب ودي حصو واخص

أب الرشد قدع من قدعته • وان ساهه أحلاى وأعرا

فقد رتبه داركها مسعته • واحصو ساهه ما فاس ساه

وكان الرشد هذا أحد أولاد المعبد القضا وله أحبار في الكرم بعض الماظرها ن أمرا  
عما وكذلك أحوبه وهذا المعنى في هذا الكتاب بحمله من محاسنهم وأتقنهم اعتماد المفسر  
بالرمكة هي التي رجها في هذا الموضع واقتصب الماسد ذكر أمر من عباد طبع الى ما كما  
يصدر من أحبارها رجها أنه تعالى و قول حال اس سعيدي بعض مصنفه كان المعبد كبرا  
ما باناسم اوسه مطرف وادرها ولم يكن لها معرفة بالعلم واما كتاب ملحه الوحده حسه  
المسند بلو النادر كسر المسكاهه لاهي كل دلق وادرجحه وكاتب عصرها ولاد  
سبه محمد بن عبد الرحمن وهي أدعع منها ملها وأحسن اسما ما وأحل مصفا وكان أبوها  
موطقة وملكها بالسكنى بالله وأحبارا في الوليد بن ريدون معها وأسماعار فيها مشهور  
التهنئ ملخصا ومن أحبار الرمكة القصة المشهور في دولها ولا يوم الطين وذلك اسمها  
رأب الناس يمسون في الطين فاستب المسى في الطين فامر المعبد فكتب أسسا من الطين  
ودور في ساحه العصر حتى عمه م وصف العراييل ومبهم اما ألورد على احلاط  
الطين وعصبه بالاندي حتى عابد كالتين وسامت مع حوادهم او غاصبها في بعض الانام  
فاصب اسمهم رمة جربا فقال ولا يوم الطين فاصبوا عذرب وهذا صدق قول  
سدا على الله عليه وسلم في حق النسا لو احببت الى احدا من الدهر فكله ثم رأب مل سدا  
فالت مارأب مل سدا عطا طلب ولعل ابا عدا ساري أساتيه الزايه الى هذه القصة حسب  
قال في سانه

فأتان في الطين والافدام حاده • كالم الم دما سكاو سكاو كادورا

وبحصل ان سكون اسار دلق الى ما حارب عباد الماثل من در الطين في صورهم حتى  
طو ما ندا هم يراد في التعم وسب قول المعبد ذلك ما سكا النسخ وقال وأول عباد  
أحد بعض المعبد عمار وهو سارج وما عمار السجون له مارج ولارى الاحاله الجول

واستخالة الجول قد دخل اليه من يسليه ويسلم عليه وفيهم بناته وعليهن أطمار كام  
كسوف وهن أقمار يكيمن عند التساؤل ويدين الحشوع بعد التحايل والصباغ  
قد غير صورهن وحير نظرهن وأقداهن حافيه وآثار نعيمهن عافيه فقال  
فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا \* فساء لك العبد في أعماق أسورا  
تري بناتك في الأطمار جاثمة \* يغزلن اللباس ما يعاكس قطميرا  
برزن شوكك للتسليم خاشعة \* أبصارهن حسيات مكاسيرا  
يطأن في الطين والاقدام حافية \* كالم نظام مسكا وكافورا  
لا شدة الا تشكى الجذب طاهرة \* وليس الامسح الانماس مطورا  
اخارت في العبد لاعادت مساته \* فكان فطرك للأكباد تقطيرا  
قد كان دهوك ان تأمره محتلا \* فردك الدهر منها وما مورا  
من بات يعدك في ملك بسميه \* فاعجابات بالاحلام مفسورا

انتهى \* وقال الفتح أيضا لما قبل المعتمد من بلاد واعرى من طارفه وتلاذه وحل  
في السفين وأحل في العسوة محل الدفين تنديه منابر وأعواده ولأيد نومنه زواره  
ولا عواده بقي اسمه تصعد زفراته وتطرد اطراف المذائب عبراته لا يتخلو عوانس ولا يرى  
الا عرس شاذ لا من تلك المكناس والمالم يجيد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم يروجه مسرة  
مجلوا تذكر منازله فشاقتة وتصور بهجتها فراقته وتحيل استحياس اوطانه واجهاش  
قصره الى قطانه واطلام جوده من ابقاره وخلقه من حتراسه ومعاره فقال  
يكي المبارك في اثر ابن عباد \* يكي على اثر غزلان وآساد  
يكت ثرياه لأتحت كواكبها \* يمثل نوء الثريا الرايح الغادي  
يكي الوحيد يكي الراهي وقبته \* والهر والناح كل ذله بادي  
ماء السماء على اقبائه درر \* يابغة البحر دوى ذات ازباد

وفي ذلك يقول ابن اللسانة

أستودع الله أروعا عندما وضعت \* بشائر الصبح فيها بذات حلكا  
مكان المؤيد يستانا بساحتها \* يحجب النعيم وفي علياتها فلكا  
في أمره ملوك الدهر معتبر \* فليس يغتر ذو ملك بما ملكا  
تنبكه من جعل خرت قواعده \* فكل من كان في بطعانه هلكا

وكان القصر الراهي من أجل المواضع لديه وابهاها وأحبها اليه واشهاها لاطلالة على  
الهر واشرفه على القصر وجاله في العيون واشتماله بالزهر والزيتون وكان له به  
من الطرب والعيش المزرى بجلالة الضرب مالم يكن بحلب لبني حندان ولا السيف  
ابن دى يرن في رأس غندان وكان كثيرا ما يدبر به راحه ويجعل فيه انشراحه فلما امتد  
الزمان اليه بعدوانه ومد عليه أبواب سلوانه لم يحن الا اليه ولم يبق غير الحاول  
لديه فقال

غريب بارض المغربين أسير \* سبيكي عليه منبر وشرير



وسدده السمن الصوام والعسا • ويسهل دمع بين عسر  
 من ريس والمالك مساس به • وأصع منه اليوم وهو صود  
 رأى من الدهر المالح فاسد • من صلب قاصحين دهور  
 اذل من ما السبا وماهم • ودل من ما السبا كبر  
 مالب سري هل أس لده • أماى وسلط روصه وعدر  
 عصبه الزبون موده العلى • يعى حمام أو رن طور  
 راهرها السابى الذى حاد الحنا • بسر الثريا عويا وسر  
 ويلطأ الراهى وسعد سورد • عورين والصب الهب عور  
 را عبرا الاسراما • ألاصكلى ما الا لدر

اتمنى • وقال الخازنى في المسبوق ان يرسل من يوسف ما من اهدى الى المعبد ساره  
 معه قدس ما نهدو وأهل العدو ما قطع مكرهون أهل الاندلس وما بها الى اسدله  
 وقد كثر الارباب بان سلطان الملقى شريح ملاسلو الطوائف هم واسهل سامراس عباد  
 باله كرى ذلك فرح بها الى قصر الزهرا على من اسدله وقد عد على الراح خضر مكرها ان  
 عس هذا انتهى هذ الايات

جلوا قلب الاسد بصلوعهم • ولوا عا عاهم على الاحار  
 ويعدوا يوم الوعا هديه • امضى اذا التفت من الادار  
 ان حودك لصب كل كربه • أو أمول حالب دار صوار

وهو في قوله اسماء صناديق اسم علم عليه عصبه ورمى بها الى التهره لىك انتهى فقد تراه  
 تعالى أن كان عربى ملكه على يدهم بعدد سال العبادى في قولها (ان حودك لصب كل كربه)  
 وحصر حوس لتوبه الملقى حتى اسدو وهو اسن الى أمر السلب والعصبه هورره •  
 وقال المعنى بأن صناديق المعبد ماصورته ولما في الملك أمد • واد الله تعالى أن تتحرر  
 عصبه وسر من امامه ونور من عراض الملك حنامه مارتبه حوس أمير السلب  
 ومخلابه وطاهره وساططه ومخلابه بعد ما رب صوبه وملاعه وسر من السكاه  
 حوائجه واصلاعه وأسدب عليه الفروح والمسانى واشتبه الى الموانع والاعوان  
 وطرقه ما وارفها بالاصرار وأطهره من السكاه كل دعمه مدرار وهو ما دروس وسن  
 لا مراح وشحاوسم را منا ساد هدم انس هو دامه لا تصح الى سابعه ولا  
 تنح الاعلى او يعزى جوعه حقه وقدولى المدامه ملامه روى الى ركنها طوافه واصلامه  
 والحبوس يحوس حلاله ويصلن طلاله وحسن اسد حصاره وعرض المداغعه  
 أصاره ودلى عليه ولانه ذكرى ادواو وعلايه فص باب الصرح وهذا حواط  
 الهرح قد حلب على من الرابطين رمر واسفل من التعل حره باج اعطرا بها  
 ومن لم العباد العصبه وامراءها وعدما ساطط الحبر عليه حرج حابر اعن معاصه  
 ساجدا كالمهر فى رصاصه فلان أو ما هم عند الساب المذكور وقد اتسروا فى حساته  
 وطهره الى اللدن أكبر سمانه وسعه فى يده سلطان على والهام وبعد ما راح ذلك

الاستهام قريما أحد الداحلين برح فخطاه وجاوز مطاه فبادره بضميرة أدهيت  
نفسه وأغربت شمسه ولقي ثانياه سريره وقسمه وخاص بجيش ذلك الداء وحجمه  
فأبلاوعنه وولوا فرار منه فأمر بالذاب قد وبني منه ما هدم ثم أنصرف وقد أراح نفسه  
وشساما وأبعد الله تعالى عنه الملامة ونفاه وفي ذلك يقول عند ما خلغ وأودع من  
المكره ما أودع

ان يسلب القوم العدا • ملكي وتسلمني الموع  
فالقلب بين ضلوعه • لم تسلم القلب الصلوع  
قد رمت يوم را الهيم • أن لا تحصني الدروع  
وبرزت ليس سوى القميص على الحشاشي دفوع  
أبلى تأخر لم يكن • وراء ذلي والخنوع  
ما سرت قط الى القننا • ل و كان من أملى الرجوع  
شيم الألى أنا منهم • والاصل تدعه المروع

وما زالت عقارب تلك الداخلة تدب ثم ذكر النعم تمام هذا الكلام فراجعته فمما رتبوه  
ثلاث ورقات • ومن كتابات شجاسه ايام ملكه قبل أن ينظمه صرف الدهر في سلكه  
ما حكمه الفخ عن ذخر الدولة انه دخل عليه في دار المزية والزهري بعد اشراق مجله  
والدري يحيى اتساق تاسه وقد رددت الطير شدوها وجودت طريق اولوها وجددت  
كاهها ونحوها والعصون قد اصبفت بسندسها والازهار تحجب طيب تنفها والسم  
يلم بها تنص • بين أجنعنا وتودعه أحاديث آذرها ونيسانها • بين يديه فتي من قسيه  
يتنقى تنقى القصب ويحمل الكاس في راحة أيمنه من الكف الخفيف وقد توشح وكان  
التريا وشاحه وانار فكان الصبح من محياه كان انصاحه فلما ناوله الكاس خامرته سورة  
وتحليل أن الشمس تمديه نوره فقال المعتمد

قه ساق • هههف عسج • قد قام يسق خفاء بالحب  
أهدى لدا من لطيف حكمته • في جامد الماء ذائب الذهب

وما وصل لورقة استدعى ذا الوراقين القائد أبا الحسن بن اليسع ليلته تلك في وقت لم يحف  
فيه زائر من مراقب ولم يدنيه غير نجم ثاقب فوصل وما لالام إلى فؤاده وصول وهو  
يتخيل أن الجوصورام ووصول بعد أن وصى بما خلف وودع من تحلف فلما مثل بين  
يديه آنسه وأزال توجسه وقال له حرجت من اشيبليه وفي النفس غرام طويته بين  
صلوبي وكهكت فيه غرب دموعي بقناهي الشمس أوكالشمس أخالها لا يجول قلبها  
ولا حلها لها وقد قلت في يوم وداعها عند تطركبدي وانصدعها

ولما التقينا للوداع غدية • وقد خفت في ساحة القصر رايات  
بكيناد ما حتى كان عيوننا • يلحى الدموع الحمر منها برايات

وقد زارتني هذه الليلة في مضجعي وأبرأتني من توجعي ومكنتني من رضاهم وقتنتني  
بدلالها وخسائها فقلت

أما حلقها في ما بها الخد والهدا • فمن ما يباحده وأحيى وردا  
ولو قدر رب رارت على حال بطة • ولكن بحال السرم ما يباحدها  
أما وحدها عما السرم معر • ولا وحدها ما حطون السرم بها  
سوى الله صوب الفطام عند • كما قد صعب على من حر ردا  
في الطي حيد والقرالة • وروص الزمار فاعص العبادا

وكرر اسما صاده وأكرر اسما صاده ما حله تخمسها به دسار وولا لورده حبه  
قال الفخ وأحبر من السامه اسدعا اله الى مجلس فذكساه الزوص وسه واسل  
الذهره أمر وسه فيما السابق وحنا وسمره الامس عن وبن بها فقام  
لا عندما دسا وعلى دوحه تلك العما مادسا فاسما دقوة وأفام على طولة فصدر  
وعدا ملب بها وعجود وبدا فلما حل عبرة واما رسوة فسطع وكأس من لار  
فدأرا عاصري العصار ومهما

ما لك ثلث في ساسمار • من نورها وعلاة اللار  
كالمسرى فذهب من مريته • أدله في الما حيد ومار  
لطف الخود لنا ودا فاما • لم ين صد صدته سمار  
صير الزاون في نعيمها • اصعا ما أم صعا درارى

وقال الفخ أسما وأحبر من الدولة انه اسدعا في ليله فدا لساها السدر ورا • واودد  
فما أصواءه وهو على الحسر الكبرى والصوم فدا مكست فدا متاعها ارحرا ومانها  
الخمره فسااب فها مارا وفدارسب وافع الد وماصب ما طعة الرد وسدالتسليم  
الزوص هو ما ياراه وأقوى حيد من آسبه وعزار ومضى بحال من لساب الور  
وأزادها وهو ووسم ودعه نسجم ورفرا به رسم من عرامه وبجيمع عن بعدد  
فراجه فلما نظر الله اسدناه وفريه وسكا الممن الفجران ما صبريه وأسده  
أنا نفس لا تحرقى واصبرى • والا فان الهوى صلف  
حبب حقا وقلب عمالك • ولاح طالك ولا صعب  
مخون عن الحظون الكرا • وعوسم أدمعاصرى

فان صرى ولم يعله حصه ولا كسفه من عصبه اسه • وقال الفخ أيضا أحبر من  
الدولة من المصنف انه دخل عليه في ليله فدا من السرم ووصامها وأعطى السرم عارها  
وسامها وراخ الانس فوادها وسرصاص الاماى سوادها وعارل نسب الزوص روارها  
وعزادها وبور السراج فدهلص ادماها وشامس لحيد الارض ساهها والمجلس مكست  
فالمعالي وصوب المسان والمالب على والدرد فكل واتحف بصوبه الفصرو واسجل  
ورين سساو ويحتل فصال المعند

وله رب الراح فسطع نورها • والا سل فدمد انظلام ودا  
حتى يبدى الدر في حورابه • ملكا تناهى من حبه وماء  
وساخص رهبر النجوم جمعه • لا لا وها ما سكمل الا لا

قوله ساهه في حصه ساهها  
ناوود وانظره اه

لما أراد تنزهها في غسسية • جعل المظلة فوقه الجوزاء  
وترى الكواكب كأنها كوكب حوله • رفعت ثيابها عليه لواء  
وحكى في الأرض بين كواكب • وكواكب جعلت سنا ومنا  
ان نشرت تلك الدروع حنادسا • ملأت لها هذي الكؤوس ضياء  
واذا قامت هذه في مزرهر • لم تال تلك على التريك غنا

وأخبرني ابن اقبال الدولة انه كان عنده في يوم قد نشر من عييه رداءه • واسكب من  
قطره ماء ورد وأبدى من برقه لسان نار وأطهر من قرحه حنايا قوم آمن حجت نرجس  
وجانار والروض قد بعث ريام وبث الشكر لسقياء فكتب الى الطيب الاديب  
أبي محمد المصري

أيها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنا والسنا •  
نحن في المجلس الذي يب الرأ • حمة والمسمع الفخ والقاء •  
تعاطى التي تنسى من الرقة والفسدة الهوى والهواء •  
فأنه تلف راحسة ومحميا • قد أعد لك الحيا والحيا

دواقها وألني مجلسه وقد تلعت فيه الاباريق أجيادها وأقامت فيه خيل السرور طرادها  
واعطته الاماني انطباعها واقبيادها واهدت الدنيا ليومه مواهبها وأعيادها وحلعت  
عليه الشمس شعاعها ونشرت فيه الحداثي ايتاعها فأدبرت الراح وتعوطت الاقداح  
وخامر العوس الاتجاه والارتياح وأطهر المعتمد من ايتاسه ما استرق به نفوس جلاسه  
ثم دعا بـ **كبير** فمربه كـ **غريت** الشمس في ثبير وعند ما تناولها قام المصري ينشد أيتها  
يتاها

اشرب هنبا عليك التاح مرثعا • بشاد هز ودع عدان للين  
فانت أولى بشاح الملك تلبسه • من هوزة بن علي وابن ذي يرن

فطرب حتى زحف عن مجلسه وأمر في تانسه وأمر خلعت عليه خلج لا تصلج  
الاله لفاء وأدام حتى اجلسه مجلس الاكساء وأمر له بدنا بعدادا وملا له بالماواهب  
يداء وله في غلام رآه يوم العربية من ثنيات الوغى طاعا وأعلى الابطال دارعا وفي الدماء  
والفا ولم يستبشع كؤوس المناسباتنا وهو طوي قد فارق كئاسه وعاد أسدا قد صارت القنا  
أسياسه ومتكاثف العجاج قد مزقه اشراقه وقلوب الدارعين قد شكتهم أحداقه  
قال

ابصرت طرفك بين مشخير القنا • قبيل الطر في انه فلك  
أوليس وجهك فوقه قدرا • يجلي بنير نور الحلال

وقال فيه

والا اتقمت الوغى دارعا • وقنعت وجهك بالمغفر  
حبنا محيا الشمس الضحي • عليها حساب من العنبر

وقد جمع بشا القلم في ترربة المعقد بن عباد بهض جوح وما ذلك الا لما علم أن نفوس

الادبا الى ابحار وجه الله تعالى في العلم وقد جعل الله تعالى له كما قال ابن الاثير  
في الخلق السرا ربه في النور وحضرة عالم رب فان احبار واحبار الرميكة الى الان  
مداوله هم وانهم لا اعظم غير رحم الله تعالى الخ (رجع الى احوالنا) • (وممن)  
الصادق حاربه المفسر عبد الله المعتمد اذ اخذ الله سبحانه الفاضل من دا • وكاتب  
ادبه طوبه كاتبه سائر دأكر بكر من الله خال اس علم في مرجه لادب الكتاب  
لا من منه وذكر الموصيه وهي حربه من حاله جعل كل واحد منهم ما طر بها الى •  
ما صوره وذكر الموصيه اعرب حاربه شهاد اذ اها الى ماد كاسه سائر على علما  
اسلمه المرحه الى يظهر في اذ هان من الاحداث ويعبر بعضهم في الخدس عبد الصفت  
فاما التي في الدين فهي النور ومنه قول عثمان رضي الله عنه • وعوا لوصيه قد دفع  
النس واما التي في المدينه عبد الصفت فهي المصه • كما كان في ذلك الوقت في اسلمه من  
عرف • او احد • ويبرر عباد الله لاه حربه وهي فاعه • سال  
سام • ولدها ساهر • وصبر عنه ولا يصبر

دوله لادب الكتاب في سبجه  
لا راب الكتاب اه

فاحسبه مدحه هو لها

ان دام هذا وهذا • سبيل وسد اول اصغر

ونكمل هذا هذا على ههنا رجعه الله الى وسائرها • (و من) • سبه سب المفسر  
عباد واهل الرميكة السابحه المذكور وكاتب سبه ههنا من امها في الحال والناذر ونظم  
السعر • ولا استطاعها او وقع التبع في مصر كاتب في سبه • ولم يزل المعتمد والرميكة  
عليها في وله دام لاسلان ما آل الله امرها الى ان كتب اليها بالسر المهورا ما داول من  
النام بالمغرب وكان احد بحار اسلمه اسراها على انها حاربه مره ووهبها لاه مفر من  
سامها ووهب له فلما اراد الدخول عليها امسعت واطهرت بها واهل لاهل لك الاعداد  
السكاك ان رضى في ذلك واسار عليهم سوحه كاتب في فلها لاه واسطا وسوانه  
فكان الذي كسبه يحملها من نظامها ماصوره

اجمع كلالى واسمع لمعالي • وهي المولود من الاحساد  
لا سكر واى سبه واى • من الملك مسس • عباد  
ملك عظيم مد نوى عصر • وكذا الزمان يقول للافساد  
لما اراد انه مفره حمله • واداسا طم الابى من راد  
قام البعان على اى في ملكه • فذما القراى ولم يكن عباد  
غرب حاربه بخارى امرؤ • لم سب في افعاله بسداد  
اد ماعى سب العبد نصي • من صاى الامس الامس كاد  
وارادى لسكاك محل طاهر • حسن الملائى رى الانجاد  
ومضى النكسوم رائدى الزما • ولاب سطر في طريق وسادى  
وعساك ماى بصرفى به • ان سكاك من رضى لوداد  
وعسى رميكة المولود صلتها • مدعو لسا ماعس والاسعداد

فلما وصل شعرها لا يهاو هو باعماث واقع في شرالك الشكروب والازيمات سرحو وأنتها  
بجسامها ورأيا أن ذلك للفس من أسـ من امنياتها اذ علما مال أمرها وجكر كمرها  
اذ ذلك الخف الضروب وان كان الكـ كـ قد ستر القلب منه حجاب رين وأشهد على  
بـ به بعد نكاحها من السي المذكور وكتب اليها أن شاء كاتبه ما يدل على حسن صبره  
المذكور

بشيتي كوفي به برة \* فقد قضى الدهر يا عافه  
وأخيار المعتمد بن عباد تذيب الابداد فليرجع الى ذكر ساء الابداس فنقول \* (ومنهن)  
حفصة بنت حمدون من وادي الجبارة ذكرها في المغرب وقال ابن ابي اسفل المائة الرابعة  
ومن شعرها

دأى ابن جليل أن يرى الدهر بجلا \* فكل الوري قد عهم حبيب نعمته  
له خاق ~~كان~~ بعد امتراجها \* وحسن فاحله من حين خلقتة  
بوجه كمثل الشمس يدعو بشره \* عيونا ويعشها بأمرط هيته  
ولها أيضا

لى حبيب لا يثنى لعتاب \* واذا ما تركته زادت بها  
قال لى هل رأيت لى من شبيه \* قلت أيضا وهل ترى لى شبيهها  
ولها انتم عبيدها

نارب انى من عبيدى على \* جوالغضا ما فيهم من شجيب  
أما جهولك ابله متعب \* أوفى من كيدته لا يجيب  
وقال ابن الابار انها كانت أديبة عالمة شاعرة وذكرها ابن فرج صاحب الحداثي  
وأشدها أشعارها ما قولها

يا وحشتى لاحبى \* يا وحشة مقاديه  
يا ليله ودعتهم \* يا ليله هي ماهيه

\* (ومنهن) زينب المري كانت أديبة شاعرة وهي القائلة

يا أيها الراكب العادى مطيته \* عزج أنيك عن بعض الذى أجد  
ما عالج الناس من وجدته منهم \* الا ووجدى بهم فوق الذى وجدوا  
حسبى رضا واى فى مسرتة \* ووده آخر الايام أجتهد

\* (ومنهن) غاية المنى وهي جارية أندلسية متأدية قدمت الى المعتصم بن حماد فآراد  
اختبارها فقال لها ما اسمك فقالت غاية المنى فقال لها اجبرى أسألوا غاية المنى فقالت  
من كسا جسمي الصنا وأراى مواها ~~سبح~~ يقول الهوى أنا هكذا أورد السامى هذه  
الحكاية في تاريخه قال ابن الابار وقرأت بخط الثقة ساكع القاضى أبى القاسم بن  
حميش قال سبقت لابن حماد جارية أندلسية تقول الشعر وتحسن المفاخرة فقال تحمل الى  
الاستاذ ابن المراء الخطيب ليختبرها وكان كفيفا فلما وصلته قال ما اسمك فقالت غاية المنى  
فقال أجبرى

ملفوظات امام علی (ع) • مسکن کعبه فی القضا

مقالہ بعد وارانہ محکمہ • مسئول الہوی اما

یہی دلائل لاری معادح باسدا اے ای • (ومہتی) جلد و معال جلد و معال

الموتى من وادى آمن وهي حسا العرب وسائر الاندلس ذكرها الملايكة وغيرهم

روى عبد الله بن السامع عن العراق ومن عتب سحرها فاولها

ولما أنى الواحون الأبرار • وما لهم عدى وعدك من نار

وسوا علیٰ اجماعا کل عاره • وعلیٰ جماعی عند دالہ واداری

عروم من مسئلہ ادنی • و من صی بالصل والبار

ويعبر برغم أن هذا الاسم المجهول طبعه والراي القوي بالمطبعه وكوم الجند أشهر

والله سبحانه وتعالى اعلم • ورحمته وبره لا يحد • من لا وادي معه • فله انصت • عما ينادي • واعلم

قال

امام‌الهدی و امام‌زاده‌های او • ۴۰۰ آمار نوادی

۱. بی. بکاوونکا، ارومیس • ۲. برومیس روی کلا وادی

و من بعد الطلوع بها الصبح . سبب لم يرد لمك برادی

لها ملط محمد لامي و ذاك الامر و برمادي

اداس-دلب دواندواعلما . رأيت المدبر أم السواد .

كل من له حق في الدين

هناك امر اخر وهو ان الحكام لابد ان يجدوا القوة ليعملوا بدورهم بمقتضى

العلماء في بلاد آتية وأبدان وجوه وسما أعينها التور والواحد جلا

از جمله من و اخی زادگی این قرائن است و عهده رسم انجمنها افتاد و من از لوازمی که در

2

وما بالك الرضا واد : سعا ساعى القلب الفهم

المادوسه ثانيا علما • حواله مصاب في العلم

وأورسبا على طمار لالا • أدم المدا • للسند

امداد البحر أنى واحدهما • فمعهما وادى الاسم

١٠٦٠ - وفاة الإمام العبداءى وميلاد حزب العبداءى

روح القدس الذي هو الله تعالى والابن الذي هو المسيح ابن مريم العذراء  
والذي هو الرب يسوع المسيح الذي ولد في بيت لحم من مريم العذراء

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

[illegible]

وَأَن تَكُونَ مِنَ الْخَالِينَ وَأَن تُحِلَّ لَكُمْ فِتْنَتُهُمْ فَهِيَ لَكُمْ أَشَدَّ حَرَامًا وَأَن تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ

لقد استعدنا في رمالنا الى اواسون الى اخر لمدام من المعالي والاصطفا الهدايا وما

وَرَفِي دَلِيلِ الْإِسْلَامِ دَارَهَا وَحُلُوهُدِ الْمَلَادِ الْمَرْفَعِ مِنْ أَسْمَارِهَا وَوَدَّ لَيْسَ نَعْمَهُمْ

بصانعهارها واداشی عرهدامی آسغارها وهرمورایا وها بالجمعه الی صا وادالی احو

قوله عدم النسخ المذموم الذي

بعدم آما ملايه ايات ولعل

الرعي، ثم باب الوسط والحرر

4224

وهي آيات لم يحباها غير لسانها ولا وقم رديها غير احسانها وقد رأيت المورخين من أهل بلادنا وهي الاندلس أنبتوها لها قبل أن يخرج المناري من العدم الى الوجود وتصف بالمعطة الموجود انتهى • وهو أبو جعفر الاندلسي القرواطي زبيل حلب وحكي ابن العديم في تاريخ حلب ما نصه وبلغني أن المناري على هذه الايات ليبرصها على أي العلاء المعزى فلما وصل اليه أنشده الايات قبل المنازي كلما أنشده المصراع الاول من كل بيت سبقه أبو العلاء الى المصراع الثاني الذي هو تمام البيت كما نظمه ولما أنشده قوله

قوله زلتا الذي سبق حلقنا اه

معه

زانادوسه فخاها لينا • قال أبو العلاء • حق الوالدات على العليم • فقال المنازي اعاقلت على البيت فقال أبو العلاء العليم أحسن انتهى • وهذا يدل على أن الرواية عنده حق الوالدات وقد تقدمت المرضعات والله تعالى أعلم • وقال ابن سنيدي يقال لتساق غرامة المشهورات بالحسب والجلالة العربيات لحافعاتهن على الممانى العربية ومن أشهرهن زينب بنت زياد الوادى أختي واختها حمدة وحمدة هذه هي القائلة وقد خرجت الى نهر مقيم الجدول بين الرياض مع تساقم أسبج في الماء وتلاعب (أباح الدمع أسرارى بوادى) الايات انتهى • (ومنتن) عائشة بنت أحمد القرطبية قال ابن حبان في المقتبس لم يكن في زمان من حوالا الاندلس من يعدلها علما ونها وما وأدبا وشعرا وفصاحة تتمدح ملوك الاندلس وتخطاهم بما يعرض لها من حاجة وكانت حذنة الخط تكتب المصاحف ومات عذراء لم تنكح سنة أربع مائة • وقال في المغرب انما من عجايب زمانها وغرائب أوانها وأبو عبد الله الطيب عها • ولوقيل انما أشعره بلجاز • ودخلت على المطرفين المنصورين أبي عامر وبين يديه ولدا فارتحلت

أرا الله فيه ما تزيد • ولا برحت معاليه تزيد  
فتددت محبايله على ما • تؤتله وطائعه السعيد  
تسوق البلياد له • وهما السهام هوى وأشرقت البنود  
وكيف يجيب شـ ل قد نقته • الى العليا ضراغمة أسود  
فسوف تراه بدرا في سما • من العليا كواكبه الجنود  
فأنتم آل عامر خير آل • زكا الأبناء منكم والجدود  
وليدكم لدى رأى كشيج • وشيخكم لدى حرب وليد

وخطبها بعض الشعراء من لم تره فكنيت اليه

أنا لمرة لكفى لا ارضى • نعمى منا خاطول دهرى من أحد

ولو أنى اختار ذلك لم أجب • كلبا وكم غلفت سمى عن أسود

• (ومنتن) مريم بنت أبي يعقوب الانصارى سكنت اشيلية وأصلها واقه أعلم من شب

وذكرها ابن دحية في المطرب وقال انها أديبة شاعرة مشهورة وكانت تعلم النساء الادب

وتحسب لدينها وفضلها وعمرت عرا طويلا سكنت اشيلية واشهرت بها بعد الاربع مائة

وذكرها الجدي وأنشد لها جوابا لمهاجعت المهدي اليها بدنانير وكتب اليها

مالي بشكر الذي أوليت من قبيل • لو أنى حزن نطق السن في الحبل



باعد القاري في هذا الزمان وما • وحسد العصري في الاسلام في القبر  
أسهب من عينا العذري في روع • وصف حسبا في الاسعار والمثل  
وفض الحواب بها

من دأبنا في قول وفي عمل • وعدت رب الى وصل ولم يسل  
مالي بكر الذي نظم في عني • من اللآتي وما أولت من قبل  
سلي على أبي أصصب داهيه • ثم اعلى كل أبي من حلي عطل  
فقه أحلا في العرا إلى سميت • ما القرباء فرب ربه العرل  
أسهب مروان من عارب مدافعه • واعتدب وعدت من احسن المثل  
من كل والد العصب المهمل • بلد من التل عبر النصف والاصل

ومن سرها وقد كبر

وما رمتي من سب سعد عجمه • وسبح كسح العنكبوت الماهل

بذت ذنب الطفل في العما • وءى في سماء الاسرائيل

• (و من) ما العامرية من أهل اسنله كذب الى عدا الواس على رساله عتي  
اله سبها العامرية • وسأله في روع الارال من دارها والاعمال عن مالها وفي آخرها  
فصد أولها

عربا النصر والعجم المسا • لسيدنا أمرا مرميا

اذا كان المذهب عن العالي • رأيت حديثكم فسا صورا

ومها

روى علمه عظمو • وصدم عهده بعد امصوما

• (ومن) أم الهما بين العنابي أي محمد في الحس عظمه سمع أناها تركت حاضر  
البادر سر ربه العدل من أهل العلم والفهم والعدل ولها ما ألف في الصور ولما ولى آتوها  
فما المويه دخل دار وعما يدرهان وحدا الما ربه وطبه فاستد به محله  
ما من صار الذم مع عدله عاد • سكم في سرح وفي أحران  
وحدا البيت من حله أيا بهي

ما الكتاب من الطب نانه • سرور في واسع عرب احتاني

علت السرور على حيانه • من عظم فرط مصر في أنكاي

وبعد السب وبعد

فاستمد في السرور فعماته • ودعى الذم مع ليل البعرا

• (و من) سمعة السرطيه صاحبه ولاد ربهما الله مالى وكاتب من أحسن سدا رما  
وعلمهم اولاد ولارمت ناديه وكاتب من احب الناس روجا ووقع فيم اوين ولاد  
ما اتقى ان فاك

ولاد فدمرت ولاد • من عبر دل فضع الكام

سكب لسا من هم اكبه • محله هدى ذكر فام

قال بعض الاكابر لوسيع ابن الرومي هذا لا تزاها بالتقدم ومن شعرها  
 لئن قد جدحني عن نعرها كل حاتم \* فسارال يحمي عن مطالبه الثغر  
 فذلك تحببه القواضب والقسا \* وهذا حماء من لواظها السحر  
 وأهدى اليها من كان بهم بها خوفا فكتب اليه  
 يا متعبها بالروح أحبابه \* أطلابه من منلج للصدور  
 حكى ندى العبد فليكن \* لكنه أخرى رؤس الايور  
 \* (ومنهن) هذ جارية أتى محمد بن عبد الله بن مسلمة الشافعي وكانت أدبية شاعرة كتب اليها  
 أبو عامر بن نيق يدعوها للخصوة وعنده يعودها  
 يا هند هل لك في زيارة قنسة \* نبدوا الخارم غتر شرب السلسل  
 سمعوا اللابل قد شدوا فندكروا \* نغمات عودك في الثقيل الازل  
 فكتب اليه في طهر رفته

يا سيدنا حاز العلاء عن سادة \* شم الانوف من الطراز الازل  
 حسبي من الاسراع تقول أني \* كنت الجواب مع الرسول المقل  
 \* (ومنهن) النسبية قال ابن البار ولم أقف على اسمها وكتب الي السلطان يعقوب المنصور  
 تنظم من ولادة لها وصاحب خراجها

قد آن أن تنكي العيون الآيه \* ولقد أرى أن الخجارة باكية  
 يا قاصد المصر الذي أرى به \* ان قد را الرجن رفع كراهيه  
 ناد الامير اذا وقت يبابه \* يا راعيا ان الرعية فايه  
 أرسلتها همل ولا مري اها \* وتركتها نهب السباع العاديه  
 شلب كلا شلب وكانت جنسه \* فأعادها الطاغون نار احاميه  
 حافوا وما خافوا عقوبة ربهم \* والله لا تخفى عليه خافيه

فيقال انها ألقت يوم جمعة على مصلى المنصور فلما قضى الصلاة وتضعها تبحث عن القضية  
 فوقف على حقيقتها وأمر لامرأة بصله \* وحكي ان بعض قضاة لوشة كانت له زوجة فاقت  
 العلماء في معرفة الاحكام والنوازل وكان قبل أن يترجها ذكره وصفها فترجها وكان  
 في مجلس قضائه تزل به النوازل فيقوم اليها فتشير عليه بما يحكم به فكتب اليه بعض  
 أصحابه مداعبا بقوله

بالوشة فاضله زوجة \* وأحكامها في الوري ماضيه  
 فيا ليته لم يكن قاضيا \* وبالنسبة كانت القاضيه  
 فأطلع زوجته عليه حين قرأه فقالت ما ولى القلم فواها فكتب بدية  
 هو شيخ سوء مزدرى \* له شيبوب عاميه  
 كلال السن لمنته \* لسمها بالناسيه

وسمعت بعض أشاخي يحكي القضية عن لسان الدين بن الخطيب وأنه هو الذي كتب  
 بداعب زوج المرأة فكتب اليه

قوله شيبوب هكذا في الاصل  
 ولعله محترف عن شون أو غير  
 ذلك مما يلائم ولا يحرر له مصححه

ان الامام اسلمه ثمانية سنون عاصمه الى آخره انه أعلم  
 • (و من) رهون العرب في العرب من أهل المانه عاصمه ذكرها الخاري  
 في المذهب ووصفها بعمه الروح والاشباع الزائد والخلو وسقط الشعر والمعرقه بصرت  
 الا سال ح جال فاني وحين راني وكان الوراء رأيت ~~كسر~~ س بعد أولع الناس  
 بحماصهم او ذاكرهم وصر اسلمه وكتب لها مر  
 باسم له اني حل • من عاصي وحدي  
 ازال حليب لها • من ملا في الطريق  
 فاحسنه

• باب أنا • رحمه الله عليه • سوا وحل عمر الحسن له مدري  
 وان كان لي كم من حسب فاعا • بضم أهل الحب حب أي بكر  
 دل لوقال وان كان حلا في كبر الخ لكان أحوذ ولما قال هم القروى  
 على وجه رهون من الماس صحت • وبص النيات العار لو كان نادا  
 فواصد رهون نوارك عرها • ومن هذا الصراصل السوام  
 فاب

ان كان ما لبسها • نبعس عهد كرم  
 صارد كرى د عا • بعصرى الى كل قوم  
 وصرت اصبح عى • في صور الخروى

و قد عذب سكا في الساب الاول من هذا فتراسع • وقال لها من العلا ما عى من  
 أكل حل حسانه سوط فصا

و دى سقم لما دأى رأى له • عسه نصلى في ساحم الصرب  
 فصا له • كها عسا فاعا • صلب الى نفس المطارق والسر

وقال اس سعدى طبا لعه لما وصر وصول اس زمان الى عرباطه واجتماعه بحسه سر به  
 الزاويه سارجها برهون العلا لعه الاديه وما جرى فيم سعا واهاب له ذهب اوتصال  
 مدع وكان ناس عمار صغرا على رى القعها حسدا حسب ما عرى اسرائيل الا ان  
 لاسر الساطرس فقال لها ان لم أسر الساطرس فأنا أسر السامعى وانما نطق سرور  
 الساطرس من هذا فاعا له ما عا به وتمكن السكر من اس زمان وآل الامر الى أن سادعوا  
 معه حتى ودى الزكرك ما سرح الا وهو قد سرب كسر اس الما وبناه تم فاعل فصا اصبح  
 ما وصر مأسد

ان أنا بكر ولا سولى • مدع اعسان واهال  
 وذاب دوح واسع داقى • فاما يحكى حال ادبالي  
 عردى في الما ماسدى • كهر بالعرنى في المال

فأمر بمرئيه مانه وبلغ عليه ما يدونه و رله يوم بعد عهدهم عله ولم فعل اس  
 زمان عرناطه الا بعد ما حزل له الانسان ومدحه عا حو ناب في دوان أسراه •

دوله وبص الد ان الذى بضم  
 له في الساب الاول كما في الاصل  
 (وان كان قد أسمى من الصر  
 هاربا ودوله و من هذا الصراصل  
 سى لوس ورد العر لسنه اه

• معصه

دوله وبعص هكذا في الاصل  
 ولعل بعد هذا ال ال اه  
 معصه

دوله اسراه في هذا في الاصل  
 ولطوفه في عر عى مداحه  
 ولعبر اه معصه

وحكى عنه فيما أظن أعنى ابن قزمان ويحتمل أنه غيره أنه تبع إحدى الماكنات وكان  
أحول فأطعمته في نفسها وأشارت إليه أن يتبعها فأتبعها حتى أتت به سوق الصاغية بأشبيلية  
فوقعت على صانع من صناعها وقالت له يا معلم مثل هذا يكون فنص الصانع الذي قالت له  
عنه تشبه إلى عين ذلك الاحول الذي تبعها أو كانت قد كلفت ذلك الصانع أن يعمل لها خاتماً  
يكون فيه عين أبيدس فقال لها الصانع جئني بمثل فاني لم أر هذا ولا سمعت به قط وحكاها  
بعضهم على وجهه أسر وانما ذهبت إلى الصانع وقالت له صورتي صورة الشيطان فقال  
لها ألقيني بمثل فلما تبعها ابن قزمان جاءته به وقالت له مثل هذا فسأل ابن قزمان الصانع  
فحبل ولعنهما \* وكذب ابن قزمان على باب الجنة

وقائل يا حسنة \* لا يدخل الخزن على بابها  
فقلت والحق له صولة \* أحسن منها عجد أربابها  
وله

كثير المال تحسب فيني \* وقد يقي مع الجود القليل  
ومن غرست بدهاء نارجود \* ففي ظل الثناء له مقبل  
(رجع) إلى أخبار رزّهون حكى أنها كانت تقرأ على أبي بكر المحزومي الأعمى فدخل عليها  
أبو بكر الكندي فقال يحاطب المحزومي (لو كنت تبصر من تجالسه) فأعلم وأطال  
المكرها وجد شيئاً ففالت رزّهون لقدوت أخرس من خلاخله  
البدر بطلع من أزرته \* والغصن يرح في غلائله  
وكانت ناجية ومن شعرها قولها

قد درّ اليبالي ما أحسنها \* وما أحسن منها ليله الاحد  
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت \* عين الرقيب فلم تنظر إلى أحد  
أبصرت شمس الضحى في ساعدي قر \* بل ريم خازمة في ساعدي أسد

وهذا المعنى متفق مع قول ابن الرقاق

ومرتجة الارداق أتماقوامها \* فليدن وأتما ردفا فرداح  
أمت فبات الليل من قصرها \* بطير ولا غير السرور جناح  
فمت وقد زارت بانم ليلته \* يعاقني حتى الصباح صباح  
على عاتق من ساعدي أحاطل \* وفي خصرها من ساعدي وشاح  
وابن الرقاق هذا في الدلم والعوص على المعالي الباع المديد ومن نظمها قوله  
رئيس النمرق محمود السجاي \* يقصر عن مدائح البليغ  
نسبته يحسب وهو ميت \* ككمان السليم هو اللدغ  
بعاف الوردان طمشت حشاه \* وفي مال اليتيم له ولوع  
وقوله

كتبت ولو اني أستطيع \* لأجلال قدول بين البشر  
قدوت السيرة من أعمى \* وكان الممداد مواد البهر

وقوله

عمر رساوى الصبح اسراى حد \* وفى مرقى الظالم منه نصه  
رى نصه صاخر كالخوانه \* ديسر فى رده منه نصه

وقوله

ومع هف بالصبى نصد \* واهرا ملود السقاى ورد  
ما السقه والفرام ارنى \* مهل الحسام الشقى وورنه  
يضى الورى نصه من وصله \* من بعد ما وردوا الحمام نصه  
ان كتب اهدى الدوا نفعه \* اى الخوى يحول نفع لم يصد

وقوله

أرى نسم الساعره \* وراى نصه السقاى عطفه  
ومرسا بهادى وصد \* نسي - ما نفعه طوفه  
وعد اسمه راحه \* جلب الافاح دنا فقه  
اسارن تملها السلام \* همال فى لى كفه

وقوله

بالى من لم دغ فى خطفه \* فى الهوى من روى منى  
جعب حكه فى دسر \* ما فى نسي نسي الخلق  
وعد تنقله فى حد \* سقاى فى نلى نسي عسى

وقال

وعنه نسي ملا نى \* روى لوى لوى دوا نى  
أفهمها لى نى لى ما \* ألى النسا لوى نى  
لوا نى نى نى نى نى \* وعد نى نى نى نى

وقال فى مسمى كاد نى

فته لى نى نى نى \* نلى النسا لوى نى  
طراب لى مع النعم نى نى \* نى نى نى نى نى  
ان حوروا نى نى نى نى \* نى نى نى نى نى  
نرى النلا نى نى نى \* والناس نى نى نى

وقال

ونحن فى السرى نى نى \* نى نى نى نى نى  
ننى نى نى نى نى \* نى نى نى نى نى  
ننى نى نى نى نى \* نى نى نى نى نى

وقال

ونحن نى نى نى نى \* نى نى نى نى نى  
ونحن نى نى نى نى \* نى نى نى نى نى

وقوله فى رده نصه ناعله

٨١

وقوله نى نى نى نى  
ونحن نى نى نى نى  
ننى نى نى نى نى  
ننى نى نى نى نى

ننى

ولقد تدمر من نساء الاندلس على هذا المقدار وبعد الى ما كافيته من جلاب كلام بلعاء  
الاندلس ذوى الاقدار فنقول قال الحفاجي رحمه الله تعالى

وحاجة في السان على غرامها \* عليها وتناو من صبايتها عجمها  
يحبب لها تشكو العراق جهالة \* وقد جاوت من كل ناحية الصا  
ويشجي قلوب العاشقين آيتها \* وما هموا بمأفقت به حرفا  
ولو صدقت فيما تقول من الاني \* ما لبست طوقا ولا خضبت كما  
وقال الاستاذ أبو محمد بن صارة

مقي تلقى عيناى بدر مسكارم \* نود الثريا انهم امن مواطنه  
ولما أهل المدبلون بذكره \* وقاح تراب اليد مسكاواطنه  
عرفنا بحس الذكر حس منيعه \* كما عرف الوادى بحصرة شاطئه

وقال يتغرل

يا من تعرض دونه شطط النوى \* فاستشرقت لمديته اسماعى  
انى من يحظى بتسريك حاسد \* ونواطرى يحسدن فيك رفاى  
لم تطوئك الايام عفى اغما \* ثقلت من عيى الى أصلاى

وقال الاديب أبو القاسم بن العطار

صبرنا ما سال الجوارى لم مشرق \* وليس لنا الا الجباب نجوم  
وقد أبسته الايك برد لالها \* وللشمس في تلك البرود رقوم  
وله أيضا

لله بهجة نزع ضربت به \* فرق القدير رواقها الانسام  
فمع الاصيل المردوع ساينج \* ومع الضحى يلاتح فيه حمام  
وقال أيضا

هبته الريح بالعتى فخاكت \* زرد المغدير ناهيك جنة  
وانجلى الدر بعد هذا خاكت \* كفه للقتال منه أسنة

وقال أيضا

لله حسن حديقة بسطت لنا \* منها النعوس موالف ومعاطف  
تحتال في حلال الربيع وحليته \* ومن الربيع قتلاند ومطارف  
وله

وسنان ما ان يرال عارضه \* يعطف قلبي بعطمة اللام  
أساقى للهوى فواحرى \* ان سرتنى عفى واساى  
لما طه أسهوسم وساجبه \* قوس وانسان عينه واهى

وارتجل أبو جعفر بن شاذى رحمه الله تعالى مايات في قرية يش

لله من نزلنا بقصرية يش \* كاد الهوى فيها اذكارا جى يشى  
وحشا اليها والبسطاح كاسها \* صحف مذهبها يابرز العشى

فاحار الورى ان جرى سوله

في منه قرب جبال الاس من • أعطاءهم فاكل منها عيسى

ما في علاجهم بالصم ولعاهم • نالسي وجالهم بالدهس

وقال السلطان انو الخاج الباصر المصري من بخلا أمام معا • نطاهر ل العج ٨٢٥

اوله ٨٢٥ في نسخة ٨١٥

٨

ولم يركوا وطاهم عمادهم • ولكن لاسوال أساب مصادي

أقام بها لسل التبهاني بعلما • وندسكب سهلا بهوس الخلاص

وموصها لسل الصبا بالبري • وأنس البدر في الخليل المعادي

ولم تبي طرف في البر داعم • ولا عطف لسان وهد الخداق

ولا مهن الاستال في عمر عزم • ولا لعل العرلان وفي الباري

وعاطفها أصبح الدناق • دداه • عمل بها الركان هو الاثني

اذما طعمها بالقي سوسه • دلها لاسرى فالحساد السواب

محب التي موى مع الحصر آه • عسى رجوع العبي كومي وطارن

وله

من عادي وعرال رانه سور • ددهام لمانه في حسبه السر

الطاط كسوف الهيد مامه • لها علي وان سالحها أو

وقال الساسي انو الصائم من حام

سكوب عاده والو كان سرا • لاسي لاس موده صححه

فيلك منه عادي بلانا • لخصه السماه والنصحه

وقال النعمه محمد من • مد الاندلي شخاطا لده العباد

سحب عسا فسلأع العلم • فر عا ككان مسا من به الم

لاست طبع موصا في ماله • وان عادي فسلأع العدم

سكي وسبه ولا ما وسندا • شمد فاسمه واما قال والترمو

وقال ابن حجر الصفي من أهدي الله شاحا

سند لم لم فلي فدعا • عني رط صاعه الهه

أناني قدر والدر يدي • وسالي بر كرم لده

وما يعرف صاح ركن • فقلب أفي الخليل سدويه

فاهدي رجا نكل سكل • ادح جمال هلمها عله

وقال قاضي ماله سدي ابراهيم السدي

فطاب ناسي فصب وحي • عن الزوف لذي وساهه

فصوب ربي فكان حسبي • ألسني فصل وساهه

ولا مري دسي عساني • مدي حساني الا بهاهه

وقال ابن جلد الكوفي في دهره ساجد ساج العباس بايديله رعه مذهب في أسفار

بني به لحو ساطع • وقد الا انه احسن خطا وانه وأمره وابسه فقال في السج

قوله عطية في نسخة عظيم اه

الاستاذ أبو الحسين بن الطهيل بن عطية هذا خط ابن مقلة وأشد  
خط ابن مقلة من ارتعاده قلمه \* وقد جوارحه لوانه مقل  
ثم قسنا حروفه بالصابط فوجدنا أنواعها تتماثل في التدوير والوضع فالألفات على قدر واحد  
واللامات كذلك والكافات والواوات وغيرها بهذه السمة انتهى (قلت) رأيت بالمدينة  
المقورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام معجنا بخط ياقوت المستعصي بهذه المنابة وهو  
من الاوقاف الرسمية ورأيت بالبحر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام معجنا مكتوبا  
في آخره ما صورته ككتبه بقلم واحد فقط ماقط قط الاميرة فقط انتهى (رجح) وقال ابن  
عمدون رسمه الله تعالى

أذهب من فرق القراق نفوسا \* ونثر من درّ الدموع نهيسا  
فتبعها بطر الشبي \* هتفت \* رقباً وما يحوى عيوننا شوسا  
وحلل عقد الصبر اذ وعنتي \* خلل أفلال الحدود رشوسا  
سلته اذ خلته حتى خلته \* عرشا لها وحسبها بلقيسا  
فارور جانبها وكان جوابها \* لو كنت تموانا حببت العيسا  
وهي طوبى (قلت) ما أطق لسان الدين نسج قصيدته من هذا البحر والروى الاعلى منوال  
هذه وان كان الحافظ التتسي قال انه نسجها على منوال قصيدة أبي تمام حسباد كراذلك  
في محله فليراجع \* وقال أبو عمدة الله بن المصنف فاضى بلنسية ومرتبة روجه الله تعالى  
ألزمت نفسي خولا \* عن رتبة الاعلام  
لا يخفف البدور الا \* فلهوره في غمام  
وتذكرت به قول غيره

ليس الجدول بعنار \* على امرئ ذي جلال  
قليله القدر يمتحنى \* وتلك خبير المصالي  
وقال الوزير ابن عمار وقد كتب له أبو المطرب بن الدباع شاهما العلام طزله عذار  
أناني كآبك مستشعما \* بوجه أبي الحسن من رده  
ومن قبل فضي ختم الكتاب \* قرأت الشماعة في خفته  
وقال القاضي الاديب والصليبيوف الاديب أبو الوليد الوقفي فاضى طليطلة  
برج بآن عيوم الوري \* قسما مان فيه ماس مرید  
حقيقة يعجز تحصيلها \* وباطل تحصيله لا يفيد  
وقال أبو عمدة الله بن الصنار وهو من بيت القضاء والعلم بقرطبة  
لا تحسب الناس سوامتي \* ما شتهوا وقال الناس أطوارا  
وانظر الى الاجاري بعضها \* ماء وبعض ضمنسه مان  
وهذا مثل قول غيره

الناس كالارض ومنها هم \* من خشن الطمع ومن لين  
مر وتشكى الرجل منه الوجا \* وانما يجعل في الاعين

قوله مر والخ في نسخة (جلمد

مدح به أرجل اه



و تلتزم من العار المذکور

ادانوب اسطاعا • فاعمل حساب الرجوع

وقال أبو عمرو والحریری

• من الخفاف والنجاسات • أن ما يجمع الاعشى بعد الاعور

وقال حسان بن المسيب كاتب الطائفة عدا مدله وطله

لأما من العذو لعد • أن امرأ الناس اسكن الطماحا

وقال السبع الاكبر سدي يحيى الدين س عوى من سر الهرير في كاه الانعار س تاخ

الاد أو سدي الكاتب الادب أبو عمرو • ما يذيله اسما على ما في جودس ابراهيم

اس في بكر الهرير وكان أجل • لما رأ عسدا مارا وندحط عداو فطبا ما ناعرو

ما طار الى حسن هذا الوجه • هل الاساس في ذلك وفي

وقالوا العدا رجاح الزوى • اذ اما اس وى طارعى وكزه

وليس كذلك خبرهم • فاما ما نعدري او عذره

اذ اكمل الحسن في وجهه • فاعنه وصل من سحر

اتتهى • قال بعضهم راس الكتاب المذکور وروعه ذراعه سغرا تسنه اله

وهو

اما ما سرائع ماله في ما يرى • ويحيا به لاله عن ما يرى

ان عت عن عسى ما لم يورها • ونسبه رلسا في ما يرى

ومن الخفاف اس في أنذا الى • ووالدوس في عذو وافر

مع ابي ما ذك ب فاعلماس • الا وكتب مسادي وما يرى

اتى • وأندى الاساطير لعقد الله الخداي

اما سدي أسكو لعد لاي • عذو من راعى • ولي ساحل

سكا اسباب س ما طمينا • وما راجى الا سسل راحل

قال وهو عدا لله من عدا لله من أجد من عدا الخداي فاصل ملازم لهما • عاكف على الخير

سائر في العرسه ساطب للرايه الادبه احسن بالامراي على المصور اس السلطان

امام مقامه بالاندلس ومحااطه به معذو بالاسدي الحسن اتتهى • وقال في رسنه مذ

الله من أجد الماتالي فاني عراطه وكان يقيم ما ذاع الادب انه كتب الى أبي نصر صاحب

الدار مذو الطابع اسما رساله مؤوله

فخصه الكتابه من رسم • نسيم المسلى حلى كرم

اذ اعمر و سب لهارسوما • محال رسومه او وضع العزم

وذكاب عت فارب بها • سر الاحاق في الليل الهم

فخص من الصاعه كل مان • فصار في طار من مسهم

فكتب الزمان ولست منهم • اذ ارا وامر املى في يوم

فما من ماذع مسيل لفظا • ولا تسان منالى في العلوم

تقوله اس عدا لله الخ في نسبه

ابن أجد ما ساط عدا لله اه

انتهى \* وقال الدهبي \* وقد جرى ذكر محمد بن الحسن المدبجي الادلسي بن الكاشي انه اديب  
شاعر متفنن ذو تصانيف حل عنه ابن حزم ومن شعره

الاقدح خير ما الهجر واتصل الوصل \* وبانت ليالى المين واجتمع الشمل  
دمعدي نديبي والمداصرة ريقها \* ووجسته اروضى وتقبيلها النعل  
وقال العلامة محمد بن عبد الرحمن العرياطي

الشعب ثم قبيلة \* وعسارة \* بطن ونخلة والعصيلة تانعه  
فالشعب يجمع القبيلة كلها \* ثم القبيلة للعسارة جامعة  
والطن يجمعهم العمار فاعلى \* والجد يجمعهم البطون الواسعة  
والجد يجمع للعصائل ها كلها \* جامت على نسق ايامتنا  
نخريه شعب وان كانه \* لقبيلة منها الفصائل شائعة  
وقربها تسمى العمار يافى \* وقصى بطن للاعدى قامة  
ذاهاشم فخذ وداعدا \* أثر العصيلة لانا طبا بابه

وكنيت هذه الايات وان لم تستقل على بلاغة ما فيها من الفائدة ولان بعض الناس سألني  
فيها الغرابية والاعمال بالنيات \* ولما دخل أبو محمد الكلبي الجباني على القاضي ابن رشد  
فأمله بأشده أبو محمد بدية

قام لي السيد الهمام \* قاضى قضاء الورى الامام  
فقلت قد بينى ولا تقسم لي \* فقال يا بؤى كل القيام

وقال أبو عبد الرحمن بن حجاج اللبني

لئن كان الرمان أراد حلى \* وحاربنى بانبيات وظفر  
كدانى أن تصافيني المعالي \* وان عاديني يا أم دفر  
فما اعترا لاثيم وان نساى \* ولاهان الككريم بنفسه وور

وقال أبو محمد بن برطلة

الانما سلف الفقى صنوفه \* فنافس بأوفى ذمة واخاء  
يرينك مرأى أو بعينك حاجته \* فيحسن حالى شدة ورشاء

وقال أيضا

أنفسى صبرا لا يروى عنك حادث \* بارناجه واسنة روى عاجل الفخ  
قربة اشتد ادى الخطوب القربة \* كما انشق لبلى طال عن دلى الصبح

وقال أيضا

مضى يدنو لوعدهم ان يجاز \* ويعد عن حقيقته الجواز  
أيمسه أن يؤتمكم رجاى \* فبوقف لا يرذ ولا يجاز  
وبدكم كهيل بالامانى \* ومطالوبى قريب مسجوار  
اذا ما كنت فرض المساعى \* فحجز أن يطاولها اشتهار  
وها أنا قد هززتكم حساما \* ويحسن للمهنددة اهتزاز

قوله لغرابية فى نسخة اخرى

١١

عالم الانصاف أن سعى كهام • ويدع عند الاستطرار  
كأنهم المراءى به في بحر • ونسب بالظما لرح الخار  
فاعبى الناس في الأ - دارحلم • تحاذيه حول واعبرار  
وأشد السخ أو بكرى حسن لاس وصاح الب المهور وهو

أ يرى واسترى الاتقان • ومن سم ومن طس ون -

وال - حسن المذ كور هو أو بكرى حسن الطس من توسع من حسن مع الخا • وهو عرف به  
أمد ان رسد الهوى في رحله حال: تكلام أتما أظم مدد عانه وأما المرفان مال  
اله وكف له سانه مع تواضع رائد على صله شعر عانه لهه عبرة لرم أو نوم من  
معدى على توس على شكل من توس ومادفه بحاله مرس من وب في رحله عرس  
وعند حله من الدواد من اصدور والاحقاد فأدى روبر وسهل ورجت وسواس  
أولاد الصدور في مرس من الادب كأنهم السدور الى أن حاصوا في الاصحى واساوا  
بأوراوا كأنهم في الأناجى الحب معهم في الحنوب واستسلم من سكب  
صمم ما وأما حنوب لهه بلقى عن اى الطس سهل من مالك وهى انه كان يسأل  
أجماعه وهو في المكب وسهل لهم ارحوا عى كل سطن على م - در فسهول لهم انكم  
لم تصد مع انه حل سطا حذا الماعى فهاب

وما سم فك سهل سبر • يكون مع صراخهم سبر

معصمه لى اى حسن • وعلى عد صاحبه أسبر

وكان السخ أو بكرى على راسه مرس مع مانه من ألم الى بحر وطرس ولم وكب السس  
مخانه وقال للماصرس او رواه من السس عن فانيهما • ومن سوح اس حسن المذكور  
أبوه ذائنه عكر المالى • كس له ولا حبه اى الطس بحقه امار جمع ما تحو له  
وعه وصى آخرها حد الاسان

ا - كيا • من مرانى • اقصر فمار ماعن سدا كيا

فاكيا بدران في العلم أسرها • مسلم ادعانا وسرا عدا كيا

سبر واعلى حكم الوداد فاعى • أسود سعى أن يكون عدا كيا

قال اسر - دود جمع صاحبنا أو العباس الانرى لاس حسن هرسه ما به ولما وقت  
لم اس حسن • كس في أوها ما مديه الحارده من حده أحسن هذا العاقل مما صبح  
أحسن الله الهه والبع صما جمع باع الله تعالى به أسرف المراتب لهه عبرة في أول واحد  
ما سبرى اها احاد وأصرح عبال لانسى كنه بحال وانه ما أألا اهل  
ولا صرامها لى سهل ادم سطر المختار بعد من كل ود دالم والله لى اللهم عهرا  
• كس مثل من عزم ورا أو بحر من أصبح صدر من المعارف فمرا • وجهه من  
الصحاب صمرا وكس رسم في دنوان الحلة من سسم مالا فعال الحلة ومى صبر  
السبه بالبر او بوصف الس • بالتبرر ومن صعب التى شحانه الاعار بالسبى  
ومن أعظم الوجع سبيج من لاصح للسبيج وان هذا الخمر وع امرق ويحب ولكنه

جمع أن لا يتوب • وإن القرامة قد تحصلت ولكن القواء عندما تأملت وإن القارئة علم  
ولكن المقروء عليه عدم • ولقد شكرت لهذا الذي ما جلب • وكنت مسعفة بما طاب  
وتمت إلى ذنره هذا الخشب قلت وحلي عطل ونطق عطل مكره أنك لا بطل واقع  
سبحانه تعالى ينفع عما الخالص له عبد الاعتقاد • ويسبح للبرج عبد الاقتاد • كنية العبد  
المنذوب محمد بن الحسن بن يوسف بن حبيب اللغمي • حامدا لله تعالى • وصلى على نبيه  
الكريم المصطفى وعلى آله أعلام الطهارة والهدى • وسلم • تسليما • وصلى أيضا  
رسنه الله تعالى • جواب استجابة المذلول مذكول إن شاء الله تعالى على التحير ولكن  
شروط الاجابة موجودة في الجواز معدومة في الجبر • والله تعالى يصح • بكرمه ومنه  
ويذكر كل فاضل على تحصيل طمحه • وهو المسؤل • سبحانه أن يحفظ بعنايته مهماتهم  
ويرفع بالعلم والعمل درجاتهم • ويهيم بالكمال الرائق المحب • ويقدر بالخبيرين عين  
المحب • كنية ابن حبيب انتهى • وقال الوديع الكاتب أبو بكر القدرية يستجدي  
بأزياس المصور بن الأنطس صاحب بطليوس

يا أيها الملك الذي آماؤه • شمع الأنوف من الطراز الأول  
حلبت بالقيم الجسم قسيمة • عني خل بيدي كذا الجاحل  
وأمّن به صافي الجراح كاعما • جذبت قوائمه ريح شمائل  
متلفنا والطلل • يشترده • منه على مثل اليباسي المحمل  
أغدو به عما أصر في يدي • ربحا وأخذ مطلقا • كمل

وأدخلت على المعتد يوما كورة رجب • فكتب إلى ابن عمار يستدعيه  
قد زارنا الترجمس الدكني • وأن من يومنا الغني  
وعندما شجاس ائنيق • وقد طمناويه ربي  
ولي خليل غدا سبي • يا ليتني ساعد السبي

فأجابه ابن عمار

ليسك ليسك من مناد • له الذي الرحب والندى  
ها يا باباب صدق • قلته وجهك الذي  
شرفه والدها باسم • شرفته أنت والسبي  
واصطبح المعتد يوم غيم مع أم الربيع واحتجب عن الدماء فكاتب اليه ابن عمار  
تجهم وجهه الاقواق واعتلت النفس • لأن لم تلح للعين أنت ولا شمس  
فان كان هدهد سكا عن توافق • حوصمكمما انس فينيكا الانس

فأجابه المعتد بقوله

شليلي • قولاهل على ملامة • اذالم أعقب الاتخضري الشمس  
واهدى باكراس المدام كواجا • اذ ابصرت العين مشتهل النفس  
سلام مسلام أنتم الانس كله • وإن عفتا أم الربيع هي الانس  
واستدعي جماعة من اشوان ابن عمار منه شربا في وضعه فويسه مفقود فبعث اليهم به

قوله يحصل طمحه • كذا  
في الاصل واهل الاوفى تحيين  
تأمل اه معجمه

ورما تسمى وضايف وكتب لهم مع ذلك  
 هذا ما سئل ما اسد عمارها • عسر وما ليرف الى السام  
 ودو • كم يندى في • اصعب الما حدى هلام  
 ويرى دولو واريس الصائد أو عسى من لون مع الوررا والكاتب معلما لورمه عند  
 اسمه وان السبع عاب فكنت الله  
 لو كتب بيم دما هدا عسما • والمرن يسكن احدا ما وصدور  
 والارض مفعر المرن طامه • انصرف دراعله التمر تتر  
 وقال البخاري من العبد المجهود (عليه الخالي الذكرا الجمل) في وصف ربه الندوى  
 المستعمل وما في طه  
 وصلى يدق به حجر • محضته ومسطر ميل  
 ولما انصرف اس سعد عن اس حوده ذله اس حوده على نحو له عه فبالى القس نوايه وما لى  
 نمرات العرب طامه سم قال  
 سولون لى ما ذ المسلال سقى • سجد • عه عند الانس يذهب واحدا  
 فعل لهم مثل الجمام اداسدا • على عصى امسى ما حرا نارا  
 وقد رأيت أن اكفر ما عه دم ذكره من الهول الذى أدناه على سدل الاجاح من مالا تهمه  
 من الحكيم والمواظع وما ساسها (مقول) قال أو العباس من الحلل  
 فهم والارباب الطيب بها وا • وأقام امرهم الزسادهما وا  
 وروى عن اعداسبع مبهله • تحت الدناى والامام سام  
 وبلاوا والذكر الحكيم حوامعا • جمع لها اللسان والالهام  
 ناصح لو انصرف لثهم وقد • صف العلوب وصف الاهدام  
 رأيت نور هدانه قد حقههم • مسرى السرور وأسرى الاطلام  
 هم العبد الخادون ملكهم • هم العبد والعلو الحسد نام  
 سلاوا من الآفان لما استلموا • فعلمهم حدى المما سلا م  
 وقال العالم الكبر الاله صاحب التآلف أو محمد عبد الحق الاسدي رحمه الله تعالى  
 فالواصف الملوب باهدا وصدنه • فسل وامد منى عهدها الصور  
 تكفكم منه أن الناس ان وصفوا • امرا يروهم فالوا هو الملوب  
 وقال الطيب الاسداد أو عبد الله محمد بن صالح الكاى الساطى رل نجاه  
 جعلت كتاب رى فى صاعه • فكيف أساف هرا او صاعه  
 واعدت الصاعه رأس مال • وهل لى أعز من الصاعه  
 وقال العاصى العسكر الاسداد الاله أو العباس أجدس العمارا القنسى رل  
 اهرمه  
 هو الملوب فاحذر أن يحسد نفعه • وأست على سوء الفعل عاكفة  
 ولما أن عصى من الدهر ساعه • ولا لخطبه الا وهلك واسر

وبادر يا عمال تسرّ لنا أن ترى • اداشرت يوم الحساب العاصف  
ولاتبأس من رجسة الله انه • لرب العباد بالعباد لطائف  
وقال رحمه الله تعالى

أما آل النفس أن تحشعها • أما أن للقلب أن يقلعها  
أليس الشبان قد أقبلت • فلم تسبق في لذة مطعها  
تقتضى الزمان ولا مطمع • لما قدمى منه أن يرجعها  
تقتضى الزمان فوا حسرتى • لما فات منه وما ضيعها  
ويا ويلتأمل شبيبة • يطبع هوى النفس فيما دعا  
وبعد أو يحق له إذ غدا • يسمع وعلا وان يسمعها

وقال الأستاذ الزاهد أبو اسحق اللبكي القرناطي رحمه الله تعالى  
كل امرئ ما يريد أن • سبحانه من لم يحل منه مكان  
يا عامر الدنيا ليسكنها • هي بالتي يبقى ما سكن  
نفى وتبقى الارض بعد ذلك ما • يبقى المشاح ورحل الركبان  
أأسرفى الدنيا بكل زيادة • وريادتي فيها هي الفصان

وقال أبشار رحمه الله تعالى

وذى غنى أو همته همته • ان الغنى عنه غير منفصل  
يجزأ دبال بحسه طرا • واختال للكبرياء في الحلال  
بزته أيدي الطلوع برته • فاعتاض بعد الجدي بالسمن  
فلا تلقى بالغنى فاقته السفة وصرف الزمان ذودول  
كنى بديل الكفاف عنه غنى • فكيف به فيه غير محتفل

وقال رحمه الله تعالى

لا شيء أخسر صفقة من عالم • لعبت به الدنيا مع الجهال  
فعدا بفرق دينه أيدي سبا • ويديده حرصا لجمع المال  
لا خير في كسب الحرام وقاما • يرجى الخلاص من كسب الحلال  
نخذ الكفاف ولا تكن ذا فضلة • فانه ضل تسأل عنه أى سؤال

وقال رحمه الله تعالى

الشيب نسبه ذا النهى فتنها • ونهى الجهول ما استقام ولا انتهى  
قالى متى ألهو وأخذع بالهوى • والشبح أقبح ما يكون إذا الهوا  
ما حسنه الا التقي لا أن يرى • صبا بالخطا الجاذر والمها  
أنى يقاتل وهو ملول الشبا • كأي الجنود اذا استقل تنازها  
محق الزمان هلاله فكأ غما • أبقى له منه على قدر السها  
فعدا حديرا يشتهى أن يشتهى • ولكم جرى طلق الجروح كما اشتتهى  
ان أن أزاء واجهش بالبعكا • لذوبه ضحك الجهول وقهقهها

دوله بنه و قوله سم الى صحه  
بها ا-همه و بها ا

دوله ابو عبد الله في نصيبه  
ابو العباس ا

انبت قومه العطار و حله • في سنة قد ان ان • بها  
و الذئاب و زاد عا بعدهم • هلا حله منهم و قتها  
ما و حله ما ما له ل قتها • عن عه و العمر منه قد ا-هي  
و قال الاسادوني انه سدى ابو عبد الله من العرف

من لم يسافه عالميا مصوله • عهده في المكلاط طويون  
من الكرا الاسادون من • و ست تعاد معيون  
الكسب بذكر ان هو عالم • و صوابها عمالها معيون  
والمعكر عوام علم انخرج • و الحق بها اولو مكسون

و قال أبو العالم من الارس

أنا سولي لما عظم دى • ابراهيم هم العمود الرحم  
قدروى و ما عظم منه • اعما بعد العظم العظم  
و قال أبو العباس من صهر اليراطي أو المرى و أمه و سر سطة

أرض الهد و يطاهر مسج • ان كس صراط الى اسر صاه  
كم من ملى الى و حه نام • و حواجى سعد و نصاه

و قال الكاتب السهر السهد ابو عبد الله محمد بن الانار الفصاحى المدنى رحمه الى رمالى  
من أساب

باصص النفس او صلا وان • سولى الاحلاص ما منه حجه  
لايت فى كمن سكند • و من صنى عاد رحا مخرجه  
و لطف الله اصبح و انسا • كل ككرب فطنه و رحه

ولاس الانار المذ كور رجه طوله اسودت منها ما كى فى أو هار الراس فى أحبار  
عباس و ما ساسها مما جعل للنسبه او صاح ولا حل ار اص قال العيسى فى عدوان  
الذرايه لولا نكر له النسر الا قد صبه السند الى رده بالالا هراى و كرم ارجه الله تعالى  
سجود و ب صرحه نصير الاناس لكان بها كفايه وان كان قد هدها ما قد و طعن عليه  
فها طاعن ولكن كما قال أبو املا ا! رى

نكلم بالنول المصال حاسد • و كل كلام الحاسد هو

ولو لم يكن له من الما لقب الا كاهه المسمى • عادن الحسن فى مرالى الحسن لكفايه فى ارضاع  
دورجه و عادن صبه و سقر رجه سم قال نوى سونس صبحو يوم الملا ما الموقى عرس  
نجرم سله و مولد آخر مر رجع - ٥٩٥ به سانسبه رجه الله تعالى و ما حجه ا-هي •  
و قال ابن علوان به حل سعد به من طرق منها من طر بن الراويه الى عبد الله محمد بن حار  
اله بن الوادى آى عن الشيخ الممرى المحدث بن محمد بن عبد الله محمد بن حار الوادى  
الاندلسى مرل و نوس عسه و من طريق والذى صاحب و ان الدراره عن الخطيب آى  
عبد الله بن صالح عه ا-هي (فلب) و سدى اله عن الم عن الندى عن أبيه عن ابن  
مروان عن سعد الخطيب عن ابن سار الوادى آى به كافر • و قال ابن عبد ربه

بادر الى التوبة الخالصا • بجنتها • والموت ويحك لم يجدد اليك يدا  
وارقب من الله وعدا ليس يحلفه • لانه الله من ان يجاز ما وعدا  
وقال الصدر أبو العلاء بن قاسم القيسي

يا واقف الباب في رزق يؤتمله • لا تنقطع فان الله فاحمه  
ان قد رآته رزقا انت طالبه • لا تبأس فان الله مانحه

وقال الاعشى التطيلي

تنافس الناس في الدنيا وقد علوا • أن سوف تقتلهم لذا لم يددا  
قل للحدث عن اتمان أولد • لم يترك الدهر لقما ما ولا لدا  
ولدى همه البنبان يرفعه • ان الردي لم يغادر في الثرى أحدا  
مالا بن آدم لانه متى مطامعه • يرجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا

وقال أبو العباس التطيلي

والناس كالناس الآن تجزيهم • وللصيرة حكم ليس للصر  
كالايك مشتمات في مسايقها • واعيا يقع التمهيل في القصر

وقال القاضي أبو العباس بن الغمار اللدني

من مكان يعدل لاجل الله • لا بد أن يودي وان طال المدي  
هلاسة مثل شهيد يجزي به • من قد أعتد من اعتدى ومن اعتدى

وقال أيضا

هو الموت فاحذرا أن يجيئك بقة • وأنت على سوء من الفعل عاكف  
وابالآن تقي من الدهر ساعية • ولا تخطف الاوقد لك واجف  
فسادر بأعمال يبرك أن ترى • اذا طويت يوم الحساب الحقائق  
ولا تبأس من رحمة الله انه • لرب العباد بالعباد لطائف

ولما استوزر بادي صاحب غرطاة اليهودي الشهير بان نقولته وأعمل داؤه المسكين قال  
زاهد البيرة وغرطاة أبو إسحق اللبيري تصبده النونية المشهورة التي منها في أغراء

مهاجة باليهود

الاقل للمساهجة أجعين • بدور الزمان وأسد العرب  
مقالة ذي مقعة مشفق • صبح الصبيحة دينا ودين  
اقدزلت سمدكم زلة • أقترها أعين الشامتين  
تغير كتابه كافرا • ولو شاء كان من المؤمنين  
فغز اليهود به واتوا • وسادوا وناهوا على المسلمين

وهي قصيدة طويلة فثارت اذ ذاك لمساهجة على اليهود وقتلوا منهم مقعة عظيمة وفيهم الوزير  
المذكور وعادة أهل الاندلس ان الوزير هو الكاتب فأراح الله العباد والبلاد ببركة هذا  
الشيخ الذي نور الخلق على كلامه باد • وقال أبو الطاهر الجبائي المشهور بابن أبي ركب بفتح  
الراء وسكون الكاف

قوله هو الموت الخ قد تقدمت  
هذه الايات قريبا ولذا أسقط  
في نسخة من الاصل ما عدا  
البيت الاول وأحال على ذكرها  
فيما سبق غير أن البيت الثالث  
منها فيه تفسير يعلم هراجه  
فيما سبق اهـ



قوله حول التماس الخ وسدد ك  
هذا اليسار في غير هذا الموضع

21

مول الناس في مثل • مذكر عاسار  
قال لأرى كفى • ولا أنسى مذكرة  
وكان أبو الطاهر قد أتى جله من الطلبة ثم سئل عن معصية أموس بن أبي حنيفة  
واسئل عن عملها أراهم أراها قال أريد أن تصدقوا من الأكار وأريد أن تصدقوا  
أصالح أن تصدقوا فيهم أياهم وأريد منها فأمر من الجماعة وقال  
أبو الطاهر

[illegible]

جلت ناصر من عمار حلقها • تنه ما بنا وحسن الظهور  
حرسا للاحسن وضع بدنها • فترا سطى ما ساو وندر  
قال اس الامارى تنه القادوم وحصر لوما فى جامعه من اجهانه وهم هم نوعه الله من  
وردهون فى سجان فى مكان هالاعلوا من الضمام طال انا الطاهر لاس زردون احرا نا اعد  
الله وأند

جند لعان المارق معه • سهل عدى الخوعى رمضان  
كأحمد الصب المسمر دور • سهل فى العصر طول زمان  
فصال

اسی • وقال ابو عبد الله من حسن الخیر اری  
دعواتہ عایدہ ولواہم • دعواتہ عامہ لکمالی

وکی للصب مله ما اذا ما • اردن علامه فی دال الزمان

وماذا لنا

۱۔ کسی جلسہ میں ہمارے طہر • شخص مذکور وہاں دایما حاضر  
۲۔ ان طلبہ فلا تصعد علی أحد • اب المعاص فاعلم سنی المسما  
وہاں

هَذَا إِلَى حَرِّ النَّاسِ عَسَا • مِنْ آمَنَهُ الْإِلَهُ مِنَ الْإِمَامِ  
فَلَيْسَ خَلِيفَ عِيسَى لَدَيْهِ • وَلَوْ مَلَكَ الْعَرَبُ مَعَ السَّامِ  
وَلَهُ

حائب جميع الناس سلم مهم • ان السلامه في محامه الروى  
وادار ارب من امري يوما اذى • لا تكره اذا عابسه ترى  
وله

قوله حرمان في نسبه عمران  
 فالله القهوه والمطلعه وكذلك  
 سوي ذكر له الانسان وماها  
 ساء قوله فاعزى طعن الخوما  
 سمي بلزم قوله الاحمر رضع  
 عمران فاسم ام الفضائل من  
 حرم احمر من لاجل ان قلده طار  
 اذ حضه

قوله من آمنه ولم يروا منه مثل  
سركه اللهم - مر الى الدول عليها  
كالاخصي ام معصية

مولاری و لیسه سری ۱۵

من أذب ابنه صغيرا \* قزت به عينه كسيرا  
وارغم الالف من عذق \* بحسده نعماءه كثيرا

وقال أبو محمد بن هرون القرطبي

يبداله مفتح الرزق الذي \* أبوابه مفسدة وحمة لم تخلق  
تجبا الذي فسق يكفه شله \* في الوقت شبا عنده لم يخلق

وقال أيضا

لهم لما الانسان يرزق نفسه \* ولكنما الرب الكريم يسخره  
وما يد الخلق في الرزق حيلة \* تقسّمه عن وقته أو تؤخره

وقال الاديب الاساذ أبو محمد بن صار رحمه الله تعالى

يا من يصيح الى داعي السقاء وقد \* نادى به الساعيان الشيب والكبر  
ان كنت لاتسمع الذكرى فقيم ثوى \* في رأسك الواعيان السمع والبصر

ليس الاصم ولا الاعشى سوى رجل \* لم يهده الهاديان العيب والاثر  
لا الدهر يسقي ولا الدنيا ولا الفسك الاعلى \* ولا التيران الشمس والقمر

ليس حاتي عين الدنيا وان كرها \* فراقها الشباويان البسد والحصر  
وقال رحمه الله تعالى في ابنة ماتت له

ألا يا موت كنت بنا رؤفا \* خذت الحياة لسار مودة

جادد لعلك المشكور لما \* كسبت مؤنة وسترت عورة

فأمكننا الصريح بالصدق \* وجهزنا العتاة بغير شورة

وأشد أبو عبد الله بن الحاج الكري العرناطى في بعض مجالسه قوله

يا غاديا في غفلة ورائحها \* الى متى تفتنن القبايح

وكم الى كم لاتصاف موقها \* يستطلق الله به الجوارح

يا عجباً منك وكنت مبصرا \* كيف تجتبت الطريق الواحدا

كيف تكون حين تقرا في غد \* صحيفة قد مالت فصالها

أم كيف ترضى أن تكون خامرا \* يوم يفور من يكون راجحا

وهو روى عنه هذه الايات الكاتب الرئيس أبو الجسس بن الجيب ونوفى ابن الحياح

المذكور رحمه الله تعالى وقال حافظ الادلانس ومحمد بن أبي الربيع سليمان بن

موسى بن سالم الكلاعى رحمه الله تعالى

الهي مضت لاهم ريبهون بجنة \* ولي حركات بعددها وسكون

فبالت شعري أين أو كيف أو متى \* يكون الذي لا بد أن سيكون

والصواب انهم القبره كما ذكرته في غير هذا الموضع وبالجملة فهم امن كلام الادلانسيين

وان لم يحقق ناطقه ما بالعبس \* وقال أبو بكر يحيى التطلبي رحمه الله تعالى

اليك بسطت الكف في حمة الدجا \* نداء غريق في الذنوب عريق

ربك لشمعيرى كى تحلص جملتى \* وكم من فريق شامع اصريق

وحكى ان بعض الامه كتب الى الملك الكا لى انما عادلى بن ابي رعه فى رعه سما ان  
مربى فى صو المراح كات نصيه وان مربى فى السمن كات ذهه وان مربى فى الطل  
كات حرا او وروم اعد الايات

لى صدى العرعن وطى • وعسى بأسواها راهر  
معد وحرى الله مكد • ناوا ركهه الزاهر  
ورحرى لى مالى برما • والمثل الكا لى القاهر

وعال الملك الكا لى دل

وطب لى مالى طسه • ونال الملك الكامل القاهر  
وأطر أن المعرى أنلى لهولة لى صدى العرعن وطى • فلذلك أذحتى فى أحبار  
الادلس على عمر بعضى ذلك والله اعلم • وأندنا الولسد المعروى ناس الخلسع  
قال اندنا أبو عمر بن عبد المولى الحافظ

مذكر من يكي على مداوما • فلم ألب الا العلم بالذن والحر  
علوم كات الله والسلى الى • أسعن رسول الله مع صه الار  
وعلم الا لى من نافذه وههم ما • له احملوا فى العلم بالارى والنظر

وأندنا ايضا

مساله دى نصح وداب فواند • اداس دوى الالسا كن اسماعها  
عدهكم بالمارا لى فانه • من أفضل أعمال الرساد اسماعها  
وقال ابو الحسن عبد الملك بن عباس الكاتب الاروى السارى ومكن أبو فرطه

عصب دوى نصى صعبا وعصما • زمى اللالى بالنسب والنسب  
أطع الهوى عكس الصه لى • حطب كبر واتعل الى الصعر  
وقل انما أنا الحسن على بن عبد الملك قال سامه رداى معنى ذلك وهو

هنا له اذ لم يكن كاهه الذى • اطاع الهوى فى حاشته وما اعبر  
وقل ان هذا النسب رافع ارضه آيات • وقال أبو اسحق بن حماسه لما سمع به أبو العرب

وسأله عن حاة وهذ طرى عمر احدى رعى سمه فاند لهفه  
أى عسى أوعذا اوسه • لاس احدى رعى سمه  
فلس النسب طل امرى • طامنا حر صمنا حارسه  
مار بسطوه سمه • نعين الهن وأخرى حسه

وقال أبو محمد عبد الوهاب بن محمد القسى المالى

الموت حصاد سلا صل • بسطو على الصاطن والمبغى  
لأن فصل العذر على حاة • ما كان من مكل أو من حلى  
وقال الشيخ عبد الحق الاسملى الاروى صاحب كات العامة والاحكام وغيرهما  
ان فى الموت والمعاد لاهلا • واد كرا لى الهى وبلاعا  
فاعم حطب من صل المساما • صه الحسم ما أحن والصراعا

قوله والله لى نصح م عدل اه

قوله ابن محمد فى نصه ابن  
موى اه

قوله مسكن بلرم فراه يعبر  
سوس للورن كالا تحبى اه  
معتبه

وقال أبو الفصّل عبد المصنّى بن عمر بن عبد الله بن حسان العسائى من أهل جليانة من أهل وادى آش

الانما الدنيا بجمارتها طمت \* فناء كثر الغرقى على الجنات  
وأكثر من صاحب يفرق الله \* وقل تقى ينجى من العمرات  
وكان المذكور من أهل العلم والادب رجل ورحم ويحوقل في البلاد ونزل القاهرة المعزية  
وكان أحد السبائك في الارض وله تأليف منها جامع اعطاء الوسائل في القريض  
والطب والرسائل وأكثرت نظمته ونثره وجهه الله تعالى \* وقال عبد العزيز بن عبد الملك  
ابن حبيب القضاعى الطرطوشى

وما الاناس الا كالصنائف عبدة \* وألسنهم الا كمثل الزجاج  
اذا اشتعلت النيران في طيلة القى \* يقول في ذلك اعدل حاكمكم  
وقال أبو الحكم عبد المحسن اللبسى

من كان لادهره شدة نأى تصرفه \* أبدت له صفقة الدهر الاعاجيبا  
من كان حاله من الادب سريله \* من اللبائى على الايام تأديسا  
وقال أبو حاتم عمر بن محمد بن فرح من أهل مبرقة مدينة بقرى الاندلس يدعى شهاب  
الدين القضاعى

شهب السماء ضياؤها مستور \* عنها اذا قلت نوارى الدور  
فأخرج هديت الى شهاب نوره \* منألق آماله تبصير  
تشقى حواهره القلوب من العوى \* واطمأنا انشرحت بين صدور  
فاذا أنى قيسه حديث محمد \* شد فى الصلاة عليه ياعرور  
وترحم على القضاعى الذى \* وضع الشهاب فصبغه من كور  
وقال الأستاذ أبو محمد غانم بن الوليد المحرومى المالكى

ثلاثة يجسهل مقدارها \* الا من والصحة والقوت  
فلا تنش بالمال من غيرها \* لو انه در ويا قوت  
وتذكرت هذا قول الأسر

اذا ما القوت بأنى لك والصحة والا من  
وأصبحت أخا حزن \* ولا فارقك الحزن

وكل ذلك أصله الحديث السوى من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه معه قوت يومه فكانما  
ميت له الدنيا بحدائقها وأخيرنا شيئا القصار أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسى مفتى  
مدينة فاس وخليفها سنة عشر وألف قال حدثنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفصّل  
التونسى من قبل فاس الشهر بخروف حدثنا الامام سيدى فرح الشريف الطحطاوى قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم يقول من أصبح آمنا فى سربه الحديث \* (رجع)  
وقال الأستاذ العارف بالله سيدى أبو العباس أحمد بن العريف الاندلسى دفين مر اكش  
وقد زرت قبره بها سنة

ادارت لها حبل الزمان • ولا تخرج لها سرع المصير  
طار لكل مار له • عباد كل من بعد الموت

وقال رحمه الله تعالى

مذوا الزمان وقد نالوا ما نعى • وكاهنهم ألم السوء قد نالها  
واحد ركا هم يمدى روايتها • طساعا طاب دال الزمان نالها  
نسم دوا إلى المصطفى له • راح اذا سكر داس له فاعا  
مارا حبل إلى الجاسوس سر • روم حرم ما دور بالبحر ارواها  
انا احسا على سوي ومن صدر • وسى أمام على صدر كى راحا

وقال أبو محمد الهاربي

دا الزمان وأمله • دا رلة السلاح  
أطلق في طمانه • رأنا كما طلع السراج  
أعاسر أعنا ما • فى من ضاهم أعوجاج  
كأدر ما لم يحسره • فاد الحسرة بهم راح

وقال أبو عبد الله عمر بن النقي القرطبي

يهدى بعملاق صعب • حبات المسه ما أهاد  
له أهل وللى أهل وكل • سباح بيطة الكلاب  
وما ندري لعل الموت منه • فرمت أسامة العباد  
وله

أيها الامل ما نسره • طاماعر جهولا أمله  
وعيان عسى عنه • حانه دوى ما أحله  
ومسى تكفى حاشاته • عاجلا عسر رساله  
هل لمن مثل فى اسعار • مذهب المار وبى مسله  
فاهن المحسن فى احسانه • فسبحك من اعله

قال ابن الأبار وهذا البيت الآخرى رباع الطي • وقال أبو الحسن سليمان بن الظواه  
البحري الماتى

وماسله أوصو للعرانى • وقد أصبى به ركة المار  
فما لها حبت على الصاوى • أسن الحبل بالركض المعاد

وقال الحافظ أبو الرشح بن سالم

ادارت بهى بحال أحلها • على أمل ما قصرت به القصر  
وأرل أرضا الرضا وكأبى • اذارام الناماس على الماس  
وان أوحسى من أمانى سر • دلى الزمانه والهدو والاس

وقال أبو الحسن سلام بن عبد الله بن سلام الساهلى الأسدي عباد دونه فى كاه  
الذى ما بالبحار والاعلاى فى ادب العوس وكأرم الاخلاق

اداتم عقل المسمومت فضائله \* وقامت على الاحسان منه دلالة  
فلا تنكر الابصار ما هو فاعله \* ولا تنكر الاسماع ما هو فاعله  
وكان ابو المذكور من وزراء المعتدين بعبادتهم الله تعالى الجميع \* وقال ابو بكر الريدی  
الافرى

اترك الهم اذا ما طرقتك \* وكل الامر الى من خلقتك  
وادا اتى قوم احدا \* قال ربك فامدد عمتك

وقال القاضي ابو الوليد دهشام بن محمد القيسى الشافى المعروف بابن الملا فاضل  
القاضى ابا محمد عبد الله بن شيرين ما يجدر من قصة الطرالى الوجوه الحسان فقلت  
لا تطرونى الى ذى رونق أبدا \* واحدد عقوبة ما أتى به النظر  
فكم صريع ربأ به صريع هوى \* من نظرة فادها يومه القدر  
فما جنى فى المعنى الذى انعمته

ادانطرت فلا نوع بتقلب \* فربما نظرة عادت بتعذيب  
ورب هتاك لكثيره \* وقال الاستاذ ابن حوط الله

أندرى انك الخطاء حقا \* وانك بالذى تاتى رهين  
وتعاب الا لى فعلوا وقالوا \* وذلك الطن والادك المين

قال فى الاحاطة ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الانصارى  
الطارقى كان قديم جليلا موليا كاتبا ادبيا شاعرا متعبدا فى العلوم ورعا دينا حاضرا  
ثنا فاضلا لدرس كاتب سيديوه ومستعنى ابي حامد الغزالى \* وكان رحمه الله تعالى مشهورا  
بالبهت والفضل معظما عند الملوك معلوم القدر لديهم يحطب الى مجالس الامراء والحماة  
الجهورية مقدما فى ذلك البلاغة وفصاحة الى ابد مضمار وفى قضاء الشريعة وقربة ومروية  
ومبينة وسلا ومبرقة قطا هربا بعدل وعرف بما أبطل من الدين والعسل \* وكان من  
العلماء العظامين مجابلا لاهل البسدة والاهواء يارح الخط حسن التقيد وسمع الحديث  
حصل له سماع لم يترك فيه أحد من أهل العرب وسمع على الجهادة كائن بشكوال وغيره  
وقرأ كثير من سبطين تأليف ابن بكرو صغار وكل له على أبي محمد بن عبد الله بن قزاة وسماع  
نحو من ستة وثلاثين تأليفها الصبيان وأكثرت ابن حبيش وابن القصار والسهملى  
 وغيرهم ومولاه فى محترم سنة ومات بعراطة مصر يوم الخميس تافى ربيع الاول  
سنة ١١٦٥ ونقل منها فى تافىته الذى ألفه فيه يوم السبت تاسع عشر شعبان من السنة  
المدكورة الى ما قاة فدفن بها رحمه الله تعالى انتهى وبعبه بالمعنى محضرا ولامه مذكور  
ترجمة واسعة جدا ألعت بما ذكر على وجه التبريد كره رحمه الله تعالى ورضى عنه \* وقال  
ابو المتوكل الهمس بن أحمد السكونى الاشيلى

يجبى القدر ويغشى الناس قاطة \* باب الفسى كذا حكم المقادير  
واعا الناس أمثال الفراش فهم \* يرون حيث مصابيح الدنانير

وقال تليده ابن الأبار أشدنى بعض أصحابنا عنه هذين البيتين ولم أجمعهما منه انتهى (قلت)

قوله سنة ١١٦٥ فى نسخ  
سنة ١١٦٥

ومذاهبهم من كتب اليسرى الى عبد المهيمن المصري وقد اشتهرا ايضا اس الحلات  
الدهري في روح السوء وروح الصبر وقال أبو محمد الناصري في الفصح الطاويز المعروف باسم  
الدهري

وكان ياربنا الزمانه • ورائدها على ما لم يكن  
والله علام بما أنا فاعل • كما أن علام عما أصير القلب  
لأن آداب دولتي • اذ عرف ما يابى بعمر الفات  
وقال أيضا

هذا الخبر قد سعى له • سري اهراف يده في سريه  
سم اعطى طهرا لا اصى به • لم يده الأنا من عسله  
أني عصى ولكن سره • من يسه ورميه ومكانه  
وقال الشاعر الكبير الهزلي في ذكر بعض ساء الدليل من محبة الهزلي  
ان الدابة قد عصى الكرم لان • سبي فصل هانا وبودعه  
كبرد المني ادهنوا الحمد لله • وليس ما حكه الا لصلته  
وقال

لا يعطى المحدث في علم • وان رأيت الخطب في حاله  
ان الذي صبح من سبه • هو الذي عثر من ماله  
وقال أبو الخاخ وممن أحد الانصارى المسمى التتسي

قال في المني أنما الردي • وان في محبة الخطايا مع  
هل يحدب الزاد في مصرى • هل يعمل الزاد لدار الكرم  
وكان المني المذكور صاحب لونه وحله مع بها وما الى علم التصوف رحمه الله الى وله  
• ما ارجل عنه وقال ابو عبد الله محمد بن داود بن محمد بن الصانع القري الاموي  
الابلي في حيا ابن عزالدين بن جاعة فامى العسا رحمه الله تعالى

هم الا على دار مصبه • وسطر راحته في على مصبه  
ما أت والده ركنون بها • ما من لي بها فندالته  
عالم بالهزلي واحدنا أحسن

صرا في مصر في حرب العداء عدد • دراله دونه العظ والحسد  
ولا يحسن لك الا الله معبد • واعلم بأن جمع الخلق لو فسدوا  
أذال لم يدروا والله يدركهم

أعلا في رب عر عظم • فالعرف يعرفه ما لم يعلمه  
ومن ساول في مـ ما مظهر • فاصرف هو الوهاب كل مغله  
واحبب نفسك من بالصبح وندمه

مذاحلت من الانام مصر • وقد كفك الهدي والذكر يدكر  
فاكر ودم مع الاخلاص در • واسأل الهدي الا يحار عهده

قوله سنة ٧٤٩ هـ في نسخة ١٤٩٩ هـ

٨١

منه ومن معه حتى يكون معك

وتوفي المذكوب بالقاهرة في الطاعون العام سنة ٧٤٩ هـ • وقال أبو عبد الله الجدي

الناس نيت وأرباب القلوب لهم • روض وأهل الحديث الماء والزهر

من كان قول رسول الله حاكمه • ولا شهوده الا الا الى ذكره

وقال أيضا

من لم يكن للعالم عندنا • أريج فان يشاء • كسنا

بالعلم بحيا المرء طول حياته • فاد انقضى احياء حسن ثنائه

وقال أيضا

دين القبيح حديث يستضي به • عند الخياج والا كان في الظلم

ان ناه ذو مذهب في قهر مشكاة • لاح الحديث له في الوقت كالعلم

ولما تعرض من بعض من لا يالي بما ارتكب الى أصحاب الحديث بقوله

أرى الخبر الذي اقبل ذكره • ويتقصن قصصا والحديث يزيد

فلو كان حبرا اكل الحبر كله • ولكن شيطان الحديث مرید

ولا ين معني في الرجال - مقالة • يسأل عنها والمليك شهيد

فان يك حقا قوله هسي غيبة • وان يك زورا فالقصاص شديد

أجابه الامام أبو عبد الله الجدي بقصيدة طويلة منها

واي الى ابطال قولان قاصد • ولي من شهادات النصوص حنود

اذ لم يكن خيرا كلام تيمنا • لذيك فان الحبر منك بعيد

وأقبح شيء أن جعلت ما أني • عى الله شيطاننا وذو الشديد

وما زلت في ذكر الزيادة محجبا • بهابدي التلبس ثم قبيد

كلام رسول الله وحى ومن يرم • زيادة شيء به - وفيه عيب

ومنها في ابن معين

وما هو الا واحد من جماعة • وكلام قبيح ككوه شهود

فان صد عن حكم اشماده جاهل • فان كتاب الله فيه عيب

ولولا رواية الذين صاغوا وصحت • معالسه في الاخرين تبيد

هم حفظوا الا نارس كل شبهة • وغيرهم عما اقتنوه رقود

وهم هاجروا في بعدهم وتبادروا • الى كل أمن والمرام كؤود

وقاموا بتعديل الرواية وجرهم • فدام صحيح النقل وهو حديد

يتبيلغهم صحت شرا فدينا • حدود تحز واحفظها وعهود

وصح لاهل النقل منها احتجاجهم • فلم يبق الا عاند وحقوق

وحسبهم أن العصاة باعوا • وعمرهم رووا الاستطاع وجود

فمن ساد عن هذا اليقين فارق • مرید لاطهار الشكوك مرید

ولكن ادعاءه الذي ودليه • وليس موجودا لاهل وجود





وقال أين بن محمد الغرنالحي تزيل مطبعة على ساكنم الصلاة والسلام  
أرى حشرات قد اساطت عراصها \* بهر محيط حصره غير ممكن  
بهارا المعاني والمعالى وان طمت \* لذي لجه تغشى وعن هوله نني  
محمد المرد في كل موطن \* أبو القاسم المختار من خير معدن  
نبي اذا بصرت غسرة وجهه \* نبتت أن العرعر من الميهسن  
لأن الله من بهر اذا الشمس قابلت \* تحياه قالت ان ذا طالع سسني  
وله

أكل القلوب مطبعة لك في الهوى \* جانب فديتك من نشأ أو ولى  
الحسن والى والقلوب رهينة \* وعلى الرعية أن تطبيع الوالى  
وقال أيضا

الأيام الباهكى على ما بقوته \* من الحلق الدنيا جهات وما تدرى  
على قوت خط من جوار محمد \* حقيق بأن تهكى الى آخر العور  
ستدرى اذا غنا وقد رفع القوا \* وأحمد هاديتا الى موقف الحنجر  
من العائز المغبوط في يوم حنجره \* أجار النبي المصطفى أم أخو الوفر  
وله

فررت من الدنيا الى ساكن الحى \* فرار محجب لا تخذ بجيب  
بلغت الى هذا الجنب واعا \* بلغات الى ساهى العماد رجب  
وناديت مولاي الذى عشده الغنى \* مذاء عليل في الزمان قريب  
أمس ولاى انى قد أتيتك لانذا \* وأنت طيبى يا أجل طيب  
فقال لك البشرى طفرت من الرضا \* بأوقر حط مجزول ونصيب  
تناوت في أطلس ليل شيبتي \* فأذكر كنى بالصبر صبح شيبتي  
وقال أبو بكر الزبيدي اللغوي

لولم تكن نار ولاجنة \* للمرء الا انه يقبر  
لكان فيه واعط زابر \* فاهل يسمع أو يصبر  
ولقد صدق رحمه الله تعالى ورضي عنه \* وبعض فقهاء طائفة  
وأيت الانقباض أجل شئ \* وادعى في الامور الى السلامه  
فهذا الخلق سالمهم ودعهم \* فرقتهم تؤول الى التدامه  
ولا تغشئ بشئ غير شئ \* يقود الى خلاصك في القيامه  
وأمر الكاتب أبو بكر بن معاوية كتب هذه الايات على قبره وهي له  
أبها الوافق اعتبارا بقسرى \* استمع نيه قول عظمى الرميم  
أودعوني بطن الضريح وساقوا \* من ذنوب كلومها بادعي  
قبلت لا تجزعوا على فاني \* حسن الطن بالرفوف الرحيم  
ودعوني بما اكتسبت رهينا \* غلق الرهن عند مولى كريم

وقال الخطيب رحمه الله

وأول مدني الملتصاذي • فأندب مني لاسعادي العرب

خربته في السهم فلم يكن • في العبد الذي صرع به عروبي

صارب قلبي على العنقا زما • سال من دورا من العرب بالعرب

وقال الزاوي آتبي وهذا العظم معا • لعل ويكرار العرب وأن مع عبد العروبي وهو

مدائح جيل وهم انوم نسل لهم في الاعمال والافعال • ويرتجى بركه في كل الاحوال

اسمى • وقال بعض مدحا الابدلس

سمعت الميا على حيا • وحولدي السهم أن ساما

فلا عس الاذي حيا • يكون له للشي سلا

ودله آخهم معال

ولادا الام ن لمزل • ساربي دسسه ماما

فلب نه الخرح الهوى • هديت عمل التي مرها

وقال أبو جعفر احمد السامي العنبي المزي

ادامحى يوما على حسانه • طلوب يدو العبر ناسا ونصف

فلا تة - يوماعله عياحى • وكل أمر للدهر فالدهر نصف

وقال أيضا

انس - لم الصعب - الما لككن • حلم من لوبيا محال اقتدارا

في عياحى من الصفة بحلم • أصبح الناس دونه أنصارا

من روح كرمه الهمة العاشقا لموا • فسد أجاد الحسارا

سهره عند الولاد شهاك • لم واللم والاما ككارا

وقال الخطيب الصالح أبو يحيى بن أبي العاصي

اعل نعلل نون علنا عيا • حذوى علوم المزمع الاورم

واد العنبي فمال علمالم • نعمل به ككاه لم نعلم

وقال وطاع على النبي الاحمر

أمولاي أبا العبر الكرم • لسلل النوال وللمعدرة

على نون وبه حيا • ومن عتلك الخلود والمعبر

وقال الخطيب المعروف السهر أبو جعفر أحمد بن الزيات بن طلس ماله

مال حصال أهل العلم الف • ون جمع الحصال الاصل سادا

ويجمعها الصلاح من بعدك • لدا همة دمج الصادا

وقال أيضا

لن شرب دورا يطلب الكرام عدا • فاسأل من العمل المرمي بها

واعل دوى العبر لانه ردا عده • ككل من يحذر العذر بها

وقال الاديب الكبير السهر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سار الكركي السمرى رحمه الله

قوله ليس يتكسدا في الاصل

والذي داسه في معوم البلدان

لا في العدا الطين تكسر الهوى

والموحد وسيد الامم دندا

مسا بهه فسوم حجة وحى

دسه صحته من اعمال ماله

في مرسها وليس في اعمالها

سلا فاسطر اه صحته

بنو الدنا يجيئهم علم موها \* خلت عندهم وهي الحقيرة  
 يبارش بعنقهم بعضا عليها \* مهازلة الكلاب على العقيرة  
 وقال

أنى عذريكون لأى عذر \* لابن سبعين مولى بالصبا  
 وهو ما لم تبق عنه الديالى \* فى اناء الحياة الاصبابه  
 وقال أيضا

ولقد طلبت رضى البرية جاهدا \* فاذا رضاهم غاية لا تدرك  
 وأرى القناعة لائق كثراله \* والبر أفضل ما به غسك

وقال أبو محمد بن صاحب الصلاة الداني يعرف بعدون

وعجل شئى ان ذا الفضل مبتلى \* بدهر عذاذ والقص فيه مؤفلا  
 ومن تكذبا على المرء أن يرى \* بها الحيز يشقى والاشم عولا  
 متى ينم المعتز عينا اذا اعتنى \* بجوادا مقسلا أو غيا محلا  
 وقال أبو الحكم عبيد الله الأموى مولا لام الاندلسى

اذا كان اصلاسى لمسى واجبا \* فاصلاح نفسى لاجالة أو جب  
 وان كان ما يقنى الى النفس مجبا \* فان الذى يقى الى العقل أعجب  
 وقال الفقيه الراشد أبو اسحق ابراهيم بن مسعود الانبرى رحمه الله تعالى

لله يكلم جفوا أو طائمهم \* فالارض أجدهم أو طان  
 جالت عقولهم بحال تنكر \* وجسالة فبداله الكتمان  
 ركت بحار الله فى قلل النهر \* وجرى به الاخلاص والايمان  
 فرستهم لما اتقوا بحرفهم \* مرسى لهم فيه غنى وأمان

وقال أبو جهم صبر بن خاتمة رحمه الله تعالى

بأس يعيث الورى من بعد ما قطعوا \* ارحم عبادا أكف الفقر قد بطلوا  
 عودتهم بسط أرزاق يلامب \* سوى جليل رجا شقوا بطلوا  
 وعدت بالفضل فى وردى صدر \* بالبودان أفسطوا والظلم انقطعوا  
 عوارف ارتبطت ثم الانوف لها \* وكل صعب يقيد بالود يرتبط  
 يامس تعرف بالمرور فاعترف \* بجم انعامه الاطراف والوسط  
 وعاما بصيحات الامور غسلا \* وهم يجوز عليه لا ولا غلط  
 عند فقير بباد الخرد منكم \* من شأنه أن يوافى حين ينقطع  
 مهمما فى ليد الكف أحمله \* قبانج وخطابا آخرها فطرط  
 ياولد معاصق شطو الخلق عن نم \* منه اذا خطبوا فى شكرها شطوا  
 وناشرا يرد الاجمال رحمة \* فليس يلحق منه مسرفا قسط  
 ارحم عبادا بسك العيش قد قنعوا \* فابتاسعوا بين الورى لقطوا

إذا بورعبت الدنيا حالهم • عبر الدخسة طوب والادري سبط  
لكنهم من دورى طلاقى سبط • سام ربيع الدوى ما دورى سبط  
ومن يكن بالذى هو سبطا • ما يبالى اقام الى أم سبطوا  
عن السدو آب المثل لسوى • وكل سبطى ربيع بعدد اسبط  
وقال رحمه الله تعالى

ملاك الامر يرى الله ما جعل • معا عتد لصلاح امرك  
ويادى نحو طاعة نعيم • ما تدري متى عصى نعيمك  
وقال أيضا

إذا كنت تعلم أن الامور • تحكم الاله كما تدعى  
فهم العكر والحكم ما من • ولا رد للحكم مهم ما منى  
عن الوسود كما ما • مدر رابع صه الرضى  
وقال

إذا ما الدهر ما لك منه حلف • وسعد طلك من حين عاله  
فكل من امرك لا يعكر • ففكر له سبطى حاله  
وقال

عدو لك دار ما سبط منى • ود لك كل طيل السعى  
حالى الارض أردى عدو • وما فى الارض أحدى من عدو  
وقال

ان اعربت دسالك عدو وجهها • وعدت ومهاى رسالك راج  
فادروها ارا • نطس سرهم • ان السس لا مهم سامع  
وقال

يا محب المصطر عند الغناء • مثل داني وفي يدك دواى  
حدي الدنيا الهانصى • ودعى المحسى وسماى  
ما الهى وأنت تعلم سالى • لا تدوى سماته الاعضاء

وقال الخاطب العكر الهى أنو عيد الله المجدى صاحب الجمع من الخصم ربه الله تعالى

كتاب الله عز وجل قولى • وما محبته الا ما ردى  
وما ان من الجمع عليه ندا • وعودا وهو عن حين منى  
فدع ما متعنى هدى وحدها • يكن مها على عن العنى  
وقال

طرب الرهد اقبل ما طربى • وسوى ايه ناده المعوى  
فمن ناله كملك واسعه • فعلك ودر سبب الطربى

وقال أنو كرمك من حبر ربه الله تعالى

وحدثت واتي من غير زاد \* وما قدمت شيئا للمعاد  
ولكني وثقت بجود ربي \* وهل يشق المقل مع الجواد  
ووفق المذكور بأبوابه أعادها الله تعالى الى الاسلام سنة ١١٥٦ \* وقال ابن جبير الصبيحي  
وهو الكاتب أبو عبد الله محمد

كنا رمت أن أقدم خيرا \* لمعادي ورمت أني أتوب  
مرفقي بواعث النفس قسرا \* فتقاعست والذنوب ذنوب  
ربة قلب قلبي لعزيمة خير \* اتاب في يدك القلوب

ولتعلم أن كلام أهل الأدلس يحول لاساحله ويرحم الله تعالى لسان الدين بن الخطيب حيث  
قال في صدر الاساطلة وهذا الغرض الذي وضعنا له هذا التاليف بعلمنا به ما قصدهنا به  
من المباحة والافتخار بالكثارة واستيعاب النظام والشار ويحتملنا فيه خوف السامة  
على الاختصار والانتصار وكفى بهذا جلالة في الاحدار والله تعالى مقبل العار وسائر  
العيب المشار بفضلته انتهى \* وانتم هذا الباب بقول أبي بكر يحيى بن سعد بن مسعود  
القلقي

عفوك اللهم عنا \* خير شيء نتقى  
رب انا قد جهلنا \* في الذي قد كان منا  
وخطينا وخططنا \* ولهونا ومجننا  
ان نكون ربة أسأنا \* ما أسأنا بك طنا

وذيلته بقولي

فانلنا الظلم بالحسنى وانعاما ومنا آمين  
\* (الباب الثامن) \*

في ذكر تعذيب العدو الكافر على الجزيرة الخضراء بعد صرفه وجوه الكيد  
اليها وتفرسه بين ملوكها ورؤسائها بكرة واستعماله في أمرها حبل فكره حتى  
استولى دمره الله تعالى عليها ومحامته التوحيد وجميعه وكتب على مشاهدتها  
ومعاهدها وسمه وقزمه بذهب التثليث والرأى الحديث لديها واستغاث أهلها الاستغاثة  
ما هو في بالنظم والمتر أهل ذلك العصر من سائر الاقطار حتى تعذرت بحصارها  
مع قلة سامعها وانصارها المآرب والاطوار وبهاها الاعداء من خلفها ومن بين يديها أعاد  
الله تعالى اليها كلمة الاسلام وأقام فيها شريعة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام  
ورفع يد الكفر عنها وعاود اليها آمين يامعين (قال) غير واحد من المؤرخين أول من  
جمع قل النصاري بالاندلس بعد غلبة العرب لهم على يقال له بلای من أهل اشبوريث من  
أهل جليقية كان رهينة عن طاعة أهل بلده فهرب من قرطبة أيام الحزبن عبد الرحمن النعماني  
الثاني من امراء العرب بالاندلس وذلك في السنة السادسة من افتتاحها وهي سنة ثمان  
وتسعين من الهجرة وثار النصاري معه على نائب الحزبن عبد الرحمن فطردوه ولم يتركوا  
البلاد وفي الملك فقيم الى الآن وكان عتقه من ملك منهم الى آخر أيام الناصر لدين الله اثنين

قوله سعد في نسخة سعد ١٥

وه من انكا انتهى • وقال عيسى بن أحمد الرازي في أيام عيسى بن حاتم الكوفي قام  
 نار من جبله على سبب حاله بلأى ن وقع احد الصاري بالاندلس وحدث الفرس في  
 مدافعه المسلمين عاني أشد من وقد كانوا لا يطعمون في ذلك ولقد مات في الشام بالاندلس  
 على القصر سنة وأحضرهم وأصبروا لمدتهم حتى ماتوا في تلك ن ارض القصر واصلوا  
 ائمه ن سجد ولم يوالا القصر فانه لا يمد لهم عالة لرى قد سألها في ثلثها من رجل  
 ولم ير المليون فبالله حتى مات احصاه جوعا في ثلاثين رجلا وعشرين و لا طعام  
 لهم الا لعل يسلموا من حرى القصر فموتوا حتى أعمى السجاني أمرهم  
 واحد رواههم وقالوا لا نون على ما سأل حتى منم فبلغ امرهم بعد ذلك من العو  
 والكثير ما لا يحصى وفي سنة ١١٢٠ هـ أهلك الله الى لاي المذكور في كتابه فانه بعد وكان  
 لك بلأى سبع مائة من ذلك فذهبوا اذ فوس من بطر حتى اذ فوس حولا  
 الذين اذل لهم الى اليوم فاحدوا ما كان المسلمون اذ من الإذهم الى ن احصاه  
 وقال المسعودي بعد ذكر عرو سمور امام القصر مصوره واحد ما كان ينادى المسلمين  
 من نورا الاندلس بماتى الفرس ومدة سنة اربعة مائة عن أئمة المسلمين سنة ١١٢٠ هـ مع  
 عرهم ما كان ينادى من المدن والحدود وبقي والمسلمين في هذا الزمان وهو سنة ١١٢٠ هـ  
 من الاندلس طوطوسه على سائر بلاد الروم بما في طوطوسه آخذ في الشمال اذ راعه  
 على من عظيم لا رد انتهى • و أول ما سجد الاذ من مدن الاندلس العظمى منه  
 طوطوسه من يد ادى النور سنة ١١٢٠ هـ وفي ذلك يقول عبيد الله بن فرح الخصي المشهور  
 ما في العيال

قوله طوطوسه في نسخة بلوطيه

قوله سنة ١١٢٠ هـ في نسخة  
 سنة ١١٢٠ هـ

ما أهل اندلس • وا علكم • ما المصالح الامن العيلط  
 الذوب عيل ن أطرافه وأرى • نوب الحمر منسول من الوسط  
 ويحي بين عسند ولا صارنا • كيف الحنا ع الحنا في ما  
 وروى من ذرا ل ب الناب هكذا

من حاور السر لا بأس ن واسه • كيف الحنا ع الحنا في سمط  
 وروى الاساب هكذا

من حاور وأحلكم ما أهل اندلس • ما المصالح ما الا ن العلف  
 السلك من أطرافه وأرى • ملك الحمر منسول من الوسط  
 من حاور السر لا بأس ن عوايه • كيف الحنا ع الحنا في سمط  
 وقال آخر

ما أهل اندلس ردا الماعرا • في العرف عاويه الامردان  
 المروا يدي الكما ورويه • وماها آسر الايبا سومات

وقال من المور حمن أحد الادفوس طوطوسه من صاحب الماد زمانه من الامامون حتى من  
 دى النور بعد أن حاصر ما حصر سبعين وكان أحد اهلها في صف حرم سنة ١١٢٠ هـ  
 وفيه بعض من حاله في وقت أسد هاوسا في قرية عذ ما روده قال وفي مده حده

قديمة أزلية من بناء الملك الملقب على صفة الهرم الكبير ولها قصبية حصينة في غاية المنة قالها  
قنطرة واحدة عجيبة البناء على قوس واحد والماء يدخل تحتها بعنف وشدة جري ومع آخر  
النهر ما عورته تصاعها في الجوتسوعون ذواغا وهي تصعد الماء إلى أعلى القنطرة ويجري  
الماء على ظهرها ويدخل المدينة وطليلة هذه دار حكمة الروم وبها كان البيت المغلق الذي  
كانوا ينحشرون فيه حتى فتحه لدرين فوجد فيه صورة العرب انتهى وقد تقدم شيء من  
هذا فيما مر من هذا الكتاب (وقد حكى) ابن بدرون في شرح الهندسة أن المأمون  
يحيى برذى الون صاحب طليطلة يحيى بها قصر أنافق في شأنه وأهق فيه مالا كثيرا وصنع  
فيه بحيرة وبني في وسطها قبة وسبق الماء إلى رأس القبة على تدبير حكمه المهندسون فكان  
الماء ينزل من أعلى القبة نحو إليها محيطا بها متصل به بعض فكاكات القبة في علاقة  
من ماء سكب لا يفتقر المأمون بن ذى النون فاعاد فيها الأعمى من الماء حتى ولو شاء أن يوقد فيها  
الشع لعل فيبها هرقها ادفع منشد يشد

أنت سني بناء الخالدين واعما \* بقاؤك فيها لوعات قليل

لقد كان في ظل الأراك كفاية \* لمى كل يوم يعتربه رحيل

فلبيت بعده هذا الإمبراطور حتى قضى نحبه انتهى \* وقال ابن سلكان أن طليطلة أخذت  
يوم الثلاثاء مستهل محرم سنة ٧٨٨ بعد حصار شديد انتهى \* وقال ابن عاقمة أن طليطلة  
أخذت يوم الأربعاء لعنه من خلون من المحرم سنة ٧٨٨ وكانت وقعة الرلاقة التي بدأت  
في السنة بعدها انتهى \* وقد رأيت أن أذكرها وقعة الرلاقة التي نشأت عن أخذ  
طليطلة وما يتبع ذلك من كلام صاحب الروض المعطار وغيره فقول انه لما ملك  
يوسف بن تاشفين الأمازيغي المغرب وبني مدني في مراكر وتلسان الجديده واطاعته البربر  
مع شكينها الشديده وتهدت له الاقطار الطويلة المديده تأقت نهجه الى العرو وطيرة  
الاندلس فهاهم بذلك وأخذ في انشاء المراكب والسفن ليعرفهم انما علم بذلك ملوك الاندلس  
كرهوا المامه يجريرتهم وأعدوا له العدة والعدة وصعدت عليهم مدافعه وكرهوا أن  
يكونوا بين عدوين ليرج عن شمالهم والمسلمين عن جنوبهم وكانت الحرب تستهبطا  
عليهم وتغير وتذهب وربما يقع بينهم صلح على شيء معلوم كل سنة يأخذونه من المسلمين والهرج  
ترهب ملوك المغرب يوسف بن تاشفين اد كل له اسم كبير وصيت عظيم لانه أدمه وسرعة  
فلكه بلاد المغرب وانتقال الامر اليه في أسرع وقت مع ما ظهر لابطال المؤمنين وشايع  
صهاجة في المعارك من ضربات السيوف التي تقذف القارص والطغيات التي تطعم الكلى  
فكان له بسبب ذلك ناموس ورعب في قلوب المستدين اقتتاله وكان ملوك الاندلس يفتنون الى  
طاله ويحذرونه خوفا على ملكهم هم ما عبر اليهم ونجايت بلادهم فلما داروا ما لديهم على عور  
اليهم وعلا ذلك راسل بعضهم بعضا يستجدون آراءهم في أمره وكان معزهم في ذلك الى  
المعتدين عباد لانه أشجع القوم وأكبرهم مملكة فوقع اتفاقهم على مكابته لما تحققوا انه  
يقصد بهم بدلونه الاعراض عنهم واهم تحت طاعته فكاتب عنهم كاتب من أهل الاندلس  
كثرا (وهو) أمابعد فأنك ان اعرضت عنا نسبت الى كرم ولم تنسب الى العرو وان أجابا

قوله ابن بدرون في نسخة ابن  
بدون اه



داعية بسما الى عمل ولم حسب الى وهن وهذا خبر ما لا يسمي اهل بيتنا فاسرا مسل  
 اكرم مسل فابن الخليل الذي لا يحب ان يسمي به الى كرمه وان في اسمها ن دوى  
 السون صاحب ن دوام لا من ل و سون واللام لما وصله الكتاب مع حب وهذا ما كان  
 يوسف ما من لا يعرف باللسان العربي لكنه ذكر الطبع بعددهم الماصد وكان له كاتب  
 ورف الله بن ارسه والمراتبه فقال له اأم الملك هذا الكتاب من لولة الاندلس  
 د حله وملكه وبعثه وملكهم اهل دعويل وكتب طاعك ويلعون مسل أن لا يحلهم  
 في ميرة الاعادى فامم مسون ودويون وفلانة مريم وكي من من ورا هم من  
 الاعادى الكفار وملكهم لا يحل العساكر فاعرض عنهم اعراسه عن اطاعه من  
 اهل المغرب فقال يوسف ما من لكتاسه فبارى آب فقال اأم الملك اعلم أن ماخ الملك  
 ومعه ساهد الذي لا رد فانه حان عاصه في يد من الملك والمال أن به واداسمعي  
 وأن حسب ادا اس وهب وكنيا وهب خيل لاسر لا كان امدر أعظم فاد اعظم قدر ما وصل  
 لكته وادانا وصل ملكه سرى الساس طاعه وادا كات طاعه سر فاسا الساس  
 ولم به هم المسمه المسم وكان وارث الملك من عبر اهل لا تحربه واعلم أن من الملوك  
 الحكما الا كابر الصرا نظر في حقه ل الملك قال من حاد ساد ومن ساد ساد ومن ساد لث  
 اللاد فلما الى الكاتب هذا الكلام على السلطان يوسف طبعه فهدمه وعلم حصه ال  
 للكتاب أحب الوم واك معاصي في ذلك وافرأ على كات مكتب الكتاب اسم الله  
 الرحمن الرحيم ن يوسف ما من سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته تحية من سالكم وسلم  
 عليكم وانكم عانى أنذكم من الملك اوسع اناحه محب ومحب اناكم اسار وسماحته  
 فاسدعوا واما ما نوهكم واستلموا واسا ما ماصلاح احاكم والله ولى السوفى لساولكم  
 والسلام فلما فرغ من كتابه را الى يوسف ما من اساه فاسدعهم ووفر به ما نصل لهم  
 ن الحب ودرن اللما الى لا نوحدا لالاد وانه دلك الهم فلما وصلهم ذلك ووفر واكاه  
 فرحوا به وعظمو وسر وانولاسه وبعثوهم على دفع الفريخ عنهم وارادهم وان راوا  
 من الفريخ ما ريههم اهم رسولون الى يوسف ما من دعير الهم أو عذتهم ما عابه منه وكان ملك  
 الافريخ المدعوس لما وقع الفسه بالاندلس وبارا الخلفا وكان كل سار لدا وبعثوا  
 به ملكه وادعى الملك وما رواه ل ملوك الطوائف فبلغهم الادعوس فبست ذلك وأحد  
 كبرا ن بعورهم دعوى ساه وعظم سلطانه وكتب حصاره وأحد طائفة من صاحبه  
 الماد وانه من المامون يحيى سدى الوب بعد ان ساسر هاب مع سس وكان أحد لها  
 في صعب شجر مسمه عيان وسمن راوا ما به فزاد الله تعالى عليه فطلبه هو الى قومه  
 وأحد محوس لال الدبار واسمع المعادل والمصور (قال) اس الانرى الكا لى وكان  
 المعفس عباد اعظم ملوك الاندلس ومثل ذلك كبر لرداه من فرطه واسنله وكان مع ذلك  
 يودى الصريه الى الادعوس كل سبه فلما تلك الادعوس طامله ارسل اليه المعفس  
 الصريه المعباد فلم صلاه منه وأر ل الله بقدومه وسعد بالمرى الى فرطه لبعثها الا أن  
 سلم اليه جميع المحصور المته وبنى السهل للمسلمين وكان الرسول في جمع كرمه وجميع ما به

فارس فآثر له المعتمد وفرق أصحابه على قواد عسكره ثم أمر قواده أن يقتل كل منهم من  
 عنده من العسكر وأحضر الرسول وصفه حتى خرجت عياله وسلم من الجماعة ثلاثة نفر  
 فعادوا إلى الأذقوش وأخبروه الخبر وكان متوجها إلى قرطبة ليجاصرها فرجع إلى طليطلة  
 ليجمع آلات الحصار ويكثر العدد والعدة انتهى وقال الفقيه أبو عبد الله عبد الله بن عبد  
 الدم الجبيري في كتابه الروض المظفر في ذكر المدن والاقطار ما ملخصه انه لما اشتغل المعتمد  
 بغزو ابن حماد صاحب المرية حتى تأخر الوقت الذي كان يدفع فيه الضريبة للأذقوش  
 وأرسلها إليه بعد ذلك استشاط الطاغية غضبا وتشاط وطالب بعض المحصورين زيادة على  
 الضريبة وامعن في التحنن وسأل في دخول امرأته الصبيطة إلى جامع قرطبة لتلذذ فيه  
 اذ كانت ساملما أشار عليه بذلك القسيسون والاساقفة لمكان كنيسة كانت في الجانب  
 الغربي منه معظمه عندهم عمل علماء المسلمون الجامع الاعظم وسأل أن تنزل امرأته  
 المذكورة بالمدينة الزهراء غربي مدينة قرطبة وهي التي أنشأها لها الناصر لدين الله وامعن  
 في شأنها وأغرب في حستها وجلب إليها الرخام الملون والمر الصافي والخوض المشهور من  
 البلاد والاقطار وكان يثيب على السارية بكداوك كذا غير النخ وأجرة الحمل وأبقى فيها  
 الاموال العظيمة واشتعل بها وكان يباشر الصناعات بنفسه حتى تحلف عن حضور الجمعة ثلاث  
 مرات متواليات وحضر في الرابعة وكان الخطيب يومئذ الفقيه الزاهد منذرين سعيد  
 البلوطي فغرض به في الخطبة ووجهه على رؤس الملائكة وقصته في ذلك مشهورة وبنا الزاهر  
 أيضا من أعظم مبانى الاسلام فمن أراد الوقوف على ذلك فليستسارخ ابن حبان  
 (والترجم) إلى الأذقوش فان الاطباء والقسوس لما اشاروا وان تكون المرأة المذكورة  
 ساكنة بالزهراء وتتردد إلى الجامع المذكور حتى تكون ولادتها بين طبيب نسيب الزهراء  
 وفضله موضع الكنيسة من الجامع المذكور وكان السعدي في ذلك يهوديا كان وزير  
 الأذقوش فامتدح ابن عباد من ذلك فراجع فباه وأياسه من ذلك فراجعته اليهودي  
 في ذلك وأغلظ له القول وواجهه بمال يحميه ابن عباد فأخذ ابن عباد بحجرة كانت بين يديه  
 وضرب بها رأس اليهودي فأرسل دماغه في حلقه وأمر به فصاب مكوسا بقرطبة واستغنى  
 لما سكن غضبه الفقهاء عن حكم ما فعله باليهودي فبادره الفقيه محمد بن الطلاع بالرخصة  
 في ذلك لتعصى الرسول حدود الرسالة إلى ما استوجب به القتل اذ ليس له ذلك وقال لله هاهنا  
 انما بادرت بالفتوى خوفا أن يكسل الرجل عما عزم عليه من منابذة العدو وعسى الله  
 ان يجعل في عزيمته للمسلمين فرجا وبلغ الأذقوش ما صنع ابن عباد فأقسم بالهتة ليخزونه  
 بأشيلية ولجاصرها في قهر وفخر جديدين جعل على أحدهما كتابا من مساعير كاذبه وأمره أن  
 يسير على كورة باجة من غرب الاندلس ويغير على تلك القنوم والجهات ثم يترجل ليله إلى  
 أشيلية وجعل موعده أمام طرانه للاجتماع معه ثم زحف الأذقوش بنفسه في جيش آخر  
 عرمرم فسلط طريقا غير الطريق التي سلكها الاثر وكلاهما عاث في البلاد وخرب ودمر  
 حتى اجتمعوا عنده ما بضعة النيران اعظم قاله قهر ابن عباد وفي أيام مقامه هناك كتب  
 إلى ابن عباد راوا عليه كثر بطول مباحي في مجامع الذباب واشتد على الخرفا تخفى من قهره

قوله من أعظم الخ في نسخة من  
 أغرب ما بنى في الاسلام اهـ

عروجه أروح بها على نصي وأطرد بها الذباب عن وجهي فوقع في موضع من المثلود الأمطمة روح  
 الزمعة فأتى كأنه وقع تحت حلاله وأغلق وأطرق في مراوح من المثلود الأمطمة روح  
 من لا روح عليه من الله تعالى فلما وصله الأدهوس رسالة من عباد ودرت عليه  
 وعلم بمصائبها أطرد أطراف من لم يحط به ذلك سأل ومساءل الأدهوس فوضع من عباد  
 وما أظهر من العريضة على حمار يوسف بن سامع والاستهانة به في الأدهوس بن سامع  
 وخرجوا بذلك وقصصهم أواب الأسمال وأما ملوك طوائف الأندلس فلما سمعوا عزم من  
 عبادوا رادته برأيه في ذلك الأمر وأمه وسهم بن كانه ومهم من كانه وراحته وحذرو  
 عاقبه ذلك وقالوا له عزم والسماح لا يجمعان في عهد واحد فاسأله من عباد كلمة  
 السامر سلا رعي الجمال حرم رعي السامر ومعا أن كونه مأ كولا ليوست بن سامع  
 أسير رعي جماله في البحر حرم كونه يمر فالأدهوس أسير رعي حماره في رسالة  
 وقال له سداه ولوامه ما قوم أي من أمرى على حاله حاله بعد ربحه ولا ربح  
 أحدهما أما حاله السداه أي أن أسندت إلى من سامع أو إلى الأدهوس في الممكن أن يسي  
 في وصى على وفاته ويمكن أن لا يفعل فهذا حاله وأما حاله المقص أي أن أسندت إلى من  
 سامع أي أن رعى الله وإن أسندت إلى الأدهوس أصطابته تعالى فإدراكه كتاب حاله  
 السداه عازمه هلا في أدم صار رعى الله وأتى ما نصطه حيدر رعى الله عن لوه  
 ولما هم امر صاحب نظير من التوكل بحرس محمد وعبد الله بن حوس الصمصاح صاحب  
 عرطاه من رعى الله كل من ما فاضى حصره في سلا واسم حصره فاضى الجماعة بروطه  
 أنكر عبد الله بن أدهم وكان أعزل أهل زمانه فلما اجتمع عدد القضاة بلسله أصاف  
 المهم وورث أنكر رعى وورث وعرفهم أنهم هم رسل إلى يوسف بن سامع وأسند إلى  
 القضاة ما طعنهم ووطع يوسف بن سامع وورثه في الجهاد وأسند إلى وورثه ما لا بد  
 منه في السداه من أرام العود السلطانه وكان يوسف بن سامع لا زال بعد ذلك  
 وورثه في الأندلس مستعظم من شمس النكا من سداه والاسلام - حذر فيها  
 حصره وورث دولته فسمع الهم ونصحي له ولهم وورث منه لهم فاعترض رسل من عباد  
 البحر الأورسل يوسف بن مرصاد ولما انتهت الرسل إلى من سامع أهل علمهم وأكرم وأهم  
 وأصل ذلك من عباد روحه من أسفله أسطولا ثم صاحب سداه فأنطقت في سلا يوسف  
 ثم حزن منه وبني الرسل من أوصافهم انصرف إلى حرسها ثم عرفت يوسف بن الصرع وراسلها  
 حتى أن الحزير الحصر فحصره وشرح الله أهلها عا عدهم في الأدوات والسماعات  
 وأقاموا له السوا فاحلوا الله ما عدهم من سائر المراتق وأدوا المال في دخول البلد  
 وانصرف هم ما سلا من الساعد والحساب بالاطوع ونواصواهم حصرها من سامع  
 صاحب الروض المظان وأما من الأسف لما ذكر دفعه الراحه ذكر ما عدهم من فعل  
 الممعدا لارسل وقتلهم وتحرقوا ككبار الأندلس من الأدهوس واه اصبح معهم روبا  
 وساروا إلى الله صامع عبد الله بن محمد وقالوا له ألا سطر ما في السملون المعار والدة  
 وأعطاهم الحربة بعد أن كانوا أحدها وقالوا دعب على البلاد التي فتح ولم يبق إلا القليل

واندام هذا الامر عادت نصرانية كما كانت أولا وقد رأينا بأبصارهم عليك قال وما هو  
 قالوا كتب الى عرب افرقية وبذل لهم اذا وصلوا اليها شطراً والناس يخرج معهم  
 مجاهد بن سبيل الله فقال لهم انا نخشى ان وصلوا اليها ان يحرقوا بلادنا كما فعلوا بافرقية  
 ويتركوها الا فرنج ويدون بنا والمرابطون اطلع منهم وأقرب اليها فقالوا له فكاتب أمير  
 المسلمين واسألهم العبور اليها واعاقبنا بما يتيسر من الجسد فبما هم في ذلك يترأضون اذ قدم  
 عليهم المعتد بن عباد قرطبة فعرض عليه القاضي بن أدهم ما كانوا فيه فقال له المعتد  
 ابن عماد أنت رسول الله في ذلك فامتنع وانما أراد أن يبرئ نفسه من ذلك فطلع عليه المعتد  
 فسار الى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين فوجده بدمية وأبلغه الرسالة وأعلمه بما فيه المسلمون  
 من الخوف من الاذفونش في الحال أمر بعبور العساكر الى الاندلس وأرسل الى هر اكش  
 في طلب من بقي من العساكر فأقبلت اليه يتلو بعضها بعضها فلما تكملت عنده عبر البحر واجتمع  
 بالمعتد بن عماد باشيحية وكان المعتد قد جمع عساكره أيضا وسرح من أهل قرطبة عسكر كثير  
 وقصده المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع عساكره  
 وحشد جنوده وسار من طليطلة وكتب الى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين كتابا كتبه له به  
 غواة ياء المسلمين يغاطه في القول ويصف ما معه من القوة والعدد والعدد وبالغ في ذلك فلما  
 وصل وقرأه يوسف أمر كتابه أن يكرين القصيرة أن يجيبه وكان كتابا مقلداً كتب وأجاد فلما  
 قرأه على أمير المسلمين قال هذا كتاب طويل وأحضر كتاب الاذفونش وكتب في ماهره الذي  
 يكون سترام فأرسله اليه فلما وقف عليه الاذفونش ارتاع له وعلم انه بلى برجل لا طاقه له  
 به • وذكرا بن خلدكان أن يوسف بن تاشفين أمر بعبور الجمال فعبورها ما أغص الجزيرة  
 وارتفع رغاؤها الى عنان السماء ولم يكن أهل الجزيرة رأوا الجلائق ولا خيلهم فصار  
 الخيل تجتمع من رؤية الجمال ومن رغاها وكان ليوسف في عبورها الجمال رأى مصيب فكان  
 يحرق بها عسكره ويحصرها للحرب فكانت حيل العرنج تجمع منها وقدم يوسف بن  
 يديه كتابا للاذفونش يعرض عليه فيه الدخول في الاسلام والجرية أو الحرب كما هي السنة  
 ومن جملة ما في الكتاب بلعنا يا اذفونش انك دعوت الى الاجتماع بنا وعت أن تكون  
 لك سفن تعبر فيها البحر اليها فعدعبر اليك وقد جمع الله تعالى في هذه الساحة يديا ويك  
 وسرتى عاقبة دعائك وما دعاه الكافرين الا في ضلال انتهى عنه وأكثروا بلطه •  
 وانرجع الى كلام صاحب الروض الماطر فانه أقعد بتاريخ الاندلس اذهو منهم وصاحب  
 البيت أدري بالذي فيه قال رحمه الله تعالى فلما عبر يوسف وجميع جيوشه الى الجزيرة  
 انضراء انزعج الى اشبيلية على أحسن الهيئات حيث اعد جيش وأمير بعد أمير وقبيل  
 بعد قبيل وبعث المعتد ابنه الى لقاء يوسف وأمر عمال البلاد بجلب الاقوات والضيافات  
 ورأى يوسف ما سره من ذلك ونشطه وتواردت الجيوش مع امرائهم الى اشبيلية ونخرج  
 المعتد الى لقاء يوسف من اشبيلية في مائة فارس ووجوه أصحابه فلما أتى محله يوسف ركض  
 نحو القوم ورأسه نحوهم فبرز اليه يوسف وحده والتقى بمنفردين وتصالحا وتعانقا  
 وأظهر كل منهما صاحبه المودة والخلوص وشكرا ثم الله تعالى ونواصيها بالصبر

والرجه وسرا منعه ما عاينته من عروا حل الصكر وسر عالى الله تعالى  
 فى أن يجعل ذلك حاله لوجهه مع ما الله وافر ما قد نوبت لخلقته واس عباد الى جهه  
 والحق اس عبادا كان أعده ن هذا نوبت وصناعات أو مع ما فى عمله فوسم  
 باسمه وبانوا لى الله فلما اصبحوا وصلوا الصبح ركبا للجمع وأساسا اس عباد على  
 فوسم بالقدم عوا اسلمه فسل وزاى الناس من عر سلطانهم ما سر هم ولم يبين من ملوك  
 الطوائف بالانديس الا ن بادرا وأعان ورح وأخرج وكذلك فعل الصخراتون مع نوبت  
 بكل صمم من اصابعه را نطوا وكذا وكان الادبوس لما معن الحركه والحرب اسمر  
 جمع أهل بلاد وما عليها وماورا خاور مع العبدون والرهان والاسامه صلبهم وسروا  
 أناسهم فاجمع لهم الخلاله والافرحه ما لا يحصى عدد وحواسن كل فرق برزد  
 بين الجمع ونوبت الادبوس الى اس عبادان صبا كم نوبت بدعى من بلاد وحاص  
 الحار وأما كعبه العا فعباى ولا أكفكم بعباى هى الكم وأما كفى بلادكم فعباىكم  
 ونوبت اعلىكم وقال طامسه وأهل سدوره اى رأى اى ان كنهم من الدوله الى لادى  
 صاسرونى فمادى سدرها ورحا كات الدار على سحكون البلاد ومعدون ن بها  
 عدا واحد واسكنى أهل نوبت هم فى حور لادهم فان كات على اكبه واعا نانو  
 ولم يعلوا الذروب ورا هم الام بعدا هه اسرى فكون فى ذلك صور للادى وحول كاسرى  
 وان كات الدار علمهم كان مى هم فى بلادهم ما حجب امان سكونى فى وى ملادى  
 ادا ما نوبت وى وسطها هم رونا تخمس من حدود واتحاد ووجه على باب دونه وبركابه  
 سوجه خطه وقال حين نظر الى ما حصارهم هم ولا أما لى والاس وملائكه السما  
 فاعمال يقول المختارون ارفعون المداوع ولكل واحد ما عوا ما العاصرى فمحمون من  
 رعم ذلك ورواى هم أكبر ن ذلك كعبه واسن الكل ان عدد السنين أقل من الكفر وراى  
 الادبوس فى نوبه كات را كات فسل بصر بصر طبل فهاله الزوا وسال عنها الصوس  
 والزهاى ولم يصح احد قدس يود ما عى نعلم ما عليها ن المسكين فدل على معسرهم ما علمه  
 وسما نفسه فقال له انهم كذا ما هذه الزواياك ولا أعبرها لك الا ان صدقى صاحب  
 الزوايا ساله اكتم على الزوايا لادبوس الى ما مرصدت ولا راها عر الزوايا ندى على  
 بلا عظيم وصيه فادسه به وى عسكر وسمرها فوله تعالى ألم تركب لى ركب ما حجاب  
 اله لى وأما سره اله مر ما عليها فاذا عر فى النادر فذلك نوبت يوم عر الا لله فاه عر  
 المودى ودد للادبوس ما واهى سطره هم روج من بلاد الانديس ومدم السلطان  
 نوبت فمصد وأمر اس عباد لبعض هاله هم اربعه عوا ربه عى فمجاهد العور  
 ورؤسا الانديس وحل اى عباد الله على هدمه وساروه وهو عسل لى صه صبا لملك  
 اله المسهور

لأنت ن روج فرب • ناسل بالحب الحب

عبرو علسل سارك • سعود بالحب العرب

قته سسندله انه • مكس على دى الملب

لاسد من يوم يكره له أخا يوم القلب  
 ووافى الجيوش كلها بطلوس فأباحوا بطاهر وأخرج اليهم صاحب المتوكل عمر بن محمد  
 ابن الافطس فلقبهم عجب من الصافات والاقوات وبدل المجهود وجاءهم الخبر بشخص  
 الاذفونش ولما اذلق بعضهم الى بعض أذكى المعتمد عيونته في محلات العصوراوين خوفا  
 عليهم من مكائيد الاذفونش اذ هم غرباء لاعلم لهم بالبلاد وجعل يتولى ذلك بنفسه حتى قيل ان  
 الرجل من العصوراوين لا يخرج على طرف المسلة لقضاء أمر أو حاجة الا ويحذر ابن عباد  
 نفسه مطيها بالمسلة بعد ترتيب الخيل والرجال على أبواب المحلات وقد تقدم كتاب  
 السلطان يوسف الى الاذفونش يدعو الى احدى الثلاث المأمور بها شرعا فامتلا الكافر  
 غيظا وعتا وطفقا وراجمه بجائيل على شقائه وقامت الاساقفة والرهسان ورفقوا  
 صلانيهم وأنشروا ما جيلهم وتباروه واعلى الموت ووعط يوسف وابن عماد أصحابهما  
 وقام العقهاء والصالحون مقام الوعة وحصوهم على الصبر والتبات وحذروهم  
 من القتل والفرار وجاءت البلائع تحذير أن العدو مشرف عليهم صبيحة يوم وهو يوم  
 الاربعاء فاصبح المسلمون وقد أخذوا مصافهم فصح الاذفونش ورجع الى اعمال  
 المكر والخديعة فعاد الناس الى محلاتهم وبنوا اليهم ثم أصبح يوم الخميس فبعث الاذفونش  
 الى ابن عباد يقول غدا يوم الجمعة وهو عيدكم والاحد عيدنا فليكن لقاؤنا بيننا وهو  
 يوم السبت فعرف الماء عند ذلك السلطان يوسف وأعلم انه احسب له منه وخديعة وانما قصده  
 القتل بنا يوم الجمعة فليكن الناس على استعداد له يوم الجمعة كل النهار ويات الناس اليهم  
 على أهبة واحتراس وبعد ضي من الليل اتى به الفقيه الباسك أبو العباس أحمد  
 ابن ربيعة القرطبي وكان في محلة ابن عباد فورا يقول انه رأى هذا النبي صلى الله عليه  
 وسلم تلك الليلة في النوم فينبذ به بالغت والموت عن الشهادة في صبيحة تلك الليلة فتأهب  
 ودعا وتضرع ودهن رأسه وتطيب واتى ذلك الى ابن عباد فبعث الى يوسف يحذره بها  
 تحقيرا لما توقعه من غدو الكفار بالله تعالى ثم جاء بالليل فارسان من طلائع المعتمد يخبران  
 انهما أشرفا على محلة الاذفونش ومعاهم خاضع الجيوش واخطرا بابل الاسلحة ثم تلاحق بقية  
 الطلائع متعقبين فبحرلوا الاذفونش ثم جاءت الجواسيس من داخل محلتهم تقولوا استرقبنا  
 السمع فسمعنا الاذفونش يقول لأصحابه ابن عباد مع هذه الحروب وهؤلاء العصوراوين  
 وان كانوا أهل حماط وذوى بصائر في الحروب فهم غير عارفين بهذه البلاد وانما قادهم ابن  
 عباد فاقصده واهجموا عليه واصبروا فان انكشف لكم هان عليكم العصوراوين وبهذه  
 ولا أرى ابن عباد يصبر لكم ان قصدتموه الحلة فعند ذلك بعث ابن عباد الكاتب أبا بكر بن  
 القصيرة الى السلطان يوسف يعرفه باقبال الاذفونش ويستحث نصرته ثم مضى ابن القصيرة  
 بطوى المحلات حتى جاء يوسف بن تاشفين فعرفه بجيلة الامر فقال له انى سأقرب منه  
 ان شاء الله تعالى وأمر يوسف بعض قواده أن يمضى بكتيبة رسمه اليه حتى يدخل محلة النصارى  
 فيضرمها نارا مادام الاذفونش مشتغلا مع ابن عباد وانصرف ابن القصيرة الى المعتمد  
 فلم يصله الا وقد غشيت جنود الطاغية فصد ابن عباد صدمة قطعت آسأله ومال الاذفونش

عليه محمودا وعاظوا منه من كل جهة بها اح الحروب وحي الوطن واسحق القتل  
 في اقصاء ابن عماد وصران عماد صمد المد ودمه لاحد وادعيا لطان يوسف وهو  
 لاحظ طريقه وبعصمه الحروب واسد عليه وعلى من معه الدلا وانما عليه العجز او تون  
 وساب القذون وانكف بعض اقصاء ابن عماد وصران عمادانه وحق ابن اء اد  
 سراحا ونسب على واسمه مرنه بطن هاسه حي وصل الى صغده وخرح يحيى بنده  
 وطن في احد خانته وعصرت بسمه لاجا راس كشاف واحد قدمه آخر وهو فاي  
 حصاص الموب ونصرف فيما ومال او لا ذكرى لاجا لاله انا له مسعرا كان معر ماره كة  
 في اسبلة عللا وكسبه انا هاسه فعال

أما ما هم شهي السمار • والله مري لاله الارار

دکتر محمد صالح المنجد • فلم یدی دکر العزیز

م كان اول من وافى اسعاد بن مواداس بناسف داوداس بناسف وكان ظلالا صاعدا هـ  
 حصص جمعة عن اسعاد مائة ل يوسف فذلك وطوله نصف اصبوا الى المرقطان اصر  
 الادوموس وسجلته اليه وصدت معطام وحده فسادوا اليهم السلطان يوسف وصدت هم  
 جمعة فردهم الى مركزهم واسطهم به حمل اسعاد واستور رخ الظفر وساسر ما صر  
 م صدقوا جمعة الخلة فخراب الارض عوا فرحوا اليهم واطلم اليها بالبحاح والفسار  
 وساحت الى في الدما وصرا الممر بان صرا عظمهم راجع اسعاد الى يوسف وحمل  
 معه جمعة سامها النصر وراجع الممر وبن اصحاب اسعاد حتى عاوا بانهم اليهم  
 وصدقوا الخلة فارتكب الظاعمة رها رماهم ما وندط في احدى ركة طعنه في  
 جمع بها صخر وعلى سقاى اسعاد كان اناس بناسف رل على اول من فرم من عسكر  
 العدو يوم الاربعاء وكان الموضع في المناحر في يوم السبت فعدوا الادوموس وكر  
 حيا كان هو يوم الجمعه مسدودا على طالع اسعاد وادوا الزوم على ارها والناس  
 على ما انه فسادوا اسعاد فركون وبالحرق الا سارحياح باهلها وودع اليهم  
 ورحب الارض وصادوا الناس وبنى على عوا سبه واولاه وودعهم على العدو  
 فاحاطت بان ععاد وحطت بما د رمن لها وركب الارض حصنها حلة واصر اسعاد  
 حرا حيا ووروسا الاندلس وركبوا حملهم واساوها وطوا ودهي لاروع وبارله  
 لادبع وطن الادوموس ان السلطان يوسف في الممر سى وولم يزل العاديه اليهم  
 فركب امير السبلج واخذني حصنا حصنه ورحله من صها حروا الى الله ل وصدوا  
 محله الادوموس واصبه وهاود حوا وهاود فكريها وداوا وورس الطول وودع  
 الدوقات فاهرب الارض وهاوب الحمال والاقان وراجع الزوم الى محلامه ددان  
 عاوا ان امير المسان فهاصدوا امير السبلج شرح اليهم عظام كرعلمهم احر حاسم بها  
 كم كروا عليه شرح لهم عاوا لم يزل الصكر وانهم يتوالى الى ان امر امير المسان حصنه  
 الدردان فمرسلهم بها اربعة آلاف ودحاوا العدو ليدن القلط وسوف اليه د  
 وصرادى ان قطعوا الحبل فمحت هرساها وانجم عن ارهاوا لاح الادوموس

وله وأكرم في نفسه وحده ٢١

بأمر دفعت مرارته ما قوى له صبر به بالسيف فلقى به الاسودقة على عنقه واتضح  
 خضرا كان منقطا به فأثبتته في نخله فهتك حلق درعه وهضم خذه مع داسرجه وكان  
 وقت الزوال وهبت ريح النصر فأمر الله سكرته على المسلمين ونصر دينه التبريم وصدقوا  
 الجملة على الاذفونش وأصحابه فأمر جوهرهم عن محلتهم فلو طاه ورهم وأعطوا أعماقهم  
 والبسوف تصفهم والراح قطعهم الى أن سلقوا ربوة لخوا اليها واعتصموا بها وأخذت منهم  
 الحبل فلما أظلم الليل انساب الاذفونش وأصحابه من الربوة وافتوا به دما تشنت منهم أطفار  
 المسة واستولى المسلمون على ما كان في محلتهم من الآلات والصلاح والمصارب والاواى وغير  
 ذلك وأمر ابن عماد بنهم رؤس قسلى المتركين فاجتمع من ذلك نل عظيم انتهى وعصه  
 بالمعنى (رسح) الكلام صاحب الروض المعطار قال ولما الاذفونش الى نل كان على محله  
 في نحو خمسة ثمارس كل واحد منهم مكوم وأباد القتل والاسر من عداهم من أصحابهم  
 وعمل المسلمون من رؤسهم ما ذن يؤذون عليها والمخذول ينظر الى موضع الوقعة ومكان  
 الهزيمة فلا يرى الا كالا يحيط به وبأصحابه وأقل ابن عماد على السلطان يوسف وصاحبه  
 وهما وشكره وأثنى عليه وشكر يوسف صبر ابن عماد ومقامه وحسن بلائه وجعل صبره وسأله  
 عن حاله عند ما أسلمه رجاله باهم زامهم عنه وقال لهم هؤلاء قد حضروا بين يديك ليخبروك  
 وكتب ابن عماد الى ابنه ناشيطة كتابا يصحونه تكاى هذا من المحلة المنذورة يوم الجمعة الموافق  
 عشر من رجب وقد أعر الله الدين ونصر المسلمين وفتح لهم الفتح المدين وهزم الكفرة  
 المشركين وأذاقهم العذاب الاليم والخطاب الحسيب فالجدة لله على ما يبره وسنائه  
 من هذه المسرة العظيمة والعمة الجسيمة في تشيت شمل الاذفونش والاحدواء على  
 جميع عداكم أملاء الله بكال الجيم ولا أعدهم الوبال العظيم المليم بعد امتنان النيب  
 على محملاته واستنصال القتل في جميع أبطاله وسمائه حتى اتحد المسلمون من هاماتهم  
 حوامم يؤذون عليها فقه الحمد على جميع صنعه ولم يصبني والحمد لله الاجر احل يسيرة  
 آلت لكم ما فرحت بعد ذلك فقه الحمد والمدة والسلام واستشهد في ذلك اليوم جماعة من  
 الصلوة والعلم وأعيان الناس مثل ابن ربيعة صاحب الرضا المذ كورة وقاضى  
 حرا كس أبى مروان عبد الملك المصودى وغيرهم ارجهم الله تعالى (وحكى) أن موضع  
 المعترك كان على انساغ ما كان فيه موضع قدم الاعلى ميت أودم وأقامت العساكر بالموضع  
 أربعة أيام حتى جعت العنائم واستودت في ذلك السلطان يوسف دفعهم وأثرهم ما ملوك  
 الاندلس وعزهم أن مقصده الجهاد والاجر العظيم وما عدا الله في ذلك من الثواب المقيم  
 طارأت ملوك الاندلس ايشار يوسف اياهم بالغانم استكرمهم وأحدهم وشكره والله ذلك ولما بلغ  
 الاذفونش الى بلاده وسأل عن أبطاله وشجعائه وأصحابه فعقدتهم ولم يسمع الا انواع الشكلى  
 عليهم اهتم ولم يأكل ولم يشرب حتى هلك نجاها وها وراح الى أمته الهاوية ولم يخاف الا نشا  
 واحدة جعل الامر اليها فخصت بطلبه ورحل المعتمد الى ابيدلية ومعه السلطان يوسف  
 ابن تاشفين فأقام السلطان يوسف بن تاشفين بظاهرا اشيوية ثلاثة أيام ووردت عليه من  
 المغرب أخبار تفتضى العسزم وساور وذهب ابن عماد يوما وليه خلف ابن تاشفين وعزم



عليه في الردوع وكان حراجه نور من عليه من معه ولم يعبده الله إلى أن وصل البحر  
وعبر إلى المغرب ومارس مع ابن عمه الذي استلبه حلس للناس وهي بالمع ودرأت الفرا  
وكانت على رأسه الحرا فاستدوا حال عبد الحلس من وهو من حمر في ذلك اليوم  
وأعدت همد استدها من يده فمرأى المصاري الأضره فهدس الله همد بعد أن  
ولد رى والله ما ذهب إلى هذا الأثم في أحضر وأدوم به وناظره السلطان يوم من  
باسمه إلى لاد رل الأمر من أي ~~بكر~~ أحد من الأماهير وول معه سا  
ر من عرو العرج فاستراح الأمر لذكورنا ما فلال ودخل لاد لاد فوس وأطلق العاز  
ومن روى وضع الحبوب المسه واما أهل النعمه العريشه وبيع في البلاد وحصل أموالا  
ودسار عظمه ورسل لا ورسا في جمع ما أخذ وأرسل للسلطان يوم جمع ما حمله  
وكتب ليعرفه أن الحوس باله ورمعه على مكائد العدو ولازمه الحرب والسفال  
في اصين العيس وأبكد وناول الأندلس في بلادهم وأهلهم في أزد عيس وأطيه وسأله  
مرسومه فكاتبه أن ناصرهم بالعله والرحيل إلى أرض العدو من فعل عدل الروس  
إلى عاشر وفانده لود من عليه ولند أن والى المعور ولا تعرض للعه من عباد  
الأعداء استلاد على البلاد وكل ناد أحده قول فله أمر من عاكره فاول من استأنه  
من مالول الأندلس وهو دوكاوا روطه بسم الزا المهمله وبعدها وأوصا كنه وطا  
مهمله مدوجه وبعدها ها سا كنه وهي فله مسعه من عاصبات الدرعي وما وها سيع من  
أعلاها وهم من الأقواب والسا را الخلفاء ما لا يعبه الأربان فحاصر هاهل بقدر علمه  
ورسل عما وحده أسدا على هاهل العرج وروهم وأمرهم أن يصدوها وبعروا علمه وأكن  
هو واهجانه رب من اماراتهم أهل النعمه أسدعه وهم فبروا لهم ومعهم صاحب النعمه  
خرج عليه من مري المذ كورود به باله وسلم الحس من مالول في طاهر سرق الأندلس  
فأما لاله البلاد وناظر العدو من مالول في صنادح بالمرته ولها فله حصنه فحاصرهم  
وصدقهم ولما علم أن صنادح العلب أسف ومات عبا ما أها النعمه وأسولى على المربه  
وجمع أعمالها من فعد بطلوس وكل ما بها المتوكلى عجز من محمد بن الأدهم المتعتم ذكره  
فحاصر وأحده وأسولى على جميع أعماله وماله ولم يبق له إلا المعبد من عا دكف للسلطان  
نوبت يعرفه عا فعل وسأله مرسومه في أن عا دكف الله ناصر أنه تعرض عليه لاله  
ليرأه ذو محمد من الأهل والعسره فان رضى والا فحاصر وحده وأرسل به كسار أخصاه  
فواحه وعرفه عا رهم به السلطان نوبت وسأله الخواب ولم يحبس سبي ولا سابع ما مالول  
استلبه وحاصره وأوح عليه فاهام الحصار سهر وأدخل البلده هرا واستخرجهم من دسر  
فعله وجميع أهله وولده إلى الاله دوه فابل بالعتاب وأقام بها إلى أن مات رحمه الله تعالى  
وعصاهه وأما ابن الأرفي كلاله بدم وناحرو بعض خلاف المناظر وأخبار المعبد من  
عباد ومارأه من الملك والعرقى كل حاسر وباد وما عا ساه في الأسر من النسي والفسر  
وسو العيس أمر عتب سعطه العاقل الأرب وأما ما مدحه به الدهرا واحوسه لهم  
في سالى دسر وعسر وملكو أمره وطه ووسر ويحهه ووسر فهو كدر وفي

كتب التواريخ عنه بطبع وبشر وقد قدمنا منه في هذا الكتاب ما يثبت الاعتراف وبشر  
ونصروا في الباب السابع من هذا التأليف الذي هو عند المصنف أمير وفي المعتمد وأبيه  
المعتد يقول بعض الشعراء

من بني مندر وذا القصاب • زاد في غرهم بنو عباد  
فتية لم تلد سواها المعالي • والمعالي قلبه الاولاد

وقال ابن القماط في كتابه لمح المخ في حق المعتد انه ابدى ملوك الاندلس راحه وأرجهم  
ساحه وأعطهم غادا وأرفعهم عمادا ولذلك كانت حضرة ملوك الرجال ومرهم  
الشعراء وقلة الأمال ومالك العزلا حتى انه لم يجتمع باب أحد من الملوك من اعيان  
الشعراء وأفاضل الادباء ما كان يجتمع بابيه وتشتغل عليه حاشيتا جنابيه • وقال ابن  
بسام في الدخيرة للمعتد شعر كما انشئ الحكام عن الزهر لوصار مثله في جعل الشعر صاعه  
والتحفة بضاعة لكان راقما محببا وبادر مستقربا فنه قوله

أكثرت هيمك غير أنك برعا • عطفتك أحنانا على أمور  
فكنا من التمايز بيننا • ليل وساعات الوصال بدور

قال وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من آيات

اسفر ضوء الصبح عن وجهه • فقام ذاك الخيال فيه بلال  
سكنا الخيال على خذه • ساعات هيمك في زمان الوصال

وعزم على ارسال حطاباه من قرطبة الى اشبيلية فخرج معهن بنو عباد فصار من أول  
الليل الى الصبح فودعهن ورجع وأشد آياتنا منها

سائرتم والليل عقد نوبه • يحسني تبدلي للواطر على  
فوقته ثم مودة عاوتسلت • متى يد الأصباح تلك الانغما

وهذا المعنى في نهاية الحسن ثم ذكر من كلامه جملة (عود وانعطاف) ولما جاء أمير المسلمين  
يوسف بن تاشفين الى ناحية بقرطبة بعد ما حصر بعض حصون القصر فلم يقدر عليه فخرج  
الى لقائه صاحب قرطبة عبد الله بن إلكين فسلم عليه ثم عاد الى بلده ليخرج له التخاذل فغدر به  
ودخل البلد وأخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الدخائر والاموال ما لا يحصى ولا  
يحصى ثم رجع الى مراكش وقد أعجبه حسنه بلاد الاندلس ومحبته وامامه من المباني  
والبساتين والهاطع وسائر الاصناف التي لا توجد في سائر بلاد العدد واذ هي بلاد بربر  
واجلاف عربان فجعل يخراس يوسف يعلمون عنده بلاد الاندلس ويحسون له أخذها  
ويغرون قلبه على المعتد بأشياء تقولوا عنه فتغير على المعتد وقدمه مشرفة الاندلس  
(وسكن) ابن خلدون أن علماء الاندلس أقدموا ابن تاشفين بجوار شلع المعتد وغيره من ملوك  
المواثق وبقاتهم ان استنوا فجهر يوسف العساكر الى الاندلس وحاصر سيري بن أبي بكر  
أحد عظماء دولة يوسف اشبيلية وبها المعتد فكان من دفاعه وشدة ثباته ما حوهم ولم يتم أخذ  
أميرا وصار طرف المال بعده حسيرا • وفي وصف ذلك يقول صاحب القلائد بعد كلام ثم  
جمع هو وأهل دولته الجوارى المشتات وضمهم كلهم أمورات بعد ما ماق عنهم القصر

قوله وليكن في نسخة بلقين \*

وإذ هم المهر والناس دسروا بهى الوادى يكون يدور كالغواذى هاروا  
والروح كدورهم والروح بالثورة لا بعدوهم انتهى • ولما فرغ امر المولى يوسف  
اس ناسه من امره عزز الاله الملة قدم كرها ورجع بكرمه اس عباد وساله أن يبرك  
عنه فخرج الى بلاد ادا ساه الى ما طلب فلما انتهى اس ناسه الى ادا ساه مدسه المعمد  
وهى من أسل المدن وأحسها طراوى عن يوسف اطروها ووقى عها وهى على حجر عظم  
حجر يجرى فيه المهر بالصانع سالت ن براروت وساله الله ووقى عه بها راسى عظم  
مهر عشرين ورعاه على آلاه من الله خاع كاهها من وعبر ورون وهذاه  
التي نرى اسبله وتماز بد المغرب كاهها مده الا صافه ووقى حاب المده مهور  
المعمد وأسسه المعمد على عاه الحسن والها وهما أنواع ما يحتاج الله ن الماعوم  
والمعروف والموس والمعروس وغير ذلك فأرسل المعمد يوسف ناسه الى ادا هارون  
من اكرامه وخدمه ما اودع سكر اس ناسه له وكان مع اس ناسه أصحابة مدهوه على  
حسن لدا الحال وبما لها وماهى عليه من العمة والاراف ويعروه بما يحتاجونها ويعولون  
له ان فائد الملك قطع العسر منه بالنعم والقد كاهها المعمد واصحابه وكان اس ناسه عافلا  
م حداثا ورعير مطاول ولا مدبر عسالك مع الترف والسائق في اللد والنعم اده  
مددوم في بلاد بالهرا في سلم العيس فاستكر على من اعرا ذلك الاراف وقال له  
الذى اوجح من امر هذا الرجل نعى المعمداه صبح لما في يده من المال لان هذ الاموال  
الكثير التي تصرف في هذ الاحوال لا بد أن تكون لها أرباب لا عكس احدثها الله ودمهم  
على وجه العدل ادا فاحد ما نظم واسراحه في هذ القراه من أخش الاسسهاروس  
كتاب همه في هذ الجنس التصرف فيما لا بعد والاحرف من يصدده في وسط لاد  
وسمها وروى رعد والتوفير لسلها ولعمري لقد صدق في كل ذلك من يوسف  
اس ناسه سأل عن اسوال المعمد في لدا هذ هل يختلف قد حص عا عليه في بعض الاوقات  
فصل له كل لزمانه على هذ افعال اكل اصحابه وادصار على عذوقه ومصدبه على الملك  
سأل عظام ذلك فقالوا لاهال عكس يرون رصاهم عنه ومسا لوالارضى لهم عنه ما طرق  
وسكت وأقام عند المعمد على لدا الحال اما وى اسائها اسادن ورسلى على المعمد حبل  
وهو دونه وركه وكان من أهل الصا رفلا حل من يده قال أصلها انه أع السلطان وان  
من اوجب الواجب سكر الاله وان سكر النعمه اهدا الصانع واى رجل من  
وعلى حالى في دولته الى الاحلال ادرت منها الى الاعمال وانكى ع ذلك مسوح  
لن النعمه ما المثلث على عسه من ذلك حروف في أدبى من بعض اصحاب صيفك هذا  
يوسف ناسه نزل على اسم يرون أنه هم وملكه هم أسس مده العمة حبل وندرتا واما  
فان ارب الاصفا الله فله فقال المعمد له فقال له رأيت أن هذا الرجل الذى اطلعته على  
ملكك مساند على الماولة قد سكم على رسا بهى العدو وأخذ الملك من أنديهم ولم يبق على  
واحد منهم ولا نون أن نظم الى المنطق في ملكك لى لك حرره الا ندلس كاهها الما دعا  
من ١٥ عسك واى احصل عمل ذلك لاسر مأكول الانداس وان له من الولد والا هار

وعبرهم من بركة الحلال بما أتت فيهم من خصب الجنباب وقد أوردى الادفونش وحيثه  
 واصل شأفتهم واعدمك منه أقوى ناصر عليه لو اخبخت اليه فقد كان لك منه أقوى  
 عدو وأرق بطن وبعد فانه ان فات الامر في الادفونش فلا يقبضك الحرم فيما هو ممكن اليوم  
 فقال له المعتمد وما هو الحرم اليوم فقال أن تجتمع مع أمرك على قض صيفك هذا واعتاقه  
 في قصرك وتجرم منك لا تطلقه حتى يأمر كل من يجبره الاندلس من عسكره أن يرجع من  
 حيث جاء حتى لا يبقى منهم أحد بالجيزة طفل من فوقه ثم تتهنئ أنت ومساوئك الجيزة على  
 سراحة هذا الحرم من سفية تجرى فيه له ثم بعد ذلك تسب تخلفه بأغاط الايمان أن لا ينصر  
 في نفسه عود الى هذه الجزيرة الا باتفاق متكم ومنه وتأخذ منه على ذلك رهائش فانه يعطيك  
 من ذلك ما تشاء ففقه أعز عليه من جميع ما يلقيس منه فعد ذلك يقتنع هذا الرجل بيلاده  
 التي لا تصلح الاله وتكون قد استرحت منه بعد ما استرحت من الادفونش وتقيم في موضعك  
 على شيرسك ويرتفع ذكرك عند ملوك الجزيرة ويتبع ملكك وينسب هذا الاتفاق لك الى  
 سعاده وحرم وتهايك الملوك ثم اعمل بعد هذا ما يقتضيه حرمك في مجاورته من عاملته هذه  
 المعاملة واعلم انه قد تم لك من هذا امر مماوى تنفاني الامم وتجسرى بحوار الدم دون  
 حصول مثله فلما سمع المعتمد كلام الرجل استصوبه وجعل يهكم في اشهاز الفرصة وكان  
 للمعتمد ما قد انتم مكوامعه في اللذات فقال أحدهم لهذا الرجل الناصح ما كان المعتمد  
 على الله وهو امام أهل المصكرات عن يعامل بالحيف ويغدر بالضيف فقال الرجل  
 اعما القدر أحد الحق من يد صاحبه لادفع الرجل عن نفسه المحذور اذا ضاق به فقال ذلك  
 المديم ضيق مع وقامخير من حرم مع جفاء ثم ان ذلك المصاح استدرك الامر وتلا فام فشكوه  
 المعتمد ووصله بصله واتصل هذا الخبر يوسف فاصبح غاديا فقدم له المعتمد الهدايا السنية  
 والتصف الماحرة فقبلها ثم رحل انتهى خبره الى الافقه وما يتبعه ملخصا من مكتب  
 التاريخ (ولما) استقرض بالاندلس ملاك ملوك العواقي بنى عبادو حتى ذى الدون وبني الافطس  
 وبني صدادح وغيرهم اتطعت في سلك المتولين وكانت لهم فيها وقعات بالاعداء مشهورة  
 في كتب التواريخ (ولما) مات يوسف بن تاشفين سنة خمسائة فقام بالملك بعده ابنه  
 أمير المسلمين علي بن يوسف وسلك سنن أبيه وان قصر عنه في بعض الامور ودفع العبد عن  
 الاندلس مدة الى أن قبض الله تعالى لاثورة عليه محمد بن تومرت الملقب بالمهدي الذي أسس  
 دولة الموحدين فلم ير له يسرى في هدم بنيان اتونة الى أن مات ولم يلك حضرة سلطتهم  
 مر اكش ولكنه ملك كثير من الملاد ما يتخلف عبد المؤمن بن علي فكان من استدلائه على  
 مملكة اللاتوين ما هو معروف ثم جاز الى الاندلس وملك كتب يرامنها ثم أخروح الاقربج من  
 مهدية افريقية وملك بلاد امريقية وضمهم ملكه وتسمى بأمر المؤمنين ولما كانت سنة ثمان مائة  
 الادفونش صاحب طابطة وبلاد الجلائقة الى قرطبة ومعه أربعون ألف فارس فحاصرها  
 وكان أهلها في غلاء شديد فبلغ الخمر عبد المؤمن جهاز اليهم جيشا يحتوي على اثني عشر ألف  
 فارس فلما اشرفوا على الادفونش رحل عنها وكان فيها القائد أبو القهر السائب فبلغه الى  
 صاحب جيش عبد المؤمن يحيى بن ميون فبات فيها فلما أصبح رأى القربج عادوا الى مكلمهم

وروا في المكان الذي كانوا فيه فلما ناس ذلك رب هناك باسموا عاد الى عبد المومن ثم رحل  
 الفريخ الى ديارهم وفي السنة بعد ذلك حل حسن عبد المومن الى الاندلس في عمر من اقل  
 علمهم الهنسي فصار اليه صاحب عزماته ميمون واسمهم وعبرهما فدخلوا اليه  
 طاعة المومنين وصرخوا على عهده من مدينته سرق الاندلس وطاع ذلك اس  
 مرد من خافوا واصل الى صاحب مرسليه من الافرنج فاستعد فصر الى بني عسر  
 آلا من الافرنج علمهم فارس وصار صاحب مرس من عبد المومن الى ان فارغ من مرد من  
 قلعه امر الرسلون الافرنج فرجع وبارك مدينته المارة وهي مدينت الروم فاحضرها فاسد  
 العلاني عسكر فرجع الى اميلته فاقام بها وسار عبد المومن الى حصنه فحرق الاساطيل  
 وجعل العساكر من سار عبد المومن سنة ٥٩٧ هـ الى المهدية فملكها وملك افر صه وفتح ملكه  
 كاندما • ولما مات توبع دوله يوسف عبد المومن ولما تدهل الامور واسمرت  
 فواعد ملكه رحل الى حرر الاندلس فكشف صالح دوله وبغداد احوالها وكان ذلك  
 سنة ست وسبع وخمسين وفي خمسة مائة ألف فارس من الموحدين والعرب فقتل حصن  
 اسنطه وحاصره ملك سرق الاندلس من مرسه وما انصاف اليها الامراء منهم من اوعده ان يخذل  
 عبد المومن من مرسه فبعث يوسف على طلب اس مرد من مرسه فحاصرها فامان وحمل  
 اليه • ولما مات حاكم اولاد داهية الى امراء المومنين يوسف عبد المومن وهو بائنه  
 فدخلوا اليه حكمه وساروا لاحتكامه اللاديه ما هم وأحسن المومين واصفوا عهده في اعر  
 مكان ثم سرع في اسرع طاع اللاد الى اسد وفي علم الافرنج فاصعب ملكه بالاندلس  
 وصار سمرنا بعد الى بان طاعله وحمل اليه حاصرها فاجتمع الفريخ كانه عليه واستعد  
 العار في عسكره فرجع عنها الى مراكس حصر ملكه ثم ذهب الى افر صه فهداهم فرجع  
 الى حصنه فمراكس ثم حاربها الى الاندلس من مراكس وحججه به فجمع جمع فكشف  
 وهداهم في لادها فاحضر مدينته مرس وفي من اعظم بلاد العدو وفي محاصرها الهاسرا  
 فاحاصه المرس فبات في السنة المذكور وحمل في نابون الى اسنطه وحمل اصابه سهم  
 في رجل الافرنيخ والله سبحانه وتعالى أعلم بحصنه الخال • وفي اية السنة اصبح يقول  
 مطرب الصبي رحمه الله تعالى

هولاء في دمه أي ايهي

٨٢

بعد كما سأل العلي والعمار • نصرته اللله والممار  
 ماداب الارض لكم عمو • واعاداب الامر صكار  
 مهدعوها فاصفها • وانصل الاس فعم الصرار  
 ومما

فالس لا يتكلمها ذنبا • وان اقامت معي وسار  
 ولما مات يوسف عام الامر بعده اصابه الهوى من المومنين من المومنين يوسف من عبد  
 المومن فقام الامر أحسن عام ولما مات توبع المذكور وما داب الاندلس أو يكره  
 اس من مرسه طوله بأحاديثها وأولها

حل الاني فاصل دم الاحياء • ما السور لغير هذا السان

ويعقوب المنصور هو الذي أظهر أمته ملكا الموحدين ورفق راية الجهاد وأصب ميراث  
العدل وبسط الاحكام الشرعية وأظهر الدين وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وأطام  
الحدود على القريب والبعيد وله في ذلك أخبار وفيه يقول الاديب أبو اسحق ابراهيم  
ابن يعقوب الحكافي - الاسود الشاعر المشهور

ارال حجاب عني وعيني \* تراه من المهابة في حجاب

وقزني تفصله وانكس \* بعدت مهابة عند اقترابي

وكنزت العتوسات في ايامه وأول ما نظريه عند صيرورة الامر اليه بلاد الاندلس فنظر  
في شأنها ورتب مصالحها وقرا المقاتلين في مراكهم ورجع الى كرسى مملكته مرا كش  
المحروسة وفي سنة ٥٨٥ هـ بلغه أن الافريج ملك ~~مملكة~~ وامدنية شلب وهي من غرب الاندلس  
فتوجه اليها بنفسه وحاصرها وأخذها وأنه في الوقت حينئذ من الموحدين والعرب ففتح  
أربع مدن مما يدي الافريج من السلاسل التي ~~كانوا~~ أخذوها من المسلمين قبل ذلك  
باربعين سنة وخافه صاحب طليطلة وسأله الهدنة والصلح فهادنه خمس سنين وعاد الى  
مراكش وأنشد القائد أبو عبد الله بن وزير الشاي وهو من اخرا ~~مملكة~~ كتاب اشيلية  
قصيدة يحاطب بها يعقوب المنصور في الجري في وقعة مع الهريج كان الشاي المذكور  
مقدمها

ولما تلاقى الجري الطمع بيننا \* فذا وندهم طامحون عديد

وجال غرار الهند فينا وفيهم \* فذا ومنهم قائم وحصيد

فلا صدرا لاقبه صدر مثقف \* وحول الوريد للخصام ورود

صبرنا ولا كهف سوى البيض والقتا \* كالأنا على حر الجلاجلديد

وانكس شدتنا شدة قنبلدوا \* ومن يتلبد لارال يجيد

فولوا ولله سر الطوال بهامهم \* وكوع وللبض الرقاق بصود

(رجع) الى أخبار المنصور بعد هزيمة الافريج ولما انقضت مدة الهدنة ولم يبق منها الا القليل  
روح طائفة من الافريج في جيش ~~مملكة~~ كشيء الى بلاد المسلمين فنهوا وسعوا وعاثوا عينا  
فطلبها فأتتهى الحارلية فتجهز القصد هم في جيوش موقرة وعساكر مكتبة واحتمل في ذلك  
وجاز الى الاندلس سابعة فعمل به الافريج فجمعوا جمعا كثيرا من أقاصي بلادهم وأدانيها  
وأقبلوا نحوه وقيل انه لما أراد الجواز من مدينة سلامرض مر صا شديدا ويدين منه  
اطبا ودمعات الأذفونش في بلاد المسلمين بالاندلس واتهموا القرصة وتفرقت جيوش المسلمين  
بسبب مرض السلطان فأرسل الأذفونش يتهمدون ويتوعدون ويرعدون ويرق وبطلب بعض  
الحصون المناخلة من بلاد الاندلس وخلاصة الامر أن المنصور توجه بعد ذلك الى اقام  
المصارى وزاحف المريقان فكان المصافي شمالي قرطبة على قرب قلعة رباح في يوم  
الخميس تاسع شعبان سنة ٥٩٦ هـ فكانت بينهم وقعة عظيمة استشهد فيها جمع كبير من  
المسلمين (وحكى) أن يعقوب المنصور جعل مكانه تحت الاعلام اللطانية الشجج ابا يحيى  
ابن أبي حفص عم السلطان أبي زكريا الحمصي الذي ملك بعد ذلك افريقية وخطب له

من الاندلس فمعه هذا الاربع الاعلام طسبان السلطان بمافارواي المسلمين اراهم  
 لم يرهم الا والسلطان بعد هذا اسرف عليهم بعد كسرهم وكنهم همهم ثم خرج  
 وغرب الادومس في طاعته وهدمه وهدم الارل السهر الذكر (وسكى) أن الذي  
 جعل لب المال من دروع الاربع - وولنا واما الدواب على اختلاف أنواعها فلم  
 يحصرها ندولم نسمع بعد هذه الزلازل على وجه الارل هذ وصرح بعض المؤرخين  
 بانها طم ن وجه الزلازل ودل ان في الاربع هو ان وقع رباح فمضوا بها فاحصرها  
 السلطان فمضت حتى احدها وكنات ل لمسلمين فاحدها العدو وهدم في هذا الزل  
 ثم سافر طسبان واماها أسد قتال وفتح اصحابها وبنى العارات في ارضها واهلها  
 أعمالها حصونا وقل رحالها وبنى رحلها وهدم أسوارها وركل الاربع في  
 أسوارها ولم يزل يهدمها حتى سرجع الى اسنله واهلها الى سنة ٥٩٩ هـ فعدا في بلاد  
 العرب وعلل هذا الاصل فلم يقدروا العدو على اقامه وصاف على الاربع الا ارض عارحب  
 وظلوا الصلح فاحلهم انه لما بلغه يوم المرقى لما فاض منه مع فرائض فلولي ابون  
 سلاطه مصر والسام ثم تولى السلطان به وبسنة ٥٩٩ هـ وما قال انه ساح في الارض ونجلى  
 عن اللب ووصل الى السام ودهن بالصاع لا اصل له وان حكى اس - لكن بعنه وبنى سرج  
 سلطان هذا القول السر بم العراب في سرج - صور حارم وقال ان ذلك من هذيان  
 العامة لولوعهم بالسلطان المذكور وولى بعد ولد محمد الماسر المسوم على المسلمين وعلى  
 حرر الاندلس بالحدود من فانه جمع جوعا عاقل على سبانه انصفه فاحكامه صاحب  
 الذبح السه في تاريخ الدولة المرحه وذهل الاعمال بكر من معه من الطروس  
 فصادف الاربع وكنات عليه وعلى السام وهدم العمارات المشهور التي حبلت اسمها أكثر  
 المغرب واسولى الاربع على أكثر الاندلس بعد هذا ولم يبق من السبانه ألف عامل غير  
 عدد من حد لم يبلغ الالف فمامل وهذه الواقعة هي الظامة على الاندلس بل المغرب جمعها  
 وما ذل الا لولا التدبير فحال الاندلس العارفين قتال الاربع اصحابهم الماسر  
 ووزر نسيم فمعه بعد الساب فكان ذلك من العرب واثقه عاقل على أمر  
 وكنات وجهه العمارات هذ المسومة سنة ٦٠٠ هـ ولم يبق من هذ العمارات فانه يحمده •  
 ولما مات الماسر سنة ٦٠٠ هـ وعاه ولى بعده ابنه يوسف الماسر وكان ولما اراده  
 فضعف الدولة في ايامه • وولى سنة ٦٠٠ هـ على عم أسد عبد الواحد بن يوسف بن عبد  
 المؤمن لم يحسن التدبير وكان اذ ذل الاندلس العادل بن المنصور رأى انه أحق بالامر  
 فاسمولى على ما يلقى في اندى المسلمين الاندلس بعد كفه ولما حلق عبد الواحد بن  
 تراكن مارت الاربع على العادل بالاندلس ونصاف بهم فامرهم ومن معه من المسلمين  
 فمعه فكنات الاندلس فمضى على فرج فمهر العادل وكنات العرب وروم مراكن وركل  
 ما قبله احاد بالالهلا ادراس ودخل العادل مراكن بعد سطوت فمضى عليه  
 الموحدون وهدموا حتى من السامر صغر السن عمره ربالا ورفادى حذو الخلاء  
 أو الهلا ادراس باسند وبانه اهل الاندلس فماته اهل مراكن وهو من الاندلس

قوله الذبح في نسخة السور

فتنازع على أبي العلاء بالاندلس الامير المتوكل محمد بن يوسف الجذامي ودعا الى تحي  
العباس فقال الناس اليه ورجعوا عن أبي العلاء فخرج عن الاندلس اعني ابا العلاء وترك  
ما وراء البحر لا بين هود ولم يرل أبو العلاء يتحارب مع يحيى بن الناصر الى أن قتل يحيى وصفا  
الاحمر لابي العلاء بالمغرب دون الاندلس ثم مات سكتة \* ويوجد ابنه الرشيد وبانيه بعض  
أهل الاندلس ثم توفي سكتة \* وولي بعده أخوه السعيد وقتل على حصن يمه وبين تلمسان  
سكتة \* وولي بعده المرتضى عمر بن ابراهيم بن يوسف بن عبد المؤمن وفي سكتة دخل  
عليه الواثق المعروف بابي ديبوس فقتل ثم قص وسبق الى الواثق وقتله ثم قتل الواثق بنو مرين  
سكتة وبه انقرضت دولة بني عبد المؤمن وكانت من أعظم الدول الاسلامية فاستولى  
سومرين على المغرب وأما المتوكل بن هود ذلك معظم الاندلس ثم كثرت عليه الحواريح قريب  
موته وقتله غدر اويره ابن الرمي بالمرية واغتتم الافرنج الفرصة باقتراق الكلمة فاستولوا  
على كثير مما بقي بأيدي المسلمين من البلاد والحصون ثم آل الاحمر الى أن ملك بنو الاحمر وخطب  
بعض الاندلس لابي زكريا الطعصني صاحب افريقية وقد سبق الكلام على أكرامه كور  
هوا وعداه تهاق الحديث ولما في بعضه من زيادة الفائدة على العص الأسر وذلك لا يخفى  
على المتأمل وقد بطا في الباب الثالث أحوال ابن هود وابن الاحمر وغيرهما رحمهم الله  
تعالى الجميع \* ثم استعمل ملك يعقوب بن عبد الحق صاحب المغرب وحضرة ملك فاس  
فاتصر به أهل الاندلس على الافرنج الدين تكالبا واعلمهم فاجتاز الى الاندلس وهزم  
الافرنج أشد هزيمة حتى قال بعضهم ما نصر المسلمون من العقاب حتى دخل يعقوب المريفي  
وقتل في بعض غرواته بملك من النصارى يقال له دوند ويقال انه قتل من جيشه أربعين ألفا  
وهزمهم أشد هزيمة ثم تابعت غرواته بالاندلس وجواره للجهاد وكان له من بلاد الاندلس  
رندة والجزيرة الخضراء وطريق جبل طارق وغير ذلك وأعز الله تعالى به الدين بعد  
تمرد الفريج المعتدين \* ولما مات ولي بعده ابنه يوسف بن يعقوب وهو العبد الاذ فوس ملك  
النصارى لأندلبه وقتل يده ورهن عنده تاجه فاعانه على استرجاع ملكه ولم يرل ملوك  
بنو مرين يعيدون أهل الاندلس بالمال والرجال وتركوا منهم حصنة معتبرة من اقارب  
السلطان بالاندلس عزاء فكانت لهم وقائع في العدة مدكورة ومواقف مشكورة وكان  
عند ابن الاحمر منهم جماعة بعرة فاطمة وعليهم رئيس من بيت ملك بنو مرين يسمونه شيخ الغزاة  
(ولما) افضى الملك الى السلطان الكبير الشهير أبي الحسن المريني وخلص له المغرب وبعض  
بلاد الاندلس أمر بانشاء الاساطيل الكثيرة رسم الجهاد بالاندلس واهتم بذلك غاية الاهتمام  
فقضى الله تعالى أن استولى الافرنج على كثير من تلك المراكب بعد أخذهم الجزيرة الخضراء  
وكان الافرنج جمعوا وجوعا كثيرة برسم الاستيلاء على ما بقي للمسلمين بالاندلس فاستنصر أهل  
الاندلس السلطان أبا الحسن المدكور فخاف بنفسه الى سبتة فرصة الجواز ومحل أساطيل  
المسلمين فاذا بالافرنج جاؤا بالبحر التي لا تحصي ومعهوا العبدور وأغانه أهل الاندلس حتى  
استولوا على الجزيرة الخضراء وأكبو في مراكبه أعظم تكاية ولله الامر وقد اقصم عن ذلك  
كتاب مد من السلطان أبي الحسن المدكور الى سلطان مصر والشام والجزائر الملك الصالح



اس الملك الناصر محمد اس الملك المصور ملوون الصالحى الاين رحم الله به الى الجمع وهذا  
 نسخة الكتاب المذكور الذى خاطبه به امير المسلمين السلطان آو الحسن الميرى المذكور ملك  
 الرب وجهه الله تعالى السلطان الملك الصالح اس السلطان الملك السهر الكبر الناصر محمد  
 اس ملاوون ووصل الى مصرى الصف وعل فى العسر الاو اس من سعاد المكرم سنة ٧٥٠  
 دد الله له والصلام من عند الملك السلطان المهادنى سبل الله رب العالمين المصور وصل  
 الله المتوكل عليه المهادنى جميعاً وولده سلطان العرب حاضى القدوس مور المراسلة  
 والمداعر وارور رب الاسلام من الموارد ناصر الاسلام مظاهر من الملك السلام  
 اس ولاناً بر المسلمين المهادنى لرب العالمين خراسان حاضى حور الدين  
 ملك العرب امام القدوس محمد اللاد مسدد هل الاعاد محمد الحمود المصور  
 الزمان والسود سبب الزمان ملغ الاحمال اى سعاد من مولانا امير المسلمين المهادنى  
 فى سبل رب العالمين حسبه الامام حسام الاسلام الى الاملاك مسيحى اهل العباد  
 والاسراك مابع السلا راجع علم المهاد مدوح أظفار الكمار مضرح من مادا  
 لا لاصار القام لله ماعلا من الحق اى يوسف يعقوب من عبد الحق احسن الله لوجهه  
 جهاد ووسرى مهر عدا الدس مراد الى محمل ولدنا الذى طلع فى أمن العبد راعا  
 وصنع ما وازع القمار خلاط لا ما وطلما وجمع سبل المملكة الناصره فاعلى سماعا واد  
 له ارسا ساطط الحرمى النام حصصه المقتضى ماسط الامان فاص كعب العبد وان  
 الحر لى الوال الكفيل ماسمه صمصاطه القوس والاموال قطب المهد وسماكه حسب  
 الجد ولاكه السلطان الخلد الرضع الاصل الحافل العادل الناصر لى الكامل  
 السهر الخطير الاضم الاضم العار المور المود المظفر الملك الصالح آو الوليد  
 اسمه لاس على أحسن الدهر علاو المسطر الى اهل ساوه من الامام والامال كمال  
 عن اسان المهد وادان عن الكمال وارب الدول الناصب بصح رايه فى عقود أهلى  
 المال والتصل سالى الصلته بعدله وحسامه السامى فى حصصه الخسر من أحرار مطلاع  
 بذلك وحامه هارم اسرا المهادنى وحسوسها هادم الكناس والسبع من حاربه على  
 عروسها السلطان الاصل الهام الاصل الاضم الاضم الفاضل العادل السهر الكبر  
 الرضع الخطير المهادنى المهادنى المهادنى المهادنى المهادنى المهادنى المهادنى  
 المقدس المظفر من السلطان ناصر الله سار الدين آفى المعالى محمد اس الملك الاوسى  
 الهام الاوسى واند السلطان الاحار عاهدوا العسر فى الارض والفرج والتسار  
 سعى رسوم المهادنى على كلمة الاسلام فى البلاد جبال الامام عمال الاعلم فاح العالم  
 صالح لولع عمر المقادم الامام المود المصور المهدنى سم امير المؤمنين فمساند  
 الملك المصور سبب الدس ملاوون مكن الله لكى اولئائه وبى دوله الى  
 أطلعها له السعد حسام سماه واحسن اراعه للكران حله وارب آتاه سلام كرم  
 مفاوح زهر الناسم وسافح سبب المسامحة بصحه رموان يدوم مادا سبل  
 الملك مركبه ويولا روح ورحمتان بحسبه وجهه الله وبركاته (اماده) جده مال

الملك باعل العاقبة للتقوى صدعا بالسير ودفعاً للثبات وخاذل من أسرف في التهاق  
 الصوى فاصبر على الدش والامك والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الذي سما  
 ياواراهدى طلم الشريك وبنيه الذي ختم به الانبياء وهو واماطة ذلك الملك ودحا به  
 حجة الحق فادان بالكمرة بمحولة الافلاك وماجت بهم حامله الفلك والرضى عن الله وصحبه  
 الذين سلكوا سبيل هداه فذلك في قلوبهم أجل السلك وملكو العنة هو اهدم فلهوام  
 محجة الصواب انجح السلك وصابروا في جهاد الاعداء فزاد خلوهم مع الابتلاء والذهب  
 يزيد خلوهم على السبيل والدعاء لا ولاء الاسلام وحجته الاعلام تنصر اضانه في العدا  
 اعظم الفتنك ويسر يقضاهم ذلك آمال الظهور وأفضل بذلك الدرك فكتبناه اليكم  
 كتب الله لكم رسوخ القدم وسدوع النعم من حضر تشايد في نفاش المحروسة وصنع  
 الله سبحانه يعرف مذهب اللطاف ويكيف مواهب تلمح الالسنه في القصور عن شكرها  
 بالاعتراف ويصرف من أمره العظيم وقضائه الملقى بالتسليم ما يتكون بين الثون  
 والكاف ومكانكم العتد سلطانه وسلطانكم المحمد مكانه وولاكم الصحيح برهانه  
 وعلامكم الفصح في مجال الخلال ميدانه والى هذا زاد الله سلطانكم بكمينا وأفاض مقامكم  
 تحصيلنا وتحسينا وسلك بكم من سجن من خلفه وسيد لا مينا فلا خفاء عما كانت عقدته  
 أيدي التقوى ومهدته الرسائل التي على الصفاء تطوى يتناوبين والدكم نعم الله ورحمه  
 وقدسه وقربه مع الارار في عاير آتسه من مواثبة احكمت منها العهود نالية الكتب  
 والماثية وحفظ عليهم احكام الاخلاص وقذاها الممة والية الصالحه فانعدت على  
 التقوى والرضوان واعتضدت بتعارف الارواح عند تنازع الابدان حتى استحكمت  
 وصله الولاء والتأمت كلمه القسب لجمه الاخاء فما كان الا وشيككم الرمان ولا يحب  
 قصر من الوصله أن يتكوه الخلال ورد واردا وردنق المشارب وحقق قول ومن يسأل  
 الركان عن كل غائب أناسا يستثار الله تعالى نفسه الركب وأكان دورته السبيه وانقلابه  
 الى ما أعدته من المازل الرضوانيه بجليل ما وقرافقه في الصدور وعظيم ما تأثرت له  
 النفوس لوقوع ذلك المقدور حنا لا لا سلام تلك الاقطار واشفاقا من أن يعثر  
 فاصدى بيت الله الحرام من جزاء الفتن عارض الاضرار ومساهمة في مصاب الملك الكريم  
 والولى الحميم ثم هبت الاخير وطويت طي السهل الاسرار فلم نر محترضا قد ولا معلما  
 بن استقره ذلك الملك حقا وفي انشاء ذلك حفزنا للعكره عن حصرتنا استمر اخ أهل  
 الاندلس وسلطانها وفواثر الاشاريان النصارى اجمعوا على خراب أوطانها ونش انشاء  
 ذلكم الشأن نستخير الوتر ادم من تلتكم البلدان عما أجلي عنه ابل الفتن بتلكم الاوطان  
 فبعد لاي وقفة ناهى على الخبير وجا فابوقاية حرم الله بكم البشير وتعزفت أن الملك استقر  
 معكم في نصايه وتداركه الله تعالى معكم بفتح الخير من أبوابه فاطفا بكم نار الفتنه وأخذها  
 وأبرأ من أدواء النفاق ما أعل البلاد وأفسدها فقام سبيل الخس سابلا وتعبر طريقه  
 لمن شاء فاصدا وقافلا ولما احسفت بهذا الخبير القرائ وتواتر بنقل الحاضر المعايين  
 انار حفظ الاعتقاد البواعث والود الصريح تجزء حقا الموارث فاصدرنا لكم هذه

التي طهت المنيعة الاطوار الطام من الخمر والاصحار المنيعة من العرا والها وبي  
 السعارة والدار ومثل ذلك المالك رصوان الله عليه من محل المصاب له دانه ومحل عري  
 الاصطفا وعبه ولا ياتى اوانه لكن الصبر اجل ما وردا دونه من محله والاصرا وولى  
 ما اقتناه ودوس من ومثله كم من لا تحق وفار ولا سمع من طهور المخرج الخادب  
 اصطبار ومن حاكم بامان ذكر ومن هم بامر حارال مل راد شتر وقد طاب  
 والجوده العيب الراسه بالحب وطاب من مدها ويحصر فساغ من الاسرا كتب  
 وصار جيد الى حير المنسلت وود من كم م الله على اصل ما ح ومساووه قد  
 ارتضاكم الله بعدة لحماطة ارضه المقدسه وسماه روارينه على او معرعه ومن بعد  
 نطخذ التعر به كم عا ولكن الله اجل الهه وى داب الله الاراد والاصدار  
 وى مر صانه سبحانه الاسعار والاطهار طاب من اود اوله الى امر عليها واوله وعهد  
 القه ووعليها نطافه واعطاها امان الزمان عهد ومساوه ومن على ما عاهد ما عليه  
 الملك السامر رصوان الله عليه من عهد ومنه ومن الا تحفه وساكعاه عن اركى  
 من الزرع الطوره ميه ولم يبع كم ما كان من بعا المص من الاكر بر اللدس  
 حطه ما صا الى واوب بها الزعه والخمر من السر بى الى قراره كم وانه كان  
 لوالكم الملك السامر ولا الله رصوانه واورد احسانه فى ذلك من العمل الجليل  
 والاصح الخلد طاب من مكانه الرمع وساكه فله من الزم الذى لا يصح حتى طين  
 فعله الاقار ذكر وطوى اعلى الورد اوله صادرا وكان من اجل ما نهى وانحب  
 واطم ما يعرفه الى روى الملك الاعلام فى ذلك يعرف اديه للموسم اذ ذلك سرا وابع  
 نوب على المعص ورسم المراسم المكاره تنصر بذلك الوقع مع احسانه المنيعة  
 شرب احوال الرماهم بذلك الخراج المسداد ويصا صلهم من سراج ما وهما علمهم  
 من زده اللاد على ما رعه رجه الله عليه من عسا به كم معله واحسرام فى تلك الاوقاف  
 فوايد هاه منوره حصه وند امرها ودى هذا لكم كم ومعه على حلال كم  
 كانا الاسقى النمنه الاحل الاطلى الاكل اما المقداس كانه السبع الله الاحل  
 الخراج الابى الارضى الاصل الاطلى الاكل المرحوم الى عدا الله من اى مدر  
 حما الله عليه ريسه وسرى معدا لله المبرام بعيه بان معده احوال فى  
 الاوقاف ويعرف يعرف الناطر علم او ما فعله بسدادوا راف وان يصير لها  
 من برقه لى ذلك ومعه مرفه هاهناك وسطا ما لى لكم فى هذا السان سراجى  
 الود الساب الاركان واعلاما عا لوالكم رجه الله تعالى فى ذلك من الاعمال الحسن  
 وكالكم بسقى محمد ذلكم الر الجليل ومجدي عمل ذلكم الملك الجليل وسيد ما اسجل  
 عاه السرا الاصل والاسرار لى والعقد بالادر السلطان فى اعاه هذا  
 الواف من ذلك الكاب على ما وسى فى ذلك السان وطوى الصواب وسوا باع كم  
 الس الذى عاوج زهر الزنا ويطاوح بعم جام الامم طرا ويحب المصافه ومعه  
 الموالات يسرح لكم المترادان من المطاوع ومنكم عن حب ابا اساه هذا الخطاب

على ذلكم الجنب وذلك انه لما وصلنا من الاندلس الصريح ونادى سالبهاد عزمنا  
لئلا ندائه يصيح أسأمان الكفار قدسوا ابراهيم من كل صوب ونحن عليهم باتهم  
اللعين الناصر من كل اوب وأن تقصد طوائفهم البلاد الاندلسية بايحاءها وتقص  
بالدارلة أرضها من أطرافها ليعملوا كلمة الاسلام منها ويقطعوا طيل الايمان عنها  
فقد مناسر يشقتل بالاساطيل من القواد وسرنا على أثرهم الى سبتة منتسبي الغرب  
الاقي وباب الجهاد فمما وصلناها الاوقد أخذ أخذ العدو والكفور وسدت أجفان  
الطواغيت على التعاون مجاز العبور وأنوا من أجفانهم على الاخصى عددا وأرصدوها  
بجميع البحر حيث المجاز الى دفع العددا وتقصوا عن الانساق في البلاد واجتمعوا الى  
الجزيرة الخضراء أعادها الله بكل من جمعه من الاعاد لكامل انداد تلك السيل وعدم  
أمر ونستعين به في ذلكم العمل الخليل حاولنا امدادكم البلاد بحسب الجهد  
وأصرخناهم عن أمكن من الجند وجهنا أجفانا بخطين فرصة الاجازة تتردد على  
خطر من جهز للجهاد جهازه وأمرنا صاحب الاندلس من المال ما يجيزه حركته  
لما نأنا بحملة حرب السلال وأجرنا له وبطيشه العطاء الجزل مشاهره وأرضناهم  
في الفوال ما ترحوبه ثواب الاتخه وجعلت أجفاننا تتردد في ميا السواحل وتلج  
أبواب الخلف العاجل الاسرازا من الاجل مشعونة بالعسنة المدفورة والابطال  
الشهيرة والليل المسومة والاقوات المقومة من ناح حارب دونه الاجل وشهد مضى  
لما عند الله عز وجل وما زالت الاجقان تتردد على ذلك الخطر حتى تلف منها سبع وستون  
قطعة غروية أبرها عند الله بذخر ثم لم تنته هذا العمل في الامداد فبعثنا أحدا ولادنا  
أسعدهم الله تعالى مساهمة به لاهل تلك البلاد فلقى من هول البحر وارتجاجه والحاج  
العدو وبطاحه حابه الامثال تضرب ويثقل تحت ويستغرب ولما خاض لتلك العدو  
عن أبقته الشدائد نزل نار الكافر الجاحد حتى كان منه بقرضين أو أدنى وقد ضرب  
بعطن يضاح العدو ويحاسبه بحرب بها يعني وقد كان من مددنا بالجزيرة جيش شريه  
شمرارته وقويت في الحرب ادارته يكون السلام الاصدق ولا يالون بالعدو وهم منه  
كالشامة البيضاء في البعير الاورق الا ان المطاوله يمحصرها في البحر مدة ثلاثة أعوام  
ونصب ومننا زلتها في البر مشعور عامين معقودا عليها المص بالصف أدى الى قتال الاقوات  
في السلا حتى لم يبق لاهله قوت شهر مع انقطاع المدد وبه من الخلق ما يرى على عشرة  
آلاف دون الحرم والولد فكاتب السلاسلان الاندلس برغب في الاذن له في عقد الصلح  
ووقع الاتفاق على انه لا يستخلاص المسلمين من وجوه الصلح فاذن له فيه الاذن العام اذ  
فما صراخه واصراخ من يبقاره من المسلمين توخي ذلك المير لم هنالك دعي النصارى الى  
السلام فاستجابوا وقد كانوا عاوا فناء القوت وما استراوا فتم الصلح الى عشرين  
وخرج من بهامن فرسان ورجال وأهل وبين ولم يرزوا ما لا ولا عتده ولا نقوا في خروجهم  
غير المزوح عن أول أرض من الجلد تراها شتته ووصلوا اليها فاخبرناهم العطاء  
وأسليناهم عما جرى بالحما فن خيل تريد على الاف عتاقها وخلع ترى على عشرة آلاف

أطوارها وأموال تحت القسي والعمير ورعاية تحت الجمع والعس النسر وكذا  
من الطواغيت عبا عنها وما أسلوا له من مدور عما صاها ومن صدأها وندكا  
من لمعانه من قسي ما جد الدهر أن قدر لنا مع حبل طار من أيدي الكفر و  
الطبل على خرد المدن والفرصة من الله على من يدور حتى يهرق عصف  
الكفار ويشرح من دمه من سحر زود الاطوار لولا لاجلهم من كل جانب  
وكومهم من دمه من سحر زود الاطوار لاجلهم من كل جانب  
ولما لمع من الله عند احسانهم ولكن للوابع أحدهم ولا راد لما حربه الاعلام  
وعند أمرنا ذلك العرعر من المدد ويحمرنا له وللسائر لا الد العدد والعدد وعد  
لحبر سافس لتشرح المدوس من دمه السمر ويربط الجاد ويصب العدد لود  
الظهور والمطر ويكون على أمة الجهاد وعلى من معه الفرصة عند عكسها في الاعاد وعد  
عودنا من ذلك المحاولة من الركب الخاري وجهالي خالكوم وراجله فاصدر ما لنا  
هذا الخطاب اصداق الورد الخالص والحب اللاب وعندنا لكم ما عند أي الآنا  
واعمدنا بكم في ذاب الله لا شيء حديد من الدلا وما لكم من عرض من د الاعا  
جوي صد على أكل الالهوا موالي بسمه على أهل الآرا والبلاد ما جاد الود صد  
والنلوب والاندى على مانه من مراه الله عروسل معبد جعل الله ذلكم بالصا  
العاد دحور اليوم الساد سطورا في الاعمال الصالح يوم المعاد عنه ووصله و  
سجانه بصل الكرم عدا حماره سعد الكواكب وتصار على الاحاد صد  
المواكب وتناصر عن يله عده مطاولات المناك والسلام الام يحكمكم  
أمرا ورجه الله وبركاته وكتب في يوم الجنس السادس والعشرين شهر رجب الما ولهم  
عام حبه وأربعين وصفا به وصور الامة وكتب في التاريخ المودج وبعده الحوار  
عن ذلك من انسا حبل الصفدي سارح لامية الحيم في سادس شهر صان سنة ح  
وأربعين وسبع مائة بعد الف سنة في قطع الصفه لم الملك عدا له ووله صور العلامة  
ولده اععمل من محمد السلطان الملك الصالح السيد العالم العادل المويذ المجاهد المراه  
المظفر المتصور عدا الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محي العدل في العالم  
مصنف الظل من الطامس وارث الملك طلبة العرب والحيم واترك طابع الامطا  
واهب المال والامصار اعكدر الزمان على اصحاب المسار والاسر والتور  
والبحان طان الله في أوصه الصام بسته وفرقه مالك العرس حادم الحرم  
السر من عدا المولود والطلا من جامع كله الموحدين ولي أمر المؤمنين أو العدا  
اععمل ان السلطان السيد السيد الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي الفتح محمد  
السلطان السيد السيد الملك المصور سيف الدنيا والدين حلفاءه تعالى سلطان  
وسل الملاكة أنصاره وأعوامه محسن الممام العالي الملك الاصل اليكم المجاهد المويذ  
الرايط الماعز المعظم الكرم المظفر المعز الاسعد الاسعد الاوحد الامجد الاعد السو  
السري المصور وأما الحسن علي أمير المؤمنين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحن أمته

بالعلم وقرن عزمه بالتأييد في الاموال والبكر سلام وشت البروق وشانته وادحرت  
الكواكب ودانته واستوعب الزمان ما صبه وسقده ومضارعه وثناء اتخذ الصلوات  
المسكنة طلائعه ونبله لنرى في الروض سوابغه وجلي في كاسه من الشفق المحرمداه  
ومن الجيوم وقايعه اثمابه حمد الله على نعم اذنت لنا الامانة في ود سلطنة الدنيا الموروثه  
وأجاسنا على سريره كسرة زرايه اباين الجيوم مشوئه وأحسبت بنا الخلف عن سلف  
عهد في الاعناق غير مكورة ولا مكورة وصلاته على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى  
آله وصحبه الذين باع بجهادهم في الكفرة غاية امله وسوله صلاة تحط بالرمضان سيولها  
وتجربا العسران ديولها ماتر اسل اصحاب وتواصل احباب ويوضع العلم الكريم ورود  
كتبكم العظم وخطابكم الفائق على الدر النظيم تفاسر الجائل سطوروه ويصيح  
خذ الورد باخل مشوئه ويحكى الرياض النابسة فاللغات غشوته والله عزت عليها  
طوبوه ويصاح على الاتفاقي حال الايام واللباني فالطرس صاحبه والنفس ديجوره لعله  
يطرب ومعتنا بعرب معرب وبلاعه تدل على انه آية لان شمس بياضها طلعت من العرب  
فالتحسد باسطورة ربحنا ورجعتا لفاطمة الخانا ورجعا الى الجنة فشمينا المقاتلة بلال  
الرماح وورقه صقال الفتح وحروفه المنزقة باقواء الجراح وسطوره المنتظمة  
بالعرسان المزدوجة في يوم الكعاح واتهبنا الى ما اودعوه من اللهط المصروع والمعنى  
الذي يطرب طائر المسموع والسلاغة التي فصع المتطبع بياضها العلوي فاعنا العزاء  
باجيكم الوالد قدس الله روحه وسقى عهده وأحسن اسلمه حلقا بعده طماير رسول الله اسوة  
حسنه ولولا الوثوق بأنه في عترة الشهداء ما رأى القلب قراره ولا الطرف وسسه عاش  
سعيدا على الارض ومات شهيدا بهوز الجنة يوم العرض قد حلد الله ذكره بيسر مسير  
الشمس في الافاق ويوقف على نصارته حدائقه نظرات الاحداق وورثانته حسن الاخاء  
لكم والوفاء بعهد مودة تشبه في اللطف شمالكم وأما الهناء بوراثته ملكه والاشجار طمع  
المولود في سلكه فقد شكرنا لكم منى هذه المنصه وقابلناها ابتناء بعطر النسيم في كل نفعه  
ووقتنا عليها جمل الود علينا ايراده وعلى انفسا سرحة الروض شرحه وتفتقنا به  
حسن وذكما الجليل وكرم اخائكم الذي لا يحد طود دروسه ولا عيل وأمانا ذكركوه  
من أمر المحضين الشريفين اللذين وقفوهما على الحرمين المسبيين وانكم جهزتم كاتبكم  
العقبيه الاجل الاسقى الامنى أبا الجند اس كاتبكم أبى عبد الله بن أبى مدين أعزه الله تعالى  
لتمقد أحوالهما والطرقى أمر أوقاهما فقد وصل المذكور عن معه في حرز السلامة  
وأكرمناهم وسهلنا بالترحيب سبلهم ووجهنا على يدل الاحسان اليهم شملهم وحضر  
المذكورين أيدينا وقرناه وبعنا كلامه وحاطبنا وأمرنا في أمر المحضين الشريفين  
بعنا أشرفهم ورعنا التواضعا في نواحي أوقافهم ما جاد كرم وهذا الوقف المبرور جار على  
أحسن عادة الله وأثبت قاعدة عرفها مرغى البلوانب محيى المنازل والمضارب آمن  
من ازاله ربه أواذله ~~لحمكم~~ بدرم أبدا في مطالعته وزهره دائما برقص في كه  
لا يزداد الاتخيدا ولا طلاق ثبوته الاتقيدا ولا عمق اجتهدا الاتقيدا جريا على

فاعد اوفى مما نكتا وعاد نصر فاساقى سالكتا وله من هذا الزمان واما د الخانه  
 وروا القسانه واما ما وصفت من امر الحسبر المحصر وما لاها أهلها وى به من  
 الكسار حرم اوسلها فانه من عليا جماعة الذي انكى اهل الاعيان وعقدته توب  
 الزمان كل قلب بانا لالصفان وملا ما حرم بالظفر وورهم النصر على عدوكم حرد ل  
 الهزيمة وور ولكن الخروب كان وكل زمان له وانه دولة ولسانه رسال ولو انكسب  
 المساعد لطارت اليكم من الحساد المسومة وسالت على عدوكم اما طعهم سسنا  
 المعوضه وسها ما المعومه وكلنا عيون العيون عراود الرماح واما النمل الفخاخ عرما  
 يروى الصماح واتخذ ما روههم لصوايح الدوام كراى وجر حاصصا من الخروب سالى  
 الكراب وعطفا علمهم الاعه وحصاصا اول السيوف وسما سول الاسه واما  
 الصجرات بالفرجات وأسلنا الصجرات بالزعمات ولكن من العانه من هذا الذى  
 المطاول واس الرماى من المتناول وما لنا عرا مدادكم ودا لعا الذى رعه من  
 ورعانا واثوب الصادق الذى رده ملائكة القبول من صحنانا واما ما قصده من  
 الاحسان الى طرفها طبع اللاف وام حرم صانها القسا وعافيه ذال لاف ودا  
 روع هذا الخروب الاسلام ونوع له الخروب على اختلاف الاصناف والاطلام وهذا الدار  
 ما حلوسه هامن كدوال المندر وملا ما طبع بالامن أول القل وساطب بالخطب فى السحر  
 ولكن فى صانكم ما نسل من خطب الدعات ومع سلامة منكم الذكر عه فالامر من  
 لان الذى رعدى بالذهب واما ما راى من الصلح وراى عند منارك وامر ما ربه فارط  
 عرم وان كان سدارك والامر منى كياح لا كياح والخروب رور حاسرها مار  
 رعب ومع اليوم عدا وهدر داته الزدى ونعد الطير بالعدا واما عدوكم الى  
 فاس الخروب طلالا لراحه من عدكم بالخروب ويجهرا من نسل من عدكم الى الخراب  
 السرب من الوفود فهذا امر ضرورى الدبر سرورى السبر لان السبر على  
 وسر المهاد فكيف ملازمه صهوات الحماة وسأم من محاله السرب فكيف عماره  
 الخروب ودرص من دوام اللد فكيف عمار المنايا اللد وهذا حل طارق الذى  
 دفع الله به عليكم وساق هدى هذه اليكم له لى يكون سنا الى ارجعاع ما سرى وحما  
 لهذا الطاعه الذى مررد ورد الله السائل الذى قدم ورد الله لى لاررد وعاد  
 الاطافى الالهيه بكم معرويه وعرا ما نكم الى جهات الجهاد مصر ووه وهدنا لى اليكم  
 من هذا الخلد بان طار حمر من الرحمن بطرق وحل نصص من هم عرم منى الكمار  
 وعمرى وأما ما حصص من الحل العيان والملا من الى نطلع بدور الوحر من صارى  
 الاطراف والاموال الى وصك عدا لله تعالى وععلى الاضمان وعلى الله  
 عرو وحل حلهما ولكن فى سارل الدار والآخر مرهوا وسرها والكم ساق هداها  
 انسها ويحكمكم بمعها واد اوسل وعدكم الخراج وأنا له نوحه اما لعلهم لى لهم الداج  
 كانوا مضمين تحت طيل اكرامنا وسول اسعاه اللهم وانعاسا بنسولون بمعها الله منها  
 وسالون طرفا فى كوس الاعسا هم صصعها وادا كان وان الرجل الى الخلع فصحا

لهم الطريق وسهنا لهم الرقيق وبلعناهم بحول الله تعالى مناهم من منى وسؤلهم من  
 اذاراروا بحجته الشريفة حاروا الراحة من العناء وفاروا بالغي واذا عادوا عاملناهم  
 بكل جليل بديهم مشقة ذلك الدرب ويحيل اليهم أن لا مسافة لساقرين الشرق  
 والعرب وعمرناهم بالاحسان في العود اليكم وأمرناهم بما يشهون شفاها اليكم وعناية  
 الله تعالى تحوط ذاتكم وتوفر لاحد الناس ما كنتم وتخصكم بتأييد ترون روضه الانضر  
 وتجسون به غمنا النصر البائع من ورق الحديد الاخضر وتخصكم بسعد لا يلى قسيمه وعز  
 لا يمحوش ما به متبهم ونحيته الماركة تعاد اليكم وتزاد حكم وتعاونكم انماها المعنوية  
 وتناخكم بمهركم انتهى (ورأيت) بخط منشى هذا الجواب الصلاح الصفدى  
 رحمه الله تعالى ازدد كرمه ما به أما بعد حمد الله تعالى على نعماته وصلاته على  
 سيدنا محمد وعده ورسوله خاتم النبائه فقد قرأ الشيخ الامام العالم العامل العلامة المصيد  
 القدوة عمر الدين أبويعلى حجة ابن الرئيس الكبير العاقل القاضى قطب الدين موسى بن أحمد  
 ابن شيخ السلامة الاحمدى أمتع الله به وائده الكتاب الوارد من سلطان المغرب الملك المحمدا  
 المرابط أبى الحسن المرينى صاحب مراكن تفضله الله تعالى برحمته والجواب عنه عن  
 السلطان الشهيد الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن السلطان الشهيد الملك التناصر محمد  
 قدس الله تعالى روحهما من انشاق وأما ما سمع ذلك جميعا من أولهما الى آخره ما قرأه  
 اطربت السمع لصلاحتها وأملت العطف لرجاحتها

وأجملت ورق الحجب بالوا • ان صدقت في ذروة العصن

تكد من لطف ومن رقة • تدخل في الاذن بلا دن

وذلك في مجلس واحد في ذى القعدة سنة ٧٥٠ لانه بالخامع الاموى بدت المحرسة فان رأى  
 رواية ذلك عنى فله علو الرأى في نشره بذلك وكنته خليل بن ابيك الصفدى الشافعى  
 عما الله عنه انتهى • وكان السلطان أبو الحسن المرينى المذكور كتب ثلاثة مصاحف  
 شريفة بخطه وأرسلها الى المساجد الثلاثة التى تشهد اليها الرجال ووقف عليها أوقافا  
 جلييلة كتب توقيعه سلطان مصر والشام عسا محتمل من اثناء الاديب الشهير رجال الدين  
 ابن بانه المصرى ونص ما يتعلق به الغرض منه هذا قوله وهو الذى تدعيه بالسيد والقلم  
 مكتب فى أصحابها وسطر الختمات الشريفة فايد الله حربه بما سطر من أحزائها واتصلت  
 ملائكة النصر بالوائه تغدو وتزود وكثرت فتوحه لاملبلاء الغرب فغاثت أوقاف الشرق  
 لاند للعقراء من فتوح ثم وصلت ختمات شريفة كتبتها بقله الجديد المجردى وخط  
 سطورها بالعربى وطالما خطى في صفوف الاعداء بالهدى ورتب عليها أوقافا تحرى  
 اقلام الحساب في اطلاقها وطلتها وجس امل كل شامة تفتت بعم الاملا لى سرت  
 من مغرب الارض الى مشرقها والله تعالى يعز من وقف هذه الختمات بما سطره فى أكرم  
 الصنائع وينفع الجالس من ولاية الامور فى تقريرها ويتقبل من الواقف انتهى • قلت  
 وقد رأيت أحسن المصاحف المذكورة وهو الذى يبيت المقدس ورويته فى نهاية النبعة •  
 وقال بعض المشاركة فى حق السلطان أبى الحسن ما صورته ملك أسماء المغرب بأوار هلاله





في كتاب السلوك ١٤٣٨ مائة وفي ثمانين من رمضان قدمت الحزوة من  
عند السلطان أبي الحسن على بن عثمان بن يعقوب المربني صاحب قاس نريد الملح ومعها  
هدية جليلة الى العايد بل لجلها من الاصطبل السلطاني ثلاثون قطارا من جمال النمل موى  
الجمال وكان من جلها اربعة مائة فرس منها مائة حجرة ومائة نخل ومائتا بل وجميعها بصرح  
ولحم مسطعة بالذهب والفضة وبعضها سريها وركبها كاه اذهب وكذلك لجلها وعدتها  
اثنان واربعون رأسا منها سرجان من ذهب مرصع بجوهر وفيها اثنان وثلاثون بازا وفيها  
سيف قراييد ذهب مرصع وسياصة ذهب مرصع وبها مائة كساء وغير ذلك من القعاش  
العال وكان قد فرخ الهمند الى اقسامهم وأرسلهم بالقرابة قرب مسجد الصغى وهم جمع  
كثير جدا وكان يوم طلوع الهدية من الايام المذكورة فعزق السلطان الهدية على الامراء  
باسمهم على قدر مراتبهم حتى نفذت كلها موى الجواهر والؤلؤ فانه اختص به فقدرت  
قيمة هذه الهدية ما يزيد على مائة ألف دينار ثم نقلت الحزوة الى الميدان عن معها ورتب لها  
من الغنم والدجاج والسكر والخلوى والعساكة في كل يوم بكرة وعشيرة ما يحومهم وفضل عنهم  
وسكان مراتبهم كل يوم عشرة ثلاثين رأسا من الغنم ونصف ارب ارز وقطار حرب رمان  
وربع قطار سكر وثمان فانوسيات شمع ونوازل الطعام وحل البهار سم البعقة مبلغ خمسة  
وسبعين ألف درهم وأجرة حمل اثنا اهلهم مائة شاة والعددهم ثم خلع على جميع من قدم مع  
الحزوة فكتبت عدة المبلغ مائتين وعشرين حلعة على قدر طبقاتهم حتى خلع على الرجال الذين  
خادوا والخيول وحل الى الحزوة من الكسوة ما يجلي قدره وقبل لها أن تلي ما تحتاج اليه  
ولا يعوزها شيء واعايد عناية السلطان بآرامها وكرام من معها حيث كانوا فتقدم  
السلطان الى الشو والى الامراء اجدادها فغابته بغيرها الاثني بها فقاما بذلك واستخدمها لها  
السقاين والضوية وهما كل ما تحتاج اليه في سفرها من اصناف الحلوات والسكر  
والدقيق والتقساط وطلبها الجمال لجمال جهازها وازودتها ونذب السلطان للسكر معها  
جمال الذين متولى الجسيرة وأمره أن يرسل بها في مركب لها بمصر دهاقدها المجل ويمتثل  
كل ما تأمر به وكتب لاميرى مكة والمدينة بخدمة ما أتم خدمته انتهى \* وقال في سنة  
خمس وأربعين وسبعمائة مائة وفي نصف شعبان قدمت الحزوة أخت صاحب المقرب  
في جماعة كثيرة وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام وأن يذوقه  
الطبيب في يوم الجمعة وشاي الصلاح وأهل الخيرة بالصر على عدوهم وكتب الى أهل  
الحرمين بذلك وذلك أن في السنة النبوية كانت بينه وبين العريج وقعة عطية قتل فيها ولده  
ونصره الله تعالى بينه على العدو وقتل كثير منهم وملكوهم الجزيرة الخضراء فغمر الفريج  
ماتني شئ وجعلوا طوائفهم وقصدوا المسكين وأقروا بهم على حين غفلة فاستشهد عالم كثير  
ونجا أبو الحسن في طائفة من أراعه بعد شدائد ذلك الفريج الجزيرة واسر وسوا وغنوا  
شيئا بجل وصمغ ثم مضوا الى جهة غرناطة ونصبوا عليها مائة مجني حتى صالحهم أهلها على  
قطعة يقومون بها وتهاونوا مدة عشرين ايام اه كلامه وقد تقدم نص هذا الكتاب الموجه  
من السلطان أبي الحسن فليراجع قريسا \* وقال ابن مرزوق في المسند الصحيح بعد كلام :

قوله ولا يعوزها شيء هكذا  
في الاصل ولعله فلم يعوزها شيء  
بالتفريع على قوله وقبل لها الخ  
تأمل اه محضه

ما لم يصبه وكان في السلطان أمانا الحسن عهد في اللهاده وسرمه وطارق دلس  
 رسم ذلك بعهده واطهر آتاه الجملد بها الرضا مع حل الصبح اذ المسلمين بعد ان اعز عليه  
 الا والوصف الله الجود والحدود دكان من عساته هو والحرور وورده ومارله  
 -سوسه مع ولد وسواحه وصموا به الى ان اسرعه ولد المسلمين وأنهن على ما تدها مال  
 مال واعني بخصمته وهي حصه وأراحه وسور وسامعه ودور وسجاره ولما كادهم  
 ذلك فاره العدو براوتهم الماوس صرا الكرام خب الله تعالى أمل العدو وعاد سائر  
 والمسه لله مرأى أن يخص من جمع الخيل بسور خطبه من جمع جهانه حتى لا ينطمع عدو  
 في سارته ولا يحد سلاله من عدو شامره وورأى الناس ذلك من الحال عامين  
 الاموال وأصب الله ال فاسط بجمعه اساطه الهاله بالهلال واماسا للخصاس  
 والظواهر فامرهم بشهول (ومدوا ب) ان أدكرها بعض اناس الذين من الخطب  
 في سائر ما تعلق بحل الصبح وعمر من بلاد الاندلس وسال العدو الكافر وما نطرق هذا  
 الملك من ذلك على لسان سلطانه يحاط به احد السلاطين من أولاد السلطان ابي  
 الحسن المزيقي (وصه) المعام الذي يصرح ويخبر وهم الفصل ويخبر ويضع ويضع  
 ويروي عن الله ويرعد فاحد الكفر من عزمه المعهم المعهد حتى عزم من نصر الله  
 تعالى الماوعه عام من أحسن الذي حسن التلن بعد حل وحده الكفر بعد كمال  
 ولا سلام -سورسا وأل ليس لمطوب عنه يحمل السلطان الكداس السلطان الكذا  
 اقباه الله تعالى وعزمه الخاصي لصوله الكفر ما ويندر الحاج ليعمل الاسلام ما  
 وكفه الجود لدا الله مطعنا ما علم علم نادر ومبرم الحلاله واكار المصدق الله  
 بكرم شعبه وطلب تحار المستظهر في عدوانه فامرعه ان يدمر الكافر وندار سلام  
 عليكم ورحمه الله وبركاته اما بعد هذا فانه يجب دعو السائل ومعمل الرضا ل  
 وضع النعم الحلال حرم من عامه في هذا الوحد الزا اذ الال والامام الحلال  
 ما ماسع الدام الطابل والتعميم على السائل وميم اود الاسلام المائل ناولى المكارم  
 من أولاده والفصالي والصلوات والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله  
 العوايل التي من الروع الهال الصادر دعو الحق المائل من العاصروا الهال  
 الذي حرم به رساله دون الرسل والزسائل وسهله في الاواخر سرف الاول عقبه  
 كثر العالي والصلوات عليه ركا العادل والرضي من آله وجهه وعبره وسره بجان  
 الاحياء والعسايل المبرس بكرم الجاهنا وطلب السعال والدعا لتمام احوجكم  
 في الفكر والاحمال فالتعد الصادق المشايل والصبح الذي مبرح مواهه مبرح العمل  
 والصبر الذي مبره الصعاده المذموم القتراع المتخايل فانا كده السكم كتب الله لكم  
 عرا ماع الجايل وصرا سكم كل للكتاب المذموم في الجهاد ومبرسات الالاد بسرد  
 السائل واساع السائل وسرا عرا طه حرم الله تعالى ولا رايه من الله سبحانه  
 الاستصار في التوكيل على من سده الامور وسبب مسرور معلوم ما دن الله تعالى  
 أحكام العذر المعذور وسرا مما وعد به الظهور وساعف على نوال الامام وراوى

الشهور والحمد لله كثيرا كما هو أهله فلا فضل الاضله ومقامكم المعروف بحمله الكفيل  
بالارواح من له وعله والى هذا وصل الله تعالى سعدكم وحسن مجتدكم ووالى الذم عندنا  
وعندكم فاننا فى هذه الايام اجمعين امر الاسلام مارفق الشراب ونقص الطعام وذاد  
الممام لما تحقه قسما من عمل الكفر على مكائده وسعى الضلال والله الوافى فى استئصال بقيته  
وعقد النوادى للاستشارة فى شأنه وشروع العمل فى هذا ~~الامر~~ كانه ومن يؤتمل من  
المسلمين لدفع الردى وكشف البسوى وبث الشكوى وأهل ساطهم الله تعالى وتولاهم  
وتم عواند طعه الذى أولاهم فهو ومولاهم فى غلبة ساهون وعن المعنة فيه لاهون  
قد شعلتهم ديباهم عن دينهم وعاجلهم عن آجلهم وطول الامل عن نافع العمل  
الام نورا لله تعالى قلبه بنور الايمان وتعلل بمخاصمة الله تعالى والاسلام تمل السليم  
واستدل بالشاهد على الغائب وصرف الكفر الى مطالب الامم النوائب فلما رأينا  
أن الدولة المرغوبة التى هى على عجز الايام تنحط العدا ومتوعد من يكبد الهدى وفئة  
الاسلام التى اليها يصير وكهده الذى يلجأ قد أذن الله تعالى فى صلاح أمورنا وام  
شعبنا واقامة صفاتها بأن صرف الله تعالى عنها هبات القدر وأراحها من مس  
الصر ورد قوسها الى يد بارئها وصير حقها الى وارثها وأقام لرمى مصالحها من حسن  
الطن بحسبه وبديته وربى الخير من غرات نصحه ومن لم يدهم الا الخير من سعيه والسداد  
من سيرته ومن لا يستريب المسلمون بصحة عقده واستقامة قصده أردنا أن نخرج  
لكم عن المعهدة فى هذا الدين الحنيف الذى وسمت دعوته وجودا أحسابكم شتمهم الله  
تعالى بالعامة وتشننت به أهر من صارا الى الله تعالى من السلف تغدوهم الله بالرحمة  
والمقنرة وفى هذا القطر الذى بلادهم ما بين مكفول يجب رعيه طمعا وشرعا وبارئهم  
دينا ودينا واجبة ونضلا وعلى الحبايل فعليكم بعد الله المعقول وفيكم المؤتمل فارعدونا  
اسماعكم المباركة قص عليكم ما فيه رضى الله والمنجاة من تكبره والصبر والاجر وحط النعم  
والخلف فى الذرية بهذا وعدت الكتب المسرفة والرسل المرسله وهو أن هذا القطر الذى  
تعددت فيه المحارب والمناير والزكع والساجد والذاكر والعايد والعالم والمضيف  
والارملة والضعيف وقد قطع عنه ارفاد الاسلام وشعث الايدي به منذ أعوام وسلم  
الى عمدة الاصنام وقوبلت ضرائره بالاعذار والمواعيد المستغرقة للاعمار وان  
عرضت شواغل وقتن وشواغب واحسن فقد كانت بحيث لا يقطع السب بجماعته  
ولا يذهب المعروف بكلته

ولا بتمن شكوى الى ذى مروءة \* يا سيك أو يسليك أو توجع  
ولو كانت الاشغاب تقطع المعروف وتصرف عن الواجب لم يفتح المقدس والذم جيل الفتح  
وهو منارل أخاه بسحلماسة ولا أمته ولده الشيطان أبوعنان وهو عزرا كش وبالامس  
بعثنا الى الجبل وسمايته فى جلة ما أهمنا مبلغ جهده وسداد من عوز وقد فضلت عن ضرائرها  
أموال نرضت من أجل الله على عباده وطعام سمعنا به على الاحتياج اليه فى سبيل جهاده  
فلم يسهم المتعاقب منها الجانب الله بحمة ولا أقطعه منها ذرة مستحقا به جل وعلا منها وبنا بكم

الذي هو أحق أن يحصى وصاعب الأور وأحلب المنعور وسدب الطامه وسدور  
العدد وحلب المنحارن وحلكتبها المرادن وعطبتبها عسر الاسلام اصعاف  
ما عطبت حمره انام ما كتبت بكفه هاهم الملوله التكرام والحلما العظام والزور  
والنصبا والاسباح الاتحاد قدس الله تعالى أرواحهم وصاعب انوارهم ولا كفسر  
في الحبل بان الاندلس وركاب الهما دوحه في مرس وما رأل نهوب وكرا الله  
للسلطان المدمن أي الحسن والذالمول وكبر الحلما والمجاهدين والذكم الذي رد على و  
مع السباع والاعاس وهو الدارح وهذا الرقة وورعنا الحلمه فلو لا انكم على علم من  
أحواله لشرحنا الحبل وسكنا المهمل اعاهوا ومسمع مايد وطلل مايد لولان انه تعالى  
سئل العدا عنه فنه لم يصرف وجهه الا الله ولا حوم طير الاعله ولكن صدق  
بعده الصلبد اراوان مربه عسا والعدو فصلاص الاندلس قد أوعها را وأرهى  
ما يحاور عسرا سال الله تعالى سور وجهه أن لا سود الوحو بالجمع منه ولا سمع الساس  
السكله وما دونه فهو وانعس بالتعطل عليه ووقع بالجهد سلمه علم على وصف الأناصل  
الله تعالى وقايه وبواني دفاعه وبعينه لاله الا هو الولي النصر وما ورا اسكوا الى عبر  
المصعب وعند البنداني المدر من الله الفرض ومحطه له ركا الا سوال من المسان المنصصه  
والخراس اثر والاها الطامب والحط الساقه من المصبر من رجمه فحصى الانام لا يريد  
الصرا ربه الا الصفا والا احوال الاسد والا العرا الصعه ولا يعلم أن بطرا وقع له ولا  
فكر العمل فيه الا ما كان يصبر رعبه الصعه ولاله تحميه الصعه في سافر  
عسب سور من حباله

شاده صر مر او حله كاشسها لاطر في دريا وكرور

حلب اله الزلح واحلصت فيه الاوصاع في رأس س لا مل رو وسو فكر فلما لم أنبغ  
المجصر ان وهو اليوم سمع اليوم وسط الحراب ولا حول ولا قوة الا بالله حتى ما أمر الله  
حالي الصصه في الرصصر المدمن العمل الصالح به ودافنه من ذلك وبساله الالهام  
والسداد والتوفيق والرشاد ووردت لياحه دبا ولا وفعلا وموعظ ونصا واد دعسا  
لله الهه صده المسلى بحوله على اكاد العساد الصعا المدمن كانه صدها فانه  
رضى الله تعالى عنهم بردهم ونواظهم تنعدهم فاحر ذلك الحوا وحلوا ولا اسدى  
مطلوبا ولا ردها محلوا فالى من سعى ركا به المصبر ودهلغ العاه واستبدد اللاله دعدا  
اعاد الله تعالى العهد وحرر المال واصلح السبي واخرى سابع الخير وأسس رايح الافاله وحله  
ما يريد أن يصره وهو نائب الحاكم والتمص الساهل والذاعب أن صاحب مساله  
لما عاد الى ملكه ورجع الى مظهر حرب وساو منه المراسله الى اسعرب بعلم رصما عن  
كد حبالصره وظاهر سالاه على أمره وان كافد طبعه ما جحد أو أهد ما رصعا وأحلب  
عن سر وطبعه لم يملها وأعراس صعه لم يكملها ونحن نحن ايه اما أن تخرج حطبه  
وسر احصه فكيف وجهه المطالبه مسكتر بالامه الى داس ما أهل مساله فراجع أمره  
علما وجهه اسرار او اسلانا او نصرهها وبعاد المسلى بحلال ما لاندع حقه من

بهات دينه الغريب الاعتد معه اصلها وأخذ عليها باعائهم ايام عهد انتم ترجع الى شعاع عليه  
 وبلوع جهده ولا شك انهم انجيسه صر فالباسه عن ثورها ومقارصه كما وقع بباطورة  
 من مدح صدورها وموسف جهورها وكل من له دين ما هو يحصر على التقرب الى  
 من دانيه وكله وطائف تكليف رجا لوعده وشوقا من وعيده وباقه تدفع مالا نطق من  
 جوع تداعت من الجوز ووراء البور والبر المتصل الذي لا تقطعه الرفاق ولا تحصى درعه  
 الحداق وقد أصعبنا بدار غربة ونحو روعة ومعتز بنو ومقطعة دسة والاسلام عدده  
 قابل ومتحمه في هذه البقعة جدب وهده بالارفاق والامداد من المسلمين بعيد ربنا  
 لا فواخذنا ان نسينا وأخطأنا الى آخر السورة واذا تداعت أعم في نصرته قد نها  
 المكذوب وجية اصليها المصوب فمن يستدعي لنصر دين الله وحفظ اعانة نبيه الأهل  
 ذلك الوطن حيث الما دين بذكر الله تعالى علا الاتفاق وكلمة الاسلام قد عت الرابا والوهادغا  
 الاسلام غريق قد قثمت باهدا بكم بناشدكم الله في بقية الرق وقبل الرمي تراش البهام وهذا  
 أوان الاعشاء واحسنار الحياة واعداد الاقوات قد أن يضيق الجبال وتقع المواضع وقد  
 وسها هذا الوفد المساركة المعصومين يديكم مقورا الضرورة منها الرغبة مذ كرا بما يترب  
 عند الله مذ كرا الزمام الاسلام جالس على من وراه هم يحول الله تعالى من المسلمين البشري  
 التي تفسح الصدور وتسي الامال وتسدعي الدعاء والشاء فاقوس كثير باجبه ويد الله  
 مع الجماعة والمسلمون يد على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالنيران المرصوص بشدة بعضه  
 بعضا والتعاون على البر والتقوى مشروع وفي الذكر الحكيم مذ كور وحق الحار مشهور  
 وما كان يسر بل يوصي به في الصحيح مكتوب وكما راع المسلمين اجتماع كلمة الكفر هرجوان  
 يروق الكفر من العز باقه وشدة الحيات في سبيل الله وهير الغيرة لدين الله والشعور بحياة  
 النور وعمرانها وارااسة عليها وجلب الاقوات اليها وانشاء الاساطيل وسير ما تالف  
 من عتة البحر أمور تدل على ما وراءها وتجبر عيشة الله تعالى عما بعد ما تفاعله من خير  
 بعلم الله وتردد وان خيرا لراد التقوى ومن خطب على رضى الله تعالى عنه أما بعد فإن  
 الجهاد باب من ابواب الجنة في ذكر رمة البه الله تعالى سيما الحذف ووجهه بالصغار وما بعد  
 الدنيا الا لاخرة وما بعد الاخرة الاحدى دارى المآء أى الله شك ومن يوق شح نفسه  
 فأولئك هم المفلحون والاعشاء بالجل عنوان هذا الكتاب ومقدمة هذا الباب والمعهلة  
 عنه منذ أعوام قد صيرت لا تقع باليسير وقد ابرمتها المواعيد وغير رسومه الاستظار ومن  
 المقول ارجوا السائل ولو جاء على فرس والامراف في الخي أرع في هذا المثل من عكسه  
 وكان بهض الاجوادي يقول وقد أقر اللهم هب لي الكثر فان حالي لا تقوم على القليل وعسى  
 أن يكون الظن له بسمة الغفلة عنه والامتناع من كذا لا لازامه وخاف البحر بعتم  
 لامتاده وارفاه قد أن يشوب نطر الكفر الى قطع المدد وسد البحر ومن ضيع الحزم مذ  
 ولا عذر لمن علم واقعه عز وجل يطلع من قلبه على ما فيه شقاء الصدور وجر القلوب وشعب  
 الصدوع وما تنقص مال من صدقة ونعام الواحد كافي الاثنين والدين دينكم والبلاد  
 بلادكم ومحل رباطكم ونجهاكم وسوق حسباتكم فمن يعامل معاملة ذرة حير ابره ومن

لعمله فقال در - رار ودفندنا العهدنا على الصروف الصلابة بمصل الله  
 تعالى السا واهه المسحان وعلمه النكلاان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى  
 في اعماذي ارح هذا المكتوب للسلطان أي فارس عبد العزيز السلطان أي الحسن  
 الرزي وأن المراد ما كتب للوزير عمر بن عبد الله الذي طهره أبو فارس المدكور والمسلم  
 مائة بعد مجواره حصاد كرم في غير هذا المحل والله سبحانه أعلم (ومن أسا لسان الدرس)  
 على لسان سلطانه أي ما من صرح صاحب ماس السلطان الرزي لصبر الادلين (ماضيه)  
 المقام الذي يورث الله اذا احلظ الخطوط وبعثد المعاهد ويسرع الادبي به اذا  
 ماض المصارع وعابر الموارد وسهل عاد حله ومصل السارد وسرع وارث طله  
 المادروالوارد والهاب والساهد وبعد من صبر الله للاسلام والعوائد وسند الدواع  
 وبدر العوائد مقام محمل أحياء الذي حسب في الملك سر وقعا صدى الفصل خبر  
 وسره وذلك سواهد مداركة للمعقود وسعد للمعقود على أن الله تعالى لا يح - له  
 وفندر مقلد خرمه سدوره ووجهه ملكه سادسه عرره السلطان الكلدان  
 السلطان الكلدان السلطان الكلدان أسماء الله ردها علوا هامة لله من الله تعالى والآوا  
 مرداه نكروا ك النعماء ووجهه نصر الصرا وأوا مكملا من فضل الله تعالى  
 في نصر الاسلام وكعب عبد الاصنام له ورساو معظم بدر الذي يحق له التعظيم  
 ومنه رماطه الذي له الحب الاصلي والمحدث لهم الداعي الى الله تعالى ما يصل سعاده  
 حتى يصرف من عدو الاسلام العرم وساح على سلطانه الفع الحسنم هلاان ملام  
 كرم طبع عم ووجهه وبركاته أمانه جداه الذي لا يصح أن يسمي أحسن  
 عملا ولا يصح أن يخلص الرعه الله أملا وموى من رله سمه آخره المكتوب ميمنا  
 كعلا وساحل الحبه الى امعاء من ماته رلا حلق الماقل الذي حل وعلا وساحل  
 الحمار الذي لا يحدون من بدر محصا ولا من دونه ولا والصل والسلام على سيدنا  
 وولا ما نجد الذي ابرل الله تعالى عليه الكتاب معصلا وأوسع طابق الرشد وكان معصلا  
 ومع باب السعد ولولا كل معصلا والرصاص آله واجهاته وعبره واسرائه الذي  
 ساعدو بها وماحلا وسلموه من بعد ما لى راف محملى ورفعه واعماله سدسه  
 فاس مام لا عرف مسلا وسكانوا في الخلم والعرو مسلا والدعا لماتمكم الامعي  
 بالصبر الذي يلقى به صبر صلا مسلا والصبر الذي يهزأ لا وسع مسلا والعرا الذي  
 روه مسلا والسعد الذي لا يبلغ أمدا ولا أحلا فاما كتبنا لكم انص الله تعالى  
 وكاكم حلف الوعد حلا ومن تحلا وعرفكم عوارف النبي الذي تدبر حلا وبدر  
 واعد الفع الحسنم ودم مسحلا من حرا عرماطه سرهما الله تعالى ولا راند بمصل الله  
 سبحانه ثم عايد ماس التسع لما كرم حسن الله تعالى سلطانه ومهداوطانه الا الحمر الذي  
 بسال بعده صبر المعقود وبوالى عاد الرحي والمحدث على الى حتى أركى وسهل ساج  
 البر الاصى وصله اللطائف الى حتى اكدل وأكفى وارواوى ومعامكم عدا ما لعد  
 الى ماصول وبرف والله هذه التي تطل في ذكرها ووسب وعدا وندنا على

كل ما زاد لدينا أو فتح الله تعالى به علينا ونحن مهمما شد الحق بكم نستنصر أو تراخي فني  
وذكمتهم أو فتح الله تعالى فأبوا بكم فني ونشر وقزنا عندكم أن العدو في هذه الايام  
يقف عن بلاد المسلمين فلم يصل منه الياسريه ولا بشت له يدجويه ولا فترت من  
تلقائه فيه ولا ندري المكيده تدبر أم آراء تنقض بحول الله وتبهر أولشاغل في الباطن  
لا يظهر وبمذلة وردت على بابنا من بعض كبارهم وزعماء أقطارهم غشائيات يندبون  
فيها الى جنوحها للسلم في سبيل الصلح لا يادسلفت منالهم قزرها ورسائل ذكرها فلم يحف  
عما أنه أمر دبر بليل وخبيث تحت ذيل فظهر لنا أن نسب العور ونستعسر الامر  
فوجهنا اليه على عادتنا مع مله لمعسر ما لديه ونظرنا في بواطن أمره ونهت عن زيد  
قومه وعمره فتأني ذلك وجزمنا فوضعه في الصلح أعذنا لاجلها الرسالة واستشعرنا البسالة  
ووارزا الاسوال واختبرنا واعتزنا في الشروط ما قدرنا ونحن يرتقب ما يخلق الله تعالى  
من مهادنة تحصل بها الاقوات المهيأة للاتساف ونسكن ماساء البلاد المسلمة من هذا  
الارباب ونمرغ الوقت لمطاردة هذه الآمال الجفاف أو حرب يطلع الاستبصار فيه غايته  
حق بطه الله تعالى في نفسه المنة القليلة آتته ولم نجعل سب الاعتراف بما أردناه وشيوخ  
الانف فيما أصدرناه الا ما أشعنا من عزكم على شمره الاسلام وارتياب شقوق الاعلام  
والنصوص الى دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وان الارض حجة تعالى قد اهتزت  
والعرة قد غلبت النفوس واستفرت واستظهرنا بكتبكم التي تفتت شرب المواعد  
وشمرت عن السواعد وان الخيل قد اطلقت الى الجهاد في سبيل الله الاعنه والشايبا  
سدتهم ابروق الاسنة وفرض الجهاد قد قام به المؤمنون والاموال قد سميح بها المسلمون  
وهذه الامور التي غشت بقرينها أو بعددها أحوال الاسلام والاماني المعبدة لترجمة  
الايام ثم اتصل بنا الحبيب الكارث بما كان من حور الزائم المؤتمنة بعد كورها وتسويق  
مواعد النصر بعد استنهاز فورها وأن الحركة مفعلة الى مراكز الجهة التي في يديكم  
زمامها واليكم وان تراخي الطول ترجع أحكامها والقطار الذي لا يفوتكم مع العسيلة  
ولا يعجزكم عن الصولة ولا يطلبكم ان تركتموه ولا يمنعكم ان طرقتهم وعركتموه فسقط  
في الايدي الممدودة واختلفت المواعد المحدودة وخسفت الابصار المرتقبه ورجفت  
المساقل الاشبه وسامت الطنون وذرفت العيون وأكذب الفضلاء الخبر ونهوا أن  
يعتبر وقالوا هذا لا يمكن حيث الدين الحنيف والملك المنيف والعلماء الذين أخذ الله  
تعالى ميثاقهم وحمل الصيحة أعناقهم هذا المقترض الذي يبعد والقائم الذي يقعد  
بأياء الله تعالى والاسلام وتأياء العلماء الاعلام وتأياء المأذون والمنابر وتأياء الهيم  
والاكابر فبادرنا نستطلع طلع هذا السال الذي اذا كان باطلا فهو الوطن وقه المتى وان كان  
خلافه رأى ترجع وتنفيق بقر المالك وتبيح فخص نوفد كل من يقدم الى الله تعالى بهذا  
القطر في شفاعته وعبداله كف شرعه ومن يومه بصلاح وعباده ويقصد في الدين  
بث افاده يتطارحون عليكم في نقص ما أبرم ونسخ ما أحكم فانكم تجنون به على من  
استنصركم عكس ما قصد وتخلون عليه ما عقد وهب العذرية ل في عدم الاعانة



وسرور الاسعانه والاستسكانه أى عند وصل فى الاطراح والاعراض الصراح كان  
المرى عرواحد كل هذا المظركم الاسلام ساجد كان دمام الاسلام عرسامع كل  
اهدعرا ولا سامع مصلبكم بانه الذى تالونه والارام وبنا منكم من هذا  
الاحكام وسطاح عليكم أن تذكروا بكم فى أهل طلب الحق حتى يحكم الله بياوس العذر  
الذى سكال علسا نادركم بعد ما نسا لى لاسماوكم ولا تكاهكم غير اقتراب داركم  
وما ساوكم المسلوبه اشطفا ولا جلوكم الا عندا وسطا وما ذهبت الى لاسلوب ولا يد  
وعد بجاوب السوب اعما الصاب ماوراكم من حد ناهى من سماه أو داوكم ودين  
سبب ما أعدوكم فاسعدوا بالسماعه من تلك الحيله المراسكه فعدما وسامى  
احسانكم أن رى قهردا وأنتم بعد الحمار فها تحربه الله على يدكم من قدر  
او طهركم الله ربحر وحواركم مرده عا لى بكم ويحلم بكم الله سبحانه  
نصل سعدكم وحرص من سعدكم والسلام الكرم عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته اسمى (و ن  
انما لسان الدن) أساسى محاطه سلطان ماس والمعرب على لسان سلطان عرابه فها مرت  
ن الاعا الساحة (مانه) المصام الذى أمار سعدى انتقام واناسى وحسادع الى  
الغايه المسمى داب اسان والعلوب على حبه داب ماسى وعابه الله تعالى عليه مدد  
الرواى وأباده الحيله فى الاعاى الرم ن الاطواى وأسادت محمد عر الروادى  
وحذب الزقان مصام على أيا الذى سان فلو سا الاحكام سابه وأعظم مطلوبنا نانه  
بعالى سعاده سلطان الكداس السلطان الكداس السلطان الكداس أسا الله  
بعالى والصانع الالهه تحطياه والالطاف الله بعرضى فى حياه والصبر العر ربح  
ركانه وأساب النوصى مصله ناسابه والعلوب السحه لفراد مبرور فادبراه معظم  
سلطانه الذى لانه والنجومه والفواصل المهور المعالومه والمكارم المظهور  
المرسومه والممار المسوده المطوسه الدامى الى الله تعالى فى وفاه دابه المعصومه  
وحطها على هذا الامه المرسومه الامه بعد الله يوسف اس أمير المسلمين الى الولد اس لى  
اس فرح ربحر سلام كرم طب عجم كما سطع فى عهد السند أو اوار المرح وهب  
واسم الطاف الله عا طر الارج يحص منكم الاعلى ورحمه الله وبركاته أما بعد جدانه  
حالى الظلم بعد اعسكارها وصل الانام من عمارها وحرص من ماسا الله وسها المنحه  
واجارها وحرص العلوب من وجهه أمكارها ومنى بحاب الرجعه على هذا الامه  
دد اممارها وسده اصطارام واصطارها ومنداركها بالالطاف الكفيل قه دأوطامها  
وسبر آوطارها والصل والسلام على سدا ومولا ما محمد رسوله صفو التوق وشمارها  
واساب محمد السامى وشمارها سى الملاحم وناص سارها ومذهب رسوم النسر  
ومطفى بارها الذى لم ربه السدا نذ باصطراب شمارها حتى باب كلمه الله ماسا ن  
سطوع أو اوارها ووصوح أارها والرصى عن آله واحمائه الذين سكوناه هذه على أحلا  
الحوادب وأمارها وباعوا نوسهم فى اعلا دعويه الحيله واطهارها والدعا  
لانتامكم الاعلى باصال السعاد واسرارها واستجاب العنايه الالهيه واسدال اسيارها

حتى تقف الايام ببابكم موقف اعتذارها وتعرض على مثابكم ذنوبها راغبة في اعتذارها  
 فانا كتبناه اللهكم كتب الله تعالى لكم اوفى ما كتب اصالحى المولى من مواهب اسعاده  
 وعزكم عوارق الاثام في اصدار امركم الرفيع وازاده وأجرى الملك الدوائر بحكم  
 مراده وجعل لكم العاقبة الحسنى كما وعدي في بحكم كتابه المدين للصالحين من عباده من  
 حرام غرناطة حرسها الله تعالى وليس بفضل الله الذى عليه في الشدايد الاعتقاد والى  
 كيف فصله الاستناد ثم بركته جاء سيد الذى وضع مديته الرشاد الا الصنائع التى تشام  
 بوارق اللطف من خلالها وتعبير سمها باطلوع السعود واستعمالها وتدل بخايل عنها على  
 حسن ما لها قد الجدد على نعمه التى رغب فى كمالها ونستدر عذب زلالها وغندنا من  
 الاستشعار باناسق امركم وانتظامه والسرور بسعادة ايامه والدعاء الى الله تعالى  
 فى اطهاره واتقاه ما لا تنفى العبارة باحكامه ولا تتعاطى حصر احكامه والى هذا ايد  
 الله تعالى امركم وعسلاء وصان ساطانكم وتولاه فقد علم الحاضر والغائب وخلص  
 الخلو من الذى لا تعبىه الشوائب ما عندنا من الحب الذى وضعت منه المدايب واسا  
 لما اتصل بنا ما جرت به الاحكام من الامور التى صحت مقامكم فيها العناية من الله  
 والعصبة وجعل على العباد والبلاد الوقاية والعصمة لا يستقر عقولنا القرار ولا تنأى  
 بأوطاننا الاوطار تشوقا لما نتيجته لكم الاقدار ويبرز من سعادتكم الليل والنهار وربنا  
 فى استئناف سعادتكم يشتهى على الاوقات ويقوى علمنا بان العاقبة لتقوى وفى هذه  
 الايام عيت الانبياء وتكالت فى البر والبحر الاعداء واختلعت الهصول والاهواء  
 وعاقبت الوارد الانواء وعلى ذلك من فصل الله الرجاء ولو كانت تجد للاتصال بكم سببا اولم  
 لا عاتكم مذهبنا لما شغلنا البعد الذى يسا اعترض والعدو يسا حشاني هذه الايام ريب  
 وكان خديكم الذى رفع من الوفاء راية سافقه واقتفى منه فى سوق الكساد بضاعة  
 مافقه الشجع الاجل الاوفى الاود الاخلص الاصفى أبو محمد بن احسان ماسى الله  
 مأموله وبلغه من سعادة امركم سوله وقد ورد على بنا وقد رالى اللعاق بجنابنا  
 ليتيسر له من جهتها القدوم ويتأق له باعانتنا العرش المروم فيما نحن ننظر فى تنعيم  
 غرضه واعاشه على الوفاء الذى قام به فترسه اذا اتصل بنا خبر قرقورين من الاجفان  
 التى استغنم بها على الحركة والعزيمة المقترية بالبرك حطت احداها بمرسى المنكب  
 والاخرى بمرسى المربة فى كيف العناية الالهية فلقينا من الواصلين فيها الانباء المحققة  
 بعد التباسها والاخبار التى يغنى نهها عن قياسها وتعرفنا ما كان من عزكم على السفر  
 وسركتكم المعروفة باليمن والمظفر وانكم اسهرتم الله تعالى فى اللعاق بالوطان التى يؤتى  
 قدومكم خاتمتها ويؤلف طوائفها ويسكن راجعها ويصلح احوالها ويسكن  
 احوالها وانكم سبقتكم حركتها بعشرة أيام مستظهرين بالعلم المبرور والسعد الموفور  
 واليمن الرائق السعور والاسطول المنصور فلا تالوا من انبعاث الامال بعد سكونها  
 ونموض طيور الرجاء من وكونها واستبشار الامة المحمدية منكم بقرعة عيونها وتحقق  
 طنونها وارتياح البلاد الى دعوتكم التى ألبستهم ملابس العدل والاحسان وقلدتها

فلا بد من الحسان ومأمور الا باحسانه من وحد وهو كرا لله تعالى وسيد  
 واسهل اليه من غير عرض بمصالحكم السهر وعزم قصده واستشأن نور سد وكتم ظل  
 الاطار يدوان آياتها والمطاولة اعلاها وأما من ولاساوا عن اسمعردو  
 سببه مد طول سماعا وصدور راحه واد وطرف الفه رطاد وكبر ساعد  
 مراد فلما بلغ هذا الخبر اذ رما الى انما وما دلتا لخذكم المذكور من الوعد واعضا  
 معاب هذا البعد لمصل سببه باسائكم وتسرع طافه بحضائكم فعدت حدم رجو  
 أن يبراهه تعالى أسماها ونصح بكم المالحه انواها وقد ساعدت اسما صا لذلك  
 المقام الذي يدبر له بالتسبح الكرم الوداد ونصل له على بعد المزار وروح الاقطار سب  
 الاعتماد ماضي عن العلم والمداد وهذا الصا السب من ذلك كله ما نفعه الى مصالحكم  
 الرشح العماد وكنت الى من بالسوا حل من ولا ساعدت لهم ما يكون عليه عالمهم في من  
 رد علم من جهة انو بكم الكرمه ذات الطموى العظمه والا نادى الحدسه والهدنه  
 وهم يعملون في ذلك نصب المراد وعلى ساكفه حمل الاعتماد وتعلم الله الى اسألوا لم ين  
 العوانو الكبر والموايع الكبر والاعدا الدس دهبهم في الوهب هذه الحضر  
 ما ندما جعل على الصا بكم والاتصال بكم حتى يوق لا نو بكم الكرمه بها  
 ويوضح من المشرط بها لكن الاعذار واحصه وروح المل السائر واقفه العالم  
 بالسرار والى الله تعالى يتم الى أن يوضح لكم من التشرط بها ويحل البعد لكم  
 مصاحبا ورحما ولا بعدكم عما به منه ونوفا ومن سرور باع من سبب اسائكم  
 السائر وسعدكم الذار فذلك منه صباه عاملا وهذه اجمال سرعنا واسهالا  
 هذا ما عدا ما دنا بالاعلا بكم بها مرجع السدار والله تعالى تود علما كرم الاحبار  
 وعادته لكم السامى الممدار وسبر ماله من الاوطار ودعل سعدكم ويحرم  
 بحدكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى وكان طابعه المصاوى الماوى لكدر  
 ما مارس من أمور مولد الاندلس وسلطان فارس كبرامان من لا فارت الما ولد الصام على  
 صاحب الامر ورس له النور وبعدة بالامداد بالمال والقد وقصد ذلك كما توهن المسلمين  
 واصداد بديهم وفتح الدول منها بعض لما له في ذلك من المصلحة حتى لم يعد الله تعالى  
 في أمه العاهه (و انسا لسان الدس من الخطب) رحمه الله تعالى عن سلطان الاندلس  
 الى سلطان فارس الربى بعد عن فرار الامير الى الفصل المرقى الذي كان به علا من رايحه  
 فصل الطاعنه في أمر حتى سرح طالس الملك (ما نفعه) ايام الذي شهد السل والمار  
 بأمانه سعاده وحري الملك الدوار بكم ارادته ونعود انظر من ساو به فاطرد  
 والمجد لله سبحانه دوله مصفى لا فاده وعدوه من لا فاده وحلل الصبايح  
 الالهيه منه وعلى اعطاف خاديه مقام محل أحسا الذي بهم بعدة صاب وأمل من  
 كاد حاسر حاب وسير الملك المنداري من صباه ذات وصافع الله الى له بعضا  
 اللطاف العجايب فسان ساعدته في عهده وعاب السلطان الكداس السلطان  
 الكداس السلطان الكداس أيضا انه تعالى مسدد اليهم ماضي العزم بحمل سعوده

عن تصور الوهم ولا زال مرهوب الخد يمثل الرعب موقور الحطم نعمة الله تعالى عند  
تعدد القسم فاقربا بلغ الحاصم عند القاصم معظم قدره وملتزم بره متمهج عايبه  
الله تعالى له من اعرار نصره واطهار امره فلان سليم كريم طيب يزعم يحصن مقامكم  
الاعلى ومنا بشكم الفضلى التي حارت في الصرا الامد العبد وفازت من التأييد والنصر  
بالخط السعيد ورحمة الله تعالى وركائه أما بعد حمد الله الذي مسح لكم الملك  
في العزمى وعزفه عوارف الآله وعوائد النصر على أعدائه يوما وغدا وحسن مما  
علائه بشهب من قدره وقضائه من يستمع الآن يجد له شهابا رعدا وجعل شبح آماله  
وحسن ما له قياسا معاردا فرب من يدصره ضره نفسه وهاديه اهدى وما هدى  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الذي لا يكون نوراً وهدى  
وأحيا امر اسم الحق وقد صارت طرائق قددا أهلى الانام يدا وأشرهم محمدنا الذى  
بجأه نانس أثواب السعادة جددنا واطع بالعبى الذى لا يقطع أبدا والرضى عن آله  
وأصحابه الذين رعو السعاسة عدا وأوصوا من سبل اتباعه مقصدا وتقبلوا شيعه  
الطاهرة تركوا وسعدنا سيوفاهلى من اعتدى وثقوما لمن اعتدى حتى علت دروع ملته  
صعدا وأصبح شأوها مديدا بخلدنا والدعاء لمقامكم الاعلى بالصبر الذى يتوالى منى  
وموحدا كما جمع الملككم ما نهزق من الانقلاب على قوالى الاحقاب فجعل سبيلكم سعاد  
وعلمكم منصورا ورايكهم رشيدا وعزمكم مؤيدا فاما كتبناه اليكم كتب الله تعالى لكم صعبا  
يشرح للاسلام خلدنا ونفسا يقيم للدين الحنيف أودا وعزما يلا أفضدة الكفر كذا  
وجعلكم من هياله من أمره وشدا وبسر لكم العاقبة الخسفى كما وعد به فى كتابه العزيز والله  
أصدق موعدا من جراء غرابة حرسها الله ولا رائد بهضل الله سبحانه الاستطلاع سعودكم  
فى آفاق الغنايه واعتقاد جيل صنع الله فى البدايه والنهايه والعلم بان ملككم تحدى من  
الظهور على أعدائه بآيه واجرى جياذ السعد فى ميدان لا يحذبهايه وخرق حجاب المعتاد  
عالم يطهر الاصحاب الكرامة والولاية ونحس على ما علمتم من السورور بما هم من الملككم  
المصور عطقا ويسدل عليهم من العصمة صجفا وقسامه الارتياح مواقع نعم الله تعالى نصما  
ونصما ونعتقد بن أسبام سترته وبين الشكر لله حلغا ونعد التثبيح له بما يقتر بنالى الله  
زلقى ونؤتمل من امداده وترتقب من جهاده وقتايكهمل به الدين ويكنى وتروى غلال  
الدقوس وتشتى والى هذا وصل الله سعدكم ووالى نصركم وعصدم فاما من لدن صدر عن  
اخيكم أبى الفضل ماصدوم من الانقياد لحدع الآمال والاغتزار بواردا لال وقال رأيه  
فى اقتحام الاحوال وتورطى هفوة حار فيها حيرة أهل الكلام فى الاحوال وناصب من  
أمركم السعد جبالا قضى الله له بالاستقرار والاستقرار ومن ديار احم الاطواد ويرح  
الجبال وأخلف التلقى منافى وفاته واضمر عملا استأثر عنا باخمانه واستعان من عدو  
الدين بعين قلمارى بان استنصر به زند ولا خفق لمن نولاه بالصبر يند وان الطاغية اعانه  
وانجده ورأى انه سهم على المسابن سدده وعضب للفتنة جزده فسخر له الهلاك وأقل  
أن يستخذه بسبب ذلك الملك فأورده الهلاك والظلم الحلك علما أن طرف سعادته

صواب وصال آتاه بعد ان استكان ودمه مره لم يسر من السداد في حرر  
 ركن فان صحاح أعمال القوم مرتبط بها وعاب الا ورسطوق ذمامها  
 وعوايد الله تعالى فمن مارع قدره لا يعهل ومن عاب امر الله صاحب الموقول  
 يبيح من ربح حمار الى الصفة الموقود وجوده الى الله الموقود وعلما  
 كانكم بمرح الصدور وروح الاحياء ومن دى طرف الممرات على أكتاف  
 الاسار ويعترب بلسان حال المسارعة والاسداد من الود الواسع وروح  
 الثمار والتجسس بخلوص الذي له عالم الارار فاعاد في الافاد وادى وأدى من  
 المصالي الخلال ما أدى فعلم منه مآل ن راح يمدح رذائله في بعد الالتصاف  
 وسرعان ما سارعه بعدد كود الصام هباب تلك غلاد انه تعالى الى ما كان  
 تركها بمرطام ولم يدرككم نصم له من الحرم حاله لا علمه اخص وسدد به  
 في الداء من ماله عيه من محض مما كان ن ارسال وارواح الامطول السد  
 في مطار حائره وبها وطار فاكل الا اسمه والاولى من الامسال والاصل  
 من الاقتباس والاسمع مال فماله من رحا سديق لسان الوجود فخله واستصرار  
 فخله وصارح المذرف فخله المائل وان هذا لكم ولوا على ما كان فيه من ومل  
 عابه بعد وبعث الى بسع عر بعد وساني عر من الكبار خدام الماء وأوليا  
 السار بكم من اطراف العرائق وسدور السمار وبمضى منهم ن  
 محط الجاهل في مصه الاسار فحمسا ن سحر هذا المرام واجساد الله لهذا الصرام وعلما  
 تكسبه فحصل في الاوهام وسدد لا سماع اصاحه السهام كلما دح اخل في ردا  
 اظفاسه فكم سعله أو أظهر لسان الماء اراعي طائر كرك عته ماذا لا الله صدف  
 معا لهما في حب انه تعالى وصحت واسر بك ركم او صحت وسهاد يدرو ادا فوعت  
 سوا علكم وعب واحكام بالاسلام بكسبه المطلوب الى اهدب فمن سكم بجمع اهدب ومنه  
 وسأله ان يلكم من اعائه أو في حبه فاملسا ان طرد آمالكم وبصح في مرضا الله  
 اعمالكم فمما سكم هو الله الى يدافع العدو وسلاها وبلغ طمان معاهها  
 وكف لا سكم بجمع على جهسه عود وما قاما بطلع منه السعد فمما سوا معاهها  
 ن الاستعداد الذي رسومه فمما سكب واكتب ودعه ساسه الودد وكف والله  
 عروبل يعمل لكم الدوح عاد ولا بعدكم عنه وساده وهو صباه على مقامكم  
 وصبر اعلا سكم وبه الاسلام انامكم والسلام الكرم بجمعكم ووجهه اهد وركبه  
 (وكان) ما ظان الانفس في الارمان التاجر كبر ما سكم ارح المرح في سلم الكمار  
 وهادتهم سب لم يدر في الهالك على صاومهم ولذلك لما قتل السلطان أو الخناج  
 الذي كان لسان الدس كاتبه وورر وفام بالامر بعد انه محمد الذي بالله الذي الى  
 معالده لسان الدس أكد أمر السلم واسطر ما سعه الصا الحرم والعذر الحزم  
 (و اننا لسان الدس) في ذلك على لسان العبي محاط السلطان فاس والعرب افي عمان  
 (ما صوره) امام الذي يعنى عن كل موهود ووجود وجر الى جبل العوايد اعطاف

باسمه وجوده ونستضيء عند اطلال الخطوب بنور سعوده وورث من الاعتماد عليه اسنى  
 دحر يرثه الولد من آتائه وجدوده مقام محل أئيبا الذى يرى الاذمة شانه وصله الراعى  
 حجة اسرديها سلطاناه ومواعيد الصرب يعبرها زمانه والقول والفعل فى ذات الله تعالى  
 تكفلت بهما يده الكريمة ولسانه وتطابق فيهما اسراراه واعلانه السلطان الكدابين  
 السلطان الكدابين السلطان الكذا أبقاه الله تعالى محروسا من غير الايام جنايه موصولة  
 بالوقاية الالهية أسبابه مسدودا على ذاته الكريمة ستر الله تعالى وجهه مصر فاعنه من  
 صروف القدر ما يعجز عن رده بوابه ولا زال ملجأ تنفق ليدبه الوسائل التى تتحررها لاولادها  
 أولياؤه وأحبابه ويسطر فى صحف الصبر نوابه وتسل على مكابم الدين والدنيا أتوابه  
 وتكشف بلب نصر الاسلام وجبر القلوب عند طوارق الايام كآته وكآبه معظم ما عظم  
 من حقه السائر من اجلاله وشكر جلاله على لاحب طارقه المستصحب فى طلبة الخطب  
 بنور أئنه الامير عبد الله محمد بن أمير المسلمين أى الجناح ابن أمير المسلمين أى الوليد بن فرح  
 ابن نصر سلام كريم طيب ترجميم يحص مقامكم الاعلى ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد  
 حمد الله الذى لا راد لآمره ولا معارض له له مصرى الامر بقدرة وحكمته وعدله  
 الملك الحق الذى يسده ملائكة الامركله مقتدرا لآجال والاعمار فلا يتأخر شئ عن ميقاته  
 ولا يبرح عن محله ساجل الدنيا ما نخ قلعة لا يغتبط العاقل بعائيه ولا يظله وسيل رحله  
 فاما كتب طعمه من حله والعلاوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صفة خلقه وخيرة  
 أنبيائه وسيد رسله الذى نعتصم بسببه الاقوى ونتمسك بحبله وعقيد الاقمار الى فضله  
 ونجياه فى سيد له من كذب به أو سادع سبله ونصل اليه انتقام مرضاته ومن أجله  
 والرضا عن آله وأجرا به وأنصاره وأهل المستولين من ميدان الكمال على خصله والدعاء  
 اقامكم الاعلى به زضره ومضاء فضله فاما كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم وقاية لا تطرق  
 الخطوب سماها وعصمة ترجع عنها سهام النوائب لكفاء وقها الدهر وروماها وعناية لا تعير  
 الحوادث اسمها ولا مسماها وعرايا حرم أبرام الكواكب مقماها من جوار غرناطة  
 حرسها الله تعالى ونم الله سبحانه تنواتر ليدنا دعا وبقعا وأطافه تعرفها وترأوسها  
 ومقامكم الابوى هو المستند الاقوى والمورد الذى ترده آمال الاسلام فتروى وتهوى  
 اليه آمنتهم فجدد ما تهوى ومثابكم العدة التى تأسست مبادئها على البر والتقوى والى  
 هذا وصل الله تعالى سعدكم وأبقى مجدكم فائتالنا علم من مساهمة مجدكم التى تقتضها اكرام  
 الطبائع وطباع الكرم وتدهو اليه اذم الرعى ورعى الدم نعتزكم بعد ادعاء الملككم  
 يدفاع الله تعالى عن ارتقائه وامتناع المسلمين ببقائه عما كان من وفاة مولانا والادفعه الله  
 تعالى بالسعادة التى ألبسها سلمتها والشهادة التى فى أعماله الزكية كتبها والدرجة العالية  
 التى حتمها له وأوجبها وبما نصير الياس من أمره وضم بئاس من نثره وسدل على من خلعه  
 من ستره وانما العبرة من ألقى السبع وموعظة تمز الجلع وترسل الدمع وحادثة أجل الله  
 سبحانه فيها الدع وشرح بجلها وان أسرم اللسان هولها وأسلم العسيرة قوتها وحوها  
 انه رضى الله تعالى عنه لما برز لاقامة سنة هذا العيد مستنشر اشعار بكلة التوحيد مظهرها

فيه الطمع وعلو الذي يصرع برئته رهاب العبد آسائس عونه وأمله يسر لا  
في حال مع الله تعالى وفضله فوق العباد كمال عزم واجتماع وله قداس يساهي  
استطاعته واستطوره بخصائص طامعه والاحل المكسوف قد حصر والاراد الالهيه وذ  
ابذل الصا والمند وسعد هذا الركعة السابعة من محلاته اما امراته لعمارة على  
سير السابعة من محلاته والسلاح راسعاه والدم من هذا الطرفة سابع بالامن حساه  
وأمر من عول السبي كمن فيكون قد طلع كانه ولم يرعه وقد اطمان بذكراته تعالى القلوب  
وسلمت الزعاب الى هذه المطاوب الاسقى فعمد الله لسعادته عزمه روف ولا مندوب  
وسلمت كمن عزم ولا محسوب بحال الله روف المهور وبهاور الانوار المسدود  
وحاصل الخوع المسود والام المحصور الى طامعه الله المحمود قد نزل العزم عليه  
سار ولا ر ولا محمول على الحد من مثله له ولا عر والاهو وحده محمور وكان  
محور وجهه بهما وحي محمور وله مفسر له ليدم اده ومقدور فلطامعه وأانه  
وأعلى به سرك الحس بمافته قد من عليه من الطامع الاول من حصره وأحكم  
حور فلم يحده هذا الاسم فها هو وانما بهل ولا عر على عيه سئل لطف من الله افاذ  
براهم الدم وعبا وربه للحم الذي العرني وأبع سلكو العرني واحمل ولا والوالد  
رحم الله تعالى الى المصروفه دما لم يلبس هذا المسكة العمره الا من من الدم وبها  
الاسطر من الطرف الحسره وسه من باسناح الكسر وقد دمج السلام الى الكسر  
الآن الله تعالى يداره هذا الا طر العر بان افاضا مقامه لوقت وجهه ورفع اجماد  
لنكده ولم يعبده وكان ججع من حصر المسهد من عرف الناس ومسر ووسم  
وأغلاهم وله هم قد سمع ذلك الغاب وحصر الاول الغاب لم يختلف لسائله  
ولاسد هم عن ساه من مثله ولا احب يرى ولا حدر يرى ولا يرى يرى  
ولا وقع ليس ولا اسوحت من ولا حن لفس عرى ولا عمل للدم من فاسعد  
الدم الى بصره ولم يدم من فاسد ما عر حصه وادربا الى ساطع اللاد وها وسكها  
ور الطامعه في الدم من وعكها ودمر بالناس من الكف الذي ورفع التعدي والعمل  
من سوط المساله الله ود عاصدي ومن سره هم لاهرار عاجلنا بالانكار  
وصر ما على الصاري ما أوصا معصا بالاعداد واطما صاحب فاسد الترى ما عر  
في صله السلم الى احدها بالاحبار وانما بالانصار من ججع الاقدار وعنى على حور  
المسلمين والذبا ما طهر عليهم لولنا من الامس سار واستمعوا بظهورهم احصه الاسدار  
له لسانه تعالى عن قابل الحوادث بالاعسار وكان على حدر من بشارف الاقدار  
واحد لاف الثقل والهار واعا على اقامه بده في هذا الوطن العرب المصنوع من العذر  
الطائ والهر الرمار وأهه من سكر ما نكحل بالمر من دمه ولا طبع ما عواند  
كره وايد دما والذبا طم لانا بده الوالد والدم الذي بكرم من العواند والحب  
سوارب كما ورد في الاحبار التي صحت منها السواهد وفي أعاد لكم لفسه قد عر  
من بعد الغاب امامه بواصب دوا عدا ما كد وسد ما فالاعداد الجمل

مرصون والفرع لها في التشيع اليكم أصول وفي تقرير خبركم بحصول وأنتم رددو  
 المسلمين بهذه البلاد المسلمة الذي يعيهم بأرفاده ويضرهم بأبجاده وبعامل الله تعالى  
 فيها انصدق جهاده وبعد ما استقر هذا الامر الذي تبعته الختمة فيه المحبة واقت  
 من فضل الله تعالى ولطعمه فيه الصلحة وأخذوا الصلحة من أهل حضرته بعد استعداده  
 خواصهم وأعيانهم وتراحت على رقة المشور وخطوط أيمانهم وأصلت قواعد  
 العاطف والمعاينة في قلوبهم وآدابهم وصنوا الوفاء بما عاهدوا الله عليه وقد خبرنا هنا  
 والحمد لله وفاءهم بعمادونا تعريف مقامكم الذي نعلم مساهمة في ما سار وسر وأحلى  
 وأمر علاقتهم بالخلاص الذي تمت واستقر والحب الذي مامل يوم ولا أزور وما  
 أسبق تعريفه مقامكم بوقوع هذا الامر المخدور والجلال لله من صبح الصبح السادي  
 السفور واركانها ما ساس شئكم من سياد اعلامكم بالامور الانه أمره  
 ما بعده وحادث يأخذ حقه ونعت الى بابكم من شاهد الحال ما بين وقوعه الى  
 استقراره رأى العيان وتولى تسديد الامور بأعماله الكريمة ومقامه الحسان ليكون  
 أبلغ في الترواح للصدر وأوجب للبيان في وجهها اليكم وري أمرها وكتاب سرنا  
 الكيد ابن حلال وألقنا اليه من تقرير تعويلنا على فضل المقام الاسنى وابتناء ما من  
 التشيع اليه الى الركن الوثيق المنى ما يرجو أن يكون له فيه المقام الاعنى والقرنة  
 العذبة المحنى فلا هتاهم بهذا العرص الا كيد الذي هو أساس شائنا وقامع أعدائنا  
 آثرنا توجبه على توفر الاحتياج اليه ومدار الحال عليه والمربوب من أبوتكم المؤتملة  
 أن تلقاه قواها بما يليق بالملك العالي والخلافة السامية المعالي والله عروجل يديم  
 أيامكم لصلته الفصل المتوالى ويحيط بجدكم من غير الايام والاسالي وهو سبحانه يصل  
 سددكم ويحرم بجدكم ويؤلى نصركم وعضدكم والسلام الكرمي يحكمكم ورحمة الله  
 وبركته انتهى وقوله في هذه الرسالة فوجهنا اليكم وري أمر مالي آخره ولسان الدين  
 رحمه الله تعالى اذ هو كان الوزير اذ ذل والسعي في هذه القضية ومن مصعبات هذا الكلام  
 يتضح لك ما مال اسرار الدين رحمه الله تعالى من الرئاسة والجلالة وهو ذالك الكلمة بالاندلس  
 وبالعرب رحمه الله تعالى وتبدأ كرمه السلطان أبو عيان في هذه الوفادة وغيرها غاية الاحكام  
 وكان المقصود الاعظم من هذه الوفادة استعانة سلطان الاندلس الغني بالله بالسلطان أبي  
 عمان على طائفة النصارى كما أعايد ذلك في الباب الثاني من القسم الثاني الذي يتعلق بلسان  
 الدين وكان السلطان أبو عثمان ابن السلطان أبي الحسن معتد بالاندلس غاية الاهتمام  
 وشه وصليج العنق حتى انه بلغ من إعشائه به ان أمر عليه ولده أن يابكر السعيد وهو الذي  
 تولى الملك بعده (ومن انشاء اسنان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) على اسنان سلطانه  
 ما خاطب به الامير السعيد المذكور اذ قلده والده جليل العنق وهو الامارة التي أشرقت  
 في عمار الملك شهابية وأصلت بأسباب العز أسيانها واشتغلت على الفضل والطهارة  
 أنوارها وأجبلت قداح المعاصر فكان الى جهة الله تعالى ان تدرجها امارة محل أخينا  
 الذي تأسس على مرضاة الله تعالى أصبل فخره وانتم بالمرابط المساهد على اقتبال سنة



وحدثهم وبنواهم صلوا اليهم من بعد موتهم وأمرهم بالسير من بعد موتهم وحسنوا من غيرهم الامور الاصل الاصل الاربع الاصل الاصل الاصل  
 الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل الاصل  
 أمول حواره السا أي بكر السعدان على والد الذي صامد للاسلام وأهل على  
 من ما الله تعالى حازه وعزاه على نصرته الحسنة مناره السلطان الكذا أنواع  
 من السلطان الكذا أي الحسن من السلطان الكذا أي سعدان السلطان به وبسعد  
 الحق ما الله تعالى سدد آراؤه ما حقه أعماله منسأ أعزاه من فضل الله تعالى عنه  
 آماله وحسن السعد حلاله كنصف من الله تعالى وحمل أ ما عظام وأرعه طرفة هامر  
 بواله سي رضى الله تعالى مصادقه من يديه ومضاهه وعصى في الاعدا أمام رايه المنصور  
 نصاله أحوه المسرور من المطوى في معمره أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين أي  
 الخاخ من أمير المؤمنين أي الوليد من رح من سلام كرم طبعه برغم تحسن احرمكم  
 الا على واماكم الى آماره ما يحول الله على ورجه الله تعالى وبركاته أما بعد  
 الله على ما كرم من الطاعة المسرفة الانوار وسر لهد الاوطان من صبره من الاوطان  
 حكما دحسب ما قد طلع الا رح عليها طوع النهار وكلما اضطرب منها سبب اعاده فصل  
 الله تعالى نأطاه لذلك واسار الى حال السكون والفراد والصلوة والسلام على سدا  
 ومولا بعد رسوله المصطفى الحمار الذي أ كد على حذر صلوات الله عليه من الحمار  
 حتى كاد له ما لولا والوا رب الكفار الذي وصا ما نال ام وانصاف السدي منسره  
 الاسلام فمن حال وصاه بالدار وتحرى على حقه الواضع الا مار وبرحي ناساه  
 الخ من بعد هذه الدار وبلك الدار والراسع آله واصفاه وأنصاره وأمره أكرم  
 الآل والاصحاب والاسرار والادبار الذين كانوا كما احب الله على عهم على لسان  
 الصادق الاحبار رسا هم أسدا على الكمار والدعاء لا ما راكم السعد بالتوفيق  
 الذي تحرى الا ورعى حسب الاحبار والعرا المسع الدمار والسعد العوس المذار  
 والوفاء الى تأمن من أهلها من السرا فانا كندا الله بكم كتب الله تعالى لكم أسى  
 ما كتب للامرا الارض من الاحبار وصنعكم من ما والديكم باليد العظمى والسبر  
 الرضى والحسنة الرضى المذار من حرا عرناطه منسها الله الى ولا راند فصل الله  
 سبحانه من بركه من مولا ما محمد رسول الله عليه وسلم الذي أوصى به الله الانطاف  
 ناهر وعنايه من الله تعالى باطيه وظاهر وسار بالمول وارده وما لكر صادد  
 والله تعالى يصل لسانه من ووالى وصله وكرمه والى هذه فاته يصل لسانى هذه الانام  
 ما كان نساء والذكر يحل أينا ما الله تعالى من البلاد المسند الى ما صل محمد  
 وانطاعها العنايه الى لا ودها من حسن نظر وجل صدق ومنعكم الى المقام بحمل الصبح  
 الاعلى احباده الذي وسد فله ساهدا حرا من صدق محرم وبحصل مسطر هو  
 خير محمد بن أوانه واعساء منسأ نوانه وعمل عبد الله تعالى نوانه فان الاندلس  
 عندها الله تعالى وان أمجد به عدد وأواله ويحب في نصره ما صده الكريمة وأعماله

لا تدرى موقع النظار اها من نفسه وزيادة يومه في العباية على أمسه حتى يسمع لها بولده  
ويحصى ما يقتره عنده وما ذكده فلما ورد الخبير الذي راقت منه الخير ووصفت من سعاده  
العرر باجازتكم البحر واحتياكم في حال الشبهة الععر وصدق خبيلة الدين بكم  
واستقراركم في الشعر الشهير الذي افتتحه سيف جدكم واستدقده سعدا بكم سرر باقرب  
المرار ودق الدار وقابلها صاعقة تعالي بالاستبشار ووثقنا وان لم نزل على ثقة من عباية  
الله تعالى وعباية محل والذنام هذه الاقطار وحمدنا الله تعالى على هذه الاسلاء المشرفة  
والنعم المفدقة والصنائع المتألفة بادرائناكم في اخوتكم أولادنا بمر الله تعالى لكم من  
سلامة الجاز ثم عاينكم الله تعالى من فضل الاختصاص به هذا الغرض والامتنار  
فامارتكم الامارة التي أخذت بأسباب السعاه ورصفت الى الجهاد في سبيل الله  
تعالى جيتادنا لجيل والماء وأصصحت على حال الشبهة شحاى حاووق الاعداء ونحن  
أحق بهذا الهناء ولكنها عادة الودودة سنة الاشاء فآله عروحل يبعده مقدم ماميون  
الطائر مهال البشائر تهمل بصنع الله تعالى بعده وحوم القسائل والعشائر ويجرى  
حبر سعادتكم بجري المثل السائر ويشكر محمل والذنا فيما كان من اختياره ومريد  
ايشاره ويجازيه اجرام من سمع في ذاته بطلنة اقشاره ومذرا أيضا ان هذا العرص لا يجترى  
دعه بالكاتب دون الاستباية وجهنا اليكم من يقوم بحقه ويجري من تقرير ما لا ينفع على  
أوضح طارقه وهو القائل الكذا ومجدكم بصفى ما يليق به ويقابل بالقبول ماس ذلك  
يؤديه واقفه تعالى يصل سعادتكم ويجرس مجدكم والسلام انتهى \* وكان الطاغية الملعون  
أيام السلطان أبي عنان رحمه الله تعالى نازل جبل القع ثم كفى الله تعالى شره في ذلك التاريخ  
(ومن انشاء لسيان الدين) على لسان سلطانه أبي الخياط يحاطب أبا عمن سلطان فاس  
والعرب بمانه المقام الذي رمى له الملك الاصيل باقلاذه وأذى منه الاسلام الى ملجته  
الاحي وملآذه وكملت السعود بامضاء أمره المطاع واماذه وشأى حلبة الكرم  
فكان وحيد آحاده وفذاذاده واستدع غرائب الجود وقال لسان الوجود نعمت  
البدعة هذه مقام محمل أخينا الذي أركن ان يجده راسية راجحه وغرر عزمه بادية  
بأذنه وأعلام فرم سامية شاحه وآيات سعده محكمة باصحه السلطان الكذاب  
السلطان الكذاب السلطان الكذاب أبقاه الله تعالى يجرى بسعده الفلك ويجلي بورهديه  
الحللك وبسطر حسنات ملكه الملك ويشهد بفضل بأسه ونداء النادى والمعتزل معظم  
حقوقه التي تأكد فرضها المثني على مكارمه التي أعيها الاوصاف البليغة بعضها أمير  
المسلمين يوسف ابن أمير المسلمين أبي الوليد اسمعيل بن روح بن نضر سلام كريم طيب بزعيم  
يخص اخوتكم العسلى ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله الذي هب الله الاسلام بمطاهرة  
ملككم المنصور الاعلام اطهارا واعزازا وجعل لها العاقبة الحسنى بين مقامكم  
الاسنى تمديقا لدعوة الحق وانجازا وسهل لها بسعدهم كل صعب المرام وقد سامتها  
صروف الايام ليا وواعوازا وأناح لها مكم وليا يسوم أعداءها استلابا وانثارا  
ويسكن آمالها وقد استنشرت المحمارة جدابكم كون على حمل النعم العقيمة والاسلاء

الكرم طاروا والصل والسلام على سيدنا رسولنا محمد رسول الله الذي سب آتاه وصوتنا  
 وانما هو واجب الكمال صفاته سمعة لا تحصى وشبه الذي من العلى أحكامه دسه على  
 ما عاينوا وسرهم وقد صلاوا ما ورثوا من عار والرضى عن آله وأصحابه  
 النبويين على ما دسهم من الدنيا والدين احدهما ما ساروا سارا فكانوا عسوانا  
 وسدوا محلا ولوما ان يدوا برارا والذما لمعكم احق بكم الاسى بصرى على أعدائه  
 سدى له الحساد الخردا رسا والذما من المذاهب ابرارا ومنه ان أكاف النسيطة وأرسلها  
 المعطى سلا وهرارا وعن سبل ن بلاد الاعيان اطارا ما ربه ونعم أحوارا وسعد  
 بحول من مندان ذكر المذاع أطراف السه العراغ اسمها ما وبعارها وشرب من حبوب  
 الاطوار حوب المسيل السباد عراها وبعارها ولا والى كاس سعد بهر من الدهر  
 اسمها وبيع ملكا انكرا اسمها ما وبعارها ما كسا الى معاكم كساها  
 معالى لكم سدا ما انراكر وعرا لادن فساة في سدا العاصم وما لادن على عمار سرا  
 عرس المساور وصعها راس الحوام ريسه الحوار من حمار عرابه حرسا الله  
 معالى ربه له وصل فدا الى العسر سمر وأحال الفص سطا ورت تواج الاحال  
 لادن سادنا رها صفا وراس من ك الدهر الذي كان لادن لادن اسطلى ورت  
 عرس الرضا في حد الارضا وكان مسطلى والتوكل عليه صفاته ومعالى فدا حاكم  
 المعنى والامصار المنس رطا وسر رط المريد من نعمه قد رط من السكر سمرها  
 ومعاكم هو عد الاسلام اذا حد حفاطه وطه الظلل اذا لقي لكم سواطه  
 ولور الذي تامل كفا صفا طه ورور الذي الى صر محمد بنده وسر  
 أطا طه في أرضا ساه نمرح مائه وألفا طه وخطب محمد ويحمده مولاه ويهدل  
 عكاهما ورسها الى ذلك الحساب الكرم طو لعرص ومه ماب ودانا  
 لانهم صا صين وأدلة نغنا لادن لاوسه الرشح حصص واوراعه اعدا الخلل  
 وبع صوا الخمر عن أوجهها الحسن والى هذا السكم الله تعالى قرب العباد المعاده  
 صفاتها كما صر ركة انا لكم الكرم على ونوع الاسلام وودوه القالى والايمان وقد  
 ازوت اعراضا وسطت آمالها وهذا سر ربا صا ما فاشا ورعد على كاكم الذي  
 كرم أقما واعراضا وحال البلاع طرته القصص المعالى ربا وورد الافكار من  
 معاشه العرب وألفا طه المرز درو الخور والتراب صورا صا صا  
 فاحسب ساه حله ن حلى الوتاه وجه من رشح الخد ناله ومساى ملك السعد  
 ناره الذى من المعاصد الكرمه وسرحها وحلا الفصل العدمه وأوجهها ها  
 كرم سب ذلك الخلال وأصعبها وأفضل حلال ذلك الكمال وأثرتها حسن حله على  
 احكام السلم الى يحوط الانس والخرم سناح وندوى الفطر العليل من ذم علاح  
 والخل ذات احساك وساه الخلل عنه الله الى ان هاج وسوا علاح وطه  
 احلاف الخلل والموجه واحد لاج مقصر لدا ساه به ووركم السح الاحل الاعظم  
 المور الى اعلاه الاحلى ألوى الى اس السح الورور الاحل الخلال الصا لاجل المعاد

قوله محلي هـ كذا في الأصل  
وبله محترف عن علي وليحترام

الكامل أبي عبد الله بن محلي والشيوخ الفقيه الاستاذ الاعرف الفاضل الكامل أبو عبد الله  
ابن الشيخ الفقيه الاجل العارف الفاضل صالح المبارك المبرور المرحوم أبي عبد الله  
القشيري رضي الله سبحانه عنهما وحسن مجادتهما خالين من مراتب ترفعنا أعلى  
محلي الامزاز وواردين على أعلى القبول الذي لا تشاب سقته بالجاز علاجا يجب علينا  
لمن يصل اليها من تلك الاشياء الكريمة والاحواز قنقينا ما اشقت عليه الاحالة  
السلطانية من الود الذي كرمه هو ما وئنا والبر الذي ذهب من مذهب الفضل والكمال  
الامداد الاقصى وقد كان سقته ما صنع الله جل بجلاله بما أخلف الظنون وشرح الصدور  
وأقر العيون فلم يصل اليها الا وقد أهلك الله تعالى الطاغية ومزق أحزابها للباغية نعمة  
منه سبحانه وتعالى ومنه ملائكة الصدور انشراحا وعبت الارباب افراحا ومنوا على سعد  
مقامكم الذي راق غرراف المكرمات وأوضاحا ومزيدة الى سهام المواهب الالهية فحاز  
أعلاها قد احيا فتشوقت نفوس المسلمين الى ما كانت قوة لمن فضل الله تعالى وترجوه  
ويدت في القضية التي انشروا بها اعمالها الوجوه واجهت الاسمال الى ما آلت اليه هذه الحال  
انعامنا والثابت أمور العذوقه الله تعالى الساما وانتقص غره من بعد قوته بفضل الله  
تعالى أنكنا واحقت المسئلة التي تفضلتم بعرضها واشترتم الى فرضها مأخذا أو مجازا  
فأشقينا في هذا الحال الى رسولكم أعزها الله تعالى ما يلقاه الى مقامكم الاعلى ومناتكم  
الفضل وما تريد عندنا من الامور فركائب التعريف بها اليكم محنونه وبرسياتنا بين  
يدي مقامكم الرفيع مبثوثه وقد اضطربت أحوال الكفر وظلت آراؤه واستحكمكم  
بالشتات داؤه وانجبت بزوال الفتن أرباؤه وتيسرت آمال الاسلام بفضل الله تعالى  
ورجاؤه وما هو الا السهيد بل لكم صعب العذوق وروضة والله سبحانه يبي لكم فضل  
الجهاد حتى تقضى بكم فروضه وأما الذي لكم عندنا من الخلوص الصابية شرافه  
والثناء الذي هو الروص تأرج ذائمه فأوضح من فاق الصبح اذا أشرقت طلائعه جعله  
الله تعالى في ذاته ووسيله الى مرضاته ورسولاكم بشرحان لكم الحال بجزئياته ويقتران  
ما عندنا من الود الذي سماع نورانيه وهو سبحانه وتعالى يصل لكم بعد اسامي المراتب  
والمرافق ويجمع انكم بعد بعد المدي وغيبه دين الهدى بين تعيم الدنيا والنعم السابق  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى وأبين من هداى القضية كتاب آخر من  
انشاء ليسان الدين رحمه الله تعالى صورته من أمير المسلمين عبد الله يوسف ابن أمير  
المسلمين أبي الوليد اسمعيل بن فوج بن نصر الى محلي أخينا الذي نثني على مجادته أكرم  
النساء وتحدثه ما خلف بين الاسلاف الكرام من الولاء وتنفه من سعادة الاسلام  
وأهله بالاخبار السابق والانساء السلطان الكبد ابن السلطان الكبد ابن السلطان  
الكبد أبقاه الله تعالى رفيع المقدار كريم المآثر والامار وعزتم من عوارف فعله  
كل مشرق الانوار كقيل بالحسنى وعقبى الدار سلام كرم برعهم يخص حلالكم  
الارفع ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله على عظيم آلائه وجوب نعمة ميسر الصعب  
بعد داباته والكفيل بتقريب القرع وادناؤه له الحد والشكر مل أرضه وسمايه

والسلام على من دعاكم من رسل الكرام وأما الهادي السدل الرشد وسواه  
 فاعلموا بالحق بحسب لفظ السدل بضم السين والراء عن آلهم وأصحابه وأجرانه  
 وسلفه الساترين في الدنيا والآخرة حسب لوائه السافلين موهمين في الظاهر بسد  
 الفهم وإغلاقه والدعا لظلمكم - ثم أتت من دخل الله سبحانه ورحمته واحد ماعبد  
 ما وراءه من أمثاله 'أما كسبا لكم كسبكم الله تعالى من أتمنى دونه وعد  
 من أولاته ومن عرفكم عارف الإيعاد المعاد في سماء كل أمر واستدانه من حرا  
 غرامه حرمها الله تعالى ولا راد له من الله سبحانه ثم يركب سدنا ومولا محمد رسول  
 الكرم الذي أومع مرهانه وعظم أمر ورفع شأنه ثم عاهدنا من الود الكرم  
 ويعدنا العهد القديم لما كنتم على الله تعالى سلطانة الألفاظ الهامى الصحاف والتفسير  
 المبين الأسانيد والحق المفتح الأبواب والسعد الخلد الأبواب ومعاكم محمد  
 نرفع الحجاب معكم هذا لود الحاصل والإيعاد الأسانيد معلوم له من الدين وأما  
 الأسانيد والى هذا وصل الله تعالى بعدكم من الدنيا لاطبات باب السموات وأطلع عليكم  
 وهو الله - إرساء التذات فإنه قد كان بكم ما آلت الحلال الله تعالى وسأله الذي  
 كان على هذا الاقصاد العزم من وراء الصار وما بها من الاوصاف والاضرار واه  
 حوى في سداب الاملا والاعمار ويحصر المسكون على يد الوافع العطاء الكبار واه  
 كسب العهد الذي عهد وحل المساق الذي أحمك وسجله الطمع المصانع على أن  
 أحل على لاد المساق بعد ورده ودهمها سادس له وقطع له وأمل أن يسوق على  
 حبل الفتح الذي يدعى منه فيها وأطلع له المحمدية منها فمعه صارا واحد  
 دارا وعندنا عظم الاساق وأطال الآفاق ظهر رساله در الله الى الصبح الحب  
 وول المرح العرب وه - الدنيا السبع الحب وطون المناصرة حخدم حدود الله  
 داني أحده أحد راحة وفي يده نأمة هلك على الخلد حب الله وعالمه عوازل  
 حقه مفرج جوعه وأجرانه واسطع أسانه وفحل لما رآه تعالى ما به وأصعب  
 الملا من سسر ورأساً أن هد السباد التي تخدمه أكل سلم بالحب الزعفران  
 وبأوله فما حلته السرور أم أولى من نصه طلب زيارها وأطلع عليه جميل  
 مجاهدا لما رعدنا من دسكم الذين وفصلكم المص وعلمكم في المشاهدة على سأكته  
 صالحى السلاطين بما دنا الاصل بكم المصافى في هذا القرد وأمرنا بكم من حبل  
 الاعتماد وندور دعا رسولكم العائذ انوع الله محمد من الى الصبح أعز الله تعالى ممررا  
 ما كنتم من الود الزايع الدرأند والخلوص المصافى الماراد الواضع السواحد وأدى  
 على سكاركم الاصله وأنى ما كنتم من المذهب الخلة فما لسانك بالكر والى  
 حل منه وصنع مذهبه وسأنا الله تعالى أن يجعله وداق دانه ووسله الى امره  
 ودر بما كان من نصيبكم بالنظر المصوحه الموصوحه وما مدر عن الر من المعروف  
 بالاطر من حديم دار الصبحه بالمزمع من فتح مجاواه وسو معاملته عامر ما استطع  
 سراه وسفاهه عظمه وور الله حرا لحبانه ولولا اساقه ما أن يكون عظمه سبحانه

علا لا يتبع من مقامكم بوقته مشهور وعقابه ورفقه لعلنا مكالامثاله وعسيرة  
لاشكاله وقد وجهها جفنا سمرها لا يساق الحيل التي ذكرتم وايصال مال اليه من ذلك  
أشترتم وبكذل القصدان شاء الله تعالى تحت لطف اعنائكم وفضل ولائكم هذا ما تريد  
عندنا من مساكنه على شاكاة الود الجليل والولاء الكريم الجله والتعصيل فغفروا  
بما تريد عنكم بكن من جهة أعناكم العاصلة ومكارمكم الحافله والله تعالى يصل سعيدكم  
ويجبر من مجدكم والسلام الكريم عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن انشاء لسان  
الدين) فيما يشهد بالاندلس واشطاءها وانتم الاغنى لها عن العدو وغيد ذلك ما صورته  
المقام الذي شورشعاده تعجل العماء وتصل العماء من بيته قد حصل منها لحجاب الله  
تعالى الاتقاء وانهتت منها المسميات والاسماء مقام محل أئينا الذي تنبأ هذه الجزيرة  
العربية أديا نيت الصالحة وعمله وتثن بحسن العاقبة اعتمادا على وعد الله تعالى المتزل على  
خيرة رساله وتجتنى ثمار الحق من أفعال آرائه المتألفة تائق الصبح حالي ريشه وعمله  
وتتمتع في حالي المودود والمكروه عارفة الخير والخيرة من قبله أبقاه الله تعالى بحسن الادواء  
كلها مشترت ويحلي واراد العاقبة كلها أمرت ويعني على آثارنا لاطماع الكاذبة مهما  
سأدت بجلها وغرت ويصن سعده عودة الامور الى أفضل ما عليه استقرت معظم مقامه  
الذي هو بالتعظيم حقيق وموقر ماله الذي لا يلبس منه في البحر والبر طريق ولا يختلف  
في فضله العمير ومجده الكريم فريق أئنا بعد جد الله الشيب المعاقب المكمل لاهل  
التقوى بحسن العواقب المشيد بالعمل الصالح الى أرفع المراق والمراقب يهدي من  
يشاء ويصل من يشاء مقتضاه وقدرة اختلاف المسالك والمذاهب والصلوة والسلام على  
سيدنا ومولانا محمد رسول الله الخاتم العاقب ونبيه الكريم الرؤف الرحيم ذي المعاني السامية  
والمقاب والرضى عن آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه الذين طاهروا في حياته بأعمال  
السمر العوالي والبعض القواضب وخلفوه في أئنه بخلاص الصغار عن شوب الشوائب  
فكأواني من ماملته كاجوم النواقب والدعاء لمقامكم الاسمي بالعبادة المعادة في الشاهد  
من الزمن والقائب والصبر الذي يرضى بعض الكآب والصنع الذي نطلع من ثاباه غرر  
الصانع الخائب من حراء غرامطة حرسه الله تعالى ولا زائد بفضل الله سبحانه ثم بما عندما  
من الاعتدال عقائكم أعلى الله تعالى سلطانه وشمل بالقهيد أوطانه الاتسيع ثابت وزيد  
واخلاص ماعليه في ميدان الاستغاثة مزيد وتعظيم أثره منه جديد وشاء راق فوق  
رباضه تحميد وتحميد والى هذا وصل الله تعالى سعيدكم وحسن الطاهر الكريم مجدكم فقد  
وصلنا كتابكم الذي هو على الخلوص والاعتقاد عنوان وفي الاحتجاج على الرضى  
والقول برهان تنطق بالفصل أصوله وتنسب الى كرم العقيد فروعه الركية وأصوله  
ويحق أن ينسب الى ذلك الخبر الاصيل محموله عزه وبما يذهب اليه عيسى بن الحسين  
من الخلاف الذي ارتكبه وسيل الصواب الذي اتكبه وتنبهون على ما حذر الحق في مثل  
ذلك وأوجه حتى لا يصل أحد من جهنم سببه ولا يطاره منهم ما نذبه ولا يبعث  
في الايواء طلبه فاستوفينا ما استدعاه ذلك البيان الصريح وجعله وخطه القلم الفصح

وكتبه ولعلم مما كنتم وهو نأمله الطري عن الاعلام ولكن لا بد من الاسراع  
بالكلام والتعب عن الاعلام انما يخفى أرواح هذا العدو الكافر الذي  
ومساعيه وارسلنا والحمد لله عاصمه تيار على بعد ادأظار واساع رايه  
ومحاره بأن يكون الامه المحمديه بالعدو من محب وعادى وأسوان النجى عند راي  
والجناح من محب عهد والله تعالى ومساى هم ما عرفنا ان اس احلف مما بالعدو من  
عهد ووقع هتافه ول الطاعه رد سا ما واقع وعظمه لسا ما واقع وسألنا  
ان سذارك الحرف راقعه لما توهمه من التساعل من نصرنا ونفرع العدو الى صرنا  
فكيف اذا وعب القصة في مصفا وقطرا انما هي سله في بعض يسا وعب وعاديه  
الى ههنا اسرع وان كان لسوا ما لفظها فلنا معاها وعلى وطنا ودحاها بعض  
أحرس الناس على اطعامها واجادها واسعى في اصلاح فسادها والمسار على كهها  
واستقصادها وما الطين بذار سدنا ما وآمال رب أسام وحرره لاتهم أحوال  
منها الا ان تكون وسلم العدو والمعرف والمصون حتى يصحى منه ما عاتكم الدون وان  
اصطراهم العاودا يستصبر من رأيكم فيه سليل وهذا خط برمه من ركم  
نهم منب وامر بصرع في سذارك الى مع لعدا محب ويصحب في أمامكم  
وهدا في مع لعدكم ونصر ما على سذاركم سار ورمالى مشهى من ما كنكم  
مسار وعهدنا في مسانعه أمركم عزموا وهد كالاول اتصال هذا الخبر السمع العبر  
والامر نادى بكم مع ما اصل سالى سانه ولم يطوعكم ساس اسرار  
ولا اعلامه ونعسا رسولنا الى ناكم العلى تسه تسلطانه ويرعى ته ههنا الوطرس ههنا  
أوطانه وما رانا الحاطه روت بحاطه نأ لمرله واسط وبثب نصاره  
في الطاعه وهو ما ونهذه من سرحه من محط حهاهم وبهمها وعلمنا الى نه ههنا ددا  
من الرما والسلاح ليكون ذلك بعد منها وعاما ما أوحى الله تعالى من الاعمال الى راب  
هم اورنصها وكف لاسا ههنا أمركم الذى هو العدو المدحور والقصة الباسر  
المصور والسائل سرات بعدد والحق انه رجع والحق ردى وبصرع وكه عتد  
في الدهر من سرحه الطاعه ورح عن الجماعه ومخالف على الدول في العدو والاول  
روح الحق رابعه ورحم سرح الانسه طانه وأحدث عليه الصعه وهاد  
وسا به فطص طله وسانه من الحق شله وكما حال نذهب السائل وأهله لاسا وسعاد  
لهمكم مدرطاب المساليد وههنا وههنا الاعدا وههنا وأطنا سذار  
سوقكم السار الى او ههنا وكا رانا لا موراد اعلم فيما رأيكم السد وههنا ددا الى حبر  
أحوالها والبلاد من بذكركم قد سقى ما طهر من اعلاها وعلى كل حال ما عاصى الى  
كل من صانكم مسادون وفي أعراكم الدسه واردون وسادون ولا ساركم الى  
سعى الحبر والحق مسطرون عهنا ردى عهنا لا تسهل صم الاول ولا تسهل  
صمه التهلل فلتكن أذونكم ردى على أوصع سسل فمن الهاد لا تسبح الى  
دليل والله تعالى سى لكم عواد الصع الحسل حتى لا يدع عهكم فمعصرا

الاورد ولا نالنا في نعر الدمين الاسد ولا هد فامتصا الاهد ولا عرفنا من الخلاف  
 الاجد وهو سبحانه يقي ملككم ويصل سعدة ويعلي أمره ويحرس مجده والسلام  
 الكريم يحفظكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن انشائه رحمه الله تعالى)  
 من جله رسالة على اسان سامطانه أي الطهاج يحاطب الرعايا مانص على الحاجة منه  
 والى هذا فقد علمنا ما كانت المسال آلت اليه من ضيقة البلاد والعباد بهذا  
 الطاغية الذي جرى في ميدان الامل بجرى الجوح ودارت عليه شرة الخوة والخيلامع  
 القموق والصبور حتى طمع به كراغته رارة ومحض المساوون على يده بالوقائع  
 التي تجاوزت منهى مقداره ونوحيته الى استئصال الكلمة مطامح أفكاره ووثق به  
 بطئ نورائه شاره ومازل جبل الفتح فتدققت حصاره وادار اشباعه في البر والبحر  
 دور السوار على أسواره واستهز الفرصة بانقطاع الاسباب وانهاهم الابواب والامور  
 التي لم تجبر للمسلمين بالعسديين على ما ألوف الحساب وتكاثب التثليل على التوحيد  
 وسامت الطنون في هذا القطر الوحيد المقطع بين الامة الكافرة والجور الارح  
 والمرام البعيد وانما صابر بالله تعالى تبارك عليه واستعاضا بنور التوكل عليه في جنح هذا  
 الخطب ودجنة ليله ويطأنا الى من يده نواصي الخلائق واعتاقنا من حيلة المتبين باوثق  
 العلائق وقضنا بحال الامل في ذلك الميدان المتضابق واخلصنا الله مقبل العثار  
 ومؤوى أولى الاضطرار قلوبنا ورقعنا اليه أمرنا ووقفنا عليه مظلونا ولم تقصر مع ذلك  
 في ابرام العزم واستعمار الحزم واداد الثغور باقوى الامكان وبهت الجيوش الى  
 ما يليق بامم بلاد على الاحيان فرحم الله تعالى انقطاعنا الى كرمه والعجاونا الى  
 حرمه بخلي بفضل سبائه ظلم السد وهدى الحريم والاطعمال طلال رحته  
 المستد وعرفنا عوارف الصنع الذي قدم به العهد على طول المدد ورماء بجيش من  
 جيوش قدرته أغنى عن ايجاف الركاب واحتشاد الاحراب وأطهر فنيهنا قدرة  
 ملكه عند انقطاع الاسباب واستخلاص العباد والبلاد من بين الطمر والناب فقد  
 كان جميع على الحق باباطيله وستاد الجبابر باساطيله وري الجزيرة الاندلسية بشؤبوب  
 شرمه وصيرها قريبة بين غربان بحره وعقبان برمه فلم يخلص الى المسلمين من اخواتهم  
 مرقبة الاعلى الطار الشديد والافلات من يد العدو والعنيد مع توفر العزائم والهدقة  
 على العمل الحميد والسهي فيما يعود على الدين بالتأييد ويتخاضع قسا على جبل الفتح تقه  
 وتهد وكاب الاعداء عليه يبرق ويرعد والياس والرجاء خفمان هذاية قريب وهذا بعد  
 اذ طلع علينا البشير باسراج الازمه وحل تلك العزيم وموت شاة تلك الرقعة وأبقاه الله  
 تعالى على تلك النعمة وانه سبحانه أشد الطاغية أكل ما كان اغترارا وأعظم أنصارا  
 وزلت أرض عزه وقد اصابت قرارا وان شهاب سعدة قد أصبح أفلا وعلم كبره انقلب  
 سافلا وان من يده ملكوت السموات والارض طرقة بحتقه وأهلكه برغم أنفه وان محملته  
 عاجلها التساب والتبار وعانت في منازلها النار وتخص عن سوء عاقبتها الليل والنهار  
 وان حماهم يخربون بيوتهم بأيديهم وينادي بشتات الشمل اسان مناديهم وتلاحق



العرش من حبل الخ المعقل الذي علمه من عباده الله تعالى وروى ضرور والرماط  
 الذي نجاه به من الحروب فأشهر باسمه أراح الضيق وأراح العاني عن الظرفي ور  
 هذا الذي أسرى ماري وأن المصاري دمرها الله تعالى حذب في ارتحالها وأرقت  
 بحمها طاسها إلى سور ما كملها وحالها وسحب للشار والهم بالسر وأوالها دهرها  
 هذا الصبح الإلهي الذي مهد الأوطار بعدد حمامها وأنام العيون بعد سهادها حمامها  
 وسأله الله تعالى أن يعينه على شكر هذه النعمة التي أنى صلب علمها قوى السر فخصها  
 ورجمها وأرأسها الظام الحفصه كعب من مائه في الوجود وساعدنا بالعباد انوار  
 اللطائف الالهيه والحدود ولما انما هو الصبح الاول سبع مائة ودعا الله الحبيب الدن  
 من صبح الله تعالى مائة اللهم لا اله الا انت عمل الساطعه والظاهر وسيد الوافده  
 ابد وليس في الدنيا والاخر اسمي (ون انما لسان الدن رحمه الله تعالى) من  
 أخرى مما على بعض حال المسكين بالانسان مأموره وان يسره إلى أحوال هذا  
 الظرف من بين المسلمين عصى الدن المسكين والعصل المسكين فاعلموا إلى هذا  
 الانام بدافع من العدو وسارا وتكابر خراسارا وتوقع الا ان في الله تعالى خطا ما كانا  
 وعد الله تعالى انما سارا ونفذنا إليه اضطرارا ونفذنا المسكين بكل فطر اسعدنا  
 به واسطه ارا وسيرن حواطرا ههنا ما خطا اضطرارا ونسب روح الله  
 طه معطارا فان الومس الاعظم يوم دس الصبر السه الذي تأمره طه  
 وشجاعة لا يستطيع ربي هذه الامه العربيه المنقطه منهم بحرا لا يستطيعونها  
 ولا يحميهم فيها اتبع على احي صاحب مساله وعزمه ان على كنهه وسلمه أمه  
 ويكون الكل يدار احد على المسلمين وسامه هذا الدن واسمعنا ساءه الموصي  
 وهي سده لس لاهل هذا الوطن بها عهد ولا عهد بها عهد ولا عهد وهذا اقتصر الحدود  
 العربيه والله تعالى ولي هذه الامه العربيه وهددنا معا لشدأ وربما دمن  
 رموى الضعف ويدر الخطب الخف ورحونا أن يكون عن حال الله تعالى بهم الدن  
 قال لهم الناس ان الناس فدمه والكم فاحرهم فراحهم اعيانا والواحد الله ونم  
 الوكيل وهو سبحانه المرتضى حسن الله في المال ونصرته الهدى على فيه الصل  
 وما قال كان الحق كثر ولادل من اسحق الله عز دل هل ينصون سالا الاحدى  
 الحبيب الا الله ودعا من فلكم المسلمين مدد مددور والله سبحانه على كل حال  
 محمود سكون اتقى (ومن أخرى) طوله من حمله ما صورته وهذا وصل بالخير  
 الذي يوحى بفتح الاسلام ورعى الخوار وندام وما جعل الله تعالى للمأموم على  
 الامام انما طمطمكم من مراكمكم المسعفه وجمع أهوانكم المرفه وسهكم إلى  
 صادمه السند ان المرعد المرفه وهو أن كمدن الصرا الذي الله صادقون  
 وفي مرصه صادون ومادون وعدد ربه عليه يكررون وسعدون لما رأى الله قد  
 أكلهم حصارهم وأوصعهم ههنا فلم تنعسا ولا عينا ويرب ما كل نظاما اعلم  
 بطره فما جمع منهم ما افترى ورفع ما طرى وروما مرقى السباب وحق مرقى

قوله فلهما شئت في نسخة قيسية

قوله ثم زك في نسخة غيركم

الاسلام بآتة عددها القطر المشال وأمرهم وشاهم الامتثال أن يصوا إلى ارتضاء من  
 أمته الطاعة ويجمعوا إلى ملته الجامعة ويطيع الكل على هذه العنة الدليلة العربية نفقة  
 كقيام الساعة وأنظفهم قانع الله تعالى بهم العباد والبلاد والطارف والملاذ وسوقهم  
 الحرب والاولاد ويا لله تعالى سددكم ما لا تطعمه ومنه نسال عادة الصرح فاستدقت طريقه  
 الا اناراً يا غافل الناس وؤدة الموار واشتدنا لدير المقطع من وراء البصار وقد أصبح  
 مصفة في الهوان الكمار واردنا نهر كركم بالموعظة التي تكبيل البصائر بعل الاستصار  
 فان جبر الله تعالى الخواطر بالصراعة اليه والانكسار ونسخ الاعصار بالابصار وانجبد  
 اليمن باخها اليسار والافدتعين في الدنيا والآخر حط الحصار فان من طهر عليه عدو  
 ديس الله تعالى وهو من الله مصروف وبلاطلى مشغوف وبغير العرف معزوف وعلى  
 الخطام السابو عه ملهوف فقد تله الشيطان للعين وقد خسر الدنيا والآخره ذلك هو  
 النسران المبين ومن فقد نفسه أبوله قد راى الله في أدواء الواجب وبذل اليهود وأفرز  
 بالعمودية وجه الواحد الاحد المعبود ووطى العسس على الشهادة المبوثة دار الحلود  
 العائدة بالحياة الدائمة والوجود أو المظهر وعلى عدوه المحشور اليه المحشود صبرا على  
 المقام المحمود ويبعاس الله تعالى تكون الملائكة نفسه الشهود حتى تبين يد الله في ذلك  
 الباء المهسود بمقوة الله والمهسود والسواد الاعظم المهدود كان على ارض به الجبار  
 المودود قل هل ترون بنا الا احدي الحسين الاية انتهى • (وقال) مناصب مناصح  
 التكرير وصمم الجزيرة الاندلس وأقطارها مأمورة ولم تزل هذه الجزيرة مستظمة لما لكها  
 في سلال الاقياد والوفاق الى ان طامع بغيرها سجد العباد والنفاق فامتاز كل رئيس منهم  
 بصقع كان مسقط راسه وجعله معقلا يتصم فيه من المحارب بافراسه فصار كل منهم يشتر  
 الفارة على جاره ويحارب في عسكر داره الى أن صعدوا على لقاء عدو في الدين بعداى  
 وبراوح معاقبهم بالعبث وبعادى حتى لم يبق في أيديهم بها الا ما هو في ضمان هدية مذرة  
 واتاوه على كل عام على الكبير والصغير معززه كان ذلك في الكتاب مسطورا وقد راى سابن  
 علم الله مقدورا انتهى • وهذا قاله قبل أن يستولى المدثر على جميعها والله وارث الارض  
 ومن علم او غير الوارثين (واخرج) الى ما كتب بصدده من أخذ المصارى قواعدا الاندلس  
 فتقول قد قد تسمى اوائى هذا الباب أن طلبة أعادها الله تعالى من أول ما أخذ الكفار من  
 المدن النظام بالاندلس (قال) ابن بسام لما قات على أهل طليطلة الفتن المطلة والحوادث  
 المصطلة وزاد في عليهم السلام والجلالة واستباح القربح لعنهم الله تعالى أموالهم وأزواجهم  
 كان من أعجب ما جرى من النوادر الدالة على الخذلان أن الخطة كانت تقيم عندهم مخزونة  
 خمس سنه لا تخرج ولا يؤثر في طول المدة بما يمنع من أكلها فلما كانت السنة التي استولى  
 عليها العدو فيها المزمع رفع العلة من الادر حتى اسرع فيها العساد فعمل الناس أن ذلك بمشيئة  
 الله تعالى لا امر اراده من شمول الملوى ووم الصراة فاستولى العدو على طليطلة وأرسل  
 من جماعته على حاكمهم وخرج ابن ذى النون منها على أفعج صورة وأقطع سيرة وراة الناس  
 وبه اصطلحوا بأن ذبه وقسار حل فيه فتعجب منه المسلمون وحين عليه الكافرون وبسط

الكار العدل على آل المذنبه وحسب التفسير الى عامه طعناها ووجد اساور ن ذلك  
مالا طاق حله وسرع في نصر الخاسع كدسه في ربح الاول سببه من وسع وأرته ما به  
وعاخرى في ذلك اليوم أن السخ الاساد المصاى رجه الله تعالى صار الى الخامع وصلى فيه  
واصر مرندا له بالمرأ وواها العرخ لهم الله تعالى ومكارو والعصر الفله عا حصر أحد  
هم على اوعاخ السخ ولا معارضه وصحبه الله تعالى هم الى أن أكل المرأ وصعد صعد  
ورفع رأسه وبكى على الخامع مكا حنذا وشرح ولم يعرض أحد له ~~مكرو~~ ومن الملك  
المصاى سبي أن يلبس التاج كى كان ذلك في هذا الملك صالى حتى ما حذر طبعهم وأعد  
لذلك ما قوسا مان فيه ومعارضه به من الخواهر ما كدبه الله واوغه وورد أمر المسلمين  
وباصر الدس يوسف من ماسه من هافصر مما امر من ادلال المبرك من وادعام الكاكر من  
واصدرا لأمور الماسى انتهى لمصا ومدمر مثولا وكاتب فلها وفعه نظره سب  
وجس وأرعه ما به وذلك أن العرخ حنذا لهم الله تعالى اسدب هم قطعه كصفه وركب على  
نلبسه في السبه المذكور وأهلها طاقون ما حارب معروض عن أمر الطعن والصرب مضلون  
على ذات اللداس من الاكل والسرب وأظهر العرخ الدم على مسار لها والدمع عن  
مقاو من مها وصدعهم بذلك فاحذروا واطمعوهم قطعه واوكنى عند أماكن جماعه  
من العرسا ورح أهل اللداسا ربهم وشرح معهم أ هم عبد العرسا أى عامر  
فاصدرهم العدو ولهم الله تعالى عطفه واعلم فاسأ صلوهم بالصلى والاسر ولما حياهم  
الامن صبه أحله وحلص الامر بفسه ومما حط عنه انه أسدليا أبا الامر  
حلل لنس الزاوى صدد وواحد • اسيرا على اليوم ما ريد  
وفى أهل نلبسه مولد من السعرا من شرحوا في ساب الرمه والعروه

لنسا الحديد الى الوعى واسم • حلل المسير عنكم ألوانا

ما كان أفعهم وأحدكم بها • لولم يكن عا ربه ما كما

قال اس سام ومكند اخرى لا حلل طلطله فان الصد وحنده الله تعالى استظهر علمهم وقتل  
جواهرهم وكان حله معاهه العرخ ن أهلها لما حروا لهم في بياب الترفه الم ععار  
حار عامر واها انتهى (وقال) اس حسان وكان ثقل العدو وحنده الله تعالى على ربح  
ومسه بلدر طايه وفي مبر من سر قطعه صبه من وجس وأرعه ما به وذلك أن حنين  
الارد لنس بارها وناصرها فمصر نوب من سليمان هو دى جهاها وكن أهلها الى  
نوسهم فأقام الله عليها أرفع يوما ووقع فمسا أهلها تارخ في القوب لهنه واقتل  
ذلك العدو وسدد الصال علها والحصراها حتى دخل المذنبه الاولى في حبه آلا فهدرع  
فدهس الناس وصعدوا المذنبه الآله وسرب بهم حروب شديد قل منها حسمه  
امر نجي ما مع أن العسا الى كان الما بحرى هم اس النور الى المذنبه صبه الاوص في سرب  
مورون اس ارب وصعدت وودع هم انصر عظيمه حقت السرب ما ر ما قطع الخ عن  
المذنبه وبس من اس الى ا فردد واطلب الامان على أنفسهم خاصة دون ما ن وعياله  
فاعطاهم العدو والامان لما حروا ~~مكتهم~~ ومعدروقتل الخ السخ الا الصا د اسد الماويل

والقاضي ابن عيسى في معنى الوجوه وحصل للعدو من الاموال والامتنعة ما لا يحصى حتى  
ان الذي خضع بعض مشدتي العدو ولخصه وهو قائد خيل رومة نحو أرب وخمسمائة جارية  
ابكارا ومن اوفار الامتنعة والحلي والسكر وخمسمائة رجل وقدر من قتل واسر مائة  
ألف نفس وقيل خمسون ألف نفس (ومن نوادر) ما جرى على هذه المدينة لما قدمت القنافة  
وانقطعت المياه ان المرأة كانت تقف على السور وتنادي من يقرب منها ان يعطيها جرعة ماء  
لنفسها او لولدها فيقول لها اعطيني ما معك فتعطيها ما معها من كسوة وحلي وغيره قال  
وكان السبب في قتلهم انه خاف من يصل اليهم فقتلهم وشاهد من كثرتهم ما حاله فشرع في القتل  
اعنه الله تعالى حتى قتل منهم ثمانمائة لاف قتل ثم نادى الملك بتامين من بقي وأمر ان  
يعرجوا فاخذوا في الباب الى ان مات منهم خلق عظيم ونزلوا من الاسوار في الجبل للخشبة  
من الارحام في الابواب ومادة الى شرب الماء وكان قد تحير في وسط المدينة قدر سبع مائة  
نفس من الوجوه وحاروا في قسوسهم وانظروا ما يزل بهم فلما خلت عن اسر وقتل وأخرج  
من الابواب والاسوار وهلك في الرحمة فودي في تلك البقية بان يادرك كل منهم الى داره باهله  
وله الامان وأرهم واوارعوا فلما حصل كل واحد منهم بين معه من أهله في منزله اقسهم  
الاخر في لعنهم الله تعالى بأمر الملك وأخذ كل واحد منهم دارا بين فيها من أهلها فعوذ بالله  
تعالى وكان من أهل المدينة جماعة قد عاذا وبرؤس الجبال وتحصنوا بواضع منيعة وكادوا  
يملكون من العطش فاتهم الملك على قسوسهم وبرؤس الجبال في صور الهلكي من العطش فأطلق  
سبيهم فبينما هم في الطريق اذا قيسهم خيل الكفر عن ليم هذا الحادثة فقتلهم الا القليل من  
نجيا بأجله قال وكان العرش لعنهم الله تعالى لما استولوا على أهل المدينة فقتلوا الكفر  
بعضه أياها والشيخ بعين زوجها وأهلها وجرى من هذه الاحوال ما لم يشهد المسلمون مثله  
قط فيما مضى من الزمان ومن لم يرض منهم ان يفعل ذلك في خادم أو ذات مهنة أو وخر  
اعطاهن خوله وغلمانهم يعيشون فيهن عيشة وبلغ الكفرة منهم يومئذ ما لا تحقه الصمة على  
الحقيقة وانا عزم ملك الروم على القبول الى بلده فخير من سادات المسلمين الجوارى ابكار  
والشباب ذوات الجمال ومن صيانتهم الحسان الوفاة جملهم معه ليهديهم الى من فوقة  
وترك من رابطة خيلة بريش ثيابا وخمسمائة ومن الرسالة ألفين (قال) ابن حبان وأختم هذه  
الاشبار الموقظة لقول اولي الابواب بئادرة منها يكنى باعبارها عاسواها وهي ان بعض  
تجارهم ودجاء بريش ثيابا بعد الحادثة فقتلهم في ذلك من الوجوه من شجاعتهم أهلها حصل  
في سهم قوم من الرابطة فيها كل يعرفه قال فهديت الى منزله فيها واستأذنت عليه فوجدته  
جالسا مكان رب الدار مستويا على فراشه رافلا في نقب ثيابه والجلس والسرير كما خلفها  
رسم ما يوم تفتنه لم يغير شيئا من ريشه ما وزيته ما ووصاته مستقومات الشعور فقامت على  
رأسه ساعات في خدمته فحرب بي وسألني عن قصته فقصته وجهه واشترى الى وفور  
ما أبدله في بعض الاوقات على رأسه وفيه ككائنات حاجتي تبسم وقال بلسانه ما أسرع  
ما طمعت في عزمه ناله لك أعرض عن هذا وتعرض بان شئت من صبره لمصطفى من سبي  
واسر اى من أهدرك في شئت منهم فقلت له أما الدخول الى الحصن فلا رأى في فيه وبقر

أنت ووكيلك اذنا من قس من حنا في أصراني وعبدك وعال وما عبدك لم  
 العبر انكبر الطب والبر الزميج العرب وقال كالمسهي مالنس عدى باناحة ساذي  
 من أولئك الزمان يرتدنا به وهو نحمه قوسى فاعرضى عليه ما في دابة الصدور  
 من الله وأصل بيد الزمان واكاس الدراهم واطعنا الخلى فكسر وحول يمدى  
 الخلى حتى كاد يوارى حصه من قال لها أدنى الناس ملك القلوب فأدب منه عدد  
 ح الوسى والمار والدياح العابر عما حارة باطرى ومنه واسر داب ما عدى من قال لي بعد  
 كثر هذا عدى حتى ما لذه من حطب بالهيه لو لم يكن عدى من هذا من لدنا ما  
 في من ملك ما يحب يادى هي انه صاحب المنزل وله حب في حوه اصطفاهم المرند جاها  
 لولادى حنا كان وها يصعبون حنا شامس أمام دولهم وودر دلسا انكر لهم مصر ما  
 فمارا وارتد ما من لبا الخود الامعة واسار الى حاره أخرى فاعته الى ناحيه منه والدا  
 الى كاس سدوله على سوانه الى أن ابعطنا ن تومانه بالذله يادى انك كدى عودك  
 قس رارنا سمول طال فاحدث العود دس بوبه واني لا أمل دسها طوعلى حدها  
 قسار الى الخ حنه واندوت تقى شعربه هه منه انا هصلا عن الخ قسار من العرب ان  
 حب سره هو عله وأظهر الطرب منه فلما دس جماعه صفه طفا عله واريدت تحارى  
 سواد واملت انكر ما لى العرب من السى والعسم الى ما طال عسى به هه ذاه مدع الى  
 تدبر وندر كلى بذكر (قال ابن حسان) هذا أسفا سرح هذا الماله الفادسه صاب  
 حلسه موده يوسف الاله طامنا حدر أسلا ساعا هه اعما حلو عن قسهم بانار  
 ولاسل عددوى الاناس أن ذلك مما دها من دا الماطع وهه من اننا ترسل والاله  
 فأصبح من اسما حدر دلس والسادى ليه على سمارف بوذى الى الهلكه لاشعله انتهى  
 بعض احصاده ودر كرهه كلاما فى دم أهل ذلك الزمان من أهل الاندلس واهم لاور  
 انهم بالسائل وان من أدل الدلائل على حوله من اعتبارهم برماهم وود دهم عن طاعة  
 ساههم ورفهم ومنهم من علمهم عن مدته ورفهم حتى أمال عدوهم السامى لاطما  
 نورهم يحوس حلال ديارهم ونسعى بسا طما عهم و طع كل قوم طرا وينداه من  
 ليه ووالسا ن أهل كلسا صوب عن دكرهم لها عن منهم ما ن دمع عند ما عجر من  
 ساجدنا وشعل من محافلنا مذكر لهم أوداع فصلا عن فادر لهم أو ما س لهم حتى كلهم  
 لدوا صبا وكان ساهم ليس عنص الساو وندخل اعلمهم بالذعا بحلها لاهنا عكاف فاب  
 التقدر وعرضت للعبير وثه عابه الا ورواله الصبر انتهى واند مدنى رجحه انه الى  
 فان السوسرى المهم جمعا كاسرا ولا ول ولاق الاناهه (وقال) فله ان ربر  
 هذه ما حنا قرون المسلمين مندنا ما وبلاد وسس من عهد الصوح الاسلامه حرر  
 الاندلس ورجع من الامان وندور من القرآن الى أن طرق الناصب ادر طسا حدر ومصار  
 من العام هه الا عاغ واطار الاند وول الى أرض الاندلس فاطه ومبرك كل سلاسل  
 الناس فى الصمد به والتساوى عه والمصور بطول حله انما لم يشاروا بها اعادهم من  
 استعاد الوحل والاعراب الى والى الاستناد الى امرا العرب الهول الذين هم منهم ما

فثلى ووكلى يصدونهم عن سواء السبيل ويلبسون عليهم وصوصح الدليل ولم تزل آفة  
الناس منذ خلقوا في صميمهم كالمخ قيمهم الامراء والعقهاء بصلاحهم بصالحون وبفسادهم  
بفسادهم وقد خص الله تعالى هذا القرن الذي نحن فيه من اعوجاج صميمهم لدينا  
عمالا كهيئة له ولا يخفى منه فالامراء القساطون قد نكسوا عن فتح الطريق ذبدا عن  
الجماعة وجرى الى الفرقة والعقهاء انغمس صموت عنهم صدوف عماء كده الله تعالى عليهم  
من النبيين لهم قد اصبحوا ما بين آكل من ملوئهم وخاطبوا في أهوائهم وبين مستشعر  
مخافتهم أخذوا في التفتة من صدقهم وأولئك هم الاقلون فيهم فما القول في أرض فسد لها  
الذى هو المصلح لجميع أغذيتهم وما هي الامتصية من بوارها واقد طما العجب من اعمال هؤلاء  
الامراء لم يكن عندهم لهذه الحادثة الا الا مخرج لهم الحسادق وتغلبة الاسوار وشدت  
الاركان وتوثيق البنيان كاشفين لعدوهم عن السوأة السوأة من القاتل يومئذ بأيديهم  
اليه أمور اقبحات الصور ومؤذات الصدور باجوار القبر

أمور لو تدرها حكيم • اذ الهى وحسب ما استطاعا

اتهمى باختصار • ثم قال ابن حبان فلما كان عقب جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين  
بقرطبة رجوع المسلمين اليها وذلك أن أحمدا المقتدر من هود المقرط فيها والمتهم على أهلها  
لاصراهم الى أخيه بتدليها مع امداد الخليفة عمادوسى لاصحات سوء المقالة عنه  
وقد كتب الله تعالى عليه منها ما لا يجمعوه لاعتقوه فتأهب اقتصدت في رجوع من  
المسلمين في الدوا انكم ما ربحوا اجلاد ارباب سمع كل حسان وأعر الله سبحانه أهل الحبيطة  
والشجعان وحى الوطيس بينهم الى أن نصر الله تعالى أوليائه وحذل أعداءه وولوا  
الادبار مقتضين أبواب المدينة فاقتضها المسلمون عليهم وملكوهم أجمعين الامن من  
مكان الوقعة ولم يدخل المدينة فاجيل السيف في الكافرين واستولوا أجمعين الامن  
استرق من أصاغرهم وفدى من اعاطهم وسبوا جميع من كان فيها من عيالهم وأنشأهم  
ومالكو المدينة بقدرة الخالق الدارى وأصيب في حصنة العصر المتاح طائفة من حاة  
المسلمين الجياد في نصر الدين نحو الحسين كذب الله تعالى شهادتهم وقتل دثمة من أعداء الله  
الكافرين نحو ألف فارس وخمسة آلاف رجل فعملها المسلمون من رجس الشر لذلوا لها  
من صد الاك اتهمى ولت طلبة المائسة استرجعت كهده ومع هذه قد علب العدو  
بعد على البكل والله سبحانه الأرجو في الادالة (وقال) ابن اليسع أحد العدو مدينة طيلة  
وأستها طر شوية سنة أربع وعشرين وسمائة ولما صار أمر بالنسبة الى الفقيه القاضي  
أبي أحمد بن حجاج فاصحابها امير المسلمين يوسف بن تاشفين فحصرهم بالقادر  
ابن دى النون الذى مكن ادمونش من طيلة فهجم عليه القاضي في لمة من المرابطين وقتله  
ودفع ابن حجاج لما لم يعهد من تدبير السلطان ورجعت عنه طائفة الملتزمين الذين كان يعتد  
بهم وجعل يستصرح الى أمير المسلمين فبسط عليه وى أشاء ذلك انه نصر يوسف بن أحمد  
اس هود صاحب سر قضاة ودرى الطاعة للاستيلاء على بالنسبة مدحها وعاهده القاصى  
ابن حجاج واشترط عليه احضار ذخيرة كانت للقادر بن دى النون فأقسم أنها ليست عند

فأمرط عليه ابنه أن وجدناه له ثملة فأنقاه وجدناه عند هاجره فأنقاه في نفسه  
وهماء قول ابن حنبل رحمه الله

عاش ساجد سليل الطب ما دار • ومما عاينته سليل التي والدار  
فأما رددى سليل ما طهر • طال أعمارهم في وسع دار  
أرض من مآذب المطول بها لها • وبمصرهم صرنا بالانذار  
كتب في الحديث ما في عرصها • لأب أب ولا انذار دار

وكان أسبلا المستوراهة الله تعالى علم اسمه عن وعائس وأرغمناه ووفد في إلى ماله  
وبه سقم من الأمار فإلهم صارا له سوارا فاعبر من سهر أو دكره دخلها أصلا  
وقال عمر أنه دخلها وحدها وأوعابها ومن أقرق منها الأديب أو جعفر من الساسع  
المسور وجهه في دعائه وعقابه فوجه أمير المسلمين يوسف من ماله من الأمار ما شجر من ربي  
فصلى الله تعالى على يده من جسد ومنه وأرغمناه ونوالى علمها أمرا الممن من صارت  
لهي من عاهة الملم من ربي جمع سرق الأبدل فقدم علمها أسا عند الله من عاهة ولا من  
الله في المائة السادسة أرحمهم من أن عبد العزير إلى أن قام عليه جسدي الله  
منه سبع ولا من وجهه وفاء والاس عاصم لك من الأبدل فمر من وان إلى الأثر  
م رجع ثلثه إلى أبي عبد الله من مرد من لك من الأبدل فمد من عاصم وقدم  
عليه أسا أما الخراج يوسف من مرد من إلى أن رجع أو الخراج إلى جبهه من عبد  
المر من إلى أن ولي علم السند أو ورد عبد الرحمن السدي عبد الله من أبي جعفر  
من أمير المسلمين عبد الرحمن من علي فلما دار العادل عرسه جمع وأعبر وأظهر طاعة في ما طمها  
منه ودام على ذلك مع أبي العلاء المؤمن وكان فائدة لاعبه المشاركة في الدفاع  
عن تشييه الأبرار من أبي الجلال من أبي الخراج من مرد من أرحمهم من الله ومكنا  
ومر السدي إلى الصاري ولم يزل أمر ثلثه به به سبلا العبد وعلى أعالي إلى أن  
صبرها لمرسله الصبر إلى فاسعاف زمان فصاحه أفرضه أن يركب من أبي جعفر  
وأودع عليه في عهد الرسالة كاسه الشهرة فاعبد الله من الأمار الصافي صاحب كتاب  
الكوكب وأعاب الكوكب وعبرهما عام من ردى السلطان منسدة فاصدبه السند  
العزير إلى فاصد من أزارها وكادهم من أزارها وهي

وله أبو المكارم في نسخة  
أزمنى

أدركت لك حبل أهله أندلس • ابن السدي إلى محام أدرما  
وقبها من رر الصبر ما المص • فسلم من مسك من الصبر ملها  
وحاس من عاهه ساسها • فطال ما دام السوي صاح مسا  
بالصبر رر أصح أهلها حررا • لعدايات وامني حيدها عسا  
في سارعه المام بارقه • فهو مدأها عند العدا عسا  
وكل عاره أختال ساسه • بنو إلامان سدارا والبرورامي  
دام الروم لأمال ما همهم • الأسماء لها النجوم الأنا  
وفي ثلثه من أفرطه • ما من عبد الله من أومانيه الله

مدد اش حلها الاثر الزممتها • بيدلان وارتحل الايمان مبيتها  
 وصيرتم العوادي الفانيات بها • يستوحش الطرف منها اضغف ما انسا  
 فحس دسا كركاث دونم احرسا • ومن ككاثس كانت قبلها ككسا  
 بالامسا جسد عادت لادد ايعا • وللفنداء غندا اثشاءها جرسا  
 لهني عليها الى استرجاع فائتما • مدارس للمثاني اصصحت درسا  
 واربهنا غفست ايدي الربيع لها • ماشئت من خلع موشية وكسا  
 كانت حدائق للاحداق وموقعا • فصوح النصر من ادواحها وعسا  
 وحال ما حولها من مطر رعب • يستحسن الركيب ويستركب الجلسا  
 سرعان ما عاث حبش الكهر واحربا • عيث الربا في مغايبها التي ككسا  
 واستبررتهم بما تحببها • تحيف الاسد الصاري لما افترسا  
 فأن عيش جبيناه بها خفرا • وآين عصر جبيناه بها اسسلا  
 مما يحاسبها طاع اتبع لها • ما نام عس هضمها حيا ولا نعسا  
 ورح اربها لما احاط بها • فغادر النسم من اعدلامها خنسا  
 بخلاله الجوقا فامتدت يداه الى • ادراك ما لم تظا رجب سلا محنسا  
 وأكثر الزعم بالتثليث معددا • ولورأى راية التوحيد مانبسا  
 صبل حببها أيها المولى الرحيم فا • أنق المراس لها حبلا ولا مرسا  
 وأحى ما طهست منها العداة كما • احببت من دعوة المهدى ما طسا  
 أيام صرت ابصر الحق مستقفا • وت من نور ذلك الهدى مقبسا  
 وقت فيها يا امر الله منه صرا • كالصا رم اهترأوكا لعارض انحصا  
 جمعوا الذي كنف التجسيم من ظلم • والصبح ما حية أنواره العنسا  
 وتفتضى الملك الجبار مهجته • يوم الوغى جهرة لارتقب انحصا  
 هدى رسالتها تدعوك من كنب • وأنت أفعل مرجح قولن ينسا  
 وامنك جارية بالبحر راجية • منك الامير الرضا والسيد الدسا  
 خاضت خضارة يلمسها ربحها • عبا به قمعاني اللين والشرسا  
 وربما سبحت والريح عاتية • كما طلبت بأقصى شدة الفرسا  
 قزقم يحيى بن عبيد الواحد بن أبي • حفص مقسلة من تربه القدسا  
 ملكا تقلدت الاملا طاعته • دينا ودنيا فغشاها الرضا النسا  
 من كل غاد على عينا مستلما • وكل صناد الى نعماء ملقسا  
 مؤيد لو رمى شجما لانيته • ولو دعا أفضا لي وما احتبسا  
 تائه ان الذي ترجى السعد وله • ما جال في خلد يوم ولا همسا  
 اماره يحمل المقدار رايته • ودولة عزها سنة حب القعسا  
 يسدى النهار بها من ضوئها • وبطلع الليل من طلائها عسا  
 ماضى العزيمة والايام قد سكت • طلق الحيا ووجهه الدهر قد عسا





المسلمين قبل هذا التاريخ عدة وكنيسة وبقال قسدة بالقاف من حبر وورقة من عمل  
سرة سطة من النقر الاعلى وكانت الهزيمة على المسلمين جبرهم الله تعالى قتل فيها من المعركة  
بمصر من عشرين ألفا ولم يقتل فيها من العسكر أحد وكان على المسلمين الامير ابراهيم بن  
يوسف بن تاشفين الذي آلف اتفق باسمه قلات العقبان وكانت سنة أربع عشرة وخمسمائة  
ومن حصرها الشيخ أبو علي الصدفي السابق المذكور في الفصل أبو عبد الله بن العزيز  
حرجا غاريين فكانا منى فقد فيها وقال غير واحد ان العسكر اصرف مقولوا الى ابلسية وان  
القاضي أبي بكر بن العربي كان من حصرها وسئل مخلصه منها عن حاله فقال حال من ترك الخيل  
والعباء وهذا مثل عند المغاربة معروف يقال ان ذهب ثيابه وخدمته حتى انه ذهب جميع  
ماله \* ودخل العدو ولوشة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة مع السيد أبي محمد السياسي  
في الغنة التي كانت بينه وبين العادل فعاونوا فيها أشد العيت ثم ردها السلطان الى أن أخذت  
بعد ذلك كيانا \* ودخل العدو ومدينة المرية يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى سنة  
اثنتين وأربعين وخمسمائة غنوة (وحكى) أبو زكريا البلخعي عن أبي عبد الله من سعادة  
الشاطبي العمرو أن أبا مروان بن ورد أتاها في الزعم شيخ عظيم الهيئة فرمى يده في صدره  
من خلفه وهزه راعيتها حتى أزعجه وقال له قل

ألا أيها المعروف ويحك لا تنم \* فقله في ذا الملق أمر قد انهم

قلاية أن يزوا بأمر يسوءهم \* فقد أخذوا جرماعا على حاكم الامم

قال وكان هذا في سنة أربعين وخمسمائة لم يرض الا بغير حتى تعلب الروم على المرية  
في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بعد تلك الروايات من أغنوها انتهى وهو صاحب  
ابن البار الحافظ في كتاب التكملة له وفي وقعة المرية هذه استشهد الرضا طي الامام  
المشهور وهو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خاف بن أحمد بن عمر اللحي  
الرشاطي المروفي وكانت له عناية كبيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وهو صاحب  
كتاب اقتباس الانوار والقباس الاذهار في نسب الصحابة ورواة الاثار أخذها الناس  
عنه وأحسن فيه وجمع وما قهر وهو على اسلوب كتاب أبي سعد بن السعدي الحافظ المسمى  
بالانساب \* وولد الرشاطي سلطنة بقرية من أعمال مرسية قال لها اوريا لله بفتح الهمزة  
وسكون الواو وكسر الراء مضم المنة القصبة وبعد الانفلام مقنوعة وبعد هاء  
وتو شبيه بالمرية عند تغلب العدو عليها صيحة ابغية ٢٠ جمادى الاولى سنة  
والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المحففة وذكر هو أن أحد أجداده كان في جسمه شامة  
كبيرة وكانت حاضته بحسمة فادلا بعبته فالت رشاطة وكثر ذلك منها فقبل له الرشاطي  
اتمى لمخاض وبيات الاعيان واهمه بالمعنى \* وبعد أخذ التصاري المرية هذه المزة  
رجعت الى ملك المسلمين واستفدوها الله تعالى على يدا اوحدين وبقيت بأيدى أهل الاسلام  
سنتين \* وكان أول الولاة عليها حين استولى عليها أمير المسلمين عسك المومن بن علي رجلا  
يقال له يوسف بن مخلوف فثار عليه أهل المرية وقتلوه وقتلوا وعلى أنفسهم الرمي \* وأخذها  
المصاري منه عمرة كذا رواه أحمى عدد من سبي أبي بكر هاتكان أربعة عشر ألفا

قوله اللحي في نسخة ابن الحم

٥١

قوله أبي سعد في نسخة أبي سعيد

٥٢



مولوا ولله الطوال بهمهم \* ركوع والبيض الرقاق هود  
وكان المذكور من فرسان الادلل وكان اسمه الفاضل أبو محمد غيره قصر عنه فروسية  
وقدرا وأدبا وشعرا وولاديا بسرى عبد المؤمن مدينة قصر أبي دانس في الجهة الغربية  
وقد لابن هوديا شيلية ورغم أنه يروم القيام عليه \* ومن شعره قوله في ابن صاحب أعمال  
اشيلية

لاتأس من الخلقة بعدما \* ولي ابن عمر وخطة الاشراف  
تأله هرسة أفعاله \* بضع النوافج في يدي كاف

(رجع) ودخل العدو كورة ماردة من محمد بن هود سنة ست وعشرين وسقانة وكان  
مفتخ المصائب على يده أعاده الله تعالى للإسلام وهي قاعدة بلاد الجوف في مدة العرب  
والهجم والحصرة المستحجة بعدها هي مدينة بلبوس وبين ماردة وقرطبة خمسة أيام \* ولما  
بلبوس وماردة وما إليها المظهر محمد بن الاطلس منهم وروهم من رجال القلائد  
والخسيرة وهو أديب مألوك عصره بالامداع ولا منازع وله التصيف الرافق والتأليف  
القائى المترجم بالندكر المعطرى تسبون مجلدا اشتمل على فنون وعلوم من معاروسه ومثل  
وخمر وجبوع علوم الادب وقال يوما والله ما عني من اظهار الشعر الا كوني لأقول  
مثل قول أبي العناتر بن حمدان

أقرأت منه ما تحط يد الوغى \* والبيض تشكى والاسنة تنقط

وقول أبي فراس ابن عمه

وجدت ذا العوالى في مقام \* تحذت عنه ربات الجبال  
كان الخليل تعلم من عليها \* فني بعض على بعض تعالى

فأين هذا من قولي

أنفت من المدام لأن عقلى \* أعز على من أذس المدام  
ولم أرتج الى روض وزهر \* ولكن للحمائل والחסام  
اذالم أملك الشهوات قهرا \* فلم أبغى الشوق على الانام

وله رحمه الله تعالى

بالخطه زد قورا \* ترد على اقتصداد

فالخط كالسيف أمضا \* ما يرق غسر ادا

واسم المتوكل من رجال القلائد والمهيب وكان في حصرة بلبوس كالمعقد بن عباد  
باشيلية قد أباخت الامال بحصرتهما وشدت رجال الاكاديب الى ساحتهما يتردد أهل  
الفصائل بينهما كتردد النواسم بين جنتين وينظر الادب منهم ما عن مقتلين والمعقد أشعر  
والمتوكل أكتب (رجع) وقال الفاضل الكاتب أبو عبد الله محمد العارارى وقيل  
انما وجدت برقعة في جيبه يوم موته

الروم نصر ب في البلاد وتغنم \* والجور يأخذ ما بقى والمغرم

والمال يورد كاهه قسالة \* والجند تسقط والرعية تسلم



وشرا عليها اجل السلاح • وفي سنة ست وعشرين وستمئة اشهر أمر هذه العزوة فاستعد  
 لها الوالي ومير نيعا على ألف فارس ومن فرسان الحصن والريعية مثلهم ومن الرجال ثمانية  
 عشر ألفا وذلك في شهر ربيع الاقل من السنة ومن سوء الاتفاق أن الوالي أمر صاحب  
 شرطته أن يأتيه بأربعة من كبار المصنفين منهم وضرب أعناقهم وكان فيهم ابن خاله  
 وخالهما أبو حصن بن سري ذو المكاة الوحيدة فاجتعت الرعية إلى ابن سري وأخبروه بما  
 رل وعزوه فبقي قتل وقالوا هذا أمر لا يطاق ونحن كل يوم إلى الموت نساق وعاهدوه على  
 طلب النار وأصبح الوالي يوم الجمعة منتصف شوال والناس من خوفه في أهوال ومن  
 أمر العدو في أهمال فأمر صاحب شرطته بأحضار خمسين من أهل الوجاهة والنعمة  
 وأحضرهم وأذا بقاروس على هيئة الذئب دخل إلى الوالي وأخبره بأن الروم قد أقبلت وأنه  
 عد فوق الأربعين من الفيلوع وما فرغ من اعلامه حتى ورد آخر من جاب آترو وقال أن  
 اسطول العدو قد تغلغل وقال انه قدس • من شرا عافص الامر عنده صبح لهم بالصبح  
 والعصو وعزفهم بخير العدو وأمرهم بالتجهيز فخرجوا إلى دورهم كما كانوا من قورهم  
 ثم ورد الخبر أن العدو قرب من البلد فانهم عدوا مائة وخمسين قلعا ولما عرو قصده المرسى  
 أخرج الوالي جماعة معهم النزول فالتوا على المرسى في الرجل والجل وفي الثامن عشر  
 من شوال وهو يوم الاثنين وقع المصاف والمزيم المسلمون وارتحل النصاري إلى المدينة ونزلوا  
 منها على الحربية الحزبية من جهة باب الكيل ولم يرل الامر في شدة وقد أشرفوا على أخذ  
 البلد ولما رأى ابن سري أن العدو قد استولى على البلد خرج إلى المبادية ولما كان يوم  
 الجمعة الحادي عشر من صفر قاتلوا الملة قتلا شديدا ولما كان يوم الاحد أخذ البلد  
 وأخذ منه أربعة وعشرون ألفا قتلوا على دم واحد وأخذ الوالي وعذب وعاش بعد ذلك  
 خمسة وأربعين يوما ومات تحت العذاب وأما ابن سري فانه صعد إلى الجبل وهو نسيح  
 لا يزال من يخص فيه جميع عنده ستة عشر ألف مقاتل وما رال يقابل إلى أن قتل يوم الجمعة  
 عاشم ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمئة • وجدده من آل جلدين الايهم القسائي  
 وأما الحصون فأخذت في آخر حرب سنة ثمان وعشرين وستمئة • وفي شهر شعبان لحق من  
 نجاش المسلمين إلى بلاد الاسلام انتهى ما ذكره ابن حجر المذخر في ملخصه • وكان بيورقة  
 جماعة اعلام وشعراء ومن شعر ابن عبد الوالي المذوق

هل أمان من لخطك الفتان • وقوام يميل كالخير ان  
 مهيجي منك في جحيم ولكن جفوي قد مدعت في جنان  
 فتبقى لواحط ساحرات • لست أخشى من فتنة الشيطان

ولما استولى النصاري على بيورقة في التارخ المتقدم تاريخ برة ميورقة وهي قرية  
 منها الجواد العادل العالم أبو عثمان سعيد بن حكيم الترشقي • وكان ولدها من قبيل الوالي أبي  
 يحيى التتول وضا مع النصاري على ضريبة معلومة واشترط أن لا يدخل جريته أحد  
 من النصاري وصفاها أحسن ضبط قال أبو الحسن علي بن سعيد أخبرني أحد من احقق  
 به انه اتى منه بزاجب اليه الامامة في تلك الجزيرة المقطعة وذكر انه ركب معه فنظر إلى



وليس شهابي كان انعم مطرا • وأنى مهمه لا حطته عيون  
 فاشاعلى عيشه كتر صوره • وأنس خـلامه صفها وجون  
 ويادى حوى أو وادى كليا • تريد شيبى كيف بعدد يكون  
 حرام على قلبى سكون بسرة • وكيف مع الشيب المص يكون  
 وقالوا شباب المرشعة بسة • على عسرافى للمشيب جون  
 وقالوا شباك الشيب حدنان ما أنى • ولم يعاوا أن الحسد ديت شجون  
 وقال أيضا

أمولى المولى ليس غيركلى مولى • وما أحديارب سنك بذا أولى  
 تبارك وجهه وجهت نحوه المنى • فازرعها شكرا وأوسعها طولا  
 وما هو الا وجهك الدائم الذى • أقل حلى عليها ثم يخرس القولا  
 تبرأت من حولى اليك وقوفى • فكى قوفى فى مطلى وكن الحولا  
 وحبلى الرضا مالى سوى ذالك المنى • ولواقيت نفسى على يله الهولا

وكان رحمه الله تعالى حافظا للحديث ميرافى تقدمه تام المعرفة بطرقه ضابطا لاحكام أساسه  
 ذكر الرجلة ريان من الادب خطب يلدسية واستقصى وكان مع ذلك من أولى الخزم  
 والبسالة والاقدام والجزالة حصر الغزوات وباشراقتال شمسها وبلى بلا حسنا وروى  
 من أبي القاسم بن حنيس وطلسته وصنف كتبها مصلح الظلم فى الحديث والاربعون  
 عن أربعين شيخا لاربعة من الصحابة والاربعون السباعية والسباعيات من حديث  
 الصدق وحلية الامالى فى الموافقات والعوالى ونخبة الزوائد ونخبة الزوائد والمسلسلات  
 والانتادات وكتاب الاكتماء فى معازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازى الثلاثة  
 الخلفاء ومسدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين فى غرض كتاب الاستيعاب  
 ولم يكمله والمجتمعين وافقت كتيبه زوجيه من الصحابة والاعلام باخبار البحارى الامام  
 والمجتمعين فى مشيخة أبي القاسم بن حنيس وبرناج رواياته وجنى الرطب فى سنى الخطب  
 ونخبة الامثال ونخبة السهر الخلال وجهد النصيح فى معارضة المعزى فى خطبة  
 القصيح والامثال لثال المبهم فى ابتداع الحكم واختراع الامثال ومعاوضة القلب  
 والعليل مباداة الامل الطويل بطريقة المعزى فى ملقى السيل ومجازفة اللعن للاحن  
 المعصن مائة مسألة المعزى ونتيجة الحب الصميم وزكاة المشور والمطوم فى مثال العمل  
 النبوية على لابسها الصلاة والسلام قال ابن رشيد لوقال وزكاة النشور والطيم اسكان  
 أحسن وله كتاب الصحف المنشرة فى القطيع المعشرة وديوان رساله صغر وديوان شعره  
 صغر وكتب الى الاديب الشهير أبي جهر صفوان بن ادريس المرسى عقب انه صاله من بلسية  
 سنة ٨٧٧هـ

أحسن الى نجد ومن حلى فى نجد • وما ذا الذى يغنى حنيني أو يجدى  
 وقد أوطنوها وادعين وخلفوا • يحبهم رهن الفسبابة والوجد  
 تبسبين بالسين اشتياق اليهم • ووجدى فساوى ما أجن الذى أرى



وماب على الارض حتى كاه • وساح بحمرا وسوار على ريد  
الى الله أسكروا الاق من الحوى • وور من الذي لاف من حوى ردى  
فراى احدا • ومدأحه • كان صروف الدهر كاس على وعد  
فا رضى عسدا سم • له أداوى الى رضى عسدا  
طبيب فهل طل بردلوعسى • مصب فهل طل دكن من وحدى  
وما ما قديان سر دم • لعلى لانس مدبترم من ريد  
لانى حتى الاق من حوى الى • ونبط رحر الوصل من حوى الصد  
وسما لا وان ما كاف حاجر • كرام السحاما لا تحولون عن عهد  
وصكم على بعد من سرى عسدا • ولا كان ادرى أسمى السر والحد  
احر حمة كالحرى دى لها • ودو حلى كالحرى عسدا  
تصعب الاصداد حمة عسدا • من حلى سوط من حمة عسدا  
أما راسلا أودى صبرى رة • وعلى من عبرى ولم من حدى  
اد لم ما بلى العواد له عسدا • الامسنا سم مانه دولا يردى  
ديال صبرى هل هو دولا الى • وعسى كما عسدا حدى ريد  
عسى الله أن من السور ريدكم • عسدا وسال السال سام العمد

اتهى • وقال الحافظ القاصى أبو بكر من العربى فى أحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى  
اعبروا عما عاينوا وما عاينوا به • ولعل من سأل العبد وفسحه الله تعالى سمه سمع وعسى  
وجمهاه غاس دار ما وأسر سربا ووسط بر داني عدد حد الناس عدد فكان كبروا وان  
لم يبلغ ما حدو فعمل لا والى والمولى عليه هذا عدا والله قد حصل فى السرك والسركه  
فليكن • يدكم مركه وتكن مكم الى نصر الدين المعصه عليكم مركه فطرح اله جمع  
الناس حتى لا يسميهم أحد فى جمع الاطوار فصاطهم فاه هالى لا حماله وان سركم الله  
له فعمل الخرب ووصف المعاصى العلوب ومات كل احد من الناس بعد ما أوى الى  
وجار وان رأى المكند يحار فابالله واما الله راجون وحسب الله ونم الوكل اتهى  
• ولاحقا أن هذا كان دل أحد العدا والحرى وبقى الانداس وسر سوطه وسورعه وعبرها  
عما مبادر والسدات هوان الهانات • وقال أبو جعفر الرافى النيسى ر ل  
ما له عدا من امر المومن يوسف اس امر المومن عدا المومن من على

اب عسدا ما حصل وورودا • وهام به عسدا الجاهم ورودا  
وقال لحسدا أم ربار • على العسرى وردى له هاردا  
عسدا ما هدا الصوع وما أنا • عهد دى لانسى عه ورودا  
أونا ادا ما كتب منه قسده • وما ادا ما كان عسدا  
ردى • صر الما للظلل روافه • لعسرى قصا صحت من ورودا  
صحت امام الدس يومع فصله • جمع الرنا مسدا ما معدا  
اعاد اله الا لانس عسدا ورود • وأحسا لما كان عسدا

ولبن ايام الزمان بعدده \* وكانت حديد في الخطوب حديدا  
فلا ليله الا يروك حديدا \* ولا يوم الا عادي بفضل عبيدا  
ومنها يصف حال الاندلس ويحث على الجهاد

الايات شعري هل يمتد الى المدى \* فابصر شمائل المشرقيين طريدا  
وهل يمد يده في المصارى بصرة \* تغادرهم للمرهقات حصيدا  
ويغزو أبو يعقوب في شت ياقب \* يعيد عبيد الكافرين عبيدا  
ويلقى على اشر نخوسم عب ككل \* فستر كهسهم فوق الصعيد هجودا  
يفادرهم بحري وقتلى مبرحا \* ركعوا على وجه الفلاو وجودا  
ويغتسل من أيدي الطغاة نواعما \* تبدل من نظام الخول قيودا  
وأقبلن في خشن السوح وطالما \* يحين من الوشي الرقيق برودا  
وغبر منهن التراب ترابا \* ونشد منهن الهجير خدودا  
تحرق لدمعي أن يفيض لاررق \* تملكها دعي المدامع سودا  
ويالهف نفسي من معاصم طميلة \* تجاور بالقصة الاليم نودا  
وبأسسني ما نيرال مرزدا \* على شمل أعياد أعيد بديدا  
وأجابته الصوت متعبا على \* خلوق ديار أويكون مبيدا  
وقال في آخرها وهو عما استحسنه الناس

سالت اليه من نطاي قلادة \* يلقها أهل الكلام قصيدا

غدت يوم انشاد القريض وحيدة \* كما قصدت في المعالون وحيدا

ولما تم مدت الاندلس لعبد المؤمن وبنيته كان أهم فيها وقائع مع عدو الدين واجتاز اليها عبد  
المؤمن ثم لما ولي بعده ملكه ابنه يوسف دخل الاندلس سنة ثمان مائة ألف فارس  
من المغرب والموحدين فنزل بالشميلة فحاجه الامير أبو عبد الله محمد بن سعد بن مرديش صاحب  
شرق الاندلس ومرسية وأعمالها وما أنصاف اليها فحمل على قلعة قرص حات وشرع السلطان  
يوسف في استرجاع بلاد المسلمين من أيدي الغرج فانتسعت مملكته بالاندلس وانغارت سراياه  
على طلميلة اذ هي قاعدة مملكتهم ثم انه حاصرها فاجتعت طائفة الغرج عليه واشتد العلاء  
في عسكره فدخل عنها وعاد الى حضرة مملكتهم كاش المحروسة \* ولم يزل أهل الاندلس بعد  
طهور المصارى دهرهم الله تعالى على كثير منها يستنهضون عزائم الملوك والسوقة لاشد  
الشار بالطم والمشار فلم ينفعهم ذلك حتى انتزع الحرق واعصل الداء أهل الغروب  
والشرق من القضاة الموحدة في ذلك قول بعضهم لما أخذت بلبسية يحاطب صاحب  
افريقية أبازكريا عبد الواحد بن أبي حفص

فادتسك أندلس قلب نداه \* واجعل طواغيت الصليب نداه

ضربت بدعوتك العلية فاجبها \* من عاطصاتك ما يبقى حوباها

واشد بجبلد جرد خيلك أزرها \* تردد على أعقابها أرزاها

هي دارك القهوى أوت لا ياله \* ضمنت لها منع نصرها إخواها

وبها عسكلا لاهما لهم سوى • سل الصراعه فلكون سواها  
 جلبت فلوهمهم العراها • لما رأيت أصدارهم ماساها  
 دعوة لا تكار الخطوب وعربها • هم القدا بصارون عساها  
 وتكون لهم الثاني فاصب • سراها ومهمهم سراها  
 ملك الحسرة لاهما لها اذا • لم نهم الفع العرب بهاها  
 وس أيج المولى الرحيم ساجها • واعمد نارسه التما رساها  
 اسقى على طرف الميا دماوها • فاسقى للفس الخسف دماها  
 حاسدا أن نعى حاسم اوعد • فصرى على لداها ورساها  
 طاب يطاسه الهدي آمالها • رحوي يضى المرسى اسماها  
 واستصرف أصدارها لاماها • عمدت لصر المسام لواها  
 ما حسرى لعفا سسل معذولة • سم الهدي نحو السلال دهاها  
 انه نلسه وف دكرالما • عبرى السون دماها لاماها  
 كيف السبل الى اسلال معاهد • س الاعاسم دوبا هجاها  
 والى ربا وأطلع لم نعرس • سالى الرسع مصعها رساها  
 طاب الممرس والمسل حبلها • ونطلع عسرد الى اساهها  
 ماى مدارس كالطلول دوارس • نصب نوايس الملب دهاها  
 ومما ع كس السلال صاها • فضاله الراى الله مساها  
 ناحب ما الورفا نهم سدوها • وعدت رجع نوحها ونكاها  
 عسا لاهل النار حبلها حبه • مها عسدت علمهم أفاها  
 امل لهم فحصلوا ما أملاوا • أمامهم لاسوعوا املاها  
 بعد العس اصرى اسلامها • فو كعب عن سرها اسلاها  
 أما الصلوح سند اسالواها • من المطق عارحها وصاها  
 أهدي الهادى ككار خارج • لكمر ككر ما خاوجهاها  
 وصكى أى أن العواضع حبه • حتى صاوم أسوها امواها  
 هباب فى نطر الامار كف ما • محسا لب الكركان كساها  
 مولاي حال معباد أساهها • لتدبل سسل معباد أساهها  
 سرد طبال نحو آثار العسدا • يقتل صراعهما وسب طباها  
 واسمدع طبا مع الامام لعروها • سسنى الى أممالها اسدعاها  
 لا عروان سرى الظهور ليله • لم يعروا دون الورى طهراها  
 ان الاعاسم للاعارس حبه • مها اصرى بعروها أحاهها  
 ناقة لود سب لسا أدناها • لطوت عليها أرضها وصاها  
 ولوا سب عروها الصاها • لاسه لب نالرباب عماها  
 أرسل حوارحها عدل صدها • صسدا وما نلقيم أراضهاها

هبوا اليها بامر التوحيد قد \* آن الهوب وأحرزوا علبها  
 ان الحما نط من خلاتكم البقي \* لا يهرب الداعي بهن خلاتها  
 هي ~~مكتة~~ المكتة الحما في هلابها \* تجدوا سناها في غد وسناها  
 أولوا الجزيرة نصرة أن العدا \* تبني على أقطارها استيلاءها  
 تقصت باهل الشرك من أطرافها \* فاستحققتوا بالموثنيين عاها  
 حاشا كوا أن تصعروا الغاءها \* في أزمنة أو تصعروا أقصاءها  
 خوضوا اليها بجرها يصح لكم \* رهوا وجوبوا نحوها يسداها  
 وافي الصريح منو بايدعواها \* فلتصموا قصد الثواب نواها  
 دار الجهاد فلانة تمسح ساحة \* ساوت بها أحياءها شهداها  
 هدى رسائلها تناجي بالتي \* وقفست عليها وبشها ونجواها  
 ولربما أتمت سـوالب لاني \* من عكائنات جلت انماها  
 وعدت على الدار العزيرة تعجني \* آلاها وأوتجت لي آراها  
 مستقيبات من غيوث غياها \* ماوقعه يتقدم استقامها  
 قد امتت في سبلها أهواها \* اذسوقت في ظلمها أهواها  
 ويحسبها أن الامير المرتضى \* مسترقب بفتوحها آباءها  
 في الله ما نويه من ادراكها \* بكلامه يهدي أي اكلاها  
 بشرى لاندلس تحب لقاءه \* ويحب في ذات الاله لقاءها  
 صدق الرواة المحبرون بأنه \* يشفي منهاها أو يعيدرواها  
 ان دقخ العرب الصعاب مقادة \* وأبي عليها أن تطبيع آباءها  
 فكذا نبعقه العرمم فالقا \* هام الا عاجم ناسقا أرباها  
 انذرهم بالبطشة الكبرى فقد \* ندرت صوارمه الرقاق دماها  
 لا يعسد الزم انصاره ويدا \* تنسوق الدنيا به سراها  
 ملك امدة النسيير بنوره \* وا فاده لا لاؤه لا لاها  
 خضعت جبابرة الملوكة اعزاه \* ونضت بكف صفارها خيلاها  
 أبى أبو حفص امارته له \* فسمعا اليها حاملا أعماها  
 سئل دعوة المهدي عن آثاره \* تبسبك أن طبيا حسن ازاها  
 فغزاعداها واسد ترق رقاها \* وحى جاها واسد تزدحمها  
 قبضت يداها على البسيطة قبضة \* قادت له في قسدها امراها  
 فعلى المشارق والمغارب مبسم \* له دما شرف وسعه أسماءها  
 تطهروا بنسبها بجار جوشه \* فيرور زارح موجه زوراها  
 وسع الزمان فصاق عنه جلالة \* والارض طراضكها اوفصاها  
 ما از مسع اليعال في اكافها \* الانصبيد عزومه زعماها  
 دانت له الدنيا وشم ملوكها \* فاحتل من رقب العلى شهاها

ودر سعادته علی ادراجها • تسلی الزمان بهم عداها  
 وان نعم الدول العزیز باسمه • فالآن ولی حدود اعطاها  
 مع الخلیل وهو راس راج • فموقع السعد وحلاها  
 كالغود فی صفت الراح ومعه • لارهوها بحی ولا حوساها  
 مای الدواب فی اعسردوانه • اعلى علی دم العورساها  
 برکت کل محله ركانه • سمد یادر ذلها سمدناها  
 كالعب صت علی البسطه صونه • فسق عمارها وحادوها  
 عه عند الواحد الارمی الی • علما فمضی بأسماءها وصفاها  
 فی عسره کرم وطایب معسرا • رع وطالب صر نظراها  
 طهرت لمعد هذا السعی وسادون • لمرادها فخرها حورها  
 وه کرام لا یسعی عن الرعی • حسی بمرع حولها کماها  
 وکتب فی نار العری دون الذری • من عسر الوما یوکاها  
 حد ط والایام طب حلاسی • عت المسم حدها دساها  
 مسون فی طلب العادین اصا • حصوا علی احرارها اصاها  
 واد التواویم الکرجه یهیم • انصرف هم طعه او صاها  
 لاعذر عند الکرم انهم فی • لم یسعی لعمادهم عدراها  
 ورم الا سدر من يوم عالمهم • من صاحب انفس سعراها  
 صا حسل ایما الملك الرمی • عس یحکون لم یطق اصاها  
 صفا الی دهر من حسی • لاعصا تحسی ولا عاها  
 ولعلی علما کم ساع را حسا • اصناها وموسلا اصاها

و در دله دولدهم یبطل طعنه اعادها الله دعای للاسلام

لیکال کف سیم العور • سرور تصد ما صی نعور  
 اما وانی مساب مدده • مسر الدین فاصیل السود  
 لمعد نصیب هو رجس فالوا • أسیر الکافر من له طهور  
 ری فی الدهر سرور انیس • معی عا لطفه السرور  
 الدس ما ائی التمس سیم • بدر علی الدار اددور  
 لمعد حویب وفات کت علما • وزال عیوها ویدی المور  
 وهان علی عسر الیوم دل • وسایح فی امارم قی عور  
 طلفاله اناح الکفر صا • حانها ان داسا کسر  
 فلس ماله الوان کسری • ولا مایا الخور دین والسدر  
 یخصمه عسره دسد • تباولها ومظلم اعسیر  
 ألم سلمه سدر لدین صا • ندله کما سدا السدر  
 وأخرج اهلها سها حما • فصاروا حساسا هم هم

ووله لم یسعی ارج کدای الاصل  
 ولا یحق مافیه ذل الاول ان  
 مال (ما یسیر اهر عدراها)  
 وعود ذل ال له معینه

وحكمت دار ايمان وعلم \* معالمها التي طلعت تنير  
 فبادت دار كبر مصاعمة \* قد اضطربت اهلها الامور  
 مساجد ما كائس اى قلب \* على هذابقر ولا بطير  
 فبا أسفاه يا أسفاه حرنأ \* يكرز ما كزوت الدهور  
 ويشتر كل حسن ليس يعاوى \* الى يوم يكون به انذور  
 ادبيلت فامرات الطرف كانه \* مصونات مساكنها القصور  
 وأدره كها فتور في انطار \* لسرب في لوانطسه فتور  
 وكنان بناويا القينات أولى \* لوانضمت على الكل القبور  
 لقيت منحت بجالتن عين \* وكيف يصع مغلوب قدير  
 لست غيبنا عن الاخوان انا \* باحزان وأشجان - صور  
 بدور ككان لا ايام بهم \* بهلكهم فقد دوت السدود  
 فان قلنا العقوبة أدر كنهم \* وباههم من الله الكبير  
 فانما لهم وأشد منهم \* بحدود وكيف يدلم من يجود  
 أمان أن يصل بنا انتقام \* وفيما الصق أجمع والعجود  
 وأكل للحرام ولا اضطرار \* اليه فيهل الامر العسير  
 ولكن برأه في عقردار \* كذلك بهل الكب العتور  
 يرول المستر عن قوم اذا ما \* على العصيان أوشيت السور  
 يطول على ايلي رب خطب \* يطول لهوله الليل القصير  
 شدوا نار الديانة وانصروها \* فقد حامت على القتلى الدور  
 ولا تنهوا ولوا كل غضب \* تناب مضارباً عنه القصور  
 ومولوا كلكم فالوت أولى \* يكمن من أن تجاروا أو تجوروا  
 اصبر ابعدي وامتصان \* يلام عليهم ما القلب العصور  
 فأم الصبر مسد كارلود \* وأتم الصبر مقسلات رور  
 فخور اذا دهبنا بالاريا \* وليس يحجب بقصر يحور  
 ويحيى ليس زار لو شجعنا \* ولم نجح من امكن لنا زهير  
 لقد سامت نال الاخبار حتى \* أمانت الحبيب بها الحبيب  
 أننا انك كتب فيها كل شر \* وبشرنا بأصعب البشر  
 وقيل تجمه هو العراق مثل \* طليطله تملكها الكيدور  
 فقل في خطبة دها صغار \* يشيب انكرها الطلل الصغير  
 لقد صم الجميع فلم يعول \* على ناصك ما عى البجير  
 تبادنا الاعادي بأصطناع \* فيجذب الغفول والفقير  
 فاق في الديانة تحت خرى \* تظلمه الشبهة والبغير  
 وآخر مارق هات عليه \* مصائب ديشه فله السعير



وينتصى كل سيف للهناء ولو \* كان ابن ذى بزن والغمد عدنان  
 أين المولود ووالتيحان من أين \* وأين منهم أم كاليل وتيجان  
 وأين ما شاده شداد في ارم \* وأين ما ساسه في العرس سمان  
 وأين ما حاره فارون من ذهب \* وأين عاد وشداد وتخطيط  
 أتى على الكل أمر لا مرد له \* حتى قصوافكان القوم ما كانوا  
 وما وما كان من ملك ومن ملك \* كما حكى عن خيال الطيف وسنان  
 دار الزمان على كسرى وفاتله \* وأتم كسرى حيا آراء ايوان  
 كما الصعب لم يسهل له سبب \* يوما ولا ملك الدنيا سليمان  
 جنان الدهر أنواع متنوعة \* وللزمان مسترات وأسران  
 وللحوادث سلوان يسهلها \* وما لما حل بالاسلام سلوان  
 دهي الجزيرة أمر لا عز له \* حوى له أحمد واهلته نيلان  
 أصحاب الامير في الاسلام قارترأت \* حتى خلت منه أقطار وبلدان  
 فاسأل بسية ما شان مرسية \* وأين شاطبة أم أين جيان  
 وأين قرطبة دار العلوم فنكم \* من عالم قد سما فيها شان  
 وأين حص وما تقويه من رنة \* ونهرها العذب فياض وملآن  
 قواعد كتي أركان السلاطين \* عسى البقاء اذ لم يبق أركان  
 تسكن الحديقة البيضاء من أسف \* كما بكى لفراق الاف هيمن  
 على ديار من الاسلام خالية \* قد أقهرت ولها بالكفر همران  
 حيث المساجد قد صارت كأتس ما \* فميت الا نواقس وصدان  
 حتى المحارب تبكى وهي جامدة \* حتى المنابر ترقى وهي عيدان  
 يا غافل اوله في الدهر موعظة \* ان كبت في سنة فالدهر يقطان  
 وما شيا من حيله يته موطنه \* أبعد حص تدور المرأ أو طان  
 تلك المصيبة أنت ما تقيتها \* وما لها مع طول الدهر نسيان  
 يارا كين عشاق الخيل ضامرة \* كما في بحال السبق عقشان  
 وحاملين سيوف الهند مرهقة \* كأنها في ظلام النقع نيران  
 ورا تعين وراء البحر في دعة \* لهم بأوطانهم عز وسلطان  
 أعندكم نبأ من أهل أندلس \* فقد مري بجديث القوم ركان  
 كم يستغث بنا المستضعفون وهم \* قتلى وأسرى فيهم ترانسان  
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم \* وأنتم يا عباد الله اخذوا  
 ألا نهوس آيات لها همهم \* أما على انفسهم أنصار وأعوان  
 يا من لدلة قوم دمد عزهم \* أحال حالهم كقر وطغيان  
 بالامس كانوا ملوكا في مشاراهم \* واليوم هم في بلاد الكفر عيدان  
 فلو تراهم حيارى لا دليل لهم \* عليهم من ثياب الدل ألوان



ولولا ب كاهم عديهم • لهالك الامر واسهل •  
 يارب ام وطعل - بل يهما • كما - روي ارواح واندان  
 وطعل ممل حسن السمن ادطلب • اعماهي باعوب ومرحان  
 ودعا العلق للمكرو كرهه • والهي ماكنه والعلاب - مران  
 لمل هند ادوب العلل نكد • ان كان في العلاب اسلام واعان  
 ا هب المصعد المراد • ويوجد ندى نص الناس راداب همداد كره رباطه وسطه  
 وعبرهما عما أحد ن اللاد بعد وب صالح سر سب • وما اعنده بها له من حطام  
 يوبه على ما كنه • وله ادنى دوى علم ان ما يردون فيها • الايات لب سارم  
 في المذعة ومالطى ان تلك الزباد لما أحد عرابطه وجمع لاد الاندلس اد كان  
 أهلها انهم صونهم الملول بالمسرى والمغرب فكان بعضهم لما انهم مصد صالح  
 ربيع رادهم لاد الزباد وبديف ذلك في أرهاق الرصاص فارجع • صالح سر سب  
 الردى صاحب المصده من أهر أدنا الاندلس • ويذبح نظمه قوله

سلم على الخي ذاب العرادر • ويحي راحل الحسنة الدنار  
 وحل من لام على حسهم • جماعى المسارى الدل عار  
 ولا ممرى اعظام المسى • هالالى الامس الانصار  
 واعماله اسى ان وامسه • ربيع يندارى وكوس ندام  
 وروحهم لراح وريحاه • في طمبه بالوعل اونا هاد  
 لاص - مرالى لى صت • والجروا لهم ككما وبار  
 مدامه - قلمى • في رعه الذممع ولون البصار  
 مما أوردن اماره بها • ما سبدها الدهوس الكار  
 معلقى والبر سى على • ما أطب الجمر لولا الجمار  
 ما احسن السارالى سكاهها • كالمنا لوكت مراد السرار  
 وى وان عدت فى حسه • يبعد على حمرات المبراد  
 طسى عربر نام عن لوعى • ولا أدون اليوم الاعرام  
 دووسه - أم اوميه • قد مر الزورد من والدمهار  
 رحمه الله سو فى حسه • وطباعه الله ووجل العذار  
 نادوم قولوا بدمام الهوى • أككدنا بعل - ب الصغار  
 ولله يسهب أحصامها • والحر قد حفر من الراسهار  
 والاسل كالمهر وم يوم الوعى • والسبب ممل الذهب عند العرادر  
 كما اسهى السها حقه • وطولت الصم سار سار  
 كذالما سب نواصى النجا • وطير البير أها همار  
 وفى السر ما سر سار • عن غير عرهمها السمار  
 كان ع - ودا بى به • ادصار كالعر - وى عند السرار

كأما انفسك دياره \* وكفها يقبل منه السوار  
 كأما الطلاء مطاوعة \* تحكم العير عليها حيار  
 كأما الصبح لشتاقه \* عز غنى من بعد ذل افتقار  
 كأما الشمس وقد أشرقت \* وجه ألى عميد الإله استدار  
 محمد محمد ككاسمه \* شخص له فى كل معنى يشار  
 أما المعالي فهو قطب لها \* والقطب لاشك عليه المدار  
 مؤئل المحدث صريح العلى \* مهذب الطبع كريم الحار  
 تروى به لحلم وساداتها \* وتنقى قيس له فى القفار  
 يبيض من جود يديه على \* عافيه مامنه تحار البحار  
 الين من ينه سكنم جرى \* واليسر من شية تلك اليسار  
 أخ صفا منه لسا واحد \* فالدهر عما قد جنى فى اعتدار  
 فان شـ كرامه صله مرة \* فقد سكرنا من نداء مرار  
 وغمض منه فى جوار العلى \* تدور للسعد شامنه دار  
 الحافظ الله وأمعناؤه \* لذلك الجار وذلك الجوار

(رجع) وقد رأيت أن أثبت هنا رسالة خاطب بها السكاتب السارح القاصى أبو المطرف  
 ابن عبدة الخزرجى الشيخ الحافظ أباعبد الله بن الأباريد ذكر له أخذ العدو مدينة بالنسيبة  
 وهى

ألفسة للدهر تندو بسن لآى \* وبقيارى منها خلاف الذى رأى  
 وبام عذرى منه يعدر من أوى \* اليه ولا يدري سوى خاف من وأى  
 ذخائر ما فى البر والحر صيده \* فذلك لؤلؤا بقى عليه ولا وأى  
 أما الاح الذى دهن ناطرى لكاتبه \* بعد أن أدهش خاطرى من اغبايه وسرى من بشره  
 ايامض بعد أن ساءنى من جهته اعراض جرت على دكره العلة بقوم قدح سعتها  
 وروى أكتاف قلعتها وأحدث ذكرا من عهدنا الماضى فنتط وجهه عروسه وشعشع خمر  
 كؤسه وسقى عاء الشيبه ثراه وأرزمثال مرآة الغزيرة مرآه فوذلك فيه أحوذيا  
 وصل رحمه وكسا منظره من المهجة ما كان حرمه وحيا الله تعالى منه ولسا على سالف  
 عهدى عبادى وشعار ودى نادى وبين والاحسان شيبته وأبان والبيان لانتصاب  
 عه دعيته ولا تعلق بغير قلعه قيته واعتذر عن كلمة قتي تبديلها ودعوة دكر وجوم النادى  
 لها ثم أرسلها ترجف بوادرها من جيمه وتوغر زعم صدور قلم وصحيفة وتندرم من رجحانة  
 فربش أن تسمع عرفها وتتفق اليه طرفها واتق غارة على غرّه من النابجى رأس طمره  
 ولم يأمن هيران المهاجرة دونه وعكر عكرمة المغلى بجمله على أبى جهله وعندد كـ  
 كتبة خالد أنجم وذكروهم أحاطت به فارس فاستلجم فاعتذر عما قال وأضر الحدر  
 الآن يقال هـ لا أيا الموفى على علمه المافى بسحر قلعه أنطق من لسانك فى السلاغة  
 ومهيه لاسب ومنزعها بالهتول لاعب تسفل وقد ترفعت أو تفتنى وان تلهع

عزها بالأسود وسهرت حلة عطارها بالملاحه والخود ولم حسم بالاح الاوحد  
 نصي عطارها ولواسمار من حقا قطنها بالدها وطاردها لها كريدومعه عسداها  
 وهدرام حطه أسرف على مايتها حن اهابتكم لها حه ودعائكم لها لا له ولولذلك  
 لما حلاله وحده ككعه ولا حط من تلك الما من الصعه وبأن اعرجو حذكم  
 الموصوفه على على ما كان يندى موصوفه ككف محدد الدعد عدا او حذد أسه  
 الاسه لدمها او ككف اما كك محدد وألوكم بكرم عدا وما سامكم الى ساس سجب  
 وان اطلب الحيه التبع بالذي مطع أو ما وجمع اسما كا والحقاما وعدا من عدا  
 هه الما معاكم وزا سا اعدا ما في تعالكم ولوسم وعدم اسود سودكم عدا الاودام  
 والخاص الحافكم في صرف الهام لكن هول ان يومه ككرام ولوسا واكل لسا كك  
 سر وعرام واعود ح حط بالاح الذي اسوى وأنظم حلاو عسره ناسه  
 في حاسه دوق طارحى ح حط ورد حط وطى ح حط فساله لاراب در حوا  
 وان حنا عن الاوطان ح حوا فص الاحيه واصل طهروا واسا والاسل أو الاسر  
 أو سروا فسر والذى سا واتقروا مل الوهاد والبا في كل حاسه عول ورو  
 وكل صدر على وحسر وان كل عى سر لاروا نأطها عى دا حاسر لادنا حى  
 اماها وما زال ما حى على موناها ومجالها الاطول كهاها واساها واندرما  
 في الاوم حوران أبه يوم أماروا اسدها المجهه فكاف تلك الحطه طل السوون  
 وبأكور الدلا المصوب انكضا اسوا با انكبا نهم وله أسود سيم وألعمهم دال  
 او رما وسح حنا سعدم اذ يومه ولم برما سى في اظه وعومعه وبعد ذلك  
 أحدم الام الحنى وهى ملقه داب الحنى واليهجه والروى ومالبا أن أسرم من  
 مسجدها لسان الاذان وارح من حده اروح الاعيان فحج الحفا ودل على آمار  
 من ذهب العدا واد طاب الوا ب سمره ومركه كانه طاب القا فأودب الحفه  
 والحصانه وذهب الحسر والحصانه ومرف الحله والسجله واوحب الحفرى  
 والمله وربا بالجار وهه الحمره وحصلت الكسه ن حادرها وطاها على طول  
 الحسر فاس لك الحائل وممرها والحداول وحسرها والادنه وأرحها والادنه  
 ومعرها والواسم وهوب مسئلها والاصال وصوفه معفاها داوصا حك النمن  
 حرها وحسرها وارها رى من أدمع الطل في أعها رددوها وحسرها سم حط كسه  
 الكمر بردها وسرها حى اسطط حمره رها طاهل مسطط الرأس هوى نعه  
 ولصا دح الحط سرى كله والحمه أخرى انه نعا الى اله ربحها وروصه أسادا واصن  
 نهما واعا كات داره الى مهادن وعلى أوصاف حنا سم الأكة ونها أسه مسه  
 كاسا وأحب ولم عدم بعد حنى سمهم الم اسافر ودمهم عله ازارو وقد  
 ادب بالظم بالطن هذا الموضع وان لم يكن له ذلك الموضع

أملوا لاي أو سولوا أو كروا • ملوكم عناه لس هصر  
 وهى عر حط ماى عناه • اذا عر حط أساهه تهر

يحسن وما يجدي عليه حبيبه \* الى أربع معروها متسكر  
 ويندب عهدا بالمشقة فاللوا \* وأين اللزامة وأين المشقة  
 تعيد ذلك العهد بعدى وأهله \* ومن ذاعلى الأيام لا يتغير  
 وأقصر رسم الدار الأقيسة \* لسائلها عن مثل حالى تحير  
 فلم تبق الارفرة اثر رفرة \* ضلوعى اهانت قد أوتت عطر  
 والاشتياق لا يرال يهزنى \* فلا غاية تدنو ولا هو يستد  
 أقول اسارى البرق فى جنح ليلة \* كلائها قد بات يبكى ويهز  
 تعزص بجنازا فكأن مدركا \* بعهد اللوا والشئ بالشئ يذكر  
 أنا ولى لقلب مثل قلبك حافى \* ودمع سهوح مثل دمك يقطر  
 وتحمل أنا ساء كوصف بارها \* اذا رعت تدو لمن يتدور  
 يقر لعيني أن أعان من نأى \* لما أبصرته منك عيناى تبصر  
 وان يترأى الخليل الذين هم \* بقلي وان غابوا عن العين حصر  
 كنى حروبا أنا كاهل محصب \* بكل طريق قد هربا نهر  
 وان كلينا من مشوق وشائق \* سارا غتراب فى حشاه تسير  
 ألا ليت شعرى والامانى ضلّة \* وقول الأياليات شعرى تحير  
 هل الهر عقد الجيرة مثل ما \* عهدنا هل حصباؤه هى جوهر  
 وهل للصبا ذيل عليه تجرّه \* فيروز عسمة موجه المتسكر  
 وتلك المعانى هل عليها طلاوة \* بما راق منها أوعارق تسحر  
 ملاعب أفراس الصباية والصبا \* تروح اليها تارة وتبكر  
 وتبلى ذلك الهر ركات معاهد \* بها العيش مطول الخيلة أخضر  
 بحيث يبيض الصبح أررار حبيبه \* تطيب وأردان النسيم قطر  
 ليال عماء الورد يبيض ثوبها \* وطيب هوا فيه مسك وعنبر  
 وبالجمل الادنى هنالك حطلى لنا \* الى اللهو لا تكو ولا تعثر  
 جناب بأعلاه بهار ونرجس \* فأبيض مفتت النشايا وأصهر  
 ومورد باقى قلب كقلّة \* حذارا علينا من قذى العين تستر  
 وكم قد هبطنا القاع ندع وحشه \* وباحسه مستقبلا حين يذعر  
 نقود اليه طائعا كل جارح \* له مخز رحب وخصر مصعر  
 اذا ما رمناه به عيث به \* مدلة الاطراف عن تكسر  
 نضم لاروى التيق جرذان سهلها \* وقد فقدت فيها مهارة وجوذر  
 كذلك الى أن صاح بالقوم صائح \* وأندربا بالبين المشتت مندر  
 وفرة هم أيدى سبا وأصاهم \* على غزاة منهم قضاة مقدر  
 ونعود الى حيث كان تبدد شمل الجيرة \* وطى بساط الجيرة أما شاططة فكانت من  
 قصبتها شوساء اطراف وبطعاتها عروسانى نهاية الطرف فتخلى عن الدروعة من أخلاها

ودخل الكافر ساجدا واعلنا فصل أن يصح الحرب أو وراها ~~كقط~~ عمارا  
 فاسجل الحرمة أو بأولها وما أطراف ضرر الله ولا أطولها وما مندم خادع ودها على  
 الهوس فاكسب عدوها ~~ن~~ الصر فداخي الكفر الايمان وما في الساعون الا دان  
 وما رواها من الاصل اع الى باطن الكفر فماد فرح واول بها ما انسى السابح وروى  
 ارج فوصفكم على الحاديه فماد الى وفي صمان الا در الاتصاف من عند وعساوعسا  
 واما الخروها كرم بعد البلاد ~~ن~~ أسرها وتجرها عند ~~ك~~ سرها وان كان الدولة  
 العامرية ~~ع~~ بالفرع دمارها وروى على السباع مارها هذه العمره سلا الله  
 اسلى والعدولها أخصر بها أقرو وما بسوى نبت ع الصل ع وبالمسح من  
 من الفعل ما بس وآخرب عساو على اللعن ورسا ركنه في الاسلام رمو فواعد  
 الجنس وكان كما قال أبو حنيفة في خبر المنع ما بس اللعن والامام العمره هي ام  
 الزواجر المحكيه ومن سا عدها من الترموكيه الى الاركنه وهذا الامام الزاهر من  
 ريد خلاصها وخذ بلاوتها وامامها العظمي ابدنا الله تعالى عهل الكافر بعد املاه  
 من سبي الاسلام من دانه وطهر الارض بصر دمانه فصل الله تعالى المرحوناد بدمه  
 جلتها وآلاه راحمت سدى مودنا ما تحب أدار وقدمنا ما مكل أحد حسن امداد  
 واعيا ما بس علنا وعدي بالصال قدم وناطرب حبلنا وما عسدى للعقال بدم  
 وأطعمه في الخواب ولعرب عتي بدم الله تعالى بكون وروى لولا حق المسله فطراطوا دن  
 المرسله عصف ما كزل ام الله تعالى عليه آلا وحصله بوده وولاه ومع تحته الكرع  
 ابله عنه والسلم اسهب الرساله وراى في رحله اس رسد لما ذكرنا المنظر فمأموره  
 وأما السكاه فقد كان سا لولها كما قال: من أعضاها لان الله تعالى له الكلام كما لان  
 الطندك اودعاه السلام واحدى سحبا أو بكر أسجحه أنا المنظر رأى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الزوم فأعطا سرحه ادرم وقال اسمع منى على كتابك او كما قال  
 صلى الله عليه وسلم • وبعد كنى لهذه الرساله رأيت أن اذكر رساله الحافظ اس الامار الى  
 هذا حوار عها وهي من عرض ما نحن فيه فله من نواله عها وهي سيدي وان  
 وحملها السادى وحجمها انما ادى ذلك امرها عن ~~ع~~ في المعافى الاعلم  
 وصدرها عن صدور العنايف والاهلزم واعد وبحثه فوس أن روح ن حصلها  
 في حسن فدها سها معا وركل حى وأساها العطار من فسى علف من سدها  
 كسبه ساه وتعلف لا تحب نار الهيجا يريد صا له أو تصف ن عامطها وبهدفه  
 وسط عظامها لاحرم اى ن حرجى حدر وعساو صعبه عتي للبعد من حدر الا أن  
 نصح من الروميه وحسانه ونسرح بالمول حله وأمانه الحبيب من السدم  
 يكون والسان سمانى العسر م سود فلا عروا أن أطارحه انا وأفاته الا لى  
 فى لسا وولى عسله مسله او اسله عير سله أم البلاءه الاعادها ومع ذلك  
 فدا بى عدهى درحب اللذات والارباب وسرح الزوم سالى حسب الاعراب انام  
 دفعنا لعلم الاحطار وخعبنا بالوطان والاطار فلام يدارى ربح العلم وحسى

نسارى الصم في الظلم جمع أو صاب ماله من امراض ومضغ اغتراب شذ عن ابن  
مضاض فلو جمع الاول بهذا الحادث ما ضرب المنزل بالحارث ياتيه من جلاء ليس به  
يدان وتما قلبا يسرع عن تدان وعند الجدة العار لقاها فأبجز ورام الجلد الصابر  
انقضاء ما عجز هؤلاء الاخوان مكثهم لا يمتنع به أو ان وينهم كبت الارض ألوان بين  
هاتم بالبرى ونامى الثرى من كل مسند يد بطل أو مسطيق غير ذى خط ولا سطل  
قامت عليه الثواب لما تعدت به الدواب وهجمت بيوتها لقماء الجاهج والذواب  
وأما الاوطان المحبب عهدا يحكم الشباب المشيب فيها بجاسن الاحساب فقد ودعنا  
معاهد هاوداع الابد وأخفى عليها الذى أشقى على لبس أسلمها الاسلام وانتظمها  
الاتشار والاصطلام حين وقعت أنسرها الطائره وطلعت أنفخها الغائره فغاب على  
الجلد الحزن وذهب مع المسكن المسكن

كرزع الريح صك الدوح عاصفها \* فلم يدع من جنى فيها ولا غصن  
واها وواها موت الصبر ينسما \* موت المحامدين الحصل والجبن  
أين بلسية ومغانها وأغاريد ورقها وأغانها أين حلى رصاتها وجسر ها ومنزلا  
عطائها ونصرها أين أنفياؤها تسدى عضارها ورصكاؤها تسدوس خضارها أين  
جداؤها الطعاحية وخباياها أين جباها النعاحية وشباياها شدا ما عطل من  
قلائد أزهارها فخرها وخلعت شعشعانية ضحاها بجبرها وبجورها فاية حيلة لا حيلة  
في صرفها مع صرف الزمان وهى كأت حق بات الاروق الحق وبشاشة الايمان  
ثم لم يلبث داعقها أن دب الى جزيره شقرها فامر عذبا الخير وذوى غصنها الصغير  
وحرس حماهم أدواها وركدت نواسم أرواحها ومع ذلك انقضت دانيه فنزحت  
قطوفها وهى دانيه وبالشاطبية وبلخائها من حيف الايام والنجاشها ولهواء  
ثم لاهفاء على تدمير وتلاعها وبجيان وقلاعها وقرطاسة ونواديا وحسن وواديا  
كلها رعى كاؤها ودهى بالتعريق والتعزيق ملؤها عض الحصار أكثرها وطمس  
الكفر عينها وأثرها وتلك البيرة بصد البوار وربة فى مثل حلقة السوار ولا مربة  
فى المربة وخفضها على الجوار الى غيبات لواحق بالاثمات ونواطق بها لا قول باطق  
سها ما هذا النفع بالمعهور أهو المعنى فى الصور أم النعت عاريا من الحج المبرور  
وما لاندلس أصيبت بأشرفها ونقصت من أطرافها قوض عن صوامعها الاذان  
وصمت بالتواقيس فيها الاذان أجنبت ما لم يقبس الاصمق أعقت الحق فحاق بها  
الايقاع كلال دانت للسنة وكانت من البدع فى أحسن جنه هذه المروانية مع  
اشتداد أركانها واستداد سلطانها ألقت حب آل السوقة فى حبات القلوب وألوت  
ما طمرت من خلعة ولا قلعة بمطلوب الى المراقبة باقاصى الثغور والمحافظة على معالى  
الامور والركون الى الهضبة المتبعة والروضة المربعة من معاداة الشعمه  
وموالاة الشريمه فليت شعري ثم استوثق قمعها ولم تعلق بعوم البسوى  
تحميمها اللهم غفر لما مضى صبر ومن الانباء ما فيه مزدجر جرى عالم بقدره

انهم قد وافقوا أن يسموه بالمعدود وروا الحكم العلم بحسب المعنى والالتزام  
 وبما عالى الامر انتبى من صرح الفصل وروى ما روى المولى تكل أعلى عصر  
 دعه داهله به منده ومن اعطيه به منده خلافة كرم العامر به وعروا ما وهاب  
 العامر به وه واما أما الخمر بصلها به منده وأساد به منده هذا الوقت  
 المربع والزمان الذى رحب به السور والحب وهذا الامامه أشده الله تعالى على  
 الممد من أمرها والممد لطلسم أمر اسم دهرها مساح الاحد السار وراجى  
 المله أهل البار وعلو الكاثر على البار ساور بسدى عماراته على العاصم  
 وساول بر المولى من حوانه بالصلاح الساجح وودى لودى على الارضا مصافه مرفوع  
 من الادرا معافه أنس لده اسوا المكثوم ونداء القلجود وسديه أو مالمسور  
 والمطوم حال يحترق اصابع انا د وصوح عالم يحترق على قلب ورد ولا يحاط طرفا د  
 الحبال الطوارخ لمناسبت وأوفىها وعصب العار الطومع بنى دما لكانوا فيها  
 أن أو الفصل من العمد من العمد القام ل ومصاف عرو من فله الفصل هذا  
 مدوهها الذى فصل الافاعيل وأحدها الذى سمع على ابراهيم واسمعيل وهذا اماما  
 الصماعة وهذا ما الراعيه والبراعه به ما عرو من بطون الصاد ونسبهم ما حاد  
 الخروف الصاد لكان دهره سم بالراح وأعزى مدوه سم من المراح ورفى دهرهم  
 صعب المص على سم الرماح اسماء اقدى على وسماته صادى الانوا ورواه كلاب  
 الاصوا ولا زال مكناه شاورا دوايه الخوراه واحسانه مكافأنا حسن الخورا  
 والسلمه وودعرو من الانا رى اراها الرماض عماره بدعليه عمارى رابى حساب  
 أذ كرسوا لشموعه من كلامه فى كتابه السجى بدور السط فى حبر السط فالرسه  
 اهدى لى رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت اربع السو والرساله وسامع السماحه  
 والباله ممو آل أى طالب وراى اوى سعال الدرسا هم الروح الامنى  
 وحلاهم الكلب المسمى فعلى قوم عروا الدس النسم وهوا الدم أنى به هو والام  
 ما دمن ادم آدم اطب من أ-هم ماسه ولا أهدى الارض اهل من مساعهم به رسه  
 ولولاهم ما عد الرحمن ولا عهذ الاعمال وعهذ الامان دوايه عماراته وصلهم ما مانه  
 سمى ولا سانه سيرا علمهم سر المظنون وروا سمهم حساب الموت أذهب الله عنهم  
 الرجس وبرقى سمهم الحسن فان عروا قدسهم النسا او صبروا على سبرهم  
 الجرا من كل سوب الكسبه مسوب لوب وشبهه شاوره الكرم وداره الخرم  
 سمه اراهم فاشم اى الدس الامر ح الاوضغ الى سمه رعيهاى النسا ومعرها  
 ستر الاضغ أولاد الساد احدى وادى والسماد سمهم اوى وادى ومن تكلمها  
 فانه آمه ليه اهى (فصل) ما كات حديثه لى تداخ ولا زهرا للذالا  
 اراهم كالسراج لاله لا مأكلا اطبا ولا نصع الاطبا حذب سوب وبلد لركو  
 عها من الحار العباد وسموه مرفعا على الصم النساب لم يمدعها المهارى ولم  
 يندعه ماس المهارى آم من ولهم الله لصل السعاد بصلها له مله الله

قوله المناسبت وانفعها هكذا  
 من الامم ولا ينجى بحر  
 صوابه ثار روى سمها او نحو  
 ذلك مما سبب الناصم والراح  
 ويحروا ه صحبه

خواتمه رب ربات جمال أهد من خول رجال  
وما التائب لاسم الشمس عيب \* ولا التذكي كبر نقر لالهلال  
هذه خديجة من أخيه ابراهيم وأخوها الصدوق من شعارات القص أرم ركنك الى  
الركن الشديد وسددت للهدى كاهديت للتبديد يومئ خاتم الانبياء وبني بالزور  
المزل عليه والاضياء (فصل) وكان قيل المبعث وبين يدي لم الشعث ينار على  
كل حصى وحيسه ويخار ورشهرام من كل سته ينحزى حرام بالعهود ويرجى تلك المدة  
في التعبد وذلك الشهر المصور على التبرر المقدور فيه رفع التضرر شهر رمضان المزل  
فيه القرآن فيسأه لاشام قلبه وان نامت عيناه حاميا الملك مبشر بالبعث وقد كان  
لا يرى رؤيا الا جاءت كلفن الصبح فعومر بالكلام وأمره بالقراءة وكلما تحبس له غظه  
ثم أرسله واذا أراد الله بعد خيرا عمله

تريدون ادراكا لى رخصة \* ولا بدون الشهد من امر النحل  
كذلك حتى عادى الارق من الفرق وقد علق فاتحة العاق فلا يجرى غير هاعلى لسانه  
وكما كتبت كتابا في جسامه (فصل) ولما أصبح يوم الال وتوسط الجبل يريد  
السبل وقد قصى الاجبل وماضا الوجبل فوجى بمضى الكتاب المسطور وبودى  
كافودى موسى من جانب الطور فعرض له في طريقه ماشغله عن طريقه فرفع رأسه  
متأقلا فأبصر الملك في صورة رجل مقملا يشرفه بالتداه ويعرفه بالاجتباء وانما عضد  
شبر اللب بعيان اليوم وأرى في البقطة مصداق ما سمع في اليوم ليحق الله الحق بكلماته  
وعلى ما ورد في الاثر وسرد رواة السير فذلك اليوم كان عيد فطرنا الآن وغير بدع  
ولا بعيد أن يبدأ الوحي بعيد كما ختم بعيد اليوم أكملت لكم دينكم فبهد عليه السلام  
لما سمع نداه وراه وثبت لا يتقدم أمامه ولا يرجع وراءه

وقف الهوى بي حيث أت قلبس لى \* متقبس قدم عنه ولا متسحر  
ثم جعل في الخوف والرجاء لا يقلب وجهه في السماء الا تعرض له في تلك الصورة وعرض  
عليه ما أعطاه الله سبحانه من السورة فيقف موقف التوكل ويحك حتى عن التأمل  
تتوق اليك النفس ثم أردتها \* حياء ومنلى بالحياء حقيق  
أزود سواد الطرف عنك وماله \* الى أحد الا اليك طريق

(فصل) وولدت خديجة لاحتياسه فأمنعت في القفاسه تزوجوا الودود والودود  
ولهو رهايل افوزها بعثت في طلبه رسلا وانبعثت تأخذ عليه شعاب مكة وسلبها (ان  
الحب اذا لم يستر رارا) طال عليها الامد فطار اليها الصكك والمحب حقيقه من  
لا يبق فيه بالنفس النفيسة سماحه وجوده وفي وجود المحبوب الإشراف وجوده

كان بلاد الله مالم تكن بها \* وان كان فيها الخلق طرا بلاقع  
أقضى ثم أرى بالحديث وبالمنى \* ويحده معنى والهمم بالليل جامع  
همارى ثم الرنام حتى اذا دجى \* لى الليل هرنى اليك المصاحح  
لقد بنت في القلب منك محبة \* كما بنت في الراحتين الاصابع



(مسألة) وبعد دلای ماورد علمها وبعد مصفاها قطعاً بحکم الاجل مع  
اكتنه وبتعمق الحال السؤال عما حلف له مكانه فمأخاها بالسر المعبود ودلاح وسم  
الكرامة على الطائفة المظت فعلم انه الصادق المصدوق وحده كعبه بالان  
لا المصدق اسرافه راسه المون فانه شطر ورثته وما رآه حتى أراها ما به من  
العمه وقال اني لا رجو ان يكون بي خد الامه

ان مررت قبل الخبر أعرفه • فانه يعلم ان ما حلف الصر  
أب الي ومن يحرم سماعه • قوم الحجاب قد أروى به العذر  
لا ربح سوف يهر وقد أوامر الله تعالى وبطوار اب الذي يحب به الكهان ورايه  
من صوابها الزمان وسارت بغير كرامه الزكان أب الذي ما جلب أحب منه حامل  
ودرب بركة السا فاداهي حائل

واب لنا ولدت اسرف الارض وما بسور الادن

فص في ذلك الصا وفي العبر ووسيل الرسا بغير

• (مسألة) • وما لبث ان علم انوارها وجعل علمها انوارها واطلعت الى  
ورعه من نول بظلمه سفير ذلك الحمل وكان رجوع الى ل حصص وصح عن  
ين باناس الحسب فاستسمره ناموسا وأحمره الذي كان أني موي فارداد  
اعاما واظلمت على ذلك زمانا ثم رأت ان حبر الواحد قد لمعه التفسد ودرب ان المهد  
لا يحول له التفسد طلب العلم رصمه على كل مسلم فرجع أدراسها في ارباب الاتفاع  
وأقوى روعها الصا الحمار والساع فمأله وسعها البرهان وصح لها ان الا في ملك  
لا سلطان

تولى عليه الروح من عذوبه • فمأله حوالها وروع

بساورة فمأله ووصدا • ادا ما السبي انا طبع وسع

• (مسألة) • سمع لها ان الله تعالى الحسب فمأله حوالها حسا ومن  
نومى بالله يهدله فمأله الوحي بعددا ولا مائل الحق المني وعددا وعدداه لا محاب  
الله وعدده ذات الحسب دى الاسلام بقها الملك بالسلام من الملك السلام من كان به  
كان الله أعجب عما الانطال معاهالسان الحال

هل يذكر من هذا النص مجلسا • يوم المصا فلم أنطق من الحمر

لا أربع الطرف حولى من مرانه • ان على ومن الحزم في الحسب

بسر لا حمال الادى والصب فمأله بيت في الحسب من صب هل أمب ادا تم من  
الربع حتى عتب عن السع عاى السع

لا هب المحمد عرا أنت آكته • ان تلح المحمد حتى يلق الصرا

واهاها احملت عن الحمار وما طاف بعد النى المختار

تطول النوم لا الما لعمه • وسهر طلى منه مصر

والحب سجع الحب وبصره وله طول بماء ومصره

ابت كل الناس عدى قادا \* عبت عن عيني لم ألق أحد  
مكنت للرياسة واسية وآسبه فنلت في بصوحة الجلة مريم وآسبه ثم رعت البيتول  
فبرت نطقت بدلائل الآثار وصعدت خير نساء العالمين أربع \* (فصل) \*  
الى البيتول سير بالشرف الثالث وسقى المعمر بالأم الكريمة والوالد سلت في الجبل الجليل  
وتجأت بالجهد الأثيل ثم تولت الى الظل الطليل

وايس يصع في الافهام شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل

وأيتها ان أم أيها لا تحبها شيها نيرة النبي وطلعة الوصي وذات الشرف المستوى  
على الامد القصي كل ولد الرسول درج في حياته ومات هي ما جلت من آياته ذلك فصل  
الله بؤنبة من يشاء لا فرع للشجرة المساركة من سواها فهل جدوى أو فر من جدواها  
الله أعلم حيث يجعل رسالته حفت بانتهازيروالتكريم وزفت الى الكه والكه والكريم  
فوردوا صغوا العارفة والمنه وولداسمى شهاب أهل الحسنة عوتت من الامتعة  
الماترة بسيدى الدنيا والآخرة ما أثقل نحوها طهرا ولا يذل غير درعه مورا كان  
صهر الميدي من البيضاء والصغراء وبجالة الاحيلة معها فى اهداء الحسنة السيرة صاهره  
الشارع وشالاه وقال فى بعض معاولك لا مال له برجع درجات من يشاء (فصل)

أفتب الايام أملاذا حسد \* وافلا من عاداهم تتوّد

وبضحي ونظما أجدوناته \* وبنت زياد وردها لا يصرّد

افى دينه فى أمنه فى بلاده \* تضيق عليهم فصحته تتورّد

وما الدين الا دين جدتهم الذى \* به أصدروا فى العالمين وأوردوا

انتهى ما سمعنى ذكره من درر المعط وهو كتاب غاية في بابه ولم أورد منه غير ما ذكرته لان  
فى السابق ما تشتم منه رائحة التبضع والله سبحانه يسامحه بجهل وكرمه واطمه (رجع) الى  
ما كابدده فمقول قد ذكرنا فى الباب الثانى رسالة أبى الطارف بن حميرة الى أبى جعفر بن  
أمية وهى مشتملة على التلطف على الجزيرة الاندلسية حين أخذ العدو بلسة وظهورت له  
شمايل الاستيلاء على ما بقى من الاندلس فراجعها فيما سبق وان كان التساسب التام فى ذكرها  
هنا فالبأسه هناك حاصله أيضا والله سبحانه الموفق وذكرها هناك أيضا لجهل غير هاهنا كلامه  
رحمه الله تعالى فتلقى هذا المعنى وغيره فلتراجع فقه \* ورأيت أن أنبت هنا ما رأيت به خط  
الاديب الكاتب الحافظ المؤرخ أبى عبد الله محمد بن الحداد الوادى اشى نزل تسلسان رحمه  
الله تعالى ما صورته حديث فى العقبه العدل سيدى حسن ابن القنادل عريم الافضل سيدى  
ابراهيم العزاف انه حضر مرة لازال الطلمس المعروف بفروح الرواح من العلية بالقصبية  
القديمة من غرطاة بسبب البناء والاصلاح وانه هاتمه من سبعة معادن مكتوب فيه

ايوان غرطاة العزاة معتبر \* طلسمه بولاة الحال دوار

وفارس روجه ربح تدبره \* من الجهاد ولكن فيه أضرار

فمرفوف يبق قليل لا تمطر فقه \* دعياء يحرب منها الملك والدار

انتهى \* وقد صدق خاتل هذه الايات فانه طرقت الدهيا فذلك القطر الذى ليس له فى الحسن

سأل وب ل الخطب الله من كل حدث واثال وكل ذلك من اختلاف رؤسائه وكبرائه  
 ومقدميه ووصائه وأمرائه وورثائه فكل يوم الرئاسة لنفسه وبحر بارها لفرصة  
 والمصارى لهم من الله إلى دسروهم بالخداع والمكر والكذب وتصرون عوامهم  
 يريد حتى يكتسبوا من أحد البلاد والاستيلاء على الثغارات والحدود على الراس  
 المصطفى العلامه الكتاب الووراني من عاصم رحمه الله تعالى في كتابه من الرضا  
 في السلم لما قدر الله تعالى وصفي ماضور يحمل الحاحمه ومن أسعرا التواريخ  
 المصنوعه وأخبار الملوك المصنوعه علم أن المصارى دمرهم الله تعالى لم يدركوا  
 في السلم ثارا ولم يدسروا من أصههم عارا ولم يتخروا من الحسرة منارل ودنار  
 ولم يدسروا لعلهم لا يدسروا وأصارا إلا بعد تكتيهم لأسباب الخلاق وأحمدهم  
 في دموع الأبرار من السلم والاختلاف وتصريهم بالمكر والجدع من ملوك الحر  
 وعمرهم بالكد والخلابة من جاهلي القبر المير ومها أكاب الكا مولى  
 والآرا لا مفره ولا محله والعلماء عفا انما الصلوات إلى الله مرداه فالحر  
 اذ ذلك حال وبه تعالى في أمانه الخهادي سبله حال وللمعانه في عرض المداهه  
 ددان رحب رحبال ورويه وارصال إلى أن طال وبطال الانام ما من هاده  
 ومعاطيه ومصاربه ومعارفه ومباريه ومصارعه ومواقفه ومماعه ومجازيه  
 وموادها ولا لى لاطاعه إلا من بالاسلم والسلم واجمال الخلة على المومنين  
 واصهار المكنت لا وحده واستيطان الجدعه للجهادس وهو يطهره ساعة للوطن في  
 الا اده الحسب وانه مطولا له على المعصاة الاسى ومهم عراا أمورهم وناظر طر  
 المصلحه لمعاصم وجهورهم وخير حسوا اراءه وبه لى الخلة في الماسن طاب  
 الوطن واسعاه في العول فعل لى هذا الخصال وتصدق هذا الكذب توجه أو حال  
 ولت المعروف الذي لى هذا لو فكر في معه وعرض هذا الموضع على مدر كات معه  
 وراحع أولاب معله وبصر ساب حدسه وفاس عدوه الذي لارى وده على اسا  
 حسه فانما اناد انه هل باب طعنا لى المصارى ومطاطمهم مؤملا واسمع من خطب  
 طرهم معما ونظرهم بنظر المكر في العاصه الحسبه او هذا لهم بعد المذرى المعسه  
 المسببه أو خطر على فانه أن تحفظ في سبل العربه أربابهم ومساكنهم او عجزه من  
 عكن عرهم عارضا أحياءهم ورهائهم فان لم يكن من دس دسهم الخطب  
 ولم يفسد طاعه حب التائب وتكون صادى اللهجه من صاعده ثم الخه في عرف  
 أن ذلك لم يحط به طع على خاطر ولا مره سال وان عكس ذلك هو الذي كان به داعضا  
 وبفعله داعضا وان لب ذلك الما في هو عليه أهل من الخصال وأسعد على فله من  
 وقع السال هذا وعنده التوحيد وصلاته العبد ومثله العراء وسرعه السما  
 وده الحسب العزم وبه الزوف الرحم وكاهه العرا أن الحكم ومطلوبه بالهاده  
 الصراط المستقيم فكيف بعد هذا المزيه المكي والذميه البهري لى عده  
 التائب وده الملب ومعود الملب وبه التصلب ومثله المتسرحه

وتغنية المعسوخه وختامه النفطيس وغار ذمه القيس ورب عيسى المسبح ورأيه  
ليس الدين ولد الصبح وأن ذلك الرب قد صرح بالدماء وسقى الخيل عوص الماء وإن  
اليوم دقنته مصلوبا وأدركته مظلوبا وقهرته معلوبا وأنه جرح من الموت وناف الى  
سوى ذلك بما يناسب هذه الاقاويل الصحاف فكيف يرجي من هؤلاء الكفرة من الخير  
مقدار الذرة أو يسمع منهم في جلب المنفعة أو دفع الضرر اللهم احفظ علينا العقل  
والدين واسلك بنا سبل المهتدين ثم قال بعد كلام ماصورته سككات خرائط هذه الدار  
الهمرية مشقة على كل نفسية من الباقوت وبثينة من الجوهر وفريدة من الرمد وثينة  
من العيروزح وعلى كل راق من الدروع وحام من العدة وماض من الاسلحة وفاخر من  
الاتحاد ومن الامتعة نحن عقود هذه وسلوك شجرة وأقراط تفصل على قرطى مارية نفاسة  
فائقة وحسنارتقا ومن سيوف شواذنا لا بداع غرائب في الاحباب منسوبات الصفايح  
في الطمع خالصات الخلى من التتر ومن دروع مقدرة السرمد متلاحمة السج واقية للباس  
في يوم الحرب مشهورة النسبة الى داود ذي الله ومن جواش سابعة اللبسة ذهبية الحلية  
هندية الضرب دساجية الثوب ومن بيضات عجيوبة الطرق جوهرية التفضيد زرجدية  
التقسيم ياقوتية المركز ومن مناطق الخبيبة الصوغ عريضة الشكل من جبة الصبح ومن  
دوق اطية مصفحة السام اينة المحسة معروفة المنعة صانعة الاديم ومن قصى الناصعة  
الصبيغة هلالية الخلقة منقطة الجواب زارية بالخواجب الى آلات فاحرة من اوتار  
نحاسية ومنا بلورية وطباير دمشقية وسجحات زجاجية وصحاف صينية أكواب  
عراقية واقاح طباشيرية وسوى ذلك مما لا يحيط به الوصف ولا يستوفيه العدد وكل  
ذلك التمام مشواط الفضة والتقمه تبار الخلاف والعرقه مرزبات الدار منه بما يتعدا ثمان  
الدهور بمثل وتقتصر ديار الملوك الموقلة النعمة من بعضه فضلا عن كله انتهى كلامه  
رحمه الله تعالى (ربيع) ولما أخذت قواعد الاداس مثل قرطه واشبيلية وبلنطلة ومرسية  
وغبرها انصار أهل الاسلام الى غرناطة والمريه ومالقة ونحوها وضاق المالك بعد اتساعه  
وصارت بين العدو بينهم كل وقت بلدا أو حصنا وبهم صرح دوح تلك البلاد عسنا وملك هذا  
التراب يسير الباقي من الجزيرة ملوك بني الاجر فلم ير الوا مع العدو في تعب وعماره بمكاد كره  
ابن عاصم قريبا ورعا أنخدوا في السكمار كما علم في أخبارهم واتصروا بملوك فاس في مدين  
في بعض الاحايين ولما قصد ملوك الافريج السبعة في المائة الثامنة غرناطة ليأخذوها اتفق  
أهلها على أن يعثروا صاحب المغرب من بني مرين يستجذونه ويغيروا للرسله الشيخ أبا  
اسحق بن أبي العاصي والشيخ أبا عبد الله الطنجاني والشيخ ابن الزيات البلشي نفع الله تعالى  
بهم ثم بعد سفرهم بارل الامريج غرناطة بجمعة وثلاثين ألف فارس ونحو مائة ألف راسل  
مقاتل ولم يوافقهم سلطان العرب فقتل الله تعالى ببركة المشايخ الثلاثة أن كسر المصاري في  
الساعة التي كسر خراطهم فيها صاحب العرب وظهروا في ذلك كرامة أسمدى أبي عبد الله  
الطنجاني رحمه الله تعالى ثم إن بني الاجر ملوك الاندلس السالفة بعد استيلاء الكفار على الخلق  
كانوا في جهاد وجلا في غالب أوقاتهم ولم ير ل ذلك شأنهم حتى ادرك دولتهم الهزم الذي يطعن

قوله وما أكد في الاصل ولعله  
بعض كلمة ولينظر وكذلك قوله  
وسجحات يحمل لظفر

الدول لما كان زمان السلطان أبي الحسن علي بن محمد الصوري اعمالي الاجري واسمعت  
الكلمة عليه بعد ان كان احو او عبد الله محمد بن سعد المدعي بالزعامة وادعوا  
عالمه بعد ان ساء به من العوام من عبد الصاري ومن عامله به من الزمان من ذهب  
الى احبته ومن مرعاه من العوام والروسا فوصى آل الخيال الخيافا بطلبه من  
السلطان أبي الحسن وانصفت اليه واسفل السلطان أبو الحسن علي بن محمد الصوري من  
الاولاد الاناس واحسد المسكين واتفق عند امكن ولاحت له بانه المنكر على العبد  
الكافر وسادو وطلبوا هدته وكبرت حروبه وأجمع على عرشها كاهن من بني فاطمة لذلك  
مكنا اقم فساو حارج الحرا قلعه عرابطه وكان اسدا هذا العرش يوم الثلاثاء التاسع  
عشر المحرم عام اربع وعشرين وخمسمائة ولم ير الحسد من عاين كل يوم الى الباني  
والعمر من عمر السه الى طلبها وهو يوم حاتم العرش وكان معظم الترهين والمهر من  
فالسنة وما هارب ذلك من الله تعالى سلاعر ما على وادي حيدر من حيدر وما عير  
كافوا العرب عظاما من الله سبحانه وادعاهم لمهاجرين بالحق والمنكر واحمل الوادي  
ما على حاقه من المديته من حوائط ودور ومعاشر ومبادئ وأسوار ومساطير وذباب  
ولبح نارا ليل الى رحمة الحاج الاعليم ولم يسمع على هذا السيل في تلك البلاد وكان  
من روسيا الاخر في ذلك الوقت اختلاف فيهم اسفل علفه وطه ودر صا بملته  
ويز من دسرس وعلى ذلك كان صاحب عرابطه السلطان أبو الحسن ودا سر على اللذان  
وركن الى الراحة واصابع الاحاد واستد الامر الى بعض وزرا به واحبب عن الناس  
ورخص الجهاد والطريق الى الله تعالى ما ساء وكسرت العظام والمعارف ما سكر  
الحامه والعامة بذلك منه وكان ايضا قد مل كارا مواد وهو يظن ان البصاري لا يرون  
بعد البلاد ولا يصح فيهم اسمه ولا يطلع العباد واقف ان صاحب فدا له على  
الادها قد سرت وباعد له روسيا السرك الخالون ووجدت البصاري السبل الى الامداد  
والطريق الى الاسلا على البلاد وذلك انه كان للسلطان أبي الحسن ولدان محمد بن يوسف  
وهما من بعم السلطان أبي عبد الله الادري وكان قد اصطفى على أهم موارو به كان اها  
به من ذرية وكانت حمله عند معدمه في كل فسه تحف أن يمدم أولاد الرو به  
على أولاد من جهة الله ودر من حتام الدولة المساور والقص السبل فيهم الى  
أولاد الحر ودر من الى أولاد الرو به وكان البصاري أمام العيسه فيهم هادوا السلطان  
لامدحتو وصره ولما أمد الصلح وافق وجهه هذا الناس من أولاد الدولة بسبب الاولاد  
وسكن الناس مع ذلك بالورورا والعمال لرو ما عا ملوا به الناس من الحب والحر ولم يفع  
الهم وحكرا الخلاف واستد الخطب وطلب الناس احرا لورورو ما م الامر وضع عند  
البصاري لعمهم الله تعالى ضعف الدولة واختلاف العلوب فسادوا الى الحامه فاحدوها  
عدرا آخر أمام الصلح على يد صاحب فادس سه سمع وعما به وعدو الامامه ومحبسوا  
هم من سرعوا في احسد البلد فلو الطريق حديلا وروا لولا السيف من مظهر من المسلمين  
ومن سوا الطريق من الناس في عهده ساء من عراسه دادا كالكاري من ل من عيسى الله تعالى بهم

أجله وهرب البعض وترك أولاده وحريمه واحتوى العدو على البلد بما فيه ونحروا الماشية  
والخاصة من أهل غرناطة عند ما بلغهم العلم وكان النصارى عشرة آلاف بين ماش وفارس  
بوكافوا غارمين على الخروح بماءهم وإذا بالسرعان من أهل غرناطة وصلوا فربح العدو إلى  
البلد محاصرههم المسلمون وشددوا في ذلك ثم تكاثر المسلمون خيلًا ورجالًا من جميع بلاد  
الاندلس ونازلوا الحامية وطعموا في منع الماء عن العدو وتبين للعامة أن الجسد لم يصحوا  
فاطلقوا أسلحتهم فأقع الكلام فيهم وفي الوزير وبينهم كذلك وإذا بالذيرجاء أن النصارى  
أقبلوا في جمع عظيم لأغاثة من بالحامية من النصارى فألق جند المسلمين من الحامية وقصدوا  
ملاقاة الواردين من بلاد العدو ولما علم بهم العدو ولوا الأديار من غير ملاقاتة محتجين بقلتهم  
وكان رئيسهم صاحب قرطبة ثم إن صاحب اشبيلية جمع جند أعظم من جيش النصارى  
العرسان والرجال وأتى نصرته من في الحامية من النصارى وعندما مع هذا عند العسكر  
اجتمعوا وأشاعوا عند الناس أنهم خرجوا بغير زاد ولا استعداد والصلاح الرجوع إلى غرناطة  
ليستعد الناس وبأخذوا ما يحتاج إليه الحصار من العدة والعدد فعند ما ألق المسلمون  
هم ما حلتهم النصارى الواردون وتشاوروا في اختلاصهم أو سكناهم واتفقوا على الإقامة بها  
وحصنوها وجعلوا فيها جميع ما يحتاج إليه وانصرف صاحب اشبيلية وترك الجند معه وورق  
فيهم الأموال ثم عاد المسلمون لمصارها وضيقوا عليها وطعموا فيها من جهة موصع كان  
النصارى في غهله عنه ودخل على النصارى جولة وأمره من المسلمين وشاب السعد بذلك بأن  
شعريهم النصارى فعادوا عليهم وتردى بعضهم من أعلى الجبل وقتل أكثرهم وكالوا من أهل  
بسطة ووادى آش فأقطع أهل الناس من الحامية ووقع الأيا من ردها وفي جمادى الأولى  
من السنة تواتر الأخبار أن صاحب قشتالة أتى في جنود لا تخص ولا تحصر فاجتمع  
الناس بغرناطة وتكاملوا في ذلك وأذابه قد قصد لوشه وما زالوا يقصد أن يضيفها إلى الحامية  
وجاء بالعدة والعدد وأغار على النصارى جولة من المسلمين فقتلوا من الحامية وأخذوا جولة  
من المدافع السكار ثم جاءت جماعة أخرى من أهل غرناطة وناوشوا النصارى فالتجؤهم إلى  
الخروح عن الحيام وأخذوها وغيرها فهرب النصارى وتركوا أطعاما كثيرا وألقتهم في ذلك  
في السابع والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة وفي هذا اليوم بعينه هرب  
الاميران أبو عبد الله محمد وأبو الجراح يوسف خوفا من أيهم أن يقتل بهم بأشارة خطيته  
الرومية ثريا واستقر أبو دى آش وقامت بدعوتهم ما تم بإيعازهم ما نالت الدلا المربة وبسطة  
وغرناطة وهرب أبوهما السلطان أبو الحسن إلى مالقة وفي صفر سنة ثمان وخمسين وثمانمائة  
اجتمع جميع رؤساء النصارى وقصدوا قرى مالقة وبلش في نحو الثمانية آلاف وفيهم صاحب  
اشبيلية وصاحب شريش وصاحب استجة وصاحب البقرة وغيرهم فلم يبق منهم من أخذ  
حصن ونشوا في أوعار ومضائق وسنادق وجمال واجتمع عليهم أهل بلش ومالقة وصار  
المسلمون ينادون منهم في كل محل حتى بلغوا مالقة فقتل منهم من بق أسرا وقتل وكان  
السلطان أبو الحسن في ذلك الوقت قد تحرك لرواحي المنكب وبق أخوه أبو عبد الله بمالقة  
ومعه بعض الجند وقتل من النصارى في هذه الواقعة نحو ثلاثة آلاف وأسروا ألفين من

الدول لما كان زمان السلطان أي الخس على من بعد العبري اهانني الاجري واحصفت  
 الكرامة عليه بعد أن كان أحو أو عبد الله محمد بن سعد المده وبالرعل مدون  
 عامله مدندان ما به بعض القوادس عبد الصاري وبن عماله مره من الزمان ثم دعت  
 إلى أسبه وبن مرعاه من القواد والروسا ووصى آل الخيال إلى أن مات ما لمعه عو  
 السلطان أي الخس وابنته النسب واسم السلطان أو الخس تلك ما بن عبد المان من  
 اولاد الاندلس وسماه المسركي واصبح عند أمانكي ولاست له باومه المنكر على الصدر  
 الكافر وحاد وظلوا هذته وكبرت حرمه وأجمع على عزمها كاهن من دمه وأبعد ذلك  
 بجكاسهم لها وسارح الحمارا فله عزم طسه وكان اسدا هذال العزم من يوم الملا ما مع  
 عزمه عام اسمن وعاس وعامه ولم يرل الحودع من عزمه كل يوم إلى الثاني  
 والاس من عزم النسب إلى لها وهو يوم حمام العزم وكان معظم المتهمين والمعتمدين  
 بالبيكة وما عار ذلك معه الله تعالى سلا عزم على وادي حذره بمحار وما عزم  
 كأقوا العرب عماما من الله سبحانه وبأديالهم ثم ساه بهم بالنسب والمنكر واحمل الوادي  
 ما على حاقه من المديته من حواءت ودور ومعاصر وقادق وأسواق وقساطر وبن  
 وطلع سار الدسل إلى وجهه الجامع الاعظم ولم يجمع على هذا النسب إلى قلب اللاد وكان  
 بن ووسا الا فرخ في ذلك الوقت اختلاف فيهم اسفل حلق مرطبه ود من بالخطبة  
 ود من بمر من وعلى ذلك كان صاحب عزمه السلطان أو الخس قد اسير في اللدات  
 وركن إلى الزاحات واصابع الاحاد وأسند الامر إلى بعض وزراءه واحصت عن الناس  
 ورخص الجهاد والمطرد في الملك لبعضي الله دعالي ما ساء وكسرت المطام والمعارف ما كسر  
 الخاصة والعامة ذلك منه وكان أيضا قد فعل كالأمواد وهو بن أن الصاري لادرون  
 بعد اللاد ولا بعضي فيهم العزمه ولا قطع العباد وامن أن صاحب حذاله نعل على  
 لاد هذته حروب وبما دله رؤسا السرك الخالعون وحدث الصاري السبل إلى الامجاد  
 والطريق إلى الامسلا على اللاد وذلك انه كان للسلطان أي الخس ولدان محمد وبنوع  
 وهما بن عبد السلطان أي عبد الله الادمر وكان قد اضطر على أمهم ما ربه كان لها  
 منه بعض دريم وكاتب حمله عزمه مقدم في كل قصه تخف أن عزم اولاد الروه  
 على اولاد بن عمه العزمه ود من حذام الدولة السامراء وصبت لسلدهم إلى  
 اولاد الحر ود من إلى اولاد الروميه وكان الصاري أيام العزمه فيهم هادوا السلطان  
 لا مدحدر وسره ولما أمد الصلح وامن وجهه هذا السلطان من أولاد الدولة بسب الاولاد  
 وسكن الناس مع ذلك فالوراء والمال لدو ما عا ملوا به الناس من الحف والمودع لم يجمع  
 الهم وكسر الخلاف واسد الخطب وطلب الناس باجرا الورور ومام الامر وصح عزم  
 الصاري لعزم الله تعالى ضعف الدولة واختلاف العلوب فبادروا إلى الخامة فأخذوها  
 عذرا آخر أيام الصلح على يد صاحب فادس سه سبع وعاس وباعناه وعدوا لالعلم ومحبوا  
 همام سرعوا في أسد اللد قتلوا الطريق حذلا ورحلا وبنوا السف فيهم طهر من المسلمين  
 ومن والطرم والناس في عزمه سأم من عزم اسعداد كاسكارى فعل من بعضي الله تعالى بعام

أجله وهرب البعض وترك أولاده وحريمه واحتوى العدو على البلد بمقاتلته ونجح المقاتلة  
والخاصة من أهل غرناطة عندما بلغهم العلم وكان النصارى عشرة آلاف يبرمash وفارس  
يوكافوا عازمين على الحروب بما غنموه وأدبا السرحان من أهل غرناطة وصلوا فوجع العدو إلى  
المدافع صرهم المسلمون وشددوا في ذلك ثم تكاثروا المسلمون في بلاد أوربلا من جميع بلاد  
الاندلس ونازلوا الحامية وطعموا في منع الماء عن العدو وتبين للعامة أن الجند لم يصعوا  
فاطافوا اليهم بأقبح الكلام فيهم وفي الورد وبنغاهم كذلك وأدبا بالذيرباء أن النصارى  
آفلوا في جمع عظيم لأعائته من الحامية من النصارى فاقطع حشد المسلمين من الحامية وقصدوا  
ملاقاه الورد من بلاد العدو ولما علم بهم العدو ولوا الأديار من غير ملاقة محتملين بقتلهم  
وكان رئيسهم صاحب قرطبة ثم إن صاحب اشبيلية جمع جندا عظيمين من جيش النصارى  
المرسان والرجال وأتى نصرته من في الحامية من النصارى وعندما صعدا عند العسكر  
استمعوا وأشاعوا عند الناس أنهم خرجوا بغير زاد ولا استعداد والصلاح الرجوع إلى غرناطة  
ليستعد الناس وبأخذوا ما يحتاج إليه الحصار من العدة والعدد وعندما أقبل المسلمون  
بهم دخلت النصارى الوردون وتشاوروا في أخذها أو سكناها واتفقوا على الإقامة بها  
وحصنوها وجعلوا فيها جميع ما يحتاج إليه وانصرف صاحب اشبيلية وترك ابنه وورث  
فيهم الأموال ثم عاد المسلمون لحصارها وضيقوا عليها وطعموها فيهم من جهة موضع كان  
النصارى في غهله عنه ودخل على النصارى بجله وأمره من المسلمين وشاب السعد بذلك بأن  
شعربهم النصارى فعادوا عليهم وتردوا بعضهم من أعلى الجبل وقتل أكثرهم وكانوا من أهل  
بسطة ووادى آش فاشقطع أهل الناس من الحامية ووقع الأيام من ردها وفي جمادى الأولى  
من السنة توارت الأضراس أن صاحب قشتالة أتى في جنود لا تحصي ولا تحصر فاجتمع  
الناس بقرطبة وتكلموا في ذلك وأذابه قد قصد لوشه ومارلها قصد أن يضيفها إلى الحامية  
وجاء بالعدة والعدد وأغارت على النصارى بجله من المسلمين فقتلوا من الحامية وأخذوا بجله  
من المدافع السكار ثم جاءت جماعة أخرى من أهل غرناطة وناوشوا النصارى فالحزبهم إلى  
الحروب عن الخيام وأخذوها وغير هاهرب النصارى وتركوا أطعما كثيرا وآلة ثقيلة وذلك  
في السابع والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة وفي هذا اليوم بعينه هرب  
الامير أن أبو عبد الله محمد وأبو الجراح يوسف خوفا من أيهم ما أن يفتك بهم بأشارة حفيظه  
الرومية ثريا وأستقرت وادى آش وقامت بدعوتهم ما تم بايعتهم ما تلك الدلائل المرية وبسطة  
وغرناطة وهرب أبوهما السلطان أبو الحسن إلى مالقة وفي صفر سنة ثمان وخمسين ومائة  
اجتمع جميع رؤساء النصارى وقصدوا قرى مالقة وبلش في نحو الثانية آلاف وفيهم صاحب  
اشبيلية وصاحب شريش وصاحب استجة وصاحب النقرة وغيرهم ولم يتركوا من أخذ  
حصن ونشوا في أوعار ومضائق وخنادق وجبال واجتمع عليهم أهل بلش ومالقة وصار  
المسلمون ينادون منهم في كل محل حتى بلغوا مالقة فقتل منهم ومن بقي أسرا وقتل وكان  
السلطان أبو الحسن في ذلك الوقت قد فتح لنواحي المنكب وبقي أخوه أبو عبد الله بمالقة  
ومعه بعض الجند وقتل من النصارى في هذه الواقعة نحو ثلاثة آلاف وأسروا ألفين من



أهلها حال السلطان وصاحب أسبلة وصاحب سراس و صاحب الديار وغيرهم وهم نحو  
 السرايين الأكارو من المسكون عمنه وأمر من الأمان والأموال والعقود والذهب  
 والفضة وفتح ذلك سائر أهل ماله لبلاد البصاري فكسر وأهلك كسر منه ومن  
 بها أكثر قوادع العرب الأندلس • ولما أسفر السلطان أبو عبد الله أي السلطان أي الحسن  
 عرناطه وطاعه لبلاد عرناطه والعر - بحرك السلطان أبو الحسن على المنكب  
 ونواصبه وأمر السلطان أبو عبد الله في حشد عرناطه وأهلها السرويه والسواقي وضع  
 يعرف بالذهب فكسر السلطان أبو عبد الله • ولما سمع السلطان أبو عبد الله صاحب عرناطه  
 بأن عمه عامله عم البصاري على السرايين وأهل بلاد عرناطه والسرويه وذلك  
 في ربيع الأول من السنة إلى أن بلغ نواصبه وقتل وأمر وعم فجمع عليه البصاري  
 من جميع إلى النواصب معه كثير من الرجال من المسلمين وبلادهم في حبال وأوعار ما كسر  
 الحشد وأسرى الناس • ثم جعل آخرون وكان في حله من أرا السلطان أبو عبد الله  
 ولم يعرف من علم به صاحب أسبلة وأراد صاحب عر أن يأخذ منه ههربه لبلاد طبعه إلى  
 صاحب أسبلة وبأهل بلاد عر رومه على جميع العواد وبأهل له فلهما توجه إليه أو  
 ربه الأول ونسبه • ولما أسر السلطان أبو عبد الله أجمع كرا عرناطه وأعمال الأندلس  
 وده والملك السلطان أي الحسن وده وأهل عرناطه وأمره مع أنه كان أصابه من الصرع  
 إلى أن ذهب نصر وأصابه سرور ولما بعد أمر قدم أرا أن عبد الله وطلع له نصر ورل  
 بالملك فأقامهم إلى أن مات وأسفل - أحو أبو عبد الله المعروف بأهل الملك بعد • وأما  
 أبو عبد الله ابن السلطان أي الحسن فهو في أسرا العترة وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٦٥٠  
 وعاش به حرج العدو في مو إلى نواصبه ماله بعد أن كان في السنة فلهما أسولى على مصر  
 فأسبلى خد السنة على بعض الحصون وفتح كراوات أسوارها وكان اسم الحلة من  
 أهل العرنة وريد ودخل ألف مدرع د كراوات هو فاطمة الله تعالى به اسم أهل د كراوات  
 وسواهم • عام طلبوا الأمان وخرجوا • ثم أتته في جمادى الأولى إلى ربه وحاضرها وكان  
 أهلها خرجوا إلى مصر د كراوات وسواها حاضروا وهذا أسوارها خرج أهلها على الأمان  
 وطاعه له جميع تلك البلاد ولم يبق يعرف ماله الأمان دخل في طاعة الكافر ونصبه  
 وصلى غائبه وقرى حقه على بعض الحصون لخاصة ماله وعاد في الأمان • وفي ربيع  
 عرسه ان من العام ما عرناطه بعض البلاد ونها هو كذا لبلاد الخمر  
 ما أن محله العدو حارجه ذلك الحصن • وفي صبيحة الثمان والعشرين من شعبان أصعب  
 ود البصاري على الحصن كراوات رواله لبلاد وأصعبوا عبد العر حشد المسلمين  
 فماتهم المسلمون من عرناطه فاحل نظام المسلمين ووصل البصاري إلى حيا السلطان  
 ثم التهم القتال وأسند وهو في الله تعالى المسلمين دهره والبصاري سره ربه ولهم حلال  
 وفرض المسلمون • وفاس محله سلطان البصاري اد • كتاب فاده في أرخه • ولما ذهب  
 المم المفلول رجوعا القهري وأسبلى المسلمون على عمام كسر وآلان وجهه لبلاد  
 ركة بالحصن ولم يحدث في عتد إلى ر حيا هو حقه الكافر حصن منل وباريه وهذا أسوار

ولما رأى المسلمون أن الحسن قد دخل طلبوا الامان وخرجوا بأموالهم وأولادهم مؤتمنين  
ومن الناس من تلك المراضع من البراجدلة هاربين واستولوا على عدة حصون مثل  
مشاور وحسن الفوز ومينع العدو ويجمع بلاد المسلمين ولم يتوجه لاحاجة الاساتة أصلها  
ولا قصد جهة الاطاعته وحصلها ثم ان العدو دبر الخيلة مع ما هو عليه من القوة فمشت  
الى السلطان أبي عبد الله الذي تحت أسرهم وكساه ووعده بكل ما يتناه وعرفه لشرق بطة  
وأعطاه المال والرجال ووعده أن من دخل تحت حكمه من المسلمين وباعه من أهل البلاد  
فانه في الهدنة والصلح والعهد والميثاق الواقع بين السلاطين وخرج للمش فأطاعه أهلها  
ودخلت بلش في طاعته ونودي بالصلح في الاسواق وصرخت به في تلك البلاد الشياطين  
وسرى هذا الامر حتى بلغ أرض السبازين من غرناطة وكانوا من التعصب وحمية الخاطبة  
والجهل بالمقام الذي لا يخفى وتبهم بعض المفسدين المهين تعريق كلمة المسلمين وبمن مال  
الى الصلح عامة غرناطة اضعف الدولة وورس للناس شيئا طين القصة وعاسرتم انتقمج  
وتحسبن الى أن قام برص السبازين بدعوة السلطان الذي كان مأسورا عند المشركين  
ووقت فتنة عظيمة في غرناطة تنسبها بين المسلمين لما اراده الله تعالى من استيلاء العدو على  
تلك الاطوار ورجو السبازين بالحجارة من القلعة وعظم الخطب وكانت الثورة الثالث شهر  
ربيع الاول عام أحد وتسعين وثمانمائة ودامت القصة الى منتصف جمادى الاولى من  
العام وبلغ الخبر أن السلطان الذي قاموا بدعونه قدم على لوشة ودخلها على وجه رجا الصلح  
بينه وبين عمه ازل صاحب قلعة غرناطة بأن الم يكن له الملك وان أخيه تحت اباته  
بالوشة أو بأى الموضع أحب وبكونون يدا واحدة على عدو الدين ويخاضهم كذلك اذا  
بصاحب قشتالة قد خرج بجند عظيم ومجلة قوية وعدد واعد وبارز لوشة حيث السلطان أبو  
عبد الله الذي كان أسيرا وضيق عليها الحصار وقد كان دخلها جماعة من أهل البيازين فبته  
الجهاد ولعاضدة ولهم وخاف أهل غرناطة وسواها من أن يكون ذلك حيلة فلم ياتت نصرتهم  
غير البيازين واشتد عليهم الحصار وكثرت الاغتيال وصرخت الاسن بأن ذلك باتفاق بين  
السلطان الماسور وصاحب قشتالة ودخل على أهل لوشة في رضهم وخافوا من الاستئصال  
فطلبوا الامان في أموالهم وأنفسهم وأهلهم فوفى لهم صاحب قشتالة بذلك وأخذ البلد  
في السادس والعشرين لجمادى الاولى سنة احدى وتسعين وبنى أعنى لوشة كانت بلد  
سابق الوزير اسان الدين بن الخطيب كاذ كراه مستوفى في غير هذا الموضع وهاجر أهل لوشة  
الى غرناطة وبنى السلطان أبو عبد الله الذي كان أسورا مع المصرا في لوشة فصرح عند  
ذلك أهل غرناطة بأنه ما جاء لوشة الاليدخل اليها العدو والكمادر ويجعلها فداء له وقيل انه  
صرح له حينئذ انه اذا كان مرهوا في العداوة كثر القتل والقتال بينهم وبين أهل البيازين  
في ذلك وطهر بذلك ما كان كاما في القلوب ثم رجع صاحب قشتالة الى بلاده ومعه السلطان  
المذكور وفي نصف جمادى الثانية صرح الى الميرة هـ قد بعص الاسوار وتوعد الناس  
فأعطاه أهل الحسن على الامان وخرجوا وقد مواعل غرناطة ثم فعل بحصن التلن مثل ذلك  
وطاثلوا قشتالة لشد يد المصافوا واذرعا عظم بالمقادة على الامان وخرجوا الى غرناطة

وأطاع أهل قنبر من غير قتال فخرجوا إلى عرابطه ثم وصل العدو إلى من فريد فمرى عليهم  
 بالخراب وعمرها وأخرى دار العدو مظلمة الأمان وخرجوا إلى عرابطه وأقبلوا لخصم  
 فأخذوا من هـد الخصم كاهوا بها بالزبال والعدو وبها الحبل لخصم  
 عرابطه ثم عاد الكافر لسلاده وبما هدم مع السلطان الذي في امر مان من دخل في حكمه  
 وبما أمر به في الأمان التام وأما عوا ان ذلك نسبته وبعث فيه من صاحب  
 اوربسة خرج للفس وأطاعه ثم بعث إلى الأمان بالرداه إلى نصل صبح وصدوس وان  
 من دخل تحت أمر من حركة النصارى عليه وان معه وبان يحطوط السلطان في  
 صل الناس ذلك الالطيل منهم صل أهل السارس فلهما ودا الصلح واما على حصه  
 الدلائل وبكا واني أهل عرابطه بالكلام الصبح مع بعض الفسه والعدا في العلوب  
 فبعثه أهل السارس انه اذا هدم من الخلع تلك الجهات افعه السارس وها هو اندعوه  
 عبر التماس فاني على من عمله ولم يكن نفس اساهه فاني السارس وحقها وباني  
 في أسواه ما الصلح التام الصبح فلم صل ذلك منه أهل عرابطه وها هو امانه فوسه من  
 قدم ودخل رص السارس بالخال ساد من عرس والسه احدى وسبع وعناعه ووعه  
 بالخراب او اتعل لقلعه واسد أمر الفسه ثم ان صاحب مساله أن صاحب السارس  
 بالرجال والعدو والمال والصبح والسارود وعمرها واستند أمر ذلك وعطبت أساسان  
 اوب وقا في الناس الفل والهت ولم يرل الامر كذلك إلى السابع والعسر من محرم  
 سبه ابدن وسبع وعناعه فعرم أهل عرابطه مع سلطانهم على الدخول على السارس  
 عوه وبكلم أهل العلم في اتصير بالنصارى ووجوب مدافعه ومن أطاعه عصى الله  
 ورسوله ودخلوا على أهل السارس دخول صل ثم ان صاحب عرابطه بعث إلى الاحساد  
 والعواد من أهل نطه ووادي آسن والمرب والمصك ولس وعناعه وجميع الاطوار  
 وبعث عوا عرابطه وبما هدم وها هو عوا على أن يدهم واحد على أعداء الدس ونصر من  
 فسد العدو من المسلمين وها هو صاحب السارس فبعث لصاحب مساله في ذلك خرج  
 فعملته فاصدوا في لى وكان صاحب السارس بعث وورر إلى ناحية ماله واني حصن  
 الاسأ مذكروا وصف ومعه النسخة وعود الصلح فعاث ماله وحصن المنسا بدعوه  
 ودخلوا في النسخة فها هو صاحب مساله ورسوله وطمع في الصلح وبعثه ثم اجمع كار  
 ماله ح أهل لى وذكروا لهم سب دعوهم في هذا الدعو والسب الحالى لهم على ذلك  
 فلم يسمع أهل لى عما عاهدوا عليه أهل عرابطه وساروا لى من الله ودوا لى  
 وخرج صاحب مساله فاصد لى ماله وورل عليها في ربح الثمان سبه ابدن وسبع  
 وعناعه وها هو ولما صبح عد صاحب عرابطه ذلك اجمع بالناس فاساروا بالناس  
 لا عاه لى لله الذي عدو واني أهل وادي آسن وعمرها وحيود النصارى وخرج  
 صاحب عرابطه في الرابع والعسر من ربح السارس بالنسبه ووصل لى فوجد  
 العدو بار لا عليها را وعمرها لى لى هالك وكرا عا لى والنصارى في النصارى من عمر  
 بعته وحيروا حركهم لله لى بلغ السلطان الرعل ان عرابطه نائب صاحب السارس فالتعوا

مع النصارى فلبس وقيل الالتحاق اسم زموا وتبدلت بجوعهم مع كون النصارى ثاقفين  
وجلبس منهم ولا حول ولا قوة الا بالله فوجعوا منهم زمين وقد شاع عند الحوام ثورة  
غريظة على السلطان فتصدوا وادى آس وعاد النصارى الى بلش بعد أن كانوا رتبوا  
جيوهم للقاء السلطان وأهل غريظة فلما عادوا الى بلش دخلوا عنوة وبضها وقهقروا بها  
وكانت ثورة غريظة خامس بجادى الاولى ولما رأى أهل بلش تكالب العدو عليهم وادبار  
جيوهم المسلمين عنهم طاروا الامان فخرجوا يوم الجمعة عاشر بجادى الاولى من السنة  
وأطاعت النصارى جميع البلاد التي بشرق مالقة وحصن قارش ثم انتقل العدو الى حصار  
مالقة وكان أهل مالقة قد دخلوا في الصلح وأطاعوا صاحب البياسين وأقن اليها  
النصارى بالميرة ولما نزل بلش بعثوا هدية لصاحب قشتالة مع قائدهم وزير صاحب  
البياسين وقائد شربش الذي كان أسورا عندهم فلم يلتفت اليهم صاحب قشتالة لقيام  
جدل حارة وهو حصن مالقة بدعوة من صاحب وادى آس وارتحل صاحب قشتالة الى مالقة  
وبار لها بزاويحها وقائد أهلها اقتلها على ما يندفعهم وعدتهم وخيلهم ورباجهم وطال  
الحصار حتى أداروا على مالقة من البر الحادى والصور والاجعان من البحر ومنع الداخل  
اليها ولم يدخلها غير جماعة من المراكبيين حال الحصار وساروا برأى شديدا وقربوا المدافع  
ودخلوا الارياض وضيقوا عليهم بالحصار الى أن قفى ما عندهم من الطعام فأكلوا المواشى  
والخيل والجير وبعثوا الكتبة للعدوتين وعسم طامعون في الاغاثة فلم يأت اليهم أحد وأثر  
فيهم الجوع وهشأ أهل نجدتهم القتل ولم يظهر رافع ذلك لعلوا ولا ضعفه الى أن ضعف  
سالمهم وبئسوا من ناصر أو غيبت من البر والبحر فتسكاه وامن النصارى في الامان كما وقع  
من سواهم فعوتبوا على ما صدر منهم وما وقع من الخلفاء وقيل لهم لما تحقق العدو التحامهم  
قوة من من الموت وتعلون مقتاح القلعة والحصن والسلطان ما يعاملكم بالاطمئنان اذ اعلمتم  
وهذا خداع من الكفار لما تمكن العدو منهم أخذهم أسرى وذلك أو سر شعبان سنة اثنى  
وتسعين وثمانمائة ولم يبق في تلك النواحي موضع الا وملكه النصارى وفي عام ثلثة وتسعين  
وثمانمائة تخرج العدو الكفار الى الشرقية ولمش التي كانت في الصلح فاستولى عليها واحتلوا  
بالصلح ولم يلتفت اليهم وأخذت تلك البلاد كلها صلحا ثم رجع لبلاده وفي عام أربعة وتسعين  
رحل بعض حصون بسطة فأخذها بعد حرب واستولى على ما هنالك من الحصون ثم نازل  
بسطة وكان صاحب وادى آس لما تبين العدو قبحته بعث جميع جنده وقواده  
وحشد أهل نجدته تلك البلاد من وادى آس والمرية والمنكب والشرات فلما نزل  
العدو بسطة آتت الحشود المذكورة ودخلوها ووقعت بين المسلمين والنصارى حروب عظيمة  
حتى تفقر العدو من قرب بسطة ولم يقدر على منع الداخل والخارج وبقى الامر كذلك  
رجب وشعبان ورهضان وشملت المسلمين نازلة خارج ليلد ثم ان العدو شدد الحصار ورجد  
في التماس وقرب المسدق والاكات من الاسوار حتى منع الداخل والخارج بعض منع  
واشدت الحال في القعدة والخجة وقتل الطعام وفي آخر الخجة اختبروا الطعام في خفية ولم  
يجدوا الا القليل وكانوا طامعين في اقلاع العدو عند دخول فصل الشتاء واذا بالعدو قبي

وعزم على الاتهام ودوى الناس على المسلمين فتكلموا في الصلح على ما فعل عمرهم من الاماكن  
 وطن العدو وان الطعام ليس منه في وان ذلك هو المسمى لهم للكلام وهو مواعيد ذلك  
 فاسألوا في اطهار جميع انواع الطعام بالا وادوا للعدو والعزم مع كرمهم في عاين  
 الصلح والبر حذره فدخل بعض كبار النصارى للمسلمين همهم وهو من ليرى ما فعله  
 المسلمون وما صنعوا الناس وصنعهم ما الطعام والبر اعطوهم الامان على ان يمسهم دون  
 من اعامهم من اهل وادى آس والمكث والمريه والسراب فان دفعوا هركهم معهم لهم  
 الامان والا فلا يبرأ من اهل اللذني هذا وطال الكلام وساق اهل اللذني كيف  
 السراب فاتفقوا على ان يكون العهد على بطنه ووادي آس والمريه والمكث والسراب  
 فعملوا ذلك ودخل جميع هولاء في طاعة العدو على شروط مطروها وادوا طهر وادى  
 فاساس بونهما هم كرمهم بعض الخواص مالا وحصل لهم فوائد في يوم الجمعة عام  
 عمر من سنة خمس وسبعين وعاشا فدخل النصارى طاعة بطنه وملكها ولم يعلم العوام  
 كنه ما وقع عليه الشرط والالتزام وقالوا لهم من في عوصه فهو آس ومن انصرف  
 خرج بماله وسلاحه سالما ثم اخرج العدو المسلمين من البلد واسكنهم بالبرص خوف الدور  
 ثم ارتحل العدو فامر به وطاعه جميع لك البلاد وبرل صاحب وادى اس قلعه له لفسا  
 ثم اقمه وادى الحصون والقلاع والبروج وتابع له السلطان انواع مداه على ان في تحت  
 طاعه في البلاد التي تحت حكمه كما أحب فوجد ذلك وانصرف معه الى وادي آس  
 وكنه من فاما اول مصر من العام المذكور وطاعه جميع البلاد ولم ينس عمر ما طه  
 وجرأها وجميع ما كان في حكم صاحب وادي آس صار للنصارى في طريقه عن وجعل  
 في كل قاعه فاندانصراسا وكان فاند المسلمين أصحاب هذه البلاد دفع لهم الكبراء مالا  
 من مده صاحب فساله اكرامه لهم برعهم قتالهم واهم وما ذلك منه الا توفير حاله  
 وعدده ودفع نالي هي لبعضهم احدث رج المذبح وعبره وسا وحسنه وبعض الجمع  
 بالرجال والذبحر وأطهر النصفه والصلح مع صاحب وادي آس وانا كالكلام فالس  
 في حين صاحب عرماطه معكرامه وحذا عاودها ثم تبع في السه يسير لاسا صاحب  
 عرماطه ان عكسه من الجرا كما سكره عه من الصلح والحصون ويكون تحت اماله ونعطه  
 مالا ليرى ان ذلك وادى لندسها في الاندلس يكون فمأكل سكره فالوا واطامه  
 صاحب عرماطه في ذلك فخرج العدو في محله لانه لفس الجرا والاسدلا على عرماطه وهذا  
 في ترمين السلطان يجمع صاحب عرماطه الاء ان والكبراء والا بادواله بها والخاصه  
 والعائته وأمرهم فاطلب منه العدو وان عه افسد عليه الصلح الذي كان بينه وبين صاحب  
 فساله لندول تحت حكمه وليس لسا الا لندلي حلت في الدخول في طاعه والاسال  
 طاعه الرائي على الجهاد والوفا عاونه من صلح وخرج بعتهم ان صاحب فساله لندول  
 على مخرج عرماطه ومالك ان اهل عرماطه الدخول في طاعه والافسد عليهم وروعه هم  
 باعدوا والخاصه فاهد الرزق وذلك في رحب سبهم من ووقع بين المسلمين والعدو  
 يروون كبرهم ويصل العدو عند الاناس منهم ذلك الوقت وهدم بعض حصون وأصلح برج

همدان والملاحة وتحتجهم بما ينبغي ثم رجع إلى بلاده وعند انصرافه رل صاحب غرناطة  
 بن معه إلى بعض الحصون التي في بلاد الصاري ففتحها عدوة وقتل من فيها من الصاري  
 وأرسلهم المسلمين ورجع لغرناطة ثم عمل الرحلة إلى البشيرات في رجب المذكور فأخذ  
 بعض القرى وهرب من هاهنا الصاري ومارتدين أصحابهم ثم أتى حصن اندرش ففكس  
 معه وأطاعته البشيرات وقامت دعوة الاسلام بها وسرجواص ذمة الصاري وهذا كله  
 أبو عبد الله محمد بن سعد مجمل وأفرقة قصد هم في شعبان من غرناطة واستقرت به بأريه  
 وأطاعت صاحب غرناطة جميع البشيرات إلى برجة ثم تحرك معهم مع النصاري إلى اندرش  
 فأخذوها لمصان وخرج صاحب غرناطة لقرية همدان وكان برجهما العظيم مشهورا  
 بالرجال والعدة والعام فحاصره أهل غرناطة ونصروا عليه أنواعا من الحرب ومات فيه  
 خلق كثير منهم وقبوا البرح الأول والثاني والثالث وأبلى قوتهم للبرح الكبير وهو القلعة  
 فقبوا ثم أسر وأمن كان بهم وأهم غنائون ومائة واحتوا على ما هالك من عذرة وآلات حرب  
 \* وفي آخر رمضان خرج صاحب غرناطة بقصد المكب فلما وصل حصن شلو بانية مرله وأخذ  
 عمدة بعد حصاره واشتعت الفتنة وجاءتهم الإمداد من مائة بحر أهل تشدر على شئ وضعية  
 بالقلعة فوصلهم الخبر أن صاحب قشتالة سرح بطلته لارج غرناطة فأرسل صاحب غرناطة  
 عن قلعة شلو بانية وجاء غرناطة ثالث شوال وبعد وصولهم غرناطة وصل العدو إلى المرج  
 ومعه المرتدون والمذبذبون وبعد ثمانية أيام أرسل العدو لبلاد بعد هدم مرج الملاحة  
 واستلانه ورجع آخر وتوجه إلى وادي آش فأخرج المسلمين منها ولم يبق هاهنا مسلم في المدينة  
 ولا الرض وهدم قلعة اندرش وحاصر على السلاسل ولما رأى ذلك السلطان الرعل وهر  
 أبو عبد الله محمد بن سعد ثم سلطان غرناطة بأدريالوارلة المدوة فخار لوه ران ثم لتلسان  
 واستقرت بهم أوطانهم إلى الآن يعرفون بقى سلطان الأندلس ودخل صاحب قشتالة  
 لأخصى عما لكانه بسبب فتنة بينه وبين الأفرنج ثم تحرك صاحب غرناطة على برشاة وحاضرها  
 وأخذها وأسرها من كان بها من الصاري وأرادت فتيانته القيام على النصاري فقام صاحب  
 وادي آش فقتل فيهم \* وفي القعدة من السنة رفع صاحب غرناطة من السند وخلصت تلك  
 الأوطان من الأمان \* وفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وغائما تخرج  
 العدو بطلته إلى مرج غرناطة وأفسد الزرع ودفق الأرض وهدم القرى وأمر ببناء موضع  
 بالسور والحصن وأحكم بناءه وكانوا يذكرون أنه عزم على الانصراف فادابصرف في المهمة إلى  
 المصاري والأقامة وضار يضيق على غرناطة كل يوم ودام القتال سبعة أشهر واشتد الحصار  
 بالمسلمين غير أن النصاري على بعد الطريق بين غرناطة والبشيرات متملة بالمرافق والعام  
 من ناحية جبل شبار إلى أن تمكن وصل الشتاء وكاب البرد ووزل الثلج فاستدأب المرافق وانقطع  
 الجلاب وقتل الطعام واشتد الغلاء وعظم الملاء واستولى العدو على أكثر الاماكن خارج  
 البلد ومنع المسلمين من الحرث والسبب وضاق الحال وبان الاختلال وعظم الخلل وذلك  
 أثر عام سبعة وتسعين وغائما وطبع العدو في الاستيلاء على غرناطة بسبب الجوع  
 والغلاء ودون الحرب فمروا من كثيرين من الجوع إلى البشيرات ثم اشتد الأمر في شهر صفر

من السنة وهل الطعام وعامه الخطب فاجتمع بالناس مع نيسابور من أجل العلم وعالوا  
 انفسهم واني اسكنهم وكما وابع سلطانكم فاحضر السلطان اهل الدولة وأواب المسورة  
 ومكلمه واني هذا المعنى وان العدو ورد امدد كل يوم ونحن لا مدد لنا وكل طسأ انه ما  
 عساني فسل الساسات الطن وحى واسن وأعام وورث سنا فاعطوا لانسكنهم وأوردكم  
 فابعن الراى على اورسكنا سب الصروس وساع أن الكلام وقع من النصارى وورسا  
 الاحساد قبل ذلك في اسلم المندو فاعلى به وسهم وعلى الناس من عدد وامتناب وسروطا  
 أراد وما وراودا أسنا على ما كان في صلح وادى آس منها ان صاحب رومه يرامى على  
 الانعام والوطا بالسرط اذ انكم من حرا عرابطه والمعاقل والحصون وتعلق على عاد  
 النصارى في العهد ووسكنا الناس في ذلك وذكروا ان ورسا احساد المسلمين لما سرحوا  
 للكلام في ذلك اسس عليهم النصارى عمال سر لودحهم بعدد يوم الومانى على سروطا  
 ورس على أهل عرابطه فاصدا والم او اعرأ عليها وكتبوا السعة لصاحب وسالة فمها  
 هم وورسلطان عرابطه من الجرا • وفى ماى ربح الاول من السنة أعهى سسبح  
 وسعن وجماعه اسوقى النصارى على الجرا ودخلوها بعد أن اسويعوا من أهل عرابطه  
 بنحو جسماء من الاعيان ومناحوف العدر وكاتب السروط سسعه وسس من ماباس  
 الصعرو والكبرى النص والاهل والمال وا الناس في أعاصكم ووردهم ووراعهم  
 ودارهم ومها فامه سر نصهم على ما كات ولا يحكم على احد منهم الا سراهم وان  
 سى المساحد كما كات والاوطاف كذلك وان لا يدخل النصارى دارهم ولا يصعدوا  
 احدا وان لا يوقى على المسلمين نصارى او يوردى من سولى عليهم من دل سلطانهم على وان  
 صلح سس نأسرى عرابطه من حبس كانوا وسس ومها اناس عا هم ومن هرب من  
 أسارى المسلمين ودخل عرابطه لاسدل عليه لما لك ولاوا والسلطان يدفع عنه ما لك  
 وان أراد الخوارق فعدو لاصح ويحورون في د • م فى مراكب السلطان لانهم  
 الا لكرا • م د لك المند يعطون عسر مالهم والكرا وان لا يوحدا حد يدب عر وان  
 لانه من أسلم على الرجوع للنصارى ورسهم وان من نصرى من المسلمين ومها اناس  
 يظهر ساه ويحصره سناكم من المسلمين وآخر من النصارى فان اى الرجوع الى الاسلام عا دى  
 على ما أراد ولا تعاقب على من مل نصرا سا أمام الحرف ولا يوحده ساه من النصارى  
 أمام العدو ولا يكاتب المسلم نصرا فاحساد النصارى ولا يبرطه من الهك  
 ولا يردون على المعارم الاماد ورفعهم جميع المطالم والمعامر المند ولا يطلع نصارى  
 لسور ولا يطلع على دور المسلمين ولا يدخل مسعد من مساحدهم وسر المسلم بلاد  
 النصارى أساسى منه ومها ولا يعل على علام كاه لاليهود واهل الدس ولا ينع مودن  
 ولا ممل ولا صام ولا عر من أ ورد سس ون جعل منهم يعاقب ويكره من المعارم سس  
 بلومه وان يواقى على كل السروط صاحب رومه ونصح حاد وأمال هذا بما كرا  
 ذكر ونداسرام ذلك ودخل النصارى للمعرا والمدا سس جعلوا فاند الجرا وحكاما  
 ومعد من البلد ولما علم ذلك أهل النسر اب دخلوا في هذا الصلح وساهم سكمه على هذه

الشروط ثم أمر العذر الكافر ساء ما يحتاج اليه في الجراء وتخصيتها وتجديد بنائها مقصودها  
 واملاح سورها وصار الطاغية يختلق الى الجراء اسم ازا وسيت جعله لئلا أن اطمان من  
 خوف الغدر يدخل المدينة وتطوف بها واساط خيرا عاير ومه ثم أمر سلطان المسلمين أن  
 يقتل السكفي النشرات واسم تكون له في سكاها بدرش فانصرف اليها وأخرج الاجساد منها  
 ثم احتال في ارتحالها لمر العدو وأطهر أن ذلك طلبه منه المذكور فكتب لصاحب المدينة انه  
 ساعده وصول كتابي هذا لاسبيل لاحداث يمنع مولاي ابا عبد الله من السفر حيث أراد من يز  
 العدو ومن وقف على هذا الكتاب فليصرفه ويقف معه وفاء بما عهد له فانصرف في الحين  
 بنص هذا الكتاب وركب البحر ووزل عليه واستوطن فاسا وكان قبل طلب الجوار لنسابة  
 مزاكش فلم يسعف بذلك وحسن حوار له العدو لتي شدة وغلاء وبلاء ثم ان النصارى  
 نكثوا العهد ونقصوا الشروط عروة مروءة الى أن آل الحمال لجلسهم المسلمين على التصبر  
 سنة أربع وتسعمائة بعد أورو اسما ساب أعظمها وأقواها عليهم أنهم قالوا ان القسبيين  
 كنمو اهل جميع من كان أسلم من النصارى أن يرجعوا قهرا للكفر فعدوا ذلك وتكلم  
 الناس ولا يجهلهم ولا قوة ثم تعدوا الى أمر آخر وهو أن يقولوا للرجل المسلم ان قد  
 كان نصرا يا فاسلم فترجع نصرا نيا ولما حش هذا الامر قام أهل الميازير على الحكم  
 وقتلوههم وهذا كان السبب للتصبر قالوا لان الحكم حرج من السلطان ان من قام على  
 الحكم فليس الا الموت الآن يتصرف فينبغي من الموت وبالجملة فانهم نصروا عن آخرهم ما دية  
 وحاضرة وامتنع قوم من التصبر واعتزلوا النصارى فلم ينفعهم ذلك وامتنعت قري وأما كن  
 كذلك منها بلقيع واندرش وغيرهما جمع لهم العدو والجوع واستأصلهم عن آخرهم قتلا  
 وسبيا الا ما كان من جبل بلقة فان الله تعالى أعانهم على عدوهم وقتلوا منهم قتلة عظيمة مات  
 فيها صاحب قوطبة وأخرجوا على الامان الى فاس بعيا لهم وما خف من أموالهم دون  
 الذخائر ثم بعد هذا كله كان من أطهر التصبر من المسلمين بعد الله في خفية وبصلي فشد عليهم  
 النصارى في البحث حتى انهم أحرقوا منهم كثيرا بسبب ذلك ومنعواهم من حمل المسلمين  
 الصغيرة فضلا عن غيرها من الحديد وقاموا في بعض الجبال على النصارى مرارا ولم يقبض  
 الله تعالى لهم فاصبر الى أن كان اسراج النصارى اياهم هذا العصر القريب أعوام سبعة  
 عشر وألف خرجت ألوف بهاس وألوف أخرى بتلسان من وهران وجهودهم خرج ثونس  
 قتلوا عليهم الاعراب ومن لا يحنى الله تعالى في الطرقات ونهرو أموالهم وهذا يلاذ  
 تلسان وفاس ونجبا القليل من هذه المضرة وأما الذين خرجوا بنواحي تونس فلم أكرهم  
 وهم لهذا العهد معروفوا قراها الخالية ببلادها وكذلك بطنان وسلا وفيه الجزائر  
 ولما استخدم سلطان المغرب الاقصى منهم عسكرا اجزارا وسكنوا سلا كان منهم من الجهاد  
 في البحر ما هو مشهور الآن وحصنوا قلعة سلا وبنواها القصور والجماعات والدورهم  
 الآن بهذا الحال ووصل جماعة الى القسطنطينية العظمى والى مصر والشام وغيرها من  
 بلاد الاسلام وهم لهذا العهد على ما وصف والله وارث الارض ومن علمها وهو خير الوارثين  
 والاساطن المذكور الذي أخذت على يده غرامة هو أبو عبد الله محمد الذي انقرضت دولته





كن كالسهم والادسار الهام له \* في جعل كرواد الليل منكم  
 فلم يبع أدرع الكندي وهو يرى \* ان ابنه البر قد أشقى على الرجم  
 أو كالعلي مع الصليل الاروع اد \* أجارهم من أعارب ومنهم  
 وصار يشكره شكرا يكافئ ما \* أسدى اليه من الآلاء والهم  
 ولا تعاتب على أشياء قد قدرت \* وشط مسطورها في الواح بالقلم  
 وعدت عما مضى اذ لا ارتجاع له \* وعدت أحرارنا في جملة الخدم  
 ايه ما يبك يا ابن الاكرم على \* ضيف ألم بهاس غير محتشم  
 فأتت أت ولولأت ما مضت \* بنا اليها على الوخادة الرسم  
 رحماك يا راجا يحيى الى رحا \* في النفس والاهل والاتباع والخدم  
 منكم موافق صدق في الجهادنا \* والليل عاكسة الاشداق للدم  
 والسيف يحصب بالمجتم من عاق \* ما يص من سبل واسود من دم  
 ولا ترى صدر عشب غير منقصف \* ولا ترى من لدن غير نخطم  
 حتى دهبنا دهبيا لا اقتدارها \* سوى على الصون للاطمان والحرم  
 فقال من لم يشاهدنا فربما \* يحال جامحها يقتاد بالخطم  
 هيأت لوزينته الحارب كانها \* أعبي يدا من يد جالت على رحم  
 تالله ما أضمرت غشا معاننا \* ولا طوت فحة مها على سقم  
 لكن طلبنا من الامر الذي طلت \* ولا تناقلا في العصر الدهم  
 لغنا عند الجلة الخون ومن \* تقعد به نكات الدهم ولم يقدم  
 فاسود ما أضمر من عيش دهبه عدا \* بالاسمر اللدن أو بالايص الخدم  
 وشتت البين شهلا كان مستظما \* والدين أقطع للموصول من جلم  
 فسررت مبني شديد قد أحاح به \* ركب السلافة رنة أدمع الدم  
 قسا لديه أمسيلا نسا له \* اعيا جوايا وما بالريح من أرم  
 وما ظننا بأن نبقى الى زمن \* نرى به غدر الاحباب كالخيم  
 لكن رضا بالقضا الجارى وان طويت \* منا الصلوع على ربح من الالم  
 ابى بك يا من دعا بانحوصرت \* دعا ابراهيم الجناح للدموم  
 واعط الامان الذي رضى قواعده \* على أساس وفاء غير مندم  
 خليفة الله واهله العبيد فكن \* في كل فصل وطول عند ظنهم  
 وبين أسلافنا ما قد علمت به \* من اعتقاد بكم الارث مقسم  
 وأنت منهم كاصل مطلع غصنا \* أو كالشراك الذي قد قدم آدم  
 وقد خطوت خطاهم في ما تهم \* ولم يذموا أذن فيها ولم تدم  
 وصيت مولى الورى الشيخ الامام عدا \* في الناس أشهر من نار على علم  
 سلافة الامراء الجلة الكبرا \* العلمية الطهراء القادة الهيم  
 شو حرس لبوث في حرس أبوا \* رؤيا قرين لهم في الناس والكرم

البارئ من السما وسطحي • احيى والاولى الساعى و ارم  
 والاعاسى منهم الحبل كل دوى • والذاعس من سحر الخط كل كى  
 رمل فارهم ان هرعاه • فى مارى ملقى الهما مصطم  
 لساعى ااحدل عاوم من آحد • بطوا نارهم لداغ • سرفهم  
 فى الادم ندعم و عاله الما • ولم يحد الما أصلا بعدهم  
 اهل الحسنة يوم الزوع مع طهم • من عصمه الله ما رى على العصم  
 ما من بطر مراد به محروقه • لكل مدرع بالحرم محرم  
 هـ و دما نفعه السلب قد فكوا • كحل ما منك السرحان والعصم  
 وان نلههم يوم الوعى رهب • أدرك ماذكرو عن دوى القم  
 ندى آراوهم فى كل صله • اصا السرح فى داح من الطلم  
 هند او لومى حادى عشم • لذاب مههم حياكل عشم  
 طاب مذاعهم اذ طاب انهم • فاسف السحاب اسما من العشم  
 لله دوعهم والسحب ناله • ندره على الادنام والسهم  
 عبت آلاى رى من لوى جربه • كالتب يصب بالحقا والكهم  
 هالك سهل اندهم اموت • محانا الاحداث ما هم من الزم  
 وان يى رباد طالما دكروا • اذا الما احدث بدكروهم  
 ااحلام عاودوا حيا ماهر • من المعصية والآفات والام  
 برون حيا علمهم حفظ حارهم • فلم يصراول هم ولم يصم  
 فردوهم نالهواهى لاراع ولا • نعم بها عايعرو من العلم  
 هم العاودوا عايعروا نى • ما هذا ناعى على الاطواد من هم  
 وليس ناعى من حيف عاودهم • حتى يكون لهم على العلم  
 كم هم نأ نأ و حيد من • نعرطى العروى المصرو دناهم  
 ولا كسط اى سون ن حسب • أمداحه حسن مانه ن السهم  
 هذا كم اس اى ذكرى الهمام فعل • فى أصله المسمى من محده العلم  
 حليمه الله حيا فى حلسه • كاتبات فى حكم من الحكم  
 مهما نر دما نر منه نر • سل سارله ما حيل من دم  
 دوحه نسا و كعه ندى • أسى من الزهر أودى ن الدم  
 وفصله وله الفصل المسمى • كبرى الامثال فى الامطار والام  
 وجود الموالى للسمره ما • وجود سباط سرامهم  
 اذا نعب نعب مانه العما له • لم نعبوا كليه منه سوى نعم  
 وان نى زمان فى وحوهم • لم يصروا عروحه منه منهم  
 وحه من عاب المكر مانه • كما من عاب الصدى فى الكلام  
 وراحه لم رل فى كل آوى • فى سلها راحة الساكنى من العدم

قده ما السـتر منه من بواحه \* أيام لا قدر من مفروض بلترم  
 انسى الخلائق في حلم وفي شرف \* وفي سماء وفي علم وفي فهم  
 حجاز معتدا منهم ومعتصدا \* وامتاز عن واثق منهم ومعتصم  
 وباصرار الدين في الاقبال فاق وفي \* بحجة العلم ازرى بانه الحكم  
 افعال أعـدائه معتسلة أبدا \* مقيرم جرمها بالخذق تعجزم  
 دويل أهل التسل من حجة ذكر \* للمؤتلب اللهم الحمد سر ملتقم  
 رامو اعداؤه من ان شاء غادرهم \* مثل الاحاديث عن عاد وعن ادم  
 صوف يأكلهم من جيشه بلجب \* بكل قرم الى لجانهم سـم قرم  
 وان الاعراب اذا صاروا العايشة \* لسائرهم الى القسم عدل لقـم  
 وهم كما قاله ماض أرى قديمي \* بعينه فهو حشني قد أراق دمي  
 فقل اذن للناوى السار الآن أذى \* يا غز غـزك ما أبصرت في العلم  
 له صوارم لو تاجتسك ألسنها \* لبشرتك بعمر منك منصرم  
 وان روحك عن قرب سيقبضه \* قض المسلم ما قد صار من مسلم  
 وهو الذي ماله نديب شابهـه \* من كـل متصف بالدهي متم  
 يذر الامر تدبيراً يخلصه \* مما عسى أن يرى فيه من الوهم  
 ويصير الغيب لحظ الدهن منه اذا \* نـعمى عن أدراكه الحياط كل عي  
 ويشم النطر المفضي بالظن \* لـصوب وجهه صواب واضح اللـقم  
 ذو منطق لم تزل تجسـلو ساجحه \* عن مبطل يحصم المبطل الخضم  
 ومضجع ليس يصحى لو شاء فلم \* ينق اديه الذي عنهم السهم  
 فقتله لا نوايه العقول وهل \* يوارن الطود ما قد طال من أكم  
 أيـد جميع الوري من بدو أو حضر \* نداء من تبسطا لنصر مرتقم  
 شذوا ووجدوا ولا تعذوا ولا تنهوا \* قدلهها الليـل بالسقاة الخضم  
 هذا الامام المربى السعيد له \* سعد بؤيده في كل مصـلـم  
 قد أقسمت أنه المنصور السنة \* من بحجة الاوليا مبرورة القسم  
 فشـيعوه ووالوه تروا محببا \* وتطفروا معه بالاجر والغنم  
 والجسد لله اذا سبق خـلاقه \* كـمها الممن بحيم فيه لم يرم  
 سر زير وهو سر قائم وندي \* عـمر دواك بلا من ولا سام  
 دامت ودام لها سعيد يساعدها \* في كـل مبتدأ منه ومختـم  
 فاقه عز زاجه قد زانها بجلى \* من غـز أمداحه كـلا في النظـم  
 الواهب الالف بهذا الالف من ذهب \* كالجـمـر يـلـع في مستوقد الضرم  
 والشاعل القعل لم يهـم به أحد \* والقاتل القول فيه حكمة الحكم  
 ذا كـم هو الشيخ فاعجب انه هرم \* جودا وحاشاء أن يعزى الى هرم

قوله ايد الخ في نسخة ايه وكذا هما  
 غير ملائمة لقوله داء فلهذا  
 نادى الخ ويصير اه محببه

وحيثما أن أديباً به اصطفى • من حمله نوبس غير مستقيم  
 عاين الله يومه ما هو به • ولا موالف الله يومه ما هو به  
 ولا مواضع في • هو لا يطرح • ولا مصافحه في ودعهم  
 ولا شفا عنه • ولا راساً من • ولا سكر • ولا سكر  
 ولا سكر مرآة • ولا سكر مرآة • ولا سكر مرآة  
 ولا سكر مرآة • ولا سكر مرآة • ولا سكر مرآة  
 وما هو من الله إلى الله • ما ليس سكر ما فيه من الله  
 واعاين ما أودد ما في • وسيله ردها اذ هي في الوهم  
 ما الصلح على الهادي بصره • محمد • ما هو الله كاهن  
 داعي الوري من أولي • إلى طهر من رسله لا بام  
 عليه ما صله الله ما ذكر • أن سكر حيران بنى سلم  
 وما سحر بها بالسمع له • جعل حرمه العطا في الحرم  
 رسلها ما وان لم يصر لها ورجل الكون • الحاسر من أم وليها ما عرلها وارسلها  
 واب سحر العاقرين رسلها بولكلها والندا • ما والندا انصر ذلك بان الله ولي الذين  
 آوا وأن الكافر من لاملو لهم • هم المولى ودهم النصر أمامه سبحانه الله الذي  
 لا يصدق على السرا والصرا سواء • والصل والسلام في سدا ما مولانا محمد الذي طامع  
 طوع الفحل الدور فلاح يدعوا إلى • كل فلاح أولي فلاح عاقله وسوسه •  
 والزمي عن آله وجماعه وعبره الأكرمين وأمره الله الذي بلغوا بالصل ما أورد علمهم من  
 أوامر ونوا • ويردو ويصرفه في حاله فربه ونوا • يا مولانا الذي اولانا من النعم  
 ما أولانا لا سط الله تعالى لكم من العرا ورواها • ولا أدوى لدروحه وولكم اعصافا ولا  
 اوراها ولا راب محصر العود منحه عن وهاب النصار منحه عراب السعد  
 محصور • صاحب التركة المذكار كان دون ربي ولا يعود • هذا معصام العابد معصامكم المتعلق  
 باسباب دماكم المرحى له واطف فلو • وعواذ انعامكم • إلى الارض يح  
 أقداكم المظلم الله ان عدا محاولة معاهه كلاككم • وماذا الذي يقول • وجهه حل  
 ورواد وحل • وقصه المصصه عن الصل والاعداد يحل • يداني أقول لكم ما أقوله  
 لي واحداً في عله أكثر • واحداً في الله أكثر اللهم لا رى فاعذر ولا دوى فاعذر  
 أنقى من قبل مستبد • سبب مستعقر وما يرى • صبي ان الله لا مار بالو هذا  
 على طريق الله والادفاف • ما عصبه الخال من بصر إلى حبر الانصاف • رأما على وجه  
 الله • ما أقول ما قاله الامام الصديق والله ابي لا علم لي ان اورد معاصوه الناس  
 والله • لم ابي منه • لا اول ما لم يكن • ولا سكر ما • ولون لا سكره في ما اول ما قاله  
 ابو يوسف صرح به • والله المستعان على ما يصور على • لا سكره في ما • فانا نحن العبود  
 ولا سكره في ما • فاحصل الذنوب إلى الله اسكو عزي وعزى • وسعطي وعطاني دم

كل شيء ولا ما يقوله المتقول المشنع المقول الناطق بهم الشيطان المسؤول ومن أمثالهم  
سبى واحدق ولا تفر ولا تحلق الخلى كان يفعل أمثالها ويحتل من الاورار المضاعفة  
اجالها ويهلك نفسه ويحبط أعمالها عبادا باقية من خسران الدين وايشار الجاحدين  
والمتعدين قد ضللت اذا وما نام المهتدين وايم الله لو علمت شعرة في يدي غسل الى  
تلك الجهة لقطعها بل لعلقت ما تحت عمامتي من هاتفي وقطعتها غير أن الرعاع في كل وقت  
وأوان لله لك أعباء وعليه أحزاب وأعوان كان أحق أو أجهل من أي ثروان أو أعقل  
أو أعلم من أشخ بن مروان رب متمسم برى ومسير بل بسريال وهو منسه عسرى  
وفي الأحاديث صحيح وسقيم ومن التراكيب المنطقية منخ وعقيم ولكن ثم ميران عقل  
تستبريه أو ران العقل وعلى الراجح الاعتماد ثم اساعة الاحساد المتصل المتباد  
ولهم رجوع الاطراح ثم الترام الصراح بعد الانقض من الراح وأكثر ما تسعه الكذب  
وطمع جهور الخلق الامن عصمه الله تعالى اليه منجذب ولقد قد فنام الاياويل بابحار  
ورمينا بالايحيى الكفار فضلا عن القبحار وجرى من الامر المقول على لسان ريد وعرو  
مالديكم منه جمع الجار واذا عظم الانكاء فعلى تسكامة التخلد الانكاء أكثر المتكثرون  
وجهد في تشهيرنا المتعشرون ورمونا عن قوس واحد وطمعوا في ذلك الملاحدة  
أكفرا أيضا كفرا عفر الله كفرا أعد نظرا بعد قيس فليس الامر على ما حيل  
لك ليس وهل زدنا على أن طلبا حقا من رام محقة وشحما فطار دنا في سبيله بعد ان كانوا  
لنا غا طير فاهتق علينا فتق لم يكلفه رفق وما كلف الغيب حافطين وبعد فاسأل أهل  
الجل والعقد والتهير والنقد بعد جهنم تلقى الخبر فينا وقد رضيت ان يجدهم يومئذ  
فيوشا أو يبرئنا فينبأ اليه يا من اشترأب الى ملامنا وقد حرق في اسلامنا ويدا  
رويدا فقد وجدت قوة وأيدا ويحك انما طال لسانك علينا وامتنع بالسوء البسا لان  
الزمان لنا معروك مكبر والامر عليك مقسب وعذا مذكر كفا له كتاب الجراح المور  
وعلى الجملة فهنا صرنا الى تسليم مقالتي جدلا قد هنتا فقررنا بالخطا في كل ورد وصدر لله  
در القائل ان كنت أخطأت فما خطأ القدر وكأنا عتسف اذا وصل الى هنا وعدم  
انصافه بعلمه الهما قد اوردت متجاسما ثم افترمتها وجعل يتقل بقولهم اذا عيروا قالوا  
مقادير قدرت ويقولهم المرمعز الهال فيعارض الحق بالباطل والحال بالباطل ومنزع  
بقول القائل رب صممع هائل وليس تحت طائل وقد فرغنا أول أمس من حوابه  
وتركا الضغن يلمق حرارة الحوى به وسنلم الآن بما يوسع تسكتنا ويقطعه تسكتنا  
فتقول له يا شذناك الله تعالى هل اتفق لك قط وعرض حروح امر ما عن القسدمك فيه  
والفرض مع اجتهادك أنشاء في اصدارك وايرادك في وقوعه على وفق اقتراحك  
ومرادك أوجع ما تزاوله باذارك لا يقع الا مطا بها لا رادك أو كل ما تفسده وتنويه  
تقرره كانشاء وتخويه فلا بد أن يقر اضطرارا بأن مطلوبه يشدعه مرارا بل كشيئا  
ما يقلت صيده من أشراكه وبطالبه فيجزعن ادراكه فقول ومستهلنا من هذا القبيل  
أجم اليه اليسل ثم تسردله من الاحاديث الدوية ماشيا مما يسايرنا في عرصتنا منه

وعاشا كقول الله صلى الله عليه وسلم كل من صاب ودرجى البحر والكس ودوله أمسا  
لواجمع أهل السموات والأرض على أن معولسى لم يصبه الله لك لم يدوروا عليه  
وكواجمعوا على أن يصروا لى لم يصبه الله على لم يدوروا عليه أو ككما قال  
صلى الله عليه وسلم داخل به أن يلودا كاف الإجماع ويرم على يصبه ككما لم يطام  
سبب دعوى له والحق قد آمن وجهه وحلا وهو رحمة وعلا ليس لك من الأمور  
دل أن الأمر كله وفى محاسن آدم ويرى ما يقطع لسان المصم ويرخص عن أدوات  
أعراضا ما عسى أن يلقى من درن الوصم وككما كات الخيال وانسا الزاى  
والأعمال وومعناق أوجال وأوجال فدل عرسا وطوب عرسا وكس لوانا وملاك  
مروانا فمن أمل ن سوانا وفى السر حمار وبدا لطائف تكسر من صولة الأعمار  
فى الآتى بعد من الذهب تعالى لطفا ولاعد ما أدوات أدعته يعطف الملاصقة على  
جلسا المعطوعة حل العزم الموصولة عطا والأفلاك بعداد دار السلام ومسوا السلام  
المعروف عرسا السموف والأدلام مناه الخلاقه العباسه ومصر العلماء والعصا  
أولى السر الاوئسه والعقول الاناسه قدوروات بالطوس وربك وروول مارحوى  
ورلرب وتجب حواسها الخف ودخلها كمارا تشاره والصف ولاسل اددالك  
عن كعب أمام محب عروس المسه ككسبه عن ساهام مسديه وحرب الدما فى السوازع  
والطرق كالامار والاولده وقد الامعه والعصا ككطلال السموف المسماه  
ماله سمات سارهاهم والارده وللصع سول بحوصم الخدول فحصبها الى أراسها  
ومم طبا هاورد ما قسكن عن كرعها ووساعها فطاح عاصها ووسمعهها فراح  
ولم عد طبا لها ووسطاها وحرب مساحدها ودارها واصطلم بالسمام أسرارها  
وحارها فلم ين من صهر ورأها عن نظرف حسما عرف أو حسما يعرف حرك  
منه كككاسوفما فخذت تلك الواقعة السعيا اسم عرعد المور حى من دما فاس  
تلك الخدول والآرا المدار فى المحامل حى أراد الله تعالى بأداله الكفر لم تعد ولاهلامه  
طرادن عن سبب ليهه الى هى رأس ماله وعساه وأطامه اللذان هما من أعظم آماله  
وكل أو حل أو دل راسه وأساس معاسه الكه له ما بها صه واتعاسه من وجمع  
ذلك سببا الى الخلاص فى حال ماسر ومساهله دون صب واعسان بعد ما طاب  
كل القن أن لا يحد ولا مناص عاله سبب دورا ولا ان يحدها صه وداره ومولاه  
على ما سده الله من رعد وحده ومعافاته عما سببى به كرس عره ورضى بكل أراد  
واصدار بصرف جمها الاحكام الالهيه والافتاد فالدهر عدار والدساد مستحويه  
بالا كدار والعسا لارد ولا يصد ولا تعال ولا يظال والدابر اب دور ولا يند  
من و ككمال للدور والعدم مطيع لامطاع وليس نطاق الا السطاع واللسان  
العذر حاب قدره فى حلمه علم عبالادها عن مدها اسطاع ومالى والتكف  
لما لا سماح اليه ن هذا القول من يذى الحلال والمهاده والمعل والطول فله ن  
العمل الاربع ون الحلق الاصح ما لا يسطا معه مسمى بصم ولا من عنده وسانه

إلواشي لأعدت من امره ولا ماؤد قد سمع بطمره والمولى يعلم أن الدنيا تلعب بالألعاب وتجتز  
براحتها إلى المتعاب وقد جبال الأيكاس من الناس خدعت واشترقت عن مصالحهم  
أعقل ما كانوا وقطعت وقطعت بهم ما فعلت يسار الكواعب التي جدت وجدعت  
ولئن رهعت وهضرت فقد بهت وبصرت ولئن فزعت ومعضت لقد ارشدت  
ووعطت وبأوبل من تنكرها المأزج ورمي بالقي نجرة أي عمره أيام قلقت لما ظهر  
الحسن وغيره المصحي وأدب وسرعان ما عاينا حالها منبته ورأيا منها ما لم تختب  
كما تقوم الساعة بعنه في أسنة ما ذم في ليستعد مما صرنا إليه من الحور بعد الكور  
والاخطاط من الصدا إلى العور

فداسوس الناس والامر أمرنا \* إذا نحن فبهم سوقة شصف

فتبالدينا لا يوم نعيمها \* تقلب تارات بنا وتصرف

وأيتها لقد أرفقتنا أرهاقا وجزعنا من صاب الاوصاب كسأدها ما ولم يهرع إلى غير  
بأنكم المنيع الجباب المفتح حين سدت الابواب ولم تلبس عيراس نعماتكم حين  
حسنا ما ألبسنا الملك من الانواب والى اتمه يلأ الطفل بلأ الله مان وعبد الشداذ تناس  
السيف من الاجفان ووجه الله تعالى يبق وكيلى من عليها فان والى هنا ينتهى  
القائل ثم يقول حسبى هذا وكمان ولا ريب في اشتغال العلم الكرم على ما تعارفته  
المولى يتهنى الحديث والقديم من الاحزاب اليد عند رلة القدم وقرع الاسمان وهمن  
البنان من الندم دينا تديت مع اختلاف الاديان وعادة اطردت على تعاقب الزمان  
والاحيان واقدر عرض علينا صاحب قشة تال مواضع معتبرة خبير بها واعطى من  
امانه المؤكدة حظه بأيمانه ما يتبع العوس ويكهمها فلم نزوح من سباللة الاحمر  
مجاورة العصر ولا سق لالايمان الاقامة بين طهرانى العكفر ما وجدنا على ذلك  
مدوحة ولوشاسعه وأنما من المطالب المشاغب حمة نثر لنا لاسعه واذكرنا أي اذكر  
قول الله تعالى المنكر لذلك غاية الادكار ألم تكن أرض الله واسعة وقول الرسول عليه  
الصلاة والسلام المانع في ذلك باباع الكلام أنا يرى من مؤمن مع ككاف ولا تترأى  
ماراهما وقول الشاعر الحما على حث المطية المتأمله عن السيرى طريق مجاتها  
الطية

وما انا والتلدنحو ونجد \* وقد غصت شهامة بالرجال

ووصلت أيضا من الشرق اليها كتب كريمة المقاصد لدينا تستدعى الاشجار الى تلك  
الجنات وتنضن ما لا يزيد عليه من الرغبات فلم تختار الادوار التي كانت دار آياتنا من  
قلنا ولم ترص الانصواء الاملى بجبله وصل حبلى وبريش نبله ريش نلنا ادلا لا على محل  
اخاء متوارث لاعى كلاله وامتنال الوصاة اجداد لا نظارهم وأقدارهم أصالة وجلاله  
اذ قدرونا عن سلف من أسلافنا في الايمان يحلف بعدهم من أخلافنا أن لا يتبعوا  
اذا دهمهم اهم بالحصرة المرينية بدلا ولا يجردوا عن طريقها في التوحه الى فريقتها  
معدلا فاخترقنا الى الرياض الاربعة الفجاج وررنا الى البحر العرات ظهر البحر



الاساح ولعروا و اردسه على ماسر المعنى وبسبب المعنى الساكنه في اتم المعنى ومن  
يوصل هذا التوصل ويوصل على ذلك التوصل نظار على حد امرا المعنى والمحارب  
للمعاري والموسى لا سامع وهو الحق المعنى بأن سوع المعنى مساره ويبلغ  
أوى مآره على نوال الامام واليهود والسيس ويخلص في السور الى الحدود وحجج  
من الطلاب الى الدور حروح المعنى وكل سماع معاده يفتن علما وسبعه دول امله  
يسرى اليها فصاير ما ارتفعه عظماء على أن سادر لانسادول السر بعد الرضى  
في الخلق الصادر

عظما أمرا المومنين فاسا • في دوحه العلياء لانه ري

ما سالوم العمار، ماوب • ادا کلامی المعالی، موری

الاولى لاف مراكهاى \* انا عا طي مها و ا - س طوى

لا بل الاسرى ساوالا حتى والايج له ساوالا ليس أن يدل من هذا المهاج وسوم  
واقد ما يندي علامام الخاصع المواسع الصمبع المهاج وطدماعان السراي  
اس هاج

الناس يدركون اضطراراً • مهم وادب بالحسارى

وہم فی حوار ص \* وأب حی اموب جاری

• من الحسرى وعسى لمائى • وعسى لدارى وأهل دارى

وليس هو في الزمان العالي حلت الجوار وبغاطت السما وجسمه في قبة  
الهداية أعسا وعصمه يكون في مواضع المحاور حسنا وعدلا فلف علينا نور  
الصلوات وصعدنا في السالك مرعوب ومطلوب ونسأله وظالمنا الخ السائل مولا  
ربا ولا ممانا دعا على موضع الدم بمحولا سمعنا حسنا وصرا جلا عن أوص  
اورها في سامي عبادته معصاهم ومملا وسادلا عليهم من سور الاملا الطوله  
سدولا سمعنا الله الى دخل من له ولي محمد له الله سيدلا فلفطرا والوصا  
المعرف مقننا كان ذلك في الكتاب مسطورا لم نستطع عن مورد صدورا وكان أمر  
الله قدرا معدورا الا وان الله سبحانه في ما مكرم العلي الذي ايد واغناه سرامن النصر  
بحرم عه لسان من العمل ورجع فروع السائر الماددة بالوصحاب الملاحمة من  
فاعنده المناصلة الى أصل له في الحساد والعباد واسمعه في الالتحا والارتحا  
ولا امر ما آتربا واحتربا بعد أن اسرعدنا الله سبحانه واسهرناه وسه حل حلا  
ربيع أن تحيرنا ولجميع السالكين ونور سامي حسنه ووفايه اليه دلم مع وحبات  
ربيع آمين آمين آمين ورحوا أن يكون ربا الذي هو في جميع الامور حسنا قدسارنا  
حسنا وسدنا وعدنا وسادنا بوفعه وحذانا الى الاستحارة تلك حتى كرم وفي أعز  
حارامن أي دواذ واحي انعام الحروب عباد الله بذلك الداني والخاصي والخاص  
والباد ان اعان مله وفاحا الاسود من فان يذكر وان انعم حسنه هالك فاكتب  
مامة علي له وعد الله كبر حسنه كل من له ملاعش شور ومداكر كذا كرمسان

المتسبب من الزباب الى ثور الى الخيل بآتمهات العضائل التي أصدادها آتمهات الردائل  
وهي الثلاث الحكمة والعدل والعفة التي تشملها الثلاثة الاقوال والافعال والشمايل  
ويتشأ منها ما شئت من عزم وحزم وعلم وحلم وتيقظ وتحفظ وارتقاء وارتقاء  
ومول وطول وسماح بائل منور حلاله المشرق يقتصر المغرب على المشرق ويجده  
السامى خطرهم في الاخطار ويته الذي ذكره في الساحة والتجاية قد طار يباهي بجميع ملوك  
الجهات والاقطار وكيف لا وهو الرفيع المستقى والتجارب الراضح من الطهارة صموألان  
الناسخ من السراوة وسط أحجار في صمغى الجند وبجموح الكرم وسراوة أسرة  
المملكة التي أكتافها حرم وذوابة الشرف التي مجاذبتها لم ترم من معشر أى معشر  
بجلاوان وعوامادون أعمارهم وجسوان لم يحمو واسوى ذمارهم بنومرين وما أدراك  
ماسومرين

سم العداوة آفة الجزر \* النارلون بكل معترك \* والطيبون معاقدا الازر  
اهم من الهوات اتعاه وعندهم من السير النوية اكنعاه اقتسبوا الى برب قيس  
خرجوا في البرعى القيس مالههم القديم المعروف قد نه في سبيل المعروف وحديثهم  
الذي شلتهم رجال الزخوف من طريق القسا والسيف على الحسن من المقاصد  
موقوف تعمد من صغرهم وكبيرهم ذابلهم ولدتهم والله آباء أنجبوهم وآتمهات ولدتهم  
شم الاتوف من الطراز الأول اليهم في الشدائد الاستداد وعلمهم في الازمات المعقول ولهم  
في الوفاء والصفا والاحتماء والعناية والحماية والرعاية الخطو الواسع والساع  
الاطول كاعنائهم بقوله جزل

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا \* وان عاهدوا أو فؤوا وان عقدوا شتدوا  
وان كانت الذنوب ما فيهم برواها \* وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وتعداني أبنائهم سعد عليهم \* وما قلت الا باليسرى علمت سعد  
وبقوله الوثيق مناه الدليع معناه

قوم اذا عقدوا عقد الجارهم \* شتدوا العناج وشتدوا فقه الكربا  
ين يحون عن الزيل كل نارح قاصم وليس له منهم عائب ولا واصل فهو أحق عاقاله  
في منقر قيس بن عاصم

لا يقطنون لعب جارهم \* وهم ولحط جوارهم فطن  
حلاهم هذه الغررة التي ليست باستكرام ولا جعل وأمير المؤمنين دام نصره قسيمهم فيها  
سدو العمل بالعل نعم وعلمهم وعلى من سواهم بالالوصاف الملوكية مستعمل ارفض  
منهم من مع غيث ملت بمجوأ نار الحرب وان شقي غيلهم منه عن ليث صار مقصص على  
راشه للوثبة فقل لسكان الهلا لا تغزواكم أعدادكم وأمدادكم فلا يسالى السرعان  
المواشى سواه مشى اليها القرى أو الجحلى بل يصدمهم صدمة تحطم منهم كل عرين  
ثم يتلع بعد أسلاهم المعرة آت لالع السبي وهو كجاء عرقوه وعهدوه وألقوه أخو  
المبايا وان جلاوط لالع الشبايا مجتمع أشته قد احتسكت سنه وبان رشده جاذجه

خدم صرام الحرم مسجرا من ساعد الخلد  
 لا سرب الما الام قلب دم \* ولا يسهل خارج على وحيد  
 أمدي الطب آدمي الزوا لاس جلد اليردي الما دوالوي  
 وليس ساري عليه دمايه \* ادا ماسي نسي هوس وأهم  
 وثكنه نسي عليه ماسه \* دلاسن كا سان الحار ادا لمطم  
 فاما الصا سامعه طابعي والوجل الوجل لاس من سامعه مل أن سادو الله  
 معرس في الامعاد ونما القدا سعادس النعوس والا وال على القدا حيند بعض  
 دوا لمهل والندمايه على يده حسر وندا \* ادا رأى اطلال الحرد يحس حواوي  
 الزايب والدود فدلجهم بارك سبنا ب جود واحد هم سامعه مل سامعه الدس  
 فاهم عادو عود وعصاب ووال ككاتب را وهما راجعه للجل بعد الما المسع لادعه  
 همرا وسلا لاهيه سلاوهر الخطه هرا حتى يعول السر للند هل حس مهم من أحد  
 او سمع لهم ركرا بن خطمه الله يدك في كل من رام أدي رسل أو أداله فلب عاد  
 الله سعادو ونعال في دوى السعاد والساق الذي سوس عسا المسكين وسط ون طرب  
 الرفاي وسوسون حساب للبي والفساد في جميع المواشي والآفاق بل يعلم انه  
 عرسل من الآس من اى وكف وذا أحد واواو هو وسعاد لا تصلح عمل الما  
 ولا يمدى كمد الحاسن وهما بن قدوسها الى ككه محكم وحو صلوات التمدن  
 والعظم دما ر سامعاطه هاما سبعا هكم بدرسا أم من دور العبد النطم  
 مة ط من في سلا أو را كهم ما تر من خدمه علمانكم ولا مدمر ولا عدها من  
 قصد ساسكم العبرر وحدها وان الما ترى على ساسكم لندو هو محكم واعسانكم  
 وكل لمهوف وان كهمك حصاصنا عاس به عر محروسا من القسم صوبار ودا  
 هل في بعض الكلام من معدن به كانه الامام اما به اعانه الكرام ومولانا أنه  
 نعالى ولي مارهه السان مكر مكر ونصه لنامن صمغ حافل عجلدى صمغ حسن  
 الذكر وروى م من حديد حده وشكر طرس من فلم من سان عن لسان عن فكر  
 وعمر من سام عن ذلك موقوف ونسب رسل ح العمل حتى يندو ونوعط وما عهد مدوحد  
 الاسرد الى داهى الندى والكريم برسان العنبر الما طاله والدم سادع اللعاب الى  
 أوصى الى صلى الله عليه وسلم عظمه مسمر عاوسعه في رعبه السمر وطله آخذاس  
 حسن الى في جميع الاوقات والآما تحطه

هو من دوحه الساعرع عر \* لاس مصباح شمسه لهر  
 كفه في الاشمال أهر رويل \* ودرا في الخوف أسمع حر  
 حله فبراجه لا عسه \* فاهم با دى الههم لهرى  
 لاسله سا ولا سبله \* نظاره مة قبلدى وعبرى  
 فندا هو الما راى الذى ود \* عام فسه الامام عوم الاور  
 وسلا هو المسح الذى ر \* سح صه المطاوع مرع عر

قد عواذ منه يراول قولى \* فهو أدرى بما تشتمن رمزي  
 دلم تعسى بكل صنع ومن \* وبما في من كل بؤس ووجيز  
 وكأباه قد عمل على شاكلة جلالة من مدطلالة وتهيدخلاله وتلقى ورودا بحسن تم الله  
 واستم لاله وتأنس بما يجمل قبوله واقباله وايرانا على حوش كثره المتزع بزاله  
 والله سبحانه يبعده عماه العلى ويسعدنا به في حله واوصاله وما له وحاله ويؤيد جنده  
 المظفر ويؤيد ما يتأيد به على نزال عدوه واستزانه وهز الذوايل لاطفاء ذبله وهو سبحانه  
 وتعالى المسؤول أن يريه قرة العين في نفسه وأهله وخدايمه وأمواله وأطواره وأعماله وكافة  
 شؤنه وأحواله وأحق ما نصل بالسلام وأوفى على المقام الجليل مقام الخليفة المولى  
 أركى الصلاة والسلام على خاتمة أنبيائه وأرسله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى جميع أصحابه وآله صلاة وسلاما دائمين أبدا موصولين بدوام الابد واتصاله صاعنين  
 بخدمته ما ومرتدها صلاح فساد أعماله ويلوغ غاية آماله وذلك بحسنة الله تعالى وادنه  
 وفضله واقباله آمين \* وكاتب هذه الرسالة على لسان الساطن المخلص قال الوادى  
 آتى في حقه اندام هذه الصناعة وفارس حلبة القرباس والبراعه بواسطة عقد  
 البلاغة والبراعه الذى قطف الكمال لما نور ورتب محاسن البديع في درر رفرة ووطور  
 وغرف من بحر عجاج واقتطف من خاطر وهاج أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربى  
 العقيلي وما أحسن قوله حين قد طفر به المسالون

ألا رب معروور تنمر منسلة \* يخافى به شؤم الضلال ونمره  
 فان يرتفع عند التصاوى بالاندا \* فكهم عندنا من حرف حبل يميزه  
 ونال الوادى آتى أيضا في موضع آخر ما نصه ولشاعر العصر مالك زما ملى النظم والنثر  
 الفقيه العالم المتقن المتقن العارف الاوحد النبيه النبيل سيدى محمد العربى وصلى الله  
 تعالى رفعة قدره وحرس من غير الايام أشعة بده

الحسبة في جهنم أنواره \* فأين الاخوان والاحباب  
 وأين أين الاجتماعات قند \* تنهأت لهمس الاسباب  
 وأين بنت الحسن الملبت \* طارت اليها شوقا ألباب  
 وأين الابيان لا كواكبها \* في برم الارزنة كتاب  
 والعم بالبباس قد ألت \* لطفه في القدر الاحطاب  
 والعود ذود نذرة يلمسجى \* آثارها للطار دباب  
 وملح الاصوات قد طورت رحت \* وجاءت عبيد وزرباب  
 وفص للهوى خنمام ولم \* يستدنى وجه الهوى باب  
 وقيل للوفار قد تم قبل أن \* تسلب عنك الآن الاواب  
 وكل انسان وما رشت هوى \* ليس على مناه حجاب  
 مستعسلا ليس له عدل \* كلا ولا عليه رقاب  
 فخر احمه خلعت أرساتها \* لنلها تعصر الاعناب

فمكل دسنان هذا ساند \* فيه الدواوير والاعصاب  
 واطلع الحراب أدواحه \* كما هم العترب الارباب  
 لما تبدل على رها \* داخلها بالحقس الاحباب  
 عرامس لئس لها في دوى \* مانه اذ تنسسه حطاب  
 امام سدى عراب ندا \* في حسابس الاوطاب  
 كما في العنس نافوب أو \* ككأنه في القم حلاب  
 هميات هميات أمانها \* جلب روى لك حلاب  
 ماحوب الروس أمانها \* فكيف يحوم من الادباب  
 دندعاف عن قلب دهره \* بعدم الافراح والاطراب  
 روم الانسان علاله \* والدهر وللانسان علاب

ومال رجه انه تعالى المزل الصاوي لمخاض عرابه  
 ناطق في كل يوم \* وبالضمير مزاج \* واس من دندعا \* وداله الاضراع  
 ماوب سرك رحوه من مضمه الذراع \* لانسى حسرا \* منه لملق اذراع  
 وله رجه انه تعالى في الموصاف اللطولى من ذلك قوله  
 ندراهل الزمان الزميع العندر \* لاروى أمان من كسوف النذر  
 وله من أخرى

هل نسمع الامان من مده النذر \* وهو مل الزمان مسم للعندر  
 لم يرا لعر غير عراهل \* عنه الملوحي وهو مهابل  
 والمسالع من وهو مهابل

مربب المهرمان موى نعر النذر \* مطمع للامان ماقترب النذر  
 وعارض رجه الله الى مهابل الموصف الموصف الموصف  
 صاحب عن جان سافر عن نذر \* صافى عنه الزمان وجوا مدرى  
 ومن عارضه الموصف اس ارم ذفال

سم المهرمان في المخابر \* صادفلى وان وثانم ادر  
 والاصاف ان معارضه المرى احسن من حد \* وله اصاف معارضه المرى احسن من حد  
 الاولى قوله

نانى نمان داخود دحر \* متى لى مان فى ساب حصر  
 والنا ه قوله

هل ارآك مان فى سنان النذر \* اولو ماى ثمان عن هراها العندرى  
 لما لاجلا عن محاسن \* هب منه ولا هب من اجل \* مل فلالاى من اللعل  
 عاسى دل فان كام للس \* له مسمه كان فى مسم العندر  
 ونظم العربى المدكور لما عرض عليه السلطان رماه كاه \* دندعا  
 أوجهه على الخطعه اللام \* أم يدرا فى من عنه العمام

أم آمانى حالى لاعتقل لى \* أم حبل قد لاح لى فى المنام  
يا لك من أى من رأى حسه \* هاج قلبه غنراما فهمام  
كأعما أقبس نور اليها \* من وجهه مولا بالامام الهمام  
ابن أبى الحسن الاسرى الذى \* قد كان للاملاك ملك الحتام  
ضرغام قد أنجب شهاده \* فى صدق ياس وصدا اعترام  
حامى وسامى فافاعده \* تعلقها بانشاء سمام وحام  
دام له النصر الذى جاءه \* والسيف من طل أعاديه دام  
فيأ أمير المؤمنين الذى \* له بعروة اليقين اهتمام  
أبشر بجيد مفضل لم يزل \* الى انصراف لا ولا انصرام  
وعزة لم يعص يدانها \* الى انهم دادلا ولا لانهم دام  
لله من ملك جنده \* زهر الجيوم وهو يد القمام

ومنها

يطرب من مادحه مثل ما \* يطرب قلب الصب سمع الحام  
فيمعل الشعر بأعطافه \* ما ليس تفعل بين المسام  
وان سكى فى مدحه يسقا \* محسنه يشبه زهر الكمام

ومنها

قداره ليست ييغدا هم \* مع أمهاتى بدار السلام

ومنها

اسأله الاعفاء من كل ما \* أمجزع من حمل له والترام

ومنها

مستشعلا به بحسب الروى \* محمده ليد أنزى السلام

ومنها

وكل انسان وما استناره \* ورب ذى عذرة قد أضى يلام

أو آخرها

الحمد لله على أن غدا \* لشمل بعد الانصداع التمام

وانتم هذه الترجمة قوله

جزاليساتين والرياض بها \* أمج من يها أو أحلاه  
واعبها المسات ولتلك فى \* أسهله ما طر أو أعلاه  
وقد من الله عبد ذووقل \* سبحانه لا اله الا هو

سبحان وارث الارض ومن عليها

وهو خير الوارثين والحمد

لله رب العالمين

تم

تم طبع الحر السائى بعون من أهل السبع المائى من  
 كتاب مع الطب من عسى الأسس الرطب  
 وذكر ورر خا لسان الدس من الخطب  
 وكان عام طبعه وحسن عمله  
 ووصفه بالطلعة المبره  
 المبره فى الامام  
 السعدى

م

ولله الحر السائى أوله المم السائى

(هذا الحر السائى السائى)